



تراثنا

هَذَا سَبِيلُ الْغَيْثِ
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى
٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الخامس عشر

تحقيق
الأستاذ: إبراهيم البيارى

دار الكاتب العربى

١٩٦٧

مطابع سجل العرب
١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التلافي لم يعقل من حرف الذال

قال أبو إسحاق: اللَّغَى: يَذَرُوكُمْ بِهِ،
أى يُكْثِرُكُمْ، يَجْعَلُهُ مِنْكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا، ولذلك ذَكَرَ الْمَاءُ فِي «فِيهِ»؛ وَأَنْشَدَ
الْقَرَاءُ فِيمَنْ جَعَلَ «فِي» بِمَعْنَى الْبَاءِ:

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ

ولكنني عن سِنْبِسٍ لستُ أَرْغَبُ
أى أَرْغَبُ بِهَا.

قلتُ: وقال القراء في تفسير الآية نحوًا
مما قال الزجاج، وهو صحيح.

أبو عبيد، عن الأحر: أَذَرَأْنِي فُلَانٌ
وَأَشْكَنِي، أى أَغْضَبَنِي.

وقال أبو زيد: أَذَرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ
إِذْرَاءً، إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ.

ذرواى

ذراً - ذراً - ذير - روذ - رذى

[ذراً]

قال الليث: يُقَالُ: ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ
يَذَرُوهُمْ ذَرَاءً.

وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ: الذَّارِي، وَهُوَ الَّذِي
ذَرَأَ الْخَلْقَ، أى خَلَقَهُمْ، وَكَذَلِكَ الْبَارِئُ.

وقال الله تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ
كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ) ^(١) أى خَلَقْنَا.

وقال عز وجل: (لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكم
فِيهِ) ^(٢).

(١) الأعراب: ١٧٨.

(٢) الشورى: ١١.

وقال الليث : ذَرَأْتُ الْأَرْضَ ، أَيْ
بَذَرْتُهَا .

وَزَرَعْتُ ذَرِيَّ .

قال : والذَّرْءُ : عَدَدُ الذَّرِيَّةِ ، تقول :
أَنْتَمَى اللَّهُ ذَرْعَكَ وَذَرَوَكَ ، أَيْ ذُرِّيَّتَكَ .

والذَّرِيَّةُ تَفَعُّ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَوْلَادِ
وَالنِّسَاءِ .

قال الله جلَّ وعز : (وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ) ^(١) أَرَادَ آبَاءَهُمْ
الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ .

وقال عمر : حُبُّوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَنَّا كُلُّوا
أَرْضَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا .

قال أبو عبيد ^(٢) : أَرَادَهُ بِالذَّرِيَّةِ هَاهُنَا
النِّسَاءُ ، وَأَسْتَدِلَّ بِحَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَرَأَى
أَمْرَأَةً مَقْتُولَةً ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ هَذِهِ لِقَاتِلٍ .
ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : اخْلُقْ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلَنَّ

(١) يس : ٤١ .

(٢) الأصول : « أبو عبيدة » . والتصويب عن
اللسان « ذراً » .

ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا .

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ
« ذُرِّيَّةً » أَصْلُهَا الْهَمْزُ . رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣)
عَنْ أَصْحَابِهِ ، مِنْهُمْ : أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُونُسُ وَغَيْرُهُمَا
مِنَ الْبَصَرِيِّينَ .

وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ « الذَّرِيَّةِ »
فُعْلِيَّةٌ ، مِنَ الذَّرِّ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي أَوَّلِ
كِتَابِ الذَّلَالِ .

وقال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)
ثُمَّ قَالَ : (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) ^(٣) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ « ذُرِّيَّةً » عَلَى
الْبَدَلِ . الْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا
مِنْ بَعْضٍ :

قُلْتُ : قَدْ دَخَلَ فِيهَا الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ .

قال أبو إسحاق : وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ
« ذُرِّيَّةً » عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى : اصْطَفَاهُمْ فِي حَالِ
كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .

(٣) آل عمران : ٣٤ .

ذراً

— ٥ —

ذراً

وقوله عَرَّوَجَلٌ: (أَلْقَيْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ^(١)
يُرِيدُ: أَوْلَادَهُم الصَّغَارَ.

وقال اللَّيْثُ في هذا الباب: يقال: ذَرَأَتْ
الْوَضِينَ، إِذَا بَسَطَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ.

قلتُ: هذا تَضْخِيفٌ مُنْكَرٌ، وَالصَّوَابُ:
ذَرَأَتْ وَضِينَ الْبَعِيرِ: إِذَا بَسَطَتْهُ ثُمَّ أَتَتْهُ
لَتَشُدَّ الرَّحْلَ عَلَيْهِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ
«الذَّال».

ومن قال: «ذَرَأَتْ» بهذا المعنى فقد
أَخْطَأَ وَصَحَّفَ.

الأَضْمَعَى: ذَرِيٌّ رَأْسُ فُلَانٍ، فَهُوَ
يَذَرَأُ ذَرَاءً، إِذَا أَبْيَضَ؛ وَقَدْ عَلَنَهُ ذُرَاءَةٌ،
أَيَّ شَيْبٍ؛ وَأَنْشَدَ ^(٢):

وَقَدْ عَلَنِي ذُرَاءَةٌ بَادِي بَدِي

وَرَّيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي ^(٣)

قال: ومنه يُقال: جَدِي أَذْرَأٌ، وَعَتَاقِي
ذَرَاءٌ، إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ.

(١) الطور: ٢١.

(٢) البيت لأبي نجيعة السعدي (اللسان: ذراً).

(٣) اللسان: «بالنشد».

وَمِلْحٌ ذَرَانِيٌّ وَذَرَانِيٌّ: مُخَفَّفَا، وَالتَّخْفِيلُ
أَجُودٌ، أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ.

وقال النَّضَرُ: الزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ
تُسَمِّيهِ: الذَّرِيَّ.

وقد ذَرَأْنَا أَرْضًا، أَيْ بَذَرْنَاهَا.

وَبَلَّغَنِي عَنْ فُلَانٍ ذَرَّةً مِنْ قَوْلٍ، إِذَا
بَلَّغَكَ طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكِمَلْ.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ
مِنَ الْقَوْلِ.

وقال صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ:

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرَّةٌ قَوْلٍ
وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَا

[ذراً]

قال اللَّيْثُ: يُقال: ذَرَّتِ الرِّيحُ
الْثَّرَابَ تَذَرُوهُ ذَرَوًا، إِذَا حَمَلَتْهُ فَأَنَارَتْهُ.

ويُقال: ذَرَيْتَ الطَّعَامَ، وَذَرَوْتُهُ،
تَذَرِيَّةٌ وَذَرَوًا.

وَالْخَشْبَةُ الَّتِي تُذَرَّى بِهَا الطَّعَامُ يُقال
لَهَا: الْمَذَرَاةُ.

قال : والذرى : أسمٌ لما تذرّوه ، مثل
النّفص ، أسمٌ لما تنفضه .

قال رؤبة :

* كالطحنِ أو أذرت ذرى لم يطحنِ *

بمعنى : ذرو الرّيح : دقاق الثّراب .

قال : والذرى : ما كنتك من الرّيح
الباردة ، من حائط أو شجر ، يُقال : تذرّ من
الشّمال بذرى .

ويقال : سؤوا للشّول ذرى من البرد ،
وهو أن يقلع الشّجر من العرفج وغيره
فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهبّ الشّمال ،
يحظر به على الإبل في مأواها .

والذرى : ما أنصبّ من الدّمع ، وقد
أذرت السّين الدّمع ، تذرّيه إذراءً
وذرى .

شيرٌ ، عن ابن الأعرابي وابن شميل :
ذرت الرّيح الثّراب ، وأذرتّه

قال شيرٌ : ومعنى « أذرتّه » : قلّعتّه
ورمت به .

قال : وهما لغتان : ذرت الرّيح الثّراب

تذرّوه وتذرّيه .

وقال أبو الهيثم : ذرت الرّيح الثّراب :
طّيرته ، وأنكر « أذرتّه » ، بمعنى :
طّيرته .

وقال : إنما يُقال : أذريت الشّئ عن
الشّئ : إذا ألقيته ، قال امرؤ القيس :

* فتذرّيك من أخرى القطة فتزلق^(١) *

وقال : ومعناه : تسقط وتطرح .

قال : والمنخل لا يرفع شيئاً إنما يسقط
ما دق ويُنسك ما جلّ .

قال : والقرآن وكلام العرب على هذا ،
قال الله تعالى : (والذّاريات ذروا)^(٢)
بمعنى : الرّباح .

وقال في موضع آخر : (تذرّوه
الرّيح)^(٣) .

قلت : وأخبرني المنذرى عن ابن عباس ،

(١) البيت في الديوان :

قللت له صوب ولا تجهدنه

فيذلق مى أعلى القطة فتزلق

(٢) الذّاريات : ١ .

(٣) الكهف : ٤٦ .

عن ابن الأعرابي: قال: ذَرَّتْ الرِّيحُ وأَذَرَتْ،
إذا ذَرَّتْ التُّرابَ.

قال: ويُقال: ذَرَوْتُ الحِنْطَةَ أَذَرُوهَا
ذَرَوْا.

قلت: وهذا يوافق ما رواه شمر عن
ابن الأعرابي.

وقال الليث: الإِزْرَاءُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءَ
تَرْجِي بِهِ، نقول: ضَرْبْتُهُ بالسَّيْفِ فَأَذَرَيْتُ
رَأْسَهُ، وَطَعَنْتُهُ فَأَذَرَيْتُهُ عَنْ فَرْسِهِ، أَيْ
صَرَعْتُهُ.

والسَّيْفُ يُذَرِي ضَرْبَتَهُ، أَيْ يَرْجِي بِهَا.
وقال الأصمعي: ذَرَا فُلَانٌ يَذَرُو،
أَيْ مَرًّا مَرًّا سَرِيعًا.

قال العجاج:
إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدٌّ نَابِهٍ

تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقَرَّمٍ
قال: وريحٌ ذَارِيَةٌ: تَذَرُو التُّرابَ،
ومن هذا: تَذَرِيَةُ النَّاسِ الحِنْطَةَ.

قال: وأَذَرَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا مَا أَلْقَيْتَهُ،
مثل إلقاءك الحبَّ للزَّرْعِ.

قال: ويُقال للذي تُحْمَلُ بِهِ الحِنْطَةُ
لُتَذَرِي: المِذْرَى.

وفلانٌ يُذَرِّي فلانًا، وهو أن يرفع من
أمره ويمدحه، وأنشد^(١):

عَمْدًا أَذَرِّي حَسِيَّ أَنْ يُشْتَمَا
بَهْدِرَ هَدَارٍ يَمْسُجُ الْبَلْغَمَا

ويُقال: فلانٌ فِي ذَرَى فُلَانٍ، أَيْ
فِي ظِلِّهِ.

ويُقال: أَسْتَذِرُ بِهِذِهِ الشَّجَرَةَ، أَيْ كُنْ
فِي دِقِّهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ: المِذْرَى: طَرَفُ الْأَلْيَةِ؛
وَالرَّانِفَةُ: نَاصِيَتُهَا، وَأَنْشَدَ^(٢):

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتَكْ مِذْرَوِيهَا
لِتَقْتُلَنِي فِهَا أَنْذَا عُمَارَا

قال أبو عبيد: وقال غيره: المِذْرَوَانِ:
طَرَفُ الْأَلْيَتَيْنِ؛ وليس لهما واحدٌ. قال:

(١) الرجز لرؤبة (السان): (ذرا).

(٢) البيت لعترة يهجو عمارة بن زياد العبسي.
(السان: ذرا - الديوان).

وهذا أجود القولين ؛ لأنه لو كان لهما واحدٌ
فَقِيلَ : « مِذْرَى » لَقِيلَ فِي التَّنْثِيَةِ :
مِذْرَان .

وقال الأصمعيّ : المِذْرَوَان من القَوْسِ
أَيْضًا : الْمَوْضِعَان اللَّذَان يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتْرُ من
أَسْفَلٍ وَأَعْلَى ، وَأَشَدُّ بَيْتَ الْهَذْلِيِّ (١) :
عَلَى حَبْسِ هَتَافَةِ الْمِذْرَوَيْنِ

ن زَوْرَاءُ (٢) مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ
وقال الحسنُ البَصْرِيُّ : مَا نَشَأَ أَنْ
تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْقُضُ مِذْرَوِيَهُ ؟ يَقُولُ : هَازِنَا
فَاعْرِفُونِي .

قال أبو عبيد : المِذْرَوَان كَأَنَّهُمَا فَرَعَا
الْأَلْيَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْتَرَةَ .

وقال غيره : المِذْرَوَان : طَرَفُ كُلِّ
شَيْءٍ . وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا فَرَعَيِ الْمَفْكَبَيْنِ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ . هَكَذَا
قال أبو عمرو .

(١) هو : أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ ، شَاعِرُ إِسْلَامِيٍّ مِنْ
هَمَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .

(٢) وَكُنَّا فِي الدِّيَوَانِ . وَفِي اللِّسَانِ (ذِرَا) :
« صَفْرَاءُ » .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : تَذَرَيْتُ بَنِي
فُلَانٍ وَتَنَصَّيْتُهُمْ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ مِنْهُمْ فِي
الدَّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ ، أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ
وَالْعُلَا .

يُقَالُ : نَعَجَةٌ مُذَرَّاءٌ ، وَكَبَشٌ مُذَرَّى ،
إِذَا أُخِّرَ بَيْنَ الْكَتْمَيْنِ فِيهِمَا صُوفَةٌ لَمْ يُجَزَّ ،
وقال ساعدة الهمذليّ :

وَلَا صَوَارٌ مُذَرَّاءٌ مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ
وَذِرْوَةٌ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَالْجَمْعُ :
الذَّرَى .

وَذِرْوَةٌ : أَسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ .

وَذِرْوَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَذِرْوَةُ السَّمَانِ : عَالِيَتُهَا .

أبو زيد : إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمُ الذَّرَى ،
أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ .

وقال غيره : الذَّرَّةُ : حَبٌّ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ :
ذَرَّةٌ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : أَرْزَن .

وفي حديث أبي بكر : وَلَتَأْلَمَنَّ النَّوْمُ

[دَار]

رَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ : إِنْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ
ذَمَّرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أي نفرن
وتشزن وأجترن ، يُقال منه : امرأة ذِر ،
على مثال فَعِل ، وقال عبيد بن الأبرص :
لَمَّا أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ

ذَمَّرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَنَعَصُوا
بِعَنِي : نفروا من ذلك وأنكروه .
ويقال : أنفوا من ذلك .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : الذائر :
الغضببان . والذائر : النفور . والذائر :
الأنف .

أبو عبيد : ذاءرت الناقة ، على فاعلت ،
فهي مذائر ، إذا ساء خلقتها ، وكذلك المرأة
إذا نشزت ، قال الخطيئة : « ذارت بأفها »^(١)
من هذا مخمفة .

(٢) البيت :

وكننت كذات المل ذارت بأفها

من ذاك بغى غيره وتهاجره

على الصوف الأذري كما يالم أحدكم النوم على
حسك السعدان .

قال المبرد : الأذري ، منسوب إلى
أذريجان . وكذلك تقول العرب ، قال
الشماع :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالِدُونَهَا

قرى أذريجان المسالج والجال

قال العتي : المذروان : الجانبان من كل
شيء ، تقول العرب : جاء فلان يضرب
أصدريه ، ويهز عطفه ، وينفض مذكرويه ،
وهما منكياه .

ويقال : قنع الشيب مذكرويه ، يريد
جانبي رأسه ، وهما فوداه ، مميًا مذكروين ،
لأنهما يذريان ، أي يشيبان . والذري ، هو
الشيب . وقد ذريت لحيتته ، ثم استعير
للمنكبين والألتين والطرفين ؛ قال
الهللي^(١) :

على عَجَسٍ هَتَافَةِ الْمَذْرُوبِ

ن زَوْرَاءُ مُضْجَعَةٍ فِي التَّمَالِ

(١) اطر الحاشية (رقم ٢ من ٨) .

قال : وقال الأصمعي : ناقةٌ مُذِيرٌ ،
وهي التي ترأّم بأنفها ولا يصدق حُبّها .

وقال الليث : ذَرِيرٌ ، إذا اغتاض على عدوه
وأستمدّ لمواقبته .

قال : وأذارتُه ، أي أَلْجَأَتْهُ .

وقال غيره : أذارتُ الرجلُ بفلانٍ ،
إذا حرّشته وأولعته به ، فذَرِعْ به .

[ذر]

قلت : والذَّيَارُ ، غير مهموز ، هو
البعر الرطب الذي تُضمّدُ به أحلافُ الناقة
ذات اللبَن ، إذا أرادوا صرّها لئلا يُؤثّر فيها
الصّرار .

وقد ذَرَّعَ الراعي أحلافها ، إذا لَطَخَهَا
بالذَّيَار .

وقال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن
مَيَّادة ، ومَيَّادة كانت أمّه :

تَهْفِي عَلَيْكَ يَا بْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي

يَكُونُ ذِيَارًا لَا نَحْتُ خِضَابُهَا

إِذَا زَبَنْتُ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا

بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا

أراد بعُنَابِهَا : بَطَرَهَا .

وقال الليث : السَّرْقِين الذي يَخْلَطُ
بالتُّراب يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خُنْتَةً ، فإذا خَاطَ
فهو ذِيرَةٌ ، فإذا طَلِيَ على أطباء الناقة لِسْكِيلاً
يَرَضَعُهَا الْفَصِيلُ فهو ذِيَارٌ ، وأنشد :

غَدَتْ وَهِيَ تَحْشُوكَةُ حَافِلٌ
فَرَاخَ الذَّيَارِ عَلَيْهَا صَخِيماً

[وذر]

في حديث عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ قَالَ لَأَحَرَّ : يَا بْنَ شَامَةَ الْوَذَرِ ، فَخَذَهُ .

قال أبو عبيد : هي كلمةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ .

قال : والوَذَرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، مِثْلُ
الْفِذَرَةِ . وإِنَّمَا أَرَادَ : يَا بْنَ شَامَةَ الْمَذَاكِرَ ،
فَكَتَبَنِي عَنْهُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَاقِبُ بِهَا .
وكذلك إذا قال له : يَا بْنَ ذَاتِ الرَّيَاةِ ، وَيَا بْنَ
مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّسْكَانِ .

وقال أبو زيد : في قولهم : يَا بْنَ شَامَةَ
الْوَذَرِ ، أَرَادُوا بِهَا الْقَلْفَ .

قال : والوَذَرُ : بَصْعُ الْأَخْمِ .

وقد وَذَرْتُ الْوَذْرَةَ أَذْرِهَا وَذَرًا ، إِذَا
بَضَعَتْهَا بَضْعًا .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الْوَذْفَةُ
وَالْوَذْرَةُ : بُظَّارَةُ الْمَرْأَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّائِيِّ ، عَنْ
أَبْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ : يُقَالُ : ذَرَّ ذَا ، وَدَعَّ
ذَا ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتُهُ ، وَلَا وَدَعْتُهُ . وَأَمَّا
فِي الْحَاضِرِ فَيُقَالُ : يَذَرُهُ وَيَدَعُّهُ . وَلَا يُقَالُ :
وَذِرْتُ ، وَلَا وَادِعْتُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تَرَكَتُهُ
فَأَنَا تَارِكٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ قَدْ أَمَاتِ الْمَصْدَرُ
مِنْ « يَذِرُ » وَالْفِعْلُ الْمَاضِي ، وَأَسْتَعْمَلْتَهُ
فِي الْحَاضِرِ وَالْأَمْرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ قَالُوا :
ذَرَهُ تَرَكَهُ .

وَتَرِيدُهُ كَثِيرَةُ الْوَذْرِ ، أَيْ كَثِيرَةُ قِطْعِ
اللَّحْمِ .

وَقَوْلُهُ : (ذَرَّنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا)^(١)
أَيْ كَلَّهُ إِلَى فَأَنِّي أَجَازِيهِ وَأَكْفِيكَ أَمْرَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ رَزْعَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ
لَا أَذَرَهُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو السَّكَيْتِ : مَعْنَاهُ :
إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَ صِفَتَهُ وَلَا أَقْطَعَهَا مِنْ
طَوْلِهَا .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْدٍ : مَعْنَاهُ : أَخَافُ أَلَّا
أَقْدِرَ عَلَى فِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ وَالْأَسْبَابُ
الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

[راد]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْذَةُ :
الدَّهَابُ وَالْحِجَى .

قُلْتُ : هَكَذَا قِيْدُ الْحَرْفِ فِي نَسْخَةِ
مَقِيْدَةِ الْبَذَالِ . وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ . وَلَعَلَّهَا :
رَوْدَةٌ ، مِنْ : رَادٍ رَوْدٌ .

[رضى]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّذِيَّةُ : الْمَتْرُوكُ الْهَالِكُ
مِنْ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ رَاحًا ؛ وَالْأُنْثَى
رَذِيَّةٌ ، وَالْعِمْلُ رَذِيٌّ يَرْذَى رَذَاوَةً ، وَقَدْ
أَرْذَيْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ يُوسُفَ : فَقَّاهُ الْحَوْتُ
رَذِيًّا .

تغلب ، عن ابن الأعرابي : الرذى :
الضعيف من كل شىء ؛ قال لبيد :
يأوى إلى الأطناب كل رذبة
منسل البلية فالصا أهدأها
أراد : كل امرأة أرذاها الجوع تنعرض
سائلة . ورذبة ، فعيلة بمعنى مفعولة .
والمُرذاة : التي قد هذلها الجوع والشلل .
والشلل : داء باطن ملازم للجسد لا يزال
يسله فيذبه .

ذل واى

اذلولى - ذال - ذال - لاذ .

[ادلول]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
اذلولى ، إذا أسرع مخافة أن يفوته شىء .
واذلوليت ، أى أنكسر قلبي .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : يقال :
اذلوليت أذليلاء ، وتذعلبت تذغلبا ،
وهما انطلاق في استخفاء .

وقال أبو مالك عمرو بن زكريا :
اذلولى ذكره ، إذا قام مسترخيا .

واذلولى فذهب : إذا ولى متعاقفا .
ورشاه مذلول ، إذا كان يضطرب .
وقال ابن الأعرابي : تذلى فلان ، إذا
تواضع .

قلت : وأصله : تذلل ، فكثرت
اللامات ، فقلبت آخرهن ياء ، كما قالوا :
تظلى ، وأصله تظنن .

أخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي أنه
أنشده لشقران الشلامي ، من قضاة :
أركب من الأمر قراديد

بالحزم والقوة أوصان

حتى ترى الأخدع مذلوليا

يلتمس الفضل إلى الخادع

قال : قراديد الأرض : غلظها . والمذلولى :

الذى قد ذل وأتقاد . يقول : أخدعه بالحق
حتى يذل ، أركب به الأمر الصعب .

[ذال]

يقال : ذالت الجارية في مشيتها تذبل

ذبلا ، إذا ماست وبهرت أذياها على
الأرض .

وَذَاكَ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، إِذَا نَشَرَتْهُ عَلَى
فَخَذَّيْنَهَا ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ نَاقَةً :

فَذَاكَتْ كَمَا ذَاكَتْ وَلِيدَةُ نَحْبِسٍ
تُرَى رَبِّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مَعْصَدٍ^(١)

وَذَيْلُ فُلَانٍ ثَوْبُهُ تَذِيْلًا ، إِذَا طَوَّلَهُ.
وَتَوْبٌ مُذَيَّلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَدَاوِي دَوَارٍ فِي مَلَاءٍ مُذَيَّلٍ^(٢) *

وَيُقَالُ : أَذَالَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ أَيْضًا ، إِذَا
أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِيْنَةٌ
أَجَادَ الْمُسَدَّى سَرْدَهَا^(٣) فَأَذَا لَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَذَالُ : الْمُهَانُ .

وَقَدْ أَذَالَ فُلَانٌ فَرَسَهُ ، إِذَا أَهَانَهُ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الْمُهَانَةِ : مُذَالَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ ذَيَالٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا
طَوِيلَ الذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا

وَذَنْبُهُ طَوِيلًا قَالُوا : ذَائِلٌ ، وَالْأُنْثَى :
ذَائِلَةٌ .

وَقَالُوا : ذَيَالُ الذَّنْبِ ، فَيَذْكُرُونَ
الذَّنْبَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّيْلُ : ذَيْلُ الْإِزَارِ
مِنْ الرِّدَاءِ ، وَهُوَ مَا أَسْبَلَ مِنْهُ فَأَصَابَ
الْأَرْضَ .

وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ ، لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا
جَرَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا .

وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا جَرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنَ التُّرَابِ وَالْقَتَامِ .

وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلهُ : ذُبُولٌ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : أَذْيَالٌ .

وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَ : ذَيْلٌ
أَيْضًا .

وَقَمِيرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ ، قَالَ : ذَيْلُ
الْمَرْأَةِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ
نَوَاحِيهِ كُلِّهَا .

قَالَ : وَلَا نَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ

(١) اللسان (ذيل) : « ممد » .

(٢) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره :
« فمن لنا سرب كأن نعالجه »

(٣) الديوان (٢ : ٥٢) : « نسجها » .

طويل الثوب ، فذلك الإرقال في القميص
والجبة ، والذيل في درع المرأة أو قفعاها ،
إذا أرخته .

[ذال]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الذالآن من
المشي : الخفيف ، وبه سمي الذئب : ذوالة .
ويقال منه : ذألت ، فأنا أذأل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الذالآن :
عدو متقارب . والذالآن : السرة .

وروى أبو العباس الثمالي عن الزبدي
أنه قال : الذؤول : السريع من كل شيء .

وقال الأصمعي : الذالآن : مشى الذي
كانه ينبغي في مشيه ، من النشاط .

وقال الليث : ذوالة ، اسم معرفة :
الذئب ، لا ينصرف .

قال : وقد سميت العرب عامة السباع
بأسماء معارف ، يجرؤونها تجرى أسماء الرجال
والنساء .

قال : والذالآن ، بهمة واحدة ، يقال
هو ابن آوى .

قال : وجمع ذوالة : ذالآن . ويقال :
ذالآن .

قال : والذال : حرف هجاء ، وتصغيرها :
ذويلة . وقد ذولت ذالاً .

[وذ]

أبو الهيثم : قال ابن برزنج : الودلة :
الخفيفة من الناس والإبل وغيرها ؛ يقال :
خادم وادلة .

قال أبو زيد : الودلة : من النساء :
النشيطة الرشيدة .

أبو عبيد : الوديلة : قطعة من الفضة ،
وجمعها : وذييل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوديلة :
قطعة من شحم السقام والألية ، وأنشد :
هل في دجوب الحرة المخيط
وديلة تشفي من الأطيط

قال : والوديلة : السبيكة من الفضة ،
عن أبي عمرو . والدجوب : الجوالق .

وفي حديث عمرو : فازلت أرم أمرك
بوذائله ، وأصله بوصائله .

يَعْنَى بِالْوَذِ أَثَلٌ : سَبَائِكُ الْفِضَّةِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : الْوَذِ بِلَّةٌ ،
فِي لُغَةِ طَيِّمٍ .

[لاذ]

وقال الليثُ : يُقَالُ : لَازَ بِهِ يَلُودُ لَوْذًا
وَلِيَاذًا .

قال . وأما اللَوَاذُ فهو مَصْدَرُ « لَوَذَ » ،
فهو مُلَاوِذٌ .

وقال الفراء في قول الله عز وجل :
(يَنْسَلُّونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا)^(١) : يَلُودُ هَذَا بَذَا ،
وَيَسْتَتِرُ ذَا بَذَا ، ومنه الحديثُ : يَلُودُ بِهِ
الْمَلَائِكَةُ ، أَيْ يَسْتَتِرُ بِهِ الْمَلَائِكُونَ . وإنما قال
تعالى : « لَوَاذًا » لأنها مصدر « لَوَذَتْ » .
ولو كانت مصدرًا لـ « لُذْتُ » لَقُلْتُ : لُذْتُ
بِهِ لِيَاذًا ، كما تقول قُتِمَ إِلَيْهِ قِيَامًا ، وَقَاوَمْتُكَ
قِيَامًا طَوِيلًا .

وقال الزجاج : مَعْنَى « اللَوَاذُ » : الْخِلَافُ ،
أَيْ يُخَالَفُونَ خِلَافًا .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : خَيْرُ بَنِي فُلَانٍ

(١) النور : ٦٣ .

مُلَاوِذٌ ، أَيْ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ ، وَأَنْشَدَ
لِلْقُطَّاعِيِّ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الْحِمَى
وَلَمْ تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمُلَاوِذَ مِنْ بَشَرٍ
وقال الطَّرمَّاحُ :

يُلَاوِذُ مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ أَوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاحَ الضَّبِّ وَهُوَ جَدُوعٌ
يُلَاوِذُ ، يَعْنِي يَبْقَرُ الْوَحْشَ ، أَيْ تَلْجَأُ
إِلَى كُنْهَيْهَا .

أبو زيد : يُقَالُ : لِيَ عِشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ
أَوْ لَوَاذُهَا . يُرِيدُ : أَوْ قَرَابَتُهَا .

ويُقالُ : أَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالْأَذَارِ الْإِلَازَةُ ،
وَالطَّرِيقُ : يُلِيزُ بِالْأَذَارِ ، إِذَا أَحَاطَ بِهَا .
وَالْأَذَاتُ الدَّارُ بِالطَّرِيقِ ، إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ .

وَلُذْتُ بِالْقَوْمِ ، وَاللَّذْتُ بِهِمْ ، وَهِيَ ،
الْمَدَاوِرَةُ مِنْ حَيْثُمَا كَانَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الْأَلْوَاذُ ،
وَاحِدُهَا : لَوْذٌ ، وَهُوَ حِصْنُ الْجَبَلِ
وَمَا يُطِيفُ بِهِ .

وقال الليث: اللآذ، واللآذ: ثيابٌ من حريرٍ يُنسَج بالصَّين، تُسمَّيه العربُ والعجمُ: اللآذَة .

ويقال: هو بلوذٍ كذا، وبلوذانٍ كذا، أى بناحية كذا .

قال ابنُ أحرر :

كَانَ وَقَعَتَهُ لَوْذَانِ مِرْفَقَيْهَا
صَلَقُ الصَّفَا بِأَدِيمٍ وَقَعَهُ تَبَرُّ

ذ ن و ا ي

أذن — ذان — ذان .

[أذن]

قال الفراء وغيره: الأذن، مُثقله مؤنثة، وجمعا: آذان .

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ أَذَانِيٌّ : عَظِيمُ الْأُذُنَيْنِ .

ويقال : نَجْةُ أَذْنَاءَ ، مَمْدُودٌ ، وَكَبْشٌ أَذَنُ .

وَأَذَنْتُ فَلَانًا أَذْنًا ، فَهُوَ مَأْذُونٌ ، إِذَا صَرَبْتَ أَذَنَهُ .

وَأُذِنَتْ : أَسْمَ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .

وقال الزجاج في قوله تعالى : (وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ)^(١) : أَكْثَرُ الْقُرَاءِ يَقْرَهُونَ : (قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ) .
وتفسيره : أَنَّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يَعِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول : متى بلغه شيءٌ حَلَفْتُ لَهُ فَيَقْبَلُ مِنِّي ، لِأَنَّهُ أَذُنٌ .
فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَذُنٌ خَيْرٌ لَا أَذُنٌ شَرٌّ ، ثُمَّ يَبَيِّنُ فَقَالَ : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)^(١) .
أى مَا يَسْمَعُ يُبْزَلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا يُخْبِرُونَهُ بِهِ .

وفي الحديث : مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَقَعَنِي بِالْقُرْآنِ .

قال أبو عبيد : يَعْنِي : مَا أَسْتَمَعَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَسْمَاعِهِ لِنَبِيٍّ يَقَعَنِي بِالْقُرْآنِ .

يقال : أَذِنْتُ لشيءٍ أَذَنُ لَهُ ، إِذَا اسْتَمَعْتَ لَهُ ؛ قَالَ عَدِي :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلَ بِدَدَنُ

إِنِّ هُمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنُ

ويقال : أَذِنْتُ لفلانٍ في أمر كذا وكذا
إِذْنًا ، بكسر الهمزة وجَزَم الدال .
واستَأذَنْتُ فلانًا أَسْتِئْذِنَا .

وأما قوله تعالى : (فَأَذِنُوا لِمَنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ السُّورَةُ) (١) . وقُرِئ (فَأَذِنُوا) . فمن
قرأ (فَأَذِنُوا) كان معناه : فَأَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ
لَمْ يَنْزِلْ بِهِ السُّورَةُ أَنَّهُ حَرْبٌ .

يُقال : قد أَذِنْتُه بكذا وكذا ، أُوذِنَه
إِذْنًا ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ ؛ وقد أَذِنَ بِهِ يَأْذِنُ ،
إِذَا عَلِمَ .

وَمَنْ قَرَأَ (فَأَذِنُوا) فَالْعَنَى : فَأَنْصِتُوا .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ) (٢) أى إِيْلَامٌ .

يُقال : أَذِنْتُه أُوذِنَه إِذْنًا وَأَذَانًا .
فالأَذَان : اسمٌ يَقُومُ مُقَامُ الإِذْنِ ، وهو المَصْدَرُ
الحَقِيقِيُّ .

وقال عَزَّ وَجَلَّ : (وَإِذْ تَأْذِنُ رَبُّكُمْ
لِلَّذِينَ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ) (٣) . معناه :

(١) البقرة : ٢٧٩ .

(٢) التوبة : ٣ .

(٣) إبراهيم : ٧ .

وَإِذَا عَلِمَ رَبُّكُمْ .

والأَذَانُ لِلصَّلَاةِ : إِيْلَامٌ بِهَا وَيَوْقِيهَا .

والأَذِين : مثل الأَذَانِ أَيْضًا .

وقوله : (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَلٍّ
إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ) (٤) معناه : يَعْلَمُ اللَّهُ ، وَالْإِذْنُ
هَاهُنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ اللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ مِنَ السُّحْرِ وَمَا شَاكَلَهُ .

وَأَذَانُ الْكِيزَانِ : عُرَاها ؛ واحدها :
أَذَنٌ .

وَيُقال : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا يَأْذِنُه ، أَيْ
فَعَلْتُهُ بِعِلْمِهِ . وَيَكُونُ يَأْذِنُه ، أَيْ بِأَمْرِهِ .

وأخبرني المنذرى : عن أبي العباس ،
عن ابن الأعرابي ، قال : أَذَنْتُ فُلَانًا تَأْذِيْقًا ،
أَيْ رَدَدْتُهُ .

قال : وهذا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قال : وَالْأَذَنُ : الْعَيْنُ ، واحده :
أَذَنَةٌ .

وقال ابنُ مُثَنَّى : يُقال : هذه بَقْلَةٌ تَجِدُ

(٤) البقرة : ١٠٢ .

بها الإبلُ أَذَنَةً شَدِيدَةً ، أَى شَهْوَةً شَدِيدَةً .
وَأَذَنَ يَرْسُلُ إِلَيْهِ ، أَى تَكَلَّمَ بِهِ .

وَأَذْنُوا عَنِّي أَوَّلَهَا : أَى أَرْسَلُوا أَوَّلَهَا .

وَالْمِثْدَنَةُ : الْوَضِيعُ الَّذِي يُؤْذَنُ عَلَيْهِ
لِلصَّلَاةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا ،
مِرَادُهُ بِهِ إِحْبَابُ الْفِعْلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ : الْمِثْدَنَةُ ،
وَالْمُؤْذَنَةُ .

تَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ نَاشِرًا أَذْنِيهِ ، أَى طَامِعًا .

وَوَجَدْتُ فُلَانًا لَا يَسَا أَذْنِيهِ ، أَى مُتَعَفِّفًا .

وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : الْأَذَنَةُ : صِغَارُ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ .
وَوَرَقُ الشَّجَرِ ، يُقَالُ لَهُ : أَذَنَةٌ ، لَصَفَرِهِ .

قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : أَذْنْتُ لِلْحَدِيثِ فُلَانٌ ،
أَى أَشْتَهَيْتُهُ .

وَأَذْنْتُ لِرَأْمَةِ الطَّعَامِ ، أَى أَشْتَهَيْتُهُ .

وَهَذَا طَعَامٌ لَا أَذَنَةَ لَهُ ، أَى لَا شَهْوَةَ

لِرَبِّهِ .

وَقَوْلُهُ : (فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ) ، أَى
فَاعْلَمُوا : أَذِنَ يَأْذِنُ ، إِذَا عَلِمَ .

وَمَنْ قَرَأَ : (فَأَذْنُوا) أَرَادَ : أَعْلِمُوا مَنْ
وَرَاءَكُمْ بِالْحَرْبِ ^(١) .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مَنَّا
مِنْ شَهِيدٍ) ^(٢) ، أَى أَعْلَمْنَاكَ .

(فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ) ^(٣) ، أَى
أَعْلَمْتُكُمْ مَا يَنْزِلُ عَلَى مِنَ الْوَحْيِ .

(وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ^(٤) ، أَى
إِعْلَامٌ ، وَهُوَ الْإِذَانُ .

وَالْإِذَانُ : الْأَذِينَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا

أَوْ تَشْهَدُونَ لَدَى الْأَذَانِ أَذِيًا

الْمُؤْذَنُ : الْمُعْلِمُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ .

(وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ) ، أَى بِعِلْمِهِ ^(١) .

(١) سَمِيَ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ
الْكُرْعَةُ .

(٢) حَمَّ السَّعْدَةُ : ٤٧ .

(٣) الْأَنْبِيَاءُ : ١٠٩ .

(٤) التَّوْبَةُ : ٣ .

(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ^(١)، أى يعلمه .

ويقال : بتوفيق الله .

(وَإِذْ تَأْذَنُ رَبُّكَ) ^(٢)، أى أعلم، وهو مواقع مثل نوءد . ويجوز أن يكون «تَفَعَّلَ» من قولك «تأذن»، كما يقال : تعلم، بمعنى أعلم .

(ثُمَّ أَذِنَ مُؤْذِنٌ) ^(٣) أى نادى مُنَادٍ .

وقوله : (هو أذن) أى يأذن لما يقال لهم أى يَسْتَمِعُ فيقبل .

قلت : قوله «هو أذن» أرادوا أنه متى بكفه عفا أنا تناولناه بسوء أنكرنا ذلك وحلفنا عليه ، فيقبل ذلك لأنه أذن ^(٤) .

ويقال : السلطان أذن .

(وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا) ^(٥)، أى سمعت سمع طاعة وقبول، وبه سُمي الإذن إذنا .

(١) يواس : ١٠٠ .

(٢) الأعراف : ١٦٦ .

(٣) يوسف : ٧٠ .

(٤) سبق مثل هذا الكلام .

(٥) الإشفاق : ٥٠، ٥٢ .

[دان]

تغلب ، عن ابن الأعرابي : ذاته وذاته وذاته ، أى عابه .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول : هو الذئم والذام والذان والذاب ، بمعنى واحد .

قال : وقال قيس بن الخطيم الأنصاري : رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَقْلُوءَةً

بها أفنها وبها دانها
وقال كفاؤ الجرمي :

* بها أفنها وبها ذابها ^(٦) *

[ذان]

تغلب ، عن ابن الأعرابي : الذؤنون : أسمر اللون مدملك ، له ورق لازق به ، وهو طويل مثل الطرثوث ، تيمه لا طعم له ، ليس بجلو ولا مر ، لا يأكله إلا الغنم ، ينبت في سهول الأرض .

والعرب تقول : ذؤنون لا رمت له ، وطرثوث لا أرطاة .

(٦) صدره :

« رددنا الكتابة مقولة »

يُقال هذا للقوم إذا كانت لهم تَجْدَة
وَفَضْل فهِلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ، فَيُقَالُ :
ذَآئِن لَارِثَ لَهَا ، وَطَرَاثِث لَا أَرُطَى ،
أَي قَدْ اسْتَوْصَلُوا فَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ حُذِّفَ ، قِيلَ لَهُ : كَيْفَ
تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَتْدِ أَوْ مِثْلُ
الذُّؤُنُونِ يَقُولُ : أَتَبِعْنِي وَلَا أَتَّبِعْكَ ؟

الذُّؤُنُونُ : نَبَتْ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لِرَأْسِ
مَدُورٍ ، رُبَّمَا نَأَكَلَهُ الْأَعْرَابُ . شَبَّهَ بِالذُّؤُنُونِ
إِصْفَرَهُ وَحَدَّائَةَ سَنِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايخَ إِلَى
مُتَّبَاعِهِ .

ذف وای

ذاف - وذف

[داف]

قَالَ اللَّيْثُ : الذُّفْقَانُ : السَّمُّ الَّذِي
يَذْأَفُ ذَأْفًا .

وَالذَّأْفُ : سُرْعَةُ الْمَوْتِ ، الْأَلْفُ هَمْزَةٌ
سَاكِنَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّيْفَانُ ، بِكسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا ،
وَالذَّؤَافُ ، كُلُّهُ السَّمُّ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : ذَافٌ يَذُوفٌ ،
وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
* وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ (١) *
وَيُقَالُ : مَوْتُ ذُؤَافٍ ، إِذَا كَانَ
مُجْهِزًا بِسُرْعَةٍ .

[وذف]

تَعْلَبُ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : الْوَذَفَةُ ،
وَالْوَذَرَةُ : بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ .

وَرَوَى أَنَّ الْحِجَّاجَ قَامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ
فِي سِنَتَيْنِ لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ أَنَّ الزُّبَيْرَ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى أَسْمَاءَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
التَّوَذَّفُ : التَّبَخُّرُ .

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : التَّوَذَّفُ :
الْإِسْرَاعُ ؛ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَارِمٍ :
يُعْطَى النَّجَاطُ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا
بَقَرُ الْعَصَائِمِ وَالْجِيَادِ تَوَذَّفُ
أَرَادَ : يُعْطَى الْجِيَادَ .

(١) صدره :

* رَأَيْتُ رَحَالًا حِينَ يَمْشُونَ نَحْوًا *
(السان : ذوف) .

ذاب و اى

ذبي - ذاب - ذاب - ذيب - بذ - باذ .

ب

أما « ذَبِي » فما عَلِمْتُني سَمِعْتُ فيه
شيئاً من ثِقَةٍ غير هذه القَبِيلَةِ التي يُقال لها :
ذُبَيان .

قال أبو عُبَيْدَة : قال ابْنُ الكَلْبِيِّ :
كان أبى يَقُول : ذُبَيان ، بالكسر .

قال : وغيره يَقُول : ذُبَيان .

وذكر لى بعضُ اللّٰشايخ أَنه يُقال : ذَبٌّ
القَدِيرُ ، وَذَبِّي ؛ وَذَبَّتْ شَفَّتُهُ ، وَذَبَّتْ ،
ولا أدرى ما صِيغَتُهُ .

[ذاب]

قال اللَّيْثُ : الذَّوْبُ : العَسَلُ الَّذِي
خَلَّصَ مِنْ شَمْعِهِ .

والذَّوْبَانُ : مَصْدَرٌ : ذَابَ يَذُوبُ .

سَلَمَةُ ، عن الفَرَّاءِ : ذَابَ عَلَيْهِ المَالُ ،
أَيْ حَصَلَ .

وذاب الرَّجُلُ ، إِذَا حُقَّ بَعْدَ عَقْلِ .

وظَاهَرَتْ فِيهِ ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَقِيقَةٌ .

وذابَ ، إِذَا دامَ على أَكْلِ الذَّوْبِ ،
وهو العَسَلُ .

وقال أبو الهَيْثَمِ في قولِ بَشْرِ بْنِ أَبِي
خازم :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ القَدَرِ لم تَدْرِ إِذْ عَلَتْ
أُنْزِلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذَيِّبُهَا

قال : تُذَيِّبُهَا ، أَيْ تُبْقِيهَا ، من قولك :
ما ذابَ في يَدِي ، أَيْ ما بَقِيَ .

وقال غيرُهُ : تُذَيِّبُهَا : تُنْهِيهَا .

وذابَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛
وقال الراجز :

* وذابَ للشمس لُعابٌ قَنَزَلٌ *

وقال :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ انْقَضَى صَفَرَاتُهَا
بِأَفْئَانِ مَرُوبُوعِ الصَّرِيمةِ مُغْبِلِ

أبو عُبَيْدٍ : عن أَبِي زَيْدٍ ، قال : الزُّبْدُ
حِينَ يُجْعَلُ فِي البُرْمَةِ يُطْبَخُ سَمًا فَهُوَ الإِذْوَابُ
وَالِإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا خَلَصَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّنَلِ فَذلِكَ
اللَّبَنُ الإِثْرُ . والثَّنَلُ : الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ

اللين هو اُخلوص . وإن اُختلط اللين قيل :
أُرْتَجِنَ .

وَيُقَالُ : ذَابَتْ حَدَقَةُ فُلَانٍ ، إِذَا
سَالَتْ .

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وظلماء من جرى نوار سرّيتها

وهاجرة ذوابة لا أقيلتها

وَنَاقَةٌ ذَوُوبٌ : سَمِينَةٌ وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ
السَّمَنِ .

أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : ذَابَ ، إِذَا سَالَ ؛
وَبَازَ ، إِذَا تَوَاضَعَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : الذُّبْبَانُ :
بَقِيَّةُ الْوَبَرِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذُّبْبَانُ : الشَّعْرُ عَلَى
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ .

قَالَ شَيْخٌ : لَا أَعْرِفُ الذُّبْبَانَ إِلَّا فِي
بَيْتٍ لِكَثِيرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوَا^(١) الْفَلَا حَيْرِيَّةٍ
مَرِيشٌ بِذِيكَانِ الشَّلِيلِ تَلِيلُهَا
وَيُرْوَى : السَّيِّبُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ وَاحِدٌ .

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَرَبَّعَ أَنْهَى الرَّفَقَاءِ حَتَّى
نَفَى وَنَفَيْنَ ذُبْبَانَ الشَّتَاءِ

[ذَاب]

الذُّبُّ ، مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ ؛ وَالْجَمْعُ
أَذُوبٌ ، وَذُبَابٌ ، وَذُؤْبَانٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَذُوبُ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُذْذِبٌ ، إِذَا فَرَعَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَابْتُ فُضْلًا ذَابًا ،
وَذَامْتُهُ ذَامًا ، إِذَا حَقَّرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : (مَذُومًا مَذْهُورًا)^(٢) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّاشِيِّ ،
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : ذَامْتُهُ وَذَابْتُهُ ،
إِذَا طَرَدْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ .

(١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ (٢ : ٢٣) : وَلِيَ الْإِسْمَانِ
(ذَيْبٌ) : « لَأَحْوَابٍ » .
(٢) الْأَهْرَافُ : ١٧ .

قال : وَتَمِغْتُ أبا العباس يَقُولُ :
ذَامْتُهُ : عَيْتُهُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ « ذَمَمْتُهُ » .
أبو عبيد ، عن الأصمعي ، يُقَالُ : غَرَبَ
ذَابٌ ، عَلَى مِثَالِ فَعَلَ ، وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنْ
تَذَوُّبِ الرِّيحِ ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا ، فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ
الْبَعِيرِ فِي الْمَنْحَاةِ بِهَا .

أبو عبيد : الْمُتَذَابَّةُ ، وَالْمُتَذَابَّةُ ، بِوزن
مُتَفَعِّلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ ، مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَحِيَّ مِنْ
هَا هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَا هُنَا مَرَّةً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَذْكُرُ تَوْرًا وَحَسِيًّا :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ تَادُّ وَيُسْهِرُهُ

تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَيْصُ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : تَذَابَ ،
النَّاقَةُ ، وَتَذَابَ لَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا
إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّجُعِ
لَتَكُونَ أَرَامَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ الَّذِي تَعَطَفَ
عَلَيْهِ .

قال : وقال الأصمعي : الذَّابَّةُ : فُرْجَةُ
مَا بَيْنَ دَفْتَي الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْعَبِيطِ ،
أَيَّ ذَلِكَ كَانَ .

وَقَتَبَ مُدَّابٌ ، وَغَبِيطُ مُدَّابٌ ، إِذَا جُعِلَ
لَهُ فُرْجَةٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .
لَهُ كَقَلٍّ كَالِدَّ عَصِي لَبَدَّهُ النَّدَى
إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ الْمَذَّابِ
وقال غيره : مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ :
الذَّابَّةُ .

وقد ذُئِبَ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مَذْذُوبٌ ، إِذَا
أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ ، وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي
أَضْلَ أَذَنِهِ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غَدَدٌ صِفَارٌ بَيْضٌ
أَصْفَرٌ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وقال أبو زيد : ذُوَابَةُ الرَّأْسِ ، هِيَ الَّتِي
أَحَاطَتْ بِالذَّوَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ .
وَعَلَامَةُ مُدَّابٍ : لَهُ ذُوَابَةٌ .

قال : وَذُوَابَانُ الْعَرَبِ : الَّذِينَ يَقْتَصِّرُونَ
وَيَتَلَصَّصُونَ .

ويقال : هُمُ ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ ، أَيْ أَشْرَافُهُمْ .
وَذُوَابَةُ النَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقَبَالِ .

وَذُوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ .
وَذَوُّبُ الرَّجُلِ يَذَوُّبٌ : إِذَا خَبُثَ ،
كَأَنَّهُ صَارَ ذَيْبًا .

وَأَسْتَذَابُ النَّقْدِ : صار كالذئب ، يُضْرَبُ
مثلاً للذلّان ، إِذَا عَلَوْا الْأَعِزَّةَ .

وَأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّئَابِ ،
كَقَوْلِهِمْ : أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ ، مِنَ الْأَسَدِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بِرَدَّوْنَ مَذْهُوبٌ : أَخَذَتْهُ
الذَّئْبَةُ .

قَالَ : الْمَذْهُوبُ : الرَّجُلُ الَّذِي وَقَعَ الذُّئْبُ
فِي غَنَمِهِ .

وَالْمَذْهُوبُ : الْقَزِيعُ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوَّى مَرْكَبُهَا :
مَا أَحْسَنَ مَا ذَأَبَتْهُ .

وَهَالِ الطَّرِمَاحِ :

كُلُّ مَشْكُولٍ عَصَافِيرُهُ

ذَأَبَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ

وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الْجِنُّ : تَذَأَبَتْهُ ،
وَتَذَعَبَتْهُ .

اللَّيْثُ : الذَّوَابَةُ : الشَّعْرُ الْمَضْفُورُ ، مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ ؛

وَالذَّوَابَةُ كُلُّ شَيْءٍ : أَغْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ
ذَّوَابَةُ الْمِزِّ وَالشَّرَفِ ؛

وَجَمْعُهَا : الذَّوَاتِبُ ، وَالْقِيَاسُ : الذَّائِبُ ،

مِثْلُ دُعَايِهِ وَدَعَائِبِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَقَفَتْ
هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَتِيْنَةٌ لَيَّنُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى
فَقَلَّبُوهَا وَאוْأَ اسْتَفْعَلَا لِاتِّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ .

أَبْنُ بَرْزُجٍ : ذَيْبُ الرَّجُلِ ، إِذَا أَصَابَهُ
الذَّئْبُ .

وَذَأَبْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ .

[ذى ب]

وَالْأَذْيَبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

أَبُو عَبِيدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ
أَذْيَبٌ . قَالَ : وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ بِالزَّأْيِ : أَزْيَبُ ،
يَعْنِي النَّشَاطُ .

[بذأ]

أَبُو عَبِيدَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : بَذَأَ الْأَرْضَ :
ذَمَّ مَرْعَاهَا .

وَهِيَ أَرْضٌ بَذِيئَةٌ ، مِثَالُ فَعِيلَةٍ ، لَا
مَرْعَى فِيهَا .

أَبُو زَيْدٍ : بَذَأْتُ الرَّجُلَ أَبْذَوُهُ بَذَاءً ،
إِذَا ذَمَّمْتَهُ .

وَبِأَذَاتِ الرَّجُلِ ، إِذَا خَاصَمْتَهُ .

وقال شمر في تفسير قوله : « إنك ما علمت لبذى مغرق » . قال : البذى : الفاحش السقي القول .

ورجل بذى ، من قوم أبادياء .

وقد بذؤ يبذؤ بذاء . وبعضهم يقول : بذى يبذأ بذاء .

وقال أبو النجم :

* فاليوم يوم تفاضل وبذاء *

وقال الليث : بذى الرجل ، إذا أزدري .

وأمرأة بذية ، ورجل بذى : بين البذاءة ؛ وأنشد :

* هذر البذية ليلها لم تهجع *

ويقال : بذأت عيني فلانا تبذؤه بذاءة ، إذا لم تقبله ورأت منه حالاً كرهتها .

وقال الشعبي : إذا عظمت الحلقة فإتما هي بذاء ونجاء .

وقيل : البذاء : المباداة ، وهي المفاحشة .

يقال : بذأته بذاء ومباداة . والنجاء : المناجاة .

أبو زيد : بذأته عيني بذاء ، إذا أطرى لك وعينك الشئ ثم لم تره كذلك ، فإذا رأيته كما وصف لك ، قلت : ما تبذؤه العين .

[باد]

سلمة ، عن القراء : باذ الرجل ، إذا أفقر ، وبذؤ ، إذا ساء خلقه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : باذ يبوذ بوزاً ، إذا تعدى على الناس .

ذم وای

ذام - ذام - ذى - وذم - مذى - ومذ - موذ - ميذ .

[دام]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : دامه يذيمه ذيماً ، إذا عابه .

[ذام]

قال أبو عبيد : ذأمت الرجل : جزيته . وقال ثعلب : ذأمته : عيته ، وذأمته ، أكثر من « ذمته » .

الأصمعي : ذأمته ، وذأمته ، إذا حقرته وخرقته .

أبو زيد : ذَامَتْهُ أَذَامُهُ ، إِذَا حَقَرَتْهُ
وَذَمَّتْهُ .

اللَّحْيَانِي : ذَامَتْهُ وَذَابَتْهُ ، إِذَا طَرَدَتْهُ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا
مَذْحُورًا) (١) .

قَالَ : مَنَفِيًّا . وَمَذْحُورًا : مَطْرُودًا .

[ذمي]

أَبُو عُبَيْد : الذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وَقَالَ
أَبُو ذُوَيْب :

فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ مَهَارِبَ

بَذَمَانَهُ أَوْ بَارِكُ مُتَجَعِّجٍ

قَالَ : وَيُقَالُ مِنَ الذَّمَاءِ : قَدْ ذَمِيَ يَذْمِي ،
إِذَا تَحَرَّكَ .

وَالذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : الضَّبُّ أَطْوَلُ
شَيْءٍ ذَمَاءٍ .

أَبُو نَضْر ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : ذَمِيَ الْعَمَلِيلُ
يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا أَحْذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عَازُ

الْمَوْتُ ، فَيُقَالُ : مَا أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ .

قَالَ : وَذَمِيَ الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ
بَصْنَانِهِ يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا آذَاه بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْد :

يَا رِيحَ يَبْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جِئْتَ بِأَرْوَاحِ الْمُصَفَّرِينَ

قَالَ أَبُو زَيْد : ذَمَّتْهُ الرِّيحُ تَذْمِيهِ
ذَمِيًّا ، إِذَا قَتَلَتْهُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِك : ذَمَّتْ فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ ،
إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ .

فَال : وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَأَذَمَاهُ ، إِذَا
أَوْقَدَهُ وَتَرَكَهُ بِرَمَقِهِ .

وَيُقَالُ : أَذَمِيَ الرَّامِيَ رَمِيَّتَهُ ، إِذَا لَمْ يُصِيبِ
الْمَقْتُلَ فَيَعَجَّلَ قَتْلَهُ ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَنَابَ وَقَدْ أَمَسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أَقِيدِرُ لَا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ

أَنَابَ ، يَعْنِي الْحَارَ أُنَى الْمَاءِ . وَقَالَ آخَرُ :

وَأَقَلَّتْ زَيْدُ الْخَيْلِ مِنَّا بِطَعْنَةٍ

وَقَدْ كَانَ أَذَمَاهُ فَتَى غَيْرُ قُعْدَرٍ

أبو عبيد ، عن القراء ، قال : الذميان ،
والقديان : الإسراع ؛ يقال : قدى يقدى ،
وذمي يذمي .

وقال ابن الأنباري : الذمي : الريح
المُنَنِة ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياء .

وذمته ريح الجيفة ، تَذْمِيهِ ذَمِيًا .

قال : والذماء : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، أَوْ
السَّيْرِ .

يُقال : ذَمِي يَذْمِي ذَمًا ، مَمْدُود .

قال خدّاش بن زهير :

سُيْخِرُ أَهْلُ وَجٍّ مَن كَتَمْتُمْ

وَتَذْمِي مَن أَلَمَ بِهِ الْقُبُورُ

هذا مِنْ ذَمَاءِ رِيحِ الْجِيْفَةِ ، إِذَا أَخَذَتْ
بِنَفْسِهِ .

وقال البعيث :

إِذَا الْبَيْضُ سَاقَتْهُ ذَمِي فِي أَنْوْنِهَا

صَنَّانٌ وَرِيحٌ مِنْ رُغَاوَةِ نُخْشِمٍ

قوله : ذَمِي ، أَيْ بَقِيَ فِي أَنْوْنِهَا .
وَنُخْشِمٌ : مُنْتِنٌ .

[ودم]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يُقال للسُّيُورِ
التي بَيْنَ آذَانِ الدَّلَاءِ وَالْعَرِاقِي : وَذَمٌ .

قال : وقال الكيسائي : وَذَمْتُ الدَّلُو ،
إِذَا شَدَدْتُ وَذَمَّهَا .

ابن بُرْزُج : دَلُوٌ مَوْذُومَةٌ : ذَاتُ
وَذَمٌ .

وَسَمِعْتُ الْقَرَبَ يَقُولُ لِلدَّلُو إِذَا انْشَطَعَ
سُيُورُ آذَانِهَا : قَدْ وَدِمْتَ الدَّلُو تَوْذَمٌ ؛ فَإِذَا
شَدَّوْهَا لِمِثْلِهَا قَالُوا : أَوْذَمْتُهَا .

وفي حديث عليّ عليه السّلام : لئن
وليت بنى أُمِّيَّةَ لَأَنْفَضَنْهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ
الْوِذَامِ التَّرْبَةِ .

قال : والوِذَامُ ، وَاحِدُهَا وَذَمَةٌ ، وَهِيَ
الْحُزَّةُ مِنَ الْكَرِشِ أَوِ الْكَبْدِ .

قال : ومن هذا قيل لسُيُورِ الدَّلَاءِ :
وَذَمٌ ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّدةٌ طَوَالَ .

قال : والتَّرْبَةُ : التي سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ .
فَتَتَرَبَّتْ ، فَالْقَصَابُ يَنْفُضُهَا .

قال : وقال أبو عبيدة نحو ذلك ، قال :

واحدة الوذام: وذمة، وهي الكرش، لأنها
معلقة .

ويقال: هي غير الكرش أيضاً من
البطن .

وقال الأصمعي: للوذمة من النوق:
التي يخرج في حياها لحم مثل الشاكيل فيقطع
ذاك منها، فيقال: وذمتها .

قلت: وسمعت العرب تقول لأشياء مثل
التاكيل تخرج في حياء الناقة فلا تلتقح معها
إذا ضربها الفحل: الوذم، فيعمد رجل رقيق
ويأخذ منبعضاً لطيفاً ويدخل يده في حياها
فيقطع الوذم، فيقال: قد وذمها . والذي
يفعل ذلك مؤذم، ثم يضربها الفحل بعد
التوذيم فتلتقح .

وقال شير: يقال للدلو: قد وذمت،
إذا أقطع وذمها؛ وأنشد:

أخذت أم وذمت أم ماها

أم غالها في برها ما غالها

قال: وأمرأة وذماء، وفرس وذماء،
وهي الماقر .

وقال أبو زيد، وأبو عبيدة: الوذمة:
قرنة الكرش، وهي زاوية الكرش شبه
الخريطة .

قال: وقرنة الرحم: المكان الذي
ينتهي إليه الماء في الرحم .

قال: ويقال في قوله «نفص القصاب
التراب»: إن أصل التراب ذراع الشاة .

وأراد بالقصاب السبع . والسبع إذا أخذ
شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة .

قال: والوذمة في حياء الناقة: زيادة في
اللحم تنبت في أعلى الحياء عند قرء الناقة،
فلا تلتقح إذا ضربها الفحل .
ويقال للمصير أيضاً: وذم .

قال: وقال أبو سعيد: الكروش كلها
تسمى ترية . لأنها يحصل فيها التراب من
المرتفع .

والوذمة: التي أدخل باطنها، والكروش
وذمة لأنها محملة . ويقال لحملها: الوذم .
فيقول لئن وليتهم لأطهرتهم من الدّس
ولا طيبتهم بعد الخبث .

الوذم ، وهى الشيور التى تقدّ طولاً .
 أبو عبيد ، عن أبي زيد : وذّمتُ على
 التحسين ، وأوذّمت عليها ، إذا زدّت عليها .

[مدى]

فى حديث النّبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه
 قال : النّيرةُ من الإيمان والمِذاء من النّفاق .
 قال أبو عبيدة : المِذاء : أن يدخل الرّجلُ
 الرّجالَ على أهلِهِ ، وهو مأخوذ من المذى .
 يعنى يجمع بين الرجال والنّساء ثم يخلّيهم
 بمأذى بعضهم بعضاً مِذاءً .

قال : وقال بعضهم : أمذيتُ فرسى ،
 إذا أرسلته يرعى ، ويقال : مدّيته .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أمذى الرّجلُ ،
 إذا فاد على أهلِهِ .

وأمذى ، إذا أشهد .

وهو المذى ، والمذى ، مثل العمى .

يقال : مذى ، وأمذى ، ومذى ، والأول
 أفصحها ؛ ومنه حديثُ عليّ رضي الله عنه :
 كنت رجلاً مذاءً فاستحييتُ أن أسأل النّبيّ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أوذّمتُ
 يميني ، أو أبدوعتها ، أى أوجبتها ؛ وقال
 الراجز :

لاهمّ إن عامر بن جهم

أوذّم حجاً في ثياب دُهم

يعنى أنّه أحرم بالحج وهو مدّنس
 بالذنوب .

عمرّو ، عن أبيه : الوذيمة : الهدى ؛
 وجمعا : وذائم .

وفد أوذّم الهدى ، إذا علّق عليه سيراً
 أو شيئاً يعلم به فيعلم أنّه هدى فلا
 يُعرض له .

وروى عن أبي هريره أنّه سئل عن
 صيد الكلب فقال : إذا وذّمته أرسلته
 وذّكرت أنم الله عليه فكل ما أمسك
 عليك .

وتوذيم الكلب أن يشدّ في عنقه
 سيراً يعلم به أنّه معلّم مؤدّب .

وقيل : أراد بتوذيمه أن لا يطلب الصيد
 بغير إرسال ولا تسمية ، وهو مأخوذ من

صلى الله عليه وسلم ، فأمرت المقداد فسأله .
فقال : فيه الوضوء .

والمذاء ، فعال ، من مذى يَمْذَى ، لامن
أَمْذَى ، وهو الذى يَكْثُر مَذْيُهُ .

قال أبو سعيد فيما جاء فى الحديث : هو
المذاء بفتح اليم . قال والمذاء : الدَّيَاثَةُ .
والدَّيُوثُ : الذى يُدَيِّث نفسه على أهله فلا
يُبَالى ما يُفعل منهم ؛ يقال : داث بديث ، إذا
فعل ذلك ، يقال : إنه لدَيُوث بين المذاء .
قال : وليس من المذى الذى يخرج من الذكر
عند الشهوة .

قلت : كأنه من : مَذَيْت فرسى ،
وأَمْذَيْتَه ، إذا أَرْسَلته يَرْعى .

أبو عبيد ، عن الأموى : مَذَيْت وأَمْذَيْتُ ،
وهو المَذْيُ ، مُشَدَّد ، وَغَيْرُهُ يُخَفَّف .

وقال أبو عبيدة : التَّمْيُ ، وَحَدَهُ مُشَدَّد ؛
والتَّمْيُ والوَدْيُ ، مُخَفَّفَان .

وقال ابن الأعرابي : هو الوَدْيُ والوَدْيُ ،
وقد وَدَى وأَوْدَى وَوَدَّى ، وهو التَّمْيُ والتَّمْيُ .
قال : والمَذْيُ : المَرَايَا ؛ واحدها

مَذْيَةٌ ؛ وَتُجْمَع : مَذْيًا ، وَمَذْيَات ، وَمِذْي ،
وَمِذَاء .

وقال أبو كبير الهذلى فى «المَذْيَةِ» ، فجعلها
على فَعِيلَةٍ :

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ المَذْيَةِ أَوْ كَشَنَفِ الْأَنْصَرِ
وقال فى تفسيره : المَذْيَةُ : المِرْآةُ .
وَيُرْوَى : مِثْلُ الوَذْيَةِ .

شمر : قال أبو عمرو : للماذية من
الدَّارُوع : البَيْضَاء ؛ ومنه قيل : عَسَلُ
ماذَى ، إذا كان كَلْبًا . وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ
سُخَامِيَّةً ، لِإِنِّهَا أَيْضًا .

ويقال : شَعَرٌ سُخَامٌ ، إذا كان كَلْبًا .

وقال ابن شميل وأبو خيرة : للماذى :
الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ
أَجْمَعُ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ ماذَى ؛ دِرْعٌ
ماذِيَّة .

وقال عنترة :

يَمْشُونَ وَالْمَاذَى فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
يَتَسَوَّقُونَ تَوْقَدَ النِّجْمِ

<p>والمأذُ : الكذاب .</p> <p>قال : والمأذُ : الحسنُ المخلوق الفيكه النفس الطيب الكلام .</p> <p>قال : والمأذُ ، بالدال : الذاهب والجانى فى خفة .</p> <p>[ميد]</p> <p>وقال الليث : الميذُ : جيلٌ من الهند ، بمنزلة الترك يغزون المسلمين فى البحر .</p>	<p>ويقال : للماذى : خالص الحديد وجيده .</p> <p>وقال الليث : المذى : أرق ما يكون من النطفة .</p> <p>[ومد]</p> <p>تعلب ، عن ابن الأعرابي : الومزة : البياض النقي .</p> <p>[مود]</p> <p>وماذ ، إذا كذب .</p>
--	---

بَابُ لَفَيْفِ صَرْفِ الذَّالِ

ذا - ذأى - وذى - ذوى - ذيت ، وذيه - وذو

[ذا]

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد
أبن يزيد : ذا ، يكون بمعنى : هذا ؛ ومعه قوله
تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ)^(١) :

ويكون بمعنى « الذى » .

قالا : ويُقال : هذا ذو صلاح ،
ورأيتُ هذا ذا صلاح ، ومَرَرْتُ بهذا
ذى صلاح ؛ ومعناه كله : صاحب صلاح .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه
قال : ذا ، أسمٌ كُلُّ مُشارٍ إليه مُعَيَّنٍ يَرَاهُ
الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ .

قال : والاسم منها « الذال » وَحْدَهَا ،
مَفْتُوحَةٌ .

وقالوا : الذال وحدها هو الاسم المشار
إليه ، وهو أسمٌ مُبْهِمٌ لَا يُعْرَفُ مَا هُوَ حَقٌّ

(١) البقرة . ٢٥٥

يُفَسِّرُ بِمَا بَعْدَهُ ؛ كَقَوْلِكَ : ذَا الرَّجُلِ ، ذا
الْفَرَسِ ، فهذا تَفْسِيرُ « ذا » . وَنَصْبُهُ وَرَفْعُهُ
وَحَفْضُهُ سَوَاءٌ .

قال : وجعلوا فتحة الذال قرناً بين
التذكير والتأنيث ، كما قالوا : ذا أخوك .

وقالوا للأنثى : ذى أختك ، فكسروا
الذال في الأنثى . وزادوا مع فتحة الذالِ في
للمذكر ألماً ، ومع كسرتها للأنثى ياءً ، كما
قالوا : أنتَ وأنتِ .

وأفادني غيره عن أبي حاتم عن الأصمعيّ
أنه قال : العربُ تقول لا أَكَلَمَكَ في ذى
السَّنةِ ، وفي هذى السنة . ولا يُقال : في ذا
السَّنةِ ، وهو خطأ ، إنما يقال : في هذه السَّنةِ ،
وفي هذى السنة ، وفي ذى السَّنةِ . وكذلك
لا يُقال : أدخلُ ذا الدار ، ولا ألبسُ ذا الجبة ،
إنما الصواب : أدخلُ ذى الدَّارِ ، وألبسُ ذى
الجُبَّةِ .

فالتبس المذكّر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنثُ
المذكّر.

قال : والبهيمات يُخالف تصغيرها تصغير
سائر الأسماء .

[تفسير ذاك ، وذلك]

قال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذرى :
إذا بعد السار إليه من المخاطب ، وكان
المخاطب بعيداً ممن يُشير إليه ، زادوا كافاً ،
فقالوا : ذاك أخوك . وهذه الكاف لبست
في موضع خفض ولا نصب ، إنما أشبهت
كاف قولك « أخاك » و « عصاك » فتوهم
السامعون أن قول القائل : ذاك أخوك ،
كأنها في موضع خفض لإشباهاها كاف
« أخاك » . وليس ذلك كذلك ، إنما لك
كاف ضمنت إلى « ذا » لبعد « ذا » من
المخاطب ، فلهذا دخل فيها هذا الّلبس زادوا
فيها لاماً ، فقالوا : ذلك أخوك ؛ وفي الجماعة :
أولئك إخوانك . فإن اللام إذا دخلت ذهبت
بمعنى الإضافة .

ويقال : هذا أخوك ، وهذا أخ لك ،

(٣٢ - ١٥٠)

ولا يكون « ذا » إلا لمذكّر ؛ يقال :
هذه الدار ، وذى المرأة .

ويقال : دخلت تلك الدار ، وتيك
الدار ؛ ولا يقال : ذيك الدار .

وليس في كلام العرب « ذيك » البتة .
والعامّة تُخطئ فيه فتقول : كيف ذيك المرأة ؟
والصواب : كيف تيك المرأة ؛ وأنشد المبرد :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذَى النَّارِ
فَبَيْلُ الصُّبْحِ مَا تَحْجُبُو

إذا ما تَحَدَّتْ يُلْقَى
عليها المَنْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس : دى ، معناه : ذه ؛
يُقال : ذا عبد الله ، وذى أمة الله ، وذه أمة
الله ، وته أمة الله ؛ وتا أمة الله .

قال : ويقال : هذى هند ، وهاته هند ،
وهاتا هند ، على زيادة « ها » التنبيه .

قال : وإذا صَغَرْتَ « ذه » قلت : تيّاً ،
تَصْغِير « ته » أو « تا » ؛ ولا تَصْغَر « ذه »
على لفظها ، لأنك إذا صَغَرْتَ « ذا » قلت
« ذياً » ولو صَغَرْتَ « ذه » لقات « ذياً » ،

قال أبو العباس : وقال القراء : وشددوا
هذه التون ليُفرق بينها وبين التون التي تسقط
للإضافة ، لأن « هذان » و « هاتان » لا تُضاف .
وقال الكسائي : هي من لغة من قال :
هذا أقال ذلك ، فرادوا على الألف ألفا ، كما
زادوا على النون نونا ، ليفصل بينها وبين
الأسماء المتمكنة .

وقال القراء : أجمع القراء على تخفيف
النون من « ذانك » ، وكثير من العرب
يقول : فذانك قائمان ، وهذان قائمان ، والَّذان
قالا ذلك .

وقال أبو إسحاق : فذانك ، تشنية
« ذاك » ، وذانك ، تشنية ذلك ، يكون بدل
اللام في ذلك تشديد النون في « ذانك » .

وقال أبو إسحاق : الاسم من « ذلك » :
ذا ، و « الكاف » زيد للمخاطبة ، فلاحظ لها في
الإعراب .

قال سيبويه : لو كان لها حظ في الإعراب
لقلت : ذلك نفْسك زيد ، وهذا خطأ .

ولا يجوز إلا : ذلك نفسه زيد ، وكذلك

وهذا لك أخ ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة .
قال أبو الهيثم : وقد أعلمتك أن الرفع
والنصب والخفض في قوله « ذا » سواء ، تقول :
مررت بذا ، ورأيت ذا ، وقام ذا ، فلا يكون
فيها علامة رُفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه ،
لأنه غير متمكن ، فلما تنووا زادوا في التشنية
نونا فأبقوا الألف ، فقالوا ، ذان أخواك ،
وذانك أخواك ؛ قال الله تعالى : (فَذَانِكَ
يُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ)^(١) .

ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول :
ذانك أخواك . وهم الذين يريدون اللام في
« ذاك » فيقولون : ذلك ، فجعلوا هذه
التشديدة بدل اللام .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ، قال :
قال الأخفش في قوله تعالى : (فذانك برهانان
من ربك)^(١) قال : وقرأ بعضهم « فذانك
برهانان » . قال : وهم الذين قالوا : ذلك ،
أدخلوا التنزيل للتأكيد ، كما أدخلوا اللام
في « ذلك » .

(١) النساء : ١٧٣ .

ذاتك ، يشهد أن الكاف لا موضع لها ، ولو كان لها موضع لكان جرًّا بالإضافة ، والنون لا تدخل مع الإضافة ، واللام زيدت مع ذلك للتوكيد ، تقول : ذلك الحق ، وهذا الحق .
ويقيح : هذالك الحق ؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكسرت لالتقاء الساكنين ، أعنى الألف من « ذا » ، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ، ولكنها كسرت لما قلنا .

[تفسير هذا]

أخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول : ها ، ألا ، حرفان يفتتح بهما الكلام لامعنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما ، تقول : هذا أخوك ، فها ، تنبيه ، وذا ، اسم المشار إليه ، وأخوك هو الخبر .

قال : وقال بعضهم «ها» ، تنبيه تفتح العرب الكلام به ، بلا معنى سوى الافتتاح ، ها إن ذا أخوك ، وألا إن ذا أخوك .

قال : وإذا ثنوا الاسم المبهم قالوا : تان أختاك ، وهاتان أختاك ، فرجعوا إلى « تا » .

فلما جمعوا قالوا : أولاء إخوتك ، وأولاء أخواتك ، ولم يفرقوا بين الأثنى والذكر بعلامة .

قال : وأولاء ، ممدودة مقصورة : اسم لجماعه : ذا ، وذه ، ثم زادوا «ها» مع أولاء ، فقالوا : هؤلاء إخوتك .

وقال الفرّاء في قوله تعالى : (ها أنتم أولاء تحبّونهم)^(١) : العرب إذا جاءت إلى اسم مكّن قد وُصف بهذا وهذان وهؤلاء ، فرّقوا بين «ها» ، وبين «ذا» وجعلوا المكّن بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ، ويقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : ها أنا ذا . فلا يكادون يقولون : ها أنا ، وكذلك التنبيه في الجمع .

ومنه قوله عزّ وجلّ : (ها أنتم أولاء تحبّونهم)^(١) ، وربما أعادوها فوصلوها بـ : ذا ، وهذا ، وهؤلاء ، فيقولون : ها أنت ذا قائما ، وها أنتم هؤلاء .

(١) آل عمران : ١١٩ .

قال الله تعالى في سورة النساء : (ها أتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا) (١).

قال : فإذا كان الكلام على غير التقريب ، أو كان مع اسم ظاهر ، جعلوها موصولة بـ « ذا » ، فيقولون : ها هو ، وهذان هما ، إذا كان على خبر يكفى كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل ، والتقريب لا بد منه من فعل لنقصانه ، وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح .

وقال أبو زيد : بنو عُمَيْل يقولون : هؤلاء - ممدود ممدود ممدود - قومك ، وذهب أسير بما فيه ، بنونين .

ونعيم تقول : هؤلاء قومك ، ساكن .

وأهل الحجاز يقولون : هؤلاء قومك ، ممدود ممدود مخفوض .

قال : وقالوا : كلتاتين ، وهاتين ، بمعنى واحد .

وأما تأنيث « هذا » فإن أبا الميثم قال :

(١) النساء : ١٠٨ .

يُقالُ في تأنيث « هذا » هذه ، مُنطلقة ، فيصلون ياء بالهاء .

وقال بعضهم : هذى ، مُنطلقة ، وتي ، مُنطلقة ، وتا ، مُنطلقة .

وقال كعب الفهري :

وأنبأ نمانى أنما الموت بالقرى

فكيف وهاتاروضةً وكثيب

يريد : فكيف وهذه ؟

وقال ذو الرمة في « هذا » و « هذه » :

فهذى طواها بعد هذى وهذه

طواها لهذى وخدّها وأنسلاها

قال : وقال بعضهم : « هذات » ، مُنطلقة ، وهى شاذة مرغوب عنها .

قال ، وقالوا : تيك ، وتلك ، وتالك ، مُنطلقة ؛ وقال القُطامي :

تعلم أن بعد النوى رُشدًا

وأن لتالك الفمراًنقشاعًا

فصيرها « تالك » ، وهى مقولة .

وإذا ثنيت « تا » ، قلت : تانك فعلتا

ذلك ، وتانك فعلتا ذاك ، بالتشديد .

وقالوا في تثنية «الذى»: اللذان والذان،
واللتان واللتان.

وأما الجمع فيقال: أولئك فعلوا ذلك،
بالذ، وأولئك، بالقصر، والواو ساكنة فيهما.

[تصغير ذا، وتا، وجمعهما]

أهل الكوفة يُسمون: ذا، وتا، وتلك،
وذلك، وهذا، وهذه، وهؤلاء، والذى،
والذين، والتي، واللاتي: حروف المثل.

وأهل البصرة: يُسمونها حروف
الإشارة، والأسماء المبهمة.

فقالوا في تصغير «هذا»: ذيا، مثل
تصغير «ذا»، لأن «ها» تنبيه، و«ذا»
إشارة وصفة ومثال لاسم من تشير إليه.

فقالوا: وتصغير «ذلك»: ذيا، وإن
شئت: ذيا لك. فمن قال: «ذا» زعم أن
اللام ليست بأصلية، لأن معنى «ذلك»:
ذاك، والكاف كاف الخطاب. ومن قال:
ذيا لك، صغر على اللفظ.

وتصغير «تلك»: تيا، وتيا لك.

وتصغير «هذه»: تيا.

وتصغير «أولئك»: أوليا.

وتصغير «هؤلاء»: هؤلاء.

قال: وتصغير «اللاتي» مثل تصغير
«التي»، وهي: اللتيا.

وتصغير «اللاتي»: اللويا.

وتصغير «الذى»: اللذيا؛ و«الذين»:
الذيون.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يُقال
للجماعة التي واحدتها مؤنثة: اللاتي، واللاتي،
والجماعة التي واحدتها مذكر: اللاتي، ولا
يُقال: «اللاتي» إلا للتي واحدتها مؤنثة؛
يقال: هن اللاتي فعلن كذا وكذا، واللاتي
فعلن كذا؛ وهم الرجال اللاتي واللاءون
فعلوا كذا وكذا، وأنشد الفراء:

مُ اللاءون فكوا الغلّ عى

يمرو الشاهجان وهم جناحي

وقال الله تعالى: (واللّٰئِي يَأْتِيْنَ الْعَاحِشَةَ

مِنْ نِّسَائِكُمْ) (١).

وقال الليث : « الذى » تعريفٌ « لَذْ »
و « لِذَى » فلما قصرت قوتوا اللام بلام
أخرى .

ومن العرب من يحذف الياء فيقول : هذا
الَّذَ فعل كذا ، بتسكين الذال ؛ وأنشد :

* كاللَّذِ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدَا *

والاثنين : هذان اللذان ، وللجميع :
هؤلاء الذين .

قال : ومنهم من يقول : هذان اللذان .

فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء
التي بعدها فإبهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة
طرحوا الزيادة التي بعد الدال وأسكنت
الذال ، فلما تنوّوا حذفوا النون فأدخلوا على
الاثنين لحذف الثنون ما أدخلوا على الواحد
بإسكان «الذال» ، وكذلك الجميع .

فإن قال قائل : ألا قالوا : اللذو ، فى الجمع
بالواو ؟ قل : الصواب فى القياس ذلك ،
ولكن العرب أجمعت على « الذى » بالياء ،
والجر والنصب والرفع سواء .

وقال فى موضع آخر : (واللاى
لم يحضن)^(١) .

ومنه قول الشاعر :

من اللاى لم يحضن يبين حِسْبَةً
ولكن ليقتلن البرىء المغفلاً

وقال المجاج :

بعد اللتيا واللتيا والتي
إذا علته أنفس تردت

يقال : إذا لقي منه الجهد والشدة . أراد :
بعد عقبة من عقاب الموت منكرة ، إذا
أشرفت عليها النفس تردت ، أى هلكت .
وقبله :

إلى أمارٍ وأمارٍ مُدَنَّى
دافع عني بنقيير موتى

بعد اللتيا واللتيا والتي
إذا علته أنفس تردت

فارتاح ربى وأراد رَحمتى
ونعمة أتمها فتمت

(١) الطلاق : ، ،

وأنشد :

إِنَّ الذِي حَانَتْ بِقَاجِ دِمَاؤُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ حَالِدٍ

وقال الأخطل :

أَبْنِي كَلْبِإِ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وكذلك يقولون : اللتا ، والتي .

وأنشد :

* هما اللتا أَفْصَدْنِي سَهْمَاهُمَا *

وقال الخليل وسيبويه ، فيما رواه

أبو إسحاق لهما : إنهما قالا : «الذين» لا يظهر

فيها الإعراب، تقول في المصب والرفع والجر :

أتاني الذين في الدار ، ورأيت الذين في الدار ،

ومررت بالذين في الدار ، وكذلك : الذي

في الدار .

قالا : وإنما مُنِعا الإعراب لأن الإعراب

إنما يكون في أواخر الأسماء ، و «الذي»

و «الذين» مبهمان لا يَتِمَّان إلا بصِلَاتهما،

فلذلك مُنِعا الإعراب . وأصل «الذي» :

«لذ» - فاعل - على وزن «عم» .

فإن قال فائل : فما بالك تقول : أتاني

الذين في الدار ، ورأيت الذين في الدار ؛

فتعرب مالا يُعرب في الواحد في تثنيتيه ،

نحو : هذان ، وهذين ؛ وأنت لا تُعربُ

« هذا » و « لا هؤلاء » ؟

فالجواب في ذلك أن جميع مالا يُعرب

في الواحد مُشَبَّه بالحرف الذي جاء لمعنى ،

فإن تثنيتيه فقد بطلَ شَبَهُ الحرف الذي جاء

لمعنى ، لأن حروف المعاني لا تُثنى .

فإن قال فائل : فلمَ مَنَعْتَهُ الإعراب

في الجمع ؟

قلت : لأن ، أَلْجَمَ ليس على حدّ التثنية

كالواحد ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ

« هذا » : هؤلاء يافتي ، فجعلته أسماً للجمع ،

فتبنيه كما بَنَيْتَ الواحد .

وَمَنْ جَمَعَ «الذين» على حدّ التثنية قال :

جاءني الذُّون في الدار، ورأيتُ الَّذِينَ في الدار.

وهذا لا ينبغي أن يقع ؛ لأنَّ أَلْجَمَ يُسْتَدْنَى

فيه عن حدّ التثنية ، والتثنية ليس لها

إلا ضَرْبٌ واحد .

تقلب ، عن ابن الأعرابي : الآلى :
في معنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فإن الآلى بالطف من آلِ هاشم *

قال ابن الأنباري : قال ابن قتيبة في
قوله عز وجل : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ
اسْتَوْقَدُوا نَارًا)^(١) معناه : كمثل الذين
لستوقدوا ناراً ؛ ف « الذي » قد يأتي مؤدياً
عن الجميع في بعض المواضع ؛ واحتج بقوله :
* إن الذي حانت بقلج دماؤهم *

قال أبو بكر : احتجاً على الآية بهذا
البيت علق ؛ لأن « الذي » في القرآن اسم واحد
ربما أدى عن الجمع فلا واحد له ، و « الذي » في
البيت جمع واحد « اللذ » وتثنيته « اللذا »
، وجمعه « الذي » .

والعرب تقول : جاءني الذي تكلموا .
، وواحد « الذي » : اللذ ؛ وأنشد :
، يارب عيسى لا تبارك في أحد
في قائم منهم ولا فيمن قد

إلا الذي قاموا بأطراف المسد

(١) البقرة : ١٧ .

أراد : الدين .

قال أبو بكر : و « الذي » في القرآن
واحد ليس له واحد : و « الذي » في البيت
جمع له واحد ؛ وأنشد القراء :
فكنت والأمر الذي قد كيدا
كاللذ تزي زينة فاضطيدا

وقال الأخطل :

أبني كليب إن عمتي اللذا
قتلاً للملوك وفككا الأغلالا

قال : و « الذي » يكون مؤدياً عن الجمع .
وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس :
أوصى بمالي للذي غزا وحج . معناه : للغازين
والحجاج .

وقال الله تعالى : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
الكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ)^(٢) .

قال القراء : معناه : تَمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ ،
أى تَمَامًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا . يعنى أنه تمم كتبهم
بكتابه .

ويحوز أن يكون المعنى : تَمَامًا عَلَى

(٢) الانعام : ١٥٤ .

ما أحسن ، أى نماماً للذى أحسنه من العلم
وكتب الله القديمة .

قال : ومعنى قوله تعالى : (كمثل الذى
استوقد ناراً)^(١) أى مثل هؤلاء المنافقين
كمثل رجلٍ كان فى ظلمة لا يبصر من أجلها
ما عن يمينه وشماله وورائه وبين يديه ،
وأوقد ناراً فأبصر بها ما حوله من قذى
وأذى ، فبينما هو كذلك طفت نارُه فرجع
إلى ظلمته الأولى ، فكذلك المنافقون كانوا
فى ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر
بالإسلام ، كما عرف المستوقد لما طفت نارُه
ورجع إلى أمره الأول .

[تفسير ذو ، وذات]

قال : اللَّيْثُ : «ذُو» أَسْمٌ ناقص : وتفسيره :
صاحب ذلك ، كقولك : فلان ذو مال ، أى
صاحب مال ، والتثنية : ذَوَان ، والجمع :
ذَوُون .

قال : وليس فى كلام العرب شئٌ يكون
إعرابه على حرفين غير سبع كلمات ، وهن :

(١) البقرة : ١٧ .

ذو ، وفو ، وأخو ، وأبو ، وحو ، وأمرؤ ،
وأبنم .

فأما « فو » فإنك تقول : رأيت فاً زَيْدً ،
وهذا فَوْزَيْدٌ .

ومنهم من ينصب « الفا » فى كل وجه ،
قال العجاج يصف الخمر :

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

وقال الأصمعى : قال بشر بن عمر :
قلت لذي الرئمة : أرايت قوله :

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

قال : إنا لنقولها فى كلامنا : قح
الله ذافاً .

قال أبو منصور : وكلام العرب هو
الأول ، وذو نادٍ .

قال اللَّيْثُ : وتقول فى تأنيث « ذو » :
ذات ، تقول : هى ذات مال ؛ فإذا وقفت فمنهم
من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف ،
لكثرة ما جرت على اللسان ؛ ومنهم من
يرد التاء إلى هاء التأنيث ، وهو القياس .

وتقول : هى ذات مالٍ ، وهما ذواتا مالٍ ،

ذاتَ العِشاء ، أراد الساعة التي فيها العِشاء .
وقال أبو إسحاق : معنى « ذاتَ بينكم » :
حقيقة وصَلَم ، أى اتَّقوا الله وكونوا مجتمعين
على أمر الله ورسول . وكذلك معنى : اللهم
أصلح ذاتَ التَّين ، أى أصلح الحال التي يَجتمع
بها المسلمون .

أبو عُبَيْد ، عن القراء : يقال : لَقِيْتُهُ
ذاتَ يَوْمٍ ، وذاتَ لَيْلَةٍ ، وذاتَ المَوْئِمِ ،
وذاتَ الزُّمَيْنِ ، ولَقِيْتُهُ ذَا غُبُوقٍ ، بغير تاء ،
وذا صَبُوحٍ .

تعلب ، عن ابن الأَعرابي : تقول :
أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ ، وذاتَ الغَبُوقِ ، إذا
أَتَيْتُهُ غَدَوَةً وَعَسِيَّةً ، وأَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا
مَسَاءٍ .

قال : وأَتَيْتُهُمْ ذَاتَ الزُّمَيْنِ ، وذات
المَوْئِمِ ، أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام .
وذاتَ الشَّيْءِ : حقيقته وخاصته .

وقال الليث : يُقال : قَاتَ ذاتَ يَدِهِ .

قال : و « ذَات » هاهنا : أَسْمٌ لِمَا مَلَكَتْ
يَدَاهُ ، كأنَّهَا قَعَقَ عَلَى الْأَمْوَالِ .

ويحوز في الشَّعْر : ذَانَا مَالٍ ، والتمام أحسن ؛
قال الله تعالى : (ذَوَاتَا أَفْئَانٍ) ^(١) . وتقول
في الجمع : الذَّوُونُ .

قال الليث : وهم الأَذَنُونَ والأَوَلُونَ ؛
وَأُنْشِدَ لِلْكُمَيْتِ :

* وقد عَرَفْتَ مَوَالِيهَا الذَّوِيْنَا *

أى الأَخَصَّيْنِ ، وإنما جاءت النون
لِذهاب الإِضَافَةِ .

ونقول في جمع « ذُو » : هُم ذَوُو مَالٍ ،
وهُنَّ ذَوَاتُ مَالٍ ، ومثله : أُولُو مَالٍ ، وهن
أَلَاتُ مَالٍ .

وتقول العربُ : لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ؛
ولو قيل : ذَاتَ صَبَاحٍ ، مِثْلَ : ذَاتَ يَوْمٍ ،
لَحَسُنَ ، لأنَّ « ذَا » و « ذَات » يُراد بهما
وَقَت مضاف إلى اليوم والصَّبَاحِ .

وأما قولُ الله تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْبِحُوا
ذَاتَ بَيْنٍ) ^(٢) ، فإنَّ أبا العباس أحمد بن يحيى
قال : أراد الحالة التي للْبَيْنِ ، وكذلك أُنَيْتُكَ

(١) الرحمن : ٤٨ .

(٢) الأَفْئَالُ : ١ .

وكذلك : عرفه من ذات نفسه : كانه
يعنى سريره المضمره .

قال : و«ذات» ناقصة ، تمامها : ذوات ،
مثل : نواة ، فحذفوا منها الواو ، فإذا ثنوا
أتموا فقالوا : ذواتان ، كقولك : نواتان ،
وإذا ثلثوا رخصوا إلى « ذات » فقالوا :
ذوات ، ولو جمعوا على التمام لقالوا : ذويات ،
كقولك : نويات ، وتصغيرها : ذوية .

وهال ابن الأنباري في قوله عز وجل :
(إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)^(١) : معناه :

(١) المائدة : ٨ .

بحقيقة القلوب من المصمرات ، فتأنيث «ذات»
لهذا المعنى ، كما قال : (وتودون أن غيّر
ذات الشوكة تكون لكم)^(٢) فأنت على
معنى « الطائفة » كما يقال : ذات يوم ،
فيؤنثون لأن مقصدهم : لقيته مرة في يوم .

وقوله تعالى : (وترى الشمس إذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال)^(٣) ،
أريد « بذات » : الجهة ، فلذلك أنها : أراد :
جهة ذات يمين الكهف وذات شماله .

(٢) الأمل : ٧ .

(٣) الكهف : ١٧ .

بَابُ

ذو و ذوى

مُضَافِينَ إِلَى الْأَفْعَالِ

قال شيرازي: قال القراء: سمعت أعرابياً يقول: بالفضل ذو فضلكم الله، والكرامة ذات أكرمكم الله بها. فيجعلون مكان «الذي»: ذو، ومكان «التي»: ذات، ويرفعون التاء على كل حال.

قال: ويخلطون في الأثنين والجمع، وربما قالوا: هذا ذو يعرف، وفي التنبيه: هانان ذوا يعرف، وهذان ذوا تعرف؛ وأنشد القراء:

وإن الماء ما أي وجدى

وبئر ذو حقرت وذو طويت

قال القراء: ومنهم من يثنى ويجمع ويؤنث، فيقول: هذان ذوا قالا ذلك، وهؤلاء ذوو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد القراء:

جمعتها من أينق سوابق

ذوات ينهضن بغير سائق

وأخبرني المنذرى، عن الحراني، عن ابن السكيت: العرب تقول: لا بذى تسلم ما كان كذا وكذا، وللأثنين: لا بذى تسلمان، وللجاعة: لا بذى تسلمون، وللؤنث: لا بذى تسلمين، وللجاعة: لا بذى تسلمن. والتأويل: لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا، لا وسلامتك ما كان كذا وكذا.

وقال أبو العباس المبرّد: مما يضاف إلى الفعل «ذو» في قولك: أفعل كذا بذى تسلم؛ وأفعلاه بذى تسلمان.

معناه: بالذى يسلمك.

وروى أبو حاتم، عن الأصمعي: تقول

العرب : والله ما أَحْسَنْتَ بذى تَسْلَم .

قال : معناه : والله الذى يَسْلَمُكَ من
للرَّهوب .

قال : ولا يَقُولُ أحد : بالذى تَسْلَم .

قال : وأما قول الشاعر :

* فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو صَمِيعَتٍ بِهِ *

فإنَّ « ذو » ها هنا بمعنى : الذى ، ولا
تكون فى الرَّفْع والنَّصْب والجرِّ إلا على لَفْظٍ
واحد . وليست بالصفة التى تُعْرَب ، نحو
قولك : مررت برَجُلٍ ذى مال ، وهو ذو
مال ، ورأيت رجلاً ذا مال .

قال : وتقول : رأيت ذو جاءك ، وذو
جاءك ، وذو جاءوك . وذو جاءتك ، وذو
جئتكَ ، بلفظ واحد للمذكر والمؤنث .

قال : ومثَّلُ للعرب : أُنِى عليه ذو أُنِى
على النَّاسِ ، أى الذى أُنِى .

قلتُ : وهى لُغة طَبِئٌ ، و« ذو » بمعنى :
الذى .

وقال الليث : تقول : ماذا صَنَعْتَ ؟

فيقول : خيرٌ ، وخيراً ، الرِّفْع على معنى :
الذى صَنَعْتَ خَيْرٌ ، وكذلك رَفَعَ قول الله
عزَّ وجلَّ : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ)^(١) ، أى الذى تُنْفِقُونَ هو العفو من
أَمْوَالِكُمْ ، فَإِيَّاهُ فَأَنْفِقُوا ؛ والنَّصْب
للفِعْلِ .

وقال أبو إسحاق : معنى قوله : (ماذا
يُنْفِقُونَ) على ضَرَبَيْنِ : أحدهما أن يكون
« ذا » فى معنى « الذى » ، ويكون « يُنْفِقُونَ »
من صِلته . المعنى : يسألون أى شىء يُنْفِقُونَ ؟
كأنه يَبَيِّنُ وَجْهَ الذى يُنْفِقُونَ ، لأنَّهم يَعْلَمُونَ
ما الْمُنْفِقُ ، ولكنَّهم أرادوا عِلْمَ وَجْهِهِ .

ومثَّل جَعَلَهُمْ « ذا » فى معنى « الذى »
قولُ الشاعر :

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
نَجْوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ

المعنى : والذى تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ ، فيكون
« ما » رَفْعاً بالابتداء ، ويكون « ذا » خبرها .

قال : وجائز أن يكون « ما » مع « ذا »
بمنزلة اسم واحد ، ويكون الموضع نصباً
بـ « ينفقون » . المعنى : يسألونك أى شيء
يُنفقون ؟

قال : وهذا إجماع النحويين ، وكذلك
الأول إجماعاً أيضاً .

ومثل : جعلهم « ما » و « ذا » بمنزلة
اسم واحد ، قول الشاعر :

دَعَى مَاذَا عَلِمْتُ سَأَتِيهِ
ولكنْ بِالْغَيْبِ نَبِّئِي

كأنه بمعنى : دَعَى الذى عَلِمْتُ .

أبو زيد : جاء القوم من ذى أنفسهم ،
ومن ذات أنفسهم ؛ وجاءت المرأة من ذى
نفسها ، ومن ذات نفسها ، إذا جاء طائعتين .

وقال غيره : جاء فلانٌ من أية نفسه ،
بهذا المعنى .

والعربُ نقول : لاها الله ذا ، يغير ألف
فى القسم . والعامة تقول : لا الله إذا . وإنما
المعنى : لا والله هذا ما أقسم به ، فأدخل اسم
الله بين « ها » و « ذا » .

وتقول العرب : وضعتِ المرأةُ ذات
بطنها ، إذا ولدت ؛ والدَّثْبُ مَعْبُوطٌ بذى
بطنه : أى يَجْمُوه ؛ وألثى الرجلُ ذا بطنه ،
إذا أخذت .

ويقال : أتينا ذا يمن ، أى أينما
اليمن .

وسميتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول :
كُنَّا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو ،
وكان ذو عمرو بالصَّانِ ، أى كُنَّا مع عمرو ،
ومعنا عمرو . و « ذو » كالصلة عندهم ،
وكذلك « ذوى » .

قال : وهو كثير فى كلام قيس ومن
جاورهم .

[دا]

و « ذا » يُوصل به الكلام ؛ وقال :
تَمَنَّى شَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَتْ بِهِ
وذا قَطْرِي لَفَّ مِنْهُ وائِلُ
يُرِيد : قطرياً . و « ذا » صلة .
وقال الكميت :

إليكم ذوى آل النبي تَطَلَّمت
نوازعُ من قلبى ظمأ وألْبُ

إِذَا

— ٤٧ —

ذَا

ويقال : لا ذَا جَرَمَ ، ولا عن ذَا جَرَمَ ،
أى لا أعلم ذاك ها هنا ، كقولهم : لاها الله
ذا ، أى لا أفعل ذلك .

وتقول : لا والذى لا إله إلا هو ، فإنها
تملاً الفَمَ وتقطع الدم لأفعلن ذلك .

وتقول : لا وعهد الله وعقده لا أفعل
ذلك .

أراد : بنات القلب ومُهمومه .

وقال آخر :

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوَى عَوْفٍ

وَدِينَارٍ قَقَامٍ عَلَى نَاعِي

وقال أبو زيد : يُقال : ما كلمت فلاناً

ذات شفة ، ولا ذات فم ، أى لم أكلمه
كلمة .

تفسير

إِذَا وَإِذَا وَإِذَا

فَزِعُوا^(١) ، معناه : ولو ترى إِذَا يَفْزَعُونَ
يومَ القيامة .

وقال المرء : إنما جاز ذلك لأنه كالواجب ،
إِذَا كَانَ لا يُسْك في حبيته ، والوجه فيه « إِذَا » ،
كما قال عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ، وَإِذَا
السُّمُورُ كُوِّرَتْ)^(٢) .

وتأتى « إِذَا » بمعنى : « إِنْ » الشرطية ،

قال الأيثر : تقول العربُ : « إِذَا »
للماضى ، و « إِذَا » لما يستقبل ، الوقتين
من الزمان .

قال : و « إِذَا » جواب تأكيد
للشرط ، ينوّن في الاتصال ، ويسكن في
الوقف .

وقال غيره : العرب تضع « إِذَا » للمستقبل ،

و « إِذَا » للماضى .

قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (ولو ترى إِذَا

(١) سبأ : ٥١ .

(٢) الانشقاق : ١ .

كقولك : أَكْرَمَكَ إِذَا أَكْرَمْتَنِي ، معناه :
إِنْ أَكْرَمْتَنِي .

وأما « إِذَا » الموصولة بالأوقات ، فإن
العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات متعددة ،
في : حينئذ ، ويومئذ ، وليكنئذ ، وغداًئذ ،
وعشيئئذ ، وساعتئذ ، وعامئذ . ولم يقولوا :
الآنئذ ، لأن « الآن » أقرب ما يكون في
الحال ، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ،
ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ،
ولذلك نُصِبَ في كُلِّ وجه .

ولما أرادوا أن يُباعدوها ويُحوّلوها من
حال إلى حال ولم تنقذ ، كقولك : أَنْ تقولوا
الآنئذ ، عكسوا يُعرّف بها وقت ما تباعد
من الحال ، فقالوا : حينئذ ، وقالوا : الآن ،
لساعتك في التقريب ؛ وفي البعد : حينئذ ،
ونزّل بمنزلة الساعة ، وساعتئذ ، وصار في
حدها : اليوم ، ويومئذ .

والحروف التي وصفناها على ميزان ذلك
مخصوصة بقوت لم يُخصّ به سائر أزمان
الأزمنة ، نحو : لقيته سنة خرج زيد ، ورأيت

شهرَ تقدّم الحجاج ، وكقوله :

* فِي شَهْرٍ يَصْطَادُ الثَّلَامُ الدُّخْلَا *

فمن نصب « شهرا » فإنه يجعل الإضافة
إلى هذا الكلام أجمع ، كما قالوا : زمن
الحجاج أمير .

قال الليث : فَإِنْ وَصَلْتَ « إِذَا » بكلام
يكون صلة أخرجتها من حدّ الإضافة ، وصارت
الإضافة إلى قولك : إِذَا تقول ، ولا تكون
خبراً كقوله :

* عَشِيَّةٌ إِذَا تَقُولُ بُنَوِّلُونِي *

كما كانت في الأصل ، حيث جعلت
« تقول » صلة أخرجتها من حدّ الإضافة
وصارت الإضافة « إِذَا تقول » جملة .

قال الفراء : ومن العرب من يقول :
كَانَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ إِذَا صَيَّ ، أي هو إِذَا
ذَاكَ صَيَّ .

وقال أبو ذؤبب :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

بَعَافِيَةٍ وَأَنْتَ إِذَا صَحِيحٌ

قال : وقد جاء : أَوَّاشٌ ، في كلام
هذيل ؛ وأنشد :

دَلَّغْتُ لَهَا أَوْ أَيْنَئِذٍ بِسَهْمٍ

تَحْيِيزٍ لَمْ تَحْوِثْهُ الشُّرُجُ

قال ابن الأنباري في «إِذَا» و «إِذَا» :

إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إِذَا وقع الماضي صِلَةً لِمُبْهَمٍ غير مُؤَقَّتٍ ، فجرى بجرى قوله : (إِنِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)^(١) معناه : إِنِّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وكذلك قوله : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ)^(٢) معناه : إِلَّا الَّذِينَ يَتُوبُونَ .

قال : وَيُقَالُ : لَا نَضْرِبُ إِلَّا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، فَتَجِيءُ «إِذَا» ، لِأَنَّ «الَّذِي» غير مُؤَقَّتٍ ، فلو وَقَّتْهُ فَقَالَ : أَضْرِبْ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَجْزِ فِي هَذَا اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ نَوْقِيَّتَ «الَّذِي» أَبْطَلَ أَنَّ يَكُونُ الْمَاضِي فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ .

ونقول العربُ : مَا هَلَكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِ «إِذَا» قَالُوا : مَا هَلَكَ

أَمْرُؤُ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ حَدَّثَ عَنْ مَنكُورٍ يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ ؛ كَأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يُرِيدُ : لَا يَهْلِكُ كُلُّ أَمْرٍ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَمَتَى عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلَوْ قَالَ : إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ، لَوَجَبَ نَوْقِيَّتُ الْخَبَرِ عَنْهُ ، وَأَنْ يُقَالَ : مَا هَلَكَ أَمْرُؤُ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلِلدَّكَ يُقَالُ : قَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ، وَقَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ ، نَذْهَبُ بِ «إِذَا» إِلَى تَرْجِيدِ الْفِعْلِ ، تُرِيدُ : قَدْ كُنْتُ صَابِرًا كُلَّمَا ضَرَبْتُ . وَالَّذِي يَقُولُ : إِذَا ضَرَبْتُ ، بِذَهَبٍ إِلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِلَى ضَرْبٍ مَعْلُومٍ مَعْرُوفٍ .

وقال غيره : «إِذَا» إِذَا وَلِيَ فِعْلًا أَوْ اسْمًا لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَا ميمٌ ، إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ حَرْفًا مُتَحَرِّكًا فَالِدَالُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ ، فَإِذَا وَلِيَتْ اسْمًا بِالْأَلِفِ وَاللَامِ جُرَتْ الدَّالُ ، كَقَوْلِكَ : إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا نَازِلِينَ بِكَاطِمَةَ ، وَإِذَا النَّاسُ مِنْ عَرٍّ بَزَّ .

وأما «إِذَا» فَإِنَّهَا إِذَا انَّصَلَتْ بِاسْمٍ مُعَرَّفٍ بِالْأَلِفِ وَاللَامِ ، فَإِنْ ذَالِهَا تَفْتَحُ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا) (م ٤ - ج ١٥)

(١) المح : ٢٥ .

(٢) المائدة : ٣٤ .

الشمس كُورَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ^(١)
لأن معناها : إِذَا .

قال ابن الأنباري : (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)^(٢)
بفتح الذال وما أشبهها ، أى انشق ، وكذلك
ما أشبهها ، وَإِذَا انْكَسَرَتِ الذَّال فمعناها :
« إِذَا » التى للماضى ؛ غير أن « إِذَا » توقع موقع
« إِذَا » و « إِذَا » موقع « إِذَا » .

قال الله تعالى : (وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ)^(٣) معناه : إِذَا الظَّالِمُونَ ،
لأن هذا الأمر مُنتظر لم يقع ؛ وقال أوس بن
« إِذَا » بمعنى « إِذَا » :

الحافظون الناس في تحوط إِذَا

لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبَمَا
أى إِذَا لم يُرْسِلُوا ؛ وقال على إثره :
وَهَبْتَ الشَّامِلُ الْبَلِيلُ وَإِذَا

بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

وقال آخر :

(١) التكوير : ١ .

(٢) الإشتقاق : ١ .

(٣) الأنعام : ٩٣ .

ثم جَزَاهُ اللهُ عَنَّا إِذَا جَزَى
جَنَّاتِ عَدْنٍ وَالْعَالِيِ الْعُلَا
أراد : إِذَا جَزَى .

وروى الفراء عن الكسائي أنه إِذَا
قال : « إِذَا » مُنَوَّنة ، إِذَا خلت بالفعل الذى فى
أوله أحد حروف الاستقبال نَصَبْتَهُ ، تقول
مِنْ ذَلِكَ : إِذَا أُكْرِمَكَ ، فَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا
وبينه بحرف رَفَعْتَ وَنَصَبْتَ ، فقلت : فَإِذَا لَا
أُكْرِمُكَ ، وَلَا أُكْرِمُكَ ؛ فمن رفع فيها
لحائل ، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون
مُقدِّماً ، كأنك قلت : فلا إِذَا أُكْرِمَكَ ، وقد
خأت بالفعل بلا مانع .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وهكذا
يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ : (فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ
نَقِيرًا)^(٤) بالرفع والنصب .

قال : وَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وبين الفعل باسم
فَارْفَعَهُ ، تقول : إِذَا أَخُوكَ يُكْرِمُكَ ، فَإِنْ
جَعَلْتَ مَكَانَ الْأَسْمِ قَسَمًا نَصَبْتَ ، فقلت :
إِذَا وَاللَّهِ نَنَامَ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَى

(٤) النساء : ٥٢ .

الْعَمَلُ مَعَ الْقَسَمِ رَفَعْتُ ، فَقُلْتُ : إِذَا وَاللَّهِ
لَتَنْتَدِمَ .

وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ
وَتَحْكِيهِ عَنْهُ أَنَّ « إِذَا » نَفْسُهَا النَّاصِبَةُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ « إِذَا » لَا يُسْتَقْبَلُ لَا غَيْرَ فِي حَالِ
النَّصْبِ ، فَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ « أَنْ » فِي الْعَمَلِ كَمَا
جُعِلَتْ « لَكِنْ » نَظِيرَةً « أَنْ » فِي الْعَمَلِ فِي
الْأَسْمَاءِ .

قَالَ : وَكَلاَّ الْقَوَلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْعَامِلُ عِنْدَ النَّصْبِ
فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ « أَنْ » ، إِمَّا أَنْ تَقَعَ ظَاهِرَةً
أَوْ مُضْمَرَةً .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُكْتَبُ ، كَذَى
وَكَذَى ، بِالْيَاءِ ، مِثْلَ زَكَى وَخَسَى .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : كَذَا وَكَذَا ، يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ ؛
لَأَنَّهُ إِذَا أَضِيفَ قِيلَ : كَذَاكَ .

فَأُخْبِرْتُ بِعَلْبٍ بِقَوْلِهِ ، فَقَالَ : فَتَى ، يَكْتَبُ
بِالْيَاءِ ، وَيُضَافُ فَيُقَالُ : فَتَاكَ .

وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَفْخِيمِ : ذَا ، وَهَذِهِ ،

وَذَاكَ ، وَذَلِكَ ، وَكَذَا ، وَكَذَلِكَ ؛ لَمْ يَمِيلُوا
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

[أَذَى]

قَالَ اللَّيْثُ : الْأَذَى : كُلُّ مَا نَأْذُبُ بِهِ .
وَرَجُلٌ أَذَى ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ التَّأْذِي ،
فَعِلُّ لَهُ لَا زِمَ .

وَقَوْلُهُ : (لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ
وَالْأَذَى) ^(١) الْأَذَى ، هُوَ مَا تَسْمَعُهُ مِنَ
الْمَكْرُوهِ .

وَمِنْهُ : (وَدَعْ أَذَاهُ) ^(٢) أَيْ دَعْ أَذَى
الْمُنَافِقِينَ لَا تُجَازِمِهِ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تُؤْمَرَ فِيهِمْ
بِأَمْرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، يَنْفَعِي
الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ حِينَ
يُولَدُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ الْأُمَوِيِّ : بَعِيرٌ أَذِي ،
وَنَاقَةٌ أَذِيَّةٌ ، إِذَا كَانَا لَا يَقْرَآنَ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ، مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَكِنْ خِلْفَةً .

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) الاحزاب : ٤٨ .

وَيُقَالُ : آذَيْتُهُ إِذَا هُوَ وَأَذِيَّةٌ .

وَقَدْ تَأَذَّيْتُ بِهِ تَأَذَّيًّا .

وَأَذَيْتُ آذَى أَذَى .

[دأى]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ذَأَى يَذْأَى وَيَذْأُو ،

ذَأِيًّا وَذَأُوًّا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الْإِبِلِ .

وَحَارٌ مِذْأَى ، مَقْصُورٌ بِهَمْزَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْقَرَاءِ : الذَّأُوُّ : سَيْرٌ

عَنِيفٌ ؛ يُقَالُ : ذَأَى الْإِبِلَ يَذْأَاهَا وَيَذْأُوهَا ،

ذَأِيًّا وَذَأُوًّا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : حَارٌ مِذْأَى : طَرَادٌ لِأُتْنِهِ ؛

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

فَذَأَوْنَهُ شَرَفًا وَكُنَّ لَهُ

حَتَّى تَفَاصَلَ بَيْنَهَا جَلَبَا

وَقَدْ ذَأَاهَا يَذْأَاهَا ، ذَأِيًّا وَذَأُوًّا ، إِذَا

طَرَدَهَا .

[دبا]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَبَّيْتُ اللَّحْمَ ، إِذَا

أَنْضَجْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ .

وَقَدْ تَذَبَّيْتُ اللَّحْمَ تَذَبُّوًّا ، إِذَا أَنْفَصَلَ

عَنِ الْعَظْمِ بِفَسَادٍ أَوْ طَبَخٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا فَسَدَتْ

الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ ، قِيلَ : قَدْ تَذَبَّيَاتِ

تَذَبُّوًّا ، وَتَهَذَّاتِ تَهَذُّوًّا ؛ وَأَنْشَدَ

شِمْرٌ :

تَذَبَّيًّا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْ

مِنْ الْحَرِّ فِي بَارٍ يَبِيضُ مَلِيلَهَا .

[ودأ]

فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ

يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ ،

فَوَذَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَانْذَأَ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ نَسُبَّهِ فَإِنَّهُ

مِنْ شِيعَتِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ :

وَذَأْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا زَجَرْتَهُ ، فَانْذَأَ ، أَيْ

أَنْزَجَرَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَذَأْتُ الرَّجُلَ أَذْوُهُ

وَذْءًا ، إِذَا أَنْتَ حَقَرْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَذْءَةٌ وَلَا ظَبْطَابٌ ،

أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ ، بِالْهَمْزِ .

[ودا]

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَا بِهِ
وَدَئِيَّةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا بِهِ وَدَئِيَّةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَّةٍ .

وَقِيلَ : مَا بِهِ وَدَئِيَّةٌ ، أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَقَالَ : الْوَدَئِيُّ : هِيَ الْخُلْدُوشُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : مَا بِهِ
وَدَئِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ .

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ
مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ وَدَئِيَّةٌ ، وَمَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : أَمِنْ
أَجَلَ دُنْيَا دَنِيَّةٍ وَشَهْوَةِ وَدَئِيَّةٍ ؟

قَوْلُهُ : وَدَئِيَّةٌ ، أَيْ حَقِيرَةٌ .

[ذوى]

يُقَالُ : ذَوَى الْعُودُ يَذْوِي ذَبًّا ، وَهُوَ
أَلَّا يُصِيبَهُ رِيثُهُ ، أَوْ يَضْرِبَهُ الْحَرُّ ، فَيَذْمُلُ
وَيَضَعُفُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لُفَّةُ أَهْلِ يَيْشَةَ^(١) : ذَاىِ
الْعُودُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
ذَوَى الْعُودُ يَذْوِي ، وَهِيَ لُفَّةٌ رَدِيئَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْفَرَّاءُ : ذَوَىِ
الْعُودُ يَذْوِي .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوَى :
قُشُورُ الْعِنَبِ .

وَالذَّوَى : التَّعَاجِ الضَّعَافُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذَّوَاةُ : قِشْرَةُ الْحِنْطَةِ
وَالْعِنَبَةِ وَالْبَطِيخَةِ .

[ذيا]

قَالَ الْكِلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
هَذَا يَوْمٌ مُقَرَّرٌ . فَيَقُولُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ
مَا أَصْبَحْتَ بِهَا ذِيَّةً ، أَيْ لَا مُقَرَّرَ بِهَا .

[دبت ودية]

أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّغَةُ الْكَثِيرَةُ :
كَانَ مِنَ الْأَمْرَكِيَّةِ وَكَيْتَ ، بَغِيرَ تَنْوِينٍ ،
وَدَئِيَّةٌ وَدَئِيَّةٌ ، كَذَلِكَ بِاللَّتِّخْفِيفِ .

(١) اللسان (ذوى) . « دينة » .

[وذن]

عمرو، عن أبيه، قال : وَذَنُ الْمَرْأَةِ :
بُظَارَتُهَا إِذَا طَالَتْ ؛ وقال الشاعرُ :
مِنَ اللَّائِي أَسْتَفَادَ بَنُو قُصَيٍّ
لِجَاءِ بِهَا وَوَذَنُهَا يَنْوَسُ

[أذى]

قال ابنُ شَمِيلٍ : أذَى الْمَاءِ : الْأَطْبَاقُ
الَّتِي تَرَاهَا تَرْفَعُهَا مِنْ مَتْنِهِ الرِّيحُ دُونَ
الْمَوْجِ .
وقال غيره : الْأَذَى : الْمَوْجُ ؛ وقال
الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ :

إِذَا رَمَى أَذْيُهُ بِالْأَطْلَمِ .
تَرَى الرَّجَالَ حَوْلَهُ كَالْعَصَمِ
* مِنْ مَطْرِقٍ وَمُنِصَّتٍ مُرَمِّمٌ *

وقد ثَقُلَ قَوْمٌ فَقَالُوا : دَبَّتْ وَذَيْتَ ،
فَإِذَا وَقَفُوا قَالُوا : ذَيْتٌ ، بِالْمَاءِ .

وروى ابنُ نَجْدَةَ ، عن أبي زيد ، قال :
لِلْعَرَبِ تَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ : دَبَّتْ وَذَيْتَ ،
وَعَمِلَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَا يُقَالُ غَيْرُهُ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ
كَهَيْتَ وَكَيْتَ ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ
وَذَيْتَ ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ .

وروى ابنُ شَمِيلٍ ، عن يُونُسَ : ذَيْتُ
وَكَيْتُ : مُشَدَّدَةٌ مَرْفُوعَةٌ .

[دأدا]

عمرو، عن أبيه : الدَّأْدَاءُ : زَجْرُ الْحَلِيمِ
السَّقِيهِ .

يُقَالُ : دَأْدَأَتْهُ دَأْدَأَةٌ : زَجَرَتْهُ .

باب الرابع من الزال

[الرذون]

قال الليث البرذونُ ، مَعْرُوفٌ ؛

وسَيَرْتُهُ : البرذنة ؛

والأنثى : برذونة .

وإذا مشى الفرسُ مشى البرذون قيل :
برذَنَ الفرسُ .

وحكى عن المؤرِّج أنه قال : سألتُ فلاناً
عن كذا وكذا فبرذَن لي ، أى أعيا ولم يُجِب .
وجمع « البرذون » : براذين .

والبراذين من التحليل : ما كان من غير

تَنَاجِ العِرَاب ؛

والأنثى : برذونة .

[درمل]

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : ذرملَ
الرَّجُلُ ، إذا أخرج خُبْرَه مُرَمَّةً لِيَمَجِّلَهَا
على الضَّيف .

وقال ابن السكيت : ذرملَ درملةً ،
إذا سلك ؛ وأنشد :

لَعَوْا مَتَى رَأَيْتَهُ نَقَهَلًا

وإن حَطَّأت كَعَفِيَه ذَرْمَلًا

تم كتاب الدال والننة لله وحده

كتاب الشاء

من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

وقد يختلف في نحو : خَبَّ يَخْبُّ ، فهو
خَبٌّ .

قال : وكلَّ شيء في باب التَّصْغِيفِ فَعْلُهُ
من « يفعل » مَفْتُوح : فهو في « فَعِيل » مكسور في
كلَّ شيء ، نحو ، شَحَّ يَشْحُ ، وَضَنَّ يَضِنُّ ،
فهو شَحِيحٌ وَضَنِيٌّ .

ومن العرب من يقول : شَحَّ يَشْحُ ،
وَضَنَّ يَضِنُّ .

وما كان من أفعال وقَعْلَاء من ذوات
التصغير ، فإنَّ « فَعِلْتُ » منه مكسور العين
و « يفعل » مفتوح ، نحو : أَصَمُّ وَصِمَاءُ .

ت ز

ث - دث . مستعملان .

[ثر]

قال الليث : يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ ثَاءٌ :
عَيْنٌ ثَرَّةٌ ؛

وقد ثَرَّتْ ثَرَّةٌ ثَرَّادَةٌ .

وَطَعْنَةُ ثَرَّةٌ ، أى واسعة .

وكذلك عَيْنُ السَّحَابِ .

وكلَّ نعت في حَدِّ اللَّذْغَمِ إذا كان على
تَقْدِيرِ « فَعَلْ » فأكثره على تقدير « يَفْعَلْ » ،
نحو : طَبَّ يَطِيبُ ، وَثَرَّ يَثِرُ .

وأشم وشماء : نقول : صَمِمت يا رجل نَصَمَ .
وَجَمِمت يا كبشُ تَحَمَّ .

وما كان على « قَعَلْتُ » من ذوات
التضعيف غير واقع ، فإن « يَفْعِلُ » منه
مكسور العين ، نحو : عَفَّ يَعِفُّ ، وخَفَّ
يَخِفُّ .

وما كان منه واقعاً نحو : رَدَّ يَرُدُّ ، ومَدَّ
يَمُدُّ ، فإن « يَفْعُلُ » منه مصوم ، إلا آخرُفاً
جاءت نادرة ، وهي : شَدَّ يَشُدُّه . وَيَشُدُّه ،
وعَلَّ يَعْلُه وَيَعْلُه ، وتمَّ الحديث يَنْتَمُه وَيَنْمُه ، وهرَّ
السيء - إذا كرهه - يَهَرُّه وَيَهَرُّه .

قال : هذا كله قولُ القراء وغيره من
النحويين .

وقال الليث : تقول ناقة ثَرَّةٌ وَثُرُور ،
إذا كانت كثيرة اللبن إذا حَلَبت .

والثَرَّةُ في الكلام : الكثرة ؛
وفي الأكل : الإكثار في تَخْلِيط ، تقول :
رَجُلٌ ثَرْتَارٌ ، وأمرأةٌ ثَرْتَارَةٌ ، وقومٌ
ثَرْتَارُونَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : إن أبغضكم إلى التَرْتَارون
المتفيمقون .

وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها :
الترْتَارُ .

وسحابة ثَرَّة : كثيرة الماء .

ثعلب ، عن الأعرابي : ثَرَّ يَثِرُّ .
إذا اتسع ؛ وَثَرَ يَثِرُّ ، إذا بَلَ سَوِيْقاً
أو غَيْرَه .

وفي حديث خزيمة : ونقصت لها الثَرَّةُ ،
هي الكثرة .

يقال : مالٌ ثَرٌّ ، إذا كان كثيراً .
قال ابن السكيت : الثُرُورُ : الواسعة ،
الإخليل ، وهي الفتوح ، وقد فَتَحَتْ
وَأُفْتَحَتْ . فإذا كانت ضَيِّقة الإخليل فهي
حَصُور ، وقد حَصَرَتْ وأَحْصَرَتْ . فإذا
كان أحدُ خلفيها أعظم فهي حَصُون ،
وإذا ذهب أحدُ خلفيها فهي شَطُور .

[رث]

قال الليث : الرَثُّ : الخلقُ البالي .
يقال : حَبِلٌ رَثٌّ ، وثوبٌ رَثٌّ .

وَرَجُلٌ رَثَّ الْهَيْئَةَ فِي لُبْسِهِ .

والفعل : رَثَّ يَرِثُ ، وَرَثٌ ، رَثَانَةٌ
ورَثُوتَةٌ .

أبو عبيد : الرثَّة والرث ، جميعاً : رَدِيءُ
المتاع .

وقد أَرَثْنَا رِثَةَ الْقَوْمِ ، إِذَا جَمَعْنَاهَا .

وقال غيره : تُجْمَعُ « الرِّثَّة » : رِثَاتٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ فِي الْحَرْبِ
فَأُخِذَ وَحُمِلَ بِهِ رَمْقٌ ثُمَّ مَاتَ : قَدِ ارْثُتَ
فُلَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَّةِ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً
بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَاكِ وَمُرْتَنَّةَ شَيْخِ
بَنِي جُسَمٍ .

أَرَادَتْ أَنَّهُ أُسِّنَ وَقَرُبَ مِنَ الْمَوْتِ
وَضَعُفَ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَقَدْ
أُنْثِنَتْهُ الْجِرَاحُ لِضَعْفِهِ .

والرَّثَّةُ : خُشَارَةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ ،
شَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم

نَهَاوَدَ : إِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا الْكَمْرَةَ
وَأَخْطَرْتُمْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ .

وفي الحديث : فَجَمَعْتُ الرِّثَاثَ إِلَى
السَّائِبِ ، يَعْنِي : الْفَاشَ وَرَدِيءَ الْمَتَاعِ .

حدثنا أبو يزيد ، قال : حدثنا عبد الجبار .
عن سُفْيَانَ ، قال : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ
يُخْبِرُ عَنْ عَرَجَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قال : عَرَفْتُ عَلَى
رِثَةِ أَهْلِ النَّهْرِ ، قال : فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ
قَدْرٌ .

قال : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الرَّحْبَةِ وَمَا يَغْرِفُهَا
أَحَدٌ .

قال : وَالرِّثَّةُ : الْمَتَاعُ وَخُلُقَانُ الثِّيَابِ .

ث ل

لث - ثل

[لث]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : اللَّثُ :
الْإِقَامَةُ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَلْثَثْتُ
بِالْكَانِ الْإِلْتِثَامَ ، وَأَزْبَبْتُ لِزَبَابَا ، إِذَا أَفْمَتَ
بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

قال : وقال الأضمر : أَلَتْ الْمَطَرُ الْثَانَا ،
إذا دام أياً ما لا يُقْلَع .

وقال أبو عبيد : تَلَثَّثْتُ : رَزَدْتُ فِي
الأمر وتَمَرَّغْتُ .

وقال الكميّ :

لَطَامَا لَثَلْتُ رَحْلِي مَطِيئَةً

فِي دِمْنَةٍ وَسَرَتْ صَفْوًا بِأَسْدَارِ

قال : لَثَأْتُ : مَرَّغْتُ ؛ وقال :

* تَلَثَّثْتُ فِيهَا أَحْسَبَ الْجَوَرِ أَقْصَدًا *

وقال الليث : لَثَلْتُ السَّحَابُ : إِذَا تَرَدَّدَ

فِي مَكَانٍ ، كَلَّمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .

وَالرَّجُلُ اللَّثَلَاةُ : الْبَطِيءُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ،

كَلَّمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْقِيَامِ فِي

حَاجَتِكَ نَقَاعَسَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

* لَا خَيْرَ فِي وُدِّ أَمْرِيءٍ مُلْثَلِثٍ *

[ثلث]

قال الليث : وَالْثَلَاةُ ، مِنَ الْعَدَدِ .

يقول : ثَلَثْتُ الْقَوْمَ أَثْلَهُمْ ثَلَاثًا ،

إِذَا أَخَذْتَ ثَلْثَ أَمْوَالِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ

ابن الأعرابي :

فَإِنْ تَثَلَّيْنَا فَتَزَنَ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَ كَمِ الْقَتْلِ^(١)

أراد بقوله : تَثَلَّيْنَا ، أَيْ تَقَاتَلُوا ثَلَاثًا .

ويقال : فلانٌ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ ، مضاف ؛

قال الله تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ فَأَكَلُوا إِنَّ اللَّهَ

ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ)^(٢) .

قال الفراء : لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَلَا

يَجُوزُ التَّنْوِينُ فِي «ثَالِثٍ» فَتَنْصِبُ «الْثَلَاثَةَ» .

وكذلك قوله : (ثَانِيِ اثْنَيْنِ)^(٣) لَا يَكُونُ

إِلَّا مُضَافًا ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمِ ، كَأَنَّكَ

قُلْتَ : وَاحِدٌ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَانِيًا لِنَفْسِهِ وَلَا ثَالِثًا

لِنَفْسِهِ ، وَلَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ثَالِثُ اثْنَيْنِ ، جَازٍ أَنْ

يُقَالَ : ثَالِثُ اثْنَيْنِ ، بِالإِضَافَةِ وَالتَّنْوِينِ وَنَصْبِ

الْإِثْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ رَابِعُ

ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ . جَازَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ

وَاقِعٌ .

(١) البيت لعمد الله بن الربيع (اللسان : ثلث) .

(٢) المائدة : ٧٦ .

(٣) التوبة : ٤١ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي البباس ، عن
سَلَمَةَ ، عن القراء ، قال : قالوا : كانوا اثْنَيْنِ
فَثَلَّثْتُهُمَا ، وهذا مما كان النحويون
يختارونه .

وكانوا أحد عشر فَثَلَّثْتُهُمْ ، ومعى عشرة
فَأَحْذَهُن لِيَّةَ ، وَأُثْنَيْنِ ، وَأُثْلِثْنِ ، هذا
فيما بين اثني عشر إلى العشرين .

وقال الزجاج في قول الله عز وجل :
(فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنْنَى
وَأُولَآئِ وَرُبَاعٌ) معناه : اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ،
وَأُولَآئِ ثَلَاثًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْصَرَفْ لِمَجْهَتَيْنِ ،
وذلك أَنَّهُ أَجْتَمَعَ عِلَّتَانِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ مَقْدُولٌ
عَنْ أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ ، وَثَلَاثَ ثَلَاثَ ، وَالثَّانِيَةُ أَنَّهُ
عُدِلَ عَنْ ثَانِيثَ .

الحراني ، عن ابن السكيت : هو ثالثُ
ثلاثة ، وهي ثَلَاثَةُ ثَلَاثَ ، فإذا كان فيه
مُذَكَّرٌ ، قلت : هي ثالثُ ثلاثة ؛ فيَقْلَبُ
المذكَّرُ المؤنثَ .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثة عشر ، تعنى

هو أحدهم . وفي المؤنث : هو ثالثُ ثلاثِ
عشرة ، لا غير الرفع في الأول .

وتقول : هو ثالثُ عشرَ ، وثالثُ عشرَ ،
بالرفع والنصب إلى تسعة عشر .

فمن رَفَعَ قال : أَرَدْتُ : ثالثُ ثلاثةَ
عشر ، فحذفت « الثلاثة » وترك « ثالثًا »
على إعرابه .

ومن نَصَبَ قال : أَرَدْتُ : ثالثُ ثلاثةَ
عشر ، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها
الأول ليعلم أن هاهنا نيئًا محذوفًا .

وروى شمر ، عن البكرائوي ، عن أبي
عوانة ، عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن كعب
أنه قال لِعُمَرَ : أُنْبِئْنِي مَا الْمَثَلُ ؟ فقال
عمر : وما المَثَلُ لا أبالك ؟ فقال : هو
الرجل يَمَحُلُ بِأَخِيهِ إِلَى إِمَامِهِ فَيَبْدَأُ بِنَفْسِهِ
فَيُعَذِّبُهَا ثُمَّ بِأَخِيهِ ثُمَّ بِإِمَامِهِ ، فذلك المَثَلُ ،
وهو شرُّ الناس .

قال شمر : وهذا رواه البكرائوي ، عن
أبي عوانة ، بالتخفيف « مَثَلِثَ » وإعرابه
بالتشديد « مَثَلَّثَ » من تَثْلِيثِ الشئ .

ومَزَادَةٌ مَثْلُوتَةٌ ، من ثلاثة آدِمَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : إذا ملأت الناقة
ثلاثة آنية ، فهي ثلوث .

ويقال للناقة التي صُرَّ خِلْفٌ من أحلافها
وتحتلب من ثلاثة أخلاف : ثلوث أيضاً ؛
وأنشد الهذلي :

أَلَا قَوْلَا لِعَبْدِ الْجَهْلِ إِنَّ الصَّ

صَحِيحَةَ لِأَخْصَانِهَا النُّلُوثُ

وناقةٌ مُثَانَةٌ : لها ثلاثة أحلاف ؛
وأنشد :

فَتَقَنَعَ بِالْقَلِيلِ تَرَاهُ غَنَمًا

وَتَكْفِيكَ الْمَثَلَّةُ الرَّغُوبُ

الفرّاء : ركساءٌ مَثْلُوتٌ : منسوجٌ من
صوفٍ ووبرٍ وشعرٍ ؛ وأنشد :

* مَدْرَعَةٌ كَسَاوُهَا مَثْلُوثٌ *

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الناقةُ
إذا ييس ثلاثة أخلافٍ منها ، فهي ثلوث .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثايب ،
بمعنى الثلث ، ولم يعرفه أبو زيد ؛ وأنشد
شمر :

تُوفَى الثَّلَاثُ إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ

والحق في خاتمها وإيقاع

ويقال : مَثَلَتْ مَثَلَتْ ، وموحد

موحد ، ومثنى مثنى ، مثل ثلث
ثلاث .

وقال الليث : انثَلَتْ : ما كان من الأشياء

على ثلاثة أثناء .

والمثلوث من الحبال : ما قُتِلَ على ثلاث

قوسٍ ، وكذلك ما يُنْسَجُ أو يُضَقَّرُ .

قال : والثلاثاء ، لما جعل أسماءُ جعات

الهاء التي كانت في العدد مدّةً ، فرقا بين الحالين ،

وكذلك الأربعاء من الأربعة ، فهذه الأسماء

جعلت بالمدّة نوكيذاً للاسم ، كما قالوا حسنة

وحسنة ، وقصبة وقصبة ، حيث أزموا

النعت إلزام الاسم ، وكذلك الشجراء

والطرفاء ، والواحد من كل ذلك بوزن

« فَعْلَةٌ » .

والثلاثاء : أسم مؤنث ممدود ، وعلامة

التأنيث المدّة المجهولة .

والتثنية : والثلاثاء وان .

والجمع : الثلاثاوات ، والأثالث ، في الكثير .

ويقال : مضت الثلاثاء بما فيها ، ومضى الثلاثاء بما فيه ، ومضت أيضاً الثلاثاء بما فيهن ، مرة ترجع إلى اللفظ ومرة إلى المعنى .

ويقال : اليوم الثلاثاء ، واليوم يوم الثلاثاء ، وهذان يوما الثلاثاء ، وهؤلاء أيام الثلاثاء . وإن شئت : هذه أيام الثلاثاء .

ويقال : رميناهم بثلاثة الأثافي ، إذا رمى القومُ بأمر عظيم . وثلاثة الأسافي : رُكن الجبل رُكب القدر على ذلك الرُكن وعلى إثنين .

ويقال لوضين البعير : ذو ثلاثٍ ، قال :

وقد ضمرت حتى أنطوى ذو ثلاثها

إلى أبهرى درماء شعبي السماسين

ويقال : ذو ثلاثها : بطنها والجذلتان ، المُلها والجِلدة التي تُقشر بعد السُلخ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ، عن

أبن الأعرابي أنه أنشد بيت الهذلي وقال :
« الصَّحِيحة » : التي لها أربعة أخلاف ،
و « الثلوث » : التي لها ثلاثة أخلاف .

قال : وأخبرني الحراني ، عن ابن السكيت ،
قال : ناقة ثلوت ، إذا أصاب أحدُ أخلافها
شيء قبيس ، وأنشد البيت .

ويثلك : أسم موضع .

وتثايت : أسم موضع آخر .

وأرض مُثلثة : لها ثلاثة أطراف ، فمنها
المثلث الحاد ، ومنها المثلث القائم .

وإذا أُرسلت الخليل في الرّهان فالأول
السابق ، والثاني المُصلى ، ثم يقال بعد ذلك :
ثَلَثَ ورَبَعَ وخَمَسَ .

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :
سَبَقَ رسول الله صلى عليه وسلم ونبي أبو بكر
وثَلَثَ عُمر وخَبَطَتْنَا فِتْنَةً مِمَّا شاء الله .

قال أبو عبيد : ولم أسمع في سوابق الخليل
من يوثق بعلمه أصمًا لشيء منها إلا الثاني

والعاشر ، فإن الثانی اسمه « المصلی » والعاشر ،
الأسکیت ، وما سوى ذینک ، إنما یقال :
الثالث والرابع ، وكذا إلى التاسع .

وفال غیره : أسماء الشبّ من الخلیل :
المحلّی ، والمصلّی ، والمسّلی ، والتّالی ، والحظّی ،
والمؤمّل ، والمزّناح ، والعاطف ، والأطیم ،
والسکیت .

فلت : ولم أحفظها عن ثقة ، وقد ذکرها
ابن الأنباری ولم ینسبها إلى أحد ، فلا أدري
أحفظها لثقة أم لا ؟ .

والثلاثی ، ما ینسب إلى ثلاثة أشياء ،
أو كان طوله ثلاثة أذرع ؛ ثوبٌ ثلاثی
ورُبّاعی .

وكذلك الغلام ، یقال : غلامٌ خماسی ،
ولا یقال : سداسی ، لأنه إذا تمّت له خمس
صار رجلاً .

والحروف الثلاثیة ، التي اجتمع فيها
ثلاثة أحرف .

[ثل]

قال الّیث : یقال : ثلّ عرّش الرجل ،
إذا زال قوامُ أمره ؛
وأثله الله .

أبو عبید ، عن الأصمعی : الثلّال :
الهلالة ؛

یقال منه : ثلّت الرجل أثله ثلاً
وتللاً .

وفي الحديث أن رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال : لا حیّ إلا فی ثلاث : ثلّة البئر ،
وطول الفرس ، وخانفة القوم .

قال أبو عبید : أراد ثلّة البئر أن یحتفر
الرجل بئراً فی موضع ليس بملك لأحد
فیكون له من حوالی البئر من الأرض
ما يكون ملقاً لثلّة البئر ، وهو ما ینخرج من
ثرابها لا یدخل فيه أحد علیه حریماً للبئر .

وفال الأصمعی : الثلّة : الثراب الذي
یخرج من البئر .

قال أبو عبید : والثلّة أيضاً : جماعة
الغنم وأصوافها .

وكذلك الوبر أبعصاً : ثلّة ؛ ومنه حديث
الحسن : إذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن
يُصيب من ثلتها ويرسلها ، أى من صوفها
ولبنها .

ابن السكيت : يُقال للصان الكثيرة :
ثَلّة ، ولا يقال للمعزى الكثيرة : ثَلّة ، ولكن
حيلة . فإذا اجتمعت الصان والمعزى فكثرت
قيل لهما : ثَلّة .

قال : والثَلّة : الصوف .

يُقال : كساء جَيّد الثَلّة ، أى الصوف .
ولا يقال للسعر : ثَلّة ؛ ولا للوبر : ثَلّة ،
فإذا اجتمع الصوف والوبر قيل : عند فلان
ثَلّة كثيرة .

أبو عبيد : جَمع الثَلّة من الغنم : ثَلَل .

فأما الثَلّة : نعم الثاء ، فالجماعة من الناس ،
قال الله تعالى : (ثَلّة مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلّةٌ مِنَ
الْآخِرِينَ)^(١) .

نال الغراء نزل في أول السورة : (ثَلّةٌ مِنَ

الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)^(٢) فسُقّ عليهم
قوله : (وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)^(٣) فأُنزل الله
في أصحاب اليمين أنهم ثلثان : ثَلّةٌ من هؤلاء
وثَلّةٌ من هؤلاء ، والمعنى : هم فرقتان : فِرقة
من هؤلاء وفرقةٌ من هؤلاء .

الحرّاني ، عن ابن السكيت ، قال :
أَثَلْتُ الشيء ، إذا أَمَرْتَه بِإِصْلَاحِهِ ؛
وقد ثَلَلْتُهُ ، إذا هَدَمْتَهُ وَكَسَرْتَهُ .

ويقال للقوم إذا ذهب عِزُّهم : قد ثَلَّ
عِزُّهُمْ .

وفي حديث عمر : رُئِيَ فِي الْمَنَامِ فُسَيْلٌ
عَنْ حَالِهِ ، فَقَالَ : كَادَ بُثِلَ عِزِّي .

هذا مثلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ
وَهَلَكَ .

يُقال : ثَلَلْتُ الشيء ، إذا هَدَمْتَهُ
وَكَسَرْتَهُ .

وَأَثَلْتُهُ ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِإِصْلَاحِهِ .

(٢) الواقعة : ١٣ و ١٤

(٣) الواقعة : ١٤ .

(١) الواقعة : ٣٩ و ٤٠

قال القُتَيْبِيُّ : وللعَرْشِ مَعْنِيَانِ ، أحدهما :
السَّرِير ، والأسِيرَةُ لِلْمُلُوكِ ، فإذا هُدِمَ عَرْشُ
الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ ؛ والثاني : البيت
يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ ، فإذا كُسِرَ عَرْشُ
الرَّجُلِ فَقَدْ هَلَكَ وَذَلَّ .

قال الفَرَّاءُ الثَّلَاةُ : الفِئْتَةُ .

وقال خالد بن جَنْبِه : الثَّلَاةُ : الجماعة .

وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْعَرِيشِ الَّذِي يُتَّخَذُ
شِبْهَ مِظْلَةٍ إِذَا أَنْهَدِمَ : قَدْ ثُلَّ .

ورَوَى لِلْبَيْدِ :

* وَصَدَاءُ الْحَقْمِهِم بِالْثَّلَلِ * ^(١)

مَعْنَى : بِثَلَالٍ ، أَيْ أَغْنَامٍ يَرَعَوْنَهَا ،
فَقَصَرَ .

ومن رَوَاهُ بِالْثَّلَلِ ، فَمَعْنَاهُ : الْهَلَاكُ .

وَيُقَالُ : ثَلَّتِ التُّرَابُ فِي الْقَبْرِ وَالْبُتْرِ ،
أَثْلَهُ ثَلًّا ، إِذَا أَعْدَتْهُ فِيهِ بَعْدَ مَا تَحْفَرُهُ .
وَتُلَّ فَلَانُ الدَّرَاهِمِ يَثْلُهَا ثَلًّا ، إِذَا
صَبَّهَا كَذَلِكَ .

(١) صدره : « فصلقنا في مراد صلعه » . (اللسان
ثلل ، والديوان) .

قال ابن الأَعْرَابِيِّ : وقد ثُلَّ ، إِذَا هَلَكَ ؛
وَتُلَّ ، إِذَا اسْتَغْنَى .

قال : وَالثَّلُّلُ : الْهَدْمُ ، بضم الثاءين .
وَالثَّلُّلُ أَيْضًا : مِكَيَالٌ صَغِيرٌ .

ث ن

ث ن - نث

[ث ن]

أبو عُبَيْدٍ ، عن الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا انْكَسَرَ
الْيَبَسُ فَهُوَ حُطَامٌ ، فَإِذَا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الثَّنُّ ، فَإِذَا أَسْوَدَ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ
الدَّنْدَنُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

* تَكْنِي اللَّقُوحَ أَكْلَةً مِنْ ثِنٍّ *

أبو عُبَيْدَةَ ، عن أَبِي الْجَرَّاحِ : الثَّنَةُ
مِنَ الْقَرَمِ : مُوَحَّرُ الرُّشْنِغِ .

قُلْتُ : وَجَعَلَ أَمْرُ الْقَيْسِ الثَّنَنُ :
الشَّعَرَ النَّابِتَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

فَقَالَ :

لَهَا ثُنْنٌ كَخَوَافِي الْمُقَا
بِ سُوْدٍ يَفِينِ إِذَا تَرْمِيَتْ

وقيل : مَبْثُوثَةٌ ، أى مُفَرَّقَةٌ فى مَجَالِ سَهْمٍ .
(وَبَثَّ مِنْهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ)^(١) ، أى
فَرَّقَ .

وقوله عز وجل : (فَكَانَتْ هَبَاءً
مُنْبَثًا)^(٢) أى غُبَارًا مُنْتَشِرًا .

والبث : الحزن الذى تُفَضِّى به إلى
صاحبك .

يقال : أَبْنَتُ فُلَانًا سِرِّي ، بالالف ،
إِبْنَانًا ، أى أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ .

وَبَثَّتُ الشَّيْءَ أَبْنَةً : إِذَا فَرَّقْتَهُ .

وقال الله تعالى : (وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً)^(٣) أى نَشَرَ وَكَثُرَ .

وَبَثَّتُ الْأَمْرَ ، إِذَا قَنَسْتَهُ عَنْهُ ،
وَتَحَبَّرْتَهُ .

وفى بعض الحديث : فلما حضر اليهودى
للموت قال : بَثِّنُوهُ ، أى كَشَفُوهُ . وهو
من : بَثَّتُ الْأَمْرَ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

(١) البقرة : ١٦٤ .

(٢) الواقعة : ٦ .

(٣) النساء : ١ .

« بَثَّوهُ » فأبدلوا من الثاء الوُسطى بَاءً
أَسْتَنْقَلًا لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ثَاءَاتٍ ، كَمَا هَالُوا فِي
« حَنَنْتُ » : حَنَنْتُ .

وفى حديث أم زرع : لَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ
لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

قال أبو عبيد : أرى أنه كان يمسدها
عَيْبٌ . أى لَا يُدْخِلُ يَدَهُ لَيْسَ ذَلِكَ الْعَيْبُ .
تصفه بالكرم .

وقال غيره : وهو ابن الأعرابي : هذا
ذمٌّ لزوجها ، إنما أرادت إِذَا رَقَدَ التَّفَّ فِي
نَاحِيَةٍ وَلَمْ يُضَاجِعْنِي فَيَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنْ مُحَبَّتِي
لِقُرْبِهِ .

قال : وَلَا يَثَّ هُنَاكَ إِلَّا مُحَبَّتُهَا الدُّنُوَّ
مِنْ زَوْجِهَا ، فَسَمَّيْتُ ذَلِكَ بَثًّا ، لِأَنَّ الْبَثَّ مِنْ
جِهَتِهِ يَكُونُ .

وقال أحمد بن عبيد : أرادت أنه لَا
يَتَفَقَّدُ أُمُورِي وَمَصَالِحَ أَسْبَابِي ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ : مَا أَذْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ
لَا أَتَفَقَّدُهُ .

[تب]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الثَّابُّ :
الجلوس .

وثَبَّ ، إذا جلس جلوساً متمكناً .

وقال أبو عمرو : ثَبَّنَب ، إذا جَاسَ
مُتَمَكِّناً .

ث م

ثم - مث

[ثم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : ثُمٌّ :
إذا حُشِيَ ؛ وَثُمٌّ : إذا أُصْلِحَ .

قال : والثَّمَمُ : كَلْبُ الصَّيِّدِ .

وروى عروة بن الزبير أنه ذكر أحياناً بن
الجلال وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلُ ثُمَّةٍ
ورُمةٍ حتى أَسْتَوَى على عُصْمِهِ وَعَصْمِهِ .

قال أبو عبيد : المَحْدَثُونَ هكذا يَرُونَهُ
بِالضَّمِّ ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ .

قال : والثَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ .

يُقال منه : ثَمَمْتُ أُمَّمَ ثَمًّا ؛ وقال هِنيَانُ

ابن قُحافة يَذْكُرُ الإِبِلَ وَأَلْبَانَهَا :

حتى إذا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَا

وَمَلَأَتْ حُلَابُهَا التَّلَاجِيَا

منها وَثَمَّوْا الْأَوْطُبَ النَّوَاشِجَا

قال : أراد أنهم شَدَّوْهَا وَأَحْكَمَوْهَا .

قال : والنَّوَاشِجُ : المَمْتَلِئَةُ .

قلتُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : « ثَمَّوْا الْأَوْطُبَ

النَّوَاشِجِ » أَيْ فَرَشُوا لَهَا الثَّمَامَ وَظَلَّلُوهَا بِهِ .

هكذا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : ثَمَمْتُ السَّقَاءَ ،

إِذَا فَرَشْتُ لَهُ الثَّمَامَ وَجَعَلْتَهُ فَوْقَهُ لثَلَا نُصِيبَهُ

الشَّمْسُ فَيَتَقَطَّعُ لَبَنُهُ .

والثَّمَامُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَلَا تَجْهَدِ

النَّعْمُ إِلَّا فِي الْجُدُوبَةِ .

وهو الثَّمَّةُ أَيْضًا ، وَرَبَّمَا خُفِفَ ، قَقِيلٌ :

الثَّمَّةُ ، وَالثَّمَّةُ : الثَّمَامُ .

قلتُ : وَالثَّمُّ وَالرُّثْمُ ، صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ .

رَوَى الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ

قال : يُقال : ماله ثم ولا رُم ، وما يملك ثمًا
ولا رُمًا .

قال : والثم : فُماش الناس : أساقبهم
وآبنتهم . والرُم : مَرَمَة البيت .

أبو عبيد ، عن الأموي : الثُموم من
الغنم : التي تَقْلَع الشيء فيها ؛
يُقال منه : ثَمَمْتُ أُنْثَم .

والعربُ تقول للشيء الذي لا يَعْسُرُ
تناوله : هو على طَرَفِ الثَّمَام ، وذلك أن
الثَّمَام لا يَطُولُ فَيَشُقُّ تناوله .

وقال أبو عمرو : الثَّم : الرُم ؛
وأنشد :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَّاتُ عَمْرًا

فَبَيْسَ مُعَرَّسٍ الرُّكْبِ السَّغَابِ^(١)

وقال ابنُ ثُمَيْل : المَثَّة : الذي يَرْعَى
على من رَاعِي له ، وَيُفْقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ له ،
وَيَنْثَمُ ما عَجَزَ عنه الحيُّ من أمرهم .

وإذا كان الرجلُ شديدًا يَأْنِي مِنْ وراء

(١) البت لأبن سلة الحارثي . (اللسان : ثم).

الصَّاعِيَة ، وَيَحْمِلُ الزِّيَادَةَ وَيَرُدُّ الرُّكْبَ ،
قيل له : مِثْمٌ . وإِنَّهُ لِمِثْمٌ لَأَسَافِلِ الْأَشْيَاءِ .

أبو عبيد ، عن الأموي : يُقال للشيخ
إذا كَبُرَ وَهَرِمَ : أَنْتُمْ أَنْثَمًا .

ويُقال : هذا سَيْفٌ لا يُثَمُّ نَصْلَهُ ،
أى لا يُثْنِي إِذَا ضُرِبَ بِهِ ، ولا يَرْتَدُّ ؛ قال
سَاعِدَةُ :

مُسْتَرْدِفًا مِنَ السَّنَامِ الْأَسْنَمِ

حَشَا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ تُثَمِّمْ .

أى لم يُكْسِرْ ولم يُشْدَخْ بِالْحِمْلِ - يعنى
سَنَامَهُ - ولم يُصِبه عَمْدٌ قِيْنَهُمْ . الْعَمْدُ : أَنْ
يَنْشُدَخِ السَّنَامُ قِيْنَهُمْ .

وَتَمَّمَّ قِرْنَهُ ، إِذَا قَهَرَهُ ؛ قال :

* فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ ثَمَثَامٌ *

وقال الليث : ثُمٌّ ، حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
النَّسَقِ لا يُشْرَكَ بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا ، إِلَّا أَنَّهَا تَبَيَّنُ
الْآخِرَ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)^(٢)

(٢) الرمر : ٦ .

ثم

— ٧١ —

ثم

ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ،
ولكن « رأيت » متعدي في المعنى إلى « ثم » .
وأما قول الله عز وجل : (فَأَيَّمَا نُولُوا
فَئِمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ)^(١) فإن الزجاج قال أيضاً :
ثم ، مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصَبٍ ، ولكنه بُنِيَ
على الفتح لالتقاء الساكنين . و « ثم » في
المكان ، إشاراً إلى مكان مُزَاجٍ عنك .

ولما مُنعت « ثم » من الإعراب
لإيهامها .

قال : ولا أعلم أحداً يشرح « ثم » هذا
الشرح .

وأما « هنا » فهو إشارة إلى المكان
القريب منك ، و « ثم » بمعنى : هناك ، وهو
للتباعد بمنزله « هنا » للتقريب .

والعرب تزيد في « ثم » تاءً ، تقول :
فعلت كذا وكذا ثُمَّتْ فعلت كذا ؛ وقال
الشاعر :

* ثُمَّتْ يَنْبَاغُ أَنْبِيَاغَ الشَّجَاعِ *

فإن القراء قال : يقول القائل : كيف قال :
« خَلَقَكُمْ » ابني آدم ثم قال : « ثم جعل منها
زوجها » والزوج مخلوق قبل الولد ؟

فالغنى : أن يجعل خلقه الزوج مردوداً
على واحدة ؛ المعنى : خلقها واحدة ثم جعل منها
زوجها ، أي خلق منها زوجها قبلكم .

قال : و « ثم » لا تكون في العطف
إلا لشيء بعد شيء .

وأما « ثم » بفتح التاء ، فإنه إشارة
إلى المكان ؛ قال تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ
رَأَيْتَ نَعِيمًا)^(١) .

قال الزجاج : ثم ، عُنِيَ بِهِ الْجَنَّةُ .
والعامل في « ثم » معنى « رأيت » . المعنى :
وإذا رَمَيْتْ ببصرك ثم .

وقال القراء : المعنى : إذا رأيت ما ثم
رأيت نعيماً .

قال الزجاج : وهذا غلط ، لأن « ما »
موصولة بقوله « ثم » على هذا التقدير .

الفرّاء : الثّيمية : الثّامورة المشدودة على
الرأس ، وهى الثّقال ، وهو الإبريق .

[مث]

قال أبو تراب : سمعتُ أبا مِجَن
الضّبّابى يقول : مُثّ الجرح ومُثّه ، أى
أنفٍ عنه غثيّته .

وقال الليث : مَنَنْتُ يَدى بالنديل
ومَشَشْتُها ، أى مَسَحْتُها ؛ وقال امرؤ
القيس :

نَمْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا

إذا نحن قُفْنَا عِشْوَاءٍ مُضَهَبِ

ورواه غيره : نَمَسَ .

وقال أبو زيد : مَثَ فلانٌ شاربَه يَمْنُه

مَثًا ، إذا أَصَابَه دَسَمٌ فَمَسَحَ يده ، وَيُرَى
أَقْرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .

ويقال : مَثَ الحِمِيْتُ يَمَثُ ، إذا
رَشَحَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : تَمَشَّمَ الرَّجُلُ ،
إذا غَطَّى رَأْسَ إِيْنَانِه ؛ وَمَثَمَثَ ، إذا أَشْبَعَ
الْقَتِيلَةَ مِنَ الدُّهْنِ .

قال أبو تراب : وسمعتُ واقعاً يقول :
مَثَ الْجَرْحَ وَنَثَه ، إذا دَهَنَه .

وقال ذلك عَرام .

ويقال : مَثَمَثُوا بنا ساعة : وَتَمَثَمُوا
بنا ساعة ، وَلَتَلِثُوا بنا ساعة ، وَجَنَجِفُوا بنا
ساعة ، أى رَوَّحُوا بنا قليلاً .

باب الثلاثي الصحيح من حرف الشاء

ث ر ل

أهملت وجوهه .

ث ر ن

رثن - ثرن - نثر .

[رثن]

قال بمنع من لأعتمده : ترثنت المرأة ،
إذا طلّت وجهها بغمرة .

وقال أبو زيد : فيما روى عنه ابن هاني :
الرثان من الأمطار : القطار المتتابعة يفصل
بينهن ساعات ، أقل ما بينهن ساعة ، وأكثر
ما بينهن يوم وليلة .

وأرض مرثنة ؛

وقدرثنت كثرثنا .

وفي نواذر الأغراب : أرض مرثونة :
أصابتها رثنة ، أي مرثوكة ؛
وأصابها رثن ، وريثام .

وأرض مرثنة ، ومرثمة ، ومثرّدة ،
كل ذلك أصابها مطر ضعيف .

[ثرن]

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : ثرن
الرجل ، إذا آذى صديقه أو جاره .

[نثر]

أبو العباس : عن ابن الأعرابي أنه قال :
النثرة : طرّف الأنف ؛ ومنه قول النبي
صلّى الله عليه وسلّم في الطهارة : استنثر .
قال : ومعناه : استنشق وحرك
النثرة في الطهارة .

وقلت : وروى لنا هذا الحرف عن ابن
جبلّة عن أبي عبيدة أنه قال في حديث النبي
صلّى الله عليه وسلّم : إذا توضأت فأنثر ،
بألف مقطوعة ، ولم يُفسره .

أبو عبيد : قلت : وأهل اللغة لا يميزون ،

« أَنْثَر » من « الإِثَار » . إِمَّا يُقَالُ : نَثَرَ
يَنْثِرُ ، وَأَنْثَرُ يَنْثِرُ ، وَأَسْتَنْثِرُ يَسْتَنْثِرُ .

وَرَوَى أَبُو الزَّنادِ : عن الأَعْرَجِ : عن أَبِي
هُرَيْرَةَ : عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ
لِيَنْثِرْ هَكَذَا .

رَوَاهُ أَهْلُ الضَّبْطِ لَأَلْفَاظِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَقَدْ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ : لِيَنْثِرُ ، وَلَيْسَتْ يَنْثِرُ ،
عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْأَسْتِنْثَارِ ،
وَالنَّثَرِ : أَنْ يَسْتَنْشِقَ الْمَاءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ
مِنْ أَدْوَى أَوْ نُحَاطٍ .

وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الْآخِرُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، فِي
كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ ، فَيَجْعَلُ الْأَسْتِنْثَارَ غَيْرَ
الْأَسْتِنْشَاقِ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَثَرَ يَنْثِرُ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ .
وَنَثَرَ السُّكَّرَ يَنْثِرُهُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ .

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّثْرَةُ : طَرَفُ
الْأَنْفِ ، فَهُوَ صَحِيحٌ .

وَبِهِ سُمِّيَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : نَفْثَةٌ
الْأَسَدِ ، كَأَنَّهَا جُمِلَتْ طَرَفُ أَنْفِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّثْرُ : نَثَرَكُ الشَّيْءُ
بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ مُتَفَرِّقًا ، مِثْلُ نَثَرِ الْجُوزِ
وَاللُّوزِ وَالشُّكَّرِ ، وَكَذَلِكَ نَثَرُ الْحَبَّةِ
إِذَا بُذِرَ .

وَهُوَ النَّثَارُ ؛ يُقَالُ : شَهِدْتُ نِثَارَ
فُلَانٍ .

قَالَ : وَالنَّثُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَةُ
الْوَلَدِ .

وَقَدْ نَثَرْتُ دَا بَطْنَهَا ، وَقَدْ نَثَرْتُ
بَطْنَهَا .

قَالَ : وَالنِّثَارُ : فُتَاتٌ مَا يَقْنَأُ رِحَالِي
الْخِوَانِ مِنْ الْخُبْزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ ،
بِكَسْرِ الثَّاءِ .

نثر

— ٧٥ —

نثر

وَيُقَالُ : نَثَرَ الدُّرَّ ، وَالْجَوْزَ ، يَنْثُرُهُ
نَثْرًا ، بضم الناء .

وَنَثَرَ مِنْ أَثَرِهِ يَنْثِرُ نَثِيرًا ، بكسر الناء
لا عبر .

وَنَثِيرُ الدَّوَابِّ : شبه العطاس للناس ،
إلا أنه ليس بقالب له ، ولسكنه شيء يفعلُه
هو بآذنه ، يقال : نَثَرَ الحِمَارُ ، وهو يَنْثِرُ
نَثِيرًا .

والإنسان سَتَنَثِرُ : إذا أَسْتَفْشَقَ الماءَ ثم
اسْتَمَخَرَ نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الْأَنْفِ .

قال : والنَّثْرَةُ أَيْضًا : الْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ
الضَّارِبِينَ حِيَالِ وَتَرَةِ الْأَنْفِ .
وكذلك هي من الأسد .

قال : والنَّثْرَةُ : كَوَكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
لَطَخُ سَحَابٍ حِيَالِ كَوَكَبَيْنِ صَغِيرَيْنِ ، تُسَمِّيهِ
العَرَبُ : نَثْرَةَ الْأَسَدِ ، وهي من منازل
القمر .

قال : وهو في عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ
السَّرَّطَانِ .

أَخْبَرَنِي الْمُذَرِّيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
النَّثْرَةُ : هِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ وَمِنْخَرَاهُ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ خَمِيَّةٍ مُتَقَارِبَةٍ ، وَالطَّرْفُ عَيْنَا
الْأَسَدِ كَوَكَبَانِ ، الْجَبْهَةُ أَمَامُهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ
كَوَاكِبَ .

وقال شعير في كتابه في السِّلَاحِ : النَّثْرَةُ
مِنْ الدُّرُوعِ السَّابِغَةِ ؛
وقد نَثَرَهَا عَلَيْهِ فَلَاَتَ بَدَنِهِ .

وقال غيره : النَّثْرَةُ ، وَالنَّثْلَةُ : أَسْمٌ
مِنْ أَسْمَائِهَا .

وقال : هي الْمَنْثُولَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَضَاعَتْ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةٌ
تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا

وقال ابن شُمَيْلٍ : النَّثْلُ : الْإِدْرَاعُ ؛

بِقَالَ : نَثَلَهَا عَلَيْهِ ، وَتَثَلَّهَا عَنْهُ ، أَيْ
خَلَمَهَا .

وَنَثَلَهَا عَلَيْهِ : إِذَا لَبَسَهَا .

وفي الحديث : إِنَّ الْجَرَادَ نَثْرَةُ الْحَوْتِ ،
أَيْ عَطَسَتُهُ .

ث ر ف

نفر - رثف - فرث - فثر .

[نفر]

أبو عبید ، عن الأصمعي : يقال لِحَيَاءِ
السَّبَاعِ كُلِّهَا : النَّفَرُ ، بسكون الفاء .

قال : ومنه قول الأخطل :

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

وَفَرَوَةَ نَفَرَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ-

قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله في

غير موضعه ، كقولهم : مَشَافِرُ الْحَبَشِ ، وإنما
المِشْفَرُ لِلإِبِلِ .

ونَفَرَ البعير والحمار والدابة : مُنْقَلٍ ؛

قال امرؤ القيس :

لَا حِمِيرِيٌّ وَنَى وَلَا عَدَسٌ

وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يُحْكُهَا نَفَرُهُ

وفي الحديث : إن النبي صلى الله عليه

وسلم أمر المستحاضة أن تَسْتَفِرَّ وَتُدْحِمَ إِذَا

غلبها سيلان الدَّمِ . وهو أن تَسُدَّ فرجها بخرقه

أو قطنية تحتشى بها ثم تربط بعد ذلك رباطاً

تسدُّ طريقه إلى حَقَبِ تشدُّه عَلَى وَسَطِهَا فتمنع
الدَّمِ ، وذلك بعد أن تطهر حين تريد الصلاة .

ويُحْتَمَلُ أن يكون الاستِنْفَارُ مأخوذاً
من نَعَرَ الدابة ، أى تشدُّه كما يُشَدُّ النَّفَرُ تحت
ذَنبِ الدابة .

ويُحْتَمَلُ أن يكون مأخوذاً من النَّفَرِ ،
أريد به فَرَجُهَا ، وإن كان في الأصل للسَّبَاعِ .
فاستُعِيرَ للمرأة كما أُستعاره الأخطل للظِّلْفِ ،
وإن كان في الأصل للسَّبَاعِ .

وقال الليث : المِشْفَارُ من الدوابِّ التي
تَرْمِي بِسَرَجِهَا إلى مؤخرها .

قال : والاستِنْفَارُ للكَلْبِ : إدخاله ذَنَبِهِ
بين نَحْدَيْهِ حتى يُلْزِقَهُ بطنه ؛ وقال النابغة :

تَعْدُوا الذَّنَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ

وَتَسْقِي مَرِيضَ الْمُسْتَشْفَرِ الْحَامِي

والرَّجُلُ يَسْتَفِرُّ بِإِزَارِهِ عِنْدَ الصَّرَاعِ ،
إِذَا هُوَ كَوَاهٍ عَلَى نَحْدَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بَيْنَ نَحْدَيْهِ
فَسَدَّ طَرَفِيهِ فِي حُجْرَتِهِ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : رَجُلٌ
مِثْقَرٌ ، وَمِثْقَارٌ ، وَهُوَ نَعْتُ سَوْءٍ .

[فُر]

قال الليث : الفانورُ ، عند العامة : هو الطستُ خان .

قال : وأهل الشام يتخذون صواناً من رُخامٍ يسمونه الفانور ، وأنشد :

* والأكلُ في الفانورِ بالظَّهائر *

أراد : على الفانورِ : فأقامَ « في » مقامَ « على » .

وفانور : اسم موضع في قولٍ لبَّيد :

* بين فانور أفاقٍ فالدَّحلُ *^(١)

وأما قول لبَّيد في قصيدة أخرى :

حقائبهم راحَ عتيقٌ ودَرَمَكُ

ورَيطٌ وفانوريَّةٌ وسُلاسلُ

فالفانوريَّة ، ها هنا : أخونةٌ وجاماتٌ .

وروى عن عمرو : عن أبيه : قال : الفانور : المصنعة ، وهي الناجود والباطية .

(١) صدره : « ولدى النعمان مئ موقب » .
(الديوان ، معجم البلدان) .

وقال الليث في كلامٍ ذكره ليخضهم :
وأهل الشام والجزيرة على فانور واحدٍ ، كأنه
عنى : على بساطٍ واحدٍ .

وفي الحديث : تكون الأرض يومَ
القيامة كفانور الفضة .

قيل : إنه خِوانٌ من فضة . وقيل : جامٌ
من فضة .

[رَفَث]

قال الليث : الرَّفَثُ : الجِماع ، وأصله ،
قَوْلُ الفُحْش ، قال الله تعالى : (فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ)^(٢) .

وقال الزجاج : أى لا جِماعَ ولا كَلَّةً من
أسباب الجِماع ؛ وأنشد :

* عن اللِّغَا ورَفَثُ التَّكَلُّمِ *^(٣)

قال : والرَّفَثُ : كَلَّةٌ جامعة لكلِّ
ما يُريده الرجلُ من أهله .

وروى عن ابن عباس أنه كان مُحَرِّماً

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(٣) الرجز للعجاج . (اللسان : رفث) .

فأخذ بذنب ناقة من الرّكّاب وهو يقول :
وهنّ يمشين بنا هميساً
إن تصدّق الطائر نيك ليساً
فقيل له : يا أبا العباس ، أتقول الرّفث
وأنت مُحَرِّمٌ ؟ فقال : إنما الرّفث ما روجع به
النساء .

فرأى ابنُ عباس «الرّفث» الذي نهى الله
عنه ما خوطبت به المرأة ، فأما أن برّفث في
كلامه ولا تسمع امرأة رّفثه ، فعَبْرٌ داخل في قوله
تعالى (فلا رّفث)^(١) .

يقال : رَفَثَ يَرْفُثُ ، وأَرْفَثَ يُرِفْثُ ،
إذا أخش في شأن النساء .

[فرث]

ابن السكيت ، عن أبي عمرو : يُقال
للرّاة : إنها مُتَفَرِّثَةٌ ، وذلك في أوّل حملها ،
وهو أن تحبّت نفسها في أوّل حملها فيكثر
نَفْسُها للخراشي التي على رأس معدّتها .

قلت : لا أدري : مُتَفَرِّثَةٌ ، أو مُتَفَرِّثَةٌ ؟
أبو عبيد ، عن أبي زيد : فرّثتُ الجِلَّة

(١) البقرة : ١٩٧

أفرّثها فرّثاً ، إذا مرّقتها ونثرت جميع ما فيها ؛
وفرّثت كَيْدَهُ ، إذا ضربته حتى تنفّرت
كَيْدُهُ .

وأفرّثت الرّجلُ إفراناً ، إذا وقفت فيه .
وأفرّثت الكرش ، إذا شققتهَا ونثرت
ما فيها .

وقال غيره : الفَرثُ : السرجين .

وروى غيره : عن أبي زيد : أفرّثُ
الرّجلُ أصحابه إفراناً ، إذا عرضهم للسلطان ،
أو لِلإِمَّةِ الناس .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفَرثُ :
غَمَّيانُ الحَبَلَى .

قال : والفَرثُ : الرّكوة الصّغيرة .

ث رب

ثرب - ثبر - بثر - ربث - برث

[ثرب]

قال الله عزّ وجلّ : (لا تُنْزِلْ عَلَیْكُمْ
الْيَوْمَ)^(٢) .

(٢) الإسراء : ١٠٢ .

قال الزجاج : معناه : لا إفساد عليكم .
وقيل : لا تعداد للذنوب عليكم ولا
توبيخ .

ثرب فلان على فلان . إذا بكته وعدد
عليه ذنوبه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثارب :
أوبخ .

يقال : ثرب ، وثرّب ، وأثرّب ، إذا
وبخ .

وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم
فليضربها الحدة ولا تثرّب .

قلت : معناه : أنه لا يبكّتها ولا يقرّعها
بعد الضرب .

قال شيرازي : التثرّب : الإفساد والتخليط .

يقال : ثرب يثرّب ، وثرّب يثرّب ،
وأثرّب يثرّب ؛ قال نصيب :

إني لأكره ما كرهت من الذي

يؤذيك سوء نسيائه لم يثرّب

وقال في « أثرب » :

ألا لا يقرّن أمراً من تلاده

سواءً آخر داني الوسيطة مثرب

قال : مثرب : قليل العطاء ، وهو الذي
يؤمن بما أعطى .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يقال للمدينة « يثرّب » ، وسماها :
طيبة ، كأنه كره ذكر الثرب .

وقال الليث : الثرب : سخم رقيق
يفشي الكرش والأنعاء ؛ وجمعه : ثروب .

[نر]

قال الأيثر : الثبرة : أرض حجارها
كحجارة الحرّة إلا أنها بيض .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثبرة :
حفرة .

قلت : ورأيت في البادية ركية غير
مطوية يقال لها : ثبرة ، وكانت واسعة
كثيرة الماء .

وقال الفراء في قول الله عز وجل :

هُنَالِكَ ثُبُورًا^(٣) بمعنى «هلاكا»، ونَصَبه على المصدر، كأنهم قالوا: ثَبَرْنَا ثُبُورًا، ثم قيل لهم: لا تَدْعُوا اليوم ثُبُورًا واحدا، وأدعوا ثُبُورًا كثيرا، أى هلاكم أكثر من أن تدعوا مرة واحدة، لأن «ثُبُورًا» مصدر، فهو للقليل والكثير على لفظ واحد.

وفي حديث معاوية أن أبا بَرْدَةَ قال: دخلتُ عليه حين أصابته قُرْحَةٌ فقال: هَلُمَّ يا بن أخى فانظر، فتحوّلت فإذا هى قد ثَبَرَتْ. فقلت: ليس عليك بأسٌ يا أمير المؤمنين.

قال القَتَيْبِيُّ: ثَبَرَتْ، أى أنفتحت.

والتَّبَرَةُ: الثَّقَرَةُ فى الشَّيْءِ وَالْمَزْمَةُ، ومنه قيل: للتَّقَرَةُ فى الجبل يكون فيها الماء: تَبَرَةٌ.

وقال غيره: هو على صِيَرٍ أَمْرٍ، وَثَبَارٍ أَمْرٍ، بمعنى واحد.

أبو عُبَيْدٍ، عن أبي زَيْدٍ: ثَبَرَتْ فُلَانًا عن الشَّيْءِ أَثْبَرَهُ: رَكَدَتْهُ عَنْهُ.

(إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا)^(١) قال: مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا مِنَ الْخَيْرِ.

والعرب تقول: ما ثَبَرَكَ عن هذا؟ أى ما مَنَعَكَ منه وما صَرَفَكَ عنه؟

وعن مُجَاهِدٍ فى قوله: (مَثْبُورًا) قال: هَالِكٌ.

وقال قَتَادَةُ فى قوله تعالى: (دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا)^(٢) قال: وَيَلًا وَهَلَاكًا.

وقال شَيْخٌ: وَمَثَلُ الْعَرَبِ: إِلَى أُمَّةٍ يَأْوِي مَنْ ثَبِرَ، أى مَنْ أَهْلِكَ.

والتَّبُورُ: الْهَلَاكُ.

وقال الْفَرَّاءُ: التَّبُورُ: الْمَصْدَرُ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: ثُبُورًا كَثِيرًا، لِأَنَّ الْمَصَارَ لَا تُجْمَعُ، إِلَّا تَرَى أَنَّكَ نَقُولُ: قَعَدْتُ قُعُودًا طَوِيلًا، وَضَرَبْتُ ضَرْبًا كَثِيرًا.

قال: وَكَأَنَّهُمْ دَعَوْا بِمَا فَعَلُوا، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ: وَأَنْدَمَتَاهُ!

وقال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالى: (دَعُوا

عن ابن الأعرابي : قال : المَشْبُور : المَلْعُون
المَطْرُود المَعْدَّب .

والمَشْبُور : المَنْعُوع من الخَيْر .

[بئر]

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : البئرُ :
القليل ؛ والبئرُ : الكثير ؛ أعطاه عطاءً
بئراً . وأنشد غيره بيت أبي ذؤيب :
فأَفْتَنَنَ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بئرٌ وعانده طَريقٌ مَهْمِجٌ
وقال الكسائي : هذا شيء كثيرٌ بئرٌ
بذيرٌ ، وبَحِيرٌ أيضاً .

وقال الليث : الماء البئرُ في الغدير إذا
ذهب وبقي على وجه الأرض منه شيء قليلٌ
ثم نَشَّ وغَشَّى وجه الأرض منه شبه عَرْمِضٍ ،
يُقال : صار ماء الغدير بئراً .

أبو عبيد ، عن الكسائي : بئرٌ وجهه
يَبْئَرُ بئراً .

وهو وجه بئرٍ ، من البئر .

وبئرٌ يَبْئَرُ بئراً ، وبئرٌ يَبْئَرُ بئراً .

قلت : البُئور : مثل الجَدْرِي على

(٦٢ - ١٥)

ثعالب ، عن ابن الأعرابي : ما بَرَكَ
عن كذا ؟ أي ما مَنَعَكَ ؟

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : المَشِيرُ :
المَوْضِع الذي تَلِدُ فيه المرأةُ من الأرض ،
وكذلك حيث تَضَع فيه الناقةُ .

وقال نَصِير : مَشِيرُ الناقةِ أيضاً : حيثُ
تَعْقِي وتُنَحَّر .

قلت : وهذا صحيح ، ومن العرب
مَسْمُوع .

غيره : ثابِرٌ فلانٌ على الأمرِ مُثابِرٌ ،
وحارِضٌ مُحارِضَةٌ ، إذا واطَبَ عليه .

وأما قوله :

فَنَجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرِّصَا

فِي حَقِّ زَيْلِ رَنْقِ الكَدَرِ (١)

فهو قول أبي ذؤيب : أراد بالثَبْرَاتِ :
ثَقَرًا يَجْتَمِع فيها ماء السماء وبَصْفُو فيها ؛
واحدها : ثَبْرَةٌ .

وثَبِيرٌ : اسمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ .

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٤٨) :

« تشع ... المدر »

الوجه وغيره من بدن الإنسان ؛ واحدها :
بئر .

ثعلب، عن ابن الأعرابي : قال : البثرة ،
تصغيرها : البثرية . وهي النعمة التامة .

ويقال : ماء بائر ، إذا كان بادياً من
غير حفر .

وكذلك ماء نابع ونبع .

قال : والباير : الحسود .

والبئر والمبثور : للتحسود .

والمبثور : الغني التام الغني .

[ربث]

قال الأبيث : الربث : حبسك الإنسان
عن حاجته وأمره بعمل ؛

تقول : ربته عن أمره .

والأسم من ذلك : الربيثة .

وفي بعض الأخبار : إذا كان يوم الجمعة
بعث إبليسُ شياطينه إلى الناس فأخذوا عليهم
الرباث ، أي ذكروهم بالحوادث ليؤثروهم بها
عن الجمعة .

ويقال :

* جري كريث أمره ربيث *

الكريث : المكروث .

أبو عبيد، عن الكسائي : الربيث ،
من قولك : ربث الرجل أرضه ربثاً ، وهو
أن تشبطه وتبطيء به ؛ وأنشد غيره :

بيننا ترى المرء في بلهنية

يربثه من حذاره أماله

قال شمر : ربته عن حاجته ، أي حبسه ،
قربث ؛ وهو رابث : إذا أبطأ ؛ وأنشد
لنمير بن جراح :

تقول أبنه البكري مالي لا أرى

صديقك إلا رابثاً عنك وإفدته

أي بصيثاً .

ويقال : دنا فلان ثم أرباث ، أي
أحتبس ؛ وأرباثت .

وأربث القوم : تفرقوا .

أبو عبيد، عن أبي عمرو : أربث أمر بني
فلان إرباثاً ، إذا أنتشر وتفرق ولم يلتزم ؛

قال أبو ذؤيب :

رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبَتْ أَمْرُهُمْ

وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْبَةً لِلْمُقَاتِلِ^(١)

قال الأصمعي : مَعْنَاهُ : دَهَشُوا فَقَلَبُوا

قِسِيَهُمْ . وَالرَّصِيعُ : سَيْرٌ يُرْصَعُ وَيُضْفَرُ .

وَالرُّصُوعُ : الْمَصْدَرُ .

وقال ابن السكيت : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ

رَيْبَةً مَنِي ، أَيْ خَدِيعَةً ؛

وَقَدْ رَبَّنْتُهُ أَرُبْنُهُ رَبَّنَا .

[برث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْبَرَثُ :

الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْخَافِقُ . جَاءَ فِي بَاءِ التَّاءِ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وَالْبَرَثُ :

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ .

قال : وَتَمَيَّعْتُ ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ :

وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَجْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ الرَّمْلَ

فَصِرْتَ إِلَى نَلَكَ الْبِرَاثِ كَأَنَّهَا السَّمَامُ

الْمُشَقَّقُ .

(١) الديوان (١ : ٨٥) واللسان (برث) :

«للمقاتل» .

قال : وقال الأصمعي وأبن الأعرابي :

الْبَرَثُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تُنْزِبُ الشَّعْرَ ؛

قال رؤبة :

* مِنْ أَهْلِهَا فَالْبَرْقُ الْبَرَاثُ *

كان ينبغي أن يقول « بَرَاث » ، فقال :

بَرَاثُ .

ث ر م

ثمر - ثرم - رثم - مرث - مرث - مثر

مستعملات

[ثمر]

قال الليث : الثَّمرُ : حَمْلُ الشَّجَرِ .

والوالد : ثَمَرَةُ الْقَلْبِ .

والثَّمر : أَنْوَاعُ الْمَالِ :

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَثْمَرُ الشَّجَرِ :

خَرَجَ ثَمَرُهُ .

وَأَثْمَرُ الزُّبْدِ : أَجْتَمَعَ .

وَأَثْمَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ مَالُهُ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أثمر الشجر ، إذا طلع ثمره قبل أن ينضج ؛ فهو مُثْمِر .

والثامر : ما نضج .

وقد ثمر الثمر يثمر ، فهو ثامر .

وقال الله تعالى : (وفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ)^(١) .

قال القراء : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عن ابن نُجَيْج ، عن مجاهد ، قال : ما كان في القرآن من « ثمر » فهو مال : وما كان من « ثمر » فهو الثمار .

وأخبرني المنذري ، عن الحسين بن قهم ، عن محمد بن سلام . قال : قال سلام أبو المنذر القاري ، في قوله (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ)^(١) مفتوح : جمع : ثمرة ، ومن قرأ « ثمر » قال : من كل المال . فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله ، كأنهما كانا عنده سواء .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : ثمرة ،

(١) الكهف : ٣٥ .

ثم ثمر ، ثم ثمر ، جمع الجمع .

قال : وبعضهم يقول : ثمرة ، ثم ثمر ، ثم ثمار ، ثم ثمر .

وقال الليث : العقل المثمر . عقل المسلم ؛ والعقل القيم : عقل الكافر . ويقال : ثمر الله مالك .

والثامر : نور الحماض ، وهو أحمَر ؛ وقال الرازي :

* من علق كثار الحماض *
ويقال : هو أسمى لثمة وخلة .

قلت : أراد به حرة ثمره عند إنباعه ؛ كما قال :

كأتما علق بالأسدان
يانع حماض وأرجوان
أبو عبيد ، عن الأصمعي : إذا أدرك اللبن ليمخض فظهر عليه تحبب وزبد ، فهو الثمر .

وقال ابن شميل : هو الثمر ، وذلك إذا مخض فرئى على أمثال الحصف في الجلد ، ثم يجتمع فيصير زبدًا .

وما دامت صغاراً، فهو تمر؛
وقد تَمَّ السَّقاء، وأَتمر؛
وإنَّ لَبَنَكَ لَحَسَنَ التَّمْرِ؛
وقد أَمَّرَ مَخاضُكَ .
قلت : وهى تَميرة اللَّبن أيضاً .

وروى عن ابن عباس أنه أخذ بِشْمرة
لِسانه وقال : قُلْ خَيْرًا تَغْنَمُ ، أو أَمْسِكْ عن
سُوءِ تَسَلُّمٍ .

قال تميمٌ : يُريدُ أنه أخذ بِطَرْفِ لِسانه ؛
وكذلك ثَمرة السَّوْط : طَرْفه .

وفى حديث مُهر أنه دَقَّ ثَمرة السَّوْط
حتى أَصَتْ له مِخْفَقَةٌ .

والثَّمراء : جَمع « الثَّمرة » ، مثل :
الشَّجرَاء ، جمع « الشَّجرة » ؛ وقال أبو ذؤيب
يصف النَّخل :

تَظَلُّ على الثَّمراء منها جَوارسٌ

مَراضِيْعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رَقَابُها

وقيل : « الثَّمراء » فى بيت أبى ذؤيب :

اسم جَبَلٍ .

وقيل : شَجَرَةٌ بَعِيْنُها .

ثمرَ التَّمَرُ ، إذا نَضَجَ .

وأَمَّرَ الشَّجَرُ : إذا طَلَعَ ثَمَرُه .

فى قوله تعالى : (وأَحِيطَ بِثَمَرِه)^(١) ؛

قال ابن عَرَفَة : أى ما تُمَرُّ من مالٍ ؛

ومنه قوله تعالى : (وكان لَهُ مُمَرٌّ)^(٢)

فالتَّمَرُ : ما أخرجهُ الشَّجَرُ ؛

والتَّمَرُ : المالُ .

[ثمر]

أبو زيد : أَثَرَمْتُ الرَّجُلَ إِثْرًا مَّا ، حتى

ثَرِمَ ، إذا كسرت بعض ثَمِيَّتِه .

ومثله : أَثَرْتُ الكَبْشَ إِثْرًا حتى نَثِرَ ،

وَأَعَوَزْتُ عَيْنَه ؛ وَأَعْضَبْتُ الكَبْشَ حتى

عَضِبَ ، إذا كَسَرْتُ قَرْنَه .

وقال الليثُ : الثَّرَمُ : مَصْدَرُ « الأَثَرَم » ؛

وقد ثَرَمْتُ الرَّجُلَ قِثْرَمَ .

وقد ثَرَمْتُ ثَمِيَّتَه ، فاثْتَرَمَتْ .

[رثم]

قال اللَّيْثُ : تقول العَرَبُ : رَثَمْتُ

(١) الكهف : ٤٣ .

(٢) الكهف : ٣٥ .

فاه رَنَمًا ، إِذَا كَسَرَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ مِنْهُ الدَّمُ .

وَالرَّثَمُ : بَيَاضٌ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ ؛

وَهُوَ أَرَثَمٌ .

وَقَدْ رَثِمَ ،

قَالَ : وَالرَّثَمُ : تَخْدِشٌ وَشَقٌّ مِنْ طَرَفِ
الْأَنْفِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ قَيْقَطَرًا .

قَالَ الرَّثَمُ : كَسَرٌ مِنْ طَرَفِ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ ؛

يُقَالُ : رَنِمَ مَنْسِمُهُ ، إِذَا دَخَى وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ ؛

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَنَفَّى الثَّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْنَبَةٍ

ثَمَاءَ مَارِنُهَا بِالسِّنِّ مَرْنُومٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّثَمُ ، أَصْلُهُ : الْكَسَرُ ،

فَشَبَّهَ أَنْفَهَا مُلَغَمًا بِالْعَظِيبِ بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ
مُتَلَطِّخٍ بِالدَّمِ .

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْمَنَسِمِ :

* بِرَثِمٍ مَعِيرٍ دَائِي الْأَظْلَى *

مَنْسِمِ رَثِمٍ : أَذْمَتُهُ الْحِجَارَةُ .

وَحَقَّى رَثِمَ وَرَثِمَ ، إِذَا انْكَسَرَ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاتُ :

* رَثِمَ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا لِمَوْضِحٍ *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، فِي شِطَاتِ الْفَرَسِ :
إِذَا كَانَ بِحَذْفَةِ الْفَرَسِ الْمُلْيَا بَيَاضٌ فَهُوَ
أَرَثَمٌ ، وَإِنْ كَانَ بِالسُّهْلِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَلَطٌ ، وَهِيَ
الرُّثْمَةُ ، وَالْأَلْمُظَةُ .

ثَلَاثُ : وَكُلُّ كَسَرٍ : ثَرْمٌ ، وَرَثَمٌ ،

وَرَثَمٌ ؛ وَقَالَ :

لَأَصْبِيحَ رَثَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ السَّكَاكِيبِ

[مرث]

قَالَ الْإِمَامُ : الْمَرِثُ : مَرِثُكَ الشَّيْءُ تَمَرُّثُهُ
فِي مَاءٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ .

تَعَلَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرِثُ :
الْمَصْرُ .

قَالَ : : وَالْمَرِثَةُ : مَصَّةٌ الصَّبِيُّ ثَدْيُ أُمِّهِ
مَصَّةٌ وَاحِدَةٌ .

وَقَدْ : مَرِثَ يَمَرِثُ مَرِثًا ، إِذَا مَصَرَ .

وَقِيلَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ
يَمَرِثُونَ سُخْبَهُمْ ، مَرِثَ الصَّبِيُّ إِذَا عَضَّ
بِدُرْدُرِهِ .

وفي حديثٍ يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى السَّقَاية فقال: أَسْقُونِي؛ فقال العباس: إنهم قد مرَّثوه وأفسدوه.

قال شيرٌ: معنى «مرَّثوه» أى وضروه بأيديهم الوضرة.

قال: ومرَّثه، ووضره، واحد.

قال: وقال لى ابن جُمَيْل الكَلْبى: يقال للصبي: إذا أخذ ولد الشاة: لا تمرَّنه بيديك فلا تُرضعه أمه. أى لا تضره بَلَطْنِ يدك، وذلك أن أمه إذا شمَّت رائحة الوضر نفرت منه.

وقال المُفَضَّل الضَّبى: يُقال: أدرك عناقك لا يمرَّثوها.

قال: والتَّمْرِث: أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمرٌ فلا تَرَأَمها أمها من ربح الغمر.

ومرَّثته تمرَّيثًا، إذا فقَّته؛ وأنشد:

* قَرَأَ طِفُّ الْيَمْنَةِ لَمْ تُمَرِّثِ *

تعلب، عن ابن الأعرابي: المرث: الحلم.

ورجلٌ مرَّثٌ: حليمٌ وقورٌ.

أبو عبيد، عن الأصمى، فى باب المبدل: مرَّث فلانٌ الخبز فى الماء، ومرَّذه.

وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شير، بالتاء والدال.

[مرث]

الرَّمْثُ، واحدتها: رِمْثة، شجرةٌ من الخَضِ يَنْبَسِطُ وَرَقُها مثل الأَشنان، والإبلُ تُحَمِّضُ بها إذا شَبِعَتْ مِنَ الخَلَّةِ ومَلَّتْها.

أبو عبيد، عن أبى زيد: رَمِثَتِ الإبلُ تَرَمِثُ رَمَثًا، إذا أكلت الرَّمْثَ فاشتكت بَطُونَهَا.

وقال الكِسائى: يُقال ناقة رَمِثة، وإبلٌ رَمائى.

والعرب تقول: ما شجرةٌ أَعْلَمَ لَجَبِلَ، ولا أَضْيَعُ لِسَابِلَةٍ، ولا أَبْدَنَ ولا أَرْتَعَ مِنَ الرَّمْثَةِ.

قلت: وذلك أن الإبل إذا مَلَّتِ الخَلَّةَ أَشْتَهَتْ الخَمَضَ، فإن أصابت طَيْبَ المَرعى، مثل الرُّغْل والرَّمْث، مَشَقَّتْ منها حاجتها،

ثم عادت إلى الخلة فحسن رثعها واستمرأت
رعيها ، وإن فقدت الخمض ساء رعيها
وهزلت .

وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال : إنا نركب أرماتنا لنا في
البحر ولا ماء معنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟
فقال : هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الأرمات :
خشب يقيم بعضه إلى بعض ويشتد ثم يركب
عليه ؛ يقال واحدها : رمت ؛ وأنشد لأبي
حضر الهذلي :

تمنيت من حبي عليّة أننا

على رمت في الشر لم ليس لنا وفر

أخبرني المنذري ، عن أبي الحسن
الطوسي ، عن الخزاز ، عن ابن الأعرابي ،
قال : الرمت : الخبل المنتكث .

والرمت : الخلب ؛

يُقال : رَمَثَ نَاقَتَكَ ، أى أَبْقَى فِي ضَرْعِهَا
شَيْئًا .

والرَمَث : الطَوْف ، وهو هذا
الخشب .

وروى سلمة عن القراء ، قال : الرَمَثُ :
السَّرِيقَة .

يُقال : رَمَثَ يَرْمِثُ : ورَمَثَ يَرْمِثُ
رَمَثًا ، فيهما ، إذا هَرَقَ ؛

قال : والرَمَث : الطَوْف .

والرَمَثُ : ما يَبْقَى فِي الصَّرْعِ
من اللبن .

وفي نوادر الأعراب : لفلان على فلان
رَمَثٌ ، أى مَزِيَّةٌ ؛ وكذلك : له عليه فوزٌ ،
ومُهْلَةٌ ، ونَقْلٌ .

ويُقال : رَمَثَ فلانٌ على الأربعين ،
أى زاد .

بَابُ الْهَاءِ وَاللَّامِ

ث ل ن

ثُل - ثُن

[ثُل]

قال الأبيث : يُقال للدُّرْعِ السَّابِغَةِ . ثُلَّةٌ ،
وَنُثْرَةٌ ؛

وقد ثُلَّها عليه ، أى صَبَّها .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الأحرار : يُقال للحافر :
ثُلٌّ ، وَثُلٌّ ؛ وأنشد :

* مَثَلٌ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ مِثْلُ (١) *

يَصِفُ بَرْدَ وَثَا .

قالت : أراد بالحافر كُلَّ دَابَّةٍ ذاتِ حافرٍ
مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ؛

وقوله : ثُلٌّ ، وَثُلٌّ ، أى راث .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو زَيْدٍ : نَثَلْتُ

(١) صدره :

* ثُلٌّ على من ساسه غير أنه *
(السان : ثُلٌّ) .

البئرُ ثُلَّها ثُلًّا ، إذا أُخْرِجَتْ ثَرابُها .

واسم ذلك التراب : الثُّبَيْلَةُ ، والثُّبَالَةُ
أيضاً .

قال أبو الجراح : هى ثُلَّةُ البئرِ
وَنَبِيْثُها .

وقال الأصمعيّ فى قول ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

مُسامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذاتِ نَثِيلَةٍ

إذا كان قَيْدَامُ المَجْرَةِ أَقْوَدًا

قال : مُسامِيَةٌ : تُسمى خطامها الطَّرِيقَ
تَنْظُرُ إليه . وذاتُ نَثِيلَةٍ ، أى ذاتُ بَقِيَّةٍ
من شِدَّةٍ . وقَيْدَامُ المَجْرَةِ . أوَّلُها وما تَقْدَمُ
منها . والأقود : المُسْتَطِيلُ .

وفى الحديث : أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى
مَشْرُبَتُهُ فَيُثَلَّ ما فيها ؟

النَّثْلُ : تَرْكُ الشَّيْءِ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ .

يُقال : ثَنَل ما في كِفائته ، إذا صَبَّها
وَنَثَرها .

[لثن]

أخبرني محمد بن إسحاق السَّعْدِيُّ ، عن
علي بن حرب المَوْصِلِيِّ أَنَّهُ قال : لَثِنٌ ، أى
حُلُو ، بِلغة أهل اليمن .

وقد جاء في المَبْعَث في شِعْرِ :

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مِرَّةً مَدَّاقَتُهُ

وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَثِنٌ

قال علي بن حرب ، وكان مُعَرِّبًا :
لَثِنٌ ، أى حُلُو ، بِلغة أهل اليمن .

قلتُ : ولم أَسْمعه لِقَيره ، وهو ثَنَبت .

ث ل ف

أُسْتَعْمَل من وجوهه : ثَقُل .

[ثقل]

قال اللَّيْث : الثَّقَل : نَثَرَك الشيء كُلَّهُ
بِمَرَّة .

والثَّقَلُ : ما رَسَب خُثَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ
من الأشياء كُلِّهَا .

ثَقُل القِدَرُ ؛ وَثَقُل الحَت ، ونحوه .

قلت : وأهل البدو إذا أصابوا من اللبَن
ما يَكْفِيهِمْ لِقَوْتِهِمْ فَهَم يُخْصَبُونَ لا يَخْتَارُونَ
عليه غِذَاءً مِنْ تَمْرٍ وَزَيْبٍ أَوْ حَبٍّ ؛ فَإِذَا
أَعْوَزَهم اللَّسَبَنُ وَأَصَابُوا مِنَ الحَبِّ وَالتَّمْرِ ما
يَدَّبَّطِلُونَ بِهِ فَهَم مُثَافِلُونَ . وَيُسَمَّونَ كُلَّ
ما يُؤْكَل من لَحْمٍ أَوْ خُبْزٍ أَوْ تَمْرٍ ثُقْلًا .

ويُقال : بَنُو فلان مُثَافِلُونَ ، وذلك أَشَدُّ
ما تَكُون حالُ البدوى .

أبو عُبَيْد . وغيره : الثَّقَالُ : الجِلْد الذى
يَبْسُطُ تَحْتَ رَحَا اليَدِ لِيَقْبِى الطَّحِينَ من
الْأُتْرَابِ ؛ وَمِنْهُ قولُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الحَرْبَ :

فَتَقَرَّكُمْ عَرَّكَ الرَّحَا ثِقَالِهَا

وَتَلَقَّحَ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِجُ فَتُذَمِّمُ

أبو عُبَيْد : سَمِعْتُ الكِسَائِيَّ يَقُولُ :
بَعِيرٌ ثَقَالٌ : أى بَعِيءٌ .

قلت : وفى حَدِيثٍ حُذِيفَةُ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً
فَقَالَ : تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَلِ الثَّقَالِ الذى
لا يَنْبَغُث إِلَّا كَرَّهَا .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مُرَّةٍ : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجَرَ ،

وهو اللوياء . ثم غَسَلَ يده بالثَّفال .

قال ابن الأعرابي : الثَّفال : الإبريق .

أبو ثراب ، عن بعض بنى سليم : فى الفِرارة
ثُفلة مِن كَمَر ، وَثُفلة مِن كَمَر ، أى بَقية
منه .

ث ل ب

ثلب - ثبل - لبث .

[ثل]

قال الليث : الثَّلب : البعيرُ الهَرِم .

والثَّلب : الشيخ ، بِلغة هُذَيل .

أبو عُبَيْد : الأثلب : الحَجَر .

وقال تَمِيم : الأثلب ، بِلغة أهل الحجاز :

الحجر ؛ و بِلغة بنى تميم : التراب .

وقال الفراء : يُقال : بفيه الإثلب .

والكلامُ الكثير : الأثلب ، وهو

التراب والحجارة ؛ قال رؤبة :

وإنْ تَنَاهَيْه تَجِدْهُ مِنْهَا

تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثْلَبَا

وهو التُّراب تَرْمى به قَوَائِمُهَا على
حَاجِبِيهِ .

أبو عُبَيْد ، عن الفراء : تَمَلَّبَتْهُ أَثْلَبِيهِ
تَمَلَّبًا ، إِذَا عَبَّتْهُ وَقُلَّتْ فِيهِ .

وقال غيره : المَثَالِبُ ، منه .

ويُقال : مَثَالِبُ الْأَمِير والقاضى :
مَعَايِبُهُ .

ويُقال : تَمَلَّبَتِ الرَّجُلُ ، أى طَرَدَتْهُ .

وقال الليث : الثَّلب : شِدَّةُ اللَّوْمِ
والأخذُ باللسان .

وهو المَثْلَبُ يَجْرى فى المَقُوبَاتِ ونحوها .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : تَمَلَّبَ جِلْدُهُ تَمَلَّبًا ،
وَرَدِنَ يَرْدَنُ رَدَنًا ، إِذَا تَقَبَّضَ وَلَانَ ؛
وَقَفَلَ يَقْفُلُ ، إِذَا يَبَسَ .

أبو عُبَيْد : الثَّلبُ : الرُّمَجُ المَعْتَمُ ؛
وقال أبو العِيَال :

وَمُطَرِّدٌ مِنَ الْخَطِّ لَا عَارٍ وَلَا ثَلِبُ

[ثل - ثل]

أَهْلُهَا اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْمُبَاس ، عن ابن الأعرابي

أنه قال : الثُّبْلَةُ : البَقِيَّةُ ؛ والثُّبْلَةُ : الشُّهْرَةُ .
قلت : وهما حَرَفَانِ عَرَبِيَّانِ ، جعل الثُّبْلَةُ
بِمَنْزِلَةِ « الثُّمْلَةِ » .

[لبث]

قال اللَّيْثُ : اللَّبِثُ : المُكَثَّ .

والفعل : لَبِثَ ، قال الله تعالى (لَا يَبِثِينَ
فِيهَا أَحْقَابًا)^(١) .

سَلَمَةُ ، عن القراء : والناسُ يُقَرَّءُونَ
« لَا بَيْنَ » .

ورَوَى عن عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَرَأَهَا « لَبِثِينَ » .

قال : وأجود الوجْهِينِ « لَا بَيْنَ » لأن
« لَا بَيْنَ » إذا كانت في مَوْضِعٍ تَقَعُ فَتَنْصَبُ
كانت بالألف ، مثل : الطامع والباخِلُ .

قال : واللَّيْثُ : البَطِيُّ .

وهو جائزٌ ، كما يقال : رَجُلٌ طامِعٌ
وطامِعٌ ، بمعنى واحد ؛ ولو قلت : هو طامِعٌ
فَمَا قَبْلَكَ ، كان جائزاً .

قلت : يُقالُ : لَبِثْتُ لُبْنًا وَلُبْنَانًا ،

(١) عم « النبأ » : ٢٣ .

كل ذلك جائزٌ ، وتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا ، فهو
مَتَلَبِّثٌ .

ث ل م

ثلم - ثمل - مثل - ملث -
لثم .

[ثلم]

الحِرَافِيُّ ، عن ابنِ السَّكَيْتِ : في الإِنَاءِ
ثَلَمٌ ، إذا انكسر من شَفَقَتِهِ شَيْءٌ .

وفي السَّيْفِ ثَلَمٌ .

قال : والثَّلَمُ : ثَلَمَ الوادِي ، وهو
أن يَنْثَلِمَ جُرْفَةً .

قلتُ : ورأيتُ بِنَاحِيَةِ الْعَمَّانِ مَوْضِعًا
يُقالُ له : الثَّلَمُ ؛ وأنشدني أعرابيٌّ :

* تَرَبَّعْتُ جَوْءَ خُوَيٍّْ فَالثَّلَمُ *

والثَّلَمَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي قَدْ اُنْثَلَمَ ؛
وَجَمْعُهَا : ثَلَمٌ .

وقد اُنْثَلَمَ الحائطُ ، وتَثَلَّمَ .

وقال عَنَتَرَةُ :

* بِالْحَزْنِ فَالْصَّامَانِ فَالْمُتَنَلِّمِ^(١) *

وَيُقَالُ : تَلَمَّتُ الْحَائِطُ أَثْمَلَهُ تَلَمًا ،
فَهُوَ مَثْلُومٌ .

[ثمل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَصْحَابِهِ : الثَّمَلَةُ : الْبَقِيَّةُ
مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ تَبَقَّى فِي الْبَطْنِ ؛
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنْفَهُ :

وَأَدْرَكَ الْمَتَبَقَّى مِنْ تَمِيلِهِ

وَمِنْ كَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْغَرَبُ

يَعْنَى : مَا بَقِيَ فِي أَمْعَائِهَا وَأَعْضَائِهَا مِنْ
الرَّطْبِ وَالْعَلْفِ .

وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْغِدْرَانِ
وَالْخَفِيرِ : تَمِيلَةٌ ، وَتَمِيلُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :
بِعَيْرَانَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ

تُوفَى الشَّرَى بَعْدَ أَنْ عَسِيرَا

تُوفَى الشَّرَى : أَيْ تُوفَّىهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّمَلَةُ : الْحَبُّ وَالسَّوِيقُ

(١) صدره :

* وَتَمَلَّ عِبَلَةٌ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُهَا *

وَالْتَمَرُ فِي الْوَعَاءِ ، يَكُونُ نِصْفَهُ فَمَا دُونَهُ .
قَالَ : وَالثَّمَلَةُ : أَيْضًا : مَا أُخْرِجَتْ مِنْ
أَسْفَلِ الرِّكْبَةِ مِنَ الطَّيْنِ .

قَالَهُمَا أَبُو زَيْدٍ .

وَالْمِيمُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ سَاكِنَةٌ وَالتَّاءُ
مَضْمُومَةٌ .

وَأَمَّا الثَّمَلَةُ ، بِتَحْرِيكِ الْمِيمِ ، فَهِيَ
الصُّوفَةُ الَّتِي يُنْتَأَى بِهَا الْجَرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ^(٢) :

تَمْقُوتَةٌ أَغْرَضَهُمْ مُعْرَطَلَهُ

كَأَمْثَلَاتٍ بِالْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي
كَلَامِهَا : قَالَتِ الْيَنَمَةُ : أَنَا الْيَنَمَةُ ، أَغْبَقُ
الصَّبِيَّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالَ فَوْقَ
الْأَكَمَةِ .

أَرَادَ بِالثَّمَالِ : جَمْعَ الثَّمَلَةِ ، وَهِيَ الرِّغْوَةُ .
وَالْيَنَمَةُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّمَالُ : الشَّمُّ الْمُنْقَعُ ،
وَهُوَ الْمُثْمَلُ .

(٢) هُوَ سَخَرُ بْنُ عَمِيْرٍ (اللسان : ثمل) .

وقال ابن بُزُرْج : ثَمَلْتُ الْقَوْمَ ، وأنا أَثْمِلُهُمْ ، وَأَثْمِلُهُمْ .

قلت : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ ثِمَالًا لَهُمْ ، أَيْ غِيَاثًا يَفْزَعُونَ إِلَيْهِ .

ابن السَّكَيْت ، عَنْ يُونُس ، يَقَالُ : مَا ثَمَلْتُ شَرَابِي بِشَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ .

وَمَعْنَاهُ : مَا أَكَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَ طَعَامًا .

وَذَلِكَ يُسَمَّى : الثَّمِيلَةَ .

الْأَصْمَعِيُّ : ثَمِلَ الرَّجُلُ يَثْمَلُ ثَمَلًا ، إِذَا سَكِرَ ؛

فَهُوَ : ثَمِيلٌ .

وَيُقَالُ : سَقَاهُ الثَّمَلُ ، أَيْ سَقَاهُ الثَّمَنَ .

وَرُئِيَ أَنَّهُ الَّذِي أُنْقِيعَ فَبَقِيَ وَنَبَتَ .

قَالَ : وَالثَّمَلُ : الْمَقَامُ وَالْخَفْضُ .

يُقَالُ : ثَمَلَ فَلَانٌ فَمَا يَبْرَحُ .

وَاخْتَارَ فَلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ ، أَيْ دَارَ الْخَفْضِ وَالْمَقَامِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ ثِمَالٌ لِبَنِي فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ لَهُمْ غِيَاثًا وَقَوْمًا يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ .

يُقَالُ : هُوَ يَثْمِلُهُمْ .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

* ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرْامِلِ (١) *

وَيُقَالُ : أَثْمَلْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَالِ مَا يَثْمَلُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ يَكُونُ سِوَاهُ مَا شَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : مَا ثَمَلْتُ طَعَامِي بِشَيْءٍ مِنْ شَرَابٍ ، أَيْ مَا شَرِبْتُ بَعْدَ الطَّعَامِ شَرَابًا .

وَقَوْلُ ابْنِ مُثَنَّبِلٍ :

لَمِنَ الدِّيَارِ عَرَقَتُهَا بِالسَّاحِلِ

وَكَاثُهَا أُلُوحٌ سَيْفٍ شَامِلٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الثَّامِلُ : الْقَدِيمُ الْعَمِيدُ

بِالصِّمَالِ ، كَأَنَّهُ بَقِيَ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهِ زَمَانًا ؛

مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْتَحِلُ بَنُو فَلَانٍ .

وَتَمَلَّ فَلَانٌ فِي دَارِهِمْ ، أَيْ بَقِيَ .

(١) صدره :

* وَأَيْضًا يُسَمَّى الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ *

وَالْمَثَلُ : الْمَكْتُوبُ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي: قال: المَثَلُ: السَّمُّ المَقْوِيُّ بالسَّلْعِ، وهو شجرٌ مُرٌّ.

وَالْمَثَلُ : أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ .

شمرٌ: المَثَلُ من السَّمِّ: المَشْمُونُ المجموع، وكلُّ شيءٍ جمعتَه، فقد ثَمَلْتُهُ وَثَمَنْتُهُ.

وَتَمَلْتُ الطَّعَامَ : أَصْلَحْتُهُ .

وَتَمَلْتُهُ : سَتَرْتُهُ وَغَيَّبْتُهُ .

وُثْمَالَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَإِلَيْهِمْ يُنْسَبُ لِلْبَرْدِ .

وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج: أما بعد. فقد وَلَيْتُكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً فسيرٌ إليها منطوى الثميلة خفيف الخصلة .

الثميلة، أصلها: ما يَبْقَى من العلف في بطن الدابة. أراد: سيرٌ إليها مُخَفًى. والخصلة: لَحْمَةُ السَّاقِ. أراد: سيرٌ إليها نجيب الساق .

[مثل]

قال الليثُ: المَثَلُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ مَثَلًا فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ .

وَالْمَثَلُ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ .

وقال الله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ)^(١) .

قال : مَثَلُهَا ، هُوَ الْخَيْرُ عَنْهَا .

أبو عبيد ، عن الفراء : يقال : مَثَلٌ وَمِثْلٌ ، وَشَبَهَ وَشَبَّهَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم ، عن ابن سلام ، قال : أخبرني عُمر بن أبي خليفة، قال: سمعت مُقاتِلَ صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ)^(١) : ما مَثَلُهَا ؟ قال : فيها أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ . قال : ما مَثَلُهَا ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو . قال : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْهَا ، فَقَالَ : مَثَلُهَا صِفَتُهَا .

قال محمد بن سلام : ومثل ذلك قوله تعالى : (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ)^(٢) أَيْ صِفَتُهُمْ .

(١) الرعد : ٣٧ .

(٢) المتع : ٢٩ .

قلت : ونحو ذلك روى عن ابن عباس .

وأما جواب أبي عمرو لمقاتل حين سأله : ما مثلها ؟ فقال : فيها أنهار . ثم تكرر السؤال : ما مثلها ؟ وسكوت أبي عمرو عنه . فإن أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِعاً ، ولما رأى نبوة فهم مقاتل عما أجابه سكّت عنه ، لما وقف عليه من غِلَظِ فهمه ، وذلك أن قول الله عز وجل : (مثل الجنة التي وعد المتقون)^(١) تفسير لقوله عز وجل : (إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار)^(٢) ففسر جل وعز تلك الأنهار فقال : (مثل الجنة التي وعد المتقون)^(١) مما قد عرفتموه في الدنيا من جناتها وأنهارها جنة فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من كذا .

ولما قال الله تعالى : (إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري

من تحتها الأنهار)^(٣) وصف تلك الجنات فقال : (مثل الجنة)^(٤) أى صفتها .

وكذلك قوله تعالى : (ذلك مثلهم في التوراة)^(٥) أى ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة . ثم أعلم أن صفتهم في الإنجيل كزرع .

قلت وللنحويين في قوله تعالى : (مثل الجنة التي وعد المتقون)^(٦) قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالى فى كتاب «المقتضب» ، قال : التقدير : فيما يتلى عليكم مثل الجنة ، ثم فيها وفيها .

قال : ومن قال : إن معناه : صفة الجنة . فقد أخطأ ، لأن «مثل» لا يُوضع فى موضع صفة ، إنما يُقال : صفة زيد أنه ظريف ، وأنه عاقل ، ويُقال : مثل فلان : المثل مأخوذ من : المثال والحذو ، والصفة تحلية ونعت .

وقال الله تعالى : (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له)^(٧) وذلك أنهم عبدوا من

(٣) الحج : ١٤ .
(٤) الرعد : ٣٧ .
(٥) العنق : ٢٩ .
(٦) الحج : ٧٣ .

(١) الرعد : ٣٧ .
(٢) الحج : ١٤ .

مثل

— ٩٧ —

مثل

دُونَ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْجَوَابَ بِمَا جَعَلُوهُ اللَّهُ مَثَلًا وَنِدَاءً ، فَقَالَ : (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا)^(١) .

يقول : كيف تكون هذه الأصنام أنداداً وأمثالاً لله ، وهي لا تَخْلُقُ أَضْعَفُ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ . وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْتَلْبِهُمُ الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ : (ضَعُفُ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)^(٢) .

وقد يكون « المثل » بمعنى : العبرة : ومنه قولُ اللَّهِ تعالى : (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ)^(٣) فمعنى « السلف » أننا جعلناهم مُتَقَدِّمِينَ يَتَعَطَّلُ بِهِمُ الْغَابِرُونَ . ومعنى قوله تعالى : (وَمَثَلًا) ، أى عِبْرَةٌ يَعتَبِرُ بِهِمُ الْمُتَأَخِّرُونَ .

ويكون « المثل » بمعنى : الآية ، قال الله تعالى فى صفة عيسى : (وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ)^(٤) أى آية دلهم على نبوته .

(١) المحج : ٧٣ .

(٢) الإحرف : ٥٦ .

(٣) الزخرف : ٥٩ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ)^(٥) جاء فى التفسير : أَنَّ كُفَّارَ قَرِيشٍ خَاصِمَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : (إِنَّا نَكْمُ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)^(٦) قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عَابَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

فهذا معنى ضرب المثل بعيسى .

ويقال : تمثّل فلان ، إِذَا ضَرَبَ مَثَلًا .

والمثال : ما جعل مثله .

حدّثنا عبدُ الرحمن بن عليّ ، قال : حدّثنا

محمد بن حميد ، قال : حدّثنا جرير ، عن

مُغيرة ، عن أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،

قالت : رَوَّحَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شَابَتَيْنِ وَأَبْنَى مِنْهُمَا ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

مِثَالَيْنِ .

(٤) الزخرف : ٥٧ .

(٥) الأنبياء : ٩٨ .

قال جريرٌ : قلتُ للخيرة : ما مثالن ؟
قال : تَمَطَّات .

والنمط : ما يُفترش من مفارش الصوف
للوثنة .

وقال الإيادي : سُبُلُ أبو الهيثم عن مَلِك
قال لِرَجُلٍ : أُنْتَفَى بقومك ؛ فقال : إن
قومي مُثَلٌّ .

قال أبو الهيثم : يُريد أنهم سادات ليس
فوقهم أحد .

والمثال : الفراش ، وجمعها : مُثَلٌّ ؛ ومنه
قوله : وفي البيت مثالٌ رَثٌّ ، أى فِرَاشٌ
خَلَقَ ؛ وقال الأعشى :

بِكُلِّ طَوَالٍ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا

يرى مُبَسَّرَى اللَّيْلِ الْمِثَالِ الْمَهْدَا

والتمثال : أسم للشئ المصنوع مُشَبَّهًا
بِمَخْلُوقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ؛ وجمعه : التَّمَائِيلُ .

وأصله من : مَثَلْتُ الشئَ بالشئ ، إذا
قَدَّرْتَهُ عَلَى قَدْرِهِ .

ويكون تَمَثِيلُ الشئِ بالشئِ تَشْبِيهًا بِهِ .
وأسم ذلك المَثَلُ : تِمْتَال .

وأما التمثال ، بفتح التاء : فهو مصدر :
مَثَلْتُ تَمَثِيلًا ، وَتَمَثَلًا .

ويُقال : فلان أمثل من فلان ، أى أَفْضَلُ
مِنْ فُلَانٍ .

وقال الله تعالى حكاية عن فرعون إنه
قال : (وَيَذْهَبَا بِطَرْيَقَيْكَ الْمَثَلَى)^(١) .

قال الأخفش : المَثَلَى ، تأنيث : الأمثل .

وقال أبو إسحاق : معنى « الأمثل » :
ذو الفضل الذى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ لَهُ ، هو
أَمْثَلُ قَوْمِهِ .

وقال الفراء : المَثَلَى ، فى هذه الآية ،
بمنزلة : الأسماء الحسنى ، وهو نعت للطريقة ،
وهم الرجال الأشراف : جُعِلَتْ « المَثَلَى »
مؤنثة لتأنيث « الطريقة » .

وقال ابن شميل : قال الخليل : يُقال :
هذا عبد الله مِثْلَكَ ، وهذا رجلٌ مِثْلَكَ ؛
لأنك تقول : أخوك الذى رأيته بالأمس ،
ولا يكون ذلك فى « مَثَل » .

وَيُقَالُ : أُمْتَلَّتْ مِثَالُ فُلَانٍ ، أَيْ أُحْذِثَتْ
حَذْوُهُ وَسَلَسَكَتْ طَرِيقَتَهُ .

وقول الله تعالى : (وَيَسْتَعْمِلُونَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ
الْمَثَلَاتُ)^(١) يقول : يَسْتَعْمِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
الَّذِي لَمْ أَعِجِّلْهُمْ بِهِ ، وَقَدْ عَلِمُوا مَا نَزَلَ مِنْ
عُقُوبَتِنَا بِالْأَمْرِ الْخَالِيَةِ ، فَلَمْ يَمْتَحِرُوا بِهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ : مَثَلَةٌ ، وَمُثْلَةٌ ؛
فَمَنْ قَالَ « مَثَلَةٌ » جَمَعَهَا عَلَى : مَثَلَاتٍ ،
وَمَنْ قَالَ « مُثْلَةٌ » جَمَعَهَا عَلَى : مُثْلَاتٍ ،
وَمُثْلَاتٍ : وَمَثَلَاتٍ ، بِاسْكَانِ التَّاءِ .

يَقُولُ : يَسْتَعْمِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ، أَيْ
يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ (فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ)^(٢) . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْعَذَابِ
مَا هُوَ مُثْلَةٌ وَمَا فِيهِ نَسْكَالٌ لَهُمْ ، لَوْ أَتَفَطَّوْا .

وَيُقَالُ : مِثْلٌ بِهِ يَمِثُّلُ مِثْلًا .

وَالْمُثْلَةُ ، الْإِسْمُ .

وَكُنَّ « الْمَثَلُ » مَأْخُوذٌ مِنْ « الْمِثْلِ » ،

لأنه إذا شُغِقَ فِي عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مِثْلًا ، أَيْ عَلَمًا .
وَيُقَالُ : أُمْتَلَّتْ فُلَانٌ مِنْ قَوْمِ أُمَائِلِهِمْ ،
إِذَا اخْتَارَ فَاضِلَهُمْ .

وَالوَاحِدُ : أُمْتَلَّ .

يُقَالُ : هُوَ أُمْتَلُّ الْقَوْمِ ، وَهَؤُلَاءِ مُثْلُ
الْقَوْمِ . وَأُمَائِلُهُمْ ، يَكُونُ جَمْعُ « أُمَائِلٍ » ، وَيَكُونُ
جَمْعُ « الْأُمْتَلِّ » .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمِثَّلَ بِالذَّوَابِ وَأَنْ تُنَوَّكَلَ
الْأُمْتُولُ بِهَا ، وَهُوَ أَنْ تُنْصَبَ قُزْمَى .

وَيُقَالُ : أُمْتَلَّتْ مِنْ فُلَانٍ أُمْتَالًا ، أَيْ
أَقْتَصَصْتُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

رَبَاعٍ لَهَا مُذْ أَوْزَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ

نَخَاشَاتُ ذَخَلٍ مَا مِيرَادُ أُمْتَالِهَا

أَيْ مَا إِنْ يُقْتَصَصُ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، أَوْ هِيَ أَعَزٌّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ : أُمْتِلْنِي مِنْ فُلَانٍ ،
أَيْ أَقْصِنِي مِنْهُ .

وَقَدْ أُمْتَلَّهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ .

(١) الرعد : ٦ .

(٢) الأنفال : ٣٢ .

قال أبو زيد : والمثال : القصاص .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : والمائل : القائم .

والمائل : اللاطيء بالأرض .

قال : وسمعه يقول : كان فلانٌ عندنا ثم مثل ، أى ذهب .

وقال لبيد في « المائل » بمعنى القائم المنتصب :

ثم أصدَرناها في واري

صايرٍ وهم صَوَاهُ كالمثل

أى أتنصب .

والمائل : الدارس .

وقد مثل مثولاً .

وقيل : إن قولهم : تماثل المريض ، من : المتول والأنتصاب ، كأنه هم بالتهووس والأنتصاب .

ويقال : المريض اليوم أمثل ، أى أحسن مثولاً وأنتصاباً ؛

ثم جعل صفة للإقبال .

قلت : معنى قولهم : المريض اليوم أمثل : أى أفضل حالاً من حاله كانت قبلها ، وهو من قولهم : هو أمثل قومه ، أى أفضل قومه .

والمثال : أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضاً ، ولذلك سُميت أمثالاً ، وهى من البصرة على كِلْتَيْن .

وقوله تعالى : (وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ)^(١) .

قال قتادة : السمن .

وقال الحسن : هى الإبل ، فكأنهم قالوا للإبل سفن البر ، من ها هنا .

وقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)^(٢) . أى ليس مثله شيء ، والكاف مؤكدة .

[مثل]

أَبْنُ السَّكَيْتِ : اللَّئِثُ : أن يعد الرجل الرجل عدة لا يريد أن يفى بها ؛ وقد ملثه يملثه ملثاً ، وملثه يملثه ملثاً ، ملثاً ، ملثه ، إذا طليبه بكلام لا وفاء له .

(١) يس : ٤٢ .

(٢) الشورى : ١١ .

أبو عمرو: أَتَيْتُهُ مَلَثَ الظَّلَامَ ، وَمَلَسَ
الظَّلَامَ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُهُ .

وقال أبو عمرو الجرمي ، عن أبي زيد :
مَلَثَ الظَّلَامَ : اخْتِلَاطُ الضَّوِّءِ بِالظُّلُمَةِ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعِشَاءِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

وقال ابن الأعرابي : الْمَلَثَةُ ، وَالْمَلَثُ :
أَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ .

وَالْمَلَثُ : وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

قال : قَوْلُهُمْ : اخْتِلَطَ الْمَلَسُ بِالْمَلَثِ .
مَا الْمَلَثُ : أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرَبِ . فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى
يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَلَسُ فَلَا يُمَيَّزُ
هَذَا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلَثُ فِي الْمَلَسِ .

ومثله : اخْتَلَطَ الرَّبَادُ بِالْخَائِرِ .

[لَم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : تَمِيمٌ
تَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْقَمِّ ؛ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ :
تَلَفَّمْتُ .

وقال الفراء : إِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِّ فَهُوَ
اللَّثَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَامُ .

قال : وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ : لَثَمْتُ أَلِيمٌ .

فَإِذَا أُرِدَتْ التَّقْبِيلُ قُلْتُ : لَثَمْتُ أَلِيمٌ .
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَلَثِمْتُ فَاهَا أَخِيذًا بَقُرُونِهَا

وَلَثِمْتُ مِنْ شَفَقَتِهِ أَطْيَبَ مَلَمٍ .

بابُ الإِشَاءِ والنونِ

ث ن ف

ثفن - ثفت

[ثفن]

الثَّفَنَاتُ مِنَ التَّبَعِيرِ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مَدَهُ
عِنْدَ بُرُوكِهِ ؛

وَالْكَرْكُ : إِحْدَى الثَّفَنَاتِ ، وَهِيَ
خَمْسٌ بِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :

ذَاتُ أَنْبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ نُحْزَ ثَلَاثُ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي دَبِيْعَةٍ يَصِفُ أَرْبَعَ رَوَاحِلَ
وَبُرُوكَهَا :

عَلَى قُلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ
وَعَنْتَرِيْسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
كَأَنَّهَا غَادَرَتْ كَلَامَهَا

وَالثَّفَنَاتُ الْخِلَافُ إِذْ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عَشْرِينَ مِنْ قَطَا زُمَرٍ
وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعَ شَجَعُ

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الثَّفِنَةُ : مَوْصِلُ
الْفَخِذِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَمَوْصِلُ الْوَلْطِيفِ
فِي الذَّرَاعِ ، فَشَبَّهَ آثَارَ كِرَاكِرِهَا وَثَفِنَاتِهَا
بِمَجَازِمِ الْقَطَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خِفَّةَ بُرُوكِهَا .

وَقَالَ الْمُبَاجِجُ :

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ
كَرْكٍ كَرْكٍ وَثَفِنَاتٍ مُنَسِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ ، لِفِعْلِ الْكَرْكِ مِنْ
الثَّفَنَاتِ :

كَأَنَّ نُحْوَأَهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا
مُعَرَّسُ خَمْسٍ مِنْ قَطَا مُتَجَاوِرٍ
وَقَعْنَ أُنْتَيْنِ وَأُنْتَيْنِ وَفُرْدَةً

جَرِيدًا هِيَ الْوُسْطَى لَتَغْلِيَسِ حَاشِرٍ
وَيُقَالُ : ثَافَتُ فُلَانًا أَثَافَهُ مُثَافَنَةً ، إِذَا
جَائِئِيَّتُهُ تَحَادَّثَتْ وَتَلَازَمَتْ وَتَسَكَّمَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَثَافِنُ وَالْمَثَابِرُ ،
وَالْمَوَاطِبُ ، وَاحِدَةٌ .

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من
همزه ونفثه ونفخه .

فقد مرّ تفسير الهمز والتنفخ في موضعهما
من الكتاب .

وأما « النفث » فتفسيره في الحديث :
أنه الشعر .

قال أبو عبيد : وإنما سُمي الشعر نفثاً ،
لأنه كالشيء ينفض الإنسان من فيه مثل الرقية .
وقوله عز وجل : (ومن شرّ النفاثات في
العقد)^(١) هنّ السواجر .

ونفاثة السواك : ما يتشظى منه فيبقى
في الأسنان فينفثه صاحبه .

وقيل : معني قوله « نفث في روعي » ،
أي أوحى إليّ .

ث ن ب

ثبن - بث - بثن - بث

[ثبن]

في حديث عمر : أنه قال : إذا مرّ أحدكم

(١) الفلق : ٤ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النفث :
الثقل .

وقال غيره : النفث : الدفع .

وقد نفثه نفثاً ، إذا دفعه .

وقال أبو سعيد : نفثت الرجل أثفنه ،
إذا أتبعته من خلفه .

وقال أبو زيد : نافثت الرجل مشافهة ،
أي صاحبته حتى لا يخفى على شيء من أمره ،
وذلك أن تصحبه حتى تعام أمره .

[نفث]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إن روح القدس نفث في روعي وقال :
إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها ،
فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .

قال أبو عبيد : هو كالنفث بالغم ، شبيهة
بالنفخ .

وأما الثفل ، فلا يكون إلا ومعه شيء
من الرقيق .

وأما الحديث الآخر في افتتاح الصلاة :

يحاط قلباً كُلُّ منه ولا يتخذ ثباتاً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : والثبان :
الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ؛

فإن جعلته بين يدك ، فهو ثبان ؛
وقد ثبت ثباتاً .

فإن جعلته في حضنك ، فهو خبنة .

يعنى بالحديث : المضطر الجائع يمر
بمياط رجل فيأكل من ثمر نخله ما يرد
جوعته .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي وأبو زيد :
الثبان : واحدها : ثبنة ، وهي الحجرة تحمل
فيها الفاكهة وغيرها ؛ وقال الفرزدق :

ولا نثر الجاني ثباتاً أمامها
ولا أنتقلت من رهبة سئل مذنب
قال : وقال أبو سعيد : ليس الثبان
بالوعاء ، ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل
في وعاء أو غيره ، فهو ثبان ، وقد يحمل الرجل
في كفه فيكون ثباته .

ويقال : قدم فلان بثبان في ثوبه .

وما أدرى ما هو ؟

وثبته في ثوبه .

ولا نكروث ثبنة إلا ما حمل قدومه وكان
قليلاً ؛

فإذا عظم فقد خرج من حد الثبان .

[بلث]

ثعلب : عن ابن الأعرابي ، قال : البنيث :
ضرب من سمك البحر .

[بنت]

أبو عبيد : هي ثلة البئر ونبيها ، وهي
ما يستخرج من تراب البئر إذا حفرت ؛ وقد
نبتت نبتاً .

وقال غيره : يقال : ما رأيت له عيناً
ولا ثباتاً ، كقولك : ما رأيت له عيناً ولا
أثراً ؛ وقال الرازي :

فلا ترى عيناً ولا أنباتاً

إلا معاك الدُّب حين عانا

فالأنبات : جمع نبت : وهو ما أثير
وحفر وأستنبث .

وقال زهير يصف عيراً وأنته :

يَخْرِجُ نَبِيْثَهَا عَنْ جَانِبِهِ

فليس لَوَجْهِهِ مِنْهَا وَقَاءٌ

وقال ابن الأعرابي : نَبِيْثُهَا : مَا نُبِثَ
بأَيْدِيهَا ، أَيْ حَفَرَتْ مِنَ التُّرَابِ .

قال : وهو النَّبِيْثُ ، والنَّبِيْثُ ذُ ،
والتَّحِيْتُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

[ثن]

في حديث خالد بن الوليد : أَنَّهُ خَطَبَ
فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ
مُهِمٌّ ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَائِيَهُ وَصَارَ بَثْنِيَّةً
وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي .

قال أبو عبيد : قَوْلُهُ : صَارَ بَثْنِيَّةً
وَعَسَلًا ، فِيهِ قَوْلَانِ :

يُقَالُ : الْبَثْنِيَّةُ : حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ ، مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا :
الْبَثْنِيَّةُ .

والقول الآخر : أَنَّ الْبَثْنِيَّةَ : الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّمْلَةَ اللَّيْنَةَ يُقَالُ لَهَا : بَثْنَةٌ ،
وَتَصْفِيرُهَا : بُثْنِيَّةٌ .

وأراد خالد أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ

شَوْكَتُهُ وَصَارَ لَيْثًا لَا مَسْكُورُهُ فِيهِ خِصْبًا
كَالْحِنْطَةِ وَالْمَسَلِ عَزَلَنِي .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الْبَثْنَةُ : الزُّبْدَةُ ؛

وَالْبَثْنَةُ : التُّنْمَةُ فِي التُّنْمَةِ ؛

وَالْبَثْنَةُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ ؛

وَالْبَثْنَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْبَصَّةُ النَّاعِمَةُ .

قال : ومعنى قول خالد : أَنَّهَا صَارَتْ
كَأَنَّهَا زُبْدَةٌ نَاعِمَةٌ .

وقرأت بخط شَمِرٍ وَتَقْيِيدِهِ ، قَالَ : الْبَثْنَةُ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، وَجَمْعُهَا : بُثْنٌ .
وَيُقَالُ : هِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ .

وقيل : الْبُثْنُ : الرِّيَاضُ ؛ وَأُنْشِدَ قَوْلَ
الْكَمَيْتِ :

مَبَاؤُكَ فِي الْبُثْنِ النَّاعِمِ

تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤَصِّلُ

يقول : رِيَاضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنُ النَّاسِ ، أَيْ
تُقَرَّرُ عُيُونُهُمْ إِذَا أَرَاهُ الرِّعَايَ نَعْمَهُ أَصِيلًا .
وَالْبَاءُ ، وَالْبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ .

قال شمر: قال الغنوي: بَنَيْتِ الشَّامَ :
حِنْطَةً أَوْ حَبَّةً مَدْحَرَجَةً .
قال : ولم أجد حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا ، وقال
أَبْنُ رُوَيْشَدٍ النَّفَّي :
فَأَدْخَلْتُهَا لَا حِنْطَةً بَنَيْتِ
تَقَابِلُ أَطْرَافِ الْبُيُوتِ وَلَا حُرْفًا
وقال : بَنَيْتِ : مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ
بَيْنَ دِمَشْقَ وَأَذْرَعَاتِ .

ث ن م

ثمن - ثمن - ثمن

[ثمن]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الثَّمَانِي :
نَبْتُ ، وَالْأَفَانِي : نَبْتُ ، وَاحِدَتُهُ : أَفَانِيَّةٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَثَمَنْتُ الرَّجُلَ مَعَاةً ،
وَأَثَمَنْتُ لَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّمْنُ وَالثَّمِينُ : وَاحِدٌ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

وَالْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا^(١)

(١) البيت ليريد بن الطرية (اللسان : ثمن) .

وقال الليث : ثَمْنٌ كُلُّ شَيْءٍ : قِيَمَتُهُ .
وقال الفراء في قول الله عز وجل : (وَلَا
تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا)^(٢) : كُلُّ
مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ نُصِبَ فِيهِ
« الثَّمْنُ » وَأَدْخَلَتِ الْبَاءُ فِي الْمَبِيعِ أَوْ الْمُشْتَرَى ،
فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِي الشَّيْئَيْنِ لَا يَكُونَانِ
ثَمَنًا مَعْلُومًا ، مِثْلَ الدَّنَائِرِ وَالْدِّرَاهِمِ ؛ فَمِنْ
ذَلِكَ : اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكَسَاءٍ ، أَيُّهُمَا شَتَّ
تَجْعَلُهُ ثَمَنًا لِصَاحِبِهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ .
وَمَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ مِثْلَ الرَّقِيقِ وَالْذُّورِ
وَجَمِيعِ الْعُرُوضِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ، فَإِذَا جِئْتَ
إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَائِرِ وَصَعْتَ الْبَاءَ فِي الثَّمْنِ ،
كَأَنَّكَ قَالْتَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ : (وَشَرَوْهُ بِثَمْنٍ
بَخْسٍ دَرَاهِمَ)^(٣) ، لِأَنَّ الدَّرَاهِمَ ثَمْنٌ أَبَدًا ، وَالْبَاءُ
إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْأَثْمَانِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا)^(٤) أَيِ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ، فَأَدْخَلَ الْبَاءَ ، فِي أَيِّ هَذَيْنِ

(٢) البقرة : ٤١ .

(٣) يوسف : ٢٠ .

(٤) التوبة : ١٠ .

وكذلك رأيت ثمانى عشرة امرأة ،
ومررتُ بثمانى عشرة امرأة .

قلت : وقوله :

فلقد شربتُ ثمانياً وثمانياً
وثمانى عشرة واثنتين وأربعاً^(١)

فوجه الكلام : ثمان عشرة ، بكسر
الذون لتدلّ الكسرة على الياء وتدل فتحة
الياء على لغة من يقول : رأيت القاضى ، كما
قال الشاعر :

* كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ^(٢) *

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : المِثْمَنَةُ :
المِخْلَةُ ، والمِثْمَلَةُ : خِرْقَةٌ يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ، والمِثْمَلَةُ :
الزَّئِبِيلُ .

وقال شمر : ثَمَنَتِ الشَّيْءُ : إِذَا جَمَعْتَهُ ، فَهُوَ
مُثَمَّنٌ .

وكساء ذو ثمانٍ : عُحِيلٌ مِنْ ثَمَانِي
جِزَاتٍ ؛ وقال الشاعر :

شِئْتُ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ ،
فَإِنَّكَ تُدْخِلُ الْبَاءَ فِيهِنَّ مَعَ الْعُرُوضِ ، فَإِذَا
أَشْرَيْتَ أَحَدَهُذَيْنِ ، يَعْنَى الدَّنَانِيرَ وَالْدَّرَاهِمَ ،
يَصَاحِبُهُ أَذْخَلْتَ الْبَاءَ فِي أُيْتِهِنَّ شِئْتُ ، لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَبِيعٌ وَثَمَنٌ ،
فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ فَرْقَ مَا بَيْنَ الْعُرُوضِ
وَالدَّرَاهِمِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا
بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ ، ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ ،
لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُشْتَرَى أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِهَا
وَلَكِنْ أَلْفًا ، وَلَوْ اشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِيَةٍ ثُمَّ
وَجَدَ بِهَا عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلِهَا ،
فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمَانٍ .

أبو حاتم ، عن الأصمعى ، يقال : ثمانية
رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال : ثمان ؛
وأنشد الأصمعى :

لَهَا ثَمَانِيَا أَرْبَعُ حِسَانُ

وَأَرْبَعُ فَتَنَرُهَا ثَمَانُ

وقال : هذا خطأ .

وقال : هن ثمانى عشرة امرأة ، مفتوحة
الياء ، هما اسمان جملا أسما واحداً ففتحت
أواخرها .

(١) لسه ابن منظور للأعشى (اللسان : ثمن) .

(٢) عجزه : « أيدى نساء يتعاطين الورق »

(اللسان : فرق) .

سَيَكْفِيكَ الرَّحْلُ ذُو ثَمَانٍ
خَصِيفٌ تُبْرِمِينَ لَهُ جُفَالًا
[نم]

قال أبو زيد، فيما عَزَى إلى ابن السكيت،
ولا أدري ما صحته : أنشدني أبو عمرو
لمنظور الأسدي :

قد أنشئت على بقول سوء

بُهِيصِلَةٌ لها وجهٌ دميمٌ
حَلِيلَةٌ فاحِشٍ وإنِ لثميم
مُرَوِّزِ كَتِّ لها حسبٌ ذميم
قال : أنشئت : انفرجت بالقول القبيح.
قلت : كأنه أفعل من « نم » ، كما يقال
من « نثر » : انتثر ، على « أفعل » .

[من]

قال الليث : المَثَانَةُ ، معروفةٌ .

أبو عبيد، عن أبي زيد ، قال : الأُثْنُ ،
الذي لا يستمسك بولُه في مثانته .

والمرأةُ : مَثْنَاءُ ، تمدود .

وفي حديث عمار بن ياسر أنه صلى في
مَثْنَانٍ ، وقال : إني تمثون .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : المَثُونُ :
الذي يشتكي مثانته ؛
يقال منه : رَجُلٌ مَثِينٌ وَتَمَثُونُ .

قال أبو عبيد : وكذلك إذا ضربته على
مَثَانَتِهِ قُلْتُ : مَثَنْتُهُ أَمْنُهُ وَأَمْنِيهِ مَثْنًا ، فهو
تَمَثُونٌ .

أبو عبيد ، عن الأموي : مَثَنْتُهُ بالأمر
مَثْنًا ، إذا غَتَّتْهُ به غَمًّا .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : لم
أسمع ، مَثَنْتُهُ ، بهذا المعنى إلا هنا .

قلت : أحسبه : مَتَنَنْتُهُ ، بالغاء ، من :
المَتَانَةِ في الأمر .

وروى ابن هانئ ، عن أبي زيد : مَثِنَ
الرَّجُلُ يَمَثِنُ مَثْنًا ، وهو رَجُلٌ أَمْنُنٌ ، إذا
استمسك بولُه في مثانته ؛ وأمرأة مَثْنَاءُ .

قلت : وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد
عنه .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
يُقال لَمَثِيلِ المرأة : اللَّحْمُ والمُسْتَوْدَعُ ، وهو
المَثَانَةُ أيضًا ؛ وأنشد :

مثن

— ١٠٩ —

مثن

وحاملةٍ مَحْمُولَةٍ مُسْتَكِنَةٍ

لها كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

يَعْنِي : لِلثَّانَةِ ، الَّتِي هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ .

هَذَا كَفْظُهُ .

قُلْتُ : وَالْثَّانَةُ عِنْدَ عَوَامِّ النَّاسِ مَوْضِعُ

الْبَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُنْثَى .

أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ كَيْمٍ : الْمِثْنُ ، وَالْمِثْنُونَ :

الَّذِي يَشْتَكِي مِثْنَاتِهِ .

قَالَ : وَمِثْلُهُ : طَحِيلٌ وَمَطْحُولٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِثْنُ : الَّذِي يَحْبِسُ

بَوْلَهُ .

وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّكَ

لَمِثْنٌ خَبِيثٌ .

قِيلَ لَهَا : وَمَا الْمِثْنُ ؟ قَالَتْ : الَّذِي يُجَامَعُ

عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ أَجْمَاعِ الْبَوْلِ فِي مِثْنَاتِهِ .

قَالَ : وَالْأَمِثْنُ ، مِثْلُ « الْمِثْنِ » فِي

حَبْسِ الْبَوْلِ .

ث ف ب

مهمل

ث ف م

مهمل

أَبْوَابُ الْبُشْدَانِ الْمُعْتَمِلِ مِنَ النَّارِ

قال الأضْمَى : أراد بقوله : « نبات
الهواجر » يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا أُشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْحَرُّ يُنْفِثُ التُّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى بَرْدِهِ ، وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُ النَّوْزُ الْوَحْشِيُّ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وفي حديث عبد الله : أُثِيرُوا الْقُرْآنَ
فَإِنَّ فِيهِ خَيْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

وفي حديث آخر : مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرْ
الْقُرْآنَ .

قال شَمِيرٌ : تَثْوِيرُ الْقُرْآنِ : قِرَاؤَتُهُ
وَمُفَاتَشَةُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ .

وقال أبو عَدْنَانَ : قَالَ لِي مُحَارِبٌ صَاحِبُ
الْخَلِيلِ : لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ
الْعَرَبِيَّةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ *

وَيُقَالُ : مَرَزْتُ بِشِدَّةٍ ، لَجَاعَةِ النَّوْرِ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ ثَبْرَةٌ مُشِيرَةٌ ، أَيْ مُثِيرُ
الْأَرْضِ .

ث ر و ا ي

ثرى - وثر - ورث - راث -

رئى - أثر - ثار - ثار

[ثار]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : النَّائِرُ :
الغَضَبَانِ .

يُقَالُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَثَارَ فَائِرُهُ ، إِذَا
غَضِبَ .

الأضْمَى : رَأَيْتُ فُلَانًا ثَائِرَ الرَّأْسِ ،
إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ اشْعَانَ شَعْرُهُ ، أَيْ اُنْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ .
وَيُقَالُ : ثَارَتْ نَفْسُهُ ، إِذَا جَشَّتْ ، أَيْ
أَرْتَفَعَتْ وَجَاشَتْ ، أَيْ فَارَتْ .

ويقال : مَرَزْتُ بَارَانِبَ فَأَرَتْهَا .

وَأَثَارُ التُّرَابِ إِثَارَةٌ ، إِذَا بَحَثْتَهُ بِقَوَائِمِهِ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :

يُثِيرُ وَيُذِرِي تَرْبَهَا وَبُهِيلَهُ

إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ خُمْسِ

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ ثَوْرَةً مِنَ الْأَقْطِ ، جَمْعُ
« ثَوْر » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الثَّوْرُ : الْأَحْمَقُ .
وَالثَّوْرُ : الطُّحْلُبُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ
الْمَاءِ ؛ وَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعْشى :

لِكَالْثَّوْرِ وَالْجَنِيِّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا

أَرَادَ بِ« الْجَنِيِّ » اسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بِ« الثَّوْرِ »
هَاهُنَا : مَاعِلًا الْمَاءَ مِنَ الْقَمَاشِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي
لِيَصْنُقُوا الْمَاءَ لِلْبَقَرِ .

قُلْتُ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : ثَوْرُ الْبَقَرِ أَجْرًا
فَيُقَدِّمُ لِلشَّرْبِ لِيَتَقَنَّبَهُ إِذَا ثُ الثَّوْرُ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَبْصَرَ نَبِيَّ بِأَطِيرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفَتْنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كَالْثَّوْرِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِيَانِ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ الْبَقَرُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الثَّوْرُ : السَّيِّدُ ، وَبِهِ كُنِيَ
تَحْمَرُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ : أَبَا ثَوْرٍ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ بَقَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ :
(تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ)^(١) .

أَرْضٌ مُثَارَةٌ ، إِذَا أُثِيرَتْ بِالسَّقَنِ ، وَهِيَ
الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْرُثُ بِهَا الْأَرْضُ .

أَبْنُ نَجْدَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : ثَوْرٌ
أُطْعِلَ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ .

قَالَ : وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ .

وَالثَّوْرُ : ثَوْرَانُ الْخَصْبَةِ .

وَكُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ : نَارٌ يَثُورُ ثَوْرًا
وَتَوَرَّانًا .

وَيُقَالُ : ثَوْرُ فُلَانٍ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، أَيْ
هَيْجُهُ .

وَتَاوَرَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا سَاوَرَهُ وَوَاتَبَهُ .

وَيُقَالُ : كَيْفَ الدَّبِّيُّ ؟ فَيُقَالُ : ثَائِرٌ
وَنَاقِرٌ .

فَالثَّائِرُ : سَاعَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ .

وَالنَّاقِرُ ، حِينَ يَنْقَرُ ، أَيْ يَنْسِبُ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال الله عز وجل: (وَأَثَارُوا الْأَرْضَ)^(١)
أَي حَرَّمُوهَا وَزَرَعُوهَا وَاسْتَمَخَّرُوهَا مِنْهَا
بَرَكَاتِهَا وَأَنْزَالَ زَرْعَهَا .

وَأَثَرَتِ الْبَعِيرُ أَثَرَهُ إِثَارَةً ، فَثَارَ يَثُورُ .
وَتَثُورُ تَثُورًا ، إِذَا كَانَ بَارِكًا وَبَعَثَهُ فَاثْبَثَ .
وقال اللّيث : الثَّوْرُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ
السَّمَاءِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْقَلِيلِ الْفَهْمِ : مَا هُوَ
إِلَّا ثَوْرٌ .

وَتَوْرٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ
مِنْ الرَّبَابِ . وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ .
وَنَارُ الْغَبَارِ ؛
وَنَارُ بِهِ الدَّمُ ؛
وَنَارُ الْقَطَا مِنْ تَجَمُّعِهِ ؛
وَنَارُ الدُّخَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ
وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطَ .

قُلْتُ : وَكَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ
نُسِخَ بِتَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

(١) الروم : ٩ .

وقال أبو عبيد : الثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْأَقِطِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَثْوَارٌ .

وقال : وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ
الْآخِرَةُ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّقَقِ . وَهُوَ أَنْتَشَارُ
الشَّقَقِ . وَثَوْرَانُهُ : خُرَّتُهُ .

يُقَالُ : قَدْ ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا ، إِذَا
أَنْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ وَأُزْتَفِعَ ، فَإِذَا غَابَ حَلَّتْ
صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةُ .

قال : وَثَوْرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .

وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ أَنَّهُ قَالَ :
أَتَيْتُ بَنِي فَلَانٍ فَأَتَنُونِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ .
فَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَالْقَوْسُ :
الْبَقِيَّةُ مِنَ التَّمْرِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ .
وَالكَعْبُ : الْكُتْلَةُ مِنَ السَّمَنِ الْحَامِسِ .

وَيُقَالُ : ثَوْرَتُ كُدُورَةِ الْمَاءِ ، فَثَارَ .

وَأَثَرَتِ السَّبْعَ وَالصَّيْدَ ، إِذَا هَيَّجَتْهُ

وَأَثَرَتْ فَلَانًا : إِذَا هَيَّجَتْهُ لِأَمْرِ .

وَأَسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ ، إِذَا أَثَرْتَهُ أَيْضًا .

وَأَثَرْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا كَانَ بَارِكًا فَبَعَثْتَهُ .

وقال ابن السكيت : يُقال : ثورَةٌ من رجال ، وثورةٌ من مالٍ ، لكثير .

ويقال : ثروةٌ من رجالٍ ، وثروةٌ من مالٍ ، بهذا المعنى ؛ قال ابن مقبل :

وثورةٌ من رجالٍ لو رأيتهم
لقلتُ لحدّى حراجٍ الجُرّ من أقر

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقال : ثورَةٌ من رجالٍ ، وثروةٌ ، يعنى عدداً كثيراً ، وثروةٌ من مالٍ ، لاغير .

[ومن مبهمة]

قال الأصمعي : أدرك فلانٌ ثورته ، إذا أدرك من يطلب ثاره .

ويقال : نأزت فلاناً ، ونأزت به ، إذا طلبت قاتله .

والثائر : الطالبُ .

والثائر : المطلوبُ .

ويجمع : الأتار .

والثورة ، المصدر .

وقال أبو زيد : نأزت القومَ ، إذا طلبتِ بشارهم .

وقال ابن السكيت : يُقال : نأزت فلاناً ، ونأزت بفلانٍ ، إذا قتلته قاتله .

ونأرك : الرجلُ الذي أصاب حميمك .

والمصدر ، الثورة ؛ وأنشد :

طعنْتُ ابنَ عبد القيس طعنةً نائرةً
لها نقدٌ لولا الشعاعُ أضاءها

وأنشد أيضاً :

* قتلْتُ به نأري وأدركتُ ثورتي *

وقال آخر :

حلقتُ فلم تأثم يميني لأنأرن

عدياً ونعمان بن قيلٍ وأيهما

وهؤلاء قومٌ من بني يربوع قتلهم

بنو شيبان يوم مليحة ، خلف أن يطلب بشارهم .

والنشور : المقتول .

وتقول : يا ناراتِ فلانٍ ، أى يا قتلة

فلانٍ ؛ وقال حسان :

لنسمعن وشيكاً في ديارهم

الله أكبر يا ناراتِ عثمان

ويقال : أثار فلان من فلانٍ ، إذا

أدرك ثاره منه ، وكذلك إذا قتل قاتلَ وليه ،

(٨٢ - ١٥٠)

وقال لبَّيد :

والثَّيبُ إِن تَعْرِفُنِي رِمَّةً خَلَقًا

بعد المَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ

أى كنت أحمزها للضيَّيفان ، فقد أدركتُ

منها لأرى فى حياتى مجازاة لتَقْصُصْهَا عِظَامِي

الدَّخِيرَةِ بعد تَمَاتِي ، وذلك أَنَّ الإِبِلَ إِذَا لَمْ

تَجِدْ تَحْضًا أَزْتَمَّتْ عِظَامَ الْمَوْتِ وَعِظَامَ الإِبِلِ

تُحْمِضُ بِهَا .

وَأَثَارُ ، كان فى الأصل « أَثْنَارُ » فَادْغَمْتَ

التاء فى الثاء وَشَدَدْتَ ، وهو أَفْعَالٌ من

« ثَارَ » .

وقال أبو زيد : اسْتَنْثَارَ فلانٌ ، فهو

مُسْتَنْثَرٌ ، إِذَا اسْتَفْغَاثَ .

قلت : كَأَنَّهُ مُسْتَفْغِثٌ بِمَنْ يُبْجِدُهُ عَلَى

كَلْبِهِ .

وَالثَّأْرُ الْمَسِيمُ : الذى يكون كُفْتًا لِدَمٍ

وَلَيْكِ .

[ثرى]

أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : ثَرَا الْقَوْمُ

يَثْرُونَ ثَرَاءً ، إِذَا كَثُرُوا وَنَمَوْا .

وَأَثَرُوا يَثْرُونَ ، إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ .

وَلَرَا الْمَالُ نَفْسَهُ ، يَثْرُو ، إِذَا كَثُرَ .

وَلَرَوْنَا الْقَوْمَ ، أَيْ كُنَّا أَكْثَرَهُ مِنْهُمْ .

وقال أبو عمرو ، وأبو زيد مثله .

وقال الأَصْمَعِيُّ : يقال : ما بَيْنِي وَبَيْنَ

فلانٍ مَثَرٌ ، أَيْ لِمَانَهُ لَمْ يَنْقَطِعْ . وَأَصْلُ ذَلِكَ

أَنْ يَقُولَ : لَمْ يَنْبَسِ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

وَالْمَالُ الثَّرَى ، مَثَلٌ : عَمٍ ، خَفِيفٌ :

الكثير .

ومنه سَمِيَ الرَّجُلُ : ثَرَوَانٌ .

وَالْمَرْأَةُ ثَرِيًّا ، وهو تصغير : ثَرَوَى .

وَوَثَرْتُ الثَّرْبَةَ ، أَيْ بَلَغْتُهَا .

وَوَثَرْتُ الْأَفِطَ : صَبَبْتُ عَلَيْهِ مَاءً ثُمَّ

كَفَّمْتُهُ بِهِ .

وقد بدأ ثَرَى الْمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ ، وهو

حِينَ يَنْدَى بِمَرْقِهِ ؛ قَالَ طُقَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

يَذْدُنْ ذِيَادَ الْحَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ

ثَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمِيَّ حَلَبِ

ويقال : ألتقى الثرىبان ، وذلك أن يجىء
المطر فيرشح في الأرض حتى يلتقى هو
وآدى الأرض .

ويقال : أرض ثرىا ، أى ذات آدى .

وروى الكسائى : ثريت بفلان ، فأنا
ثرى به ، أى غني عن الناس .

أبو عمرو : ورى الله القوم ، أى
كثروهم .

وقال : ثرى الرجل يثرى رأ و ثراء ،
ممدود ، وهو ثرى ، إذا كثر ماله .
وكذلك ، أثرى ، فهو مثر .

وروى عن جرير أنه قال : إني أدع الزجر
مخافة أن يستقرغنى . وإني لأراه كآثار الخيل
في اليوم الثرى .

أبن السكيت : يُقال إنه لنو ثراء
و ثروة ، يُراد أنه لنو عدد وكثرة مال .

وقال : أثرى الرجل ، وهو فوق
الاستغناء .

وقال الليث : الثرى : كلُّ تراب
لا يصير طينا لا زبا إذا بُل .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : إن
فلانا لقريب الثرى بعيد القبط ، لذى بعد
ولا وفاء له .

أبو عبيد ، الثرىاء ، على فعلاء : الثرى ؛
وأنشد :

لم يُبقِ هذا الدهر من ثرىائه
غير أنا فيه وأزميدائه

يقال : إني لأرى رى الغضب في وجه
فلان ، أى أثره ؛ وقال الشاعر :

وإني لترك الضغينة قد أرى
ثراها من المولى ولا أستثيرها

وأما حديث ابن عمر أنه كان يُقعى
ويُثرى في الصلاة ، فعنه : أنه كان يضع يده
بالأرض بين السجدين فلا يفارقان الأرض
حتى يُعيد السجود الثانى . وهكذا يفعل
من أقمى .

قلت : وكان ابن عمر يفعل هذا حين
كبرت سيئه في تطوعه . والسنة رفع اليدين
عن الأرض بين السجدين .

ويقال : ثريت بك ، أى فرحت بك .

وثرَيت بك ، أى كَثُرَتْ بك ؛ وقال
كثير :

وإني لأُكَيِّ الناس ما تعديني

من البُخل أن يثرى بذلك كاشيح

أى يفرح بذلك ويشمت .

وقال الأصمى : ترى فلانُ الثراب

والسويق ، إذا بَلَّه .

ويقال ثرَّ هذا المكان ثم قَفَّ عليه ،

أى بَلَّه .

وأرضٌ مُثرية ، إذا لم يَحِفَّ ثراها .

[وثر]

الآثيث : الوثير : الفراش الوطى .

وكلُّ شئٍ جَلَسَتْ عليه أو نِمَتْ عليه ،

فوجدته وَطِيئًا ، فهو وَثِير .

وقد وَثَرَ وَثَارَةً .

ويقال للمرأة السَّمينَة المُوافقة للمُضاجعة :

لأنها لَوَثِيرَة .

فإذا كانت ضَخْمة العَجْز ، فهي الوَثيرة

العَجْز .

ثعلب ، عن ابن عرَّال : الوثرُ :

ثُعْبَة من آدم تُقَدَّ سَيُورًا ، عَرَضَ السير أربع

أصابع أو شبر ، تلبسها الجارية الصَّغيرة قبل

أن تُدْرِكَ ، وتلبسها وهى حائِض ؛ وأنشد

أبو زياد لبعض الأعراب :

عَلَّقْتُهَا وهى عَلَيْهَا وَثَر

حتى إذا ما جُعِلَتْ فى الخدر

وَأَنْلَعْتُ بِمِثْلِ جَيْدِ الْوَبَر

قال : وهو الرِّيطُ أيضًا .

وقال غيره : المِثْرة : مِثْرة السَّرج

والرَّحْلُ يُوطَّأُ بها .

وجمعها : مَوَائر .

أبو عُبَيْد ، عن أبى زيد : اللَّسْطُ : أن

يُدْخُلُ الرَّجُلُ يَدَهُ فى رَحِمِ الناقة بعد ضَرَابِ

الفَحْلِ إِيَّاهَا فيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا ، وهو ماء

الفحل يَجْتَمِعُ فى رَحِمِهَا ثم لَا تَلْقَحُ منه .

يقال منه : وَثَرَهَا الفحل يثرها وَثَرًا ،

إذا أَكْثَرَ ضَرَابَهَا ولم تَلْقَحُ .

وقال النضر : الوثرُ : أن يَضْرِبَهَا على

غير ضَبْعَةٍ .

قال : والمَوْتُورَةُ : تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ
الوَاحِدِ مِرَارًا فَلَا تَلْقَحُ .

وقال بعضُ العرب : أَعْجَبُ الْأَشْيَاءِ
وَتَرٌ عَلَى وَتَرٍ ، أَيْ نِكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَتِيرٍ
وَطِيٍّ .

تَغْلِبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَائِيرُ :
الشَّرْطُ ، وَهِيَ الْعَتَلَةُ ، وَالْفَرَعَةُ ، وَالْأَمَلَةُ ؛
وَاحِدُهُمْ : آمِلٌ ، مِثْلُ : كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ .

[ورث]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الْوَرِثُ ، وَالْوَرِثُ ، وَالْإِثْرُ ، وَالْإِرَاثُ ،
وَالْوَرَاثُ ، وَالتَّرَاثُ : وَاحِدٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ ، فَهُوَ
يَرِثُهُ وَرَاثَةٌ وَمِيرَاثًا .

وَأُورِثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالًا إِمْرَانًا حَسَنًا .
وَوَرِثَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ مَالَهُ تَوَرِثًا ،
وَذَلِكَ إِذَا ادْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثَتَهُ فِي مَالِهِ وَمَنْ
لَيْسَ مِنْهُمْ يَحْمِلُ لَهُ نَصِيبًا .

وَالْوَارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ .

وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مَالًا ، أَرِثُهُ وَرِثْمًا
وَوَرِثْنَا ، إِذَا مَاتَ مُورِثُكَ فَصَارَ مِيرَاثُهُ لَكَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ زَكَرِيَّا وَدَعَاةِ
إِبْرَاهِيمَ : (هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ
مِنْ آلٍ يَقْتُوبُ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)^(١) أَيْ
يَبْقَى بَعْدِي قَيْصِيرٌ لَهُ مِيرَاثِي . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .
أَيْ يَبْقَى وَيَفْنَى مَنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مَلَكَ
الْعِبَادَ إِلَيْهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ .

وَأُورِثَ الْمَيِّتُ وَارِثَهُ مَالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وَفِي دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَأَجْعَلْهُمَا
الْوَارِثَ مِنِّي .

قَالَ ابْنُ كَيْمِيلٍ : أَيْ أَبْقَاهَا مَعِي حَتَّى
أَمُوتَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَتَمَنَّى مَا يَسْمَعُ
وَالْعَمَلَ بِهِ ؛ وَبِالْبَصَرِ : الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى

ونور القلب الذي يُخرج به من الخيرة والظلمة
إلى الهدى .

[أ ر ث]

رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : بَعَثَ ابنُ مِرْبَعٍ الأنصاريَّ إلى أهل
عَرَفَةَ فقال : أَتَبْتَوا على مشاعركم هذه فإنكم
على إرثٍ مِن إرثِ إبراهيم .

قال أبو عبيد : الإرث ، أصله من
« ايرث » إنما هو « وِثْ » فقلبت الواو
ألماً مكسورة ، لكسرة الواو ؛ كما قالوا
للوِسادة : إِسادة ؛ وللوِكَاف : إِكَاف .

فكان معنى الحديث : إنكم على بقية من
وِثِ إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته ،
وهو الإرث ؛ وأنشد :

فإن تك ذا عِزٍّ حَدِيثٍ فإتَّهِم

لهم إرثٌ تجدد لم تخنهُ زَواجره

ويقال : أَرِثَ فلانٌ بينهم الشرَّ
والحربَ تَأْرِيثاً ، وأُرِجَ تَأْرِيجاً ، إذا أغرى
بعضهم ببعض . وأصله من : تَأْرِيث النار ،

وهو إيقادها ؛ وأنشد أبو عبيد الهدى
أبن زيد :

ولها ظبيٌّ يُورِثُها

عاقداً في الجيد تقصّاراً

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نعمة أرناء ،
وهي الرقطاء فيها سوادٌ وبياض .

وقال اللحياني : الأَرِثُ والأَرَفُ :
الحدودُ بين الأرضين ؛ واحدتها : أَرِثَةٌ
وأَرَقَةٌ .

والإرَاث : النار ؛ وقال الشاعر :

مُحَجَّلٌ رِجْلَيْنِ طَلَّقَ اليَدَيْنِ

له غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الإِراثِ

نعمرو ، عن أبيه : الأَرِثَةُ : الأَكَمَةُ
الحراء .

والأَرِثَةُ : عودٌ أو سِرَجين يُدْفَنُ في
الرمادِ لِيَكُونَ ثَقُوباً للنَّارِ إذا احتُجِجَ إليها .
وورثان : اسمُ موضع ؛ قال الراعي :
وغدا من الأرض التي لم يَرِثْها
واختارَ ورثاناً دأبها مَنزِلاً

[أثر]

وقال الله عز وجل: (أو أثاره من علم إن كنتم صادقين) ^(١).

روى سلمة عن الفراء، قال: قرأها الفراء «أو أثاره».

وقرأ بعضهم: «أو أثره» خفيفة.

وقد ذكر عن بعض القراء: «أو أثره من علم».

قال الفراء: والمعنى في «أثاره» أو «أثره» بقیة من علم.

ويقال: أو شيء ما تور من كتب الأولين.

فنقرأ «أثاره» فهو المصدر، مثل: السباحة والشجاعة. ومن قرأ «أثره» فإنه بناء على «الأثر» كما قيل: فترة.

ومن قرأ (أثره) فكأنه أراد مثل «الخطفه» و «الرجعة».

وقال الزجاج: من قرأ (أثاره) فعناه علامة.

قال: ويكون على معنى: بقیة من علم. ويقال: سميت الناقة على أثاره، أي على عتيق شحم كان قبل ذلك.

حكى ذلك أبو عبيد عن أبي زيد.

قلت: فيحتمل أن يكون قول الله تعالى: (أو أثاره من علم) ^(٢) من هذا؛ لأنها سميت على بقیة من شحم كانت عليها، فكأنها حملت شحماً على بقیة شحمها.

وقال ابن عباس: (أو أثاره من علم) إنه علم الخط الذي كان أوتي بعض الأنبياء.

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال: قد كان نبي يخط قمن وافق خطه علم، أي من وافق خطه من الخطاطين خط ذلك النبي عليه السلام علم علمه.

حدثنا أبو الفضل بن جعفر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، عن أبي نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس في قول الله: (أو أثاره من علم) ^(٣) قال: هو الخط.

وحدثنا حمزة ، عن عبد الرزاق ، عن
أبن عيينة ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي
سلمة ، عن ابن عباس : نحوه .

وفي حديث عمر أنه حلف بأبيه فنهاه
النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك . قال
عمر : فما حلفتُ به ذا كراً ولا آثراً .

قال أبو عبيد : أما قوله « ذا كراً »
فليس من الذِّكر بعد النسيان ، إنما أراد :
مستكلاً به ، كقولك : ذكر فلان حديث
كذا وكذا ؛ وقوله « ولا آثراً » يريد :
مُخبراً عن غيري أنه حلف . يقول : لا أقول :
إن فلاناً قال : وأبي لا أفضل كذا وكذا ؛
ومن هذا قيل : حديث مأثور ، أى يُخبر الناسُ
به بعضهم بعضاً .

يُقال منه : أثرت الحديث يَأثرُه أثراً ،
فهو مأثور : وأنا آثر ؛ قال الأعشى :

إِنِّ الذى فيه تَمَارِيتُنا

بَيْنَ السَّامِعِ والآثِرِ

ويُقال : إن المأثرة . مفعلة من هذا ،
يعنى : المكرمة ، وإنما أخذت من هذا لأنها

يَأثرُها قَرَنٌ عن قَرَن ، أى يَتَّحدون بها .
وقال أبو زيد : يُقال مأثرة ومأثرة ،
وهى القِدَم فى الحسب .

والإثَار : شِبْه الشَّمال يُشَدُّ على ضَرْعِ
العَنْز ، شِبْه كَيْس ، لثلاثُ ثَمَان .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : الأثر : خلاصة
السَّمْن إذا سُلِيَ ، وهو الخِلاص والخِلاص .
وأخبرني الإيادى ، عن أبي الهيثم ، أنه
كان يقول : الإثر ، بكسر الهمزة : خلاصة
السَّمْن .

وهكذا أخبرني المنذرى ، عن الحرانى ،
عن ابن السكيت ، أنه قال : الإثر : خلاصة
السَّمْن .

وأما فِرند السيف ، فكلهم يقول :
أثر .

وقال الأصمعى : أنشدنى عيسى بن عمر
لحفاف بن ثدبة :

جَلَاها الصَّنِيقُونَ فَأَخْلَصُوها

خِفافاً كُلُّها يَبْقَى بِأَثَرِ

أى كُل سَيْفٍ مِنْهَا يَسْتَقْبَلُكَ بِفِرْنْدِهِ .
 ابنُ بَرْزَجٍ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِثْرِى وَأَثْرِى .
 وقالوا : أَثَرُ السَّيْفِ ، مَضْمُومٌ : جُرْحُهُ .
 قال : وَأَثَرُهُ ، مَفْتُوحٌ : رَوْنَقَةُ الَّذِي فِيهِ .
 وَأَثَرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ .
 وَأَفْعَلُ ذَلِكَ آثِرًا مَا ، وَأَثِرًا مَا .
 وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ خَرَجْتَ
 فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ .
 وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَثَرُ السَّيْفِ : ضَرْبَتُهُ .
 وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ وَأَثَرٌ .
 وَجَاءَ فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ .
 وقال أبو زَيْدٍ : أَثَرُ السَّيْفِ : تَسْلُسُلُهُ ،
 أَوْ دِيْبَاجَتُهُ .
 وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْأَثَرُ ، بِضَمِّ الْمِيمَةِ ،
 مِنَ الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَسَدِ ، يُبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ .
 وقال شِمْرٌ : يُقَالُ : فِي هَذَا أَثَرٌ وَأَثَرٌ ؛
 وَالْجَمْعُ : آثَارٌ .
 وَبِوَجْهِهِ إِثَارٌ ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ .

ولو قلت : أَثُورًا ، كُنْتَ مُصِيبًا .
 قال : وَأَثَرُ السَّيْفِ : فِرْنْدُهُ ؛ وَجْمَعُهُ :
 الْأَثُورُ .
 قال : وَيُقَالُ فِي السَّيْفِ أَثَرٌ ، وَأَثَرٌ ، عَلَى
 قُعْلٍ ؛ وَهُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
 كَانَهُمْ أَثِيفٌ بِيضٌ بِمَائِنَةٍ
 عَضَبٌ مُضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ
 أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِثْرَةُ :
 حَدِيدَةٌ يُؤَثَّرُ بِهَا خُفُّ الْبَعِيرِ لِيُعْرَفَ أَثَرُهُ فِي
 الْأَرْضِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَأْثُورٌ .
 وَرَأَيْتُ أَثَرَتَهُ وَتَوَثَّرَ .
 قال : وَسَيْفٌ مَأْثُورٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ
 إِنَّهُ يَعْمَلُهُ الْجِنَّ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَثَرِ : الْفِرْنْدُ .
 وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَأْثُورُ : الَّذِي فِي
 مَعْنَاهُ أَثَرٌ .
 سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَاءِ : أَبْدَأُ بِهَذَا آثِرًا مَا ،
 وَآثِرٌ ذِي أَثِيرٍ ، وَآثِرٌ ذِي أَثِيرٍ ، أَيْ أَبْدَأُ
 بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدُونَا :
 وَقَالُوا مَا تُرِيدُ فَقُلْتُ أَلْهُو
 إِلَى الْإِصْبَاحِ آثِرٌ ذِي أَثِيرٍ

وأخبرني المنذري ، عن البرد ، أنه قال :
في قولهم : خُذْ هذا آثراً ما ، قال : كأنه يريد
أن يأخذ منه واحداً وهو يُسام على آخر ،
فيقول : خُذْ هذا الواحد آثراً ، أى قد آثرتك
به . و « ما » فيه حشو ، ثم سَلَّ آخر .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أفعل
هذا آثراً ما ، وآثراً ، بلا « ما » .

وفي نواذر العرب : يُقال : أثير فلانٌ يقول
كذا ، وطَلين ، وطَبِق ، ودَبِق ، وَلَفِق ،
وفَطِن ، وذلك إذا أبصر الشيء وضرى
بمعرفة وحذقه .

أبو حاتم ، عن أبي زيد ، يُقال : قد
آثرت أن أقول ذلك ، أو آثر آثراً .

وقال ابن شميل : إن آثرت أن تأثيها
فأثيها يوم كذا .

ويقال : قد آثر أن يفعل ذلك الأمر ،
أى فرغ له وعزم عليه .

قال الليث : قد آثرت بأن أفعل كذا
وكذا ، وهو همٌّ في عزم .

قال : ويُقال : أفعل هذا بإفلاق آثراً ما ،
أى إن آثرت ذلك الفعل فافعل هذا إتماماً .
أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأثيرة من
الدواب : العظيمة الأثر في الأرض بحفها ،
أو حافرها .

ورَجُلٌ آثرٌ ، مثال قتل ، وهو الذى
يَسْتَأْثِر على أصحابه ، يُخَفِّف .

الأصمعي : آثرتك إيثار ، أى فضلتك .
وفلان أثيرٌ عند فلان ، وذو أثره ، إذا
كان خاصاً به .

ويقال : قد أخذه بلا أثره ، وبلا إثرة ،
وبلا استئثار ، أى لم يستأثر على غيره ولم
يأخذ الأجود ؛ وقال الخطيئة يمدح حمر رضى
الله عنه :

ما آثروك بها إذ قد مُوك لها
لكن لأنفسهم كانت بها الإثر
أى الخيرة والإيثار ؛ كأن « الإثر »
جمع الإثرة ، وهى الأثرة .

ويقال : آثر بوجهه وبجيبه السجود ،
وآثر فيه السيف والضربة .

ويقال : آثر كذا وكذا بكذا وكذا ،
أى أثبته إياه ؛ ومنه قول مُتَمِّم به نُومِرَة
يَصِفُ الْغَيْثَ :

فَأَثَرُ سَيْلِ الْوَادَيْنِ بِدِيمَةٍ

تَرْشَحُ وَسَمِيًّا مِنَ التَّبْتِ خِرْوَعًا

أى أتبع مطراً تقدّم بديمة بعدها .

وقال الأعرج الطائي :

أَرَانِي إِذَا أَمْرٌ أَتَى فَكَضَيْتُهُ

فَزِعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى أَثَرٍ

قال : يُريد : المأثور الذى أخذ فيه .

قال المازني : وهو قولهم : خذ هذا

آثراً ما .

آثرَك الله علينا ، أى فضلك .

يُقال : له على آثر ، أى فصل .

وفي الحديث : « إِنَّكُمْ سَتَقْلِقُونَ بَعْدِي

مَرَّةً » ، أى يُستأثر عليكم فيفضل غيركم

نفسه عليكم فى الفىء .

وقوله : أَسْتَأَثَرَ اللهُ بِالْبَقَاءِ ، أى أنفرد

بالبقاء .

(إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ)^(١) أى يرويه
واحد عن واحد .

وحديث مأثور : يَأْتِرُهُ عَدْلٌ عَنْ عَدْلٍ .

وفي الحديث : « مِنْ مَرَّتِهِ أَنْ يَسْطُرَ اللَّهُ

فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، أى

فى أجله .

وسمى الأجل آثراً ، لأنه ينبع العمر ؛

قال زهير :

وَاللَّهِ مَا عَاشَ تَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ

لَا يَنْتَهِي الْعُمُرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْآثَرُ

أى الأجل .

وقوله : (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا

وَأَثَرَهُمْ)^(٢) .

أى ما قدموه من الأعمال وستنوه من

سُنَنِ يُعْمَلُ بِهَا .

[رنى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : رَنَّتْ

المرأةُ زوجها تَرْثِيهِ وَتَرْثُوهُ .

(١) المدر : ٢٤ .

(٢) يس : ١٢ .

وقال أبو زيد والكسائي: رثت رثاية .
وقال الليث: رثى فلان فلانا يرثيه
رثيا ومرثية، إذا بكاه بعد موته، فإن مدحه
بعد موته، قيل: رثاه يرثيه ترثية .

ويقال: ما يرثي فلان لى، أى ما يتوجع
ولا يبالي .

وإنى لأرثى له مرثاة ورثيا .

واسمها رثاة، ورثاية، إذا كانت تنوح
نوحا ونياحة .

الحياني: رثوت عنه حديثا، ورثيته،
أى حفظته .

وقال أبو عمرو: رثيت عنه حديثا أرثى
رثاية، إذا ذكرته عنه .

وحكى عن العقيلى: رثونا بيننا حديثا،
ورثيناه، وتنايناه، مثله .

[ومن مهموزه]

أبو عبيد، عن الأصمعى: الرثية، مهموز:
أن يصب لبن حليب على حامض .

قلت: وتسمت أعرابيا من بني مضر

يقول الخليل له: أرثا لى لبينة أشرها؛
وقد أرثناأت أنا رثية، إذا كسر بها.
سلمة، عن القراء، عن امرأة من العرب،
أنها قالت: رثأت زوجى بأبيات، أرادت:
رثيته .

قال القراء: وهذا منها على القوم لأنها
رأهم يقولون: رثأت اللبن فظنت أن المرثية
منها .

أبو عبيد، عن أبي زيد: أرثنا عليهم
أمرهم، أى اختلط؛
وهم يرتثون أمرهم .

أخذ من « الرثية »، وهى اللبن المختلط .

وأما « الرثية » فهو داء يعترض فى
الفاصل، ولا همز فيها، وجمعها: رثيات؛
وأشدد شمر:

وللكبير رثيات أربع

الر كبتان والنسا والأخدع

ولا يزال رأسه يصدع

وكل شئ بعد ذاك ينبجع^(١)

(١) الرجز بلواس بن نعيم، أحد بني المعجم بن
عمرو بن تميم (اللسان: رثى) .

[راث]

قال الليث : الرِّثُ : الإِبْطَاء .

يُقال : راث علينا فلانٌ رِثٌ رِثًا .

وراث علينا خبره .

وأستقرت فلانًا ، أى استعبطأته .

وترِثَ فلانٌ علينا ، أى أبطأ .

ويُقال : إنه لريثٌ ، أى بَطِيء .

ويُقال : ما قعد فلانٌ عندنا إلا رِثٌ

أن حدثنا بحديثٍ ثم مرّ ، أى ما قعد إلا

قدّر ذلك ؛ قال الشاعر يُعاتبُ فعلَ نفسه :

لا ترعوى الدهرَ إلا رِثٌ أنكرها

أُنثُو بذاك عليها لا أحاشيهَا

أبو عبيد ، عن الأصمى : يقال لكل

ذئبٍ حافِرٍ : راث يروث روثًا .

وخَوْرانُ الفرس : مرّاه .

ورَوْثة الأنف : طرفه .

قال ذلك أبو عمرو .

وقال الليث : الرّوثة : طرفُ الأنف

حيث يَقَطُرُ الرِّعَافُ ؛ وقال أبو كبير المذلى

يذكر عُقابًا :

حتى انتهيتُ إلى فراش غريقة

سوداء رَوْثَةٌ أنفها كالْمِخْصِفِ

ورَوْثَةٌ : أَسْمٌ مِنْهُلَةٌ مِنَ الْمَنَاحِلِ الَّتِي

بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ .

ث ل و ا ي

ثول - ولث - وثل - لثى - اثل -

لاث - لوث

[ثول]

أبو عبيد : سَمِعْتُ الْأَصْمَى يَقُولُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا : الثَّوْلُ ، وَالذَّبْرُ ؛

وَلَا وَاحِدَ لشيءٍ مِنْ هَذَا ، وَكَذَلِكَ الْخَشْرَمُ .

قال : الثَّوَالَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الثَّوْلُ :

النَّحْلُ .

وَالثَّوْلُ : الْجُنُونُ .

وَالثَّوَالَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَرَادِ .

قال : وَيُقَالُ : ثَالُ فُلَانٍ يَثُولُ ثَوْلًا .

إِذَا يَدَا فِيهِ الْجُنُونُ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ ، فَإِذَا اسْتَحْكَمَ

قِيلَ : ثَوَلَ يَثُولُ ثَوْلًا .

وهكذا هو في جميع الحيوان .

وقال الليث : الثول : الذكر من النحل .

قلت : والصواب في « الثول » ما قال الأصمعي .

وقال الليث الثول : شبه مجنون في الشاء .

يقال للذكر : أنول ؛ وللأنثى : نولاء .

قال : والنؤلول : خراج .

يقال : نؤيل الرجل .

وقد تتأكل جسدُه بالسَّائِل .

كعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقال للرجل : ثل ، إذا أمرته أن يحمق ولا يجمل .

وقال الليث : الثيل : جراب قنب البعير .

ويقال : بل هو قضيبه .

ولا يُقال قنب إلا للفرس .

قال : والثيل : نبات يشتبك في الأرض .

وقال تميم : الثيل : شجيرة خضراء

كانها أول بذر الحب حين تخرُج صغاراً .

كعلب ، عن ابن الأعرابي : الثيل : ضرب من الثبات يُقال إنه لحية القيس .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأثيل : الجمل العظيم الثيل ، وهو وعاء قضيبه .

[وثل]

كعلب ، عن ابن الأعرابي : الوثل : وسخ الأديم الذي يلتقي منه . وهو ، اللحم ، والتجليء .

قال أبو عبيد : الوثل : الليف نفسه .

والحبل من الليف يقال له : الوثيل .

وقال غيره : واللة ، من الأسماء ، مأخوذ من « الوثيل » .

[ليث]

كعلب ، عن ابن الأعرابي : الأليث : الشجاع ، وجمعه : ليث .

والليث : الأسد ؛ وجمعه : ليوث .

وبنو كيث : حي من كنانة .

وتليث فلان ، إذا صار كيثي الهوى .

وكذلك : كيث . قاله ابن المظفر ؛ وأنشد

قول رؤبة :

دُونِكَ مَذْحًا مِنْ أَخْرِ مَكْلَيْثٍ

عَنْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ فِي تَأْثُثٍ

قال: ويُقال: لَا يَنْتُ فُلَانًا، إِذَا زَاوَلَتْهُ
مُزَاوَلَةُ اللَّيْثِ؛ وَأَنْشَدَ:

* شَكِسَ إِذَا لَا يَنْتُهُ لَيْثِي *

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْعَدَوِيِّ: اللَّيْثُ هُوَ
الَّذِي يَأْخُذُ الذَّبَابَ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ
الْعَنْكَبُوتِ.

وَأَمَّا «لَيْثٌ عَفِيرٌ» فَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

وَيُقَالُ: يَجْمَعُ «اللَّيْثُ»: مَلَيْئَةٌ، مِثْلُ:
مَسْنِفَةٍ وَمَسْنِيفَةٍ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(١):

وَأَذْرَكَتْ مِنْ خَذِيمٍ نَمَّ مَلَيْئَةٌ
مِثْلُ الْأَسْوَدِ عَلَى أَكْتَافِهَا اللَّيْثُ
وَقِيلَ: اللَّيْثُ، فِي لُغَةِ هَذِيلٍ: اللَّيْسُنُ
الْجَدَلُ.

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ بَحْرٍ: اللَّيْثُ: ضَرْبٌ
مِنَ الْعَنَّاكِبِ.

قال: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ مِثْلَهُ فِي

الْحَذَقِ وَالْخُتْلِ وَصَوَابِ الْوَسْبَةِ وَالْقُسْدِ
وَسُرْعَةِ الْخُطْفِ وَالْمُدَارَاةِ، لَا الْكَلْبُ وَلَا
عَفَاقُ الْأَرْضِ وَلَا الْفَهْدُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ
الْأَرْبَعِ، وَإِذَا عَايَنَ الذَّبَابَ سَاقِطًا لَطَأَ بِالْأَرْضِ
وَسَكَنَ جَوَارِحَهُ ثُمَّ جَمَعَ نَفْسَهُ وَأَخَّرَ الْوَسْبَ
إِلَى وَقْتِ الْفِرَّةِ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا لَمْ تَرَهُ فِي فَهْدٍ،
وَإِنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْخُتْلِ لِلصَّيْدِ.

[لوث]

تُعْلَبُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْلُوثُ:
الطُّيُ.

وَاللُّوثُ: اللَّيْ.

وَاللُّوثُ: الشَّرُّ.

وَاللُّوثُ: الْجِرَاحَاتُ.

وَاللُّوثُ: الْمَطَالِبَاتُ بِالْأَخْقَادِ.

وَاللُّوثُ: تَمْرِيقُ اللَّقْمَةِ فِي الْإِهَالَةِ.

سَلَمَةٌ، عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: الْلُوثُ:
الدَّقِيقُ الَّذِي يُذَرُّ عَلَى الْخِوَانِ لِكَلَّا يَلْصَقَ بِهِ
الْعَجِينُ.

قلت: وَاللُّوثُ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ: شِبْهُ
الدَّلَالَةِ، وَلَا يَكُونُ بَيِّنَةً تَامَةً.

(١) هُوَ: حَصْبُ الضَّمْرِى. (شرح أشعار
الهذليين ١: ٣٣٨).

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللوث : جمع
الألوث ، وهو الأثحق الجلبان .

أبو نصر ، عن الأصمعي : اللوثة :
الحمقة .

واللوثة : العزومة بالعقل .

وقال ابن الأعرابي : اللوثة ، واللوثة :
بمعنى الحمقة ، فإذا أردت عزيمة العقل قلت :
في فلان لوثة ، أى حزم وقوة .

الليث : ناقة ذات لوثة ، وهى الضخمة ،
ولا يمتنعها ذلك من السرعة .

وقال غيره : سحابة لوثاء : فيها بظء .

ورجل فيه لوثه : أى استرخاء وخفق ؛
وهو رجل ألوث .

وإذا كان السحاب بطيئاً كان أذوم
يلطره ؛ وأنشد :

* من لفتح سارية لوثاء تهيم *

وقال الليث : اللوثاء : التى تلوث النبات
بعضه على بعض ، كما يلوث الثبن بالقت ؛
وكذلك التلوث بالأمر .

قلت : والسحابة اللوثاء : البطيئة .
والذى قاله الليث فى « اللوثاء » لبس بصحيح .
أنشد المازنى :

فالتات من بعد البزول عامين
فاشتد نابه وغير الثابين

قال : « التات » أفعل ، من « اللوث »
وهو القوة .

رجل ذو لوثة ، أى ذو قوة .
ورجل فيه لوثه ، إذا كان فيه استرخاء ؛
وقال العجاج يصف شاعراً غالبه فغلبه :

وقد أرى دونى من تجهى
أم الرقيق والأريق المزتم
* فلم يلبث شيطانه تنهى *

يقول : رأى من تجهى دونه مالا يستطيع
أن يصل إلى ، أى رأى دونى داهية فلم يلبث
شيطانه ، أى لم يلبث تنهى إياه ، أى
أنتهارى .

وفى النوادر : رأيت لوثاة ولويثة من
الناس ، وهواشة ، أى جماعة .

وقال الليث : يُقال : أَلُثَّ فلانٌ في عمله ، أى أَبْطَأَ .

قال : واللَّاثُ من الشجر والنبات : ما قد التَّبسَّ بعضُهُ على بعض .

يقول العرب : تَبَّات لاثٌ ، ولاثٌ ؛ على القلب ؛ وقال العجاج :

* لاثٌ به الأشاء والمُسْبَرى *

أبو عبيد ، عن أبي زيد : مثل : لاثٌ به ، لاثٌ به ، في باب المقلوب ؛ وقال عدى :

وَيَا كُنْ مَا أَغْنَى الْوَلَّى وَلَمْ يُلِثْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ مَزَارِعًا

أى لم يجعله لاثًا .

ويقال : لم يُلِثْ ، أى لم يُلِثْ بعضُهُ على بعض ، من « اللوث » وهو « اللى » .

وقال التوزي : لم يَلِثْ : لم يُبْطِءْ ؛ وقال ثمامة بن المخبر السدوسي :

أَلَا رَبُّ مُلْتَاثٍ يَجْمُرُ كِسَاءَهُ

نَفَى عَنْهُ وَجْدَانِ الرَّقِيقِ الْقَرَامَا

يقول : رَبُّ أَحَقَّ نَفَى كَثْرَةُ مَالِهِ أَنْ

يُحَقِّقَ ، أراد أنه أَحَقَّ قَدْ زَيْنَهُ مَالَهُ وَجَعَلَهُ عند عوامِّ الناس عَاقِلًا .

وقال ابن الأعرابي : الأَلُوثُ : الأَحَقُّ .

أبو عبيد : لاثٌ ، بمعنى : لاثٌ ، وهو الذى بَعْضُهُ فوق بَعْضٍ .

وقال أبو عمرو : فلا يَلُوثُ بى ، أى يَلُوذُ بى .

وجاء رجل إلى أبى بكر الصديق فوقف عليه ولاثٌ لَوْنًا من كلام . فسأله عُمر ، فذكر أن ضَيْفًا نَزَلَ بِهِ فَزَنَى بَأْتِنْتَهُ .

ومعنى : لاثٌ ، أى لَوَى كَلَامَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ .

ويقال : لاثٌ بالشئ يَلُوثُ ، إذا طاف به .

ولاثٌ فلانٌ عن حاجتى ، أى أَبْطَأَ عنها .

أبو عبيد ، عن الأصمى : يُقال للسيد الشريف : مَلَاثٌ ، وَمَلَوْتُ ؛ وجمعه : مَلَاوُثٌ ؛ وأنشد :

هَلَا بَكَيْتَ مَلَاوِنًا

من آل عَبدٍ مَنَافٍ
(٩٢ - ١٠٥)

[و ل ت]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الولث : بقتية العَجِين في الدَّسِيعَة ، وبقتية الماء في المُشَقَّر ، والفضلة من التَّبِيدِ تَبَقَى في الإِنَاء ؛ وهو البَسِيل أيضا .

والولثُ : بقتية العهد ؛ وفي الحديث : لولا ولث عهدٍ لهم لفعلتُ بهم كذا .

شَمِرٌ فيما قرأت بخطه قال : قال أبو مرة القشيري : الولث من الضرب ، الذي ليس فيه جراحة ، فوق الثياب .

قال : وطرق رجلٌ قوماً يطلبُ امرأةً وعَدته فوق على رجل ، فصاح به ، فاجتمع الحى عليه فولثوه ، ثم أفلت .

قال : وقال ابن شميل : يُقال دَبَرْتُ تَمَلُّوكي ، إذا قُلتَ هو حُرٌّ بعد موتي ، إذا وَلَثْتَ له عِتْقًا في حياتك .

قال : والولث : التَّوَجُّيه ، إذا قُلتَ : هو حُرٌّ بعدي ، فهو الولث .

وقد وَلَثَ فلانٌ لنا من أمرنا وَلثًا ، أى وَجَهٌ ؛ وقال رؤبة :

* وقات إذا غُبط دَيْنٌ والِثٌ *

قال ابن الأعرابي : أى دائم ، كما يَلِثُونَه بالضرب .

وقال أبو عمرو والأصمعي : وَلَثَه ، أى ضربه ضربًا قليلًا .

وقال أبو نصر : الولث : القليلُ من المطر .

يُقال : وَلَثٌ من عهد ، أى شئٌ لا قليل .

والولث : عقد ليس بمُحْكَم ، وهو الضعيف .

ويقال : وَلَثْتُ لك أَلِثَ وَلثًا ، أى وَعَدْتُكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً .

ويقال : لهم وَلَثٌ ضَعِيفٌ ؛ وقال المسيب ابن علس في « الولث المحكم » :

كما أُمْتَنَعْتَ أولادُ يَقدَمَ يَنكُمُ

وكان لها وَلَثٌ من العَقْدِ مُحْكَمٌ
وقال الأصمعي في قوله :

* إذا غُبط دَيْنٌ والِثٌ *

أساء رُوْبَةٌ في هذا ، لأنه كان ينبغي أن

يؤكده أمر الدين .

وقال غيره : يُقال : دين والث ، أى
يتقلده كما يتقلد العهد .

[أثل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأثيل :
منبت الأراك .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال فى وصية اليتيم : إنه يأكل من ماله غير
مُتأثل مالا .

قال : المتأثل : الجامع .

وكل شيء له أصل قديم ، أو جُمع حتى
يصير له أصل ، فهو مؤثّل ؛ قال لبيد :

لله نافلة الأجل الأفضل

وله الملا وأثيث كل مؤثّل

قال : وأثثة الشيء : أصله ؛ وأنشد

للأعشى :

ألست منتهياً عن تحت أثليتنا

ولست ضاعرها ما أطت الإبل

شمر ، عن ابن الأعرابي : المؤثّل :
الدائم .

وأثّلت الشيء : أدامته .

وقال أبو عمرو : مؤثّل : مهيأ .

قال : وتأثيل الجدة : بناؤه .

وتأثل فلان مالا ، أى اتخذه وتمره .

وقال ابن شميل فى قول النبي صلى الله
عليه وسلم : ولن وليها أن يأكل ويؤكّل
صديقاً غير متأثل مالا .

قال : ويقولون : هم يتأثّلون الناس ، أى
يأخذون منهم أثالا . والأثال : المال .

ويقال : تأثل فلان بثرا ، إذا أخفرها
لنفسه ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف قوما
حفروا قبرا شبهه بالبئر :

وقد أرسلوا فرطهم فثأثلوا

قليبا سفاها كالإماء القواعد

أراد أنهم حفروا له قبرا يذفن فيه ، فسماه
قليبا على التشبيه .

ويقال: أثل الله مُلكاً آثلاً، أى ثَبَتَهُ؛
وقال رُوْبَةٌ:

* أثل مُلكاً خِنْدِفاً فَدَحَمَا *

وقال أيضاً:

* رَبَابَةٌ رُبْتُ وَمُلكاً آثلاً *
أى مُلكاً ذا أئمة.

والأثل: شَجَرٌ يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ إِلاَّ أَنَّهُ
أَكْرَمُ مِنْهَا، تُسَوَّى مِنْهُ الْأَقْداحُ الصُّفْرُ
الْجِيَادِ، وَمِنْهُ: اتَّخَذَ مِنْبَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ.

وللأثل أصول غليظة تُسَوَّى مِنْهَا الأبواب
وغيرها، ووَرْقُهُ عَبْلٌ كورق الطَّرْفَاءِ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: والأثال:
الْجَدُّ، وَبِهُ تُمَّى الرَّجُلِ.
وأثال: أَسْمُ جَبَلٍ.

[لثى]

قال اللَّيْثُ: اللَّثَى: مَا سَالَ مِنَ الشَّجَرِ
مِنْ سَائِمَا خَائِرًا.

وقال ابن السكيت: اللَّثَى: شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
الْمُتَشَامُّ حُلُوًّا، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ أَخَذَ

وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا سَالَ
مِنَ الثَّوْبِ شَرِبَ حُلُوًّا وَرَبَّيْمَا أُعْقِدَ.

قلت: اللَّثَى: يَسِيلُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ «
وَفِي جِبَالِ هَرَاهُ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: «سِير» وَلَهُ
لَثَى حُلُوٌّ يُدَاوَى بِهِ الْمَصْدُورُ، وَهُوَ جَيِّدٌ
لِلسُّعَالِ الْيَابِسِ.

وَالْعُرْفُطُ لَثَى حُلُوٌّ يُقَالُ لَهُ: الْمَغَايِرُ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ
سَلَمَةَ، عَنْ الْفَرَّاءِ، أَنَّهُ قَالَ: اللَّثَى، بِالْهَمْزِ: لِمَا
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ.

قال: وَاللَّثَةُ: تُجْمَعُ: لِثَاتٌ، وَلِثَيْنٌ، وَلِثَى،
وَلِثَى.

وقال أبو بكر: اللَّثَى: شَبِيهِه بِاللَّذَى؛
يُقَالُ: قَدْ أَلْثَتِ الشَّجَرَةَ مَا حَوْلَهَا لَثَى
شَدِيدًا: نَدَنَتْهُ.

قال: وَاللَّثَى: الصَّنْعُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: هَذَا ثَوْبٌ لَثٍ، إِذَا
أَبْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَالْوَسَخِ.

ويقال: لَثَيْتَ رِجْلِي مِنَ الطَّيْنِ تَلَثَى
لَثَى، إِذَا تَلَطَّخْتَ بِهِ.

وأمرأة لثيَّة ، إذا كانت رطبة المكان .

ونساء العرب يتسابقن بذلك .

وإذا كانت يابسة المكان فهي الرشوف ،
ويُحمد ذلك منها .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ،
قال : لثا ، إذا شرب الماء قليلاً ؛

ولثا أيضاً : إذا لحس القدر .

وقال : اللثي : للولع بأكل الصمغ .

وقال غيره : ألثت الشجرة لثي ، إذا
سال منها اللثى .

وحكي سلمة ، عن الفراء ، عن الدُّبَيْرِيَّة ،
قالت : لثا الكلب ، ولجذ ، ولجن ، وأحتفى ،
إذا ولغ في الإماء .

وقال أبو زيد : اللثة : مراکز الأسنان .

وفي اللثة : الدُّرْدُرُ ، وهو يخرج الأسنان ،
وفيها المُمُور ، وهو ما تصعد بين الأسنان
من اللثة .

قلت : وأصل اللثة : اللثية ، فنقص .

والظاء والذال والطاء لثوية ، لأن مبدأها
من اللثة .

[ثلا]

قال ابن الأعرابي : ثَلَا ، إذا سافر .

قال : والثلي : الكثير المال .

ث ن و ا ي

ثنى - ثنا - انث - أن - وثن .

[ثن]

قال الله عز وجل : (أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
صُدُورَهُمْ)^(١) .

قال الفراء : نزلت في بعض من جاء يلقى
النبي صلى الله عليه وسلم بما يُحب وينطوي له
على المداوة والبغض ، فذلك هو الثنى :
الإخفاء .

وقال الزجاج : يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ، أى
يُجْتَوْنَ وَيَطْوُونَ ما فيها ويسترونه أستخفاء
بذلك من الله .

(١) هود : هـ

وروى عن ابن عباس أنه قرأ: (أَلَا لَهُمْ تَقْتُونِي صُدُورُهُمْ) .

قال الفراء : وهو في العربية : بمنزلة « تَلْتَنِي » وهو من الفعل : أفعّعت .

قلت : وأصله من : تَنَبَّتَ الشَّيْءُ ، إذا حَنَيْتَهُ وَعَطَفْتَهُ وَطَوَيْتَهُ .

وَأُنْذِرُنِي صَدْرُهُ عَلَى الْبَغْضَاءِ ، أى أُنْحِنِي وَأَنْطَوِي .

وَكُلَّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ ، فَقَدْ تَنَبَّتَهُ .

وسمعت أعرابياً يقول لراعى إبل أورد لها الماءُ جُمْلَةً : أَلَا وَأَنْتِ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ أُرْسِلَ مِنْهَا رِسَالًا رِسَالًا ، أى قطيعاً قطيعاً . أراد بقوله : أَنْتِ وَجُوهَهَا ، أى أَصْرَفَ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ لثَلَاثَةِ زَدَحَمٍ عَلَى الْحَوْضِ فَتَهْدِمُهُ .

ويقال للفارس إذا تَنَبَّ عَنْقَ دَابَّتِهِ عِنْدَ حُضْرِهِ : جَاءَ ثَانِي الْعِنان .

ويقال للفارس نفسه : جَاءَ سَابِقاً ثَانِياً ، إذا جَاءَ وَقَدْ تَنَبَّ عَنْقَهُ نَشَاطاً ، لأنه إذا أَعْيَا مَدَّ عَنْقَهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَجْءْ وَلَمْ يَجْهَدْ وَجَاءَ سِيرُهُ

عَفْوَاً غَيْرَ مَجْهُودٍ تَنَبَّ عَنْقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِّي

يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي

أى يَجِيءُ كَالْفَرَسِ السَّابِقِ الَّذِي قَدْ تَنَبَّ عَنْقَهُ .

ويمحوز أن يجعله كالفارس الذى سبق فرسه الخيل ، وهو مع ذلك قد تَنَبَّ مِنْ عَنْقِهِ .

وفى حديث عمرو بن دينار ، قال : رأيتُ ابنَ عُمرَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارَكَةٌ مَثْنِيَّةٌ بَثْنَانَيْنِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ يَنْقَلُ يَدَيْهِ جَمِيعاً بِمَعَالَيْنِ .

وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَبْلُ : الثَّنَايَةُ .

وقال الليث : عقلت البعيرَ بَثْنَانَيْنِ .. يُظْهِرُونَ الْيَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وَهِيَ الْمَدَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا . وَإِنْ مَدَّ مَاذُلْكَانَ صَوَاباً ، كَقَوْلِكَ : كَسَاءٌ ، وَكَسَاوَانٌ ، وَكَسَاآنٌ .

قال : وواحد « الثَّنَايَيْنِ » : ثَنَاءٌ ، مِثْلُ : رَكْسَاءٌ ، مَمْدُودٌ .

قلت : أغفل اللَّيْثَ الْعَلَّةَ فِي « الثَّنَائَيْنِ »
وأجاز ما لم يميزه التَّحْوِيلُونَ .

وقال سيبويه : سألت الخليلَ عن قولهم :
عَقَلَهُ بَثْنَائَيْنِ ، لَمْ لَمْ يَهْمَزْ ؟

فقال : تَرَكُوا ذَلِكَ حِينَ لَمْ يُفْرِدُوا
الواحد .

قلت : وهذا خلاف ما ذكره اللَّيْثُ
في كتابه ، لأنه أجاز أن يُقال لَوَاحِدٍ
« الثَّنَائَيْنِ » : ثناء .

والتَّحْلِيلُ يَقُولُ : لَمْ يَهْمَزُوا « ثَنَائَيْنِ »
لأنهم لا يُفردون الواحد منهما .

رَوَى هَذَا شَمْرٌ عَنْ سِيبَوِيهِ .

وقال شمر : قال أبو زيد : يُقال : عَقَلْتُ
الْبَعِيرَ بَثْنَائَيْنِ ، إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ بِطَرَفِي
حَبْلٍ .

قال : وعقلته بَثْنَيْنِ ، إِذَا عَقَلْتُ يَدًا
وَاحِدَةً بِمَقْدَتَيْنِ .

قال شمر : وقال القراء : لم يهمزوا
« ثنائين » لأنَّ واحده لا يُفرد .

قلت : وَالْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ اتَّفَقُوا
عَلَى تَرْكِ الْمِزَّةِ فِي « الثَّنَائَيْنِ » وَعَلَى أَلَّا يُفْرَدَ
الواحد .

قلت : وَالْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ : الثَّنَايَةُ .

وإِنَّمَا قَالُوا : ثَنَائَيْنِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ثَنَائَتَيْنِ ،
لأنه حبل واحد تُشَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدُ الْبَعِيرِ ،
وَبِالطَّرْفِ الْآخَرِ الْيَدُ الْآخَرَى ، فَيُقَالُ : ثَنَيْتُ
الْبَعِيرَ بَثْنَائَيْنِ ، كَانَ « الثَّنَائَيْنِ » كَالوَاحِدِ ،
وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ ؛
وَمِثْلُهُ : الْمَذْرُوعَانِ : طَرَفَا الْأَثْنَيْنِ ، جَمَلَ
وَاحِدًا ، وَلَوْ كَانَ اثْنَيْنِ لَقِيلَ : مَذْرُوعَانِ .
وَأَمَّا الْعِقَالُ الْوَاحِدُ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ : ثَنَايَةُ ،
إِنَّمَا « الثَّنَايَةُ » : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ يَصِفُ السَّانِيَةَ وَشَدَّ قَتْبَهَا عَلَيْهَا :

تَمَطَّوُ الرِّشَاءَ وَتَجَرَّى فِي ثَنَائَيْتِهَا

مِنَ الْمَحَالَةِ قَبْلاً زَائِدًا قَلْبًا

فَالثَّنَايَةُ ، هَاهُنَا : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي
قَتْبِ السَّانِيَةِ وَيُشَدُّ طَرَفُ الرِّشَاءِ فِي
مَشْنَاتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ إِذَا عُقِلَ بِطَرَفَيْهِ
يَدُ الْبَعِيرِ : ثَنَايَةُ أَيْضًا .

ويقال : فلان ثاني اثنين ، أى هو أحدهما ،
مُضاف .

ولا يقال : هو ثانٍ اثنين ، بالتثنية .
وقد مرّ تفسيره مُشبعاً في باب «الثلاث» .

وثنيّاً الحبل : طرفاه ؛ واحدهما :
ثني ؛ وقال طرفة :

لعمرك إنّ الموتَ ما أخطأ الفتي

لكالطولِ المرخى وثنيّاً باليدِ

يُقول : إنّ الموت وإن أخطأ الفتي
فإنّ مصيره إليه ، كما أنّ الفرس وإن أُرْخِيَ
له طولُه فإنّ مصيره إلى أن يُثنيّه صاحبه ،
إذ طَرَفَه بيده .

ويقال : رَبّي فلانُ أثناء الحبل ، إذا
جَمَلَ وَسَطَهُ أرباقاً ، أى نُشِقاً للشاء يُنْشَقُ
في أعناق البهائم .

وأثناء الحية : مطاويها إذا تحوّت .

وأثناء الوشاح : ما أنشئ منه ؛ ومنه
قوله :

* تعرّض أثناء الوشاح المَفَصَّل^(١) *

أبو عبيد : يقال للذي يجيء ثانياً في
الشؤدد ولا يجيء أولاً : ثني ، مقصور ،
وثنيان ، وثني ، كل ذلك يقال : قال أوْس
ابن مَفْرأ :

تري ثنّانا إذا ما جاء بدّاهم

وبدّوهم إن أانا كان ثنياً نا

يقول : الثاني منّا في الرئاسة يكون في غيرنا
سابقاً في الشؤدد ، والكامل في الشؤدد من
غيرنا ثني في الشؤدد عندنا ، لفضّلنا على
غيرنا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه
قال : لا ثني في الصدقة ، مقصور .

قال أبو عبيد : يعنى أنّه لا تؤخذ
الصدقة في السّفة مرتين .

قاله الأصمعي والكسائي ؛ وأنشد
أحدهما :

(١) يجز بيت لامرئ القيس من مملّته، وصدّره :

* إذا ماء الثريا في السياء تعرضت *

أَفِي جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْنِي مَلَامَةً

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِيًّا^(١)

أى ليس هذا بأول لومها ، قد فعلته
قبل هذا ، وهذا ثنى بعده .

قال أبو سعيد: لسنا نُنكر أن «الثنى»

إعادة الشيء مرةً بعد مرةً، ولكنه ليس وجه

الكلام ولا معنى الحديث ، ومعناه: أن

يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له

فيريد أن يستردّها ، فيقال : لا ثنى في

الصدقة ، أى لا رُجوعَ فيها ، فيقول المتصدق

عليه : ليس لك على عَصْرَةِ الوالد ، أى

ليس لك رُجوع كرجوع الوالد فيما يُعطى

ولده .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي : ناقة ثنى ،

إذا ولدت بطناً واحداً ؛

ويقال فيه أيضاً : إذا ولدت بطنين ؛ قال

كبيد :

ليالى تحت الخدرِ ثنىٌ مُصَيِّفَةٌ

من الأدمِ ترتادُ الشُّرُوجَ القوا بلا

(١) نسبة ابن منظور لكعب ابن زهير (اللسان:

ثنى) .

قال : ولدُها الثانى : ثنيتها .

قلت : والذي سمعته من العرب : يقولون

للناقة إذا ولدت أول ولد تلده ، فهي بكر ؛

وولدها أيضاً بكرها . فإذا ولدت الولد الثانى ،

فهو ثنى ؛ وولدها الثانى ثنيها . وهذا هو

الصحيح .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبي الهيثم ، قال :

المُصَيِّفَةُ : التى تلد ولداً وقد أسنت ؛ والرجل

كذلك مُصَيِّفٌ ، وولده صَيِّفٌ ؛ وأزبع

الرجل ، وولده رِبْعِيُون .

وقال الأصمعي : الثنى من الجبل والوادي :

مُنْقَطَعُهُ .

قال : ومثنى الأيادي : أن يُعيد معروفه

مرتين أو ثلاثاً .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : مثنى الأيادي : هى

الأنصباء التى كانت تُفصل من جزور الميسر ،

فكان الرجلُ الجواد يَشْرِيهَا فيطعمُها

الأبرام .

وقال أبو عمرو : مثنى الأيادي : أن

يأخذ القيسمَ مرةً بعد مرةً .

وقال القراء في قول الله عز وجل : (الله
نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي)^(١)
أى مُكَرَّرًا ، كُرِّرَ فِيهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ .

وقال الزجاج : في قوله تعالى : (وَلَقَدْ
آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)^(٢)
قيل : إن السبع من المثنى : فاتحة الكتاب ،
وهى سبع آيات ، قيل لها : مثنى ، لأنه يُثْنَى
بها في كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَاتِ الصَّلَاةِ .

قال : ويموز أن يكون - والله أعلم -
من المثنى : أى مما أُثْنِيَ بِهِ عَلَى اللَّهِ ، لَأَن فِيهَا
سُحْمُ اللَّهِ وَتَوْحِيدُهُ وَذِكْرُ مَا لَهُ يَوْمَ الدِّينِ .

المعنى : ولقد آتيناك سبع آيات من جُمْلَةِ
الآيات التى يُثْنَى بِهَا عَلَى اللَّهِ ، وَأَتَيْنَاكَ الْقُرْآنَ
الْعَظِيمَ .

وقال القراء في قوله : (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ
سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي)^(٣) : يعنى : فاتحة الكتاب ،
وهى سبع آيات .

قال : وُسِّمَتْ « المثنى » لأنها تُعَادُ فِي
كُلِّ رَكْعَةٍ .

وقال أبو الهيثم : سُمِّيتْ آيَاتُ الْحَمْدِ :
مثنى ، واحداً منها : مَثْنَاءُ ، وهى سبع آيات ، لأنها
تُثْنَى فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

وقال أبو عبيد : « المثنى » من كتاب .
الله : ثلاثة أشياء ، سَمِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ
كُلَّهُ « مثنى » في قوله تعالى : (نَزَّلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي)^(٤) ، وَسَمِيَ
فَاتِحَةَ الْكِتَابِ « مثنى » في قوله : (وَلَقَدْ
آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي)^(٥) ، وَسَمِيَ الْقُرْآنَ
« مثنى » لَأَن الْأَنْبَاءَ وَالْقِصَصَ ثُنِّيَتْ فِيهِ .

وقرأت بخط شمر ، قال : رَوَى مُحَمَّدُ-
أَبْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ :
أَن « المثنى » سِتُّ وَعِشْرُونَ سُورَةً ، وهى :
سورة الحج ، والقَصَصُ ، والنَّمْلُ ، والتَّوْرَةُ ،
والْأَنْفَالُ ، وَمَرْيَمَ ، وَالْعنْكَبُوتُ ، وَيسَ ،
وَالْفِرْقَانُ ، وَالْحَجَرُ ، وَالرَّعْدُ ، وَسَبَأُ ، وَالْمُلَاثِكَةُ ،
وإِبْرَاهِيمَ ، وَصَ ، وَمُحَمَّدُ ، وَلِقَانُ ، وَالْغُرَفُ ،
وَالْمُؤْمِنُ ، وَالزَّخْرَفُ ، وَالسَّجْدَةُ ، وَالْأَحْقَافُ ،
وَالْجَاثِيَةُ ، وَالْإِنْشِقَاقُ .

(٣) الزمر : ٢٣ .

(٤) الحجر : ٨٧ .

(١) الزمر : ٢٣ .

(٢) الجبر : ٨٧ .

فهذه هي الثناني عند أصحاب عبد الله .
قلت : وهكذا وجدتُها في النسخ التي
نقلتُ منها خمسة وعشرين ، والظاهر أن السادسة
والعشرين ، هي سورة الفاتحة ؛ فلما أن يكون
أسقطها النساخ ؛ ولما أن يكون غني عن ذكرها
بما قدمه من ذلك ؛ ولما أن يكون غير ذلك .

وقال أبو الهيثم : الثناني من سور القرآن ، كل
سورة دون الطول ودون المثني ، وفوق المفصل .
رُوي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
ثم عن ابن مسعود ، وعثمان ، وابن عباس ، قال :
والمفصل يلي الثناني ، والثناني ما دون المثني .

وأما قول عبد الله بن عمرو : من أشرط
الساعة أن يُقرأ فيها بالثناة على رؤوس الناس
ليس أحدٌ يُغيّرُها .

قيل : وما الثناة ؟ قال : ما استُكتب
من غير كتاب الله .

وقال أبو عبيد : سألت رجلاً من أهل
العلم بالكتب الأولى ، قد عرفها وقرأها ، عن
« الثناة » فقال : إن الأخبار والرهبان من
بنى إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم
على ما أرادوا من غير كتاب الله ، فهو الثناة .

قال أبو عبيد : وإنما كره عبد الله الأخذ
عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كتب
وقعت إليه يوم اليرموك منهم ، فأظنه قال هذا
لمعرفته بما فيها ، ولم يُرد النهي عن حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُنَّته ، وكيف ينهي
عن ذلك وهو من أكبر الصحابة حديثاً عنه .

وقيل لِمَا وَلِيَ المِثْنين من السُّور : مثنان ،
لأن المِثْنين كأنها مبادئ وهذه مثنان .

ومثنان الوادي ومثنان به : معاطفه .
ومثنان الدابة : رُكبتاه ومِرْقَافاه ؛ قال
أمرؤ القيس :

ويَحْدِي على صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِيسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْثَاتٍ مَثَانِي .
أى ليست بجاسية .

وثنايا الإنسان في فيه : الأربع التي في
مُقدِّم فيه : ثلثان من فوق ، وثنتان من أسفل .
البعير إذا استكمل الخامسة وطعن في
السادسة فهو ثنئي ، والآنثى : ثنئية ، وهو
أدنى ما يجوز من سن الإبل في الأضاحي ،
وكذلك من البقر والمعزى ؛ فأما الضأن فيجوز
منها الجذع في الأضاحي .

وإنما سُمي البعير ثَنِيًّا ، لأنه أُلْفِيَ ثَلَاثَةً .
وقال ابن الأعرابي في الفرس إذا اسْتَمَّ
الثالثة ودخل في الرابعة : ثَنِيٌّ ، فإذا أُثْنِيَ أُلْفِيَ
رَوَاضِعُهُ ، فيقال : أَثْنَى وَأَذْرَمَ لِلإِثْنَاءِ .

قال : وإذا أَثْنَى سَقَطَ رَوَاضِعُهُ وثَبَّتْ
مكانها سِنَّ : فَبَاتُ نَلَكِ السِّنِّ هو الإِثْنَاءُ ،
ثم تسقط التي تليها عند إرباعه .

والثَنِي من الغنم : الذي استكمل الثانية
ودخل في الثالثة ؛

والأَثْنَى : ثَنِيَّةٌ .

وَوُلِدَ البقرة أول سَنَةٍ : تَبِيعٌ ، ثم هو
جَذَعٌ في السنة الثمانية ، مثل « الشاة » سواء .
أبو عبيدة ، عن أبي عمرو : الثَنَايا ، هي
العِقَابُ .

قلت : والعِقَابُ : جِبَالٌ طَوَالُهَا بِعَرَضِ
الطَرِيقِ ، فَالطَرِيقُ تَأْخُذُ فِيهَا .

وَكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ : ثَنِيَّةٌ ؛ وَجَمْعُهَا :
ثَنَايَا ، وَهِيَ الْمَذَارِجُ أَيْضًا .

ومنه قول عبد الله ذُو الْبِجَادِ بْنِ الْمَزْنِيِّ :

تَعَرَّضِي مَذَارِجًا وَسُـوِي

تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءُ لِلشُّجُومِ

يُخَاطِبُ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَكَانَ دَلِيلَهُ بِرُكُوبِهِ ، وَالتَّعَرَّضُ
فِيهَا أَنْ يَتَّسِبَ مِنَ السَّائِدِ فِيهَا مَرَّةً وَيَتَيَاسَرَ
أُخْرَى لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَيْهِ .

ويقال : حَلَفَ فُلَانٌ يَمِينًا لَيْسَ فِيهَا
ثَنِيًّا ، وَلَا ثَنَوِيٌّ ، وَلَا ثَنِيَّةٌ ، وَلَا مَثْنَوِيَّةٌ ،
وَلَا اسْتِثْنَاءٌ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ
مِنْ « الثَّنَى » وَهُوَ الْكَفُّ وَالرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الْحَافِ
إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ غَيْرَهُ ، فَقَدْ رَدَّ مَا قَالَهُ ، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ غَيْرِهِ .

وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : الشُّهَدَاءُ ثَنِيَّةٌ
اللَّهُ فِي الْأَرْضِ .

تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
مَنْ شَاءَ اللَّهُ) (١) .

فَالَّذِينَ اسْتِثْنَاهُمْ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّعِقِ

وثنّاؤها نَدَامَةً ، وثلّثّاها عذاب يوم القيامة ،
إلاّ من عدل .

قال شمر : قوله : ثنّاؤها ، أى ثانيها ؛
وثلّثّاها : ثالثها .

قال : وأما ثناء وثلث ، فصرو فان عن :
ثلاثة ثلاثة ، وأثنين وأثنين ؛ وكذلك رُباع
ومثنى ؛ وأنشد :

ولقد قتلْتُكم ثناءً ومَوْحِداً

وتركتُ مُرَّةً مثلَ أُمِّ الدَّابِرِ

وقال آخر :

* أحاد ومثنى أضعفتها صَوَاهِلُهُ *

وقال الليث : إذا أراد الرجل وجهاً
فصرفته عن وجهه ، قلت : ثنيته ثنياً .

ويقال . فلان لا يُثنى عن قرنه ، ولا عن
وجهه .

قال : وإذا فعل الرجلُ أمراً ثم ضمَّ إليه
أمراً آخر ؛ قيل : فثنى بالأمر الثاني يُثنى
تثنيةً .

الشهداء ، لأنهم عند ربهم أحياء يُرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ، فإذا صُعق
الخلق عند النفخة الأولى لم يُصعقوا . وهذا
معنى كلام كعب .

والثنيا ، المنهى عنها في البيع : أن يُستثنى
منه شيء مجهول فيفسد البيع ؛ وكذلك إذا
باع جزوراً بثمان معلوم واستثنى رأسه وأطرافه ،
فإن البيع فاسد .

والثنيا من الجزور : الرأس والقوائم ،
وسميت ثنياً ، لأن البائع في الجاهلية كان
يستثنىها إذا باع الجزور ، فسميت للاستثناء ؛
الثنيا ؛ وقال الشاعر :

جمالية الثنيا مُساندة القرى

غداً فرقة تَحْتَبُّ ثم تُنِيبُ

ورواه بعضهم « مذكرة الثنيا » . يصف
الفاقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل
ليقلظها .

وروى شمر في كتابه حديثاً بإسناد له يبلغ
به عوف بن مالك أنه سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن « الإمارة » فقال : أولها ملامة ،

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ مِنْ دَابَّتِهِ : ثَنَى
وَبَرَكَه فَتَزَل .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي مَسَاعِدَةِ
أَوْ تَحْمِدَةٍ أَوْ عِلْمٍ : فَلَانٌ بِهِ تُثْنَى الْخِصَاصُ ، أَيْ
تُحْنَى فِي أَوَّلِ مَنْ يُعَدُّ وَيَذْكَرُ .

وقال الليث : الأثنان : أسمان قريضان
لا يُفَرِّدان ، لا يُقال لأحدهما : اثنٌ ، كما أن
« الثلاثة » أسماء مقترنة لا تُفَرَّقُ .

ويقال في التأنيث : أثنعان ، ولا تُفَرِّدان .

والألف في « اثنين » « واثننتين » ألف وصل ،
لا تظهر في اللفظ .

والأصل فيهما : ثَنَى .

وربما قالوا للأثنين : الثنئتان ، كما قالوا :
هي ابنة فلان ، وهي بنته ، والألف في « الأبنه »
ألف وصل أيضاً ، فإن جاءت هذه الألف
مقطوعة في الشعر فهو شاذ ؛ كما قال قيس
ابن الخطيم :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ

يَنْتَوِي وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينُ

وقال الليث : الثنى : ضمُّ واحدٍ إلى واحد .
والثْنَى ، الأسم .

ويقال ، ثْنَى الثوب : لما كُفَّ من أطرافه .
وأصل « الثنى » : الكَفُّ .

وقال ابن السكيت في قول زهير يصف

السانية :

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرَى فِي ثِنَائِيهَا

مِنْ الْمَحَالَةِ قَبْلًا زَائِدًا قَلْبًا

قال : في ثنائيتها ، أى في صلبها ؛ معناه :

وعليها ثنائيتها .

وقال أبو سعيد : الثنائية : عود يُجمع به
طرفا الميكتين من فوق المحالة ، ومن تحتها أخرى
مثلها .

قال : والمحالة والبكرة تدور بين

الثنائيتين .

[ثنا]

ابن السكيت ، عن أبي عبيدة : نَثَوْتُ

الحديث : ونَثَيْتُهُ .

وقال الليث : الثنا ، مقصور : ما أخبرت ؟

عن الرجل من صالح فعله أو سوء فعله .

يُقال : فلان حسن النّثا ، وقبيح النّثا .
قال : ولا يُشتق من « النّثا » فعل .
قلت : الذي قال إنه لا يُشتق من « النّثا »
فعل ، فإنه لم يعرفه .

وفي حديث أبي هالة في صفة مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم : ولا تُثنّى فلنّاته .

قال أبو عبيد : معناه : لا يُتحدّث بتلك
الفلّيات .

يُقال منه : تنوّت أنثو تنوّاً ؛
والأسم منه : النّثا .

وقال أحمد بن جبلة ، فيما أخبر عنه
ابن هاجك : معناه : أنه لم يكن لمجلسه فلّيات
فتنّى .

قال : والفلات : السّقطات والزّلات .

وقال ابن المظفر : الثّناء ، ممدود : تعمّدك
لثنّني على إنسان بحسن أو قبيح .

وقد طار ثناء فلان ، أي ذهب في الناس .
والفعل : أنثي فلان على الله تعالى ، ثم على
المخلوق ، يُثنى إنشأً ، أو كنأً ، يُستعمل في

القبيح من الذّكر في المخلوقين وضده .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي
أنه قال : أنثي ، إذا قال خيراً أو شراً .
قال : وأنثي ؛ إذا أغتاب .

قال : وأنثي الرجل ، إذا أنف من الشيء ،
إنشأً .

قال ابن الأثير : سمعتُ أبا العباس
يقول : النّثا : يكون للخير والشر ،

يُقال : هو يَنثو عليه ذُنوبه ، ويكتب
بالألف ؛ وأنشد :

فاضِلٌ كَميلٌ جميلٌ نثاه
أزيمِيٌّ مَهذبٌ منصورٌ

قال شمر : يُقال : ما أقبح ثناه في الناس !
وما أحسن ثناه !

وقال ذلك ابن الأعرابي .

ويُقال : هم يَنثائون الأخبار ، أي يُشيعونها
ويذّكرونها .

والنّثوة : الوقعة في الناس .

ويُقال : القوم يَتَنَاقُونَ أَيَّامَهُمَ لِلْمَاضِيَةِ ،
أى يذكرونها .

وتَنَاقَى القومُ قَبَائِحَهُمْ : تَذَاكَرُوهَا ؛
وقال الفرزدق :

بَمَا قَدْ أَرَى كَيْلَى وَكَيْلَى مُقِيمَةً

بِهِ فِي جَمِيعِ لَأُتَنَاقَى جَرَارَةٍ

وقال ابن الأعرابي : النَّاقَى : اللَّغْتَابُ .
وقد : نَثَا ، يَنْثَوُا .

[اثن - وثن]

قال الله جلّ وعزّ (إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا)^(١) .

قال الفراء : يَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّاتِ
وَالْعَزَى وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْآلِهَةِ ، مَوْتَةٌ .

قال : وقرأ ابن عباس : (إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا)^(١) .

قال الفراء : هو جمع « الوثن » ، فضم
الواو وهمزها ، كما قال : (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ)^(٢) .

(١) النساء : ١١٧ .

(٢) المرسلات : ١١ .

وَقُرِئَتْ : (إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
أَثْنًا)^(٣) .

قال الفراء : وهو جمع : إناث ، مثل :
شمار .

وقال شمر فيما قرأت بخطه : أصل الأوثان
عند العرب : كُلُّ تَمَثَالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ
أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نَحَاسٍ وَنَحْوِهَا ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَنْصِبُهَا وَتَعْبُدُهَا . وَكَانَتْ النَّصَارَى
تَنْصِبُ الصَّلِيبَ ، وَهُوَ كَالْتَمَثَالِ ، تَعْظُمُهُ
وَتَعْبُدُهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثْنًا ، فَقَالَ :
تَطُوفُ الْعُمْمَاءُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَثَنِ
أَرَادَ بِـ « الْوَثَنِ » : الصَّلِيبَ .

قال : وقال عدي بن حاتم : قَدِمْتُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ
مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلْقِ هَذَا الْوَثْنَ عَنْكَ .
أَرَادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كَمَا سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثْنًا .

وأخبرني الإيادي ، عن شير ، عن
ابن الأعرابي أنه قال : يُقَالُ : عِيَصٌ مِنْ .

(٣) النساء : ١١٧ .

سِدر ، وأثنته من طَلح ، وسَلِيل من سَمَر .

ويقال للشيء الأصيل : أثين .

وقال الليث : الواثن والواتن ، لفتانٍ ، وهو الشيء اللقيم الرّاكد في مكانه ؛ قال رؤوبة :

* على أخلاء الصفاء الوثن *

قال الليث : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها : الدوم على العهد .

وقد وثن ووتن ، بمعنى واحد .

قلت : المعروف : وتن يتن وتوتنا ، بالثاء .

قال ابن الأعرابي واللحياني : والوتن ، منه مأخوذ .

والواتنة : الملازمة .

ولم أسمع « وثن » بهذا المعنى لغير الليث ، ولا أدرى أحفظه عن العرب أم لا ؟

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي أنه قال : الوثنة ، بالثاء : المخالفة . والوثنة : ملازمة العريم ، هاتان بالثاء .

قال : والوثنة ، بالثاء : الكفرة .

قال : والموثونة ، بالثاء : المرأة الدليلة .

قال : وأمرأة موثونة ، بالثاء ، إذا كانت أدبية ، وإن لم تكن حسناء .

وأخبرني المذري ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال : أرض مضبوطة : تمطورة ؛ وقد ضبطت ووُثنت ، بالثاء ، ونُصرت ، أي مُطرت .

[أنت]

قال الليث : الأنثى : خلاف الذكر من كل شيء .

والأنثيان : الخصيتان .

والمؤنث : دَكَرٌ في خلق الأنثى .

والإناث : جماعة الأنثى ؛ ويحيى في الشعر : أنثى .

وإذا قلت للشيء تُؤنثه فالتعت بالهاء ، مثل المرأة .

فإذا قلت يُؤنث ، فالتعت مثل الرجل بغير هاء ، كقولك : مؤنثة ومؤنث .

وقال غيره : يقال للرجل : أنثت في

أنت

— ١٤٦ —

أنت

أمرك تأنيثاً ، أى لنت له ولم تتشدد .

وبعضهم يقول : تأنت فى أمره
وتحنّنت .

وسيف أنيث : وهو الذى ليس بقطاع ؛

وقال صخر النى :

فيخبره بأن العقل عندي

جراز لا أفل ولا أنيث

أى لا أعطيه إلا السيف القاطع ولا أعطيه
الدية .

أبو عبيد ، عن الأصمى : المذكر من
الشيوف شفرته حديد ذكر ومثنته أنيث .
يقول الناس : إنها من عمل الجن .

وقال اللحياني : (إن يذمّون من دونه
إلا إناناً)^(١) .

قيل فى التفسير : أراد مواتاً مثل الحجر
والخشب والشجر .

وقال الفراء : وإنما سموا «الأوثان»

(١) النساء : ١١٨ .

«إناناً ، لقولهم : اللانى والعزى ومناة .
وأشباهاها .

وقال الحسن : كانوا يقولون للصنم :
أتى بنى فلان .

ويقال : هذه امرأة أنثى ، إذا مدحت
بأنها كاملة من النساء ؛ كما يقال : رجل
ذكر ، إذا وُصف بالكمال .

ومكان أنيث ، إذا أسرع نباته وكثر ؛
قال امرؤ القيس :

بميت أنيث فى رياض دميثة

يُحِيل سوافيها بماء فضيض

وقال الأصمى : الأثيان : الأذنان ؛
وقال ذو الرمة :

وكنا إذا القيسى نبّ عتوده

ضربناه فوق الأثيين على الكرد

الأثيان ، من أحياء العرب : بجيلة
وقضاعة .

وقال الكّيت :

فياعجباً للأثيين تهادنا

أذا تى إبراق البغايا إلى الشرب

وروى عن إبراهيم ، أنه قال : كانوا
يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون
بذكوره يأساً .

قال كمر : أرادها المؤنث : طيب النساء .
مثل الخلق والزعفران وما يكون الثياب ؛
وأما ذكورة الطيب فاللون له ، مثل : الغالية
والكافور والمسك والعود والعنبر ، ونحوها
من الأدهان التي لا تؤثر .

وقال ابن شميل : أرض ميثاث : سهلة
خليقة بالنبات ليست بقليلة .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أرض أنينة ،
أى سهلة .

وقال أبو عمرو : الأنث : الذى يُنبت
الغلب .

قال : الأنث من الرجال : الخفث ،
شبه المرأة .

وقال الكمي في الرجل الأنث :

وشذبت عنهم شوك كل فتادة

بفارس يخشاه الأنث المغمز

قال ابن السكيت : يقال : هذا طائر
وأناؤه ؛ ولا يقال : وأناؤه .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأنث ، اللين
السهل .

وسميت المرأة : أنثى ، لأنها ألين من الرجل .
قال : وسيف أنثى ، إذا لم يكن حديده
جيذا ولم يقطع .

قال : والآنى ، سميت ، أنثى ، لئليها .

وأنشد أبو الهيثم :

كان حصاناً فصها الثين حرة

على حيث تدعى بالفناء حصيرها^(١)

يقوله الشماخ . قال : والحصان ، هاهنا :
الدرة التى لم تُنقب ، شُبّهت بالحصان من النساء
التي لم تُمس . والشئ الذى يُستخرج من
الدرة من البحر من صدقها يدعى : الثين .
والحصير : موضع الحصير الذى يجلس عليه .
شبهه الجارية بالدرة .

(١) ديوان السماخ :

كان حصاناً فصها الثين غدوة

لدى حيث تلقى بالفناء حصيرها

وقد شرحه الشنقيطى هناك شرحاً يختلف عما هنا .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمى : من أمثالهم
في رَمَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالْمُعْضَلَاتِ : رَمَاهُ
بثلاثة الأثافي .

قال أبو عُبَيْدَة : وثلاثة الأثافي : القِطْعَةُ
من الجبل يُجْعَلُ إلى جنبها اثنتان فتكون
القطعة مُتَّصِلَةٌ بالجبل ؛ وقال خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :
وإنَّ قَصِيْدَةً شَنَعَاءُ مَنِي

إذا حَضَرَتْ كَثَلَةُ الأَثافي .

وقال أبو سَعِيد : في قولهم : «رَمَاهُ بِثَلَاثَةِ
الأَثافي » معناه : أنه رَمَاهُ بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، فجعله
أَثْفِيَّةً بعد أَثْفِيَّةٍ ، حتى إذا رَمَاهُ بِالثَلَاثَةِ لَمْ يَتْرَكْ
منها غَايَةً ؛ والدليل على ذلك قولُ عَلَقَمَةَ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثافي الشَّرِّ مَرَجُومٌ
أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَهَا لَهُ .

قلت : والأَثْفِيَّةُ ، عند العرب : حَجَرٌ
مثل رأس الإنسان ؛

وجمعها : أَثافي ، بالتشديد ، ويجوز
التخفيف .

[ثَان]

التَّثَاوُنُ : الأَحْتِيَالُ وَالْخَلْدِيَّةُ .

يُقَالُ : تَثَاءَنَ لِلصَّيْدِ تَثَاوُنًا ، إِذَا خَادَعَهُ
وَجَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ مَرَّةً وَعَنْ شِمَالِهِ مَرَّةً .

وَيُقَالُ : تَثَاءَنَتْ لَأَصْرَفِهِ عَنْ رَأْيِهِ ،
أَيَّ خَادَعَتْهُ وَأَحْتَلَتْ لَهُ ؛ وَأَنْشُدُ :

تَثَاءَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودُ

ث ف وای

ثنا - ثنا - أثف

[ثَلا]

أبو عُبَيْد : الْمُثَنَّىةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي يَمُوتُ
لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا ؛
وَكذلك الرَّجُلُ الْمُثَنَّى .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي ، قال :
لِلْمُثَنَّىةِ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَفِنَتْ ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ .
وقال غيره : الْمُثَنَّىةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي
لَزَوْجُهَا أَمْرَأَتَانِ سِوَاهَا ، وَهِيَ ثَالِثُهُمَا ؛
شُبِّهَتْ بِأَثافي الْقَدَرِ .

وقال حُطام المَجاشعي :

لم يَبْقَ من آيِ بها يَحْلَيْنِ

غَيْرِ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ

وصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنِ

فلما اضطره بناء الشعر رده إلى الأصل ،

قال : يؤْتَفَيْنِ ، لأنك إذا قلت : أفعِلْ يُفْعَلْ ،

علمت أنه كان في الأصل « يُؤْفَعْل » ، فحذفت

المهمزة لثقلها ، كما حذفوا ألف « رأيت » من

« أرى » ، وكان في الأصل « أَرأى » . وكذلك من :

يرى ، وترى ، ونرى ؛ إذ الأصل فيها : يَرأى ،

وترأى ، ونرأى ، فإذا جاز طرح همزتها ، وهي

أصلية ، كانت همزة « يُؤْفَعْل » أولى بجواز الطرح ؛

لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل ؛ ومثله

قوله :

* كُرَاتِ غَلَامٍ مِنْ كَسَاءٍ مُؤَرَّنَبٍ *

ووجه الكلام : مُرَّنَب ، فرده إلى

الأصل ، وقالوا : رجل مُؤَرَّنَبٌ ، إذا كان غَلِيظَ

الأنامل .

ولمّا أجمعوا على حذف همزة « يُؤْفَعْل »

أستتقلا للهمزة ، لأنها كالتقبؤ ؛ لأن في ضمة

وتُنْصَبُ القُدُورُ عليها .

وما كان من حديد ذي قوائم ثلاث

فإنه يُسَمَّى : المِنْصَب ، ولا يُسَمَّى : أُنْفِيَّة .

ويقال : أُنْفِيَّتِ القِدْرُ وَتَقِيَّتْهَا ، إذا وَضَعْتَهَا

على الأثافي .

والأُنْفِيَّة ، أفعولة ، من « تُفِيَّت » ،

كما يقال : أدحيت ، لَبِيضُ النِّعَامِ ، من

« دحيت » .

وقال الليث : يقال : الأُنْفِيَّة ، مُعْلَوِيَّة ،

من « أُنْفِت » .

قال : ومن جعلها كذلك ، قال : أُنْفِت

القِدْرَ ، فهي مُؤَنَّفَةٌ ؛ وقال النابغة :

لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

ولو ثَأْنُكَ الأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

وقوله : ولو ثَأْنُكَ الأَعْدَاءُ ، أى تراندو

حولك مُتضافرين على وأنت النار بينهم .

وقال النحويون : قِدْرٌ مُنْفَاه ، من :

« أُنْفِيَّت » .

الياء بيانا وفضلاً بين غابر فِعل « فَعَلَ » ،
و « أَفْعَلَ » فالياء من غابر « فَعَلَ » مفتوحة .
وهى من غابر « أَفْعَلَ » مضبومة ، فأَمِنُوا
اللبس . وأسَاحَسُوا ترك الهمز إلا فى ضرورة
شعر أو كلام نادر .

قلت : وأما قول النابغة :

* ولو تَأَثَّمْتَ الأعداء بالرَّفْدِ *

فإنه عندى ليس من « الأَثْمَةِ » فى شيء ،
ولإنما هو من قولك : أَثَمْتُ الرَّجُلَ أَثْمُهُ أَثْمًا ،
إذا تَبِعْتَهُ .

والآثِف : التابع .

حكى ذلك أبو عُبَيْد ، عن الكسائى ، فى
« باب النوادر » .

وقال أبو زيد : تَأَثَّمْنَا الْمَكَانَ تَأَثَّمًا ،
أَلِفْنَاهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

ومعنى قوله : ولو تَأَثَّمْتَ الأعداء ، أى
أتبعوك وألحوا عليك ولم يَزَالُوا بِكَ يُفْرُونَكَ .

أبو عُبَيْد ، عن أبى زيد : خامر الرَّجُلُ
بالمكان ، إذا لم يَبْرَحْهُ ، وكذلك : تَأَثَّمَهُ تَأَثَّمًا .

وروى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه .
قال : ماذا فى الأمرين من الشِّفَا والثَّفَا .

قال أبو عُبَيْد : يقال : إن الثَّفَا ، هو
الحُرْف .

وقال الليث : الثَّفَا : التَّحْدِل ، بلغة .
أهل النُّور .

الواحد : ثَفَاة .

قال : ويقال : هو التَّحْدِلُ الْمَالِجُ
بِالصَّبَاغِ .

وللدة فيه همزة أصلية .

أبو عُبَيْد ، عن الفراء : ثَفَوْتُهُ ، أى .
كنت معه على أثره .

[ثفا]

أبو حاتم : من اللبن الفَائِي ، وهو الذى .
يُنَلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَقْطَعُ مِنَ التَّمِيرِ .
وقد فَثَا يَفْثَا فَثْنًا .

أبو زيد : فَثَأَتِ الْمَاءُ فَثْنًا ، إذا مَسَخَنَتْهُ ،
وكذلك كل ما سَخَنَتْهُ .

ويقال : فثأت عني فلانا فثثا ، إذا
كسرتك عنك بقول وغيره .

قلت : ويقال : فثأت القدر فثثا ، وذلك
إذا كسرت غليانها بماء بارداً وقذح بالمقدحة ؛
وقال الكعيت^(١) :

تفور علينا قدرهم فنديمها
ونفشوها عنا إذا سخى غلا

[يفت]

يا فت : هو أسم أحد بنى نوح ، عليه
السلام .

وقيل : من نسله الترك ، وبأجوج ،
ومأجوج ، وهم إخوة بنى سام وحام ، فيما زعم
النسابون .

ث ب و اى

ثاب — ثبي — باث — بى — وبث
أبث .

[ثاب]

قال الله عز وجل : (وإذا جعلنا البيت

(١) الاسان (ثأ) : « الجعدي » .

مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْثًا)^(٢).

قال أبو إسحاق : مثابة : يثوبون إليه .

قال : والمثابة والمثاب ، واحد .

ونحو ذلك قال الفراء ؛ وأنشد الشافعي

بيت أبي طالب :

مَثَابًا لِأَفْئَاءِ الْقَبَائِلِ كَلَّمَا
تَخَبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ

قال أبو إسحاق : والأصل في « مثابة » :

مَثُوبَةٌ ، ولكن حركة الواو نُقلت إلى الثاء
وتبعت الواو الحركة فانقلبت ألثا .

قال : وهذا لإعلال بإتباع ، تبع « مثابة »

باب « ثاب » . وأصل « ثاب » ثوب .

ولكن الواو قلبت ألثا لتحركها وانفتاح

ما قبلها ، لا اختلاف بين النحويين في ذلك .

قال ثعلب : « البيتُ مَثَابَةٌ » .

وقال بعضهم : « مَثُوبَةٌ » ، ولم يُقرأ بها .

وبئر ذات ثيب غيب ، إذا استقى منها

عاد مكانه ماء آخر .

(٢) البقرة : ١٢٥ .

و « ثيب » كان في الأصل « ثيوب » .

قال : ولا يكون الثوب أول شيء حتى يعود مرة بعد أخرى .

وقال أبو عبيد : الثاب : مقام الساق فوق عروش البئر .

وقال القطامي يصف البئر :

وما لثابات العروش بقيّة

إذا استُئل من تحت العروش الدعائم

وسمعت العرب تقول : الكلاً بموضع

كذا وكذا مثل ثاب البحر .

يفنون أنه غصّ رطب كأنه ماء البحر

إذا فاض بعد ما جذر .

وثاب : أي عاد ورجع إلى موضعه الذي

كان أفنى إليه .

ويقال : ثاب ماء البئر ، إذا عادت

مُجَّتْها :

وما أسرع ثابتها !

وروى عن نصر أنه قال : لا أعرفن

أحداً أنتقص من سُبُل الناس إلى مثاباتهم شيئاً .

قال تميم : قال ابن تميم : إلى

مثاباتهم ، أي إلى منازلهم ؛ الواحدة : مثابة .

قال : والمثابة : المرجع .

والمثابة : المجتمع .

وقال تميم : قال ابن الأعرابي : المثاب :

طلى الحجارة يثوب بعضها على بعض من أعلاه إلى أسفله .

وقال أبو نصر : المثاب : الموضع الذي

يثوب منه الماء .

ومنه : بئر مالها ثائب .

وقال الليث : الثيب من النساء :

التي قد تزوجت وفارقت زوجها بأى وجه

كان بعد أن مسها

ولا يوصف به الرجل ، إلا أن يقال :

ولد الثيبين ، وولد البكرين .

وجاء في الخبر : الثيبان يرتجان ،

والبكران يجلدان ويغربان .

ويقال : مُبَيَّتُ الْمَرَأَةِ تَنْذِيْبًا ، إِذَا صَارَتْ ثِيْبًا .

وجمع « الثَّيْب » من النِّسَاء : الثَّيِّبَات ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ثِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا)^(١) .

ويقال : تَوْبُ الدَّاعِي تَنْوِيْبًا ، إِذَا دَعَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

ومنه : تَنْوِيْبُ الْمُؤَذِّن ، إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ النَّاسَ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ التَّأْذِينِ ، قَالَ : الصَّلَاةَ رَحِمَ اللَّهُ ، الصَّلَاةَ ؛ يَدْعُو إِلَيْهَا عَوْدًا بَعْدَ بَدْءٍ .

والتَّوْبُوبُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : أَنْ يَقُولَ الْمُؤَذِّنُ بَعْدَ قَوْلِهِ « حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ » : الصَّلَاةَ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ . يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ كَمَا يُتَوَوَّبُ بَيْنَ الْأَذَانِ : الصَّلَاةَ رَحِمَ اللَّهُ ، الصَّلَاةَ .

وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ : تَنْوِيْبِ الدَّعَاءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

(١) الصَّحِيح : . .

وَمَحْوَ ذَلِكَ رَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحُكِيَ عَنْ يُونُسَ وَغَيْرِهِ ، قَالُوا : التَّوْبُوبُ : الصَّلَاةُ بَعْدَ الْقَرِيضَةِ .

يُقَالُ : تَتَوَوَّبْتُ ، أَيْ تَطَوَّعْتُ بَعْدَ السَّكْتِ الْكُتُوبَةِ . وَلَا يَكُونُ التَّوْبُوبُ إِلَّا بَعْدَ السَّكْتِ الْكُتُوبَةِ ، وَهُوَ الْعَوْدُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّ عَمُودَ الدِّينِ لَا يُشَابُّ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ .

أَيُّ لَا يُعَادُ إِلَى أَسْتَوَائِهِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُ فُلَانٍ فَأَسْتَنْتَابَ مَالًا ، أَيْ اسْتَرْجَعَ مَالًا ؛ قَالَ الْكَلِمَاتُ :

إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَنْتِيبُ بِمَالِهِ

فَتُغَيَّرُ وَهُوَ مُؤَقَّرُ أُمُومَاتِهَا

وَيُقَالُ : ثَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ ، وَثَابَ ، بِالنَّاءِ وَالْقَاءِ ، أَيْ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ ؛

وَكَذَلِكَ : أَثَابَ ، بِمَعْنَاهُ .

وَرَجُلٌ ثَوَابٌ أَوْابٌ ثَوَابٌ مُنِيبٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ ثَوَابٌ : للذى
يَبِيعُ الثِّيَابَ .

ويقال : ثاب إلى العَلِيلِ جِسْمُهُ ،
إِذَا حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ تَحْوُلِهِ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ
صِحَّتُهُ .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَرِثْيَاكَ
فَطَهَّرْ) ^(١) .

قال ابنُ عباسٍ : يقول : لا تَلْبَسِ رِثْيَاكَ
على مَعْصِيَةٍ وَلَا على فُجُورٍ كُفِّرَ ؛ وَأَحْتِجُّ
يقول الشاعر :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ

لَبِستُ وَلَا من خَزِيَةٍ أَتَمَنَعُ

وقال أبو العباس : الثياب : اللباس .
ويقال : القلب .

وقال الفراء : في قوله (وَرِثْيَاكَ فَطَهَّرْ) ^(١)
أى لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنَسَ رِثْيَاكَ ، فَإِنْ

(١) المدثر : ٤ .

الغادرِ دَنَسُ الثِّيَابِ .

قال : ويُقال في قوله (وَرِثْيَاكَ فَطَهَّرْ) ^(٢)
يقول : عَمَلَكَ فَأَصْلَحِ .

وقال بعضهم : (وَرِثْيَاكَ فَطَهَّرْ) ^(٣) أى .
قَصِّرْ ، فَإِنْ تَقَصَّيْهَا طَهَّرْتَ .

وقيل : نَفْسُكَ فَطَهَّرْ : والعرب تكفى
بالثياب عن النفس ؛ وقال :

* فَسَلِّ رِثْيَايَ مِنْ رِثْيَاكَ تَذَسَّلْ ^(٤) *

وفلانٌ دَنَسَ الثِّيَابَ ، إِذَا كَانَ خَبِيثَ
الْفِعْلِ وَالْمَذْهَبِ خَبِيثَ الْعِرْضِ .
وقال امرؤ القيس :

رِثْيَايَ بِنِ عَوْفٍ طَهَارَى نَفَقَةٍ

وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَانُ

وقال الشماخ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خَفَافٍ وَلَا تَرَى

لَهَا شَبَهًا إِلَّا النِّعَامَ الْمُتَفَرِّا

رَمَوْهَا ، يعنى : الرِّكَابَ بِأَبْدَانِهِمْ .

(٢) المدثر : ٤ .

(٣) عجز بيت لأمرئ القيس ، صدره :

* وَإِنْ كُنْتُ لَدَى سَاءِ تَكْ مِى خَلِيقَةٍ *

ومثله قول الراعى :

فقام إليها حَبَرٌ بِسِلَاحِهِ

ولله ثوبًا حَبَرٌ أَيَّمَا فَتَى

يُريد : ما أشتعل عليه ثوبًا حَبَرٌ من بدنه .

والثواب : الجزاء .

قد أثابه الله ثوابًا ، وثوبه تشويهاً ، مثله .

وقال الله تعالى : (هل ثوب الكفار ما كانوا يَعْمَلُونَ)^(١) .

والاسم : الثواب ، والمتنوبة ؛ وقال الله تعالى : (لمتنوبة من عند الله خيرٌ لو كانوا يَعْلَمُونَ)^(٢) .

وقال أبو زيد : قال التميمي : هي المتنوبة ، بفتح الواو .

وقد أثوبه الله متنوبة حسنة ، فأظهر الواو على الأصل .

وقال الكلابيون : لانعرف « المتنوبة » .
ولكن « المثابة » :

وقيل : المتنوبة ، والثواب : ما جُوزى به الإنسان على فعله من خير أو شر .

يقال : ثاب يشوب ، إذا رجع .

والثواب : هو ما يرجع على المحسن من إحسانه ، وعلى المسيء من إساءته .

ومنه : (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس)^(٣) أى معاذًا يصعدرون عنه ويشوبون إليه .

وإن فلانًا مثابة ، أى يأتيه الناس للرجعة ويرجعون إليه مرة بعد أخرى .

والثيب ، سُميت « ثيبًا » ؛ لأنها توطأ وتطأ بعد وتطأ .

وأما الثيبة ، فهي الجماعة من الناس ، وتُجمع : ثبات ، ونسي وثبين .

وقد اختلف أهل اللغة ، فقال بعضهم : هي مأخوذة من « ثاب » ، أى عاد ورجع ، وكان .

(١) المطففين : ٣٦ .

(٢) البقرة : ١٠٣ .

(٣) البقرة : ١٢٥ .

أصلها « ثوبة » فلما صحت الناء حذفت الواو ؛
وتصغيرها : ثوبية .

ومن هذا أخذ : ثبة الخوض ، وهو
وسطه الذي يثوب إليه بقيّة الماء .

وقال الله تعالى : (فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ
أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ^(١)) .

قال الفراء : معناه فَأَنْفِرُوا عُصَبًا إذا
دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا، أَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا .

وأخبرني المنذرى، عن الحسين ، عن محمد
ابن سلام أنه سأل يونس عن قوله : (فَأَنْفِرُوا
ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا) ^(١) فقال : ثبة
وثبات ، أى فرقة وفرق ؛ قال زهير :

وَقَدْ أَغْدَوْ عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَاءُ

قلت : والثبات : جماعات في تفرقة ؛
وكل فرقة : ثبة ؛

فهذا من « ثاب » .

وقيل : (أَنْفِرُوا ثُبَاتٍ) ^(١) أى أَنْفِرُوا

في السرايا فرقا ؛ الواحد : ثبة .

وقد ثَبَّتَ الجيش ، إذا جعلته ثبة ثبة .

وقال آخرون : الثبة : من الأسماء الناقصة ،
وفي الأصل : « ثَبِيَّةٌ » فالساقط هو لام الفعل في
هذا القول ، وأما في القول الأول فالساقط
عين الفعل .

ومن جعل الأصل ثَبِيَّةً ، فهو من ثَبَّتَ
على الرجل ، إذا أُنْثِثَ عليه في حياته ؛
وتأويله : جمع محاسنه .

ولما « الثبة » : الجماعة .

وقال كبيد :

يُقَسِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

وقال ثمر : الثَبِيَّةُ : إصلاح الشيء

والزيادة عليه ؛

وقال الجعدي :

يُثَبُّونَ أَرْحَامًا وَمَا يَجْفَلُونَهَا

وَأَخْلَاقَ وَدَّ دَهَبَتَهَا الْمَذَاهِبُ

قال : يُثَبُّونَ : يُعْظَمُونَ ، يجعلونها ثبة .

يقال : ثبَّ مَعْرُوفَكَ ، أى أَيْمَنَهُ وَزَيَّدَهُ

عليه .

وقال ابن الأعرابي : في الثَّبِيَّة : لزومك طريق أبيك ؛ وأنشد قول لبَّيد :

أُتِمِّي في البلادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ

وَوَدُّوا لو تَسُوخُ بنا البلادُ

وقال الأصمعي : الثَّبِيَّةُ : الدَّرَايَةُ على الشيء .

وقال غيره : أنا أعرفه ثَبِيَّةً ، أي أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقظها .

وقال أبو خَيْرَةَ : الثَّبة : ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَتْ « ثَبَةً » لأنَّ الماء يثوبُ إليها .

وقال أبو خَيْرَةَ : ثابَ الخوضُ يَثوبُ ثَوْبًا وَثُوبًا ، إِذَا امْتَلَأَ ، أو كاد يمتلئ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقالُ لِأَسَاسِ البيتِ : مَثَابَاتُ .

قال : ويقال لِثَرَابِ الأساسِ : النَّثِيلُ .

قال : وثابَ ، إِذَا ائْتَبَه ؛ وآبَ ، إِذَا رَجَعَ ؛ وثابَ ، إِذَا أَقْلَعَ .

وفي التَّوَادِرِ : أَتَمَّتْ الثَّوبُ إِثَابَةً ، إِذَا

كَفَفَتْ تَحَايَظَهُ ؛ وَمَلَأَتْهُ : خِطَّتْهُ انْطِياطَةً الأولى بِغَيْرِ كَفٍّ .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي : « الثَّوْبَاءُ » من : الثَّوَابُ ؛ مثل : المَطْوَاء ، من « التَّمَطَّى » .

وقال الليث : الثَّوْبَاءُ ، بالهمزة : اسمٌ أُشْتُقَ منه : الثَّوَابُ ، بالهمز ، عند التَّمَطَّى والْفَتْرَةِ ؛ وأنشد في صِفَةِ مُهْرٍ :

* فافترَّ عَنْ قَارِحِهِ ثَنَاؤُهُ *

والتَّثَاوُبُ : أَنْ يَأْكُلَ الإنسانُ شَيْئًا أو يَشْرَبَ شَيْئًا تَعَفَّاهُ لَهُ فَتَرَةً كَثَقَلَتِ الذَّمَّاسَ من غير غَشْيٍ عليه ؛

يقال : ثَنَّبَ فلانٌ .

وقال أبو زَيْدٍ : تَنَّثَبَ يَتَنَّثَبُ تَثَوُّبًا ، من : الثَّوْبَاءُ « في كتاب الهمز .

أبو عُبَيْد : الأَثَابُ ، واحدتها : أَثَابَةٌ : شَجَرَةٌ .

وقال الليث : هي شَجَرَةٌ تَنْبِتُ في أودية البادية ، شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةِ تُسَمَّى المعجمُ : النَّشْكُ ؛ وأنشد :

* في سَلَمٍ أو أُنْثَابٍ وَغَرَقَد *

وقال اللّيث : وجع الثَّوب : أُنْثَاب ،
وَوَيْثَاب ، وثلاثة أُنْثُوب ، بغير همز .

وأما : الأُسْثُوق والأذُور ، فهماوزان ؛
لأن « أذُور » على « دار » ؛ وكذلك
« أُسْثُوق » على « ساق » . و « الأُنْثُوب »
حُمِلَ الصَّرْفُ فيها على الواو التي في « الثَّوب »
نفسها ، والواو تحتل الصَّرْفَ من غير إيهماز .

قال : ولو طُرِحَ الهمز من « أذُور »
و « أُسْثُوق » لجاز على أن تُرَدَّ تلك الألف
إلى أصلها ، وكان أصلها الواو ، كما قالوا في جماعة
« النَّاب » من الإنسان : أُنْيَب ؛ همزوا لأن ؛
أصل الألف في « النَّاب » ياء .

وتصغير : ناب : نُيَيْب ؛ ويُجمع :
أُنْيَابًا .

ابن السكيت : يقال : تَنَاءَبَتْ ، ولا
يقال : تَنَاءَبْتُ .

[وئب]

قال اللّيث : يُقال : وئب وئبًا ، ووئبانًا ،
ووئوبًا ، ووئابًا ، ووئيبًا .

وَوَيْبٌ وَوَيْبَةٌ واحدة .

وفي لغة حمير : وئب ، معناه : أقعد .

والوَيْثَاب : الفِرَاش ، بلغتهم ؛

ويُقال : وَوَيْبُهُ وَوَيْثَابًا ، أى فَرَشْتُ له
فِرَاشًا .

والمُؤَثَّبَانُ ، بلغتهم : أَمَلِكِ الذى لَا
يَفْزُؤ .

وقدم عامرُ بن الطُّفَيْل على النبيّ صَلَّى الله
عليه وسلم فَوَيْبَ له وِسَادَةٌ ، أى أقعده عليها
وألقاها له .

والمَيْثَب : الأرض السَّهْلَة ؛ ومنه قولُ
الشاعر يَصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ حِينَ فَضَّتْ بِخَطْمِهَا
خَرَّاشِيَّ قَيْضٍ بَيْنَ قَوْزٍ وَمَيْثَبٍ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : ويُقال :
المَيْثَب : الجَالِسُ ؛ والمَيْثَب : القافز .

وقال أبو عمرو : والمَيْثَب : الجدول .

وفي نوادر الأعراب : المَيْثَب : ما أرتفع
من الأرض .

[بث]

يقال : بثّ الترابَ يَبُوثُهُ بَوْثًا ، إذا
فَرَّقَهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : تركتهم
حاثِ بثٍ ، إذا تَفَرَّقُوا .

أبو عبيد ، عن أبي الجراح : الاستِبانة :
استخراج النبيثة من البئر ؛ وأنشد للهمذلي^(١) :

لَحَقْتُ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرِ النِّعَى مَاذَا تَسْتَبِيثُ

وقال غيره : بث ، وأبث ، وأستبث ،
وثبث ، بمعنى واحد .

وقال ابن الأعرابي : بث متاعه يَبُوثُهُ
بَوْثًا ، إذا بَدَّدَ مَتَاعَهُ وَمَالَهُ .

[بثا]

قال ابن الأعرابي : والبثي : الكثير
الحشم ؛

والبثي : الكثير المدح للناس .

وروى أبو العباس ، عن سلمة ، عن

(١) هو أبو التميم الهذلي (اللسان : يث) .

الفراء ، قال : بثا : إذا عَرِقَ ، الباء قبل الثاء .
قلت : ورأيت في ديار بني سعد بالسَّوْدَانِ
عين ماءٍ تَسْقِي نَخْلًا رَيْنًا يُقال له : بثاء ،
فتوهمت أنه سُمِّي بهذا الاسم ، لأنه قليل رَشَحٍ ،
فكأنه عَرِقَ يَسِيلُ .

قال أبو بكر : البثاء : أرضٌ سهلة ؛
واحدتها : بثاءة ؛ وأنشد :

لَيْثٍ بَثَاءٌ تَبَطَّنَتْهُ

دَمِيثٌ بِهِ الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ

قال : والحيله ، جمع : حيلة ، وهو نبت .

قلت : أرى بثاء الماء الذي في ديار
بني سعد أخذ من هذا ، وهو عينٌ تَسْقِي نَخْلًا
رَيْنًا في بلد سهل طيبٍ غَدَاةٍ .

قال شمر : البثي ، بكسر الباء : الرماد ؛
واحدتها : بثة ، مثل : عِزَّةٌ وَعِزَّى .

وقال الطرماح :

خَلَا أَنْ كُنْفًا بِخَرِيحِهَا

سَقَاقٍ حَوْلَ بَيْتِي جَانِحَةً

أراد بالكُنف : الأثافي السوداء ،

وتَحْرِيجُهَا ، اِخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا . وقوله « حَوْلَ بَيْتِي » أراد : حَوْلَ رَمَادِ .

وَرَوَى سَلَمَةُ ، عَنِ الْقُرَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : هُوَ الرَّمْدُ .

و « الْبَيْتِي » يَكْتُبُ بِالْيَاءِ . وَالصَّيِّ ، وَالصَّنَاءُ ، وَالضَّبْحُ ، وَالْأَسَّ : بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ .

[أبث]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُبْثُ : الْقَفْرُ ؛

وَقَدْ أَبْثَ يَا بَيْتَ أَبْنَا

ث م وای

أثم - ثما - ماث - وثم - نوم - ثمه

[أثم]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَثِمَ فُلَانٌ يَأْتِمُ إِثْمًا ،

أَيَّ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ .

وَتَأْتِمُ ، أَيَّ تَخْرُجُ مِنَ الْإِثْمِ وَكَفَّ عَنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْكُنْدَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ فَهْمٍ ، عَنْ

عُمَرَ بْنِ سَلَامٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ

وَعَزَّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا)^(١) فَقَالَ :

عَقُوبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ بَشَرٍ :

وَكَانَ مُقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ

بِأَبْطَحِ ذِي الْجَازِلَةِ أَثَامُ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : تَأْوِيلُ « الْأَثَامُ » :

الْجَازَاةُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ :

لَقِيَ فُلَانٌ أَثَامَ ذَلِكَ ، أَيَّ جَزَاءَ ذَلِكَ .

قَالَ : فَالْخَلِيلُ وَسَيَّبُوهُ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنْ

مَعْنَاهُ : يَلْقَى جَزَاءَ الْأَثَامِ .

وَقَالَ الْقُرَاءُ : أَمَّهَ اللَّهُ يَأْتِمُهُ إِثْمًا وَأَثَامًا ،

أَيَّ جَزَاءَهُ جَزَاءَ الْإِثْمِ .

وَالْعَبْدُ مَا تَوَمَّ ، أَيَّ تَجَزَّى جَزَاءَ إِثْمِهِ .

وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ :

وَهَلْ يَأْتِمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ^(٢)

مَعْنَاهُ : هَلْ يَجْزِيَنِي اللَّهُ جَزَاءَ الْإِثْمِ بِأَنْ

ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي فِنَائِي .

(٢) حَوْلَ نِسْبَةِ الْبَيْتِ خِلَافَ ، وَالْمَرْحُوحُ أَنَّهُ

لِنَصِيبِ بْنِ رِيَّاحِ الْأَسْوَدِ الْحَكَمِيِّ (اللِّسَانُ : أَمَّ) .

(١) الْفُرْقَانُ : ٦٨ .

وقول الشاعر^(١) :

جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةٍ حَيْثُ أَمْسَى
عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ لَهُ أَثَامُ
أى عُقُوبَةٌ مُجَازَاةُ الْعُقُوقِ ، وهى قَطِيعَةُ
الرَّحِمِ .

وقال الليث : الأثام فى مُجَلَّةِ التَّفْسِيرِ :
عُقُوبَةُ الْإِثْمِ .

وقال الفراء فى قول الله تعالى : (إِنْ
شَجَرَةُ الزَّاقِمِ * طَعَامُ الْإِثْمِ)^(٢) : الْإِثْمُ :
الْفَاجِرُ .

قلتُ : الْإِثْمُ فى هذه الآية بِمَعْنَى : الْآثِمُ .

قال أبو بكر : الْإِثْمُ : من أسماء الخمر ،
وَأَخْتَبَجَ بقول الشاعر :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي
كَذَاكَ الْإِثْمُ تَذْهَبُ بِالْعُقُولِ

قال : وَأَنْشَدَنَا رَجُلٌ فى مجلس أبى
العباس :

(١) هو شافع الليثى (اللسان : أثم) .

(٢) الصخان : ٤٣ و ٤٤

تَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالصُّوَاغِ جِهَاراً
وَتَرَى الْمَتَكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَاراً
الْمَتَكَ : الْإِثْرُجُ ، أى تتماور به بأيدينا
تَشْتَمُهُ .

قال : والصُّوَاغُ : الطَّرْجُ جِهَالَةً .

ويقال : هو الْمَسْكُوكُ الْفَارَسِيُّ الذى يَلْتَقَى
طَرَفَاهُ .

ويقال : هو إِنْزَالُ كَانَ يشرب فيه الملك .

قال أبو بكر : وليس « الإثم » فى أسماء
الخمر بمعروف ، ولم يصح فيه يدٌ صحيح .

[ثمة]

قال أبو الهيثم : تقول العربُ فى التشبيه .
هو أبوه على طرف الثَّمة ، إذا كان يُشَبِّهه .
وبعضهم يقول « الثَّمة » مفتوحة .

قال : والثَّمة ، والثَّمة : الثَّمَامُ إِذْ نُزِعَ
فُجِعَ تحت الأساقى .

يقال : ثَمَمْتُ السَّقاءَ أَثْمَةً ، إِذَا جَعَلْتِ
تَحْتَهُ الثَّمة .

[وتم]

أبو عُبَيْد ، عن الفراء : الوَتم : الضُّرب ،
وأنشد قولَ طرفة :

فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوَّبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةُ تَيْمٍ
أى تُؤَثِّرُ فى الأرض .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : قال للزَّنى : وَجَدْتَ
كَلًّا كَنِيْفًا وَثِيْمَةً ؛

قال : الوَثِيْمَةُ : جماعة من الحَشِيشِ
أو الطَّعَامِ .

يقال : تَمَّ لها ، أى أَجْعَ لها .

وقال اللَّيْثُ : الوَئِيمُ : المُكْتَفِرُ مُلْجَأً ؛
والفِعْلُ : وَئِمَ يَوئِمُ وَئَامَةً .

ويُقال : وَئِمَ الفَرَسُ الحِجَارَةَ بِحَافِرِهِ
يَئِمُّهَا وَئِمًا ، إذا كَسَرَهَا .

قال . والمُؤَاثِمَةُ فى العَدُوِّ : المُضَايَرَةُ ، كأنه
يَرْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وأنشد :

* وفى الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مُؤَاثِمٌ *

[نوم]

سَلَمَةُ ، عن الفراء : النُّومُ والنُّومُ : الحِنْطَةُ .

[نما]

قال اللَّيْثُ : النَّمَّ : طَرَحُكَ الكَمَاءَ فى
السَّمَنِ ونحو ذلك .

يقال : نَمَّتْ الكَمَاءُ أُنْمُوها نَمْتًا .

وقال أبو زيد : نَمَّتْ رَأْسُ الرَّجُلِ
بالْحَجَرِ والقَصَا ، فأنا أُنْمُوهُ نَمْتًا ، إذا
ما شَدَخْتَهُ .

ويقال : نَمَّتْ الخُبْزُ نَمْتًا ، إذا
ما رَدَّتْهُ .

أبو عُبَيْد ، عن الكسائى : نَمَّتْ القومُ ،
إذا ما أَطْعَمْتَهُم الدَّسَمَ .

[مات]

قال اللَّيْثُ : ماتَ ، يَمِيتُ مَيْمًا ، إذا أَذَابَ
الملح فى الماء حتى أَمَاتَ أَمِيَانًا .

قال : والمَيْيَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ ؛ وجمعها :
مَيْيَاتٌ .

وقال أبو عُبَيْد ؛ المَيْيَاءُ ؛ الأرض اللَّيِّنَةُ
من غير رَمَلٍ ؛ وكذلك الدَّمِيَّةُ .

وقال غيره : كل شيء مَرَسْتَه في الماء
فَذَاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط ،
فقد مِنْه ، ومَيْثَه .

وأما الرجل لنفسه أَقْطَا ، إذا مَرَسَه
في الماء وشربه ؛ وقال رؤبة :

خَمَلْتُ إِذَا أَغْيَا أُمْتِيَاءًا مَائْتُ
وطاحت الألبان والعبَّاءُ

يقول : لو أغياء المريس من التمر والأقط
فلم يحد شيئا يمتعته ويشرب ماءه فيمتلغ به
لقلة الشيء وعوز الماء كقول .

وقال ابن السكيت : ماث الشيء يَمْوُثُه ،
ويَمْيِثُه ، لغة ، إذا دافَه .

عمرو ، عن أبيه : يقال لفرق البيض :
المُسْتَمِث .

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الثَّاءِ

ثأى - وثأ - أأأ - أث - ثأأ - ثوى

[ثأى]

أبو عبيد : أَثَأَيْتُ الْخَرْزَ ، إِذَا خَرَّمْتَهُ .

وقال أبو زيد : أَثَأَيْتُ الْخَرْزَ إِثْثَاءً :
خَرَّمْتَهُ .

وقد ثئى الْخَرْزُ يَثْأَى ثَأً شَدِيداً .

قال : وَأَثَأَيْتُ فِي الْقَوْمِ إِثْثَاءً ، إِذَا
جَرَحْتَ فِيهِمْ ؛
وهو الثَّأَى .

وقال الليث : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جَرَاحَاتُ
قِيلَ : قَدْ عَظُمَ الثَّأَى بَيْنَهُمْ .

قال : وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقْلُبَ مَدَّ
« الثَّأَى » حَتَّى تَصِيرَ الْمَمْرَةُ بَعْدَ الْأَلْفِ ،
كَقَوْلِهِ :

* إِذَا مَا كَانَ ثَاءً فِي مَعْدَةٍ *

قال : وَمِثْلُهُ : رَأَاهُ وَرَاعَهُ ، بَوَزَنَ : رَعَاهُ
وَرَاعَهُ ؛ وَثَأَى وَثَاءً ؛ وَمِثْلُهُ :

* نَعِمَ أَخُو الْمُنِجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَبِيِّ *

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : الْيَوْمِ ، فَقَلَّبَ .

قال : وَالثَّأَوَةُ : بَقِيَّةٌ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ .

قال : وَالثَّأَوَةُ : أَمْرٌ زَوْلَةٌ مِنَ الْغَنَمِ .

ابن الأنباري : الثَّأَى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

قال : وَأَصْلُهُ مِنْ : أَثَأَيْتُ الْخَرْزَ ؛
وَأَشَدُّ :

* وَرَأَبُ الثَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ *

تَعَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّأِيَّةُ : أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنَ رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ ، أَوْ شَجَرَتَيْنِ ،
ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيُسْقَظَلُ بِهِ .

وقال أبو زيد : الثَّأِيَّةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ :
مَأْوَى الْغَنَمِ .

حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ ؛ قَالَ : وَالثَّوِيَّةُ ،
مِثْلُهَا .

قال: والثأية أيضاً؛ حجارة ترفع فتكون
علماً للراعى إذا رجع إلى النعم.

وقال الأحياني: رأيتُ بها اثْئِيَّةً من
العاس، بوزن «أفعوله»، أى جماعة.

وأشدد غيره في الثأوة، وهى الشاة
المهزولة.

تُغذَرُهَا في ثَأْوَةٍ من شِيَاهِهِ

فلا بُورَكَتْ تلك الشياه القلائِلُ

الماء في قوله «تُغذَرُهَا» لليمين التى كان
أقسم بها، ومعنى «تُغذَرُهَا» أى حلف بها
مجازاً غير مُستَعْتَبَتٍ فيها. والغذَارِمُ:
ما أَخَذْتَ من المالِ جِزَافاً.

[وثنأ]

قال أبو زيد: وَثَأْتُ يَدَا الرَّجُلِ وَثْنًا؛
وهى يَدٌ مَوْثُوَّةٌ.

قلت: الوثء: شبه الفسخ في المفصل،
ويكون في اللحم كالكَسْرِ في العظم.

وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن
أبن الأعرابي: من دُعَاهُمُ اللَّهُمَّ ثَأَيْدَهُ.

قال: والوثء: كسر اللحم لا كسر
العظم.

وقال الليث: إذا أصاب العظم وَصْمٌ
لا يَبْلُغُ الكَسْرَ، قيل: أصابه وَثٌ
وَوَثْأَةٌ.

[أثأ]

الحزانى، عن ابن السكيت: أَثَوْتُ
بِفُلَانٍ، وَأَثَيْتُ، إِثَاوَةً وَإِثَايَةً، إذا وَشَيْتَ
به إلى السلطان.

شمر، عن أبي عدنان، عن أبي زيد،
يقال: أَثَيْتُهُ بِسَهْمٍ، أى رَمَيْتُهُ، وهو حرف
غَرِيب.

[أثأ]

قال الله عز وجل: (أَحْسَنُ أَمَّا
وَرِثِيَا)^(١).

قال الفرّاء: الأثأ: المتاع.

وكذلك قال أبو زيد.

قال: وواحدتها: أَمَاة.

قال : والأثاث : المال أجمع ، الإبل والغنم والتمبيد والمتاع .

وقال الفراء : الأثاث ، لا واحد لها ، كما أن « المتاع » لا واحد له .

قال : ولو جمعت « الأثاث » لقلت : ثلاثة أثنة ، وأثث كثيرة .

وقال الليث : يُقال : أث الثبات يثث أثانة ، فهو أثيث .

ويُوصف به الشعر الكثير ، والنبات الملتف ؛ وقال^(١) :

* أثيث كقنفو النخلة المتعشكل *

وقال : الأثاث : أنواع المتاع ، من متاع البيت ونحوه .

[ثانياً]

قال الليث : ثأثأت الإبل ، أى سقته حتى يذهب عظمها ولم أروها .

أبو عبيد ، عن الأملئ : ثأثأت الإبل : رويتها ، وأنشد المفضل :

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

* وفرع بفضى الثن أسود فاحم *

إنك لن تُثأثي النّهل

بمثل أن تُدارك السجالات

ويقال : ثأثي عن الرجل ، أى أخبسه .

والثأثاة : الحبس .

وقال أبو زيد : ثثأثأت ثثأثوا ، إذا أردت سفراً ثم بدلك المقام .

[ثوى]

قال الليث : الثواء : طول المقام .

والفعل : ثوى يثوى ثواء .

ويقال للمقتول : قد ثوى .

والغريب إذا أقام ببلاة ، فهو ثاوي .

والثوى : الموضع الذى يقام به ؛ وجمعه :

الثاوى .

ويقال : أنزلنى فلان ، وأثوانى ثواء حسناً .

ورب البيت : أبو مثنواه .

وربة البيت : أم مثنواه .

قال : والثوى : يث في جوف بيت .

وقال آخر : النوى : البيت المهيأ
للضيف .

والنوى : الضيف نفسه .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : النوى :
الضيف ؛

والنوى : المجاورة في الحرمين ؛

والنوى : الصبور في المنازى المحجر ،
وهو الحبوس .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة أنه أنشده قول
الأعشى :

أثوى وقصر ليله ليزودا

فضى وأخلف من قتيلة موعدا^(١)

(١) الرواية في الديوان (ص ٢٢٧) :

اثوى وقصر ليلة ليزودا

لفضت واخلف من قتيلة موعدا

قال شمر : أثوى ، على غير استفهام ،
وإنما يريد التحير .

قال : ورواه ابن الأعرابي : أثوى ، على
الاستفهام .

قلت : والروايتان تدلّان على أن «نوى»
و «أثوى» معناهما : أقام .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : النوى : قماش
البيت ؛ واحدتها : نوة ، مثل : صوة وصوى ،
وهوة وهوى .

عرو ، عن أبيه : يُقال للخيرقة التي تبلى
ويُجعل عليها السقاء إذا خُض لثلاً ينقطع :
النوة .

ومثوى الرجل : منزله ؛ وجمعه : أمثاوى .

والمثنوى ، مصدر : ثويت أثوى ثواه
ومثنوى .

الرابع من حرف الباء

ثرمل - ثرمد - البرثن - البينيث

[ثرمل]

أبو عبيد ، عن الأصمسي : الأثني من الثعالب : ثرمل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : ثرمل الرجل ، إذا لم يَنْضِجْ طعامه تَعْجِيلاً للقرى .
قال : وثرمل ، إذا أخرج خبزته مرّمده ليمجلها على الضيف .

وقال الليث : ثرمل القوم من الطعام والشراب ما شاءوا ، أى أكلوا .

وقال غيره : يقيت ثرمل في الإناء ، أى يقيته من بر أو شعير أو تمر .

ابن السكيت : ثرمل الطعام ، إذا لم يَنْضِجْه صائمه ولم يَنْقُضْه من الرماد حين يَمْلَهُ .
قال : ويُنْتَلز إلى الضيف فيقال : قد ثرملنا لك العمل ، أى لم نَنْتَوِّق فيه ، ولم نُطَيِّبْه لك ، لكان المعجلة .

[ثرمد]

وقال في هذا الباب : ثرمد اللحم ، إذا أساء عمله .

وأثانا بشوّا قد ثرّمده بالرماد .

قلت : وثرّمّداء : مالا لبني سَعْد في وادي السّتارين ، قد وَرَدَتْهُ ، يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره .

وقيل : الثرّمّد ، من الخَمْض : ضَرْبٌ منه .

[البرثن]

أبو زيد : البرثن : مثل الإصْبَع ؛ والْخَلْبُ : ظُفْرُ البرثن .

والبرثن ، للسباع كلها .

وقال الليث : البرثن : أظفار تخالب الأسد ؛ يقال : كأن برائنه الأَشَافِي .

[البينيث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : البينيث : ضَرْبٌ من سمك البحر .

قلت : البينيث ، يوزن « فَيْعِل » ، فإن كان ياءاً زائدتين فهو من الثلاثي ، وكلام العرب يَجِيءُ على « فَيْعُول » و« فَيْعَال » ، ولم أسمع حرفاً جاء على « فَيْعِيل » غير : « البينيث » ، ولا أدري أعربي هو ، أم دَخِيل ؟

كُتَابُ الرَّاءِ
مِنْ تَحْتِ زَيْبِ اللِّغَةِ
أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ
مِنْ حُرُوفِ الرَّاءِ

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حَامِلَتِهِمْ	رل : مهمل
وَمُرِنَاتٍ كَأَرَامٍ تَمَلُّ	رن
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قَوْسًا :	أَمْثَلُ مِنْهُ : رَنَ
تُرِنَ إِزْنَانَا إِذَا مَا أُضْبِعَا	[رن]
إِزْنَانٌ مَحْزُونٍ إِذَا تَحَوَّبَا	قال اللَّيْثُ : الرَّئَةُ : الصَّيِّحَةُ الْحَزِينَةُ ؛
أَرَادَ : أُنْبِضَ ، فَقَلَبَ .	يُقَالُ : عَوْدٌ ذَوْرَةٌ .
تَعَلَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرَّئَةُ :	قال : والرَّئِينَ : الصَّيْحَاءُ عِنْدَ الْبُكَاءِ .
صَوْتُ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ؛	والإِزْنَانِ ، الشَّدِيدِ .
وَجَمَعَهَا : رَنَاتٌ .	وَيُقَالُ : أَرَنَّ الْجَارُ فِي نَهْيِهِ ؛ وَأَرَنْتُ
قال : والإِزْنَانُ : صَوْتُ الشَّهِيْقِ مَعَ	الْقَوْسِ فِي إِنْبَاطِهَا ؛ وَأَرَنْتُ النِّسَاءَ فِي مَنَاحَتِهَا .
الْبُكَاءِ .	وَسَحَابَةٌ مِرْنَانٌ .
تَهَرَوُ ، عَنْ أَبِيهِ : الرَّئِيُّ : شَهْرٌ جُمَادَى .	وَأَرَنْتُ السَّرَاةَ تُرِنَ ، وَرَنْتُ تُرِنَ ؛
وَالرَّئِيُّ : اِخْلَقُ ؛ يُقَالُ : مَا فِي الرَّئِيِّ	وَقَالَ لَبِيدٌ :
مِثْلُهُ .	

وأما رَفَّ يَرِف ، بالكسر ، فهو من
غير هذا .

يقال : رَفَّ الشيء يَرِف رَفًّا وَرَفِيقًا ،
إذا بَرَقَ لَوْنُهُ وتَلَأَلَا ؛ وقال الأعشى يذكر
ثَغْرَ امرأة :

ومَهَا تَرِفٌ غُرُوبُهُ

تَسْقِي المَغِيمَ ذا الحَرَارَةِ
أبو حاتم ، عن الأصمعي : هو يَحْفُفُ له
وَيَرِفُ : أي هو يَقُومُ له وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ
وَيُشْفِقُ ، أراد : « يَحْمُه » ، تَسْمَعُ له حَفِيقًا .
وشَجَرٌ يَرِفُ : إذا كان له كَلَاهُتَزَازٌ
من النَّضَارَةِ .

ويقال : وَرَفَّ يَرِفُ وَرِيفًا ، لُفْتَانٌ بِمَعْنَى
واحد .

قال أبو علي الحسن : هو يَحْمِفُنَا وَيَرِفُنَا ،
إذا كان يَطُوفُ بنا وَيُرِيِّنُ أَمْرَنَا .
وقال ابن الأنباري : ذَهَبَ من كان يَحْمِفُنَا
وَيَرِفُنَا ، أي يُؤْوِينَا وَيُطْعِمُنَا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : رَفَّ
يَرِفُ ، إذا أَكَلَ .
وَرَفَّ يَرِفُ ، إذا بَرَقَ .

وفي نوادر الأعراب ، يُقال : أَرَنَّ
فلانٌ لكذا ، وأَرَمَ له ، وَرَنَّ لكذا ، وَأَسْتَرَنَّ
لكذا ، وَأَرَنَاهُ كذا وكذا ، أي أَلْهَاهُ .

رف

رف - فر

[رف]

قال اللَّيْثُ : الرَّفَّ : رَفَّ التَّيْتُ .
والجميع : الرُّفُوفُ .

قال : والرَّفْرَفَةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ
وهو في الهَوَاءِ ، فلا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

قال : والرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ ، لُفْتَانٌ .

يُقالُ لِلنَّبَاتِ الَّذِي يَهْتَزُّ خُضْرَةً
وتَلَأُلُوءًا : قد رَفَّ رَفِيفًا .

وفي حديث أبي هريرة أنه سُئِلَ عن القُبْلَةِ
للصَّائِمِ ، فقال : إِيَّيْ لَأُرْفَ شَفَقَتِهَا وَأَنَا
صَائِمٌ .

قال أبو عبيد : قوله : « أُرْف » ، الرَّفَّ ،
مثل اللَّصِّ والتَّرَشُّفِ ونحوه ؛
يقال منه : رَفَقْتُ أُرْفَ رَفًّا .

قال ابن الأعرابي : الرَّفْرَف ، هنا : طَرَف .
الْفُسْطَاط .

قال : والرفرف ، فى حديث المِراج :
البِساط .

والرفرف ، فى غير هذا : الرَّفُّ يُجْعَل .
عليه طَرَأَتْ البَيْت .

قال : والرفرف : الرَّوْشَن .

قال : والرفقة : الأَسْكَلَةُ الْحَكْمَةُ ؛

وقد رَفَّ يَرِفُ .

والرفقة : الأَخْتِلَاجَةُ ؛

يقال منه : رَفَّ يَرِفُ ، ويرِفُ ؛

وَأَنشد :

لم أذُرْ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ النَّائِبِ

أَبِكَ أُمُّ الْفَيْيَبِ رَفٌّ حَاجِبِي .

قال : والرفقة : الْمَصَّةُ .

والرفقة : الْبَرَقَةُ .

قال الفراء : هذا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ .

أبو عُبَيْد ، عن الفراء : هذا رَفٌّ مِنْ .

الضَّانُّ ، أى جِاعَةٌ مِنْهَا .

وَوَرَفَ يَرِفُ ، إِذَا اتَّسَعَ .

وقال الليث : الرَّفْرَف : الظِّلِيمُ يُرَفِّرِفُ
بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَفْدُو .

والرفرف : كَسْرُ الْخِلْبَاءِ وَمَحْوُهُ .

وهو أيضا خِرْقَةٌ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الْفُسْطَاطِ ؛
وقال الله عزَّ وجلَّ : (مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ ^(١)) .

قال الفراء : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ .

وقال بعضهم : هى الْجَالِسُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَف : الْقُرْشُ
وَالْبُسْطُ ؛

وَجَمْعُهُ : رَفَارِفُ .

وقال قتادة : الرفرف : الْجَالِسُ .

وقيل : هى فُضُولُ الْقُرْشِ .

وقيل : الرَّفْرَف : الْوَسَائِدُ .

وفى حديث وفاة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَرْوِيهِ أَنَسٌ : فَرُفِعَ الرَّفْرَفُ فَأَرَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ
وَرَقَةٌ تُخْمَضُ خَيْشُ .

ورَفَرَفُ الدُّرْع : مَا فَضَّلَ مِنْ ذَيْلِهَا .

ورَفَرَفُ الأَيْكَةِ : مَا تَهَدَّلَ مِنْ غُصُونِهَا ؛
وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلُ يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا

حَتَّى رَفَرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ « حَتَّى رَفَرَفًا »

قَالَ : الرَّفْرَفُ : شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ
بِالْيَمَنِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .

شَمِيرٌ : ذَكَرَ حَدِيثًا ، قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ
نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ،
وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ ، رَفِيفُهُ : سَقْفُهُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ « بِالشَّامِ ذَاتِ
الرَّفِيفِ ^(١) » أَرَادَ : الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرِفُ

(١) يَبْنُوهُ :

وَصَحَبْنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلَا

كَأَكْرَامَا بِالشَّامِ ذَاتِ الرِّفِيفِ

بَنَضَارَتِهَا وَأَهْتَازَهَا .

قِيلَ ، ذَاتُ الرَّفِيفِ : سُقْنٌ كَانَ يُعْبَرُ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ
لِلْمَلِكِ .

قَالَ : وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ مِنَ الرَّمْلِ : رَفٌّ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ
رَفًّا ، بِالرَّاءِ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : الرَّفُّ :
الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَفٌّ يَرِفُّ ، إِذَا
أَكَلَ .

وَرَفٌّ يَرِفُّ ، إِذَا بَرَقَ .

وَوَرَفٌ يَرِفُّ ، إِذَا اتَّسَعَ .

[فر]

قَالَ الْقَرَّاءُ : فَرَّ فُلَانٌ يَفِرُّ فِرَارًا ،
إِذَا هَرَبَ .

وَأَفَرَرْتُهُ أَفِرَّهُ إِفْرَارًا ، إِذَا حَمَلْتُ
مَا يَفِرُّ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ فَرُّورٌ، وَفَرُّورَةٌ، وَفَرَّارٌ،
غَيْرُ كَرَّارٍ.

وفي حديث سُرَاقَةَ بن مالك حين نظر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أبي بكر
مهاجرين إلى المدينة فرَّاهُ به، فقال: هذا فرُّ
قريش، ألا أُرَدُّ على قريش فرَّها؟

قال أبو عُبَيْد: قوله «فرَّ قريش» يريد:
الفارِّين من قريش.

يُقال منه: رَجُلٌ فَرٌّ، وَرَجُلَانِ فَرٌّ،
وَرَجَالٌ فَرٌّ، لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَع؛ قال
أبو ذؤَيْب:

فَرَمِي لِيُنْفِذَ فَرَّاهُ فَهَوَى لَهُ

سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ
يصف صائداً أرسل على ثورٍ وَخَشَى
كِلَابَهُ، فحمل الثَّورُ عليها ففَرَّت منه،
فرماه الصائدُ بِسَهْمٍ فَأَنْفَذَ طَرَّتَ جَنْبَيْهِ.

وَأَمَّا: فَرٌّ يَفْرُ، بالضم، فإن اللَّيْثَ
وغيره قالوا: فَرَرْتُ عن أسفان الدَّابَّةِ
أَفَرَّ عنها فرَّاً، إذا كَشَفَ عنها لِيَنْظُرَ
إليها.

وَأَفْتَرَّ عَنْ نَفْرِهِ، إِذَا كَشَرَ ضَاحِكاً،
ومنه الحديثُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم: وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَامِ،
أَي يَكْشِرُ إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ. وَأَرَادَ
«بِحَبِّ الْغَامِ»: الْبَرْدَ، شَبَّهَ بِيَاضِ
أَسْنَانِهِ بِهِ.

وَيُقال: فَرٌّ فَلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَي
أَسْتَنْطِقُهُ لِيَدُلَّ بِنُطْقِهِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ.

ومنه قول صُرَّارِ بْنِ عَبَّاسٍ: وَقَدْ كَانَ
يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرَكَ عَنْهَا،
أَي أَكْشِفَ سِتْرَهَا عَنْكَ.

وفي حديث عَدِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: مَا يُفْرَكَ عَنْ
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يُقال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قال أبو عُبَيْد: يُقال: أَفَرَرْتُ الرَّجُلَ
إِفْرَاراً، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يَفْرُ مِنْهُ.

وَيُقال: هُوَ فُرَّةٌ قَوْمِهِ، أَي خِيَارِهِمْ.
وهذا فُرَّةٌ مَالِي، أَي خَيْرَتُهُ.

أبو عُبَيْد، عن الْيَزِيدِيِّ: أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ، وَأَفَرَيْتُ، إِذَا شَقَقْتَهُ.

قاله أبو زيد ، وقال : أَفَرَزْتُ رَأْسَهُ
بالسيف ، إِذَا فَلَقْتَهُ .

أبو عُبَيْد : الْفَرِير : ولد البقرة .

ويقال له : فُرَارٌ .

قال : ومن أمثالهم : نَزَوُ الْفُرَارُ اسْتَجْهَلَ
الْفَرَارَا .

قال أبو عُبَيْد : قال للمؤرِّج : هو وَلَدُ
البقرة الوحشية ، يقال له : فُرَار ، وَفَرِير ،
مثل : طُولٌ وَطَوِيلٌ .

فَإِذَا شَبَّ وَقَوِيَ أَخَذَ فِي النِّزْوَانِ ، فَتَى
مَا رَأَاهُ غَيْرُهُ نَزَى لِنَزْوَاهُ . يُضْرَبُ مِثْلًا
لِمَنْ تُتَقَيُّ مُصَاحَبَتُهُ . يقول : إِنَّكَ إِذَا
صَاحَبْتَهُ فَعَلْتَ مِثْلَهُ .

وقال غيره ، فَرِير ، للواحد ؛ وجمعه :
فُرَارٌ .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
قال : إِذَا فُطِمَ الْجَمَلُ وَسَمِنَ قِيلَ لَهُ : فَرِير ،
وَفَرَار ، وَفَرَارَةٌ ، وَفَرَفَر ، وَفَرَفُور ، وَفُرَافِر .
قال : والفَرَار ، يكون للجماعة والواحد .

قال : وَفَرَفَرَ الرَّجُلُ ، إِذَا اسْتَعْجَلَ
بِالْحَاقَةِ .

وَفَرَفَرَ ، إِذَا أَوْقَدَ بِالْفَرَفَارِ .

وقال : هِيَ شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ .

قال : وَفَرَفَرَ ، إِذَا عَمِلَ الْفَرَفَارُ ، وَهُوَ
مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَالرِّعَاءِ ، شِبْهُ
الْحَوَايَةِ وَالسَّوِيَّةِ .

قال : وَفَرَفَرَ ، إِذَا شَقَّقَ الزُّفَّاقَ وَغَيْرَهَا .

وفي حديث عَوْنٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا يُفَرَفِرُ الدُّنْيَا فَرَفْرَةً هَذَا الْأَعْرَجِ . يَعْنِي
أَبَا حَازِمٍ ، أَيْ يَذِمُّهَا وَيُمَزِّقُهَا بِالذِّمِّ لَهَا .

وَالذِّمُّ يُفَرَفِرُ الشَّاةَ ، أَيْ يُمَزِّقُهَا .

وأخبرني المُنْدَرِيُّ ، عن الطُّوسِيِّ ، عن
أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخُرَّازِ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فُرَارٌ ، جَمْعُ فُرَارَةٍ ، وَهِيَ الْخُرْفَانُ .

قال : وَالْفَرِير : وَلَدُ الْبَقَرَةِ .

قال : وَأَنشَدْنَا :

يَمْشِي بَنُو عَلَكَمَ جَزَلَى وَإِخْوَتَهُمْ
عَلَيْكُمْ مِثْلَ فَعَلِ الضَّانُ فُرَفُورٌ

قال : أراد : فرار ، فقال : فرفور .
أبن بُزُج : الفرار : البَهم الكبار ،
واحدها : فرفور .

شِير : قال أبو رَيْبَعٍ وَالْكَلَابِيُّ :
يقال : هذا فرّ بَنِي فلان ، وهو وَجْههم
وخيارهم الذي يَفْتَرُون عنه ؛ قال الكَمَيْت :
وَيَقْتَرُ منك عن الواضِحَاتِ
إذا غَايَرَك القَلْحُ الأُثْلُ

ومن أمثالهم : إن الجواد عَيْنُهُ فرارُهُ .
ويقال : انْخَبِثْ عَيْنُهُ فرارُهُ .

يقول : تعرف الجودة في عَيْنِهِ كما تعرف
سِنَّ الدابة إذا فررتَها ، وكذلك تعرف
انْخَبِثْ في عَيْنِهِ إذا أَبْصَرْتَهُ .

وقال اللَّيْث : الفرْفرة : الطَّيْشُ والخِلْفَةُ .
ورَجُلٌ فرْفَارٌ ، وامْرَأَةٌ فرْفَارَةٌ .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي ، يُقال : الناسُ
في أفرّةٍ ، بمعنى الاختلاط .

وقال الفراء : أفرّة الصَّيْف : أوله .

وقال اللَّيْث : ما زال فلان في أفرّة شرّ
مِن فلان .

الحرّاقِيّ ، عن ابن السَّكَيْت ، عن
الفراء ، يقال : أتانا فلان في أفرّة الحرّ ،
أى أوله .

ويقال : بل في شدّته .

ومنها من يقول : في فرّة الحرّ .

ومنها من يقول : في أفرّة الحرّ ، بفتح
الألف .

قال : وحكى الكسائي أن منهم من يجعل
الألف عَيْنًا فيقول : في عُمْرَةِ الحرّ ، وعُمْرَةِ
الحرّ .

قلت : «أفرّة» عندي من باب : أفر يأفر ،
والألف أصلية ، على فُعْلَةٍ ، مثل : انْخُلْضَلَةٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفرْفرة :
المَجَلَّةُ .

وقال أبو عمرو : الفَرِير : الحِلْجُ .

والفَرِير : أصل مَعْرِفَةُ الفَرَسِ .

والفُرَيْ : الكَتَبِيَّةُ الْمُنْهَزِمَةُ ؛ وكذا
الفُلَى .

وقال ابن الأعرابي : فر يفرّ ، إذا عقل
بعد استرخاء .

وفرّ الدابة يفرّه .

وقال ابن شميل : الفرفور ، العصفور
الصغير ؛ وأنشد :

حجازية لم تدّر ما طعم فرفور

ولم تأت يوماً أهلها بتبشّر

قال : التبشّر : الصعوسة .

رب

رب - برّ .

[رب]

الربّ ، هو الله تبارك وتعالى ، هو ربّ
كلّ شيء ، أى مالكه ، وله الرّبوبية على
جميع الخلق لا شريك له .

ويقال : فلان ربّ هذا الشيء ، أى
ملكه له .

ولا يُقال « الرب » بالالف واللام ،
لغير الله .

وهو ربّ الأرباب ، ومالك الملوك
والأملاك .

وكلّ من ملك شيئاً فهو ربّه .

(اذكرني عند ربك)^(١) أى عند
ملكك .

يقال : هو ربّ الدابة ، وربّ الدار .

وفلانة ربّة البيت .

وهن ربّات الحجال .

وقال الأصمعيّ : يقال : ربّ فلان
نحيه يرّبه ربّاً ، إذا جعل فيه الرّب
ومتّنه به .

وهو نحيّ مرّبوب .

قال : والعرب تقول : لأن يرّبني فلان
أحبّ إليّ من أن يرّبني فلان .

يعنى : أن يكون ربّاً فوق وسيّداً
يملكني .

وروى هذا عن صفوان بن أمية أنه قال
يوم حنين عند الجولة التي كانت بين المسلمين ،

(١) يوسف : ٤٢ .

فقال أبو سفيان : غلبت والله هوازن .
فأجابته صفوان وقال : يفيك الكشكث ،
لأن يربى رجل من قریش أحب إلى من
أن يربى رجل من هوازن .

ابن الأنبارى : الرب : ينقسم على ثلاثة
أقسام : يكون « الرب » : للمالك ؛ ويكون
« الرب » : السيد المطاع ، قال الله تعالى :
(فَيَسْتَقِ رَبَّهُ خَرًّا)^(١) أى سيده ؛ ويكون
« الرب » : للمصلح .

رب الشيء ، أى أصلحه ؛ وأنشد :

يرب الذى يأتى من العرف لانه
إذا سئل المعروف زاد وتمما
وقوله :

* سلاها فى أديم غير مربوب *
أى غير مصلح .

قال : ويقال : رب ، مشدد ، ورب ،
مخفف ، وأنشد المفضل :
وقد علم الأقوام أن ليس فوقه
رب غيره يعطى الخطوظ ويرزق

وقال الأصمعى : رب فلان الصليعة
يربها رباً ، إذا أتمها وأصلحها .

ويقال : فلان مرب ، أى يجمع مرب
الناس ، أى يجمعهم .

ومكان مرب ، أى يجمع الناس ؛ وقال
ذو الرمة :

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة
بأجرع مرباع مرب محلل
قال : ومن ثم قيل للرباب : رباب ،
لأنهم يجمعوا .

وقال أبو عبيد : سُموا رباباً ، لأنهم
جاءوا رباً فأكلوا منه وغمّسوا فيه
أيديهم وتحالفوا عليه ، وهم : تميم ، وعدي ،
وعُكل .

والأربة : الجماعات ؛ وأحدثها : ربة .
وقال عز وجل : (وكأين من نبي قاتل
معه ربيون كثير)^(٢) .

قال الفراء : الربيون : الألوف .

(٢) آل عمران : ١٤٦ .

(١) يوسف : ٤١ .

وقال : الربانيون : الألفوف ؛

والربانيون : العلماء .

وقال سيبويه : زادوا ألفاً ونوناً في
« الرباني » إذ أرادوا تخصيصاً بعلم الرب
دون غيره ، كأن معناه : صاحب العلم بالرب
دون غيره من العلوم .

قال : وهذا كما قالوا : رَجُلٌ شَعْرَانِيّ ،
ولِحْيَانِيّ ، ورَقَبَانِيّ ، إذا خُصَّ بكثرة الشعر ،
وطول اللحية ، وغِلظ الرقبة .

وإذا نَسَبُوا إلى « الشعر » قالوا : شَعْرِيّ ،
وإلى « الرقبة » قالوا : رَقَبِيّ .

والدَّيَّيْ ؛ مَنْسُوبٌ إلى « الرب » ،
والرباني ، الموصوف بعلم الرب .

وقال ابن الأعرابي : الرباني : العالم
المعلم الذي يَغْذُو الناس بصغار العلوم قبل
كِبَارِهَا .

قال شمر : قال خالد بن جنية : الرُّبَّةُ :
الخير اللازم ، بمنزلة الرب الذي يليق فلا يكاد
يذهب .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال
الأخفش : الربيون : مَنْسُوبُونَ إلى الرب .

قال أبو العباس : ينبغي أن تُفْتَحَ الراء
على قوله .

قال : وهو على قِرَاءَةِ القُرَّاءِ من « الرُّبَّة » ،
وهي الجماعة .

وقال الزجاج : رَبِّيُّونَ ، بكسر الراء
وضمها ، وهم الجماعة الكَثِيرَةُ .

قال : وقال بعضهم : الرُّبَّةُ : عشرة
آلاف .

قال : وقيل : الربيون : العلماء الأتقياء
الصُّبُرُ .

قال : وكلا القولين حَسَنٌ جَمِيلٌ .

وأخبرني المنذري ، عن أبي طالب ، أنه
قال : الربيون : الجماعات الكثيرة ؛ الواحد :
رَبِّيٌّ .

قال : والرباني : العالم .

وقال أبو العباس : الرباني : العالم ؛

والجماعة : الربانيون .

وقال : اللهم إني أسألك رُبَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكٍ . فَيَقِيلُ لَهُ : وما رُبَّةُ عَيْشٍ ؟ فقال : طَوَّرْتُهُ وَكَثَّرْتُهُ .

قال ابن الأنباري : قرأ الحسن «رَبِّيون» ، بالضم .

قال : وقرأ بها غَيْرُهُ .

وقال «الرَّبِّيون» نُسبوا إلى «الرُّبَّة» ، و «الرُّبَّة» : عشرة آلاف .

قال : وقرأ ابن عباس «رَبِّيون» ، بفتح الراء .

قال : وقال محمد بن علي بن الحنفية لما مات عبدُ الله بن عباس : اليومَ ماتَ رَبَّائِي هذه الأُمَّة .

ورَوَى عن علي أنه قال : الناس ثلاثة : عالم رَبَّائِي ، ومُتَعَلِّمٌ على سَبِيلِ النِّجَاةِ ، وَهَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ .

قال : والرَّبَّائِي : العَالِي الدَّرَجَةِ في الْعِلْمِ .

قال أبو عبيد : سمعتُ رجلاً عالماً بالكتب يقول : الرَّبَّائِيون : الْعُلَمَاءُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

قال : والأَخْبَارُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الْأُمَمِ وبِمَا كَانَ وَيَكُونُ ، هَذَا الْكَلَامُ أَوْ نَحْوَهُ .

قال أبو عبيد : وأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُريَانِيَّةٌ .

وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الرَّبَّائِيين .

قال أبو عبيد : وإنما عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ .

وكذلك قال شمر .

قال بعضهم : وإنما قيل للْعُلَمَاءِ رَبَّائِيون ، لأنهم يَرْبُّونَ الْعِلْمَ ، أَيْ يَقُومُونَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَلَيْكَ نِعْمَةٌ تَرْبُّهَا ؟

وَيُسَمَّى ابْنُ الْمَرْأَةِ : رَبَّيْبٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِهِ وَيَمْلِكُ عَلَيْهِ تَدْيِيرَهُ .

قال شمر : ويقال لرئيس المَلَاةِ : رَبَّائِي ؛ وَأَنْشَدَ :

* حَصَلَ مِنَ السَّامِ وَرَبَّائِي *

ورَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدٍ

ابن عبد الله في قوله تعالى : (كُونُوا رَبَّانِيِّينَ)^(١) قال : حُكَمَاءُ عُلَمَاءُ .

أبو عبيد : الرَّبَّاب : المُشَوِّر ؛ وقال أبو ذؤيب يذكر حُرّاً :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حَيْثَا وَتَوَلَّفِ الْ

جَوَارَ وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَّابُهَا

قوله « تَوَلَّفِ الْجَوَار » أى تجاور في مكائنين . والرَّباب : العهد الذى يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها .

وقال أبو عمرو : جَمَعَ « الرَّبَّاب » من العَهْد : أَرَبَّةً ؛ وَجَمَعَ : « الرَّبَّ » : رَبَّاب .

وقال شمر : « الرَّبَّاب » فى بيت أبى ذؤيب جمع « رَبَّ » .

وقال غيره : يقول : إِذَا أَجَارَ الْجَوَّارَ هَذِهِ الْجُرَّ أُعْطِيَ صَاحِبَهَا قِدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُجِيرَتْ فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهَا ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّبَّابِ إِلَى رِبَابَةِ سِيَاهِ الْمَيْسَرِ ؛ وقال أبو ذؤيب :

فَكَانَتْ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسَرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال أبو عبيد : الرَّبَّابَة : جماعة السَّهَامِ .

ويقال : هى الجِلْدَة التى تُجْمَع فيها السَّهَامِ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نظر فى اللَّيْلَةِ التى أُسْرِى فيها إلى قَصْرٍِ مِثْلِ الرَّبَّابَةِ الْبَيْضَاءِ .

قال أبو عبيد : الرَّبَّابَة : السَّحَابَة التى قد رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَجَمَعَهَا : رَبَّاب ، وبه سُمِّيتَ الْمَرْأَةُ الرَّبَّابُ ؛ وقال الشاعر :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى
مُسِفٌ الذَّرَى دَانِي الرَّبَّابِ تَمْحِينُ

قال : والرَّبَّابَة : بكسر الراء ، شبيهة بالكِنَانَة يكون فيها السَّهَامُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : إِذَا وَلَدَتْ الشاةُ فَهِيَ رُبَّى .

وإن مات ولدها أيضًا فهى رُبَّى بَيِّنَةٌ

الرَّباب ؛

قال : وأنشدنا مُنتَجِع بن نَبْهَان :

* حَيْنِ أُمِّ الْبَوِّ فِي رَبَابِهَا *

وقال الأُمَوِيُّ : رَبَابِهَا : مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وَلَادَتِهَا ؛ وَقِيلَ : شَهْرَيْنِ .

وقال أبو زَيْد : الرَّبِّيُّ : مِنَ الْمَعِزِّ ؛ وَمِثْلُهَا مِنَ الضَّانِّ : الرَّغُوثُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : جَمَعَ الرَّبِّيُّ : رَبَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ

أَعْجَبَهَا إِذْ كَبُرَتْ رَبَابُهُ

عمرو ، عن أبيه ، قال : الرَّبِّيُّ : أَوَّلُ الشَّبَابِ .

يقال : أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَبَابُهُ ، وَرُبَابِ شَبَابِهِ ، وَرَبَابِ شَبَابِهِ ، وَرَبَانِ شَبَابِهِ ؛ وَرُبَانِ شَبَابِهِ ، وَفِي جُنُونِ شَبَابِهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : حَدِثَانِ شَبَابِهِ .

أبو عُبَيْد ، عن الأَصْمَعِيِّ : الرَّبَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : حَدِثَانُهُ .

وَرُبَانُ الْكَوْكَبِ : مُعْظَمُهُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الرَّبَّانُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : الْجَمَاعَةُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ ، بِضَمِّ الرَّاءِ .

وَيُقَالُ : هَذَا مَرْبَةُ الْإِبِلِ : أَيْ حَيْثُ لَزِمَتْهُ .

وَأَرَبْتُ الْإِبِلَ بِالْمَوْضِعِ : إِذَا لَزِمَتْهُ .

وإِبِلٌ مَرَابٌ : تَوَازِمٌ .

وَأَرَبْتُ الْجَنُوبُ : إِذَا دَامَتْ .

أبو عُبَيْدٍ ، عن أبي زَيْدٍ : أَرَبْتُ فُلَانًا بِالْمَكَانِ ، وَالْأَلْبُ : إِزْبَابًا وَإِلْبَابًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

الأَصْمَعِيُّ : رَبَبْتُهُ فَأَنَا أَرَبُهُ ، وَرَبَبْتُهُ فَأَنَا أَرَبِيهِ ، وَأَرَبَبْتُهُ فَأَنَا أَرَبَتِيهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو عُبَيْدٍ ، عن أبي زَيْدٍ : الرَّيْبُ : ابْنُ أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَذْكُرُ أَمْرَأَتَهُ وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فَإِنَّ بِهَا جَارِينَ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا

رَيْبُ النَّعْيِ وَأَبْنُ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

يعنى عُمر بن أبى سَلَمَة ، وهو أبى أم سَلَمَة
زوج النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، وعاصم بن عمر بن
المُطَّاب ، وأبوه أبو سَلَمَة ، وهو رَيْب النبىِّ
صلى الله عليه وسلم .

قال : والرَّاب : زَوْج الأم .

وروى عن مُجاهد أنه كره أن يتزوج
الرجل امرأة رَابَة ، يعنى : امرأة زوج أمه .

وقال الليث : رَيْبَة الرجل : بنت أمرأته
من غيره .

قال : والرَّيْب أيضا : يُقال لزَوْج الأم لها
ولدٌ من غيره .

ويقال لامرأة الرجل ، إذا كان له ولد
من غيرها : رَيْبَة .

وذلك معنى : رَابَة ، وراب .

ودُهْنٌ مُرَبَّب : إذا رُبَّب الحُبُّ الذى
أُتخذ منه بالطَّيب .

أبو عُبيد ، عن أبى عمرو : الرَّبْرَب :
جماعة البقر ، وكذلك الإبل .

قال : وقال الأصمعى : الرَّبَّة : بَقْلَة ناعمة ؛

وجمعها : رَبَبٌ ؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصِف الثَّوْرَ
الوَحْشِيَّ :

أَمْسَى بِوَهْبٍ — بَيْنَ مُجْتَازَاتِ لِمَرَّتَمِهِ

مِنْ ذَى الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَبُ

وقيل : الرَّبَّة : أَسْمٌ لعدَّة من التَّبَات لا
تَهْبِج فى الصَّيْف تَبْقَى خُضْرَتُهَا شِتَاءً وَصَيْفًا ،
منها الحَلَب ، والرَّخَايى ، والمَسْكِر ، والعَلَقَى ،
يقال لها كُلُّهَا : رَبَّة .

عمرو ، عن أبيه : رَبْرَبَ الرَّجُلُ ، إذا
رَبَّى يَنْبِيًا .

أبو العباس ، عن أبى الأعرابى ، قال :
الرَّبْرُوب ، والرَّيْب : أبى امرأة الرَّجُل من
غيره .

ويقال للرجل نفسه : رَاب .

قلت : وهذا هو الصَّحِيح ؛ ولا أعلم الذى
قاله الليث صَحِيحًا .

وقد قال أحمد بن يحيى للقوم الذين أَسْتَرْضِعَ
فيهم النِّىَّ صلى الله عليه وسلم : أَرْبَاءُ النَّبِيِّ .

كأنه جمع « رَيْب » فعيل ، بمعنى فاعل .

وقال أبو عمرو : الربُّيُّ : الحاجة ، يقال :
لى عِنْدَ فلانٍ رَبُّي .

قال : الربُّيُّ : الرَّابَّةُ .

والربُّيُّ : الْمُقَدَّةُ الْحَكْمَةُ .

وفى مَثَلٍ : إِنْ كُنْتَ بى تَشَدُّ ظَهْرُكَ
فَأَزْنَحْ مِنْ رَبِّى أَزْرَكَ .

يقول : إِنْ عَوَّلْتَ عَلَى فَدَعْنِى أَتَعَبَ
وَاسْتَرِخْ أَنْتَ وَاسْتَرِخْ .

والربُّيُّ : النُّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ .

وقال النحويون : رَبٌّ : من حُرُوفِ
الْمَعْنَى ، والفرق بينها وبين « كم » أن « رب »
لِلتَّقْلِيلِ و « كم » وُضِعَتْ لِلتَّكْثِيرِ إِذَا لَمْ
يُرَدِّهَا الِاسْتِفْهَامُ . وكلاهما يَقَعُ عَلَى التَّكْرَارِ
فَيُخَفِّضُهَا .

وقال الزجاج : مَنْ قَالَ إِنْ « رَبٌّ » يُعْنَى
بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ ضِدٌّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

قال : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جازت « رب »
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ

كَفَرُوا)^(١) هَاهُنَا ، وَهِيَ لِلتَّقْلِيلِ ؟

فالجواب فيه : أن العرب خوطبت بمائة عمله
من التهديد ، والرجل يَتَهَدَّدُ الرجل فيقول له :
لَمَلَّكَ سَتَنَدِمُ عَلَى فَعْلِكَ ، وهو لا يشك في
أنه يندم .

ويقول له : رَبِّمَا يندم الإنسان من مثل
ما صَنَعْتَ ، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً .

ولكنَّ مجازَه أن هذا لو كان مما يُؤَدُّ
فِي حَالٍ واحدة من أحوال العذاب ، أو كان
الإنسان يخاف أن يندم على الشيء لو جَبَّ
عَلَيْهِ أَجْتَنَابُهُ .

والدليل على أنه على معنى التَّهْدِيدِ قوله
تعالى : (ذَرُّهُمْ يَا كُفَّارُ وَتَتَمَتَّعُوا)^(٢) .

والفرق بين « ربما » و « رب » أن « رب »
لا يليه غير الاسم ، وأما « ربما » فإنما زيدت
« ما » مع « رب » لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ . تقول : رَبُّ
رَجُلٍ جَاءَنِى ، أو رَبِّمَا جَاءَنِى زَيْدٌ ؟

(١) الحجر : ٢ .

(٢) الحجر : ٣ .

قال : وإذا فَرَقْتَ بين « كم » التي تعمل
عمل « رب » لشيء بطل عملها ؛ وأنشد :

كأَنَّ رَأَيْتُ وَهَإِذَا صَدَعَ أَعْظَمُهُ
وَرُبَّهَ عَطِيًّا أَنْقَذْتُ مِنَ الْعَطَبِ

ونصب « عطيًّا » من أجل الهاء المجهولة .

أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : ربما
رأيتك كثيراً ، و « ربما » إنما وضعت للتقليل .

الحراني ، عن ابن السكيت ، يقال :
رُبَّ رجل ، ورَبَّ رجلٍ ، بفتح الراء
ويُخَفَّفُ ، ورُبَّتْ رجل ورَبَّتْ رجل ، بفتح الراء
ويُخَفَّفُ ، ورُبَّمَا ورَبَّمَا ، بالثقل والتخفيف .

[بر]

قال الليث : البر : خلاف البحر .

والبرية : الصحراء .

والبر : نقيض الكن .

قال : والعرب تستعمله في النكرة .
تقول : جلستُ برًّا ، وخرَجْتُ برًّا .

قلت : وهذا من كلام المولدين ، وما
سميَّته من فصحاء العرب البادية .

وتقول : رب يوم بكرت فيه ، وربَّ
خمرة شربتها .

وتقول : رُبَّما جاءني زيد ، وربما
حضرني زيد .

وأكثر ما يليه الماضي ، ولا يليه من
الغابر إلا ما كان مُسْتَقْبَلًا ، كقوله تعالى :
(رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (١) .

وَوَعَدَ اللَّهُ حقًّا ، كأنه قد كان ، فهو في
معنى ما مضى ، وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا .

وقد يلي « ربما » الأسماء ، وكذلك :
« رُبَّمَا » ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ما وى يارُبَّمَا غَارَةً
شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَّةِ بِالْمَيْسَمِ

قال أبو الهيثم : العرب تزيد في « رب »
هاء .

وتجعل الهاء اسمًا مجهولًا لا يُعرف ،
ويَبْطُلُ معها عمل « رَبَّة » فلا يُخَفَّفُ بها
ما بعد الهاء .

وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَثُهم .

معناه : أبعدهم في البرِّ والبَدْوِ دَاراً .

وقال الله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) .

قال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ ، وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ .

وقال شَعِيرٌ : الْبَرِّيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْبَرِّ ، وَهِيَ بَرِّيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ .

وقال مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(٢) .

قال : الْبَرُّ : الْقِفَارُ . وَالْبَحْرُ : كُلُّ قَرْيَةٍ خِيَمَ مَاءٌ .

وقال شَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ ،
اُخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ « الْبَرِّ » .

(١) الروم : ٤١ .

(٢) الأنعام : ٥٩ .

فقال بعضهم : الْبَرُّ : الصَّلَاحُ .

وقال بعضهم : الْبَرُّ : الْخَيْرُ .

قال : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيراً أَجْمَعَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا .

قال : وَجَعَلَ لِبَيْدِ الْبَرِّ الثَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

* وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ الثَّقَى *

قال : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَحْزُرُ رُؤُسُهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ *

فمعناه : فِي غَيْرِ طَاعَةِ وَخَيْرٍ .

وقال شَمِرٌ : الْحِجَّ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ .

وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خِيَانَةَ .

قال : وَيُقَالُ : بَرٌّ مُفْلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ ، يَبَرُّ بَرًّا .

وقد بَرَّرْتُهُ أَبْرَةً .

وَبَرٌّ حَجَبُكَ يَبَرُّ بَرُّورًا .

وَبَرٌّ الْحِجَّ يَبَرُّ بَرًّا .

وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّةً ، وَأَبْرَهُ .

وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرَّ ؟

وَأَبْرَزَتْهَا .

وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّةً ؛ وَبَرَّ حَجَّه .

وقول الله تعالى : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (١) .

قال الزَّجَّاج : قال بعضهم : كُلَّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِتْفَاق .

قلت : الْبِرُّ : خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، خَيْرُ الدُّنْيَا : مَا يُبَسِّرُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْمُدَى وَالنُّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ ؛ وَخَيْرُ الْآخِرَةِ : الْقَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ .

وَالْبَرُّ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ .

حدثنا عبد الله ، وعروة ، قالا : حدثنا محمد بن منصور الخراز ، قال : حدثنا سُفْيَانُ ، عَنْ شَمْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

(١) آل عمران : ٩٢ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

وقال سُفْيَانُ : تَفْسِيرُ « الْمَبْرُور » : طَيِّبُ الْكَلَامِ وَالْطَّعَامِ .

وقال أَبُو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ : بَرُّ الْعَمَلِ . أَرَادَ حَمَلَ الْحَجِّ . دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُورًا لِأَمَانَتِهِ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبَ بِذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَقْتَرَفَهَا .

حدثنا عبد الله ، قال حدثنا عباد بن الوليد الْعُبَيْرِيُّ ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي مُحَيْصِنٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَرُّ الْحَجِّ ؟ قَالَ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيِّبُ الْكَلَامِ .

ويقال : قَدْ تَبَرَّرْتُ فِي أَمْرِنَا ، أَيْ تَحَرَّجْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : فَقَالَتْ تَبَرَّرْتُ فِي جَنْبِنَا وَمَا كُنْتُ فِيْنَا حَدِيثًا يَبْرُ أَيْ تَحَرَّجْتُ فِي سَبِينَا وَقُرْبَنَا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْمَرِ : بَرَّرْتُ قَسِي ؛

وَبَرَزْتُ وَالِدِي .

قال : وغيره لا يقول هذا .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس في كتاب «الفصيح» يُقال : صدقت وبرزت .

وكذلك : برزت والدي أبتة .

وقال أبو زيد : برزت في قسي .

وأبتر الله قسي ؛ وقال الأغور الكلبي :

ستينام ديماءم فسالت

فأبترنا إليه مقسمينا

وقال غيره : أبتر فلان قسم فلان وأحنثه .

فأما « أبره » فعناه : أنه أجابه إلى

ما أقسم عليه ؛

وأحنثه ، إذا لم يجبه .

أبو عبيد ، عن الفراء : برت حجة .

فإذا قالوا : أبرت الله حجة ، قالوا بالالف .

والبر في اليمين مثله .

وقال أبو سعيد : برت سئلته ، إذا

نقضت .

قال : والأصل في ذلك : أن تكافئه

السلمة بما حفظها وقام عليها ، تكافئه بالفلاء

في الثمن ؛ وهو من قول الأعشى يصف خرا :

تخيرها أخو عاتك شهرا

ورجى برها عاما فعاما

أي : ربحها .

قال : ومن كلام سليمان ، من أصلح

جوانيه أصلح الله برانيه .

المعنى : من أصلح مربيته أصلح الله

علايته ، أخذ من الجوة والبر . والجوة : كل

بطن غامض . والبر : اللئيم الظاهر ، فجاءت

هاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالالف

والنون .

ومن كلام العرب : فلان لا يعرف هرا

من بر .

قال ابن الأعرابي ، البر ، هاهنا : القار .

حكاه عنه أبو العباس .

وقال خالد : الهر : السنور ، والبر : .

الجرذ .

قال ابن الأعرابي : البرَّايُّ : أن يأتي
الراعي إذا جاع إلى الشَّهْل فَيَفْرُكُ مِنْهُ
مَا أَحَبَّ وَيَنْزِعُهُ مِنْ قُنْبَعِهِ ، وَهُوَ قَشْرُهُ ، ثُمَّ
يَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ وَيُغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ
ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ثُمَّ يُسَمِّنُهُ ، أَيْ يُبْرِدُهُ ،
فَيَكُونُ أَطْيَبَ مِنَ السَّمِيدِ .

قال : وهى الفديرة ؛ وقد اغتدَرْنَا .

أبو عبيد ، عن الأصمى : البريرُ :
تمر الأراك ؛ والبردُ : غَضُّهُ ؛ والكَبَاثُ :
نَضِيجُهُ .

الليث : البر : الحنطة .

والبرة ، الواحدة .

والبرار : الغلبة ؛ وقال طرفة :

يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ

وَيُـبْرِونَ عَلَى الْإِبْرِ الْمَسِيرِ

أى : يَغْلِيهِونَ .

يُقال : أبرَّ عليه ، أى غلبه .

والمسير : الغالب .

قال : وقال أبو عبيد : معناه : ما يعرف
المرهرة من البربرة .

فالمرهرة : صوت الضأن ؛ والبربرة :
صوت المعزى .

قال الفزاري : البر : اللطف ؛ والميرُ :
المعقوق .

وقال يونس : المير : سوق الغنم ؛ والمير :
دعاء الغنم .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : البر :
خِغْلُ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ أَيْ ضَرْبٍ كَانَ ؛

والمير : دعاء القسم إلى التلف .

والمير : الإكرام .

والمير : الخوصومة .

قال : والمير : الفؤاد .

ويقال : هو مطمئن البر ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

أَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مِنْهُ وَدُونَهُ

وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَأَوْامِرُهُ

أخبرني للندري ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي أنه أنشد :

إِذَا كُنْتُ مِنْ حِمَانٍ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ
فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبْرَ وَمَنْ فَجَرَ
قال : « أبر » من قولهم : أبرّ عليهم
شراً .

قال : وأبرّ ، وفجر ، واحد ، ولكنه
جمع بينهما .

وقال ابن الأعرابي : سئل رجل من بني
أسد : أتعرف الفرس الكريم ؟ قال : أعرف
الجواد المير من البطيء المقرّف .

قال : والجواد المير ، الذي إذا أنف
بأثني السير ، وكمزلهز العير ، الذي إذا
عدا أسلّهب ، وإذا قيد أجلب ، وإذا
انتصب أتلاب .

ويقال : أبرّه ميرّه ، إذا قهره بفعال
أو غيره .

وبرّ يبرّ ، إذا صلح .

وبرّ في يمينه يبرّ ، إذا صدقه ولم يخف .

وبرّ رحه يبرّ ، إذا وصله .

قال : وبرّ يبرّ ، إذا هدى .

سلمة ، عن الفراء ، قال : البرّ برّ ،
الكثير الكلام بلا منفعة .

وقال غيره : رجل برّ بارّ ، بهذا المعنى .
وقد برّ برّ في كلامه برّ برّة ، إذا أكثر .

حدثنا السعدي ، عن علي بن خشرم ، عن
عيسى ، عن الوضاحي ، عن محارب بن دثار ،
عن ابن عمر ، قال : إنما سَمَّاهم الله أبرّاراً ،
لأنهم برّوا الآباء والأبناء .

وقال : كما أن لك على ولدك حقاً كذلك
لولدك عليك حق .

وحدثني الحسين بن إدريس ، عن سويد ،
عن ابن المبارك ، عن سفيان ، قال : كان يقال :
حقّ الولد على والده أن يُحسن اسمه ، وأن
يُروجه إذا بلغ ، وأن يُحبّه ، وأن يُحسن
أدبه .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : البرّ برّة :
الصوت .

وقال الليث : هو الجلبة باللسان وكثرة الكلام .

ورجل برّار ، إذا كان كذلك .

وبرّبر : جيل من الناس ، يقال : إنهم من ولد قيس عيلان .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : البربور : الجشيش من البرّ .

ويقال : فلان يبرّ ربه : أى يطيعه ؛ ومنه قوله :

* يبرّك الناس ويفجرو نكا *

ورجل برّ بنى قرابه ؛

وبارّ : من قوم برّة ، وأبرار .

والمصدر ، البرّ .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ)^(١) .

فيه قولان :

أجدهما ، ولكنّ ذا البرّ من آمن بالله .

(١) البقرة : ١٧٦ .

والقول الآخر : ولكنّ البرّ من آمن بالله ؛ كقوله :

وكيف نواصل من أصبحت

خُلّلت كأيّ مرّحب
أراد : كخُلّلة أبي مرّحب .

وقال تعالى : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ)^(٢) .

البرّ : الاتّساع فى الإحسان والزّيادة فيه .

ويقال : أبرّ على صاحبه فى كذا ، أى زاد عليه .

ومُتّ البرّية لأتساعها .

والبرّ : اسم جامع للخيرات كلّها .

والبرّ : الصلّة .

وفى بعض الحديث : ولهم تغذّم وبرّرة .

البريرة : الصّوت ؛ والتغذّم : أن يتكلّم بكلام فيه كبر .

م

مر — م

[م]

قال الليث : الرّم : إصلاح الشئ الذى

(٢) البقرة : ١٧٧ .

قد فسد بعضه ، من نحو حَبْلٍ يَبْلَى فَتَرَمَهُ ،
أو دَارٍ تَرُمَ شَأْنُهَا مَرَمَةً .

ورَمَّ الأمر : إصلاحه بعد أن يفسده .

وفي الحديث : عليكم ألْبَانُ الْبَقَرِ فَإِذَا
تَرُمَ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ .

قال ابن تيمية : الرَّم ، والأُرْتِمَامُ :
الأكل .

قال : والرَّمَامُ من البقل حين تَرُمُهُ المَالُ
بأفواهاها لا تنال منه إلا شيئاً قليلاً .

ويقال للييس حين يَبْتَقِلُ : رُمَامٌ أَيْضاً .

قال ابن الأعرابي : والمِرْمَةُ ، بالكسر :
شَفَةُ الْبَقَرَةِ وكل ذاتِ ظَلْفٍ ، لأن بها تَأْكُلُ .
والرَّمَّة : بالفتح ، لغة فيه .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ،
قال : الشَّفَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ :
الْمِرْمَةُ وَالْمِقْمَةُ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ : الْمَشْفَرُ .
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى عن الْأَسْتِجَاءِ بِالرَّوْثِ وَالرَّمَّةِ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الرَّمَّة :

العِظَامُ الْبَالِيَةُ ؛ قَالَ كَبِيدٌ :

وَالْبَيْتُ إِنْ تَعَرَّمَتِ رِمَّةٌ خَلَقًا

بعد المات فإني كنت أُمِيرُ

قال أبو عبيد : والرَّمِيمُ ، مثل الرَّمَّةِ ؛

قال الله تعالى : (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ
رَمِيمٌ) (١) .

يقال منه : رَمَّ الْعِظَامُ ، وهو يَرُمُ رِمَةً ، وهو
رَمِيمٌ .

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، قال :
يقال : رَمَتِ عِظَامُهُ ، وَأَرَمَتْ ، إِذَا بَلَّيَتْ .

وقال غيره : أَرَمَ الْعِظَامُ فَهُوَ مُرِمٌ ، وَأَنْفَى
فَهُوَ مُنْقٍ ، إِذَا صَارَ فِيهِ رِمٌ ، وهو الْمَخ .

والرَّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ ، بضم الراء : مَا بَقِيَ
مِنْهُ بَعْدَ تَقْطَعِهِ ؛ وَجَمْعُهَا : رِمَمٌ ، وَبِهَذَا سُمِّيَ
غَيْلَانُ الْمَدَوِيِّ الشَّاعِرُ : ذُو الرَّمَّةِ ؛ لِأَنَّهُ
قَالَ فِي أَرْجُوزِهِ لَهُ :

أَشْعَثَ مَضْرُوبَ الْفَقَا مَوْتُود

فِيهِ بَقَايَا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ^(١)

يَعْنِي مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتْدِ مِنْ رُمَّةِ
الطُّنْبِ الْمَعْقُودِ فِيهِ .

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : أُعْطِيَتْهُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ،
أَيَّ بِجَاعَتِهِ .

وَأَصْلُهَا : الْحَبْلُ يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى :

قُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا

بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، فِي قَوْلِهِمْ : أَخَذَ الشَّيْءَ
بِرُمَّتِهِ ، قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرُّمَّةَ : قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا
الْأَسِيرُ أَوِ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ،
وَقَوْلُهُ عَلَى يَدُلَّ عَلَى هَذَا حِينَ يُسْتَلُّ عَنْ رَجُلٍ

(١) اللسان « رمم » :

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَلَدٌ الْأَبِيدُ

غَيْرُ ثَلَاثٍ مَا ثَلَاثُ سَوْدٍ

وغير مشجوج الفقا موتود

فيه بقايا رمة التقليد

ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ أَمْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ :
إِنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى دَعْوَاهُ وَجَاءَ بِأَرْبَعَةِ شَاهِدِينَ
وِلَا فُلَيْمُطَ بِرُمَّتِهِ .

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُقَمْ الْبَيِّنَةُ قَادَهُ أَهْلُهُ بِحَبْلِ فِي
عُنْقِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَيُقْتَلُ بِهِ .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ تَامًا كَامِلًا
لَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَصْلُهُ : الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنْقِهِ حَبْلٌ ، فَيُقَالُ :
أَعْطَاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

* وَصَلَ خَرَقَاءَ رُمَّةً فِي الرِّمَامِ *

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، وَبَزَغْبَرِهِ ،
وَبُجْمَلَتِهِ ، أَيَّ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ لَمْ أَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَفِي حَدِيثٍ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا ،
إِذَا سَكَتَ ،

فَهُوَ مُرِمٌ .

وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ .

وَأَمَّا التَّرْمِيمُ ، فَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الرَّجُلُ
شَقَّتِيئَهُ بِالْكَلَامِ .

يُقال : ما ترمرم فلان بحرف ، أى
ما نطق ؛ وأنشد :

* إذا ترمرم أغضى كل جبار *

وقال أبو بكر : فى قولهم : ما ترمرم ،
معناه : ما يحرك ؛ قال الكميت :

تكاد الغلاةُ الجلسُ مِنْهُنَّ كُلُّما

ترمرم تُلقى بالعسيب قداهسا

ويجوز أن يكون « ما ترمرم » مبنياً من :
رام يريم ، كما تقول : خضضت الإماء ،
والأصل من : خاض يخوض ؛ ونحن نخت
البعير ، والأصل : أناخ .

والرَّمامة : حشيشة معروفة فى البادية ؛

والرَّمرام : الكثير منه .

ومن كلامهم فى باب النقى : ما له عن
ذلك الأمر حم ولا رم ، أى بُدْ ، وقد
يُضمَّان .

قال الليث : أنا : حم ، فعناه : ليس
يجول دونه قضاء .

قال : ورَمَ : صلة ، كقولهم : حسن
بسن .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : فى قولهم : ماله
حم ولا رم ، أى ماله هم غيرك ؛
وماله حم ولا رم ، أى ليس له شيء .
وأما « الرَّم » فإن ابن السكيت قال :
يُقال : ماله رم ولا رم ، وما يملك رماً
ولاً رماً .

قال : والرم : قماش الناس : أساقهم
وآيتهم . والرم : مرمة البيت .

قلت : والكلام هو هذا ، لا ما قاله
الليث .

وقرأت بخط شمر فى حديث عروة
ابن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول
أخواله فيه : كُنَّا أهل ثَمَّة ورَمَّة .

قال : قال أبو عبيد : هكذا حدثوه بضم
الثاء والراء ؛ ووجهه عفى : أهل ثَمَّة ورَمَّة ،
بالفتح .

قال : والرم : إصلاح الشيء وإحكامه ،
والرم من « المطعم » ، يُقال : رمت رماً .

وقال أبو عمرو : الرَّم والرَّم : إصلاح
الشيء وإحكامه .

قال قنبر : وكان هاشم بن عبد مناف
تزوج سُلَيْمى بنت زيد البَجَّارِيَّة بعد أُحَيَّة
ابن الجلاح ، فولدت له شَيْبَة ، وتوفي هاشم
وشبَّ الغلام ، فقدم المَطْلَب بن عبد مناف
فراى الغلام فانزعجه من أمه ، وأردفه راحِلَتَه ،
فلما قَدِم مكة قال الناس : أُرْدِف المَطْلَب
عَبْدَه ، فسَمَّى : عَبْد المَطْلَب .

وقالت أمه : كُنَّا ذَوِي نَمَّة ورَمَّة حتى
إذا قام على نَمَّة انتزعوه عَنوة من أمه ، وغلب
الأخوالَ حقَّ عَمِّه .

قلت : وهذا الحرف رَوَاه الزُّوَاة هكذا :
ذَوِي نَمَّة ورَمَّة . وكذلك رَوَى عن عُرْوَة ،
وقد أنكره أبو عُبَيْد . والصَّحِيح عَدَى
ما جاء فى الحديث .

والأصل فيه ما قاله ابن السَّكَيْت : ماله
نَمَّ ولا رَمَّ .

فالنَّم : قشاش البيت ، والرَّم : مَرَمَة
البيت ؛ كأنها أرادت : كُنَّا القَائِمِينَ بأمره

حين ولدته إلى أن شبَّ وقوى . والله أعلم .
ومن كلامهم السَّائِر : جاء فلانٌ بالطَّم
والرَّم .

معناه : جاء بكلِّ شيء مما يكون فى البرِّ
والبحر . أراد بالطَّم : البحر ، والأصل فيه
« الطَّم » بفتح الطاء ، فسكَّست الطاء لمعاقبته
« الرَّم » ، والرَّم : ما فى البرِّ من الذُّبَاب
وغيره .

وسَمَّيتُ العرب تقول للذى يُقش ماسَقَط
من الطَّعام وأرذله لِيَأْكُلَه ولا يتوقَّى قَدْرَه :
فلانٌ رَمَام قَشَّاش .

وهو يَتَرَمَّم كُلَّ رَمَام ، أى يَأْكُلَه .
وقال ابن الأعرابي : رَمَّ فلانٌ ما فى
النَّضَارَة : إذا أكل كُلَّ ما فيها .

وقال أبو زيد : يُقال : رَمَاه بالمَرِمَات ،
إذا رَمَاه بالدَّوَاهِي .

وقال أبو مالك : هى المَسْكِيَّات .
ورَمِيم : أَسْمُ امْرَأَة .

[مر]

أبو عُبَيْد ، عن أَبِي زَيْدٍ ، قال : الأَمْرُ :
لِلْمَصَارِينِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْفَرْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُهْدِي الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ
وَلَا تُهْدِي مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قال : وقال الكِسَائِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ
الأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ، أَيْ لَقِيتُ
مِنْهُ الشَّرَّ .

قلت : جاءت هذه الحروف على لَفْظِ
الْجَمَاعَةِ بِالثُّنُونِ عَنِ الْعَرَبِ ، كَمَا قَالُوا : مَرَقَةٌ
مَرَقَيْنِ .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّقَاءِ ، فَإِنَّهُ مُتَعْنٍ ، وَهِيَ
الشَّقَاءُ وَالصَّبْرُ ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الشَّقَاءِ ،
فَقَلْبُهُ عَلَيْهِ .

وَتَأْنِيثُ « الْأَمْرَ » : الْمَرْئِي ؛ وَتَنْثِينُهَا :
الْمَرْيَانُ .

ومنه حديثُ أَبِي مَسْعُودٍ فِي الْوَصِيَّةِ :
هِيَ الْمَرْيَانُ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ وَالْتِمَازُ عِنْدَ
الْمَمَاتِ .

وقال أبو عُبَيْد : قوله « هِيَ الْمَرْيَانُ » : هِيَ
الْخَصْلَتَانِ الْمُرَّتَانِ ، الْوَاحِدَةُ : الْمَرْئِي ، مِثْلُ
الصُّفْرِي وَالْكُبْرَيِ ؛ وَتَنْثِينُهُمَا : الصُّفْرِيَانِ
وَالْكُبْرِيَانِ ، نَسَبُهُمَا إِلَى « الْمَرَارَةِ » لِأَنَّ فِيهِمَا مِنْ
مَرَارَةِ الْإِثْمِ .

قال أبو عُبَيْد : وَلِلْمَرْءِ : الْخَبْلُ الَّذِي
أَجِيدُ قَتْلُهُ .

قلت : وَيُقَالُ لَهُ : الْمِرَارُ ، وَالْمَرَّ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ

بَيْنَ خَشَائِي بَازِلٍ جَوْرٍ

وَأَمْرَرْتُ الْخَبْلَ أَمْرَهُ ، إِذَا شَدَدْتَ
قَتْلَهُ .

وقوله تعالى : (سِخْرٌ مُسْتَعِيرٌ)^(١) ، أَيْ
مُحْكَمٌ قَوِيٌّ .

قال الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ ،
مِنْ « مَرَّ يَمُرُّ » ، إِذَا ذَهَبَ .

الرَّجُلُ مُمَارَّةٌ وَمِرَارًا ، إِذَا عَاجَلَتْهُ لِنَصْرَعِهِ ،
وَأَرَادَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْضًا .

قال : والمُمرَّة : الذي يُدعى للبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ
لِمِرَّتْهَا قَبْلَ الرَّائِضِ .

قال : والمُمرَّة : الذي يَتَعَقَّلُ الْبَكْرَةَ
الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْسِكُ مِنْ ذَنْبِهَا ثُمَّ يُوثِّدُ قَدَمَيْهِ
فِي الْأَرْضِ كَيْ لَا تَجُرَّهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ
مِنْهُ ؛

وَأَمَرَّتْهَا بِذَنْبِهَا : أَيْ صَرَفَهَا شِقًا لِشِقِّ
حَتَّى يُذَلِّلَهَا بِذَلِكَ ، فَإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمْرَارِ أَرْسَلَهَا
إِلَى الرَّائِضِ .

وَكُلَّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْخَيْلِ : مِرَّةٌ ؛
وَجَمْعُهَا : مِرَرٌ .

قال الأصمعيّ في قول الأخطل :

* إِذَا الْمِثْوَنُ امْرَتْ فَوْقَهُ سَحْلًا (٤) *

وَصَفَّ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ الْحِمَالَاتِ وَالْدِّيَّاتِ ،

(٤) صدره :

* ضَخْمٌ تَعْلُقُ أَشْنَاقُ الدِّيَّاتِ بِهِ *

(الديوان : ١٤٣) .

قال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فِي يَوْمٍ نَحْسِ
مُسْتَمِيرٍ) (١) ، أَيْ دَائِمُ الشُّؤْمِ .

وقيل : هُوَ الْقَوَى فِي نُحُوسَتِهِ .

وقيل : مُسْتَمِيرٌ ، أَيْ مُرٌّ .

وقيل : مُسْتَمِيرٌ : نَافِذٌ مَاضٍ فِيهِ أَمْرٌ بِهِ
وَسُخَّرَ لَهُ .

وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ ؛ وَجَمْعُهَا : الْمِرَرُ .

قال الله تعالى : (ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى) (٢) .

قال الفراء : ذُو مِرَّةٍ : مَنْ نَعَتْ قَوْلَهُ
تَعَالَى : (عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ) (٣) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ
أَبْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ .

قال : أَصْلُ « الْمِرَّةِ » : إِحْكَامُ الْقَتْلِ .

يُقَالُ : أَمَرْتُ الْخَيْلَ إِمْرَارًا .

قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : مَارَرْتُ

(١) القمر : ١٩ .

(٢) النجم : ٦ .

(٣) النجم : ٦٥ .

فيقول : إذا استوثق منه بأن يحمل المئين من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره ، أى شددت بالمرار ، وهو الخبل ، كما يشد على ظهر البعير حبله ، حملها وأداها .

ومعنى قوله « حمل » ، أى ضمن أداء ما حمل وكفل .

وقال اللحياني : يقال : أمررت فلاناً على الجسر أمره إمراراً ، إذا سلكته به عليه .

قال : ويقال : شتمنى فلانٌ فأمررت وما أخليت ، أى ما قلت مرةً ولا حلوة .

ويقال : مرّ هذا الطعام في فمى ، أى صار مرّاً ؛

وكذلك كل شيء يصير مرّاً .

والمرارة ، الاسم .

قال : وقال بعضهم : مرّ الطعام يمرّ مرارة ؛

وبعضهم : يمرّ ؛

ولقد مررت بالطعام .

وأنت تمرّ ؛ قال الطرماح :

لئن مرّ في كرمٍ من ليلٍ لربّما^(١)

حلا بين شطى بابل فالضبيح

قال : وأنشد الفراء لبعض العرب ،

وذكر أن المفضل أنشده :

ليصغى العدا فأمرّ لحنى

فأشفق من حذارى أو أناعا

قال : وأنشده بعضهم « فأفرق » ، ومعناها :

سَلَح . وأناع ، أى قاء .

قال : ولم يعرف الكسائي « مرّ اللحم »

بغير ألف ؛ وأنشد البيت الذى قبله :

ألا تلك الثعالب قد توالّت

على وحالّت عزجاً ضياعاً

لتأكلنى قمرّ لمنّ لحنى

فأذرق من حذارى أو أناعا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مرّ الطعام

يمرّ ؛

ومرّ يمرّ من « المرور » .

ويقال : لقد مررت : من المرة ، أمرّ

مرّاً ومرةً ، وهى الاسم .

(١) اللسان (مرر) : « لعلنا » .

يقال : مرّ الشيء ، وأمرّ ، وأستمرّ ،
من « المرارة » .

وقوله تعالى : (والساعة أدهى وأمرّ)^(٥)
أى أشدّ مرارة .

ويقال : هذه البقرة من أمرار البقول .
والمرّة ، للواحد .

والمرارة أيضاً : بقلة مرّة ؛ وجمعها :
مُرّار .

وقال الأصمى : إذا أكلت الإبل المرار
قلصت عنه مشافرها .

وإنما قيل لحجر : آكل المرار ، لأنّ
بأنما له كان سبها ملك من ملوك سليلح ،
يقال له : ابن هبولة ، فقالت ربنت حُجر :
كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل آكل مُرار .
يعنى : كاشراً عن أنيابه .

قال : وواحد المرار : مُرارة ؛ وبها
سُمي الرجل .

حكاه أبو عبيد ، عن الأصمى .

(٥) القمر : ٤٦ .

وقال غيره : استمرت مريّة الرجل ،
إذا قويت شكيمته .

وقال الفراء فى قوله عز وجل : (ويقولوا
سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(١) معناه : سيذهب ويبطل .

قلت : جعله من « مرّ يمرّ » ، إذا ذهب .

وقال الزجاج : يقال معنى قوله تعالى :
(سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(١) ، أى دائم .

وقال فى قوله تعالى : (فى يوم نحس
مُستَمِرٌّ)^(٢) قال : معنى « نحس » : شؤم .
ومُستَمِرٌّ : دائم الشؤم .

وقال فى قوله تعالى : (فررت به)^(٣) ،
معناه : استمرت به ، فعدت وقامت لم يُنقلها ؛
(فلما أثقلت)^(٣) أى دنا ولادها .

وقال غيره : (سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ)^(٤) ، أى :
قوى .

وقيل « مستمر » ، أى مرّ .

(١) القمر : ٢ .

(٢) القمر : ١٩ .

(٣) الأعراف : ١٨٩ .

(٤) القمر : ٢ .

والمَرَمَارُ : الرُّمَانُ الكَثِيرُ الْمَاءِ الَّذِي لَا شَحْمَ لَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* مَرَمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا لِمَرْمُورٍ *

والمَرَمَرُ : نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صُلْبٌ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

كَدُمْنِيهِ صُورٌ مِخْرَابُهُمَا

يُمِذْهَبُ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرٍ

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فَسَادٍ : قَدْ اسْتَمَرَّ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْعِلْمَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحَقِّقٍ ثُمَّ يَسْتَمَرُّ ؛ وَأَنْشُدُ لِأَعْرَابِي (١) يُخَاطَبُ أَمْرَانَهُ :

يَا خَيْرُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمَرَّ

أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أَنْقَادَتْ طَرَفَتَهُ ، فَهُوَ مُسْتَمَرٌّ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ

الْأَمْرَ آوَنَةً ، إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ تَارَاتٍ ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ تَبْرًا ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ ذَاتَ الْمِرَارِ .

مَعْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ : يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا .

قَالَ : الْمَرَارَةُ : لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا لِلْبَعِيرِ ، فَإِنَّهُ لَا مَرَارَةَ لَهُ .

قَالَ : وَالْمَرَّةُ : مَزَاجٌ مِنْ أَمْرِجَةِ الْجَسَدِ .

وَالْمَرِيرَةُ : عِزَّةُ النَّفْسِ .

وَمُرَارَةٌ ، مِنَ الْأَسْمَاءِ .

وَمُرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

وَبَطْنُ مُرَّةٍ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : فِي الطَّعَامِ زَوْآنٌ ، وَمُرَيْرَاءٌ ، وَرُعَيْدَاءٌ ، وَكُلُّهُمَا يُرْتَحَى بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ .

وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي قَزَارَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) اللسان (مرر) : « للأعشى » .

وفي حديث ابن الزبير، قال لما قُتل عثمان :
قُلت لا أستقبلها أبداً ، فلما مات أبي أقطع بي
ثم استمرت مريرتي .

يقال : استمرت مريرة فلان على كذا ،
إذا استحك أمره عليه وقويت شكيمته فيه .
وأصله من القتل أن يستقيم للقاتل .

وكل شيء أُنقادت طريقته ، فهو مُستمر .
وقوله : لا أستقبلها ، أي لم تُصنبن مُصيبة
مثلها قط .

وفي حديث الوحي : إذا نزل سمعت
الملائكة صوت مَرار السلسلة على الصفا .

المَرار ، أصله « الحبل » ، لأنه يُمرَّر ، أي :
يُفْتَل .

وإن روي « إمرار السلسلة » فحسن .
يقال : أمرت الشيء ، إذا جرّرتَه ؛
قال الحاذرة :

ونقي بصالح مالنا أحسابنا
ونمر في الهيجا الرماح ونذعي^(١)

(١) أورد ابن منظور البيت في « جرر » فقال :
« ونهر في الهيجا » .

كره من الشاء سبعا : الدَّم ، والمَرار ، والحياء ،
والغدّة ، والدَّكر ، والأنثيين ، والمثانة .

قال القتيبي : أراد الحَدَث أن يقول :
« الأمر » فقال : المَرار ، والأمر : المصارين .
تعلب ، عن ابن الأعرابي : مَرَمَر ، إذا
غَضِب .

ومَرَمَر ، إذا أصلح شأنه .

وقال غيره : مَرَامِرَات : حروف هجاء
قديم لم يبق مع الناس منه شيء .

قلت : سمعت أعرابياً يقول في كلام لهم :
وَذَلْ وَذَلْ ، يُمرَّر مِرْوَة وَيُلوكها .

يُمرَّر مر : أصله : يُمرَّر ، أي يدحوا لها
على وجه الأرض .

وقال ابن السكيت : المَريرة من الحبال :
ما لَطَف وطال وأشدّت قتله ؛
وهي : المَرائر .

واستمر مريره ، أي قوى بعد ضعف .

ويقال رعى بنو فلان المَرَّان ، وهما الآلاء
والشَّيخ .

بابُ التَّلَاثِي الصَّحِيحُ مِنْ حُرُوفِ الرَّاءِ

قال : وَبَعِيرٌ رِقْلٌ ، يُوصَفُ بِهِ عَلَى
وَجْهَيْنِ : إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ ، وَإِذَا كَانَ
وَاسِعَ الْجِلْدِ ؛ وَأَنْشُدْ (١) :

* جَعَدَ الدَّرَانِيكَ رِقْلُ الْأَجْلَادِ *

قال : وَامْرَأَةٌ مِرْقَالٌ : كَثِيرَةُ الرُّقُوفِ
فِي ثَوْبِهَا .

وَشَعْرٌ رَقَالٌ : طَوِيلٌ ؛ وَأَنْشُدْ :

* بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَقَالٍ *

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « تَرَقُلُ الْمَرَاثِلُ » فَمَعْنَاهُ :
تَمْشِي كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرُّقُلِ .

قال : وَلَوْ قِيلَ : أَمْرَأَةٌ رَقِيلَةٌ : تُطَوَّلُ
ذَيْلُهَا وَتَرُقُلُ فِيهِ ، كَانَ حَسَنًا .

وَمِرَاثِلٌ : سَوِيْقٌ يَنْبُوتُ مَعَهَا .

أَبُو عُيَيْدٍ : رَقِلْتُ الرَّجُلَ : إِذَا عَظَّمْتَهُ
وَمَلَكَتَهُ ؛ وَأَنْشُدْ :

(١) اللسان (رمل) : « وَأَشَدُّ لِرُوبَةٍ » .

رل ن

مهمل الوجوه .

رل ف

استعمل من وجوهه :

[رقل]

قال اللَّيْثُ : الرَّقْلُ : جَرَّ الذَّنْبِ وَرَكَضُهُ
بِالرَّجْلِ ؛ وَأَنْشُدْ :

يَرُقُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَزَّهُ

يَسْحَنُ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

قال : وَامْرَأَةٌ رَاقِلَةٌ ، وَرَقِلَةٌ : تَجَرُّ ذَيْلَهَا
إِذَا مَشَتْ وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ .

وَامْرَأَةٌ رَقْلَاءٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْسِنُ الْمَشْيَ
فِي الثِّيَابِ .

حَكَاهُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ .

قال : وَفَرَسٌ رِقْلٌ ، وَتَوَزَّرَ رِقْلٌ ،
إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ .

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمُهُ

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : يَسْتَعِي
وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ .

قَالَ شَمِيرٌ : التَّرَفُّلُ : التَّسَوُّدُ .

وَالْتَرَفِيلُ : التَّسْوِيدُ .

وَرُفْلُ فُلَانٍ ، إِذَا سُوِّدَ عَلَى قَوْمِهِ .

قَالَ : وَأَرْفَلَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ ، إِذَا أَرْخَاهَا .

وَلِإِزَارٍ : مُرَفَّلٌ : مُرَخَّى .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : رَفَلْتُ
الرَّكِيَّةَ : أَجْمَعْتُهَا .

وَهَذَا رَفْلُ الرَّكِيَّةِ : جُمُعَتُهَا .

قَالَ شَمِيرٌ : لَا أَعْرِفُ «رَفَلْتُ الرَّكِيَّةَ»
لِغَيْرِ الْكِسَائِيِّ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمُرَفَّلُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعَرُوضِ :

مَا زِيدَ فِي آخِرِ الْجُزْءِ سَبَبٌ آخَرٌ ، فَيَصِيرُ
«مُسْتَفْعَلَانٌ» مَكَانَ «مُسْتَعْمَلِنَ» .

ابْنُ السَّكَيْتِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فَرَسٌ

رَفْلٌ ، وَرِقْنٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنَبِ .

وَفِي حَدِيثٍ : مِثْلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا
كَالظَّامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الرَّافِلَةُ : الْمُتَبَرِّجَةُ بِالزَّيْنَةِ .

يُقَالُ : رَفَلَ إِزَارَهُ ، وَأَسْبَلَهُ ، وَأَغْدَفَهُ ،
وَأَذَالَهُ ، وَأَرْخَاهُ .

وَالرَّفْلُ : الدُّيْلُ .

ر ا ب

ربل - ربل - ربل

[ربل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ : الرَّبْلَةُ . بَاطِنُ
الْفَخِذِ ؛

وَجَمْعُهَا : الرَّبَلَاتُ .

وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ رَبْلَتَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَمْرَأَةٌ رَبْلَةٌ : ضَخْمَةٌ
الرَّبَلَاتُ .

قَالَ : وَيُقَالُ : أَمْرَأَةٌ رَبْلَاءٌ ، رَفْعَاءٌ ،
أَيُّ ضَخِيمَةِ الْأَرْفَاحِ ؛ وَأُنْشَدَ :

كَأَنَّ بَجَائِمِ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

فِيثَامٌ يَنْهَدُونَ إِلَى فِثَامٍ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الرّبلُ :
صُروب من الشجر إذا برد الزمانُ عليها
وأدبر الصَّيفُ تَفَطَّرت يورق أخضر من
غير مطر؛

يُقال منه: تَرَبَّلَت الأرضُ .

وقال الليثُ نَحْوَهُ .

وأرض مِرْبَال .

وقد أرْبَلت الأرضُ : لا يزال بها رِبْلٌ .

أبو عُبيد : من أسماء الأسد : الرِّيبال .

قلت : هكذا سمعته بفسرهمز ، ومن
العرب من يهمز ويجمعه : رَابِلَةٌ .

ويقال : ذئب رِيبَالٌ .

ولصُّ رِيبال .

قال الليثُ : وهو من الجرأة وأرتصاد
الشرِّ .

وفعل ذلك من رأبلته وخُبلته .

وتراَبل تراَبلًا ، ورأبل رأبلَةً .

وقال غيره : رَبل بنو فلان يَرَبُلون :

كثُر عددهم .

وَرَبَلت المَرَاعِي : كثُر عُشْبها ؛ وأنشد
الأصمعيّ :

وذو مُضاضٍ رَبَلت منه الحَجَرُ

حيث تَلَاقَى واسطٌ وذو أَمَرٍ

قال : الحَجَرُ : دارات في الرَّمْل .

والمُضاضُ : نَبَت .

والرَّبَالَةُ : كثرة اللحم .

ورَجُلٌ رِيبِلٌ : كثير اللحم .

سَلَمَةٌ : عن الفراء : الرِّيبال : النَّبَاتُ

الْمُلْتَفُّ الطَّوِيلُ .

وقال ابن الأعرابي : الرِّبَالُ : كثرة اللحم

والشَّحْمُ .

والرَّيْبِلَةُ : الْمَرَأَةُ السَّيْمِيَّةُ .

[برل]

أبو عُبيد ، عن الفراء ، البرَّائِلُ : الَّذِي

يَرْتَفِعُ مِنْ ريش الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ ؛

وأنشد :

ولا يَزَالُ خَرَبٌ مُّقْتَضٍ
بُرْأَنَاءَ وَالْجَنَاحَ يَلْمَعُ^(١)
وقال الليث : البرؤة ؛ والجمع : البرائل ،
للديك خاصة .
كعلب ، عن ابن الأعرابي : أبو برائل :
كغنية الديك .

[بلر]

قلت : البلور : الرجل الضخم الشجاع .
وأما البلور ، المعروف ، فهو مُخَفَّفُ اللام .

ر ل م

أستعمل من وجوهه :

[رمل]

ابن بُرْزُج : يُقال : إنَّ بَنِي فلانٍ
لَضَخْمٌ وإِنَّمَا لَأَرْمَلَةٌ ما يَحْمِلُونَهُ إِلَّا
ما أَسْتَقَرَّ قَرَوَالَهُ ؛ يَعْنِي : العارية .

ويقال للفقير الذي لا يتدر على شيء من
رَجُلٍ أو أَمْرَأَةٍ : أَرْمَلَةٌ ، ولا يُقال للمرأة التي
لا زَوْجَ لها وهي مُوسرة : أَرْمَلَةٌ .

(١) البيت لحيد الأرقط : كما في اللسان « برأل »
وفيه قلا عن ابن بري أن الرجز منصوب لا مرفوع .

يعنى : أَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَمْلِكُونَ الإِبلَ
ولا يَقْدِرُونَ على الأُرْتِحالِ إِلَّا على إِبِلٍ
يَسْتَفْقِرُونَهَا ، أَيْ يَسْتَعْمِلُونَهَا ، من : أَفْقَرَتْهُ
ظَهَرَ بَعِيرِي ، إِذَا أَعْرَتْهُ إِيَّاهُ .

وقال ابن السكيت : الأرامل : المساكين ،
من جماعة رِجَالٍ ونساء .

ويقال لهم : الأرامل ، وإن لم يكن فيهم
نساء .

ويقال : جاءت أَرْمَلَةٌ وأرامل ، وإن لم
يكن فيهم نساء .

وعامُّ أَرْمَلٍ : قليلُ المطر ؛

وسنة رَمْلَاءُ .

وقال اليزيدي : أَرَمَلَتِ المرأةُ : صارت
أَرْمَلَةً .

قال شير : رَمَلَتِ المرأةُ من زَوْجِها ؛

وهي أَرْمَلَةٌ .

ويقال للذكر : أَرْمَلٌ ، إِذَا كان
لا أَمْرَأَةَ لَهُ .

وقال القتيبي : يقال للمرأة التي لا زوج لها : أرملة .

وجمعها : الأرامل ؛

والعربُ تقول للرجُل الذي لا امرأة له : أرمل .

وكذلك : رجُلٌ أَيْمٌ وامرأةٌ أَيْمَةٌ ؛ وقال الراجز :

أَحِبَّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

رَعَى الرَّيِّعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال ابن الأنباري : الأرملة : التي مات عنها زوجها ؛ سميت « أرملة » لذهاب زادها وقدها كاسيها ومن كان عيشها صالحا به ؛ من قول العرب : أرمل الرجلُ ، إذا ذهب زاده .

قال : ولا يُقال للرجُل إذا ماتت امرأته : أرمل ، إلا في شذوذ ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته ؛ إذا لم تكن قيمة عليه ؛ والرجُل قيمٌ عليها تلزمه عيولها ومؤونتها ، ولا يلزمها شيء من ذلك .

ورُدَّ على القتيبي قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يُعطى منه الرجال الذين ماتت أزواجهم ؛ لأنه يُقال : رجُلٌ أرمل ، وامرأةٌ أرملة .

قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجواري ، لا يُعطى منه الغلمان . ووصية الغلمان لا يُعطى منه الجواري ، وإن كان يُقال للجارية : غلامه .

وقال الليث : الرمل : معروف ؛ وجمعه : الرَّمال .

والقِطعة منه : رَملة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّمَلُ : القَتيدُ الصَّغير .

وعامٌ أرملٌ : قليلٌ الخَيْر .

وقال أبو عمرو : الأرمل : الأبلق .

وقال أبو زيد : نمجةٌ رَملاء ، إذا اسودَّت قوائمها كُلُّها وسائرُها أبيض .

ويُقال لِوَشَى قوائم الثور الوَحْشَى : رَمَلٌ ؛ واحداً : رَملة ؛ وقال الجعدي :

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءَ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاةٌ مُرَوَّلَتْ رَمَلًا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : وَكَانَ الْقَوْمُ
مُرْمِلِينَ مُسْتَعِينِينَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرْمِلُ : الَّذِي نَفَذَ زَادَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا .

وَيُقَالُ : أَرْمَلَ السَّهْمُ إِرْمَالًا ، إِذَا
أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ سِهَامًا مُخَمَّرَةً الرَّيشَ :

مُخَمَّرَةُ الرَّيشِ عَلَى أَرْمَالِهَا

مِنْ عَلَقِي أَقْبَلِ فِي شِكَاكِهَا

وَأَرْمُولَةُ الْعَرْفَجِ : جُذُمُورُهُ ؛ وَجَمْعُهَا :
أَرَامِيلُ ؛ قَالَ :

* قُبَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَّافِجِ *

أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتُهُ ،
فَهُوَ مَرْمُولٌ وَمُرْمَلٌ ، إِذَا نَسَجْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ مُضْطَاجِعًا عَلَى رُمَالِ حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَفِي
جَنْبِيهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِاحِبٍ

وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

وَيُقَالُ : رُمِّلَ فُلَانٌ بِالْدَّمِ ، وَضُمِّنَ
بِالدَّمِ ، وَضُرِّجَ بِالْدَّمِ ، كُلُّهُ إِذَا لَطَّنَ بِهِ ؛
وَقَدْ تَرْمَلُ يَدَمَهُ .

وَالرَّوَامِلُ : نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ ؛

الوَاحِدَةُ : رَامِلَةٌ .

وَقَدْ أَرْمَلْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ *

وَقَالَ اللَّيْثُ : غَلَامٌ أَرْمُولَةٌ ، كَقَوْلِكَ
بِالْفَارَسِيَّةِ « زَاذَه » .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ « الْأَرْمُولَةَ » عَرَبِيَّتًا
وَلَا فَارَسِيَّتًا .

وَيُقَالُ : خَبِيسٌ مُرْمَلٌ ، إِذَا عُصِدَ عَصْدًا
شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَذْخُونَةٍ .

وَمَطْعَامٌ مُرْمَلٌ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ .

وَالرَّمْلُ : ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يُجَىءُ عَلَى :
فَاعِلَاتِنْ فَاعِلَاتِنْ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

قال : النُّقَال : المناقلة ، وهو أن تضع
رجليها مواقع يديها .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّمْلُ :
المطر الضعيف .
رواه أبو عمرو ، عن ثعلب .
أبو عبيد ، عن الأُموي : أصابهم رَمْلٌ
من مطر ، وهو القليل .
وجعه : أرمال .
والرَّئان ، أقوى منها .
قال شمر : لم أسمع « الرَّمْل » بهذا المعنى
إلا للأُموي .

لا يُغلب الفازع ما دام الرَّمْل
ومن أكْب صامتا فقد حَمَل
ويقال : رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلَاتًا ،
إذا أشرع في مشيه ، وهو في ذلك يَنْزُو .
والطائف بالبيت يَرْمُلُ رَمَلَاتًا اقتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه ، وذلك
أنهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً ؛
وَنُشِدَ الْمَبْرَدُ :
ناقته تَرْمُلُ — ل في النُّقَال
مُتَنَف مالٍ ومُفِيد مالٍ

باب الراء والنون

[رفن]

ابن السكيت ، عن الأصمعي : فرس
رِفْلٌ ورِفْنٌ ، إذا كان طويل الذنب ؛ وأنشد :
* يَتَّبَعْنَ خَطْوَ سَيْطِرِ رِفْلٍ *
وقال النابغة :

بِكُلِّ جَرْبٍ كَالنِّيثِ يَسْمُو
إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالِ رِفْنٍ
ثعلب. عن ابن الأعرابي : الرَّفْنُ : التنبض
والرافنة : المتبخررة في بطن .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : المَرْفَنُ : الذي
نَفَرْتُمْ سَكَنَ ؛ وأنشد :
ضَرْبًا وَلَاءَ غَضَبٍ مُرْتَعِنٍ
حَتَّى تَرْتَنِي ثُمَّ تَرْفَتَنِي

(١) الشعر لابن ميادة (اللسان : رفل) .

ر ن ف

رفف - رفن - نرف - فرن

[رفف]

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : الرافنة :
ناحية الآلية ؛ وأنشد :
مَتَى مَا تَلَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَائِفُ الْهَيْتِكِ وَتُسْتَطَارَا
وقال الليث : الرافف : ما أَسْتَرْخَى مِنْ
الآلية للإنسان .

قال : وآلية رائف .

وقال غيره : أَرْفَفَ البعير إِرْفَافًا ، إذا
سار فَحَرَّكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمَتْ هَامَتُهُ .

أبو عبيد : الرَّفَفُ : بهوَامَجُ الْبَرِّ .

ويقال : رَنَفَ ، وَأَرْفَفَ .

[فرن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفارِنةُ :
خبازةُ الفرنِّ .

وقال الليث : الفرنِّ : طعام ؛

الواحدة : فُرْنِيَّةٌ ، وهي خُبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ
مُصَغَّبَةٌ تُشْوَى ثم تُرْوَى لَبَنًا وَثَمَنًا وَسُكَّرًا .
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُخْتَبَزُ : مُفْرَنًا .

[نفر]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : النَّفَرُ ،
وَالرَّهْطُ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال أبو العباس : النَّفَرُ ، وَالْقِسْمُ ،
وَالرَّهْطُ ، هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُمْ : الْجَمْعُ ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ
مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

الليث : يُقَالُ ، هَؤُلَاءِ عَشْرَةُ نَفَرٍ ، أَيْ
عَشْرَةُ رِجَالٍ .

وَلَا يُقَالُ : عِشْرُونَ نَفَرًا ، وَلَا مَا فَوْقَ
الْعَشْرَةِ .

وقال الفراء : يُقَالُ : لَيْلَةُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ ؛
وَهُمُ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ .

قال : وَنَفَرَةُ الرَّجُلِ ، وَنَفَرُهُ : أُسْرَتُهُ ؛
تَقُولُ : جَاءَ فِي نَفَرَتِهِ ، وَنَفَرَهُ ؛ وَأُنْشِدُ :
حَيْثُكَ ثَمَّتَ قَالَتْ إِنَّ نَفَرَتَنَا

أَلْيَوْمَ كُنْهُمْ يَاعُرُو مُشْتَعِلُ
قال : وَنَفَرُ الْقَوْمِ يَنْفِرُونَ نَفْرًا وَنَفِيرًا .
وَنَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وَتَنْفِرُ نَفُورًا
وَنَفَارًا .

ونفر الجرحُ ، إِذَا وَرِمَ ، نَفُورًا .

ويقال لِلأُسْرَةِ أَيْضًا : النُّفُورَةُ .

يُقَالُ : غَابَتْ نُفُورُنَا ، وَعَلَبَتْ
نُفُورُنَا نُفُورَهُمْ .

قال : وَنَافَرْتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً ، إِذَا
قَاصَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد : الْمُنَافَرَةُ ، أَنْ يَفْشَخِرَ
الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ
يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِعَلِ عَلَقْمَةَ بْنِ عَلَانَةَ
مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ حَيْثُ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ
ابْنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعَشَى :
قَدْ قَلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكُمَا

وَأَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

(١٤م - ١٥ج)

وَالْمَنْقُورُ : الْمَخْلُوبُ .

وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفِرُهُ نَفْرًا ، إِذَا غَلَبَهُ .

وَنَفَرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّافِرُ : الْقَائِمُ .

قَالَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ، ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الثَّانِي .

هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَيَقَالُ ، فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ .

قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ الْقُرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَنَهَضَ مِنْهَا لِيَلْقَى عِيْرَ قُرَيْشٍ تَمِيعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ بِذَلِكَ فَهَضُّوا وَلَقَوْهُ بِبَدْرٍ لِأَمْنِ عِيْرِهِمُ الْمُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ ، فَكَانَ مِنْ أَسْرَمِ مَا كَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ تَخْلَفُ عَنْ الْعِيرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَيْنٌ أَوْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لَهُمْ : فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ . فَالْعِيرُ : مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سَفْيَانَ ؛ وَالنَّفِيرُ : مَنْ

كَانَ مِنْهُمْ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَأَيُّهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ . وَأَسْتَنْفَرَ الْإِمَامُ النَّاسَ لَجِهَادِ الْقَدُوِّ فَتَفَرَّوْا يَنْفِرُونَ ، إِذَا حَثَّهِمْ عَلَى النَّفِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا .

وَيَقَالُ : اسْتَنْفَرْتُ الْوَحْشَ ، وَأَنْفَرْتُهَا ، وَنَفَرْتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَتَفَرَّتْ تَنْفِرُ ، وَأَسْتَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (كَأَنَّهُمْ جُرْحٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَةٍ)^(١) .

وَقُرِئَتْ « مُسْتَنْفِرَةٌ » بِكسْرِ الْفَاءِ ؛ بِمَعْنَى : نَافِرَةٌ .

وَمَنْ قَرَأَ « مُسْتَنْفِرَةٌ » فَعِنَاهَا : مُنْفَرَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَضْرَبَ حَارَكُ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرُ

فِي إِثْرِ أَمْعِرَةِ عَمْدَنَ لِفُرْبِ

أَيُّ : نَافِرُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعْمَرٍ أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ

(١) المدثر : ٥٠ و ٥١ .

بِالْقَصَبِ فَتَنْفَرُوهُ ، فَهِيَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ .

قال أبو عبيد ، عن الأصمعي والكسائي :
تَفَرَّقَهُ : أى وَرِمَ .

قال أبو عبيد : وأراه مأخوذاً من : نفار
الشيء من الشيء ، إنما هو تجافية عنه وتباعده
منه ، فكأن اللحم لما أنكر الداء تَفَرَّ منه ،
فَظَهَرَ ، فذلك نِفَارُهُ .

أبو عبيد : رَجُلٌ عَفِرٌ نَفَرٌ ، وَعَفَرِيَّةٌ
نَفَرِيَّةٌ ، وَعَفَرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ ، وَعَفَرِيَّةٌ
نَفَرِيَّةٌ ، إذا كان خبيثاً مارداً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَفَارُ :
المصافيرُ .

وقوله تعالى : (وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا)^(١) نَفِيرٌ ، جمع نَفَرٍ : مثل ، الكَلِيبِ
والعَبِيدِ .

وَنَفَرُ الْإِنْسَانِ ، وَنَفَرَهُ ، وَنَفَرْتُهُ ،
وَنَفِيرُهُ ، وَنَافَرْتُهُ : رَهْطُهُ الَّذِينَ يَنْتَصِرُونَهُ ،

(١) الإسراء : ٦٠ .

ومنه قوله تعالى : (وَأَعَزَّ نَفَرًا)^(٢) أى قومًا
يَنْتَصِرُونَهُ .

(وما يَزِيدُهم إِلَّا نُفُورًا)^(٣) أى تباعدًا
عن الحق .

يقال : تَفَرَّ يَنْفِرُ نُفُورًا .

(وَلَوْأَ عَلَى أَذْهَانِهِمْ نُفُورًا)^(٤) أى
نافرين ، مثل : شاهد وشهود .

ر ن ب

رنب - رب - رن - رن - رن - رن - رن - رن

[رنب]

قال الليث ، الأَرْنَبُ : الذَّكَرُ يقال له :
أُخْرَزَ .

والأُنثى : أَرْنَبٌ .

وأجاز غيره أن يُقال للذكر : أَرْنَبٌ ؛

وجمعها : الأَرَانِبُ .

(٢) الكهت : ٣٥ .

(٣) الإسراء : ٤١ .

(٤) الإسراء : ٤٦ .

والأرنبة : طَرَف الأنف ؛

وجمعها : الأرناب أيضاً .

يقال : هم شَمُّ الأنوف واردة أرنابهم .

وقال الليث : أرض مُرْنَبَة : كثيرة الأرناب .

وقال أبو عبيد : أرض مُؤَرْنَبَة ، من الأرناب :

قلت : ومنه قول الشاعر :

* كَرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبٍ ^(١) *

فكان في العربية مُرْنَب ، فَرُدَّ إلى الأصل .

وقال الليث : أَلَف « أرنب » زائدة .

قلت : وهي عند أكثر النحويين قَطْمِيَّة .

وقال : لا تجيء كلمة في أولها أَلَف فتكون أصلية ، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف

(١) صدره :

* تلك على حصن الرءوس كأنها *

(السان : رنب) .

مثل : الأرض ، والأمر ، والأرض .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المرْنَبَة : القَطْمِيَّة ذات التخلل .

وقال الليث : يقال : كساء مرْنَبَانِي ، ومُؤَرْنَب .

فأما المرْنَبَانِي : فالذي لونه لون « الأرنب » .

وأما « المؤرنب » : فالذي يُخْلَط غَزَلُهُ بوجَر الأرنب .

وقرأت في كتاب الليث في هذا الباب : المرْنَب : جَرْدٌ فِي عِظَمِ الْيَرْبُوعِ قَصِيرُ الدَّنَبِ .

قلت : هذا خطأ ، والصواب : الفَرْنَب ، بالفاء مكسورة . ومن قال : مرْنَب ، فقد صَحَّف .

[نرب]

قال الليث : النَّيْرَبُ : النَّيْمَةُ .

وَرَجُلٌ نَيْرَبٌ : ذُو نَيْرَبٍ ، أي نَيْمِيَّة .

وقد نَيْرَبَ فهو يُنَيْرِب ، وهو خَاطُ

القول ، كما تُثِيرُ الرِّيحُ التُّرابَ على الأرض
فَتَغْشَاهُ ؛ وَأُنْشَدَ :

* إِذَا التَّيْرَبُ التَّرْمَارُ قَالَ فَأَهْجَرَا *

ولا تُعَارِحُ الياءُ منه لأنها جُمِلَتْ فصلاً
بين الراء والتون .

قال : والتَّيْرَبُ : الرَّجُلُ الجَلْدُ .

ورَوَى أبو العباس ، عن عمرو ، عن
أبيه ، أنه قال : التَّيْرَبَةُ : النَّمِيمة .

[ربن]

قال اللَّيْثُ : أَرَنْبَتُ الرَّجُلِ ، إِذَا
أَعْطِيَتْهُ رَبُونًا ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَهُوَ نَحْوُ :
عَرَبُونَ .

أبو عمرو : التَّمْرَتَيْنِ : المَرْتَفَعُ فَوْقَ
الْمَكَانِ .

قال : وَلِلْمُرْتَبِيِّ ، مثله ؛ وقال الشاعر :

وَمُرْتَبِينَ فَوْقَ الْهَضَابِ لَفَجْوَةٍ

سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّكَّانِ قَادِرًا

ورُبَّانَ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَجَمَاعَتُهُ .

وقيل : رُبَّانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ (١) :

وَلَمَّا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْسَاكِ مُقْتَفِرٌ

ورُبَّانُ السَّعْيَةِ : الَّذِي يُجْعِلُهَا ؛

وَيُجْمَعُ : رَبَّابِينَ .

قلت : وَأُظْلِفَ دَخِيلًا .

ويُقال : الرَّبَّابِيُّونَ : الْأَرْبَابُ .

[برن]

الْبَرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ
صُفْرَةً ، كَثِيرُ اللَّحَاءِ عَذْبُ الْحَلَاوَةِ .

ويقال : نَخْلَةٌ بَرْنِيَّةٌ ، وَنَخْلٌ بَرْنِيٌّ ؛
وقال الرَّاجِزُ :

* بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلِ قِشْرُهُ *

وقال ابن الأعرابي : الْبَرَانِيُّ : الدَّيْكَةُ ؛

الواحد : بَرْنِيَّةٌ .

وقال اللَّيْثُ : الْبَرَانِيُّ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ :
الدَّيْكَةُ الصُّغَارُ أَوَّلَ مَا تُدْرِكُ .

(١) هو ابن أحر . (السان : ريب) .

الواحد : بَرْنِيَّة .

قال : والْبَرْنِيَّة : شِبْه فَخَّارَةٍ ضَخْمَةٍ
خَضْرَاءٍ مِنَ الْقَوَارِيرِ الشُّخَانِ الْوَاسِعَةِ الْأَفْوَاهِ .

[نبر]

الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : النَّبْرُ ،

مصدر :

نَبَرْتُ الْحَرْفَ أَنْبَرُهُ نَبْرًا ، إِذَا
هَمَزَتْهُ .

قال : والنَّبْرُ : دُوبِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقُرَادِ
تَلْسَعُ فَيَحْبُطُ مَوْضِعُ لَسَعَتِهِ ، أَيْ يَرِمُ ؛

وَالْجَمْعُ : أَنْبَارٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ وَذَكَرَ إِبِلًا
تَمَيَّتْ وَتَحَلَّتِ الشُّحُومُ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَأَسْتَيْقَازَ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

يقول : كَانَهَا لَسَعَتْهَا الْأَنْبَارُ فَوَرِمَتْ

جُلُودُهَا وَحَبِطَتْ .

وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ أَنَّهُ قَالَ : تُقْبِضُ

الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيُظَلُّ أَتْرُهَا كَأَنَّ

جَمْرًا دَحْرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَقِطُ ، تَرَاهُ مُنْقَبِرًا

وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

قال أبو عُبَيْدٍ : الْمُنْقَبِرُ : الْمُنْقَطِعُ .

وقال اللَّيْثُ : النَّبْرُ بِالْكَلامِ : الْهَمْزُ .

قال : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ بَنَرَهُ .

قال : وَأَنْتَبِرُ الْجُرْحُ ، إِذَا وَرِمَ .

وَأَنْتَبِرُ الْأَمِيرُ فَوْقَ الْمَنْبَرِ .

وَرَجُلٌ نَبَّارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ .

قال ابن الأَنْبَارِيِّ : النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ :

أَرْتِفَاعُ الصَّوْتِ .

يقال : نَبَرَ الرَّجُلُ نَبْرَةً ، إِذَا تَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَا أَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا

فَأَكَادُ أَنْ يُغَشَى عَلَى سُرُورَا

وُسْمَى الْمَنْبَرُ : مَنْبَرًا ، لِأَرْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

قال اللَّيْثُ : وَالنَّبْرُ ، مِنَ السَّبَاعِ : لَيْسَ

بِدَبٍّ وَلَا ذَنْبٍ .

قلت : لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا

هُوَ دَابَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقُرَادِ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ :

الْبَيْرُ : بِيَاءَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ، وَأَحْسَبُهُ

دَخِيلًا ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْفَرَسُ

تَسْمِيهِ : بَيْرًا .

ر ن م

رَنَم — مَرَن — نَمَر — رَمَن

[رَنَم]

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَصْمَى : مِثْنَتَاتِ
السَّهْلِ : الْحَرْبُ ، وَالرَّيَّةُ ، وَالنَّبْزَةُ .
قَالَ شَمِيرٌ : رَوَاهُ الْمُسَعَّرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ :
الرَّيَّةُ .

وَهُوَ عِنْدَنَا : الرَّيَّةُ ، مِثْنَتَاتِ النَّبَاتِ
مَعْرُوفٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُسَدَّرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرَّيَّةُ ، بِالْثَوْنِ :
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

قُلْتُ : لَمْ يَعْرِفْ شَمِيرٌ « الرَّيَّةُ » فَظَنَّ
أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَصَوَّرَهُ « الرَّيَّةُ » ، وَالرَّيَّةُ :
مِنَ الْأَشْجَارِ الْكِبَارِ ذَاتِ السَّاقِ ؛ وَالرَّيَّةُ ،
مِثْنَتَاتِ النَّبَاتِ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الرَّيَّةُ : تَطْرِيبُ الصَّوْتِ ؛
وَالرَّيَّةُ ، مِنْهُ .
وَالْحَمَامَةُ تَقْرَأُ الرَّيَّةَ .
وَالْمُسَكَّاءُ ، فِي صَوْتِهِ تَرْيَمٌ .

الْأَنْبَارُ : أَهْرَاءُ الطَّعَامِ ؛

وَاحِدُهَا : نَبْرٌ .

وَيُجْمَعُ : أَنْبَارٌ ، يَجْمَعُ الْجَمْعُ .

وُسْمَى الْمُرْمِي : نَبْرًا ؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا
صُبَّ فِي مَوْضِعِهِ أَنْتَبَرَ ، أَيْ أَرْتَفَعَ .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِلنَّبْزِ
الْمُتَمَوِّزِ .

قَالَ : وَالنَّبْزَةُ : صَبِيحَةُ الْفَزَعِ .

وَالنَّبْزَةُ : الْهَمْزَةُ .

يُقَالُ : نَبَزْتُ الْحَرْفَ ، إِذَا هَمَزْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لِمَا قِيلَ لَهُ : يَا نَبِيُّ اللَّهِ .
قَالَ : إِنَّا مَعَشَرُ قُرَيْشٍ لَا نَنْبِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُلْجِرِحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ
الْحَوْلِ ، أَيْ يَرِمُ وَيَنْفُطُ .

[بَنَر]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
لِلنَّبْزِ الْخُتْبَةُ .

قلت : وهذا جَهِل بكلام القرب ، والواو
دَخَلت للاختصاص ، وإن عُطِفَ بها . والعرب
تَذَكِّرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْتَصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا ،
تَفْضِيلًا لَهُ وَلِتَبِيهَا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ،
وهو من الجملة ؛ ومنه قول الله عز وجل :
(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) (٢)
فقد أَمَرَهُم بِالصَّلَوَاتِ جُمْلَةً ، ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى
تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالْفَأْكِيدِ ، وكذلك
أَعَادَ النَّخْلَ وَالرُّمَانَ تَرْغِييًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا ؛
ومن هذا قوله عز وجل : (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) (٣) ،
فقد عُلِمَ أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ ،
وَأُعِيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا
مِنْ خَالِقِهِمَا .

وَرُمَانٌ ، بفتح الراء : موضع .

وَيُقَالُ لِمَنْبَتِ الرُّمَانِ : مَرْمَنَةٌ ، إِذَا كَثُرَ
فِيهِ أَصُولُهُ .

وَالرُّمَانَةُ ، تُصَغَّرُ : رُمَيْمِيَّةٌ .

(٢) البقرة : ٢٣٨ .

(٣) البقرة : ٩٨ .

وَالْقَوْسُ وَالْعُودُ مَا اسْتَلْذَذَتْ صَوْتُهُ فَهُوَ
تَرَنِيمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجُنْدُبَ :

كَانَ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مُقْطِفٍ عَجَلٍ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرَنِيمٌ
أَرَادَ بـ « بُرْدِيهِ » : جَنَاحِيهِ . وَلَهُ صَرِيرٌ
يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ ، وَجَعَلَهُ تَرَنِيمًا .

ثُمَّ لَبَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرُّمُّمُ :
الْمُغَنِّيَاتُ الْمُجِيدَاتُ .

قَالَ : وَالرُّمُّمُ : الْجَوَارِي الْكَيْسَاتُ .

[دمن]

الرُّمَّانُ ، مَعْرُوفٌ ، مِنَ الْقَوَاحِ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْجَنَانِ : (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ) (١) .

يَقُولُ الْقَائِلُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ
وَحُدُودَهَا : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ « فِيهِمَا
فَاكِهَةٌ » ثُمَّ قَالَ « وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » دَلَّ بِالْوَاوِ
أَنَّ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ غَيْرَ الْفَاكِهَةِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ
تَمَطُّفٌ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ .

(١) الرحمن : ٦٨ .

[مرن]

قال الليث: مَرَنَ الشيء يَمْرُنُ مَرْوَنًا ،
إذا اسْتَمَرَّ وهو لَيِّنٌ في صَلَابة .

ومَرَّنتَ يدُ فلانٍ على العمل ، أى
صَلَّبت وأَسْتَمَرَّت .

ومَرَّنَ وجهُ الرَّجُلِ على هذا الأمر ؛

ولأنه لَمَمَرَّنُ الوجه ؛ قال رؤبة :

* فِرَارُ خَصْمٍ مَعْلٍ مُمَرَّنٍ *

والمصدر : المرونة .

وقال شير : مَرَّنتَ الجلدَ أمرنه مَرَنًا ،
ومَرَّنتُهُ تمرينًا .

وقد مَرَّنَ الجلد ، أى لَانَ .

وأَمَرَّنتَ الرَّجُلَ بالقول ، حتى مَرَّنَ ،
أى لَانَ .

وقد مَرَّئُوهُ ، أى لَيَّئُوهُ .

وناقة مُمَارِنٌ : ذَكُولٌ مَرْكُوبَةٌ .

والمارينُ : ما لَانَ مِنَ الأنف .

وقال الفراء : يقال : مَرَّدَ فلانٌ على
الكلام ، ومَرَّنَ ، إذا اسْتَمَرَّ فلم يَنْجِعْ فيه .

وقال أبو عبيد : مَرَّنتُ الناقةَ أمرُئَها
مَرَنًا ، إذا دَهنتَ أسفلَ خُفِّها بدهنٍ من
حَفَى بها .

وقال الأصمعي : يقال للناقة إذا ضَرَبَها
الفحل مِراراً فلم تَلْقَحْ : مُمَارِنٌ ؛
وقد مارَّنت مِرَانًا .

ونحو ذلك قال ابن شميل .

قال : وناقةٌ مُمرَّانٌ ، إذا كانت لا تَلْقَحُ .

قال أبو عمرو : الثَّمرين : أن يَحْفَى الدابةُ
فيرقَ حافِرُهُ فتدَهَنه بدهنٍ ، أو تَطْلِيه بأخفاء
البَقَر وهي حارَّة ؛ وقال ابن مُقْبِل يصف باطن
مَنْسِمِ البعير :

فَرُخْنَا بَرَى كُلُّ أَيْدِيهَا

سَرِيحًا تَخْدَمُ بَعْدَ الرُّونِ

وقال أبو الهيثم : المَرْنُ : العمل بما
يُمَرَّنُها ، وهو أن يَدَهَنَ خُفَّها .

وقال ابن مُقْبِل أيضاً :

يَا دَارَ سَلَى خَلَاءَ لَا أَكَلَّهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّبْنَ

قال أبو عمرو : المرانة هَضْبَةٌ من هَضَبَات
بني عَجَلان ، يُريد : لا أَكَلَفْها أَنْ تَبْرَحَ
ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر .

وقال الأصمعي : المرانة : اسم ناقة كانت
هاديةً بالطريق .

وقال : الدين : العهد والأمر الذي كانت
تعمده .

ويقال : المرانة : السكوت الذي مرّنت
عليه الدّار .

وقيل : المرانة : مفرقتها .

أبو عبيد : يقال ما زال ذلك دينك ،
ودأبك ، ومريتك ، وديدتك ، أي عادتك .

وقال ابن السكيت : الأثران : عصبُ
الذراعين ؛ وأنشد بيت الجعدي :

فأدَلَّ العَيْرُ حتى خِلته

فقص الأثران بعدد وفي شكل

قال صَخِي إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلًا

ما تراه شأته قلت أدل

قال : أدل ، من الإدلال .

وأنشد غيره لَطَلَقَ بن عَدِي :

* نَهْدُ القليل سالم الأثران *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يومُ مَرْنٍ ،
إذا كان ذا كُسوةٍ وخَلَع .

ويومُ مَرْنٍ ، إذا كان ذافرار من العدو .

[نمر]

قال الليث : النَمِيرُ : سَبْعُ أَخْبَثٍ من
الأسد .

ويقال للرجل السيء المخلوق : قد نَمِرَ ،
وتنَمَّرَ .

ونَمَّرَ وجهه ، أي غيَّره وعَبَّسه .

قال : والنمير من الماء : العذب .

قال أبو عبيد : النَمِيرُ : الماء الزاكِي في
في الماشية النامي .

وقال الأصمعي : النَمِيرُ : النامي ، عَذْبًا كان
أو غير عذب .

أبو تراب : نَمَرٌ في الجبل والشجر ،
ونَمَلٌ ، إذا علا فيها .

رف ت	وقال الفراء : إذا كان الجمع قد سُمي به
مهمل .	نسبت إليه فقلت في « أنمار » : أنماري ،
رف م	وفي « معافر » : معافري ؛ فإذا كان الجمع غير
رف — فرم	مُسَمًى به نسبت إلى واحد ، فقلت : نقيبي ،
[رفم]	وعريبي ، ومنسكي .
أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :	وقال ابن الأعرابي : النمرة : البلق .
الرفم : التميم التام .	والنمرة : المصبية .
[فرم]	والنمرة : بُردة مُحَطَّطة .
قال : والفرم للمرأة : ما تَتَضَيَّقُ به .	والنمرة : الأنثى من النمر .
وقال في موضع آخر : التفریب ،	والنسبة إلى النمر بن قاسط : نمرى ،
والتفریم : بالباء والميم : تضيق المرأة فلهما	بفتح الميم .
بمعجم الزبيد .	ونمار : أسم قبيلة .
وقال الليث وغيره : هو الفرام .	وفي الحديث : فجاء قوم مجتبي النار ،
وقد استقرمت المرأة ، فهي مستقرمة ،	أى جاء قوم لا يسو أزر من صوف
إذا أحتشت .	مُحَطَّطه .
وقال أبو عبيدة : الفرَم من الحياض :	كُل شملة مُحَطَّطة من مآزر الأعراب ،
المملوء ، بالفاء في لغة هذيل ؛ وأنشد :	فهي : نمره ؛
* حياضها مُفرمة مطبَّعة * .	وجمعها : نمار .
	يقال : اجتنب فلان ثوبا ، إذا لبسه .

ويقال : أفترمت الحوض ، وأفتمته ،
وأفأتمته ، إذا ملأته .

وقال أبو زيد : الفِرَامَة : الخرقَةُ التي
تَحْمِلُهَا الْمَرْأَةُ فِي قَرْجِهَا .

واللَّجَام : الخرقَةُ التي تشدُّها من أسفلها
إلى سُرَّتِهَا .

وقال غيره الفِرَام : أن تَحْيِضَ الْمَرْأَةُ
وتَحْتَشِي بِالْخِرْقَةِ .

وقد أفترمت ؛ قال الشاعر :

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأُمِّ الْفُلَامِ

مَتَى مَا تَجِدُهَا فَارِمًا تَفْتَرِمُ

ر ب م

برم — ر ب م :

[برم]

الْبَرْمُ : قُدُورٌ مِنْ حِجَارَةٍ ؛

الوَاحِدَةُ : بُرْمَةٌ ؛

وَرُبَّمَا جُمِعَتْ : بِرَامًا ، وَبُرْمًا .

الْلَيْث : الْبَرْمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ

فِي اللَّيْسِرِ ؛ وَجَمَعَهُ : أَبْرَامُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَقَبَ الْقُدُورُ عُدِدَنَ مَا لَا

تَحْتُ حَلَالِئِلَ الْأَبْرَامِ عِرْمِي

ويقال : بَرِمْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ ضَجِرْتُ .

وَأَبْرَمَنِي فَلَانٌ لِأَبْرَامَا .

وقد تَبَرَّمْتُ بِهِ تَبَرُّمًا .

ويقال : لَا تُبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فَضُولِكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِيمُ : خَيْطٌ فِيهِ أَلْوَانٌ

تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا .

وقال الليث : الْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ

خَرَزٌ فَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

* إِذَا الْمَرْءُ ضَعُ الْعَرْجَاءَ جَالَ بَرِيمُهَا ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : الْبَرِيمَانُ : الْجِيْشَانُ ،

عَرَبٌ وَعَجَمٌ .

قال : وَالْبُرْمُ : الْقَوْمُ السَّيِّئُ الْإِخْلَاقِ .

ابن السَّكَيْتِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، يَقَالُ :

(١) صدره :

* وَقَائِلُهُ نَمُ الْفَقَى أَلَتْ مِنْ فَنِي *

وَالْبَيْتُ لِلْكُرُوسِ بْنِ حَصْنِ (اللسان : برم) .

أشبو لنا من بريمتها ، أى من الكبد
والسنام ، قالت ليلي الأخلية :

يايتها السدم الملوى رأسه

ليثود من أهل الحجاز بريما

أرادت : جيشا ذالوتين .

وكل ذى لوتين : بريم .

وقال ابن الأعرابي : البريم : خيطان
يكونان من لوتين .

والبريم : ضوء الشمس مع بقية سواد
الليل .

والبريم : القطيع من القم من ضأن
ومغزى .

والبريم : ثوب فيه قز وكتان .

والبريم : خيط يقتل على طاقين .

يقال : برمته ، وأبرمته .

قال : والمبرم : الذى يسوى البرام
وينحتها ويقطعها .

قال أبو بكر فى قولهم : فلان مبرم :

المبرم : النقييل الذى كأنه يقطع من
الذين يجالسهم شيئا ، من استئقالهم إياه ،
بمنزلة « المبرم » : الذى يقطع حجارة البرام
من جبلها .

وقال أبو عبيدة : المبرم : الفث الحديث
الذى يحدث الناس بالأحاديث التى لا فائدة
فيها ولا معنى لها ، أخذ من « المبرم » الذى
يجنى البرم ، وهو ثمر الأراك ، لا طعم له ولا
حلاوة ولا حوضة ولا معنى له .

وقال الأصمى : المبرم : الذى هو كحل
على أصحابه لا تنفع عنده ولا خير ، بمنزلة
« البرم » الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر
ويأكل معهم من لحمه .

قال ابن السكيت فى قوله :

* والبايعات بشطى نخلة البرما *

قال : البرم ، يريد : البرام .

يقال : برم و برم ؛ إذا كن قليلا .

فإذا كن كثيرا ، فهى برم .

مثل : حرف ، وحرف ؛ وقال طرفة :

جاءوا إليك بكلّ أزملة

شعفاء تحيل منقع البرم

قال : والبرم : تمرُّ الأراك .

فإذا أدرك ، فهو مرّد .

وإذا أسودّ ، فهو كبّاث ، وبرير .

والبرام : القراد ، وهو القرشام .

والبرم : الكحل المذاب .

قلت : ورواه بعضهم : صبّ في أذنه

البرم .

وقال ابن الأعرابي : البرم : البرطيل .

وقال أبو عبيدة ، قال أبو عبيد : البرم

عتلة النجار .

أوقال : عتلة النجار : البرم .

وحدثني أبو سعيد الهمداني ، قال حدثنا

الحاربي ، قال حدثنا ليث ، عن عمرو مولى

المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استمع

إلى حديث قوم وهم له كارهون ملاّ الله يمينه

من البرم والآك .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : البرم : تمر

الطلح ؛

واحدته : برمة .

شمر ، عن ابن الأعرابي : العلقمة من الطلح :

ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبه اللوباء .

وقال غيره : أبرمت الأمر ، إذا أحكمته .

والأصل فيه : إبرام القتل ، إذا كان

ذا طاقين .

[برم]

أهمله الليث .

وقال ابن الأعرابي : البرم : الكلاء

المقتل .

أَبْوَابُ الشَّلَاثِ الْمَعْمُولِ

والضَّبُّ أَخْرَشَ الذَّنْبَ خَشْفَهُ مُفَقَّرَهُ ،
ولونه إلى الصُّحْمَةِ ، وهي غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا ،
وإذا سَمِنَ أَصْفَرَ صَدْرَهُ ، ولا يأكل إلا
الجنادب والدُّبَاءَ والمُشْبَ ، ولا يأكل
الهُوَامَ .

وأما الْوَرَلُ فإنه يأكل المقارب والحيات
والحرابي والخنافس ؛ ولحمه دِرْيَاقٌ ؛ والنساء
يَنْسَمْنَ بِلَحْمِهِ .

[رول]

أبو عُبَيْد ، عن الأعمى : رَوَّلْتُ الْخَبْزَ
بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكِ تَرْوِيلًا ، إِذَا دَلَّكَتَهُ بِهِ ؛
قال : وَرَوَّلَ الْفَرَسُ ، إِذَا أَدَلَّى لِيَبُولَ .
شِير : التَّرْوِيلُ ؛ أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطِّعًا
مُضْطَرِبًا .

قال : وقال ابن الأعرابي : المَرَوَّلُ : الذي
يَسْتَرْخِي ذَكَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُيُوتَهَا زُجْجِيلاً
طَفَنَتْشَلًّا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا

رول وای

ورل — رول

[ورل]

قال اللَّيْثُ : الْوَرَلُ : شَيْءٌ عَلَى خِلْقَةِ
الضَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الرَّمَالِ
وَالصَّحَارَى ؛

والجمع : الْوَرَلَانُ ؛

والعدد : أَوْرَالُ .

قلت : الْوَرَلُ ، سَبِطٌ انْخَلَقَ طَوِيلُ
الذَّنْبِ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ . وَرُبَّ وَرَلٍ
يُرْبِي طُولُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ .

وأما ذَنْبُ الضَّبِّ فهو ذُو عُقْدٍ ، وَأَطْوَلُ
مَا يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ .

وَالْعَرَبُ تَسْتَعْبِثُ الْوَرَلَ وَتَسْتَعْقِذُهُ
فَلَا تَأْكُلُهُ .

وأما الضَّبُّ فإنهم يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ
وَأَسْكَلَهُ .

مُرُوْلًا مِنْ دُونِهَا تَرْوِيْلًا

قالت له مقالة ترسيلا

* لَيْسَتْ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيْلًا *

وقال ابن الأعرابي : الرّواويل : أسنان
صغار تنبت في أصول الأسنان الكبّار حتى
يسقطن .

وقال الأصمعي : الرّوّال والرّوول :
لعاب الدّوابّ والصّبيان ؛ وأنكر أن يكون
زيادة في الأسنان .

وقال الليث : الرّوّال : بُزاق الدابة .

يُقال : هو يُرْوِل في مَخْلَاته .

قال : والرّائل ، والرّائلة : سِنَّ تَنْبِت
للدابة تمنعه من الشّراب والقضم ؛ وأنشد :

* يَظَلُّ يَكْسُوها الرّوّال الرّائِلًا *

قلت : أراد به «الرّوّال الرّائل» : اللّعب
القاطر من فيه .

هكذا قاله أبو عمرو .

والرّائل : فرخ النّعام ؛

والجمع : الرّئال .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الرّوّل ،
الرّجل الكثير الرّوّال ، وهو اللّعب .

والرّول : النّاعِمُ الإِدَام ؛

والرّوّل : القرس الكثير التّحصّن .

رن وای

ران — يرن — رنا — ورن — نار

[ران]

قال الله عزّ وجلّ : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) :

قال الفراء : يقول : كَثُرَت المَعاصي
منهم والدُّئوب فأحاطت بقلوبهم ، فذلك
الرّين عليها .

وجاء في الحديث أن عُمر قال في أُسَيْفِيع
جُهِينَه لَمَّا رَكِبَه الدّين : أصبح قد رين به .

يقول : قد أحاط بما له الدّين ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

* ضَحِيَتْ حَتَّى أَظْهَرَتْ وَرِينَ بِي *

يقول : حتى غلبت من الإغبياء .

وكذلك غلبت الدين ، وغلبت الذنوب .

وروى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) ، فقال : هو العبد يُذنب الذنوب فتغشيت في قلبه نُكُتة سوداء ، فإن تاب منها صُفِّلَ قلبه وإن عاد نُكِتت أخرى حتى يسود القلب ، فذلك الرين .

وقال أبو معاذ النحوي : الرين : أن يسود القلب من الذنوب . والطبع : أن يطبع على القلب ، وهو أشد من الرين ، وهو الختم . قال : والإفقال أشد من الطبع ، وهو أن يُقفل على القلب .

وقال الزجاج في قوله تعالى : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)^(١) يقال : ران على قلبه الذنوب يرين ريناً ، إذ غشى على قلبه .

قال : والرّين ، كالصدأ يَفْشَى القلب .

(١) المطففين : ١٤ .

وفي حديث مُهر أنه قال : ألا إن الأسنفع أسنفع جُهينة رضى من دينه وأمانته بأن يُقال : سبق الحاج فادان مُعرضاً وأصبح قد رين به .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال : رين بالرجل ريناً ، إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به .

قال : وقال العتابي ، عن ابن الأعرابي : رين به : أنقطع به .

قال أبو عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك ، وران عليك ؛ وأنشد لأبي زبيد :

ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَلْ
سَرُّ وَأَنْ لَا تَرِيَهُ بِاتِّقَاءِ

قال : رانت به الخمر ، أى غلبت على قلبه وعقله .

وقال : قال الأموي : يُقال : أران القوم فهم مرينون ، إذا هلك مواشيهم وهزلت .

قال أبو عبيد : وهذا أيضا من الأمر
الذى أتاها مما يفلهم فلا يستطيعون أحتماله .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرينة : الخمرة ؛
وجمعها : رينات .
والرئون : الشدة ؛
وجمعها : رؤون .
والرئين : سواد القلب ؛
وجمعها : ريان .

[برن]

أبو عبيد ، عن القراء : البرنا ، بضم الياء
وهز الألف والقصر : الحناء .
وقال غيره : البرون : ماء الفحل .

[رنا]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرنوة ، اللامحة ؛
وجمعها : رنوات .
والرنوناة : الكأس الدائمة على الشرب ؛
وجمعها : رنونايات .
قال : والرنا : الصوت ؛
وجمعها : أرنية .

أبو عبيد ، عن الأموي : الرنا :
الصوت ، ممدود .

وقال شمير : سألت الرشي عن « الرنا »
الصوت ، بضم الراء ، فلم يعرفه ، وقال : الرنا ،
بالفتح : الجال ، عن أبي زيد .

وأخبرني المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن
« الرنا » و « الرنا » بالمعنيين اللذين
حكاهما شمير ، فلم يعرف واحدا منهما .

قلت : « والرنا » : بمعنى الصوت ، ممدود ،
صحيح .

وقال مُبشكر الأعرابي : حدثني فلان
فرنوت إلى حديثه ، أى لموت به .

وقال : أسأل الله أن يُرنيكم إلى
الطاعة ، أى يصيركم إليها حتى تسكتوا
وتدوموا عليها .

وكأس رنوناة : دائمة ؛ وقال ابن أحرر :
مدت عليها الملك أطنابها
كأس رنوناة وطريف طير
أراد : مدت كأس رنوناة عليه أطناب
الملك ، فذكر « الملك » ثم ذكر « أطنابه » .

ومثله قوله :

* فوددت تفتد برذماها *

أراد : وَرَدَتْ بَرْدَ ماءٍ تَقْعَدُ .

ومثله قول الله عز وجل : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)^(١) .

أى أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُسَمَّى هذا الْبَدَلُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأْسُ رَنَوْنَةٍ وَطِرْفُ طَيْرٍ
أى الْمَلِكُ هِىَ الْكَأْسُ . وَرَفَعَ « الْمَلِكُ »
بـ « بَنَتْ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانُ رَنَوْنُ فُلَانَةٍ ، إِذَا كَانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا .

وَفَلَانُ رَنَوْنُ الْأَمَانِيِّ ، أى صَاحِبُ أَمَانِيٍّ
يَتَوَقَّعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبِي إِنِّى أَرْنُوكَ مَا

لَا تَحْزَمَانِي إِنِّى أَرْجُوكَ مَا

قَالَ : وَرَنَا إِلَيْهَا يَرْنُونُوا ، وَرَنَى ،

(١) السجدة : ٧ .

مَقْصُورٌ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ
وَجَدَّ الرَّنَى فَصَّلَنَّهُ بِأَتْنَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَنَى فُلَانٌ : أَدَامَ النَّظَرَ
إِلَى مَنْ يُحِبُّ .

[أرن]

تَعَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْنَةُ :
الْجُبْنُ الرَّطْبُ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرْنٌ .

قَالَ : وَالْأَرَانِي : الْجُبْنُ الرَّطْبُ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرَانِي .

وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرُنٌ .

وَالْإِرَانُ : الْجِنَازَةُ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرُنٌ .

وَالْأَرُونُ : السُّمُّ ؛
وَجَمْعُهَا : أَرُنٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَرُونُ : دِمَاحُ الْفِيلِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ الْعَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ

وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْأَرُونُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرَانُ : خَشَبٌ يُشَدُّ بِفَعْفَعِهِ

إلى بعض يحمل فيه الموتى ؛ وقال الأغشى :

أثرت في جناحين كإران الـ

سنت عولين فوق عوج رسالـ

وقيل : الإران : تأبوت الموتى .

قال : وقال القراء : الأرن : النشاط ؛

وقد أرن يأرن أرنًا .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي قال : قال أبو الجراح : الأرنه :

الجن الرطب .

ويقال : حب يلقى في اللبن فينتفخ ،

ويسمى ذلك البياض : أرنه ؛ وأنشد :

* هـدان كسحم الأرنه المتخرج *

قال : والأراني : حب بقل يطرح

في اللبن فيجبهه .

وقوله : هـدان : نوام لا يملى

ولا يبيكر لحاجته ؛ وقد تهـدان ، ويقال :

هو مهـدون ؛ قال :

* ولم يموّد نومة المهـدون *

ابن السكيت : الأرائى : جناة تمر

الضعة ، نبت ، في باب فعالى .

أبو (١) عبيد، عن الكسائي وأبي زيد :

يوم أرونان ، ليلة أرونانة : شديدة

الحر والغم .

وأخبرني الإيادي ، عن ثمر ، قال : يوم

أرونان ، إذا كان ناعما ؛ وأنشد فيه بيتا

للنابغة الجعدي :

هذا ويوم لنا قصير

جم المآهى أرونان

قال : وهذا من الأضداد ، فهذا البيت

في الفرح .

وقال الآخر (٢) :

فظلّ لِنِسوة الثمان منا

على سقوان يوم أرونان

قال : أراد : يوم أروناني ، بتشديد ياء

النسبة ، تخفف ياء النسبة ، كما قال الآخر :

(١) الكلام من هنا إلى قوله « يتردى أروان »

أبيته ابن منظور في « رون » .

(٢) هو النابغة الجعدي : (اللسان : رون) .

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفَارُوقِ تَعْرِفُهُ

إِلَّا الدُّنْيَى وَالْأَرْضَ الْوَحْدَةَ
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُبْكِرُ أَنْ يَكُونَ
« الْأَرْوَانُ » فِي غَيْرِ مَعْنَى : الْغَمِّ وَالشَّدَّةِ ،
وَأَنْكَرَ الْهَيْثَمُ الَّذِي أُحْتَجَّ بِهِ شَمْرٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَوْمَ أَرْوَانُ ،
مَأْخُذٌ مِنْ « الرُّونِ » وَهُوَ الشَّدَّةُ ؛
وَجَمْعُهُ : رُؤُونٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ طُبَّ - أَيْ سَحِرَ - وَدُفِنَ سِحْرُهُ فِي
بَثْرَى أَرْوَانَ .

وَالْمِثْرَانُ : كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ ؛
وَجَمْعُهُ : الْمِثَارِينَ ، وَالْمَآرِينَ .
عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرُّوْنَةُ : الشَّدَّةُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّزْوَةُ : حَجَرٌ
أَمْبِيضٌ رَقِيقٌ ، وَرَبْمَا ذُكِّي بِهِ (٢) .

قَالَ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ
لِذِي الْقَعْدَةِ : وَزْنَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : وَزَنَاتٌ ؛ وَشَهْرٌ

جُمَادَى : رُئِي ؛ وَجَمْعُهَا : رُئِيَّاتٌ (٣) .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرٍ فِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ
شَمْرٍ : حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْبَنَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ
الْإِبِلِ .

قَالَ شَمْرٌ : رَوَى الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ عَنْ أَبِي وَجْرَةَ .

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ
عَنْ « الْأَرْبَنَةِ » فَقَالَ : تَبَّتْ .

قَالَ شَمْرٌ : وَهُوَ عِنْدِي « الْأَرْبَنَةُ » ، سَمِعْتُ
ذَلِكَ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ،
بِطَنْ مَرَّةً .

قَالَ : وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُ الْخَطْمِيَّ عَرِيضَ
الْوَرَقِ .

قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ
كِنَانَةَ يَقُولُونَ : هُوَ الْأَرِينُ .

وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مُرَّةٍ : هِيَ
الْأَرْبَنَةُ ، وَهِيَ خَطْمِيَّتُنَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ .

(١) هذه العبارة مكانها في اللسان « رون » .

(٢) هذه العبارة مكانها في اللسان « نرا » .

(٣) لم يذكر ابن منظور هذه العبارة في « أرن »
ولمَّا ذَكَرَهَا فِي « رنا » وَ « رون » وَ « ورن » .

قلت : وهذا الذي حكاه « شمر » صحيح ،
والذي روى عن الأصمعي أنه : الأرنبة ، من
الأرانب ، غير صحيح ، وشمر متقن . وقد
عنى بهذا الحرف فسأل عنه غير واحد من
الأعراب حتى أحكمه . والرواة ربما صحفوا
وغيروا .

ولم أسمع « الأرنبة » في باب النّبات من
أحد ولا رأيته في نهوت البادية ، وهو خطأ
عندي ، وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي
أيضاً « الأرنبة » وهو غير صحيح .

[نار]

أبن المظفر : النور : الضياء ؛
والفعل : نار ، وأنار .

وفي الحديث : قرّض عمر بن الخطاب
للجعد ثم أنارها .

زيد بن ثابت : أى نورها وأوضحها .

قال : والمغارة : الشمعة ذات السراج .

وللنارة أيضاً : التي يوضع عليها السراج ؛

وأُنشد (١) :

* فيها سِنَانٌ كَالْمَغَارَةِ أَضْلَعُ *

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ .

المنار : العلم والحد بين الأرضين .

ومَنَارُ الْحَرَمِ : أعلامه التي ضربها إبراهيم
صلى الله عليه وسلم على أقطار الحرم ونواحيه ،
وبها تُعرف حدود الحرم من حدود الحِلِّ .

ويحتمل معنى قوله « لعن الله من غيّر منار
الأرض » أراد به : منار الحرم .

ويجوز أن يكون : لعن الله من غيّر تخوم
الأرض ، وهو أن يفتطع طائفة من أرض
جاره ، أو يُحوّل الحد من مكانه .

وروى شمر ، عن الأصمعي : المنار :
العلم يُجمل للطريق ؛

أو الحد للأرضين من طين وثراب .

(١) هو أبو ذؤيب . وسدر هذا المعجز :

* وكلامها في كفه يزنية *

(الديوان : ٢٠ - اللسان : نار) .

وَيُقَالُ لِلنَّارِ الَّتِي يُؤْذَنُ عَلَيْهَا : الْمِثْدَنَةُ ؛
وَأُنْشِدَ :

لَمَكَتْ فِي مَنَاسِمِهَا مَنَارٌ
إِلَى عَدَنَانَ وَاضِحَةُ السَّبِيلِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ رَسْمٍ بِمِكَوْتِي ،
فَهُوَ نَارٌ ؛

وَمَا كَانَ بَغِيرَ مِكَوْتِي ، فَهُوَ حَرَقٌ ،
وَقَرْنَعٌ ، وَقَرْنَمٌ ، وَحَزْزٌ ، وَزَنْمٌ .

ثَعَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّارُ : السِّمَةُ ؛
وَجَمْعُهَا : نِيَارٌ .

وَقَالَ : وَجَمْعُ النَّارِ الْحَرَقَةُ : نِيرَانٌ .

وَجَمْعُ النَّوْرِ : أَنْوَارٌ .

وَالنُّورُ : حُسْنُ النَّبَاتِ وَطُولُهُ ؛

وَجَمْعُهُ : نَوَارَةٌ .

وَالنَّيِّرُ : الْعَلَمُ ؛

وَجَمْعُهُ : أَنْيَارٌ .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ ؟

أَيُّ مَا سَمَّيْتُهَا ؟ سَمَّيْتُ نَارًا لِأَنَّهَا بِالنَّارِ تُوسَمُ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى سَقَوْا آبَاءَهُمْ بِالنَّارِ

وَالنَّارُ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أَيُّ سَقَوْا إِبِلَهُمْ بِالسِّمَةِ ، أَيْ إِذَا نَظَرُوا
فِي سِمَةِ صَاحِبِهَا عُرِفَ فَسُقِيَتْ وَقُدِّمَتْ عَلَى
غَيْرِهَا لِكَرَمِ صَاحِبِهَا عَلَيْهِمْ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : نِجَارُهَا نَارُهَا ، أَيْ سَمَّيْتُهَا
تَدَلُّ عَلَى نِجَارِهَا . يَنْفَى الْإِبِلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ إِبِلًا ، سِمَاتُهَا مُخْتَلِفَةٌ :

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا

وَنَارُ إِبِلِ الْعَالِمِينَ نَارُهَا

يَقُولُ : اخْتَلَفَتْ سِمَاتُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ
قَبَائِلِ شَتَّى ، فَأَغْيِزَ عَلَى سَرَّحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وَأَجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهَا سِمَاتُ تِلْكَ
الْقَبَائِلِ كُلُّهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* حَتَّى سَقَوْا آبَاءَهُمْ بِالنَّارِ *

يَقُولُ : لَمَّا عَرَفَ أَصْحَابُ الْمَاءِ سِمَتَهَا
سَقَوْهَا لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ النَّارِ .

ونارُ الْمُهْوَلُ : نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يُوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها مِلْحًا يَفْقَحُ، يَهْوُلُون بذلك تأكيداً للحلف .

والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره ، وأوقد ناراً لإنه .

وأخبرني المندري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : قالت العَمَيْلِيَّة : كان الرَّجُل إذا خِفْنَا شَرَّهُ فتحوّل عنا أوقدنا خلفه ناراً .

قال : فقلتُ لها : ولم ذلك ؟

قالت : ليتحوّل ضبعهم معهم ، أي شَرِّهم ؛ وأنشدني بعضهم :

وجَمَّة أقوام حَمَلَتْ ولم أكن

كموقد نارٍ إثم للتقدم

الجمّة : قومٌ تَحْمَلُوا حِمَالَةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها ، فأخبر أنه حَمَل من الجمّة ما تَحْمَلُوا من الدِّمَات . قال : ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على إثم .

ونار الحُبَاب : قد مرّ تفسيره في كتاب « الحاء » .

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا بنار المُشْرِكِينَ .

فقال : « النار » ها هنا : الرأي ، أي لا تُشاوِروهم .

وأما حديثهم الآخر : أنا برىء من كُلِّ مُسْلِمٍ مع مُشْرِكٍ . ثم قال : لا تراءى ناراًهما .

فإنه كره النُّزُول في جوار المُشْرِكِينَ ، لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وَكَّده فقال : لا تراءى ناراهما ، أي لا يَنْزِل المُسْلِمُ بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نارَ مُشْرِكٍ ، لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يدُّ على مَنْ سِوَاهُمْ .

وروى عن ابن عمر أنه قال : لولا أن عُمر نهى عن النَّيِّر لم نَرِ بِالْعَلَمِ بَأْسًا ، ولكنه نهى عن النَّيِّر .

قال شير : قال أبو زيد : نِرْتُ الثوب أُنِيرُهُ نَيْرًا .

والاسم : النَّيِّرَة ، وهي الخيوط والقصبه إذا اجتمعتا ، فإذا أفرقتا سُمِّيت الخيوطه :

خِيُوطَةٌ ؛ وَالْقَصَبَةُ : قَصَبَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ عَصَا
فَعَصَا .

قال : وَعَلِمَ الثَّوْبَ : نِيرٌ ؛

والجَع : أَنْيَارٌ ؛

وَنِيرَتِ الثَّوْبَ تَنْيِيرًا ؛

وَالْأَسْمُ : النَّيِّرُ .

تقول : نِيرْتُ الثَّوْبَ ، وَأَنْزَرْتُهُ ، وَنِيرْتُهُ ،
إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عَلَمًا ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَلَى أَفْرَيْنَا نِيرٍ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ ^(١) *

قال : وَالنَّيِّرَةُ أَيْضًا : مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ
يَنْسَجُ بِهَا ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَزِضَةُ .

ويقال للرجل : مَا أَنْتَ بِسَدَاقِهِ وَلَا لِحْمَةٍ
وَلَا نِيرَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛
قال الكُمَيْتُ :

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تَسُدُّوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

(١) صدره :

* فَنَسِيتُ بِهَا تَعْمَى تَجَرُّ وَرَاءَهَا *

وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئٍ الْفَيْسِ .

يقول : إِذَا فَعَلْتُمْ فَعَلًا أَبْرَمْتُمُوهُ .

قال : وَالطَّرَّةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى : النَّيِّرُ ،
تَشْبِيهَاً بِنِيرِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الْحَاشِيَةِ ؛
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ أَمَّا جَنَابُهُ

فَوَعَتْهُ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ

وَجَنَابُهُ : مَا قَرَبَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَعَتْهُ يَشْتَدُّ
فِيهِ الْمَشْيُ ؛ وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوءِ فَهُوَ
مُمْتَنٌّ لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ .

وقال غيره : يَقَالُ لِلْخَشْبَةِ الْمُعْتَزِضَةِ عَلَى
عُنُقِ الثَّوْرَيْنِ الْمُقَرُونَيْنِ لِلْحَرَاثَةِ : نَيْرٌ .

وَيُقَالُ لِلْحُجْمَةِ الثَّوْبِ : نَيْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ .
ابن الأعرابي :

أَلَا هَلْ تُتْبِلِفْنِيهَا

عَلَى اللَّيَّانِ وَالضُّفْنَةِ

فَلَاةَ ذَاتِ نَيْرَيْنِ

بِمَرْوٍ سَمَحُهَا رَنَّةٌ

تَحَالُ بِهَا إِذَا غَضِبْتَ

حَمَاةَ فَاضَحَّتْ رِكْنَةٌ

يُقال : ناقة ذات نَيْرَيْنِ ، إذا حَمَلَتْ
شَحْمًا على شَحْمٍ كان قبل ذلك .

وأصل هذا من قولهم : ثوبٌ ذو نَيْرَيْنِ ،
إذا نُسِجَ على خَيْطَيْنِ ، وهو الذي يُقال له :
ديابُودُ ، وهو بالفارسية : ذوياف .

ويُقال له في النسيج : المتأمة ، وهو أن
يُنارَ خَيْطَانِ معًا ويُوضع على الحَفْذَةِ خَيْطَانِ .

وأما ما نِيرَ خَيْطًا واحدًا فهو السَّخْلُ .

فإذا كان خيطٌ أبيض وخيطٌ أسود ،
فهو المُقَاناةُ .

ويُقال للعرب الشديدة : ذات نَيْرَيْنِ ؛
وقال الطِّرِمَاحُ :

عدا عن سُليمانى أننى كُلُّ شارقٍ

أهَزَّ لِحَرْبِ ذاتِ نَيْرَيْنِ أَلْتِي

أنشد ابن بُرْزَجَ :

ألم تَسألِ الأخلافَ كيف تَبَدَّلُوا

بأمرٍ أنارُوهُ جميعًا وأَحْمُوا

قال : ويُقال : نائرٌ ونارُوهُ ؛ ومُنِيرٌ

وأنارُوهُ .

ويقال : لَسْتُ في هذا الأمرِ بِمُنِيرٍ ولا
مُنْجِمٍ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : يُقال
للرَّجُلِ : نِرْ نِرْ ، إذا أَمَرْتَهُ بِعَمَلٍ عَلمَ
للمُنْدِيلِ .

والنُّورَةُ مِنَ الحجرِ : الذي يُحْرَقُ وَيُسَوَّى
منه السِّكِّسُ ويُخْلَقُ به شَعَرُ العانةِ :

قال أبو العباس : يُقال : أُنْتَوَّرَ الرَّجُلُ ،
وَأُنْتارَ ، من « النُّورَةِ » .

ولا يُقال : تَنَوَّرَ ، إلَّا عندَ إِبْصارِ النارِ .

وتأمرُ من « النُّورَةِ » فتقول : أُنْتَوَّرَ
يا زَيْدُ ، وَأُنْتَرُ ، كما تقول : أَقْتُولُ وأُقْتَلُ .

وأنشد غيره في « تَنَوَّرِ النارِ » :

فَتَنَوَّرَتْ نارُها مِن بَعِيدٍ

بَحْزِ أَرَايَ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةِ

ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

* كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلتَّنَوَّرِ *

الحرثاني ، عن ابن السَّكَيْتِ : النُّورُ :

ضِدُّ الظُّلْمَةِ .

والنور : جمع « نَوَار » ، وهى الثَّقَرُ
من الظُّبَاءِ وَالْوَحْشِ .

وامرأة نَوَار ، ونساء نُورٍ ، إذا كانت
تَنفِرُ من الرِّبِّية .

وقد نارت تَدُورُ تَوْرًا ، ونَوَارًا ؛ وأنشد
قول المَجَّاجِ :

* يَخْلِطُنَ بِالتَّائِسِ النُّوَارَا *

وقال مالك بن زُعْبَةَ الْبَاهِلَى يُخَاطَبُ
أمرأة :

أَنُورَا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِبٌ حَذِيقُ

وقوله « سَرْعَ مَاذَا » أراد : سَرْعَ ،
تَخَفَّ .

قلت : والنور ، من صفات الله عزَّ وجل ؛
قال الله تعالى : (الله نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ)^(١) .

قيل فى تفسيره : الله هادى أهل السموات
وأهل الأرض .

(١) النور : ٣٥ .

وقيل : أنارها بحكمة بالغة .

وقال ابن عَرَفَةَ : أى مُنُورُ السموات
والأرض ، كما يقولون : فلان غِيَاثُنَا ، أى
مُنِيثُنَا ، وفلان زَادِي ، أى مُزَوِّدِي ؛ قال جرير :

وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ

وَنَبْتُ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَيْقُ

وقوله تعالى : (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ)^(٢) أى مثل نُور هُدهِءٍ فى قلب
المُؤْمِن كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاح .

وقوله تعالى (نُورٌ عَلَى نُورٍ)^(٣) أى
نُور الزَّجَاجَةِ وَنُور المِصْبَاح .

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (قَدْ
جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ)^(٤) قال : النور ، هاهنا :
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والنور : هو الذى يُبَيِّنُ الأشياءَ وَيُرى
الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا .

قال : فمثل ما أتى به النبىِّ صَلَّى الله عليه

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) المائدة : ١٥ .

وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات ،
كثّل النور .

ثم قال : (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ)^(١) .

وفي حديث عليّ : نأثرت الأحكام ،
ومُنِيرات الإسلام .

يريد : الواضحات البَيِّنات .

يقال : نار الشيء ، وأنار ، وأستنار ،
إذا وُضِح .

تعلم ، عن ابن الأعرابي : النَّائِرُ :
الْمُلْتَقَى بَيْنَ النَّاسِ الشُّرُور .

والنَّائِرَةُ : الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ .

والنُّورُ : دُخَانُ الشَّحْمِ .

وَكُنَّ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعْنَ النَّوَّورَ ؛
ومنه قول بشر :

* كَمَا وَشَمَ الرَّأْوَاهِشُ بِالنَّوَّورِ *

(١) المائدة : ١٦ .

وقال الليث : النَّوَّورُ : دُخَانُ الْقَتِيلَةِ
يُتَّخَذُ كَحَلًّا أَوْ وَشَمًا .

قلت : أمّا الكحل فاستعملت أن نساء
العرب أكتحلن بالنَّوَّور ؛ أمّا الوشم به فقد
جاء في أشعارهم ؛ قال لبيد :

أَوْرَجَعَ وَاشْمَةَ أَسِفَ نَوَّورُهَا

كَفَفًا تَمَرَّضَ قَوْقَهْنَ وَشَامُهَا

وقال الليث : النَّائِرَةُ : الْكَائِنَةُ تَقَعُ بَيْنَ
الْقَوْمِ .

وقال غيره : بينهم نائرة ، أى عداوة .

وقال الليث : النَّورُ : نَوَّرَ الشَّجَرُ ؛
وَالْفِعْلُ : التَّنْوِيرُ .

ويقال للنَّورِ : نُورًا أَيْضًا .

وقد نَوَّرَتِ الْأَشْجَارُ تَنْوِيرًا ، إِذَا
أَخْرَجَتْ أَزَاهِيرَهَا .

وجمع : النَّورُ : أَنْوَارُ .

وواحدة النَّوَّارِ : نُورَارَةٌ .

وقال : يقال : فلان يُنَوِّرُ على فلان ،
إِذَا شَبَّهَ عَلَيْهِ أَمْرًا .

قال : وليست هذه الكلمة عربيّة ،
وأصله أن امرأة كانت تُسمى : نُورَة ،
وكانت ساحرة ، ف قيل لمن فعل فِعْلُهَا : قد نَوَّرَ ،
فهو مُنَوَّرٌ .

وفي صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم :
أَنورُ المُتَجَرِّد .

والعرب تقول للحسن المُشْرِق اللون :
أَنور . معناه : إذا تَجَرَّد من ثِيابه كان أَنور
مِلءَ العَيْن . وأراد بالأَنور : النُّور ، فوضع
« أَفعل » موضع « فَعِيل » ، كما قال تعالى :
(وهو أَهْوَنُ عَلَيْهِ)^(١) أى : وهو هَيِّنٌ عليه .

والتَّنوير : وقتُ إِسْفَار الصُّبْح .

يقال : قد نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا .

ويقال : نارُ الشَّيء ، وأَنار ، ونَوَّر ،
وَأَسْتَنار ، بمعنى واحد .

كما يقال : بَانَ الشَّيء ، وَأَبَانَ ، وَبَيَّن ،
وَتَبَيَّن ، وَأَسْتَبَانَ ، بمعنى واحد .

(١) الروم : ٢٧ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النُّورُ :
دُخانُ الشَّحم الذي يَلْتَزِقُ بالطَّسْتِ ؛
وهو المِنَاجُ أيضًا .

ابن هانيء ، عن زيد بن كُثُوفَة ، قال :
عَلِقَ رجلٌ امرأةً فكان يَتَنَوَّرُهَا بالليل ؛
والتَّنَوَّرُ ، مثل التَّضَوُّوْ .

فقيل لها : إن فلانًا يَتَنَوَّرُكَ ، لِتَحْذَرَهُ
فلا يَرى منها إِلَّا حَسَنًا ، فلما سمعت ذلك
رَفَعَتْ مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا ثم قابلته وقالت : يا مُتَنَوِّرًا
هاه ؛ فلما سَمِعَ مقالَها وأَبصر ما فعلت قال :
فبئسما أرى هاه ، وانصرفت نَفْسُهُ عنها .
فصُفِّرَتْ مثلاً لكلِّ مَنْ لا يَتَّقِي قَبِيحًا
ولا يَرْعَوِي لِحْسَن .

[ورن]

قال ابن الأنباري : أَخْبَرَنِي أَبِي عن بعض
شُيُوْخِهِ قال : كانت العرب تُسَمِّي جُمادى
الآخرة : رُنًى ، وذا القعدة : وَرَنَةً ؛ وذا الحِجَّة :
بُرْكَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّورُنُ :
كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ والتَّعْطِيمِ .

قلتُ : التَّوَدُّنُ ، بالدال ، أشبه بهذا
المعنى .

ر ف و ا ي

روف - ررف - وفر - ارف - فرى -
فار - رفا - افر .

[روف]

قال الله عز وجل : (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا
رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ)^(١) :

قال الفراء : الرأفة ، والرآفة : الرحمة :
مثل : الكأبة ، والكآبة .

وقال الزجاج : معنى « لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا
رَأْفَةٌ » أَيْ لَا تَرْحُمُهُمَا فَتُسْقَطُوا عَنْهُمَا مَا أَمَرَ
الله به من الخلة :

ومن صفات الله عز وجل : الرَّؤُوفُ ،
وهو الرَّحِيمُ .

والرأفة ، أخص من الرحمة وأرق .

وفيه لُغَتَانِ قُرِئَ بهما معاً : رُؤُوفٌ ،
على « فَعُول » ، ورُؤُوفٌ ، على « فَعْل » .

(١) النور : ٢ .

وفندراف يرأف ، إذا رحيم .

وقال أبو زيد : يقال : رَؤُفْتُ بالرجل
أَرؤُف به ، ورَأَفْتُ أَرأف به ، كُلُّ من
كلام العرب .

قلت : وَمَنْ لَيْنَ الهمزة قال : رَؤُفٌ ،
فجعلها واواً .

ومنهم من يقول : رَأْفٌ ، بسكون
الهمزة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ،
قال : الرَّؤُوفَةُ : الراحة .

وقال ابن الأنباري : قال الكسائي
والنسراء : ويُقال : رَئِفٌ ، بكسر الهمزة ،
ورؤُف .

قال أبو بكر : ويُقال : رَأْفٌ ، بسكون
الهمزة ؛ وأنشد :

فَأَمْسُوا بَنِيَّ لَا أَبَاكُمْ

ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْنُ تُخْتَمُومُ

رَأْفٌ رَحِيمٌ بِأَهْلِ الْبَيْتِ يَرْحَمُهُمْ

مُقَرَّبٌ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومُ

[ريف]

قال الليث : الرِّيفُ : الخِصْب والسَّعة
في نَلَأَ كُلِّ الْمَطْعَمِ .

قلت : الرِّيفُ : حيثُ يكون الحَضَرُ
والمِيَاهُ ؛
وجمعه : أرْيَاف .

وقد تَرَيَّفْنَا ، أى حَضَرْنَا الْقَرْيَ وَمَعِينِ
الماء .

ومن التَّرب من يَقول : راف البدويُّ
يَرِيفُ ، إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قولُ الرَّاجِزِ :
جَوَابَ بَيْدَاءَ بِهِمَا غُرُوفَ

لا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ
ولا يُرى في بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وقال القُطاميُّ :

ورافٍ سُلَافٍ شَعَشَعَ الْبَحْرُ مَرْجَهَا
لِقَحْمَى وَمَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ
قال : رافٍ : أَسْمُ الْخَمْرِ . تَحْمَى : تُسَكِرُ .

[ورف]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أوْرَفُ
الظِّل ، ووَرَف ، ووَرَفٌ ، إذا طال وأَمْتَدَّ .

أبو عبيد ، عن الفراء : الظِّلُّ وارِفٌ ،
أى واسع ؛ وأنشد غيره يَصِفُ زَمَامَ الْبَقَاعَةِ :
وَأَخْوَى كَأَنَّمِ الضَّالُّ أَطْرَقَ بَعْدَ مَا

حَبَّاتِ تَحْتَ قَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ
وقال الليث : ورف الشجر يَرِفُ وريفا
ووُرُوفًا ، إذا رأيتُ لُخْضَرَتَهُ بِهَجَةٍ مِنْ رِيَةٍ
وَنَعْمَتِهِ .

قلت : هما لُغَتَانِ : رَفَ يَرِفُ ، ووَرَفُ
يَرِفُ ،
وهو الرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ .

[فرا]

في الحديث : إن أبا سفيان أَسْتَأْذَنَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّجَهُ ، ثُمَّ أَذِنَ
لَهُ ، فقال له : مَا كَذَبْتَ تَأْذِنَ لِي حَتَّى تَأْذِنَ
لِلْحِجَارَةِ الْجُلُومَتَيْنِ . فقال : يَا أبا سفيان ،
أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ : كُلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ
الْفَرَا .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الفرا ،
مهموز مقصور : حمار الوحش ،
وجمه : أفراء ، وفراء ؛ وأنشدنا :

بِضَرْبِ كَأَنَّ الْفِرَاءَ فَضُولُهُ
وَطَمْنِ كَلِيزَاغِ الْخَاضِ تَبُورُهَا

قال : وإنما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
بما قاله لأبي سفيان تتأففه على الإسلام ، فقال :
أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد ،
يعنى أنها كلها دونه .

وأخبرني للندري ، عن أبي العباس ،
أنه قال : معناه : إنني إذا حَجَبْتُكَ قَنَعْتُ كُلَّ
مَحْجُوبٍ ، لأن كلَّ صَيْدٍ أَقْلٌ من الحمار
الوحشي ، فكل الصيد اصغره يدخل في جوف
الحمار . فيضرب هذا المثل للرجل تكون له
حاجات ، منها واحدة كبيرة ، فإذا قُضِيَتْ تلك
الكبيرة لم يُبَالِ أن تُقْضَى باقي حاجاته .

وقال الأصمعي : من أمثالهم أَنَكَحْنَا
الْفَرَا فَسَئَرَى .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا غُرِّرَ بِأَمْرِ فَلَمْ يَرِ
مَا يُحِبُّ تَمْثِلُ فَقَالَ : أَنَكَحْنَا الْفَرَا فَسَئَرَى ،

أَي صَنَعْنَا الْحَزْمَ فَأَلَّ بِنَا إِلَى عَاقِبَةِ سَوْءٍ .
وقال غيره : معناه أنها قد نظرنا في الأمر
فسننظر عما ينكشف .

وقال أبو عمرو الشيباني : قولهم : أَنَكَحْنَا
الْفَرَا فَسَئَرَى .

قال : الفراء : العجب ، من قولهم : فلان
يَفْرَى الْفَرَى ، أي يأتي بالعجب .

وقال الأصمعي : فلان ذو قُرْوَةٍ وَثَرْوَةٍ .
إذا كان كثير المال .

وقال ابن السكيت : إنه ذو ثَرْوَةٍ فِي
الْمَالِ وَثَرْوَةٍ ، بمعنى واحد .

وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال على منبر الكوفة : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ
مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَسَلَّمْتُهُمْ وَسَمِعُونِي ، فَسَلِّطْ
عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفِ الذُّيَالِ الْمَنَانِ ، يَلْبَسُ
قُرْوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِيرَتَهَا .

قلت : أراد علي أن فتى ثقيف إذا ولي
العراق توسع في فيء المسلمين وأستأثر به ، ولم
يقتصر على حصته .

وفى تقيف ، هو الحجاج بن يوسف .
وقيل : إنه ولد في هذه السنة التي دعا
علي فيها بهذا الدعاء . وهذا من الكوائن
التي أنبأ بها النبي صلى الله عليه وسلم من
بعده .

عمر ، عن أبيه ، قال : الفروة : الأرض
البضاء ليس فيها نبات ولا قرش .
وقال الليث : فروة الرأس : جلده
بشعرها .

قال : والفرو ، معروف ؛
وجمع : فراء .

فإذا كان ذا الجبة ، فاسمها : فروة ؛
قال الكمي .

إذا تلف دون الفتاة الكميح
ودخح ذو الفروة الأرمل
قلت : والجلدة إذا لم يكن عليها وبر
أو صوف ، لم تسم : فروة .
أبو عبيد ، عن الأصمعي : أفتريت فرواً :
لبسته ؛ قال السجّاج :

يقلب أولاهن لطم الأغسر
قلب الخراسان فرو المفتري
وقال الله عز وجل : (لقد جئت شيئاً
فريباً) (١) .

قال الفراء : الفري : الأمر العظيم .
والعرب تقول : تركته يفري الفري ،
إذا عمل العمل أو السقي فأجاد .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في صحر ،
ورآه في منامه ينزع على قلبه بغرب : فلم
أرغبريباً يفري فريبه .
قال أبو عبيد : هو كقولك : يعمل عمله ،
ويقول قوله ؛

قال : وأنشدنا الفراء :
قد أطمعتني دقلاً حوالياً
قد كنت تغرين به الفريباً
أى كنت تكثرين فيه القول وأعظمينه .
وفي حديث ابن عباس ، حين سئل عن

(١) مريم : ٢٧ .

(١٦م - ١٥ج)

الذبيحة بالسود ، فقال : كل ما أفرى
الأوداج غير مؤرد .

أى شققها فأخرج ما فيها من الدم .

يقال : أفرى الثوب ، وأفرى الحلة ،
إذا شققها وأخرجت ما فيها .

فإذا قلت : فرى ، بنى ألف ؛ فإن معناه
أن تُقدّر الشيء وتما لجه وتصلحه ؛ مثل النعل
تخذهما ، أو النطع أو القربة أو نحو ذلك .

يقال منه : فرى أفرى قريباً ؛ وأنشد
لزهير :

ولأنت تفرى ما خلقت وبغـ

من القوم يخلق ثم لا يفرى

وكذلك : فرى الأرض ، إذا ميرتها
وقطعتها .

وأما الأولى : أفرى إفرأ ، فهو من
التشقيق ، على وجه الفساد .

وقال الأصمى : أفرى الجلد ، إذا مزقه
وخرقه وأفسده ، يفرىه إفرأ .

وفرى الأديم يفرىه قريباً .

وفرى المزايدة يفرىها ، إذا خسرها
وأصلحها ؛ وأنشد :

* شلت يدًا فاريةً فرتها *
أى حملتها .

وللفرية : المزايدة الممولة المصلحة .

وأفرى الجرح يفرىه ، إذا بطله .

وقال أبو عبيد : فرى الرجل يفرى
فرى ، إذا بهت ودّ هس ؛ وقال المذلى^(١) :

وفرى من جـزـع فلا

أزى ولا ودّعت صاحبـ

وقال الأصمى : يقال : فرى يفرى ،
إذا نظر فلم يدّر ما يصنع .

ويقال للرجل إذا كان جاداً في الأمر
قريباً : تركته يفرى القرا ويقدّ .

قال الليث : يقال : فرى فلان الكذب
يفرىه ، إذا أخلقه .

(١) هو الأعمى المذلى ، (للسان : مبرا) .

والفِرْيَةِ ، من الكَذِب .

وقال غيره : أَفْتَرَى الكَذِبَ يَفْتَرِيهِ ؛
ومنه قوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)^(١)
أى أَخْلَقَهُ .

وَتَفَرَّى عن فلانِ ثَوْبُهُ ، إِذَا تَشَقَّقَ .

وقال الليث : تَفَرَّى خَرَزُ الْمَزَادَةِ ، إِذَا
تَشَقَّقَ .

وَتَفَرَّتْ الْأَرْضُ بِالْعُمُونَ ، إِذَا أَنْبَجَسَتْ ؛
وقال زهير :

* غَمَاراً تُفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِ *

أبو زيد : فَرَّى الْبَرَقُ يَفَرِي فَرِيًّا ، وَهُوَ
تَلَأُلُوهُ وَدَوَامُهُ فِي السَّمَاءِ .

[رِفا]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يُقَالَ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الرِّفَاءُ ،
يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ :

يَكُونُ مِنَ الْأُتْفَاقِ وَحُسْنِ الْجَمَاعِ ؛ قَالَ :
وَمِنْهُ أَخَذَ « رَفٌّ » الثَّوبُ ، لِأَنَّهُ يُرْفَأُ فَيُضْمُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُلَاحِظُ بَيْنَهُ .

قال : وَيَكُونُ الرِّفَاءُ ، مِنَ الْمُدُوءِ
وَالشُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي خِرَاشٍ الْهَلْذَلِيَّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوَيْلِدُ لَا تَرْعُ
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ مُمْهُمْ

قال : وقال أبو زيد : الرِّفَاءُ : الْمَوَافَقَةُ ،
وَهِيَ الْمُرَافَاةُ ، بِلَا هَمْزٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَارَ دِيْنِمِ

يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُبْلَا مَا

وقال ابن هانئ في قول الهلذلي « رَفَوْنِي »
يُرِيدُ : رَفَوْنِي ، فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ .

قال : والهمزة لَا تُتْلَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ،
وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

قال : وَمَعْنَاهُ : إِنِّي فَرِغْتُ وَطَارَ قَلْبِي
فَضْمُوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ .

قال : وَمِنْهُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

وفي حديث بعضهم أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَا

رجلاً قال : بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ وَجَمَعَ
بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ .

قال ابن هانئ ، رَفَا : أَيْ زَوَّجَ .

وأصل « الرفء » : الاجتماع والتلازم .

ومنه قيل للزَّوْجِ : بالرفاء والبتين .

ومنه : رَفُو الثوب .

وفي حديث بعضهم : كان إذا رَفَى رَجُلًا ؛
أراد إذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرِّفَاءِ وَالتَّبِينِ ،
فترك الهمزة .

وفي حديث : كان إذا رَفَحَ رَجُلًا .

قال ابن الأعرابي : أراد : رَفَا ، والحاء
تُبدل من الهمزة ، لأنهما أُخْتَانِ .

ثعالب ، عن ابن لأعرابي : رَفَات الثوب ،
مُهموز .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : رَفَات
الثوب أَرْفُوهُ رَفَاتًا : وَرَفَاتُ الْمَلِكِ تَرْفُةٌ
وَتَرْفِيَةٌ ، إِذَا دَعَوْتَ لَهُ .

ورافاني الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرَافَاةً ، إِذَا
حَابَاكَ فِيهِ .

قال : وأرفأت السفينة إِرْفَاءً ، إِذَا قَرَّبْتُهَا
فِي الْجِدِّ مِنَ الْأَرْضِ .

قال : وترافأنا على الأمر ترافؤًا ، نحو
التَّالُو ، إِذَا كَانَ كَتِيدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا .

وقال في باب تحويل الهمزة من هذا
الكتاب .

رَفَوْتُ الثوب رَفَوًا ، تحوّل الهمزة واوًا
كما ترى .

الحرّاتى ، عن ابن السكيت في باب
ما لا يَهْمَزُ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا هُمَزَ كَانَ لَهُ
مَعْنَى آخَرُ : رَفَاتُ الثوب أَرْفُوهُ رَفَاتًا .

قال : وقولهم « بالرفاء والبتين » أَيْ
بِالتَّامِّ وَأَجْتِمَاعِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

وإن شئت كان معناه : بالسكون
والطمأنينة ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ .

يقال : رفوت الرَّجُلُ ، إِذَا سَكَنَتْهُ .

وقال القراء : أرفأت إليه ، وأرفيت إليه ،
لَفْتَانِ بِمَعْنَى : جَنَحْتَ إِلَيْهِ .

وقال الليث : أُرْفُتَت السفينة : قُرُبْتُ
إلى الشَّطِّ .

ومَرْفَأُ السفينة ، حيث تُقَرَّب من الشَّطِّ ؛
وقد أُرْفَأَتْهَا إِرْفَاءً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْأُرْفِيُّ :
اللَّيْنُ الخَالِيس .

والأُرْفِيُّ أَيْضًا : لِلْمَاسِخ .

قال : والأُرْفِيُّ : الأَمْرُ العَظِيم .

وقال الليث : الأُرْفِيُّ : اللَّبَنُ المَحْض .

والْيَرْفِيُّ : رَاعِي الغَنَم .

شمر ، عن ابن شميل : أُرْفَاتُ السفينة ،
إذا أُدْنِيَتْهَا إِلَى الجِدَّة ؛ والجِدَّة : الأرض .

قال أبو الدَّقَيْش : أُرْفَتِ السفينة ،
وَأُرْفَيْتِهَا أَنَا ، بغير هَمْز .

قال وكذلك أنبأنا يونس عن رُوْبَة .

قال : وقال أخو ذى الرُّمَّة : أُرْفَاتُهَا ،
وَأُرْفَاتِ السفينة نَفْسُهَا ، إذا مَا دَنَتْ لِلجِدَّة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : أُرْفَاتُ
السَّفِينَةِ ، إذا أُلْصِقَتْهَا بِالْجِدَّة .

قال الليث : وَالجِدَّة : مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ .
وقال أبو سَعِيد : الْجِدَّة : شاطئ النهر .
الليث : الرُّفَّة : عَنَاقُ الْأَرْضِ تصيد كما
يَصِيد الفَهْد .

قال : والرُّفَّة : التَّنْب ، يمانية .

قلت : غَلِطَ الليث في « الرُّفَّة » في كَلْفِهِ
وتفسيره ، وأَحْسِبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُف :
أنا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التَّنْفَةِ عن الرُّفَّة ، فلم يَضْطَبْطِ
وغيره فَأَفْسَدَهُ .

فأَمَّا عَنَاقُ الْأَرْضِ فهو : التَّنْفَةُ ، مَخْفَفَةٌ ،
بالتاء والفاء والماء ، وتُكْتَبُ بِالماء
في الإِدْرَاج ، كهَاء : الرِّحْمَةُ ، والنَّعْمَةُ .

هكذا أَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ ، عن الصِّيدَاوِيِّ ،
عن الرُّيَاشِيِّ ؛ ثم أَخْبَرَنِي عن أَبِي الكَلْبِيِّ بَنِي حَوْه .

قال : وَأَمَّا « الرُّفَّة » فهو بالتاء ، فِعْلٌ
من : رَفَفْتُ أُرْفِفُهُ ، إِذَا دَقَّقْتَهُ .

يقال لِلتَّنْب : رَفَفْتُ ، وَرَفَفْتُ ، وَرُفَات .

وقد مرَّ تَفْسِيرُ الْحُرُوفِينَ فِيمَا تَقَدَّمَ فَأَعَدْتُ
ذِكْرَهَا لِأَنَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْغَلْطِ ، فَأَعْلَمَهُ .

[أرف]

وقال الأصمعي : الأَرْفُ : الذي يأتي قرناه على أذنيه .

والأَقْبِل : الذي يُقبل قرناه على وجهه .

والأَرْفَع : الذي يذهب قرناه قبل أذنيه في تباعد ما بينهما .

والأَفْشَغ : الذي أَجْلَحَ وذَهَب قرناه كذا وكذا .

والأَخْيَص : الملتصِب أحدهما المنخفض الآخر .

والأَفْشَق : الذي تباعد ما بين قرنيه .

في حديث عثمان : والأَرْفُ تَقْطَع الشَّعْطَةَ .

قال أبو عُبيد : قال ابن أديس : الأَرْفُ : المَعَالِم .

وكذلك قال الأصمعي : الأَرْفُ : المَعَالِم والحدود .

وهذا كلام أهل الحجاز ؛

يقال منه : أَرَفَت الدار والأرض تَأْرِيقًا ، إذا قَسَمْتَهَا وَحَدَّدْتَهَا .

وقال اللحياني : الأَرْف والأُرْث : الحدود بين الأرضين .

وفي الحديث : إن رجلا شكَا إليه التَّعَرُّبَ ، فقال : عَفَّ شَعْرُكَ ؛ ففعل فَأَرْفَانُ ، أَيْ سَكَنَ مابَه .

والمُرْفَتَيْن : الساكن .

[أفر]

أبو عُبيد ، عن أبي زيد : الأَفْرُ : العَدُو ؛ وقد أَفَرَ يَأْفِرُ .

وقال غيره : رَجُلٌ أَفَارٌ ، ومِثْفَرٌ ، إذا كان وثابًا جَيِّدَ العَدُو .

وقال الليث : أَفَرَتِ القِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا ، إذا جاشت وأشدَّتْ غَلِيظَتُهَا ؛ وأنشد :

* باخُوا وَقَدِرُوا الحَرْبَ تَغْلَى أَفْرًا *

قال : والمِثْفَر من الرِّجَال : الذي يَسْعَى بين يَدَي الرِّجُلِ ويَحْدُمُهُ .

ولأنه لِيَأْفِرَ بين يَدَيْهِ .

وقد اتَّخَذَهُ مِثْفَرًا .

وقال غيره : أفرّت الإبلُ أفرًا ،
وأستأفرت أستأفارًا ، إذا نشطت وسميت .
أبو عبيد ، عن الأصمعي : الناس في أفرّة ،
يعنى الاختلاط .

وقال الفراء : أفرّة الصئيف : أوله .

[فار]

الأصمعي : يقال للرجل إذا غضب : فار
فأرّه ، وثار ثأرّه .

وفارت القدر تفور فورًا ، وفورًا ،
إذا غلت .

ابن شميل : أتيتته فورّة النهار ، أى
في أوله .

وقال المفسرون في قول الله جلّ وعزّ :
(وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا)^(١) أى من
وجْهِهم هذا .

تعلّب ، عن ابن الأعرابي : لا أفعل ذلك
ما لآلآت الفورُ بأذناها ، أى لا أفعله أبدًا .

(١) آل عمران ١٢٥ .

والفور : الطّباء ، لا يُفرد لها واحدٌ
من لفظها .

ويُقال : فعلت أمر كذا وكذا من
فورى ، أى من ساعى .

ويُقال : فار الماء من العين ، إذا جاش
وتبع .

قال اللّيث : للكرش فوّارتان ، وفى
باطنهما غُذتان من كلّ ذى لحم .

ويزعمون أنّ ماء الرجل يقع فى الكنية ،
ثم فى الفوّارة ، ثم فى الخُصية . وتلك الغُدة
لا تُتوّكل ، وهى لحمة فى جوف لحم آخر .

قال : والفيرة : حلبة تُطبخ حتى إذا قارب
فوّارُها أُلقيت فى منصر فصُمّيت ، ثم يُلقى
عليها تمر ، ثم تمحسّها المرأة النفساء .

قلت : هى الفثرة ، والفثيرة ، والفريقة .

وقال اللّيث : الفار ، مَهْمُوز ؛

الواحد : فارة ؛

والجمع : فثران .

وأرض مَفارة .

وقال أبو عبيد : أرضٌ قَيرةٌ ، على « فَعلة »
من « الفار » ، و « سَجِرْدَة » من « الجرد » .
وقال الليث : وفارة المسك : نافجته ،
وهي معروفة .

وقال ابن الأعرابي : يُقال لذكر الفار :
الفُؤُور ، والعَصَل .

ويُقال لِلحَمِ المَتْن : فار المَتْن ،
ويَرايع المَتْن ؛ قال الراجز يصف رجلاً :

كَانَ حَجَمَ حَجَرَ إِلَى حَجَرٍ

يَنيط بِمَعْدِنِهِ مِنَ الْفَارِ الْفُؤُورُ

قال عمرو بن بحر : سألت رجلاً عطاراً
من المعتزلة عن « فارة المسك » فقال : ليس
بالفارة ، وهو بالخشف أشبه .

ثم قال : فارة المسك دَوْبَةٌ تكون
بناحية تُبَتّ يصيدها الصياد فيُعصب سُرَّتَها
بعصاب شديد ، وسُرَّتَها مدلاة ، فيجتمع فيها
دُمُها ، ثم تُذبح فإذا سَكَنت قَور السُرَّةِ
المُعَصَّرة . ثم دَفَنَها في الشَّعِيرِ حتى يَسْتَحِيلَ
الدَّمُ الجامدُ مِسْكَاً ذَركياً ، بعد ما كان دَمًا
لا يُرامُ نَدَنًا .

قال : ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم
قد تَطَيَّبَ بِالمِسْكِ ما تَطَيَّبَتْ به .

قال : ويقع اسم « الفار » على : فارة القيس ،
وفارة البيت ، وفارة المسك ، وفارة الإبل .

قال : وعَقِيل تَهْمز : الفارة ، والجُؤونة .
والمُؤسَى ، والخُؤت .

عمرو ، عن أبيه : الفُور : الوقت .
والفُورة : الكُوفة .

قال : والفِيار : أحدُ جانبي حائط يَبْنِي
لِسانِ المِيزان .

وقال أبو عبيد : لسان الميزان : الحديدة
التي يَكْتَنِفُها الفِياران ؛
يُقال لأحدهما : فيَّار .

قال : والحديدة المُعْتَرِضة التي فيها اللسان :
الْمِنْجَمُ .

قال : والسِكَطامة : الحلقة التي تجتمع
فيها الخُيوط في طَرَفِ الحديدة .

قال عوف بن الخريج يصف قَوْسًا :

وَفَر

— ٢٤٩ —

وَفَر

لَهَا رُسْنُ أَيْدِيهَا مُكْرَبٌ

فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارًا

قال : الْمُكْرَبُ : الْمَتْلَى ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ

أَنَّهُ مَمْتَلَى الْعَصَبِ .

وقوله : وَلَا الْعِرْقُ فَارًا ؛

قال ابن السكيت : يُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ

فَسُورُ الْعِرْقِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ تَفْخٌ
أَوْ عَقْدٌ ؛

يقال : قد فارت عُرُوقُهُ تَفُورُ فَوْرًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال للموجة
وَالْبِرْكَةِ : فَوَّارَةٌ .

وكل ما كان غير الماء قيل له : الْفَوَّارَةُ .

وقال في موضع آخر : يُقَالُ : دَوَّارَةٌ
وَفَوَّارَةٌ ، لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدُرْ ، فَإِذَا
تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ فَوَّارَةٌ وَدَوَّارَةٌ .

[وَفَر]

قال الليث : الْوَفَرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي

لَمْ يُنْقَصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛

وَهُوَ مَوْفُورٌ ؛

وَقَدْ وَفَرَنَاهُ فِرَةً .

قال : وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّعَدَّى : وَفَرَنَاهُ

تَوْفِيرًا .

قلت : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (جَزَاءُ

مَوْفُورًا) ^(١) مِنْ : وَفَرْتُهُ أَفْرَهُ وَفَرًا وَفِرَةً .
وهذا مُتَعَدٍّ .

وَاللَّازِمُ قَوْلُكَ : وَفَرُ الْمَالُ يَفِرُ وَفُورًا ؛

فَهُوَ : وَافِرٌ .

وَسَقَلَا أَوْفَرَ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْ

أَدِيمِهِ شَيْءٌ .

وَمَزَادَةُ وَفَرَاءُ : تَامَةٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّثْمَةِ :

* وَفَرَاءُ غَرْفِيَّةٍ أَتَى خَوَارِزْهَا * ^(٢)

، وَالْوَفْرَةُ : الْجُمُةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ
الْأُذُنَيْنِ ؛

وَقَدْ وَفَّرَهَا صَاحِبُهَا .

وَفَلَانٌ مَوْفَرٌ الشَّعْرَ .

وَالْوَافِرُ : ضَرَبٌ مِنَ الْقَرُوضِ .

(١) الْإِسْرَاءُ : ٦٣ .

(٢) صدر بيت ، عجزه :

* مَشَلَّشَ ضَيْعَتَهُ بَيْنَهَا الْكَتَبَ *

وَتَوْفَرُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِبِرِّهِ .

وَتَوْفَرُ اللَّهُ حَقْلَهُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أُسْبَغَهُ .

وَإِذَا عَرَضَ الرَّجُلُ عَلَى أَحَدِهِمْ طَعَامَهُ
قَالَ لَهُ الْآخَرُ : تَوْفَرُ وَنَحْمَدُ ، أَيْ لَا يُنْقُصُ
مِنْ مَالِكَ شَيْءٍ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ .

وَقَوْلُهُ : نَحْمَدُ ، أَيْ لَا زِلْتَ نَحْمُودُ .

وَوَفَّرْتَ لَكَ عِرْضَكَ ، أَيْ لَمْ يُنْقُصْ
لِعَيْبٍ .

رب وای

راب - ربا - ورب - وبر - برا - بار
أرب - بری .

[راب]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّوْبُ : اللَّبْنُ الرَّائِبُ .

وَالْفِعْلُ : رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَثُفَتْ دَوَائِقُهُ وَتَكَبَّدَ لَبُّهُ وَأُنِيَ
نَحْضُهُ .

وَالْمِرْوَبُ : إِنَّمَا يُرُوبُ فِيهِ اللَّبْنُ .

وَالرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ مُتْرَكَةٌ فِي

الْمِرْوَبِ كَيْ إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ
أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : إِذَا خَثَّرَ اللَّبْنُ ،
فَهُوَ رَائِبٌ ؛

وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ .

فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ .
وَأَسْمَهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ
الْحَامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وَهِيَ أَسْمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ

يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْفُوضَ وَمَنْ لَكَ
بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ ؟

قَالَ : وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنُ لِيُمَخَّضَ ، قِيلَ :
قَدْ رَابَ .

وَالرَّوْبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
الرَّائِبُ : اللَّبْنُ الَّذِي قَدْ مُخِّضَ وَأُخْرِجَتْ
زُبْدَتُهُ .

والمَرْوَبُ : الذى لم يُمَخَّضْ بعدُ وهو
فى السَّاءِ ، لم تُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ .

قال : وتقول العربُ : أهونَ مَظْلُوم
سِقْلاءَ مَرْوَبٍ .

والمَظْلُومُ : الذى يُظْلَمُ فَيُسْقَى أو يُشْرَب
قبل أن يُخْرَجَ زُبْدَتُهُ .

وروى أبو عبيد ، عن أبى زيد فى باب
الرجل الذليل المستضعف : أهونُ مَظْلُومٍ سِقْلاءَ
مَرْوَبٍ .

وظلمت السَّاءُ ، إذا سَقَيْتَهُ قبل إدراكه .

قال أبو زيد : المَظْلُومُ : السَّاءُ يُلَفُّ حتى
يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ .

وقال الأصمعى : راب الرجلُ سِقْلاءَ ، إذا
أَخْطَلَتْ أَمْرُهُ .

يقال : رأيت فلاناً رائباً ، أى مُخْطِلاً
خائراً .

وقومٌ رَوَّبَى : حُتِّرَاءُ الأَنْفُسِ يُخْتَلَطُونَ ؛
قال بشر :

فأما تَمِيمٌ تَمِيمٌ بنُ مَرْثٍ
فألقاهمُ القومُ رَوَّبَى نِياماً

ورجلٌ رَوَّبَانُ ، إذا كان كذلك .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : راب ، إذا
أَصْلَحَ ؛

وراب : سَكَنَ ؛

وراب : أَهَمَّ .

قلت : إذا كان «راب» بمعنى : أَصْلَحَ ،
فأصله مهموز ، من : رَأَبُ الصَّدْعِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : من أمثالهم
فى الذى يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هو يَشُوبُ
وَيَرْوُبُ .

قال أبو سعيد : معنى «يشوب» : يَنْضَحُ
ويَذُبُ .

يقال للرجل إذا نَضَحَ عن صاحبه : قد
شَوَّبَ عنه .

قال : ويروب ، أى يَكْسِلُ .

والتشويب : أن يَنْضَحَ نَضْحاً غير مُبَالَغٍ
فيه ، فهو بمعنى قوله : يَشُوبُ ، أى يُدَافِعُ

مدافعة لا يُبالغ فيها ، ومرة يسكسل فلا
يُدافع بقة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
وفي الحديث : لا شوب ولا رزوب في التبيع
والشراء . تقول ذلك في السلعة تباعها ، أى
إنك ترى من عيوبها .

ويقال : ما عنده شوب ولا رزوب .

والشوب : العسل المشوب ؛ والرزوب :
اللبن الرائب .

قلت : وقيل في قولهم : هو يشوب ،
أى يخلط الماء باللبن فيفسده ؛ ويرزوب :
يُصلح ، من قول الأعرابي : راب ، إذا أصلح .
قال : والرزوب : إصلاح الشأن والأمر .
ذكرهما غير مهموزين ، على قول من
يحول الممزة واوا .

ابن الأعرابي : شاب ، إذا كذب ؛

وشاب ، إذا خدع في بيع أو شراء .

أبو زيد : دَعِ الرَّجُلُ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ ،
يرزوب رزوبا ، أى قد حان هلاكه .

وروى عن عمر ، أنه قال : مكسبة فيها
بعض الرّيبة خير من مسألة الناس .

قال القتيبي : الرّيبة ، والرّيب : الشك ،
يقول : كَسَبْتُ يُشَكُّ فِيهِ ، أَحْلَلْتُ هُوَامَ حَرَامٍ ،
خير من سؤال الناس لئن يقدر على الكسب .
قال : ونحو ذلك المشتبهات .

وقول الله عز وجل : (لا ريبَ فيه)^(١)
معناه : لا شك فيه .

يقال : رابنى فلانٌ ، إذا علمت منه
الرّيبة .

وأرابنى : أوهمنى الرّيبة ؛ وأنشد أبو زيد :
أخوك الذى إن ربته قال إنما

أربتُ وإن لا يَنْتَه لانِ جانبُهُ
وهذا قول أبي زيد .

وفي الأخبار عن الأصمعي : رابنى فلانٌ
يريبُنِي ، إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه .
قال : وهذيل تقول : أرابنى فلانٌ .

قال : وأرأب الرجل يُرِيب ، إذا جاء
بتهمة .

قلت : قول أبي زيد أحسن .

ويقال : رأب دم فلان يروِب ، إذا
تعرّض لما يَسْفِك دمه .

وهذا كقولهم : فلان يَحْبِس نَجِيعَه
وَيَفُورُ دمه .

ويقال : رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلانٍ تَرْوِيًّا ،
إذا أُعِيت .

وقال الليث : رَيب الدهر : صُروفه
وحوادثه .

قال : وأرأب الأمرُ ، إذا صار ذا رَيب .

وأرأب الرجل : صار مُريبًا ذا رِيبه .

وأرَبْتُ فلانًا ، أى آتَمَمْتَه .

ورأبى الأمرُ رَيبًا ، أى نأبى وأصابنى .

ورأبى أمره يَريبى ، أى أدخل على
شكًا وخوفًا .

قال : ولغة رديئة : أرابنى هذا الأمرُ .

الحرانى ، عن ابن السكيت ، قال :
الرؤبة ، على وجوه :

فالمهموز منها : الرؤبة ، وهو ما تُسد به
الثلمة فى الإناء .

قال : ورؤبة اللبن : خيثرته التى يروَّب
بها ، غير مهموز .

ورؤبة الفحل : جام مائه ، غير مهموز .
ويقال : أعرنى رؤبة فحلِكَ ، إذا
أستطرقته إيتاه .

ومضت رؤبة من الليل ، أى ساعة .

ويقال : ما يقوم فلانٌ برؤبة أهله ، أى
بشأنهم وصَلاحهم ؛

كله غير مهموز .

قال : رؤبة بن العجاج ، مهموز .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : سَمِعْتُ
الْمُفَضِّلَ وَأَبَا السَّكَلَامِ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولَانِ :

الرؤبةُ : الساعةُ من الليل ؛

والرؤبةُ : ماء الفحل ؛

والرؤبة : إصلاح الشأن والأمر ؛

والرُّوبة : شجرة النَّلك ؛

والرُّوبة : التحير والكسل من كثرة شرب اللبن ؛

والرُّوبة : خيرة اللبن الذي فيه زُبده ؛

وإذا أخرج زُبده ، فهو رَوْب ،

ويسمى أيضاً : رائباً ، بالمعنيين .

قالا : والرُّوبة : الخشب التي يُرأب بها المشقر ، وهو القدح الكبير من الخشب .

وقال ابن الأعرابي : روى عن أبي بكر في وصيته لعمر : عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها .

قال ثعلب : هذا مثَّل ، أراد عليك بالأمر الصافي الذي ليس فيه شبهة وكدر . وإياك والرائب ، أى الأمر الذي فيه شبهة وكدر .

واللبن إذا أدرك وتخثر ، فهو رائب ، وإن كان فيه زُبده ؛

وإذا أخرج منه زُبده ، فهو رائب أيضاً .

وقال بعضهم . معنى قوله . عليك بالرائب من الأمور ، حديث النبي صلى الله عليه وسلم : دَع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك .

وقوله : عليك بالرائب من الأمور . يقول : تَفَقَّدها وأنفَضها عن الرُّيبة وغيَّرها إلى الصَّلاح .

شمر ، عن ابن شميل ، عن أبي خيرة : الرُّوبة : مَكْرَمَةٌ من الأرض كثيرة القبات والشجر ، هى أبقى الأرض كلاً .

قال : وبه سُمي : رُوبة بن العجاج .

وكذلك : رُوبة القدح ، ما يُوصل به ؛

والجمع : رُوب .

وقال (١) ابن الأعرابي : الرُّبة : العُقْده ، وقاله في قوله :

هَلْ لَكَ يا خَوَلةُ في صَتَبِ الرُّبةِ

مُعْتَرِمِ هَامُتِهِ كالتَّخْبِخِبهِ

(١) مكان هنا في « ربا » و « أرب » كما ذكره ابن منظور وغيره .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رأبت
الصدع ؛

ورأبت بينهم رأبا ، إذا أصلحت ما
بينهم ؛

وكل صدع لأتمه ، فقد رأبته .

وقال غيره : رجلٌ مرأبٌ ورأبٌ ، إذا
كان يشعب صدوع الأقداح ، ويصلح بين
الناس ؛ وقومٌ مرأيب .

والرؤبة : القطعة من الحجر ترأب بها
البزمة ؛ وقال الطرماح يمدح قوماً :
نُصِرَ للذليل في كدوة الحـ

سـ مرأيبُ للشأى المنهاضِ

وأنشد ابن السكيت لطفيل الغنوي :
لعمري لقد خلى ابن خيدع ثلثة

ومن أين إن لم يرأب الله رُأبُ

قال يعقوب : هو مثل : لقد خلى ابن
خيدع ثلثة .

قال : وخيدع : امرأة ، وهي أم بني

يربوع . يقول : من أين تُسد تلك الثلثة إن لم
يسدّها الله .

والرؤبة : قطعة من خشب تُسد بها ثلثة
الجفنة والقَدَح ؛

وهي قطعة من حجر تُصلح بها البزمة .

[أرب]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : تأرّبت في
حاجتي : تشدّدت .

وأرّبت العقدة : شدّدتها .

أبو زيد ، مثله ؛

قال : وهي التي لا تنحلّ حتى تُحلّ .

قال الفراء : المُستأرب الذي قد أحاط
الدين ، أو غيره من النوائب ، بأرابه من كل
ناحية ؛ وأنشد :

وناهزوا البئيعَ من ترعيّة رَهقِ

مُستأربٍ عضّه السلطان مدّيون

أى أخذه الدين من كل ناحية . والناهزة
في البيع : أتهّز الفرصة . وناهزوا البيع ، أى
بادرّوه . والرهق : الذي به خيفة وجدة .

وَعَضَهُ السُّلْطَانُ ، أَى أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَفُلَانٌ تَرْعِيَةٌ مَالٍ ، أَى إِزَاءٌ مَالٍ حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ مُثَمِّيلٍ : أَرْبٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَى بَلَغَ فِيهِ جُهِدُهُ وَطَاقَتُهُ وَفَطْنٌ لَهُ . وَقَدْ تَأَرَّبَ فِي أَمْرِهِ ، سِوَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَبْتُ بِالشَّيْءِ : صِرْتُ فِيهِ مَاهِرًا بَصِيرًا .

وَمِنْهُ : الرَّجُلُ الْأَرْبُ ، أَى ذُو دَهْنٍ وَبَصَرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَخْطِيمِ :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لِمَا رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ
وَالاسْمُ مِنْهُ : الْأَرْبُ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ عَضْوٍ : إِرْبٌ .

وَالِإِرْبُ : الْحَاجَةُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَضْوٌ مُؤَرَّبٌ ، أَى مُؤَفَّرٌ ، وَفِي حَدِيثٍ : إِنَّهُ أَتَى بِكَتَفِ مُؤَرَّبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكَؤُورَةُ : الْمَوْفَرَةُ الَّتِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَقَدْ أَرَبْتَهُ تَأْرِيبًا ، إِذَا وَفَّرْتَهُ ؛

مَأْخُودٌ مِنَ « الْإِرْبِ » وَهُوَ الْعَضْوُ ،

يُقَالُ : قَطَعْتُهُ إِزْبًا إِزْبًا ، أَى عَضْوًا عَضْوًا ،

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَأَعْطَى فَوْقَ الصُّفِّ ذَا الْحَقِّ مِنْهُمْ

وَأَغْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرَبُوا

أَنَّى لَهُمْ وَاحِدٌ نَأْيِ الْأَنْصِيرِ

قَالَ : أَرَبُوا : وَثِقُوا أَنَّى لَهُمْ وَاحِدٌ

وَأَنْصِيرِي نَأْوُونُ عَنِّي ، جَمْعُ : الْأَنْصَارِ .

وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَأَنَّ « أَرَبُوا ،

مِنْ « الْأَرْبِ » ، أَى مِنْ تَأْرِيبِ الْعُقْدَةِ ،

أَى مِنْ « الْأَرْبِ » .

قال أبو الهيثم : أى أعجبهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم فى أن أبى مُغترَبًا نائياً من أنصارى .

قال أبو عبيد : أَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، مِثَال « أَفَلَمْتُ » ، إِذَا فُزْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ ؛ وَقَالَ لَبِيد :

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً

وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

وَيُقَالُ : مَا كَانَ الرَّجُلُ أَرِيْبًا ؛

وَلَقَدْ أَرَبَ أَرَابَةً .

أَبُو زَيْد : رَجُلٌ أَرِيْبٌ ، مِنْ قَوْمِ أَرَبَاءَ .

وَقَدْ أَرَبَ يَأْرُبُ أَحْسَنَ الْإِرْبِ ، فِي الْعَقْلِ ،

وَأَرَبَ يَأْرَبُ أَرَبًا ، فِي الْحَاجَةِ .

وَالْأَسْمُ : الْإِرْبَةُ .

أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرُبُ إِرْبًا ، إِذَا صَارَ ذَا دَهْيٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ . أَرَادَتْ : لِحَاجَتِهِ .

أَيُّ أَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ ، وَكَانَ غَالِبًا لَهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْد : الْإِرْبَةُ ، وَالْإِرْبُ : الْحَاجَةُ ؛

وَهِيَ الْمَأْرُوبَةُ ؛

وَجَمْعُهَا : مَأْرَبٌ ؛ قَالَ تَعَالَى : (وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى) ^(١) .

وَقَالَ تَعَالَى : (غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ) ^(٢) .

وَفِي حَدِيثِ مُعَرِّضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَقَمَّ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ .

قَالَ تَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ « أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ » مَعْنَاهُ : ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ ؛

وَقَدْ أَرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا أُحْتَاجَ إِلَى الشَّيْءِ وَطَلِبَهُ ، يَأْرَبُ أَرَبًا ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

(١) طه : ١٨ .

(٢) النور : ٣١ .

وإنّ فينا صُبوَحًا إن أُرِيتَ به
بِجَمْعٍ بَهِيٍّ وَأَلَاقًا ثَمَائِنًا

أُرِيتَ به ، أى أَرَدْتَهُ وأُحْتَجَّتْ إليه .

قال : ومثله قوله ^(١) :

أَرِبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحَارِكِ مُحْبُوكِ الْكَتَدِ
أى ، أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا وَطَلَبَهُ .

قال :- ويقال : أَرِبَ الدَّهْرُ : اُسْتَدَّتْ .

وَأُرِيتُ به : بَصُرْتُ به ؛ وقال قيس
ابن الخطيم :

أُرِيتُ بَدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ
أى كانت لى إِرَابَةٍ ، أى حَاجَةٌ فى دَفْعِ
الْحَرْبِ .

قال : وقال ابن الأعرابي : أُرِيتُ بالشئ ،
أى كَلِيفْتُ به ؛ وأنشد لأَبْنِ الرَّقَّاعِ :

وَمَا لِمَرِيءِ أَرِبٍ بِأَلْحِيَا
عَنْهَا تَحِيصٌ وَلَا مَصْرَفٌ

(١) هو أبو دُوَادِ الإِيَادَى . (اللسان : أرب) .

أى كَلِيفَ .

وقال فى قوله :

ولقد أُرِيتُ عَلَى الْمُهْمُومِ بِجُذْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ بِالرُّدْفِ غَيْرِ الْجُونِ
أى عَلِيقَتُهَا وَلَزِمَتُهَا وَأُسْتَعْمِنَتْ بِهَا عَلَى
الْمُهْمُومِ .

حدثنا السعدى : قال حدثنا حماد
ابن الحسن : قال حدثنا أبو داود : قال حدثنا
أبو عوانة ، عن يعلَى بن عطاء ، عن الوليد
ابن عبد الرحمن الزجاج ، عن الحارث بن أوس
الثقفى ، قال : سألتُ عُمَرَ عن أُمْرَأَةٍ حَاضَتْ ،
أَتَنَفَّرَ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ ؟ قال : تَجْعَلُ آخِرَ عَهْدِهَا
الطَّوْفَ .

قال : فقلت : هكَذَا حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلْتُهُ ؛ فقال عُمَرُ :
أُرِيتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ ! سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ
عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَخَالَفَهُ !
قال أبو عُبَيْدٍ : قوله : أُرِيتُ عَنْ ذِي
يَدَيْكَ ، هُوَ عِنْدِي مَا خُوِذَ مِنْ « الْأَرَابِ »
وهى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ ، فَسَكَاتُهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ :

«أربت عن ذى يدك»، أى سقطت آراك،
من اليدين خاصة.

قال: وهو فى حديث آخر: سقطت عن
ذى يدك، ألا كنت حدثتنا به.

وقال ابن الأنبارى فى قول مصر «أربت
عن ذى يدك»، أى ذهب ما فى يدك حتى
تحتاج.

وأرب الرجل، إذا احتاج، قال ابن مقبل:
* وإن فينا صَبُوحًا إن أربت به *
أى إن أحتجت إليه وأردته.

وقول ابن مقبل فى «الأربة»:

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم
ولا زِدَ عليهم أربةُ الينسِرِ

قال أبو عمرو: أراد إحكام الخطر، من
«تأريب العقدة».

والتأريب: تمام النصيب؛ وأنشد:
* ضرب القداح وتأريب على الخطر *^(١)

(١) صدره:

* يبيض بها ضيم يسيهم . ما طفهم *
والبيت لابن مقبل . (اللسان: أرب).

قال أبو عمرو: اليسر، هاهنا: الخطارة.
أبو عبيد: الأربى، من أسماء الداهية؛
وقال ابن أحرر:
فلما غسى ثيلى وأيقنت أنها
هى الأربى جاءت بأمر حبو كرى
والأربة: حلقة الأختية تورى فى
الأرض؛

وجمعها: أرب؛ قال الطرمح:

ولا أثر الدُّوار ولا للـكـي

ولكن قد ترسى أرب الحصون

قلت: وقول ابن الأعرابى: الربة:
العقدة؛ أظن الأصل كان «الأربة» فحذفت
الهمزة، وقيل: ربة.

وفى الحديث إن النبى صلى الله عليه وسلم
ذكر الحيات فقال: من خشى خبهن
وشرهن وإربهن فليس منّا.

أصل «الإرب»: الداه والسكر،

واللعنى: من توفى قتلهم خشية شرهن فليس
من سلتنا.

وقال الليث : القارِب : التخريش .

قلت : هذا تصحيف ، والصواب :
القارِب ، بالثاء .

وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : دُلّني على عمل يدخلني الجنة ؛ فقال :
أَرِبْ ماله ؟

معناه : أنه ذو أَرِب وخبرة وعِلْم ؛ وقال
أهلنّلى^(١) يمدح رجلاً :

يَلْت طوائِفَ الفُرْسَا

نِ وهو يَلْتهم أَرِبُ

وفي خبر ابن مسعود أن رجلاً أعترض
النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله ، فصاح به
الناس ؛ فقال عليه السلام : دعوا الرجلَ
أَرِب ماله .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : أي احتاج
فسأل ماله .

وأَرِب عَصُدُهُ ، إذا سَقَط .

(١) اللسان (أَرِب) : « وقال أبو العيال أهلنّلى
يرثي عبيد بن زهرة » .

وأَرِب ، إذا سَجَد على آرابه مُتَمَكِّناً .

قال القُتَيْبِي : في قوله « أَرِب ماله » ، أي
سَقَطت أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ .

قال : وهي كلمة يقولها العرب لا يُراد
بها إذا قِيلَتْ وَقُوع الأَمْرِ ، كما يقال : عَقَرَى
حَلَقَى ؛ وَكَقُولِهِمْ : تَرِبْتَ يَدَاهُ .

وفي حديث رواه مُعَمَّر ، عن أبي إسحاق ،
عن المغيرة ، عن ابن عبد الله ، عن أبيه : أنه
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بِمَنَى فَدَنَا مِنْهُ ،
فَنَحَّى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دَعُوهُ
فَأَرِبْ ماله . قال : فدَنَوْتُ مِنْهُ .

قلت : و « ما » ، صِلَة .

ويحوز أن يكون أراد : فأَرِب من الأَرَاب
جاء به فدَعَوَهُ .

[ورب]

قال الليث : الِوَرِبُ : العُضْو ؛ يُقال :
عُضْوٌ مَوْرَبٌ ، أي مُؤَوَّر .

قلت : المعروف في كلامهم : الإِرْب
« العُضْو » ، ولا أنكر أن يكون « الِوَرِب »

لغة ، كما يقولون في «الميراث» : وَرِثَ ، وأَرِثَ .

قال الليث : والمُواربة : المداهاة والمُخاتلة .

وقال بعضُ الحكماء : مُواربة الأريب
جَهْلٌ وَعَفَاءٌ ؛ لأن الأريب لا يُخَدِّع عن عقله .

قلت : المُواربة ، مأخوذة من « الإِرْب » ،
وهو الدَّهَاءُ ، فُخِوتُ الهمزة واواً .

والوَرَبُ : الفساد .

وقال أبو عبيد : يقال : إنه لدُو عِرْقٍ
وَرِيبٌ ، أى فاسدٌ ؛ وقال أبو ذَرَّةَ الهذلي :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلَى عِرْقٍ وَرِيبٍ

أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخِيبٍ

ويقال : سَحَابٌ وَرِيبٌ : واهٍ مُسْتَرْخٍ ؛
وقال أبو وَجْزَةَ :

* صَابَتْ بِهِ دَفَعَاتُ اللَّامِغِ الْوَرِيبِ *

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ .

قال : والتوريب ، أن تُورَى عن الشيء
بالمعارضات المُباحات .

في الحديث : خَيْرُ الْمَالِ مُنْهَرَةٌ
وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ .

قال أبو عبيد : الْمَأْبُورَةُ : التي لُقِّعَتْ ؛
يقال : أَبْرَتِ النخلة ، فَأَنَا آبِرُهَا أَبْرًا .

وهي نَخْلٌ مَأْبُورَةٌ ؛ ومنه الحديث : مَنْ
بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتِ فَنَمَرَتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ
يَشْتَرِطَهَا الْمُبْتَاعُ .

قلت : وذلك لأنها لا تُؤْبِرُ إلا بعد
ظهور ثمرتها وأنشئاق طلعها وكوافيرها عن
غَضِيضِهَا .

وشبهه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء
إذا بيعت حاملاً وتبعها ولدُها ، وإن ولدته
قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المبتاع
مع الأم .

وكذلك النخل إذا أبر ؛ وقال طرفة :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

قالاً بر : العامل .

أبر

— ٢٦٢ —

أبر

٠٠

بور : الزرع والتخل المصلح .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أبرت النخل ،
إذا أصلحته .

قال : وقال أبو معمر ، عن عبد الوارث ،
عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : يقال : نخّل
قد أبرت ، ووبرت ، وأبرت ، ثلاث لغات :
فمن قال : أبرت ، فهي مؤبرة ؛

ومن قال : وبرت ، فهي مؤبورة ؛

ومن قال : أبرت ، فهي مأبورة ؛
أى مقلّحة .

وقال أبو عبد الرحمن : يقال لكل
مصلح صنعة : هو أبرها .

وإنما قيل للفلّح : أبر ، لأنه مصلح ؛
وأنشد :

فإن أنت لم ترضى بسعي فاتركي

لي البيت أبره وكوني مكانيا
أى : أصلحه .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أبرته العقرم
تأبره ، إذا لدغته ؛
وهي آبرة .

ولبرة العقرم ، التي تلدغ بها .

وقال أبو الهيثم : لبرة الذراع : طرف
العظم الذي من عنده يذرع الذراع .

قال : وطرف عظم المضد الذي يلي
المرفق يقال له : القبيح .

وزج المرفق بين القبيح وبين لبرة
الذراع ؛ وأنشد :

* حيث تلاقى الإبرة القبيحا *

ويقال للمخيط : لبرة ؛

وجمعها : أبر .

والذي يسوى « الإبر » يقال له : الأبار .
أنشد شمر لابن الأحرار في صفة الرياح :

أربت عليها كل هوجاء سهوة

زفوف القوالى رخصة المتسّم

إبارية هوجاء موعدها الضحى

إذا أرزمت جاءت بورذ عشمشم

[بار]

في الحديث : إن رجلاً أتاه الله مالا فلم
يَبْتَقِرْ خَيْراً .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : معناه ،
لم يُقَدِّمْ خيراً .

وقال الأموي : هو من الشيء يُخْبَأُ ،
كأنه لم يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ خيراً خَبَاءً لها .

قلت : ويُقال للذخيرة يَدَّخِرُها : يَتَّخِذُها .
ويُقال : بَارَتِ الشيءَ ، وأَبْتَارَتْه ، إذا
أَدَّخَرَتْه وَخَبَّأَتْه .

وقال الأموي : ومنه قيل للحفرة : البُورَة .
وقال أبو عبيد في « الأبتار » : لغتان ؛
يقال : أَبْتَارَتْ ، وأُتْبِرَتْ ، أَبْتَاراً
وَأُتْبِرَافاً ؛ وقال القطامي :

فإن لم تَأْتِ بِرَشْدٍ قَرِيش

فليس لسائر الناس أَبْتِثَارُ

يعني : أصطناع الخير والمعروف وتقليده .

ويقال له « إِرَة » النار : بُورَة ؛

وجمعها : بُور .

رَفُوفٍ نِيفٍ هَبْرَعٍ عَجْرَقِيَّةٍ
تَرَى الْبَيْدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجُرَى تَرْتَمِي
تَحْنٌ وَلَمْ تَرَأْ فَصِيلاً وَإِنْ تَجِدْ
فِيَا فِي غِيْطَانٍ تَهْدَجُ وَتَرَأْ
إِذَا عَصَبَتْ رَنْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمٍ
بِهِ وَتَدَّ إِلَّا تَحِيْلَةً مُقْسِمٍ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أبر ، إذا آذى ؛

وأبر ، إذا أغتاب ؛

وأبر ، إذا ألقح النخل ؛

وأبر : أصلح .

أبو عبيد : المآبر : النائم ؛

واحدتها : مِثْبَرَة ؛ وأنشد شمر :

* وَمِنْ دَسٍّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ لِلْمَّابِرِ (١) *

قال شمر : ويقال للسان : مِثْبَر ، ومِذْرَب ،
ومِفْصَل ، ومِقْوَل .

وقال ابن الأعرابي : المآبر ، والمِثْبَر :
الحِشَّ الذي تُلْقَحُ به الفَحْلَة .

(١) صدره :

* وذلك من قول أذك أقوله *

والبيت للناظرة . (اللسان : أبر) .

والْبَرِّ ، معروفة ؛

وجمعها : بَرَّار ، وآبار .

وحافرُها : بَآر ؛ ويقال : أَبَّار .

وبَارَتْ بُرًّا ، إذا حَفَرَتْهَا .

[وبر]

قال اللَّيْثُ : الْوَبَرُّ : صُوفُ الْإِبِلِ
وَالْأَرْزَبُ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛

وجمعهُ : الْأَوْبَار .

قلت : وكذلك وَبَرُّ السَّمُورِ وَالشَّعَالِ
وَالْفَنَكِ .

وفي حديثِ الشُّوْرَى : إِنَّ السُّتَّةَ لَمَّا
اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ :
لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتُؤَلِّثُوا دِينَكُمْ .

هكذا رَوَاهُ الرَّيَّاشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثِ
طَوِيلٍ أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذَرِيُّ ، عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ ،
عَنِ الرَّيَّاشِيِّ .

قال : وقال الرَّيَّاشِيُّ : التَّوْبِيرُ : التَّعْفِيفُ
وَمَحْوُ الْأَثَرِ .

قال : وَإِنَّمَا يُؤَبِّرُ مِنَ الدَّوَابِّ التَّفْعَةُ ،

وهو عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَالْأَرْزَبُ .

يقال : وَبَّرْتَ الْأَرْزَبُ فِي عَدْوِهَا ، إِذَا
جَمَعْتَ بَرَّائِثَهَا لَتَعْفَى أَثَرَهَا .

قلت : وَكَانَ شَمْرٌ رَوَى هَذَا الْحَرْفَ
فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى : لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتُؤَلِّثُوا
أَنْفُسَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْوَسْطَرِ وَالنَّسَارِ ،
وَالصَّوَابِ مَا رَوَاهُ الرَّيَّاشِيُّ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ : وَتَرَّتْ فَلَانًا أَتْرَهُ ،
مِنَ الْوَسْطَرِ ، وَلَا يُقَالُ : أَوْتَرَّتْ .

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ :
وَبَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ ، أَيْ عَمَّاهُ عَلَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ لَجَرِيرٍ :

فَمَا عَرَفْتُكَ كِنْدَةً عَنْ يَقِينٍ^(١)

وَمَا وَبَّرْتُ فِي شِعْبِي ارْتِعَابًا

يقول : مَا أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتِعَابًا وَلَكِنْ
اضْطَرَّارًا .

وروى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّمَا
يُؤَبِّرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرْزَبُ وَشَيْءٌ آخَرُ .

(١) اللسان (وبر) والديوان (س : ٦٢) :

* فَأَلْفَرْتُ كِنْدَةً عَنْ تَرَانٍ *

قلت : هو الثَّغَةُ .

قال : والتَّوْبِير : أن تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ فِيهِ أَثَرُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا طُلِبَتْ نَظَرْتَ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ فَوُثِّتَ عَلَيْهَا لَثَلًا يَسْتَعِينُ فِيهِ أَثَرُهَا لَصَلَابَتِهِ .

وقال الليث : الوَبْرُ ؛ وَالْأَثْنَى : وَبْرَةٌ : دَوْبَةٌ غَبْرَاءَ عَلَى قَدَرِ السَّنُورِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ تَكُونُ بِالْعَوْرِ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : فَلَانٌ أَصْمِجٌ مِنْ خُحَّةِ الْوَبْرِ ، لِسَهْوَةٍ مَخْرَجُ خُحَّةٍ .

وروى سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَاءِ ، قَالَ : يُقَالُ : فَلَانٌ آدَمٌ مِنْ مِنَ الْوِبَارَةِ ؛ جَمْعُ : الْوَبْرِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قَالَتِ الْأَرْنَبُ لِلْوَرِّ : وَبْرُ وَبْرٍ ، عَجْزٌ وَصَدْرٌ ، وَسَائِرُكَ خَفَرٌ نَفَرٌ .

فَقَالَ لَهَا الْوَبْرُ : أَرَانِ أَرَانِ ، عَجْزٌ وَكَتِفَانِ ، وَسَائِرُكَ أُكُلَتَانِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْغَبَةِ مِنَ الْكَمَاءِ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ ؛

وَاحِدَتُهَا : ابْنُ أَوْبَرٍ ؛

وَهِيَ الصَّغَارُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَنْحَرُ :

وَلَقَدْ بَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَبَارٍ : أَرْضٌ كَانَتْ مِنْ

مَحَالِّ عَادٍ بَيْنَ الْبَيْنِ وَرِمَالِ يَبْرِينَ ، فَلَمَّا

هَلَكَتْ عَادٌ وَأَوْرَثَ اللَّهُ دِيَارَهُمُ الْجَنَّ ، فَلَا

يَتَقَارَبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* مِثْلُ مَا كَانَ بَدْءُ أَهْلِ وَبَارٍ *

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَّارٍ : وَبَارٍ :

بَلَدَةٌ يَسْكُنُهَا الْإِنْسَانُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[بار]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَارٌ يَبُورُ بَوْرًا ، إِذَا

جَرَّبَ .

وَبَارُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ يَبُورُهَا بَوْرًا ، إِذَا

جَعَلَ يَتَشَمَّمُهَا لِيَنْظُرَ الْأَقْبَحُ هِيَ أَمْ لَا .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ زُغَبَةَ ^(١) :

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ زُغَبَةَ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ *

* وطمعن كيزاغ المخاض تبورها *

قال أبو عبيد : قوله : كيزاغ المخاض ،
يعنى : قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت
حوامل . شبه خروج الدم برمي المخاض
أبوالها . وقوله : تبورها ، أى تختبرها أنت
حين تمرضها على الفحل لتتظر ألافح هى
أم لا .

وقال الليث : فحلٌ مَبُورٌ ، إذا عرف
ذلك منها .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا قذف
أمرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً
فقد آتتهرها ، وإن كان صادقاً فهو الأبتيار ؛
افتعال من : رُت الشيء أبوره ، إذا خبرته ؛
قال الكميت :

قبيحٌ بمثلٍ نمتُ الفتا

فَإِذَا أَبْتَهَاراً وَإِذَا أَبْتِيَاراً

ويقال : بارت الشوق تبور ؛

وبارت البياعات ، إذا كسدت .

ومن هذا قيل : نعوذ بالله من بوار

الأيام ، وهو أن تنبى المرأة فى بيتها لا يخطبها
خاطب .

والهوار : الفساد .

وفى حديث : كنا تبور أولادنا بحب
على عليه السلام ، أى نخبر ونمجن .

وقال الفراء فى قوله جلّ وعز : (ولئنم
قوماً بُوراً)^(١) .

قال : البُور ، مصدر ، يكون واحداً
وجمعا ؛

يقال : أصبحت منازلهم بُوراً ، أى
لا شىء فيها .

وكذلك أعمال الكفار تبطل .

وأخبرنى المنذرى ، عن الحرانى ، عن
ابن السكيت ، عن أبى عبيدة : رجُلٌ بُورٌ ،
ورجلان بُور ، وقومٌ بُور ، وكذلك الأثى ،
ومعناه : هالك .

وقد يُقال : رجُلٌ بائر ، وقومٌ بُور ؛

وَأُنْشِدْ (٢) :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا مُبَوَّرٌ

وقال أبو الهيثم : البائر : المالك ؛

والبائر : المجرَّب ؛

والبائر : الفاسد .

وسوق بائرة ، أى فاسدة .

وقال الليث : البوار : الملاك .

ورجل حائرٌ بائرٌ ، لا يَتَّبِعُهُ لَشَىءٌ ، ضالٌّ

تائه .

وفي كتاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تُكَيِّدُ دُومَةَ : وَلَكُمْ الْبُورُ وَالْمَعَامِي
وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ .

قال أبو عبيد : البُور : الأرض التي
لم تُزْرَعْ . وَالْمَعَامِي : المجهولة . والأغفال ،
نحوها .

قال : وقال الأحرار : يقال : نَزَلْتُ بَوَارِ

(٢) الشعر لعبد الله بن الزبير السهمي .
(السان : بور) .

على الناس ، بكسر الراء ؛ وقال أبو مُسَكِّتٍ
الأسديّ :

قُتِلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَاؤًا

إِنَّ النِّظَامُ فِي الصَّدِيقِ بَوَارِ

وكذلك : نزلت بلاء على الناس .

[برى]

قال الليث : يُقَالُ : بَرَى الْعُودَ يَبْرِيه
بَرِيًا .

وبَرَى الْقَلَمَ يَبْرِيه بَرِيًا .

قال : وناسٌ يَقُولُونَ : هُوَ يَبْرِو الْقَلَمَ ،
وهم الذين يقولون : البرّ .

قال : وَبُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أى مَعْمُولَةٌ .

وناقة مُبْرَأَةٌ : فى أَنْفِهَا بُرَّةٌ ، وهى حَلَقَةٌ
من فِصَّةٍ أَوْ صُفْرٍ مُجْمَلٍ فى أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ
دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَنِ .

ونحو ذلك قال الأصمعيّ فى « الْبُرَّةِ »
و « الناقة المبرأة » .

وتَجْمَعُ الْبُرَّةُ : بُرَى ، وَبُرَيْنِ .

والبرى: السهم المبرى الذى قد أتم
بريه ولم يرش ولم ينصل.

والقدح أول ما يقطع يستى: قطعاً؛

ثم يبرى فيستى: برىاً؛

فإذا سؤم وأتي له أن يرش وينصل، فهو
القدح؛

فإذا ريش وركب نصله كان سهماً.

ابن السكيت: برى القلم أبريه برىاً.

وبارىت فلاناً مباراة، إذا كنت تفعل
مثل فعله؛

وفلان يبارى الريح سخاءً.

ويقال: تبريت لفلان: إذا تعرضت له.

وتبريتهم، مثله؛ وأنشد^(١):

وأهله ودّ قد تبريت ودّهم

وأبليتهم في الحمد جهدى ونائلي

ويقال: برى فلان لفلان يبرى له، إذا
عرض.

وقال الأصمى: برىيت الناقة، إذا
حسرتها، فأنا أبريها برىاً؛ مثل برى القلم.

وبرى يبرى برىاً، إذا نحت.

وما وقع من نحت، فهو برأية.

ويقال للبعير إذا كان ذا بقاء على السير:
إنه لدو برأية؛ وأنشد^(٢):

على حت البرأية زخري السـ

سواعد ظلّ في شري طوال

يصف ظليماً.

قال: وبرى له يبرى برىاً؟ إذا عارضه
وصنع مثل ما صنع؛

ومثله: أنبرى له.

وما يقباريان، إذا صنع كل واحد
منهما صنيع صاحبه.

وأبربت الناقة، جعلت لها برّة.

(١) الفائق: أبو الطحان. (اللسان: برى).

(٢) الفائق: الأعلام المثل. (اللسان: برى).

[ومن مهوزة] .

المزنى ، عن ابن السكيت : برأت من المرض أبرأ برئاً وبرئت أبرأ برئاً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : برىء ، إذا تخلص ؛

وبرىء ، إذا تنزه وتباعد ؛

وبرىء ، إذا أعذر وأنذر ؛ ومنه قول الله عز وجل : (براءة من الله ورسوله)^(١) أى إعذار وإنذار .

وقال الأصمى : برأت من المرض برئاً ، لغة تميم ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض برئاً ؛

وأبرأه الله من مرضه إبرأه .

وقال أبو زيد ، برأت من المرض ، لغة أهل الحجاز ، وسائر العرب يقولون : برئت من المرض .

قال : وأما قولهم : برئت من الدين أبرأ براءة ؛ وكذلك : برئت إليك من

فلان أبرأ براءة ، فليس فيها غير هذه اللفظة .

وقال الفراء فى قول الله عز وجل : (إني برأ لا مما تعبدون)^(٢) العرب تقول : نحن منك البراء والخلاء ، والواحد والأثنان والجميع من المذكر والمؤنث ، يقال فيه : برأ ، لأنه مصدر ، ولو قال : برىء ، ل قيل فى الأثنين : بريثان ، وفى الجميع : بريثون ، وبرأ .

وقال أبو إسحاق : المعنى فى « البراء » أى ذو البراء منكم ، ونحن ذو البراء منكم . وقال الأصمى نحواً مما قال الفراء ، وزاد فيه : نحن برآء ، على « فعلاء » ، وبرأ ، على « فعال » ، وأبرياء .

وفى المؤنث : إني بريئة ؛ وفى المثنى : بريثان ؛ وفى الجميع : بريثات ، وبرايا .

وبرأ الله أنخلق يبرؤهم برئاً .

والله البارئ الذارىء .

والبرية : أنخلق ، بلا همز .

(٢) الزخرف : ٢٦ .

(١) التوبة : ١ .

قال القراء : هى من : برأ الله الخلق ،
أى خلقهم ؛

قال : وإن أخذت من « البرى » وهو
التراب ، فأصلها غير الممز ؛ وأنشد^(١) :

* يفيك من سار إلى القوم البرى *

أى : التراب .

وقال أبو عبيد : قال يونس ، أهل مكة
يُخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبی ،
والبریئة ، والدَّريئة ، من ، ذرأ الله الخلق ،
وذلك قليل .

وقال القراء : النبی ، هو من أنبأ عن
الله ، فترك همزه .

وإن أخذته من النبوة ، والتبوة ، وهى
الارتفاع عن الأرض ، أى إنه أشرف على
سائر الخلق ، فأصله غير الممز .

قال القتيبي : آخر ليلة من الشهر تُسمى :
براء ، يبرأ فيها القمر من الشمس .

قال الزجاج : يقال : برأت من الرجل
والدين براءة .

وبرئت من المرض ، وبرأت .

ويرأت أبرأ برءا ،

قال : وقال : وبرأت أبرؤ برءا .

قال : ولم نجد فيها لامة همزة : فقلت
أفعل ؛ وفذ استقصى العلماء باللغة هذا فلم
يجدوه إلا فى هذه الحروف .

ثم ذكر : قرأت أقرؤ ، وهنأت البعير
أهنؤه .

قال : وقول الله تعالى : (براءة من الله
ورسوله)^(٢) : فى رفع « براءة » قولان :

أحدهما على خبر الابتداء ، المعنى : هذه
الآيات براءة من الله ورسوله .

والثانى « براءة » ، ابتداء ، والخبر :

(إلى الذين عاهدتم)^(٣) ؛

وكلا القولين حسن .

(١) القائل : مدرك بن حصن الأسدي . (اللسان :

برى .)

(٢) النوبة : ١ .

(١) أبو عبيد، عن الأموى : البرى : الثراب .

وكذلك قال القراء وابن الأعرابي .

وقال الأصمعي : مطر ذو بُراية : يبرى الأرض ويقشرها .

قال : والبُراية : القُوَّة .

ودابة ذات بُراية ، أى ذات قُوَّة على السير .

وقيل : هى قُوَّة عند برى السير إليها (١) .

ويقال : بارأت المرأة والكبرى أبارئهما مُباراةً ، إذا صا نحتهما على الفراق .

(١) أبو الميثم : الورى والبرى ، معناها واحد ، يقال : هو خير الورى والبرى ، أى خير الخلق .

والبرية : الخلق .

قال : والواو تُبدل من الباء ، فيقال : بالله لا أفعل ، ثم قالوا : والله لا أفعل .

قوله القراء ، وقال : الجالب لهذه الباء فى اليمين « بالله ما قعلت » إضمار « أحلف » ، يريد : أحلف بالله .

قال : وإذا قلت : والله لا أفعل ذلك ، ثم كتبت عن اسم الله ، قلت : به لا أفعل ذلك ، فتركت الواو ورجعت إلى الباء (١) .

والْبُرْأة : مُفْتَرَة الصائد التى يكمن فيها ؛ والجمع : بُرأ ؛ وقال الأعشى :

* بها بُرأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ (٢) *

والاستبراء : أن يشتري الرجل جارية فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم تظهر .

وكذلك إذا سبها لم يطأها حتى يستبرئها بحیضة .

ومعناه : طلب براءتها من الحبل .

واستبرأ الذَّكَرُ : طلب براءته من بقية بول فيه بتحريكه ونثره وما أشبه ذلك حتى يعلم أنه لم يبق فيه شيء .

(٢) صدره :

* فأوردها عينا من السيرة *

(١) مكان هذا « برى » كما ذكره ابن منظور .

عمرو، عن أبيه : البراء : أول يوم من الشهر .

وقد أبرأ ، إذا دخل في البراء .

وقال الأصمى . البراء : آخر ليلة من الشهر .

وقال ابن الأعرابي : ويقال لآخر يوم من الشهر : البراء ؛ لأنه قد برىء من هذا الشهر .

وابن البراء : أول يوم من الشهر .

وقال المازني : البراء : أول ليلة من الشهر ؛ وأنشد :

* يوماً إذا كان البراء نحساً * (١)

أى إذا لم يكن فيه مطر ، وهم يستحبون المطر في آخر الشهر .

وقال ابن الأعرابي : البراء من الأيام : يوم سعد يُعْتَبَرُ بكُلِّ ما يحدث فيه ؛ وأنشد :

كان البراء لهم نحساً فقرّهم
ولم يكن ذاك نحساً مذسّر القمّر

(١) قبله :

* ياعين بكى مالكا وعيسا *

وقال الآخر :

إنّ عبيداً لا يكون عتاً

كما البراء لا يكون نحساً

وقال أبو عمرو الشيباني : أبرأ ، إذا دخل في البراء ، وهو أول الشهر ؛

وأبرأ ، إذا صادف برئاً ، وهو قصب السكر .

قلت : قوله : «أبرأ ، إذا صادف برئاً ، وهو قصب السكر» : أحسبه غير صحيح . والذي أعرفه : أبرأت ، إذا صادفت برئاً ، وهو سكر الطبرزد .

قال ابن الأعرابي : البرى* : المتقصى القبايح ، المتعصّي عن الباطل والكذب ، البعيد من التهم ، النقي القلب من الشرك . والبرى* : الصحيح الجسم والعقل :

[ربا]

يقال : ربا الشيء يُرَبُّو ، إذا زاد .

ومنه أخذ الرّبّا الحرام ؛ وقال الله تعالى :

(وما آتيتكم من ربا ليربو في أموال الناس
فلا يربو عند الله) (١) الآية .

قال أبو إسحاق : يعنى به دفع الإنسان
الشيء ليموؤ ما هو أكثر منه ، فذلك في
أكثر التفسير ليس بحرام ، ولكن لا ثواب
لمن زاد على ما أخذ .

قال : والربا ؛ ربوان :

فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر
منه ، أو تجر به منفعة ، فحرام .

والذى ليس بحرام أن يهبه الإنسان
يستدعى به ما هو أكثر ، أو يهدى الهدية
ليهدى له ما هو أكثر منها .

وقال الفراء : قرئ هذا الحرف « ليربو »
بالياء ، ونصب الواو .

قرأها عاصم والأعشى .

وقرأ أهل الحجاز « ليربوا » بالتاء
مرموعة .

وكل صواب .

فمن قرأ « ليربو » ، فالفعل للقوم الذين
خطبوا ، دل على نصبها سقوط القوف .
ومن قرأ « ليربو » معناه : ليربو
ما أعطيت من شيء لتأخذوا أكثر منه ، فذلك
رُبوة ، وليس ذلك زاكياً عند الله ، وما
آتيت من زكاة تريدون وجه الله فذلك ترُبو
بالتضعيف .

وفي حديث عائشة : إن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها : مالى أراك حشياً رابية ..
أراد به « الرابية » : التى أخذها الربو ، وهو
البهر ، وكذلك « الحشياً » .

وقال الله تعالى : (كمثل جنّة ربوة) (٢) .

قال أبو العباس : فيها ثلاث لغات :
رَبوة ، ورَبوة ، ورَبوة ؛ الاختيار « رَبوة » ،
لأنها أكثر اللغات ، والفتح لغة تميم .

قلت : وهى الرباوة ، والرابية ، والرباة ،
كل ذلك ما أرتفع من الأرض .

(١) الروم : ٣٩ .

(٢) البقرة : ٢٦٥ .
(م ١٨ - ج ١٥)

وقال الله تعالى : (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت)^(١) .

وَقُرِءَ : وَرَبَّاتٌ .

فمن قرأ « وَرَبَّتْ » فهو من : ربا يَرْبُو ، إذا زاد على أى الجهات زاد .

ومن قرأ « وَرَبَّاتٌ » بالهمز ، فعناه : أَرْتَفَعْتُ .

وقال شمر : الرّائية : ما ربا وأرتفع من الأرض ؛

وجمع : الرّبوة : رَبِي ، وَرُبِي ؛ وأنشد :

* ولاح إذ زوّزى به الرّبّيّة *

وزوّزى به ، أى اتّصّب به .

وهى « الرّاوة » .

وقال ابن شميل : الرّوايى : ما أشرف

من الرّمل ، مثل الدّ كدّاكة ، غير أنها أشدّ

منها إشرافاً ، وهى أسهل من الدّ كدّاكة ،

والدّ كدّاكة أشدّ اكتنازاً منها وأغلظ .

(١) الحج : ٥٠ .

والرّائية فيها خُورة وإشراف ، تُنبت أجود التّقل الذى فى الرّمال وأكثره ، ينزلها الناسُ .

ويقال : جمل صعب الرّبّة ، أى لطيف الجفّة .

قاله ابن شميل :

قلتُ : وأصله « رُبوة » ؛ وأنشد ابن الأعرابى :

هل لك يا خذلة فى صعب الرّبّة

مُعترِم هامئُـه كالحبيبة

وفى حديث روى عن النّبىّ صلى الله عليه وسلم فى صلح أهل بجران : أن ليس عليهم رُبّيّة ولا دَم .

قال أبو عبيد : هكذا روى بتشديد الباء والياء .

وقال القراء : إنما هو رُبّيّة ، خفّف ، أراد بها الرّبا الذى كان عليهم فى الجاهليّة ، والدّماء التى كانوا يُطلبون بها .

وقال القراء : ومثل « الرّبّيّة » من « الرّبا » :

«حُبِّيَّة» من «الاحتباء»، سماع من العرب، يعنى أنهم تكلموا بها بالياء : رُبِّيَّة ، وحُبِّيَّة ، ولم يقولوا : رُبُوتة ، وحُبُوتة ، وأصلهما الواو .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد ، يقال : جاء فلان في أُرْبِيَّتِهِ ، وفي أُرْبِيَّة من قومه ، أى فى أهل بَيْتِهِ وبني عمِّه ، ولا تكون الأُرْبِيَّة من غيرهم .

وقال الكسائى : الأُرْبِيَّة ، مشددة : أصل الفَخِذ .

وقال ابن شُمَيْل : هى ما بين الفَخِذ وأسفل البطن .

قال شمر : قال الفزارى : الأُرْبِيَّة : قُرْبِيَّة من العانة .

وللإنسان أُرْبِيَّتَان ، وهما يكتنفان العانة ، والرَّفْعُ تحتهما .

المُنْدَرِي ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : يُقال رَيْتُ فى حجره ، ورَبُوتُ ، ورَيْتُ ، أُرْبِي رَبًّا ورُبُوتًا ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأِنِّي

بِمَكَّةَ مَنزَلِي وَبِهَا رَيْتُ

قال أبو سعيد : الرُّبُوتة ، بضم الراء : عشرة آلاف من الرجال .

والجميع : الرُّبَا ؛ قال المجاج :

بَيْنَا هُمْ يَنْتَظِرُونَ الْمُنْقَضَى

مَتَا إِذَا هُنَّ أُرَاعِيلُ رَبِّي

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الرُّبِيَّة : الفأر .

وجمعها : رُبِّي ؛ وأنشد :

أَكَلْنَا الرُّبِّيَ يَأْتُمُ عَمْرِي وَمَنْ يَكُنْ

غَرِيبًا بِأَرْضِي يَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ

قال : والأرباء : الجماعات من الناس ؛

واحدهم : رَبُو ، غير مهموز .

[ومن مهموزه]

الرَّبِيَّة ، وهو عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَرْبُّونَهُمْ

فَوْقَ مَرَبَّاتٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛

وَيَرْبِّي ، أى يَقُومُ هُنَاكَ .

وَمَرَبَّاتُ الْبَازِي : منارة يَرْبُّونَ عَلَيْهَا ،

وَحَقَّفَ الرَّاجِزُ هَمْزَهَا فَقَالَ :

* بَاتَ عَلَى مَرَبَّاتِهِ مُقَيَّدًا *

ويقال : أرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ ،
تَمْدُودَان .

ورَابَاتُ فُلَانًا ، إِذَا حَارَسَتْهُ وَحَارَسَتْكَ .
أَبُو زَيْد : رَبَاتُ الْقَوْمِ أَرْبَهُوهُمْ رَبَّتًا ،
إِذَا كُنْتَ طَلِيعَةً لَهُمْ فَوْقَ شَرَفٍ .
وَأَسْمُ الرَّجُلِ : الرَّيْثَةُ .

ويقال : مَا رَبَّتْ رَبَّتُهُ ، وَمَا مَأْنَتْ
مَأْنُهُ ، أَيْ لَمْ أَبَالِ بِهِ وَلَمْ أَحْتَقِلْ لَهُ .

ورَابَاتُ فُلَانًا مُرَابَاةً ، إِذَا اتَّقَيْتَهُ ؛ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :

فِرَابَاتُ اسْتَقْتَمَّتْ حَبْلًا عَقَدَتْهُ

إِلَى عَظَمَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارُ مُحْكَمٌ

الْأَصْمَعِيُّ^(١) : رَبَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ
أَرْبُو ، إِذَا نَبَتَ فِيهِمْ وَنَشَأَتْ .

قَالَ : وَرَبَّيْتُ فُلَانًا أَرْبِيَهُ تَرْبِيَةً ،
وَتَرْبِيَتَهُ ، وَرَبِّيْتَهُ ، وَرَبِّيْتَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَرْبَى الرَّجُلُ فِي الرَّبَاءِ ، يُرَبِّي .

(١) مكان هذا الكلام في « ربا » غير المهموز .

وَسَابَ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَرْبَى عَلَيْهِ فِي السَّبَابِ .
إِذَا زَادَ عَلَيْهِ^(١) .

ويقال : إِنِّي لَأَرْبَأُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ .
أَيْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ .

ويقال : مَا عَرَفْتُ فُلَانًا حَتَّى أَرْبَأُ لِي ،
أَيْ أَشْرَفُ لِي .

رم وای

رمى - رام - ريم - رمى - مار - مرا -
ارم - رما - مرو - مور .

[رى]

اللَّيْثُ : رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا ، فَهُوَ رَامٌ ؛ وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ
اللَّهَ رَمَى)^(٢) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَيْسَ هَذَا نَفْيَ رَمَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ خُوطِبَتْ
بِمَا تَعْقِلُ .

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَأَبِي بَكْرٍ : نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ يَطْلَحُ

(٢) الأنفال : ١٧ .

ابن الأعرابي : رَمَى فلان فلاناً ، أى قَذَفَهُ .
ومنه قولُ الله عزَّ وجلَّ : (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ)^(٢) معناه : القَذَف .

ابن الأعرابي : رَمَى فلانٌ يَرْمِي ، إذا
ظَنَ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ .

قلت : هو مثل قوله تعالى : (رَجِمَا
بِالنَّيْبِ)^(٣) .

وقال طُفَيْلٌ يَصِفُ أَلْحِيلَ :

إِذَا قِيلَ نَهْنِهْهَا وَقَدْ جَدَّ جِدُّهَا

تَرَامَتْ كَخَذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَنَفِّفِ

رَامَتْ : تَتَابَعَتْ وَأَزْدَادَتْ .

يقال : ما زال الشرُّ يترامى بينهم ، أى
يَتَتَابَعُ .

وترامى الجرحُ والحَبْنُ إلى قَسَادٍ ، أى
تَرَاخَى فَصَارَ عَفِنًا فَاسِدًا .

ويقال : ترامى فلان إلى الظفر ، أو إلى
الْحِلْدَانِ ، أى صار إليه .

وفي حديث زيد بن حارثة أنه سُبِيَ

مَكَّةَ ، فذاوله كَفًّا فَرَمَى بِهِ ، فلم يَبْقَ منهم
أَحَدٌ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا شُغِلَ بِعَيْنَيْهِ . فأعلم الله عزَّ
وجلَّ أن كَفًّا من ترابٍ أو حَصَى لا يَمْلَأُ بِهِ
عُيُونََ ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ بَشَرًا ، وأنه
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى إِصْصَالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ ،
فَقَالَ : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ)^(١) أى لم
يُصَبِّ رَمِيمُكَ ذَلِكَ وَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ ، بل
إِنَّمَا اللَّهُ عزَّ وجلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ . فهذا مجازُ قوله
(وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)^(١) .

وروى أبو عمرو ، عن أبي العباس أنه
قال : معناه : وما رَمَيْتَ الرُّعْبَ وَالْفَزَعَ فِي
كُلِّهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى .

وقال المبرد : معناه : ما رَمَيْتَ بِقُوَّتِكَ
إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتَ .

ابن الأعرابي : رَمَى الرَّجُلُ ، إذا سَافَرَ .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر : أَيْنَ
تَرْمِي ؟ فقال : أريدُ بِلَدٍ كَذَا وَكَذَا . أراد :
أَيَّ جِهَةٍ تَنْوِي ؟

(٢) النور : ٤ .

(٣) الكهف : ٢٧ .

(١) الأنفال : ١٧ .

في الجاهلية، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم، فأعتقه .

ويقال : أرمى الفرس براكيه ، إذا ألقاه .

ويقال : أرميت الحبل عن ظهر البعير ، فارتتمى عنه ، أى طاح وسقط إلى الأرض ؛ ومنه قوله :

* وسوقاً بالأمايز يرتيمينا *

أراد : يطحن ويخزن .

ويقال : ترامى القوم بالسهم ، وأزتموا ، إذا رمى بعضهم بعضاً .

ابن السكيت : يقال : خرجت أترمى ، إذا جعلت ترمى في الأغراض وفي أصول الشجر .

وخرجت أترمى ، إذا رميت القنص ؛ وقال الشماخ :

خلت غير آثار الأراجيل ترمى

تقعقع في الأباط منها وفاضها

قال : ترمى ، أى ترمى الصيد .
والأراجيل : رجالة لصوص .

ويقال : فلان مرمى للقوم ، ومرمى أى طليعة .

الأصمعي : المزمة : سهم الأهداف .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لو أن أحداً دعى إلى مرماتين لأجاب وهو لا يحب إلى الصلاة .

قال أبو عبيد : ويقال : إن المرماتين : ما بين ظلفي الشاة .

وفي الحديث : لو أن رجلاً دعا الناس إلى مرماتين أو عرق أجابوه .

قال : وفيها لغة أخرى : مزمة .

قال : وهذا حرف لا أدري ما وجهه ؟ إلا أنه هكذا يُفسر . والله أعلم .

وأخبرني ابن هاجك ، عن جبلة ، عن ابن الأعرابي : المزمة : السهم الذي يرمى به ، في هذا الحديث .

قال ابن شميل : الرامى : مثل المسال
دقيقة ، فيها شيء من طول ، لا حُرُوف لها .

قال : والقِدَح بالحديدة : مِرْمَاة .

والحديدة وَخَدَهَا : مِرْمَاة .

قال : وهى للصيد ، لأنها أخف وأدق .

قال : والمرماة : قَدَح عليه ريشٌ وفي
أسفله نَصْلٌ مثل الإصْبَع .

وقال أبو سعيد : المِرْمَاتَان ، فى الحديث :
سَهْمَان يَرْمِي بهما الرَّجُلُ فَيُخْرِزُ سَبْقَهُ
فيقول : سابقٌ إلى إخراج الدنيا وسَبْقِهَا ،
ويَدَعُ سَبْقَ الآخَرَةِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : الرَّمِي ، والسَّقِي ،
على مثال « فَعِيل » : هَا سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا
الْقَطَرِ شَدِيدَتَا الْوَقْعِ .

قلت : وجمع غَيْرُهُ « الرَّمِي » من
السحاب : أَرْمِيهِ ؛

وجمه اللَّيْث : أَرْمَاء .

وقال : هى قطع من السَّحابِ صِفَارٌ قَدَرُ
الكَفِّ وأَعْظَمُ شَيْئًا .

والقول ما قاله الأصمعى .

وفى حديث عمر : لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ
بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ هَاءُ وَهَاءُ ، إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ .

قال أبو عبيد : أراد بالرماء : الزيادة ،
يعنى : الرُّبَا ، يقال ، هى زيادة على ما يَحِلُّ ؛
ومنه قيل : أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ ، أى
زِدْتُ عَلَيْهَا ، إِرْمَاءً .

ورواه بعضهم : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْإِرْمَاءَ ،
نجاء بالمصدر ؛ وأنشد لحاتم الطائي :
وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُتُوبُهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
أى : زاد .

أبو زيد : قد أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ ،
وَرَمَيْتُ ، أى زِدْتُ .

وقال ابن الأعرابي مثله .

ويقال : كان بين القوم رِمِّيًّا ثُمَّ حَجَزَتْ
بينهم حِجْزِيَّةٌ ، أى كان بين القوم رَامٍ بِالْحِجَارَةِ

ثم تَوَسَّطَهُمْ مِنْ حِجْزٍ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ بَعْضُهُمْ
عَنْ بَعْضٍ .

وفى الحديث الذى جاء فى الخسارج :
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى وغيره :
قوله « الرميّة » : هى الطريدة التى يرمىها
الصائد ، وهى كل دابة مرمية ، وانثنت لأنها
جُعِلَتْ اسماً لا نعتاً ، يقال بالماء للذكر والأنثى .

وقال مليح الهذلى فى « الرمي » بمعنى
السحاب :

حَنِينَ الْيَمَانِى هَاجَهُ بَعْدَ سَلَوَةٍ

وَمِيزُ رَمِيٍّ آخَرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٍ

وقال أبو جندب الهذلى ، وجمعه

« أَرْمِيَّة » :

هَذَا لَكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ

والحميم : مطر الصَّيْفِ يكون عَظِيمَ الْقَطَرِ

شَدِيدِ الْوَقْعِ .

أبو عبيد : من أمثالهم فى الأمر يُتَقَدَّمُ

فيه قبل فعله : قَبْلَ الرَّمَاءِ تَمْلَأُ السَّكَنَانِ .

والرَّماء : للرَّامَةِ بِالذَّبَلِ .

ابن الأعرابى : الرَّمَى : صوت الحجر
الذى يرمى به الصَّيِّ .

الأصمعى : رماء بأمر قبيح ، ونشأ ، بمعناه ؛
وأُشْدَ ابن الأعرابى :

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا

وخط لنا الرَّمَى فى الوافر

قال : والرَّمَى ، أن يرمى بالقوم من بلد

إلى بلد ؛

والرَّمَى : زيادة فى العمر .

والرَّماء ، مثل الرَّماء ، والرَّاماة .

[ر م]

الحرانى ، عن ابن السكيت : الرَّمَى :

الفضل ، يقال : لهذا رَمَى على هذا ، أى قُضِلَ ؛

وقال المعجاج :

بُحْرَسَاتِهِ غِسْرَةُ الْغَيْرِ

بالزجر والرَّمَى على المزجور

أى مَنْ زَجَرَ فعلیه الفضلُ أبداً ، لأنه
لَمَّا يُزَجَرُ عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فيه ؛ وأنشد :
فأفزعَ كما أقمى أبوك على أسنه

يرى أن رَيْمًا فوقه لا يُعادِلُهُ

والرَّيْمُ : عَظُمَ يَبْقَى بعد ما يُقسمَ لِم
جَزُورِ الْمَيْسِرِ ؛ وقال الشاعر :

وكُفِّتم كعَظْمِ الرَّيْمِ لم يَدْرِ جازِرٌ

على أَى بَدَأَ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُوضَعُ

قال : وزعم ابن الأعرابي أن «الرَّيْمَ» :
القَبْرُ ؛ وقال مالك بن الرِّبِّ :

إِذَا مِثُّ فَاعْتَادَى القُبُورَ وَسَلَّى

على الرَّيْمِ أُسْقِيتِ الغَمَامُ الغَوَادِيَا

قال : والرَّيْمُ : الظَّبْيُ الأبيض الخالص
البياض .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الرَّيْمُ :
الدَّرَجَةُ ؛

والرَّيْمُ : القَبْرُ ؛

والرَّيْمُ : الظَّرَابُ ، وهى الجبال الصَّغارُ ؛

والرَّيْمُ : العِلاوة بين الفَوْدَيْنِ ، يقال له :
البرِّواز ؛

والرَّيْمُ : التَّباعِدُ ، ما يَرِيْمُ .

وقال أبو زيد : يقال عليك نهار رَيْمٌ ،
أى عليك نهارٌ طَوِيلٌ .

وقال أبو مالك : له رَيْمٌ على هذا ،
أى فَضْلٌ .

وقال اللَّيْثُ : الرَّيْمُ : البرَّاحُ ؛

والفِعْلُ : رَامَ يَرِيْمُ .

ويقال : ما يَرِيْمُ يَفْعَلُ ذاك ، أى
ما يَبْرَحُ .

وقال أبو العباس : كان ابن الأعرابي
يقول فى قولهم : ما رِمْتَ ، بَلَى قد رِمْتَ ؛

وغيره لا يَقُولُهُ إِلَّا بِحَرْفِ الجُحْدِ ؛
وأنشدنى :

هل رَامَنِ أَحَدٌ أَرَادَ خَبِيْطَتِي

أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَجَنَابِي

قال : يريد : هل بَرَحَنِى . وغيره يُنشدُه :
ما رَامَنِى .

ويقال : رَيمَ فلانٍ على فلان ، أى زاد عليه .

وأما : رام يَرُوم رَوْماً ومَرَّاماً ، فهو من باب المَطلَب .

والمرام : المَطلَب .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّؤْمُ : شَحْمَةُ الأُذُن ؛ وفي الحديث : تَعَهَّدَ لِلشَّحْفَةِ وَلِلنَّشَلَةِ والرَّؤْمَ ، وهو شَحْمَةُ الأُذُن .

أبو عبيد ، عن ابن الأعرابي ، عن الأصمعي : الرُّومَةُ ، بلا همزة : الفِرَاءُ الذي يُنْصَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ .

وبئر رُومة : التي أحضرها عثمانُ بناحية المَدِينَةِ .

وقال أبو عمرو : الرومىُّ : شِراعُ السَّفِينَةِ الفارغة .

والمُرْبِع : شِراعُ المَلَأَى .

والرُّوم : جِيلٌ يَنْتُمُونَ إِلَى عِيسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : من الطُّبَّاءِ

الآرام ، وهى البَيْضُ الخالصة البَيَاضُ .

وقال أبو زيد مثله ، وقال : وهى تَسْكُنُ الرَّمالَ .

قال : والرُّؤَامُ والرُّؤَالُ : اللَّعَابُ .

ويُقال : رَيمَتِ الناقةُ ولدها ، تَرَامُهُ رَأْماً ورَأْماً ، إِذَا أَحَبَّتْهُ .

ورَيمُ الجرحِ رِيمًا ناكًا حَسَنًا ، إِذَا تَنَحَّمَ .

وأرأمتُ الجرحَ إرأماً ، إِذَا دَاوَيْتَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الرِّامُ : الولدُ .

وقال الليث : الرِّامُ : التَّبْوُّ ، وولد ظُفْرَتِ عليه غير أمته ؛ وأنشد :

* كَأَمَّهَاتِ الرِّامِ أُمٌّ مَطَا فَلَآ *

وقد رَيمَتْهُ ، فهى رَائِمٌ ، ورَؤُمٌ .

قال ابن السكيت : أرأمته على الأمر ، وأظأرتُه ، أى أَكْرَهْتُهُ .

والأَثافي يُقال لها : الرِّوْاثِمُ ، لِرِيمَانِها الرِّمَادِ .

وقد رَيمَتِ الرِّمَادَ ، فالرِّمَادُ كالوَلَدِ لها .

وَأَرَأَيْتُمْهَا ، أَيْ عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأْيِهَا .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَمْوِيِّ : الرَّؤْمُ مِنَ الْقَمَمِ : الَّتِي تَلْحَسُ ثِيَابَ مَنْ مَرَّ بِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَأَيْتُ الْقِدْحَ أَرَأَاهُ ، مِثْلُ : رَأَيْتُهُ أَرَأَاهُ ، وَلَأَيْتُهُ أَلَأَاهُ ، إِذَا أَصْلَحَتْهُ .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا عَطَفْتَ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَهِيَ رَأِيمٌ .

فَإِنْ لَمْ تَرَ أَمَّهُ وَلَكِنِهَا تَشْتَمُهُ وَلَا تَدِرُّ عَلَيْهِ ، فَهِيَ عَلُوقٌ .

[مري]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَفْتُمِرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى)^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَفْتَجِدُونَهُ ؟

وَمَنْ قَرَأَ « أَفْتُمِرُونَهُ » ، فَمَعْنَاهُ : أَفْتَجِدُونَهُ ؟

قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِ .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِهِ

(١) النجم : ١٢ .

« تُمِرُونَهُ » وَ « تُمَارُونَهُ » .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ الْمُبَرِّدِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : (أَفْتُمِرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى)^(٢) أَيْ أَتَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ؟ قَالَ : وَ « عَلَى » فِي مَوْضِعِ « عَنْ » .

قَالَ : وَيُقَالُ مَرَّاهُ مَائَةً سَوَاطٍ ، وَمَرَّاهُ مَائَةً دِرْهَمٍ ، إِذَا نَقَدَهُ لِيَابِهَا .

قَالَ : وَالْمَرِيُّ : مَسْنَعُ ضَرْعِ النَّاقَةِ لَتَدِرَّ .

وَيُقَالُ : مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ ، إِذَا قَامَ أَحَدُهُمَا عَلَى ثَلَاثٍ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى ؛ وَأُنْشِدَ :

إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أُلْقَتْ بِرَأْسِهَا

إِلَى شَذَبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَّتْ تَمْرِي

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْكِسَائِيِّ : الْمَرِيُّ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدِرُّ عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضَرْعَهَا .

وَقَدْ أَمَرَتْ .

وَجَمْعُهَا : مَرَايَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ : مَارَى

(٢) النجم : ١٢ .

ولا تكون مَرِيًّا وَمَعَهَا وَلَدُهَا ؛

وجمعها : مَرَايَا .

وجمع « المِرْآة » : مَرَاء ، بوزن مَرَاعٍ .

والعوام يقولون في جمع « المِرْآة » : مَرَايَا ، وهو خطأ .

أبو بكر : المِرَاء : المِماراة والجدل .

والمِرَاء أيضا ، من الأفراء والشك ؛
(فلا تُمار فيهم إلا مِرَاء ظاهراً)^(١) .

قال : وأصله في اللغة : الجِدال وأن
يستخرج الرجل من مُناظره كلاماً ومعاني
الخصومة وغيرها ، من « مَرَيْت الشاة » ، إذا
حلبتها وأستخرجت لبنها .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : لا تُمار في القرآن فإن مِرَاء فيه
كُفْرٌ .

يُقال : ماريت الرجل ، وماررته ؛
ومنه قول أبي الأسود أنه سأل عن رجل

خلان فلاناً : معناه : قد استخرج ما عنده من
الكلام والحجة ، مأخوذ من قولهم : مَرَيْت
الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتدبر .

ومَرَت الريحُ السحابَ ، إذا أنزلت
منه المطر .

قال : وماريت الرجل ، وماررته ، إذا
خالفته وتلويت عليه .

وهو مأخوذ من « مِرَارٍ » الفتل ،
و« مِرَار » السلسلة ، تلوى حلقة إذا جرت
على الصفا ؛ وفي الحديث : سمعت للملائكة
مثل مِرَار السلسلة على الصفا .

قال الليث : المرىء : رأس المعدة
والكرش اللازق بالخلقوم ، ومنه يدخل
الطعام في البطن .

قلت : وقد أقراني أبو بكر الإبادي
« المرىء » لأبي عبيد ، فهمزه بلا تشديد .

وأقرانيه المنذري لأبي الهيثم ، فلم يهمز
وشدد الياء .

وقال أبو زيد : المَرِي : الناقة تُحلب
على غير ولد .

(١) الكهف : ٢٣ .

فقال : ما فعل الذى كانت امرأته تُشارُهُ
وتماريه .

قال أبو عُبَيْد : ليس وَجْه الحديث عندنا
على الاختلاف فى التأويل ، ولكنه عندنا
على الاختلاف فى اللفظ ، يقرؤه الرجلُ على
حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ،
ولكنه على خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً ،
يُعلم ذلك بحديث النبىِّ صلى الله عليه وسلم :
نزل القرآن على سبعة أحرف ، فإذا جحد كُلُّ
واحدٍ منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَن أن يكون
ذلك قد أخرجه إلى الكفر .

قال الليثُ : المِرْيَة : الشكُّ ؛ ومنه :
الامتراء والتمازى فى القرآن .

يقال : تمازى يَتَمَارَى تمازياً ، وأمتزى
أمتراً ، إذا شكَّ .

وقال القراء : فى قوله عزَّ وجلَّ : (فَبَأَى
آلَاءَ رَبِّكَ تَمَارَى)^(١) يقول : بأى نعمة
ربك تُكذِّب ؟ إنها ليست منه .

(١) النجم : ٥٥ .

وكذلك قوله تعالى : (قَمَارَوا بالثُّدُرِ)^(٢) .
وقال الزجاج : المعنى أيها الإنسان بأى
نعم ربك التى تدلك على أنه واحدٌ تَشْكُك ؟
والمِرْيَة : الشكُّ .

شمر ، قال الأصمعى : المَرَو : حجارةٌ بيض .
بَرَّةٌ تكون فيها النار .

وقال ابن شميل : المَرَوُ : حَجَرٌ أبيضُ
رقيقٌ يُجعل منه للظَّارِ يُذبح بها ؛ يكون المَرَوُ
أبيض كأنه البرد ، ولا يكون أسود ولا أحمر ،
وقد يُقدح بالحجر الأحمر ، ولا يُسَمَّى مَرَواً .

قال : وتكون المَرَوَة مثلُ جُنع الإنسان
وأعظم وأصغر .

قال شمر : وسألت عنها أعرابياً من بنى
أسد ، فقال : هى هذه القَدَاحات التى يخرج
منها النار .

وقال الليث : المَرِي ، معروف .
قلت : لا أدري أعربى هو أم دخيل .

(٢) القمر : ٣٦ .

وفي الحديث : أمرَ الدمَ بما شئت ، أى
سَيِّلَه وأَسْتَخْرِجَه ، من : مَرَى يَمْرِي .

ورواه بعضهم : أمرَ الدمَ ، أى أجره .

يقال : مارَ الدمَ يَمُور ، إذا جَرى وسال ،
وأَمَرْتُهُ أَنَا .

وقال الليث : المروءة : كمال الرجولية .

وقد مَرَّ الرجل ، ومَرَّاً ، إذا تَكَلَّفَ
المروءة .

والمرأة ، مصدر الشيء المَرَّتِي .

ومَرَّتِ الطَّعامُ : استمرأته ؛

وما كان مَرِيئاً .

ولقد مَرَّ .

وهذا يَمْرِي الطَّعامُ .

وقلنا يَمْرَأُ لك طَعام .

أبو الفضل ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : ما كان الطَّعام مَرِيئاً ؛

ولقد مَرَّ ؛

وما كان الرجل مَرِيئاً ؛

ولقد مَرَّ .

وقال ثمر ، عن أصحابه : يقال : مَرَى
لى هذا الطَّعام ، أى استمرأته .

وقلنا يَمْرَأُ لك الطَّعام .

وقد مَرَّ الطَّعام يَمْرُ ، ومَرَى يَمْرَأُ ،
ومَرَأَ يَمْرَأُ .

ويقال : مالك لا تَمْرَأُ ؟ أى مالك
لا تَنطُم ؟

وقد مَرَّت ، أى طَعِنَتْ .

والمرء : الإطعامُ على بِناء دَارٍ ، أو
تَزْوِيج .

وقال القراء : هَنَأْنِي الطَّعام وَمَرَأْنِي ،
وَهَنَيْتَنِي وَمَرَيْتَنِي ، فإذا أَفْرَدُوهُ عن « هَنَأْنِي »
قالوا : أَمَرَأْنِي ، ولا يقال : أَهْنَأْنِي .

وقال ابن شميل : مرئت هذا الطَّعام ،
أى استمرأته .

ثعلب ، عن سلمة ، عن القراء : يقال من
« المروءة » : مَرَّ الرجلُ يَمْرُ مَرُوءة .

ومَرَّ الطَّعامُ يَمْرُ مَرَاءة .

وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين.
وكتب عمرو بن الخطاب إلى أبي موسى :
خُذْ الناس بالعربية فإنه يزيد في العقل ويثبت
المروءة .

وقيل للأحنف : ما المروءة : قال العفة
والحرقة .

وسئل آخر عن المروءة ، فقال : المروءة
ألا تفعل في السر أمراً وأنت تستحي أن
تفعله جبراً .

وقال أبو زيد : ما كان الطعام مَرِيئاً ؛
ولقد مَرَّؤُ امرأة .

ويقال : أمرأتى الطعامُ إمرأةً ؛
وهو طعامٌ مُمرىء .

الليث : امرأة ، تأنيث « أمرىء » ؛
ويقال : مَرَّاة .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الألف في
« امرأة » و « أمرىء » ألف وصل .

قال : وللعرب في « المرأة » ثلاث لغات ،
يقال : هي امرأته ، وهي مَرَّاتُه ، وهي مَرَّتُه .

قال : وقال الكسائي والفراء : امرؤ ،
مُعَرَّبٌ من الرءاء والهمزة ، وإنما أعرب من
مكائين ، والإعراب الواحد يكفى من
الإعرابين ، أن آخره همزة ، والهمزة قد تُترك
في كثير من الكلام ، فكروهوا أن يفتحوا
الرءاء ويتركوا الهمزة فيقولون : امرؤ ، فتكون
الرءاء مفتوحة والواو ساكنة ، فلا يكون
في الكلمة علامة للرفع ، فعربوه من الرءاء ،
ليكونوا إذا تركوا الهمزة آمنين من سقوط
الإعراب .

قال الفراء : ومن العرب من يُعربه من
الهمز وحده ، ويدع الرءاء مفتوحة ، فيقول :
قام امرؤ ، وضربت أمراً ، ومررت بامرئىء ؛
وأنشد :

يَأْبَى امرؤٌ والشامُ بَيْنِي وبَيْنَهُ

أَتَتْنِي بِبُشْرَى بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال الآخر :

أنت امرؤٌ من خيار الناس قد عَلِمُوا

يُعْطَى الجَزِيلَ وَيُعْطَى الْجَهْدَ بِالْثَمَنِ

وَاللَّرِىُّ : الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فِي خَلْقِهِ
وُخْلَقَهُ .

أبو زيد : يقال : مَرَى الرَّجُلُ .
وثلاثة أَمَرَّة ، ومُرُو ، مهموزة ، بوزن
« مُرْع » ، وهو الذى يجرى فيه الطعامُ
والشراب ويدخل فيه .

ابن شميل : يقال : مَرَى هذا الطعامُ
مَرَاةً ، أى اسْتَمْرَأَتْهُ .

وهَفَى هذا الطعامُ حتى هَنِئْنَا مِنْهُ ، أى
شَبِعْنَا .

ومرئتُ الطعامَ ، واستمرأته .

قالها أبو الهذيل .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : الشَّجَرُ :
مَا لَصَقَ بِالْخُقُومِ وَالْمَرَى ، بِالْهَمْزِ غَيْرِ مُشَدَّدَةٍ .

كذلك رواه الأموي عن ثمر .

ورأيت في كتاب أبي الهيثم : للمَرِيَّةِ مِنْ
الْبَقَرِ ، الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مَارِيٌّ ، أَيْ بَرَأَقَ اللَّوْنُ .

قال : والمَارِيَّةُ : الْبَرَاقَةُ اللَّوْنُ ؛ قَالَ ابْنُ

أَحْمَرَ يَصِفُ بَقَرَةً :

هَكَذَا أَنْشَدَهُ : بِأَبِي ، بِاسْكَانِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يُنْشِدُونَهُ : بِبَيْتِ
أَمْرُوٍّ .

قال أبو بكر : فَإِذَا اسْتَقَطَتِ الْعَرَبُ مِنْ
« أَمْرِي » الْأَلْفِ ، فَلَهَا فِي تَعْرِيْبِهِ مَذْهَبَانِ :

أَحَدُهُمَا : التَّعْرِيْبُ مِنْ مَكَائِنَ .

وَالْآخَرُ التَّعْرِيْبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ .

فَإِذَا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكَائِنَ قَالُوا : قَامَ مُرُوٌّ ،
وَضَرَبَتْ مَرَّةً ، وَمَرَرْتُ بِمَرَى .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَامَ مَرَّةً ، وَضَرَبَتْ
مَرَّةً ، وَمَرَرْتُ بِمَرَّةً .

قال : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيْبِهِ مِنْ مَكَانٍ
وَاحِدٍ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَحْضُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ
وَقَلْبِهِ)^(١) ، عَلَى فَتْحِ اللَّيْمِ .

قال : وَتَصْنِيرِ « أَمْرِي » : مَرَى :

ثُعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِلْمَرَى :
الطَّعَامُ اتَّخَفِيفٌ ؛

مَارِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا

طَلَّ وَبَلَسَ عَنْهَا فَرَقَدَهُ خَصِرٌ

وقال الجعدى :

كَمُزِيَّةٍ فَرَدِي مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةً

أَنَامَتْ بِذِي الدَّائِنِينَ بِالصَّيْفِ جُودَرَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المارية ، خفيفة

الياء : القطاة اللؤلؤية اللون .

وقال ابن بُرْزُج : الماري : الثوب الخلق ؛

وَأَنشَد :

* قَوْلَا لِدَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيَّةِ *

أبو عبيد ، عن الأصمعي : القطاة المارية ،

بتشديد الياء ، هي اللسساء الكثيرة اللحم .

وقال ثمر : قال أبو عمرو : القطاة المارية ،

بالتخفيف : اللؤلؤية اللون .

وقال ثمر : قال أبو خيرة : المَرَوْرَاة :

الأرض التي لا يهتدى فيها إلا بالخرَّيت .

قال : وقال الأصمعي : المَرَوْرَاة : قَفَرٌ

مُسْتَقَرٌّ ؛

يُجْمَع : مَرَوْرِيَّاتٌ ، وَمَرَارِيٌّ .

وقيل : هي التي لا شيء فيها .

[امر]

قال الليث : الأمر ، معروف : نَقِيضُ

النَّهْيِ .

والأمر ، واحد الأمور .

قال : وإذا أَمَرْتُ مِنَ الْأَمْرِ قُلْتُ : أَوْمُرُ

يا هذا ، فيمن قال : (وَأَمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) ^(١) .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم أنه قال

في قول الله تعالى : (وَأَمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) ^(١)

قال : لا يُقَالُ : أَوْمُرُ فَلَانًا ، وَلَا أُؤْخِذُ مِنْهُ

شَيْئًا ، وَلَا أُؤْكَلُ ؛ إِنَّمَا يُقَالُ : مَرُ ، وَخُذْ ،

وَكُلْ ، فِي الْإِبْتِدَاءِ بِالْأَمْرِ ، اسْتِنْقَالًا لِلضَّمَّتَيْنِ ،

فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ « وَاو » أَوْ « فَأَ »

قُلْتُ : وَأَمُرُ ، وَقَامَرُ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَأَمُرُ أَهْلَكَ) ^(١) ، فَأَمَّا « كُلْ » مِنْ : أَكُلْ

يَأْكُلْ ، فَلَا يَكَادُونَ يُدْخِلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةَ مَعَ

الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ : كُلَا ، وَخُذَا ،

وَأَرْفَعَاهُ فَكُلَاهُ ، وَلَا يَقُولُونَ : فَأُكُلَاهُ .

قال : وهذه أحرف جاءت عن العرب

نوادِر ، وذلك أن أكثر كلامها في كل فعل

أوله همزة ، مثل : أَبْلَى يَأْبُلُ ، وَأَسْرَى يَأْسُرُ ،

(١) طه : ١٣٢ .

أن يَكْسُرُوا «يَفْعِل» منه ، وكذلك :
أَبْقِ يَأْبِقْ ، فإذا كان الفعل الذى أوله همزة
«يَفْعِل» منه مكسوراً مردوداً إلى الأمر ،
قيل : إيسر يا فلانُ ، إِيْبِقْ يا غلامُ ؛ وكانَ
أصله الأمر ، بهمزيْن ، فكرهوا جمعاً بين
همزتين ، فحوّلوا لإحداهما واو ، إذ كان ما قبلها
مكسوراً .

قال : وكان حَقَّ الأمر من «أَمْرٌ يَأْمُرُ»
أن يُقال : أَوْمُرْ ، أَوْخُذْ ، أَوْكُلْ ، بهمزيْن ،
فُتَرِكَتِ الهمزة الثانية وحوّلت واواً للضمة ،
فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو ، والضمة
من جلس الواو ، فاستثقلت العربُ جمعاً بين
ضمتين وواو ، فطرحوا همزة الواو لأنه بقي
بعد طرْحها حرفان ، فقالوا : مُرْ فلاناً بكذا
وكذا ، وَخُذْ من فلان ، وَكُلْ ، ولم يقولوا :
أَكُلْ ، وَلَا أَمُرْ ، وَلَا أَخُذْ ، إلا أنهم قالوا
في «أمر يأمر» إذا تقدّم قبل ألف أمره واو ،
أو فاء ، أو كلام يتصل به الأمر من «أمر
يأمر» ، فقالوا : القَ فلاناً وأمره ، فردّوه
إلى أصله ، وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر
إذا اتّصلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ .

ولم يفعلوا ذلك في «كُلْ» و «خُذْ» إذا
اتّصل الأمر بهما بكلام قبله ، فقالوا : القَ
فلاناً وَخُذْ منه كذا ، ولم نَسْمَعْ : «وَأَخُذْ» كما
سمعنا «وأمر» ، وقال الله تعالى : (وَكَلَّامَهَا
رَغَدًا)^(١) ولم يَقُلْ «وَأَكَلَا» .

قال : فإن قيل : لم ردّوا «مُرْ» إلى
أصلها ولم يردّوا «وَكَلَّأ» ولا «وَحْذأ» ؟
قيل : لِسَعَةِ كلام العرب ربّما ردّوا الشيء
إلى أصله ، وربّما بَنَوْه على ما سَبَق ، وربّما
كَتَبُوا الحرف مهموزاً ، وربّما كَتَبُوهُ على
ترك الهمزة ، وربّما كَتَبُوهُ على الإدغام ، وربّما
كَتَبُوهُ على ترك الإدغام ، وكل ذلك جائز
واسِع .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ
قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)^(٢) الآية .
قرأ أكثر القراء «أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» .
وروى خارجةٌ ، عن نافع «أَمَرْنَا» ، بالمدّ .
وسائر أصحاب نافع ردّوه مَقْصُوراً .

(١) البقرة : ٣٥ .
(٢) الإسراء : ١٦ .

وروى الليث ، عن أبي عمرو : « أمرنا »
بالتشديد .

وسائر أصحابه رَوَوْه بالقصر وتخفيف الميم .

وروى هذبة ، عن حماد بن سلمة ، عن
أبن كثير « أمرنا » .

وسائر الناس رَوَوْه عنه مُحْفَفًا .

وروى سلمة ، عن الفراء : من قرأ
« أمرنا » خفيفةً ، فسرها بعضهم : أمرنا
مُتَرَفِّها بالطاعة ففسقوا فيها ، أى إن المُتَرَفِّ إذا
أمر بالطاعة خالف إلى الفسق .

قال الفراء : وقرأ الحسن « أمرنا »
وروى عنه : « أمرنا » .

قال وروى عنه أنه بمعنى : أَكْثَرْنَا .

قال : ولا نرى أنها حُفِظَتْ عنه لأَنَّ
لا نعرف معناها ها هنا ، ومعنى « أمرنا » ،
بالمد : أَكْثَرْنَا .

قال : وقرأ أبو العالية « أمرنا مُتَرَفِّها »
وهو مُوَافِقٌ لتفسير ابن عباس ، وذلك أنه
قال : سَلَطْنَا رُؤُوسَهَا ففَسَقُوا .

وقال أبو إسحاق نحواً مما قال الفراء .
قال : من قرأ « أَمَرْنَا » بالتخفيف ،
فالمعنى : أَمَرْنَاهُمْ بالطاعة ففسقوا .

فإن قال قائل : أَلَسْتُ تقول : أَمَرْتُ
زيداً ففُضِرَ عمرًا ، والمعنى : أنك أَمَرْتَهُ أَنْ
يَفْضِرَ عَمْرًا ففُضِرَ بِهِ .

فهذا اللفظ لا يَدُلُّ على غير الضرب .
ومثل قوله تعالى : (أَمَرْنَا مُتَرَفِّها فَفَسَقُوا
فيها)^(١) من الكلام : أَمَرْتُكَ فَمَعَصَيْتَنِي ، فقد
عُلِمَ أَنَّ الْمَعْصِيَةَ مُخَالَفَةُ الْأَمْرِ ، وذلك الفسق مُخَالَفَةُ
أَمْرِ اللَّهِ .

قال : وقد قيل : إنَّ معنى « أمرنا »
مُتَرَفِّها : كَثَرْنَا مُتَرَفِّها .

قال : والدليل على هذا قول النبي صلى
الله عليه وسلم : خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَثْبُورَةٌ أَوْ مَثْرَةٌ
مَثْمُورَةٌ ، أى مُكْثَرَةٌ .

والعربُ تقول : أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ ، أى
كَثُرُوا ؛ وقال كبيد :

(١) الإسراء : ١٦ .

إِنْ يَنْبِطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالْكَدِّ
وقال أبو عُبَيْد : في قوله « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » :
إنها الكثرة النَّجَاح والنَّسْل .
قال : وفيها لغتان : يقال : أَمَرَهَا اللَّهُ ،
فهى مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا اللَّهُ فهى مُؤَمَّرَةٌ .
وقال غيره : إنما هو « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »
للزَّدواج ، لأنهم اتَّبَعُوهَا « مَأْمُورَةٌ » فلما
ازْدَوَجَ الْفُظَّانُ جَاءُوا بِـ « مَأْمُورَةٍ » على وزن
« مَأْمُورَةٍ » ، كما قالت العرب : إِنِّي آتِيهِ بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ « الْعَدَاةُ » ، غَدَوَاتُ ،
فَجَاءُوا بِـ « الْعَدَايَا » على لفظ « الْعَشَايَا » تَرْوِيحًا
لِلْفُظِّينَ ، وَلَهَا نِظَائِرٌ .

وقال أبو زيد : في قوله « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » :
هى التى كَثُرَ نَسْلُهَا .
يقولون : أَمَرَ اللَّهُ الْمَهْرَةَ ، أى كَثُرَ وَلَدُهَا .
وقال الأصمعي : أَمَرَ الرَّجُلُ إِمَارَةً ، إِذَا
صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا .

وَأَمَرَ أَمَارَةً ، إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا .
ويقال : مالِكٌ فى الإِمْرَةِ والإِمَارَةِ خَيْرٌ ،
بِالْكَسْرِ .

وَأَمَرَ فُلَانٌ ، إِذَا صَيَّرَ أَمِيرًا .
وَأَمَرْتُ فُلَانًا ، وَوَأَمَرْتُهُ ، إِذَا شَاوَرْتَهُ .
وَالْأَمَارُ : الْوَقْتُ وَالْعَلَامَةُ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :
* إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتَى *
قال : وَالْإِمْرُ : وَلَدُ الضَّئَانِ الصَّغِيرِ .
وَالْإِمْرَةُ : الْآتَى .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالْإِعْدَامِ :
مَالُهُ إِمْرٌ وَلَا إِمْرَةٌ .
وَالْإِمْرُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الَّذِى
لَا عَقْلَ لَهُ إِلَّا مَا أَمَرْتَهُ بِهِ لِحَقِّهِ ؛ وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَلَيْسَ بِنْدَى رَيْشَةٍ إِمْرٍ
إِذَا قِيدَ مَسْتَكْرَهًا أَصْحَبًا
أَبُو عُبَيْد ، عَنِ الْفَرَاءِ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ، أَيْ زِيَادَتَهُ
وَنَمَاءَهُ .

يقول : فى إقبال الأمر تعرف صلاحه .
وَالْأَمْرَةُ : الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ .
يقال : لاجعل الله فيه أَمْرَةً ، أَيْ بَرَكَةً ،
مِنْ قَوْلِكَ : أَمِرَ الْمَالُ ، أَيْ كَثُرَ .

قال : وَوَجْهُ الْأَمْرِ ، أَوَّلُ مَا تَرَاهُ .

وبعضهم يقول : تعرف أَمْرَتَهُ ، من :
أَمِيرِ الْمَالِ ، إِذَا كَثُرَ .

وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
تَقُولُ الْعَرَبُ : فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ،
أَيُّ نَقْصَانِهِ .

قلت : والصوابُ ما قال الفراء في
« الأَمْرَةِ » وأنه الزَّيَادَةُ .

وَيُقَالُ : لَكَ عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعُهُ ، بِالْفَتْحِ
لَا غَيْرَ .

اللتحياني : رَجُلٌ إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ ، أَيْ
يَسْتَأْمِرُ كُلُّ أَحَدٍ فِي أَمْرِهِ .

وَرَجُلٌ أَمِيرٌ ، أَيْ مُبَارَكٌ يُقْبَلُ عَلَيْهِ الْمَالُ .

قال : والإمْر : الْخُرُوفُ .

وَالْإِمْرَةُ : الرَّخْلُ .

وَالْخُرُوفُ ، ذَكَرٌ ؛ وَالرَّخْلُ ، أُنْثَى .

ابن بُرْزُجٍ ، قَالُوا : فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ
أَمْرَتَهُ ، أَيْ يُمْنَهُ .

و« أَمَارَتُهُ » مِثْلُهُ ، وَأَمْرَتُهُ .

وَرَجُلٌ أَمِيرٌ ، وَأَمْرَاءُ أَمِيرَةٍ ، إِذَا كَانَ
مَتِيمَوْنَيْنِ .

وقال كُثَيْمٌ : قَالَ ابْنُ كُثَيْمٍ : الْأَمْرَةُ :

مِثْلُ النَّارَةِ فَوْقَ الْجَبَلِ ، عَرِيضٌ مِثْلُ الْبَيْتِ
وَأَعْظَمُ ، وَطَوَّلُهُ فِي السَّمَاءِ أَرْبَعُونَ قَامَةً ، صُنِّعَتْ
عَلَى عَهْدِ عَادٍ وَإِلَاحٍ .

وربما كان أصل إحداهن مثل الدار ،
وإنما هي حجارة مَرَكُومَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
قَدْ أَتَزَقَ مَا بَيْنَهَا بِالطِّينِ ، وَأَنْتَ تَرَاهَا كَأَنَّهَا
خِلْقَةٌ .

وقال غيره : الْأَمْرُ : الْحِجَارَةُ ؛ وَقَالَ
أَبُو زَيْبِدٍ :

إِنْ كَانَ عُمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمْرٌ

كَرَاقِبِ الْمُونِ فَوْقَ الْقُبَّةِ الْمَوْفِي
شَبَهَ « الْأَمْرَ » بِالْفَعْلِ يَرْقُبُ عُونَ أَتْنَهُ .

وقال الفراء : مَا بَهَا أَمْرٌ ، أَيْ عِلْمٌ .

وقال أبو عمرو : الْأَمْرَاتُ : الْأَعْلَامُ ؛
وَاحِدَتُهَا : أَمْرَةٌ .

وقال غيره : وَأَمَارَةٌ ، مِثْلُ « أَمْرَةٍ » ؛
وَقَالَ مُجَنِّدٌ :

بِسَوَاءِ تَجَمُّعَةٍ كَانَتْ أَمَارَةً

مِنْهَا إِذَا بَرَزَتْ فَتَبَيَّنَ يَخْطَرُ

وَكُلُّ عِلَامَةٍ تُعَدُّ ، فَهِيَ أَمَارَةٌ .

وَتَقُولُ : هِيَ أَمَارَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَيْ

عِلَامَةٌ ؛ وَأَنْشُدُ :

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَلِإِنِّهَا

أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ إِمْرٌ

وَأَمْرَةٌ ، وَهُوَ الْأَمْعَقُ .

وَقِيلَ : رَجُلٌ إِمْرٌ : لَا رَأْيَ لَهُ ، فَهُوَ

يَأْتِي لِكُلِّ أَمْرٍ وَيُطِيعُهُ ؛ أَنْشُدُ ^(١) شَيْئًا :

إِذَا طَلَعَتْ الشَّعْرَى سَقَرًا ، فَلَا تُرْسَلُ فِيهَا

إِمْرَةٌ وَلَا إِمْرًا .

قَالَ : مَعْنَاهُ : لَا تُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ رَجُلًا

لَا عَقْلَ لَهُ يُدَبِّرُهَا .

وَالْإِمْرُ : الْأَمْعَقُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمِرُونَ

بِكَ لِيَقْتُلُوكَ) ^(٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ يَتَشَاوِرُونَ فِيكَ

لِيَقْتُلُوكَ ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِ النَّعْرِ بْنِ تَوَلَّبَ :

أَحَارُ بْنُ عَمْرِو كَأَنِّي تَخِيرُ

وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُ

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، كَيْفَ يَمْدُو عَلَى

الْمَرْءِ مَا شَاوَرَ فِيهِ ، وَالْمُشَاوَرَةُ بَرَكَةٌ .

وَلِأَنَّمَا أَرَادَ يَمْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَهْمُ بِهِ مِنْ

الشَّرِّ .

قَالَ : وَقَوْلُهُ «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ»

أَيْ يَهْتَمُّونَ بِكَ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَعْلَمُنْ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ

مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَخْيَانًا

قَالَ : يَقُولُ : مَنْ رَكِبَ أَمْرًا بَغَيْرِ مَشُورَةٍ

أَخْطَأَ أَخْيَانًا .

قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَأَنْتَعِمُوا بِبَيْنِكُمْ

بِمَعْرُوفٍ) ^(٣) أَيْ هَمُّوا بِهِ وَأَعَزَّزُوا عَلَيْهِ ،

(٢) القصص : ٢٠ .

(٣) الطلاق : ٦ .

(١) الملشد سجع لا شعر .

أمر

— ٢٩٥ —

أمر

ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال :
يتأمرّون بك .

وقال الزجاج : معنى قوله جلّ وعزّ :
(يأتّمرون بك) ^(١) أى يأمر بعضهم بعضاً
بقتهلك .

قلت : يُقال : اتّمر القومُ ، وتأمروا ،
إذا أمر بعضهم بعضاً .

كما يقال : اقتتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يأتّمرون بك » أى يؤامر بعضهم
بعضاً ، كما يقال : اقتتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يأتّمرون بك » أى يؤامر بعضهم
بعضاً فيك ، أى فى قتلك .

وهذا أحسن من قول القتيبيّ إنه بمعنى
« يهيمون بك » .

وأما قوله تعالى : (وأنتقموا بينكم
بمّروف) ^(٢) فمعناه والله أعلم : ليأمر بعضهم

(١) القمص : ٢٠ .

(٢) الطلاق : ٦ .

بعضاً بمّروف ؛ وقوله :

* أعلن أن كل مؤتمر *

معناه : إن من اتّمر رأيه فى كل ما ينويه
يخطئ أحياناً .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يواقع ما يريد .

قال : وقوله :

* أعلن أن كل مؤتمر *

أى كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ
الأحيان .

قال : وقوله : ولا يأتّمر لرشد ، أى
لا يشاوره .

ويقال : اتّمرت فلانا فى ذلك الأمر ؛

واتّمر القومُ ، إذا تشاوروا ؛ وقال
الأعشى :

فعدّا كهنّ وزادا كهنّ
وأشتركا عملاً وأتجاراً

وقال العجاج :

* لما رأى تليّس أمر مؤتمر *

تأليس أمر ، أى تخليط أمر ؛ مؤتمر ،
أى اتخذ أمراً .

يقال : بنسما أئتمرت لنفسك .

ابن السكيت ، قال ابن الكلبي : كانت
عاد تسمى المحرم : مؤتمر ، وصفر : ناجراً ،
وربيما الأول : خوأننا ، وربيعا الآخر : بُصائنا ،
وجادى الأولى : رُبى ، وجادى الآخرة :
حبيتنا ، ورجب : الأصم ، وشعبان : عاذلاً ،
ورمضان : فاتنا ، وشوالا : وعلا ، وذا القعدة :
وَرَنَة ، وذا الحجة : بُرك .

وقال شمر فى تفسير حديث مُهر : الرجال
ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يُواقع ما يُريد .

قال : ومنه قوله :

* لا يدري المكذوب كيف يَأْتُمَر *

أى كيف يرتئى رأياً ويشاور نفسه
ويَعْتَدُّ عليه .

وقال أبو عبيد فى قوله :

* وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتُمَر *

معناه : الرجل يعمل الشيء بغير روية
ولا تثبت ولا نظر فى العاقبة فيَندم عليه .

وقال أبو إسحاق فى قول الله تعالى :
(لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا)^(١) أى جِئْتَ شَيْئًا
عظيماً من المنكر .

قال : و«نكراً» أقل من قوله «إمراً» ،
لأن تفريق مَنْ فى السفينة أنكر من قتل
نفس واحدة .

وقال الأصمى : سِنَانُ مؤمَر ، أى
محدد ؛ وقال ابن مقبل :

لند كان فينا من يحوط ذِمَارنا

وَيَحْذِي الكَمِيَّ الزَّاعِيَّ المؤمَّراً

وقال خالد : هو المسلط .

قال : وسمعت العرب تقول : أَمَر قناتك ،
أى أجعل فيها سفناً . والزَّاعِيَّ : الرمح الذى
إذا هُز تدافع كله كأن مؤخره يحزى فى
مُقدِّمه .

(١) الكهف : ٧٢ .

ومنه قيل : مَرَّ يَزْعَبُ بِحَمَلِهِ ، إِذَا كَانَ
يَعْدَا فَع .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

[مار]

عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمَوْرُ : الدَّوْرَانُ .

وَالْمَوْرُ ، مَصْدَرٌ : مُرَّتِ الصُّوفُ مَوْرًا ،
إِذَا نَفَثَتْهُ .

وَهِيَ : الْمَوَارَةُ ، وَالْمُرَاطَةُ .

وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدٍ * ^(١)

وَالْمَوْرُ : الثَّرَابُ .

وَالْمَوْرُ ، جَمْعٌ : نَاقَةٌ مَائِرَةٌ ، وَمَائِرٌ ، إِذَا
كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سَبْرِهَا فَتَلَاءَ فِي عَضْدِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحَارِ مُوَارَتْهُ ،
وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نُسَالِهِ .

وَمَارِ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَعَلَ يَنْهَبُ
وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ .

(١) جَزْ بَيْتٍ لَطْرَفَةٍ ، صَدْرُهُ :

* تَبَارَى عَتَا فَا نَاجِيَاتِ وَأَنْبَتِ *

قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : (يَوْمَ تَمُورُ
السَّمَاءُ مَوْرًا * وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا) ^(٢)

قَالَ مُجَاهِدٌ : تَدُورُ دَوْرًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ .

وَيُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ ، إِذَا جَرَى عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ .

وُسِيَ الطَّرِيقُ : مَوْرًا ، لِأَنَّهُ يَذْهَبُ
فِيهِ وَيُجَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ قَتْعُطَسٌ ، أَيْ
دَارٌ وَتَرَدَّدٌ .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ
حَمَادٍ الْمَهْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
أَبْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مِثْلُ الْمُنْفَقِ وَالْبَخِيلِ كَمِثْلِ
رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ لَدُنِ تَرَاقِيهِمَا إِلَى
أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفَقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ

(٢) الطُّورُ : ١٠ و ٩ .

وسبغت حتى تبلغ قدميه وتقفوا أثره ، وأما
البخيل فإذا أراد أن ينفق أخذت كل حلقه
موضعها ولزمته ، فهو يريد أن يوسعها ولا
تتسع .

قلت : مارت ، أى سالت وترددت
عليه ، وذهبت وجاءت . يعنى نفقته .

أبن هرمز هو : عبد الرحمن بن هرمز
الأعرج .

قال الليث : للمور : اللّوج .

والبعير يمور عضداً ، إذا تردد في
عرض جنبه .

والطعنة تمور ، إذا مالت يميناً وشمالاً .

والدماء تمور على وجه الأرض ، إذا
انصببت فترددت .

والمور : التراب يُثيره الريح .

وفي حديث عدى بن حاتم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال له : أمير الدّم بما شئت .

قال شمر : « من رواه ، أميره » فعناه :
سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ .

يقال : مار الدّم يمور مَوْرًا ، إذا جرى
وسال ؛

وأمّزته أنا ؛ وأنشد :

سوف تُذْنِيكَ من لَيْسَ سَبْنَدَا

هُ أَمَارَتُ بِالْبَذْلِ ماءَ الْكِرَاشِ

قال : وقال ابن الأعرابي : للمور : الشرعة ؛
وأنشد :

* وَمَشْهُنَ بِالْحَبِيبِ مَوْرُ *

وروى أبو عبيد : أمر الدّم بما شئت ،
أى سَيْلُهُ وَأَسْتَخْرِجُهُ ؛

من « مريت الناقة » ، إذا مسحت ضرعها
لِتَقْدِرَ .

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَرَى
الدّم ، وأمره ، إذا استخرجه .

وقال الأصمى : سائرته مُسَايِرَةٌ ، وماريته
مُيَايِرَةٌ ، وهو أن تفعل مثل ما يفعله ؛ وأنشد :

* يُيَايِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتُمَايِرُهُ *

^(١) وقال الليث : اليأمور : من دَوَابِّ

(١) ذكره ابن منظور في « يمر » .

البرّ، يَجْزَى عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْإِحْرَامِ
الْحَكْمُ.

وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ «الْيَامُور» فِي بَابِ
الْأَوْطَالِ الْجَبَلِيَّةِ وَالْأَيَّامِ وَالْأَزْوَى.

وَهُوَ اسْمٌ لَجَنَسٍ مِنْهَا، بوزن «الْيَعْمُور».

وَالْيَعْمُورُ : الْجَدْيُ ؛

وَجَمْعُهُ : الْيَعَامِيرُ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالْمِيرَةُ : جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْبَيْعِ.

وَمِنْ يَمْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ؛

وَيَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيرًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : مَارَهُ يَمِيرُهُ مِيرًا ،

إِذَا أَنَاهُ بِمِيرَةٍ ، أَيْ طَعَامٍ ؛

وَمِنْهُ يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَمَيْرٌ .

وَيُقَالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِي تَنْهَضُ مِنَ الْهَادِيَةِ إِلَى

الْقَرْيَةِ لِقَمْتَارٍ : مَيَّارَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِثْرَةُ : الْعِدَاوَةُ .

وَجَمْعُهَا : الْمِثَرُ .

وَمَاءَرَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ مُمَامَرَةً ، أَيْ عَادِيَتْ

بَيْنَهُمْ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ : لِلْمِثْرَةِ : الدَّخْلُ ؛

وَجَمْعُهَا : مِثَرٌ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَاءَرَتْهُ مُمَامَرَةً ،

عَلَى « فَاعِلَتُهُ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَمْتَارُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ

أَحْتَقِدُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُمَامَرَةُ : الْمُعَارَضَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* يُمَامِرُهَا فِي مَشْيِهِ وَمُتَمَامِرُهُ ^(١) *

أَيْ : يُبَارِيهَا .

وَرَوَى الْخَرَّازُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ

أَنْشَدَهُ :

تَمَاءَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ

كَأَهْلِكَ النَّارُ النَّسَاءُ الضَّرَائِرُ

قَالَ : تَمَاءَرْتُمْ : تَشَابَهْتُمْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَبَارَيْتُمْ .

(١) صدره :

* دَعَتْ شَاقَ حَرٍ فَاتَّعَى مِثْلَ صَوْتِهَا *

(اللسان . مَار) .

أبو زيد : جاءهم أمرٌ مَـيْرٌ ، بوزن
« مَـيْر » ، وهو الشديد .

[ارم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَرَمُ : القطع .
وقال أبو الهيثم : أَرَمَتِهم السَّنةُ تأرَمهم ،
أى أَكَلَتِهم .

وأَرَمَتِ الأرضُ النَّبْتَ ، إذا أَهْلَكَته .
وأَرَمَتِهم السَّنةُ : استَأْصَلَتِهم .
وأَرَمَ ما على الخوان ، إذا أَكَلَه .
ولماته لَيَحْرُقَ عليه الأَرَمُ ، وهى الأضراس .
وقال الليث : أَرُومُ الأضراس : أصول
منابتها .

ابن بُرْزُجَ : يُقالُ تلكَ أرضٌ أَرَمَةٌ .
وقال الليث : الأرام : مُلتقى قبائل الراس .
ولذلك سُمِّيَ الرأسُ الضَّخْمُ : مُؤَرَّماً .
وبَيضةُ مُؤَرَّمة : واسعة الأعلى .
وأرُومة كُلِّ شَجَرَةٍ : أصلها ؛
والجماعة : الأَرُومُ .

قال : ولا يُقال : أرومة ، بضم الهمزة .
قال : والأَرَمُ : الحجارة ؛ وأنشد :
* يَلُوكَ مِن حَرَدٍ عَلَى الأَرَمِ *
ويقال : بل « الأَرَم » : الأضراس ؛ وقال
الراجز :

أُنْبِثْتُ أُنْحاءَ سُلَيْمَى أُنْماً
أَضْحَوْا غَضاباً يَحْرِقُونَ الأَرَمَ
وقال شمر : الأَرَمُ : الحصى .
قال أبو عمر الشيباني : الأرام : الأعلام ؛
واحدها إِرَامٌ ؛ وقال عبيد بن الأبرص
يصف عُقاباً :

بانتَ على إِرَامٍ عَدُوْباً^(١)
كأَنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ
وقال أبو الهيثم : قال أعرابي لمؤذِّن كان
بالرَّسَى رقى منارةً ليؤذِّنَ فيها : أترقى كُلَّ
يوم هذا الإِرَامَ ؟

قال الفراء : فى قول الله عز وجل : (إِرَامَ

(١) وكذا فى التبريزى ، وفى الديوان : « رابطة » .

ذاتِ العِمَاد^(١) : لم يُجْرِها القَرَاءُ لَأَنها اسمُ
بَلَدَةٍ .

وذكر الكلبي بإسناده أن « إرم » :
سام بن نوح ، فإن كان اسماً لرجل فإنما
ترك إجرأوه لَأَنَّهُ أعجبي .

و « إرم » تابعة لـ « عاد » .

وقال أبو الهيثم : في قوله « إرم ذات » :
أى رجال عاد الذين قالوا (مَنْ أَشَدَّ مِنَّا
قُوَّةً)^(٢) .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ما بالدار
عَرِيب .

وقال أبو زيد : ما بها أَرِمٌّ وأَرِيم .

وقال الأصمعي : ما بها أَرِمٌّ ، على « فَعِل » .

أبو عبيد ، عن القَرَاء : يُقال : ما بها
أَرِم ، مثل ، عارم « وما بها أَرِمِي » ؛ يريد :
ما بها عَلمٌ ؛ وما بها أَرِم ، مثل « عَرِم » .

وقال أبو الهيثم : ما بها أيرمي ، مثله .

قال أبو منصور : وسمتُ أعرابياً
يُنشد جارية :

لم تَرَعْ يوماً غَمًّا
...^(٣) في الروايا أيرما
وسمعتهم يقولون : ما بها أيرمي ، ولا
إيرمي .

ويقولون للعلم فوق القارة : أيرمي .

والإِرم : العلم ؛

وجمه : أُرُوم .

وبناء مأرُوم ؛

وقد أرمه الباني أَرَمًا .

وَجَمَلُ مأرُومِ الخلق ، إذا كان مُداخلا
مُدَجَّجا ؛ وأنشد :

تَسْمَعُ في عُصْلٍ لها صَوَالِدا

مَأْرُومَةٍ^(٤) إلى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إلى جَلَامِدا

وعَيْنُ مأرُومِ ، إذا قُتِلَ قَتْلًا مَجْدُولًا .

(٣) يياض بالأصل .

(٤) اللسان « ضبر » : « مضبورة » .

(١) الفجر : ٧ .

(٢) فصلت : ١٥ .

وقال النضر: أروم الرأس: حروفه .

وقيل : هي شؤون رأس الجبل .

وقال أبو يوسف : الحَصْد من الأوتار :
المتقارب الأزم .

والزمام يُؤازم ، على « يُفاعل » ، أى
يُدخل قتلته .

وغِيضة حَصِيْدَة : مُلتففة الدَّبْت .

أبو عبيد ، عن الكسائي : ما أدرى
أى الأروم هو ؟ وما أدرى أى العَلِين هو ؟
معناه : ما أدرى أى الناس هو ؟

[ورم]

قال اللَّيث : الورم ، معروف ،

وقد وَرِمَ يَرِمُ وَرَمًا ؛

فهو وريم .

و^(١) يَرِمُ مَرَمٌ ، وتعارُ: جَبَلان في بلاد
قيس ، مُتقابلان .

و^(٢) المَرِم ، من النساء ، التى تُحِب

مُحاذئة الرِّجال ومحاورتهم ، ومنه قول رُؤبة:
* قلت لزيد لم تَصِلْهُ مَرِيْمَةٌ *
و^(٣) بطن الرُّمَّة : وادٍ مَمْرُوف
بعالية تَجِد .

وفى حديث أبي بكر : ولتِ أُمُورُكُمْ
خَيْرُكُمْ فى نَفْسِي فَكَلِّمُكُمْ وَرِمَ أَنْفَهُ عَلَى أَنْ
يَكُونَ الْأَمْرُ لَهُ دُونَهُ .

يقول : امتلأ من ذلك غضباً . وخص
الأنف بالذكر من سائر الأعضاء لأنه موضع
الأفة والكبر ، كما يقال : شَمَخَ بَأْفَهُ ؛ وقال :
* وَلَا يُهَاجِ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمًا *
أى لَا يُسَكِّمُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

وقال طاهر بن سدوس الخفاعي :

وَحَيَّ حِلَالٍ أُولَى بَهْجَةٍ

شَهْدَتْ وَشَفَّيْهُمْ مُفْرَمٌ

بَشَبَاءٍ تَغْلِبُ مَنْ ذَاذِهَا

لدى مَتْنٍ وازعها الأورم

الأورم : الكثير من الناس . ووازعها :

كَثَرْتُهَا ، يَزَعُ بِهِضُهُمْ بَعْضًا .

(٣) مكانه : « رم » .

(١) أورده ابن منظور فى « رم » .

(٢) مكانه « رم » كما فى القاموس .

باب الليف من حرف الراء

ورى - اور - وار - روى

[ورى]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لأن يمتلىء جوف أحدكم قنبحاً حتى يرى به خبئه من أن يمتلىء شِعراً .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : قوله « حتى يريه » هو من « الورى » على مثال « الرمنى » .

يقال منه : رجلٌ مَوْرِيٌّ ، غير مهموز ، وهو أن يدوى جوفه ؛ وأنشد :
* قالت له وزياً إذا تنحنحاً * (١)

تدعو عليه بالورى .

وأنشد الأصمى للمجّاج يصف الجراحات :

* عن قلب ضجّمٍ نورى من سبر *
يقول : إن سبرها إنساناً أصابه منها

الورى من شدتها .

(١) الصحاح : « تنحنح » .

قال : وقال أبو عبيدة فى « الورى » مثله ، إلا أنه قال : هو أن يأكل القنبح جوفه .

قال : وقال عبد بن الحسحاس يذكر النساء :

وراهن ربى مثل ما قد ورينى
وأحى على أكبادهن الكاوىأ

وقال ابن جبلة : وسمعت ابن الأعرابى يقول فى قوله « تورى من سبر » قال : معنى « تورى » : تدفع ؛ يقول : لا يرى فيه علاجاً من هولها فيمنعه ذلك من دوائها ؛ ومنه قول الفرزدق :

فلو كنت صلب العود أو ذا حفيظة
لوريت عن مولاك والليل مظلم

يقول : نصرته ودفعت عنه .

قال الفراء : الورى : الخلق ، تكتب

بالياء .

قال : والورى : دالا يُصيب الرّجل
والبعير فى أجوافهما ، مقصور ، يُكتب
بالياء .

يُقال : به الورى ، وُحى خيبرى ،
وشرّ ما يرى ، فإنه خيسرى .

وقال الأصمى ، وأبو عمرو : لا يُعرف
« الورى » من « الداء » ، بفتح الراء ، إنما هو
« الورى » بإسكان الراء ، فصرف إلى
« الورى » .

وقال أبو العباس : الورى ، المصدر ،
والورى ، بفتح الراء ، الأسم .
وفى الحديث إن النبىّ صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد سقراً ورّى بغيره .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : التورية:
الستر ؛

يُقال منه : ورّيت أنلبر أوزيه تورية ،
إذا سترته وأظهرت غيره .

قال أبو عبيد : ولا أراه مأخوذاً إلا من:
وراء الإنسان ، لأنه إذا قال : ورّيته ، فكانه
إنما جعله وراءه حيث لا يظهر .

قال : وحدثنا ابن علية ، عن داوود ،
عن الشعبي فى قوله تعالى : (ومن وراء إسحاقَ
يعقوب) ^(١) قال : وراء : ولد الولد .

وقال أبو حاتم : وراء ، يكون بمعنى :
خلف ، وقدّام .

وقاله أبو عبيد .

قال الله تعالى : (وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ
كلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً) ^(٢) .

قال ابن عباس : كان أمامهم ملك ؛
قال ليبيد :

أليس ورأى إن تراخت منيى
لُزومُ الصامتى عليها الأصابعُ
وقال الزجاج فى قول الله تعالى : (ومن
ورائه عذابٌ غليظ) ^(٣) أى : من بعد ذلك .

وقال فى قول النابغة :

* وليس وراء الله للمرء مذهب *

(١) هود : ٧١ .

(٢) الكهف : ٧٩ .

(٣) إبراهيم : ١٧ .

أى ليس بعد الله للمرء مذهب ، يعنى
فى تأكيد العتصّل مما قُرِف به فيذهب إليه .

وأخبرنى المنذرى ، عن الحرّانى ، عن
أبن السكيت، قال : الوراء : الخلف .

قال : ووراء ، وأمام ، وقُدّام ، يُؤنّثن
ويُدكّرَن .

ويُصغّر « أمام » فيقال : أميمٌ ذلك ،
وأُميمةٌ ذلك .

وهو وُريّء الحائط ، ووُريّئة الحائط .
وقال أبو الهيثم : وراء ، ممدود : الخلف ،
ويكون : « الأمام » .

وقال الفراء : لا يجوز أن يُقال للرجل :
وراءك ؛ وهو بين يديك ، ولا لرجُل هو بين
يديك : هو وراءك ، إنما يجوز ذلك
فى المواقيت والأيام والليالى والذّهر . تقول :
وراءك برّد شديد ، وبين يديك برد شديد ،
لأنك أنت وراءه ، فجاز لأنه شىء يأتى ،
فكانه إذا خلّقت صار من ورائك ، وكأنك
إذا بلغته كان بين يديك ، فلذلك جاز
الوجهان ، من ذلك قول الله تعالى : (وكان

وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ)^(١) أى : أمامهم . وهو كقوله
تعالى : (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ)^(٢) أى : لَهَا بَيْن
يَدَيْهِ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى فى قول
الله تعالى : (بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ)^(٣) أى :
بِمَا سِوَاهُ .

قال : والوراء : الخلف .

والوراء : القُدّام .

والوراء : أبن الابن .

قال : وقوله تعالى (فَمَنْ أُوْبَتَغَى وَرَاءَ
ذَلِكَ)^(٤) أى : سِوَى ذَلِكَ .

والورى ، مقصور : الخلق ؛ يقال :
ما أدرى أىّ الورى هو ؟
وقال الليث : الرية ، محذوفة من
« وَرَى » .

والوارية : داء يأخذ فى الرية ، يأخذ منه
السُّعال فيقتل صاحبه .

(١) الكهف : ٧٩ .

(٢) إبراهيم : ١٦ .

(٣) البقرة : ٩١ .

(٤) المؤمنون : ٧ .

يُقال : وُرى الرجل ، فهو مَوْرُوٌّ .

وبعضهم يقول : مَوْرِيٌّ .

قال : والثور يَرى الكلب ، إذا طَمَعَه في رثته .

قال : والرئة ، يُهمز ولا يُهمز ، وهي موضع الريح والنفس ؛

وجمعها : رئات ؛ ويُجمع : رئين .

وتصغيرها : رُوْية .

ويقال : رُوْية ؛ وقال الكميت :

* يُنَازِعُنِ الْمَجَاهِنَةَ الرَّئِينَا *

وقال ابن بُرْزُج : يقال : وَرَيْتُهُ مِنْ «الرئة» فهو مَوْرِيٌّ ، وَوَتَلَعَهُ ، فهو مَوْتُونٌ ، وَشَوَيْتُهُ ، فهو مَشْوِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْ رَثْمَهُ وَشَوَاتَهُ وَوَنِينَهُ .

وقال ابن السكيت : يُقال من «الرئة» : رأيته ، فهو مَرْتِيٌّ ، إِذَا أَصَبَتْهُ فِي رَثْمِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : إِذَا أَخْرَجَ الزُّنْدُ النَّارَ ، قِيلَ : وَرَى الزُّنْدُ يَرَى ، وَأَنَا أَوْرَيْتُهُ إِبْرَاءَ .

وقال أبو الهيثم : الرِّيةُ ، من قولك : وَرَتِ النَّارُ تَرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً ، مثل : وعت تَعَى وَغِيًّا وَغِيَّةً ، وورينته أَرِيه وَرِيًّا وَرِيَّةً . قال : وَأَوْرَيْتِ النَّارَ أَوْرِيهَا إِبْرَاءَ ، فَوَرَّتِ تَرَى ، وَوَرَيْتِ تَرَى .

ويقال : وَرَيْتِ تَوْرَى ؛ وقال الطرماع يصف أرضاً جذبة لا نبات فيها :

كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ تَبْتَغَى رِيَّةً بِهَا

لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوْاجِنِ

أى هذه الصحراء كظْهَرِ بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وَهْدَةٌ .

وقال ابن بُرْزُج : الرِّيةُ : ما تُنْقَبُ بِهِ النَّارُ .

قلت : جعلها ثقبها من خَشَى ، أَوْ رَوْتُ ، أَوْ ضَرَمَةً ، أَوْ حَشِيْشَةً بِإِسَاءَةٍ .

أبو عُبَيْدَةَ ، عن أبي زيد : أَرَيْتِ النَّارَ تَأْرِيَةً ، وَنَمَيْتِهَا تَنْمِيَّةً ، وَذَكَيْتِهَا تَذْكِيَّةً ، إِذَا رَفَعَتْهَا .

واسم الشيء الذي تُلقِيهِ عَلَيْهَا مِنْ بَعْرِ أَوْ حَطَبٍ : الذُّكْيَةُ .

قلت : أحسب أبا زيد جعل : أرّيت النار
من « وربّتها » فقلب الواو همزة ، كما قالوا :
أكدت اليمين ، ووكدتها ، وأرّمت النار ،
وورّمتها .

أخبرني المنذرى ، عن الحرّاني ، عن
ابن السكيت ، قال : يقال : إنّه لواري الزناد ،
ووارى الزند ، وورى الزند ، إذا رام أمراً
أنجح فيه وأدرك ما طلب .

قال : ويُقال : ورى الزند يرى ، وورى
الزند يُورى .

قال : وسمعت أبا الميثم يقول : أوديت
الزند ، فوّرت ترى ورّياً ورية .

وقد يُقال : وريت تورى ورّياً ورية .

وزند وار ؛ وأنشد :

* أمّ الهنيتين من زندي لها وارى *

وأما قول لبيد :

تسلب الكانس لم يُوربها

شعبة الساق إذا ظلّ عقل

رؤى : لم يُوربها ، ولم يُورأبها ، ولم
يُورأبها .

فمن رواه « لم يُوربها » ، فمعناه : لم يشمر
بها ، وكذلك : لم يُورأبها ، يُقال : ورّيته ،
وأورأته ، إذا أعلمته . وأصله من « ورى
الزند » ، إذا ظهرت نارها ؛ كأن ناقتها لم تُضىء
للطّي الكانس ولم تبن له فيشمر بها لسرعتها ،
حتى انتهت إلى كناسه فندّ منها جافلاً ؛
وأنشدني بعضهم :

دعاني فلم أورأبه فأجبتُه

فدّ بئدي بيننا غير أقطما

ومن رواه : لم يُورأبها ، فهي من :
أوار الشمس ، وهو شدة حرّها ، فقلبه ، وهو
من التّنفير .

يقال : أورأته فاستوار ، إذا نفّرتَه .

وقال الفراء في كتابه في المصادر : التّوراة
من الفعل : التّفعل ؛ كأنها أخذت من :
أوديت الزناد ، وورّيتها ؛ فتكون تفعلة
في لغة طي ، لأنهم يقولون في « التّوصية » :
توصاة ، وللجارية : جارة ، وللناصية : ناصاة .

وقال أبو إسحاق في « التّوراة » : قال
البصريون : « توراة » أصلها « فوّعة » ،

و « فوعة » كثيرة في الكلام ، مثل :
الحوصلة ، والدوخة . وكل ما قلت فيه
« فوعلت » مصدره : فوعة . فالأصل عندهم :
« وؤرة » . ولكن الواو الأولى قلبت تاء ،
كما قلبت في « تولج » وإنما هو « فوعل »
من : ولجت ؛ ومثله كثير .

وقال غيره : واستوريت فلاناً رأياً ، أى
طلبت إليه أن ينظر في أمرى فيستخرج رأياً
أمضى عليه .

والورى : الضيف ؛ وقال الأعشى :

وتشدَّ عقدَ وريِّنا

عقدَ الحبجر على الفقار

قال : ووسمى ورياً ، لأنَّ بَيْتَهُ يُواريه .

يقال : واريته ، ووريتته ، بمعنى واحد .

قال الله عز وجل : (ما وورى عنهما)^(١)
أى ستر ، على « فوعل » .

وقرى : « وروى عنهما » ، بمعناه .

والوارى : السمين من كل شئ .

(١) الأعراف : ٢٠ .

وأُنشد شمرٌ لبعض الشعراء يصف قدراً :
ودهماً في غرض الرواق مناخه
كثيرة وذُر اللّحم وارية القلب
يُقال : قلب وارٍ ، إذا تَفَشَّى بالشحم
والسمن .

الكسائي^(٢) : أرض ويرة ، وهى الشديدة
الأوار ، وهو الحر .

قال : وهى مقلوبة .

وقال الليث : يُقال : من « الإرة » ،

وأزت إرة ؛

وهى إرة مؤبورة .

قال : وهى مُستوقد النار تحت الحمام
وتحت أثون الجرار والحصاصة .

إذا حَفَرْتَ حُفْرَةً لإيقاد النار ، يقال :
وأرتها أثراً وأراً وإرة .

والجميع : الإرات ، والإرون .

وقال فى قول كبيد :

(٢) مكانه فى اللسان : « وأر » .

* تَسْلُبُ الْكَائِمَ لَمْ يُؤْزِبْهَا *

من ذلك .

قال : وَيُرْوَى بَيْتٌ كَبِيدٌ « لَمْ يُؤْزِبْهَا »
بِوزْنِ « لَمْ يُغَرِّ » مِنَ الْأُزَى ، أَيْ لَمْ يَنْصُقْ
بِصَدْرِهِ الْقَرْعَ .

وقد قيل : إِنَّ فِي صَدْرِكَ عَلَى الْأَرْيَا ، أَيْ
لَطْفًا مِنْ حَقْدٍ .

وقد أَرَى عَلَى صَدْرِهِ .

قال : وَأَرَى الْقِدْرَ : مَا أَلْتَصِقُ بِجَوَانِبِهَا مِنْ
الْحَرْقِ .

وَأُزَى الْعَسَلِ : مَا أَلْتَصِقُ بِجَوَانِبِ الْعَسَالَةِ ؛
وَأُنْشَدَ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ فِي صِفَةِ دَبْرِ الْعَسَلِ :

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِاتْلَئِي نَبَتَ بِهِ

شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُنَيْعُ

أَيْ تَقَى الْعَسَلَ .

قال : وَأَلْتَزَقَ الْأَرَى بِالْعَسَالَةِ : اُتْتَرَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَتِ الْقِدْرُ
تَأْتَرِي أَرْيَا ، إِذَا أَحْتَرَقَتْ وَأَصْبَحَ بِهَا الشَّيْءُ .

وقال أبو زيد والكسائي مثله .

وقال ابن بُرْزُج : يَقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا لَصِقَ
وَضَرَّهُ بِالْإِنَاءِ : قَدَّ أَرَى .

وهو الْأَرَى ، مِثْلُ الرَّمَى .

وقال : أَرَى الصَّدْرُ أَرْيَا ، وَهُوَ مَا يَنْثَبِتُ
فِي الصَّدْرِ مِنَ الضَّغْنِ .

وَأَرَيْتِ الْقِدْرَ تَأْتَرِي أَرْيَا ، وَهُوَ مَا يَلْتَصِقُ
بِهَا مِنَ الطَّعَامِ ؛

وقد أَرَتِ تَأْتَرِي أَيْضًا .

وقالوا فِي « الْأَرَى » وَهُوَ الْعَسَلُ : أَرَتِ
النَّحْلُ تَأْتَرِي أَرْيَا .

وقالوا مِنْ « الْإِرَّةِ » ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ الَّتِي
تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ : إِرَّةٌ بَيْنَةُ الْإِرْوَةِ ،
وقد أَرَوُّهَا أَرَوَّهَا .

وَمِنْ « آرَى » الدَّابَّةُ : أَرَيْتِ تَأْرِيَةً .

وَالْأَرَى : مَا حُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ فِي الْأَرْضِ ،
وَهِيَ الْأَرْبَةُ ، بِالْبَاءِ ، وَالرَّكَاسَةُ .

أَخْبَرَنِي الْمُغْدِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : قُرَارَةُ الْقِدْرِ ، وَكَدَادُهَا ،
وَأَرْيُهَا .

قال : وأرأى السماء : ما أَرَتْهُ الرِّيحُ
تأريه أَرِيَا ، أى تَصَبَّه شيئًا شيئًا .

وأرأى النحل : العَسَلُ تأري به من أفواها .

وقال الليث : قال زهير :

يَشْنَنُ مَبْرُوقَهَا وَيُشْرِشُ أَرَى الْ

جَنُوبَ طَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ

أى ما وَقَعَ من الندى على الشجر
والعُشْب فلم يزل يَلْزِقُ بعضه ببعض ويكثر .

قلت : وأرأى الجنوب : ما أَسْتَدْرَجَتْهُ

الجنوب من الغمام إذا مطرت .

وقال ابن السكيت : في قولهم « الملعف » :

أَرَى : قال : هذا مما يَضَعُهُ الناس في غير
مَوْضِعِهِ ، وإنما « الأرى » تَخْبِسُ الدَابَّةَ .

وهى الأوارى ، والآواخى ؛

واحدتها : آحية .

و « أَرَى » إنما هو من « الفعل » : فاعول .

تأرى بالمكان إذا تَحَبَّسَ ،

ومنه : أَرَتْ الْقِدْرُ ، إذا لَصِقَ بِأَسْفَلِهَا

شيء من الاحتراق ؛ وأنشد :

لا يَتَعَارَوْنَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نَادَى مَنَادٍ كَى يَنْزِلُوا نَزَلُوا

وقال العجاج :

* وَأَعْتَادَ أَرْضًا لَهَا آرَى *

قال : أعتادها : أتاها ورجع إليها ،
والأرضاء : جمع « رَبَضَ » ، وهو اللَّأْوَى ،
وقوله « لها آرى » أى لها آخية من مكاسد
البقر لا تزول ولها أصل ثابت .

وأنشد ابن السكيت أيضا :

داوَيْتُهُ بِالْمَخْضِ حَتَّى شَتَا

يَمْتَنِذُ الْآرَى بِالْمَرْوَدِ

أى : مع المزود . يصف فرسا ؛ وأراد
يأريه : الر كاسة المدفونة تحت الأرض المثبتة ،
فيها تُشَدُّ الدابة من عُروقه البارزة ، فلا تَقْلَعُهَا
لثباتها فى الأرض .

فأما الليث فإنه زعم أن « الأرى »
الملعف . والصواب ما قال ابن السكيت ،
وهو قول الأصمعى .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الإمارة .

الغار ؛

أبو عُبَيْد ، عن الأصمى : أَسْتَوَرْتُ
الإبل ، إِذَا تَنَابَعْتَ عَلَى نِفَارٍ وَاحِدٍ .

وقال أبو زَيْد : ذاك إِذَا نَفَرْتَ فَصَعِدْتَ
الجبل ، فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ :
أَسْتَأْوَرْتُ .

قال : وهذا كلام بئى عَقِيل .

وقال أبو عمرو الشيبانى : الْمُسْتَأْوَرُ :
الْفَارَّ .

واستأور اليعبر ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْوُثُوبِ ،
وهو بَارِك .

وقال غيره : يقال للحفرة التى يَجْتَمِعُ فِيهَا
الماء : أَوْرَةٌ ، وَأَوْرَقَةٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

* تَدَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا * (١)

وقال الليث : الْمُسْتَأْوَرُ : الْفَرِيعُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّهُ بَزْوَانٍ نَامَ عَنْ غَمٍّ

مُسْتَأْوَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبٌ

والإرة : الحفرة للنار ؛

والإرة : أَسْعِمَارُ النَّارِ وَشِدَّتُهَا .

والإرة : الْخَلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ
وَالْخَلُّ إِغْلَاءً ثُمَّ يُخْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ .

والإرة : الْقَدِيدُ ، وَمِنْهُ خَبَرُ بِلَالٍ :
قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعَكُمْ
شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ ؟ أَيْ : الْقَدِيدِ .

وقال أبو عمرو : هو الإرة ، وَالْقَدِيدُ ،
وَالْمُسْتَقُّ ، وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمُتَمَرُّ ، وَالْمُوهر ،
وَالْمُقَرَنْدُ ، وَالْوَشِيقُ .

شَمِيرُ : الإرة ، النار .

يقال : أَتَنَّا بِإِرَةٍ ، أَيْ بِنَارٍ .

والإرة : الحفرة ، وهى البُورَةُ ؛

والإرة : الْعِداوَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ .

* لِمَالِجِ الشُّخْنَاءِ ذِي إِرَةٍ *

وقال أبو عبيد : الإرة : الموضع الذى
تكون فيه الخبزة ؛

قال : وهى اللَّذَّةُ ،

قال : والخبزة : هى اللَّيْلِيلُ .

(١) صدره :

* أَلَا رِيْمًا لِنْ حَالِ لِقَانِ دُونِهَا *

(الديوان : ٣٠٣) .

وقال ابن الأعرابي : الوائر : الفزع .
والأوار : شدة حرّ الشمس ، ولفح
النّار ووهجها .

ويومّ ذو أوار ، أى ذو سموم وحرّ
شديد .

الوئار الممددة ، وهى تخاض الطين الذى
يُلاط به الحياض ؛ قال :

بنى ودّع يحلّ بكلّ وهدّ
روايا الماء يظلم الوئاراً

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى العيال ، عن
أبن الأعرابي أنه أنشده :

هلمّ إلى أمية إنّ فيها
شفاء الواريات من الغليل

قالوا : الواريات : الأدواء .

قال : ويُقال : الورى : شرق يقع فى
قصبية الرّثمين فيقتل البعير .

وبعير مؤرّى .

وبه رية ، بغير همز .

قالها الباهلى .

وقال أبو سعيد فى قوله تعالى : (فالواريات)
قدحاً^(١) يعنى الخيل فى الكرك ، أى تقدح
النار بحوافرها إذا ركضت على الحجارة .

وفى حديث مصرّ أنه جاءته امرأة جميلة
فحسرت عن ذراعها فإذا كدّوح ، وقالت :
هذا من أحتراس الضباب . فقال لها : لو أخذت
الضّب فورّيته ثم دعوت بمكثّة فثملته كان
أشبع .

أى ردغته فى الدّسم .

وقولهم : لحمّ وار ، أى سمين .

وجزور وار ، أى سمين .

وقوله : ثملته ، أى أصلحته .

وفى الحديث : إنّ رجلاً شكّا إلى النّبيّ
صلى الله عليه وسلم امرأته ، فقال : اللهم أرّ
بينهما .

قال أبو عبيد : أى أثبت الوُدّ بينهما ؛
وأنشد :

* لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ *^(١)

أَي لَا يَتَلَبَّث وَلَا يَتَحَبَّس .

قال : وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ
لِعَلَى وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَام .

والتَّأَرَّى : جَمَعَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ لِيَبْتِئَهُ^(٢) .

[روى]

أَبُو الْعَبَّاس ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوَّى :
السَّاقِي .

وَالرَّوَّى : الضَّعِيف ، وَالسَّوَّى الصَّحِيح
الْبَدَن وَالْعَقْل .

وقال غيره : رَوَى فَلَانٌ حَدِيثًا وَشِعْرًا ،
يَرْوِيهِ رِوَايَةً ؛

فهو : رَاوٍ .

فَإِذَا كَثُرَتْ رِوَايَتُهُ ، قِيلَ : هُوَ رَاوِيَةٌ ،

(١) صدر بيت للأعشى وعجزه :

* وَلَا يَمُضْ عَلَى شَرِّ سَوْفِهِ الصَّفَر *
(٢) هذا الكلام الذى سبق هنا تحت مادة

« روى » جاء فى اللسان وغيره من كتب اللغة موزعاً
بين « أرى » و « ورى » و « أور » و « وأر » و « ورا » .

الماء للمبالغة فى صفة الرواية .

ويقال : رَوَى فَلَانٌ فَلَانًا شِعْرًا ، إِذَا
رَوَاهُ لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ لِلرَّوَايَةِ عَنْهُ .

ويقال : رَوَى فَلَانٌ مِنَ الْمَاءِ ، يَرْوَى
رَبًّا ؛

فهو : رَبَّانٍ ؛

وَالْأَثَى : رَبًّا ؛

والجميع : رِوَاء .

وماء رَوَاة ، ممدود مفتوح الراء .

وماء رَوَى ، مقصور بالكسر ، إِذَا كَانَ
يَصْدُرُ مِنْ يَرْدِهِ عَنْ رِيٍّ .

وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا صِفَةً لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الَّتِي
لَا تَنْزَحُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَآوُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

مَاءٌ رَوَاةٌ وَنَيْمٌ حَوَاتِيهِ

هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبَيَّنَ

وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ : الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ،

سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْحُجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ بِهِ مِنَ الْمَاءِ

(٣) هو الزبىان السعدى . (اللسان : . روى)

وَيَنْهَضُونَ إِلَى مَيِّ وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَنْزَوْدُونَ
رِيَّهِمْ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْد : الرَّاوية ، هُوَ التَّبْعِيرُ الَّذِي
يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقَى أَيْضًا : رَاوية .

يُقَالُ : رَوَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ : أَرَوَيْ رِيَّةً .

قَالَ : وَالْوَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا
هُوَ الْمَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ : رَاويةً ، لِكَانَ التَّبْعِيرُ
الَّذِي يَحْمِلُهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَوَيْتَ
الْقَوْمَ أَرَوِيهِمْ ، إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ .

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رِيَّتُكُمْ ؟ أَى مِنْ أَيْنَ
تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ؟

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرْوَى
بِهِ عَلَى الرَّاوية إِذَا عُمِكَتِ الْمَزَادَتَانِ .

يُقَالُ : رَوَيْتَ عَلَى الرَّاوية ، أَرَوَيْ
رِيًّا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الرَّوَاءَ ؛
وَأَنْشَدْنِي أَعْرَابِي ، وَهُوَ يُعَاكِفِي :

* رِيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايِدِ *

وَيُجْمَعُ : الرَّوَاءُ : أَرَوِيَّةٌ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْمَرْوَى ؛

وَجَمْعُهُ : مَرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَّاءٌ ، إِذَا كَانَ الْاسْتِقَاءَ بِالرَّاويةِ
لَهُ صِنَاعَةً .

يُقَالُ : جَاءَ رَوَّاءُ الْقَوْمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَرْتَوْتُ مَفَاصِلَ
الدَّابَّةِ ، إِذَا اُعْتَدَلَتْ وَغَلَطَتْ .

وَأَرْتَوْتُ النَّخْلَةَ ، إِذَا اُغْرَسَتْ فِي قَفْرِ نَخْلٍ .
سَقَيْتَ فِي أَصْلِهَا .

وَارْتَوَى الْحَبْلُ ، إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَغَلِظَ
فِي شِدَّةِ قَتْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قَطَاةً
وَفَرَحَهَا :

تَرَوِي لَقَى الْغَيَّ فِي صَفْصَفٍ
تَنْصَهْرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهِرُ

تَرَوِي ، مَعْنَاهُ : اسْتَقَى .

يُقَالُ : قَدْ رَوَيْ ، مَعْنَاهُ : قَدْ اسْتَقَى عَلَى
الرَّاوية .

وَفَرَسٌ رِيَّانُ الظَّهْرِ ، إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ .

وفرسُ ظمآن الشوى ، إذا كان مُعَرَّق
القوأم .

وإن مفاصله لظملاء ، إذا كان كذلك ؛
وأُشد :

* رِوَاءُ أَعَالِيهِ ظُمَاءٌ مَفَاصِلُهُ *

ويقال للمرأة : إنها لطيفة الرِّيا ، إذا
كانت عطرة الجِرم .

ورِيا كُلُّ شَيْءٍ : طيبٌ رائحته ؛ ومنه
قوله :

* نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيا الْقَرْنُفُلُ * (١)

وقال المتلمس يصف جارية :

فلو أن تَحْمُومًا بِخَيْرٍ مَدْنَقًا

تَنَشَّقَ رِياها لَأَقْلَعَ صَالِبُهُ

وروى عن عُمر أنه كان يأخذ مع كُلِّ
قريضة عقلاً ورواء - الرواء ، تَمْدُود ، وهو
حَبْل - فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدَّق
بتلك العُقْل والأروية .

(١) صدره :

* إذا التفتت نحوى تضرع ريمها *

قال أبو عُبَيْد : الرِّوَاءُ : الحبل الذي
يُقَرَن به البعيران .

قلت : الرواء : الحبل الذي يُرَوَّى به
على البعير ، وأما الحبل الذي يُقَرَن به
البعيران ، فهو القَرَن ، والقِرَان .

أبو عُبَيْد ، عن الأحر : الأروية :
الأنثى من الوُعُول .

وثلاث أروى ، إلى العشر .

فإذا كثرت ، فهي الأروى .

وقال أبو زيد : يُقال للأنثى : أروية ؛
ولذا كَر : أروية .

ويقال للأنثى : عَزْزٌ ؛ ولذا كَر : وعِل .

وهي من الشاء لا من البقر .

أبو عُبَيْد : يُقال : لنا عند فلان روية
وأشكَلَّة ، وهما الحاجة .

ولنا قبله صارة ، مثله .

قال : وقال أبو زيد : بقيت منه روية ،

أى بقيت ، مثل التلية ، وهي البقية من الشيء .

ثعالب، عن ابن الأعرابي: يُقال لسادة القوم: الروايا.

قلت: وهى جمع «راوية». شبه السيد الذى تحمل الديات عن الحى بالبغير الراوية؛ ومنه قول الراعى:

إذا نُذِبت رَوَايا النَّقْلِ يَوْمًا

كفَّينَا المَضْلِعَاتِ لِمَن يَلِينَا

أراد: «روايا النُّقْل»: حوامل ثقل الديات. والمضلعات: التى تُنْقَلُ مَنْ حَمَلَهَا. يقول: إذا نُذِبَ للدِّياتِ المَضْلَعَةُ حَمَالُوهَا كُنَّا نَحْنُ المَجْبِيينَ لَحَمْلِهَا عَنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا.

وقال رجلٌ من بنى تميم، وذكر قومًا أغاروا عليهم: لقيناهم قتلنا الروايا، وأبجنا الزَّوَايا. أى تملنا السادة وأبجنا البيوت، وهى الزَّوَايا.

ابن السكيت: رَوَيْتَ رَأْسِي بِالْذُّهْنِ؛

وَرَوَيْتَ الثَّرِيدَ بِالْذَّمِّ.

ورَوَاتٌ فى الأمر، مَهْمُوز.

وفلانٌ ليس له رَوِيَّةٌ فى الأمور، بغير

همز.

وقال الأصمى: رَوَاتٌ فى الأمر، وريّات: فكَرَّتْ، بمعنى واحد.

فى بعض الحديث عن عَوْنِ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ: تَكَلَّمْتُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأُرْوَى وَالنَّعَامِ.

يريد أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، لَأَنَّ الْأُرْوَى يَكُونُ بِشَعْفِ الْجِبَالِ، وَهِيَ شَاءُ الْوَحْشِ، وَالنَّعَامُ يَكُونُ فى الْفَيَافَى وَالْخَضِيفِ.

يقال فى اللَّثْلِ: لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأُرْوَى وَالنَّعَامِ.

[رأى]

قال الليث: الرَّأْيُ: رَأَى الْقَلْبُ؛

وَالْجَمْعُ: الْأَرَاءُ.

ويقال: مَا أَضَلَّ آرَاءَهُمْ! وَمَا أَضَلَّ

رَأْيُهُمْ!

ويقال: رَأْيُهُ بِمَعْنَى رُؤْيَاةٍ.

ورَأْيُهُ رَأَى الْعَيْنِ، أَيْ حَيْثُ يَقَعُ

الْبَصَرُ عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ مِنْ «رَأَى» الْقَلْبُ : ارْتَأَيْتَ ؛
وَأَنشَدَ :

أَلَا أَيُّهَا الرُّؤْيَى فِي الْأُمُورِ

سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ نَبِيَانُهَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنْ
كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)^(١) : إِذَا تَرَكْتَ
الْعَرَبُ الْهَمْزَةَ مِنَ «الرُّؤْيَا» قَالُوا : الرُّوْيَا ،
طَلَبًا لِلخَفَةِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ تَحْوِيلُ الْوَاوِ
إِلَى الْيَاءِ قَالُوا «لَا تَقْصُصْ رُيَاكَ» فِي الْكَلَامِ ،
وَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَجُوزُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُنْسَى حَمَاهُ

وَيُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْثُ يَهْتِفُ

أَحْبَبَ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدَّيِّكَ رُيَّةٌ

وَبَابٍ إِذَا مَا مَالَ لِلغُلُقِ يَصْرِفُ

أَرَادَ «رُؤْيَةً» فَلَمَّا تَرَكَ الْهَمْزَ وَجَاءَتْ
وَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحَوَّلَتْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ،
كَأَقَالُوا : كَوَيْتُهُ لَيْثًا ، وَكَوَيْتُهُ كَيْثًا ،
وَالْأَصْلُ : كَوَيْثًا ، وَكَوَيْثًا .

قَالَ : وَإِنْ أَشْرَتْ فِيهَا إِلَى الضَّمَّةِ قُلْتُ :
رُيًّا ، فَرَفَعْتَ الرَّاءَ ، فَجَازَ ، وَتَكُونُ هَذِهِ
الضَّمَّةُ مِثْلَ قَوْلِهِ : صَيْلٌ ، وَسَيْقٌ ، بِالْإِشَارَةِ .
وَزَعِمَ الْكَسَاؤِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ
« وَإِنْ كُنْتُمْ لِلرُّيَا تَعْبُرُونَ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتَ رُيًّا حَسَنَةً .

قَالَ : وَلَا تَجْمَعُ «الرُّؤْيَا» .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَجْمَعُ «الرُّؤْيَا» : رُؤْيًى ،
كَأَقَالُ : عَلِيًّا ، وَعُلَى .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (هُمْ أَحْسَنُ أَتَانًا
وَرِثِيًّا)^(٢) قُرِئَتْ «رِثِيًّا» بِوَزْنِ «رِغِيًّا»
وَقُرِئَتْ «رِيًّا» .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرُّثْيُ : الْمَنْظَرُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الرُّيَّةُ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا
رَأَيْتَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَهَا
«رِيًّا» بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ ، مِنْ

« رأيت » ، لأنه مع آيات لَسَزَ مَثَمُوزَات
الأواخر .

وذكر بعضهم أنه ذهب « بالرئي » إلى
« رويت » إذا لم يهَمْز .

ونحو ذلك قال الزَّجَّاج .

قال : ومن قرأ « رِباً » بغير هَمْز فله
تفسيران :

أحدهما : أن مَنظَرَهُ مُرْتَوٍ مِنَ النِّعْمَةِ ، كأن
النِّعْمَ بَيَّنَّ فِيهِمْ .

ويكون على تَرْكِ الْهَمْزَةِ مِنْ « رأيت » .

وقال الليث : الرئي : جِيءَ يَعْزُضُ لِلرَّجُلِ
يُربِه كِهَانَةً وَطِبًّا .

يُقال : مع فُلَانٍ رَيْي .

قال : والرؤاء : حُسْنُ الْمَنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ
وَالْجَمَالِ .

يقال : امرأةٌ هَارُوءٌ ، إذا كانت حسنة
المرأة ، والمرأى ، كقولك : المنظرة ،
والمَنْظَر .

والمرآة : التي يُنْظَرُ فِيهَا ؛

وجمعها : المرأى .

ومن حَوَّلَ الْهَمْزَةَ قَالَ : الْمَرَايَا .

قال أبو زيد : إذا أمرت من « رأيت »
قلت : ارْ زَيْدًا . كأنك قلت : أدع زيدا .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَزِيدًا .
فَتَسْقُطُ أَلْفُ الْوَصْلِ فَتَحْرُكُ مَا بَعْدَهَا .

قال : ومن تَحْقِيقُ الْهَمْزِ قَوْلُكَ : رأيت
الرجل . فإذا أردت التخفيف قلت : رايت
الرجل . فحُرِكتِ الْأَلْفُ بِغَيْرِ إِشْبَاعِ هَمْزٍ ، ولم
تسقط الهمزة لأن ما قبلها مُتَحَرِّكٌ ، فتقول :
الرَّجُلُ يَرَى ذَاكَ ، على التَّخْفِيفِ .

قال : وعامة كلام العرب في : يرى .
وترى ، ونرى ، وأرى ، على التَّخْفِيفِ .

وقال بعضهم يخففه ، وهو قليل . فيقول :
زيد يرى رأيا حسنا . كقولك : يَرَعَى
رَعِيًا حَسَنًا ؛ وَأَنْشُدُ^(١) :

أرى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيْاهُ
كَلَانًا عَالِمًا بِالثُّرَاهِ

(١) البيت لسرافة البارقي (اللسان : رأى) .

وقال اللحياني : أجمعت العربُ على همز ما كان من « رأيت » و « أسترأيت » و « أرتأيت » و « راءيت » وما كان من رؤية العين .

وقال بعضهم بترك الهمزة ، وهو قليل .
قال : وكل ما جاء في كتاب الله مَهْمُوزٌ ،
وَأُنْشِدَ فِيمَنْ خَفَّفَ :

صاح هل رَيْتَ أو تَمِمْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا تَرَى فِي الْحِلَابِ

والكلام العالي الهمز ، فإذا جئت إلى الأفعال المُستقبلة التي في أولها الياء والتاء والنون والألِف ، أجمعت العربُ الذين يَهْمِزون والذين لا يَهْمِزون على ترك الهمزة ، كقولك : يَرى ، وتَرى ، وأرى ، ونرى ، وبه نزل القرآن ، إلا تيم الرُّباب فإنها تَهْمِز فتقول : هو يَرأى ، وتَرأى ، ونَرأى ، وأَرأى .

فإذا قالوا : متى نراك ؟ قالوا : متى نَرَاكَ ؟
مثل « نَرَاكَ » .

وبعضٌ يقلب الهمزة ، فيقول : متى نَرَاوُكَ ؟ مثل : نَرَاكَ ؛ وأنشد :

ألا تلك جارتنا بالفضا
تقول أترأيتني لن يضيفا
وأنشد فيمن قلب :

ماذا نَرَاوُكَ تُفَنِّي في أخِي نِقَّةٍ
من أسد خَفَان جَاب الوَجْه ذِي لُبْدٍ
قال : فإن جئت إلى الأمر ، فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون : رَا ذاك ؛ وللأثنيين : رِيَا ذاك ؛ وللجميع : رَوَا ذاك ؛ وللرعاة : رَيَا ذاك ؛ وللنساء : رَيْن .

وتميم تهمز في الأمر على الأصل ، فيقولون :
أَرَا ذاك ، وأَرَايَا ، ولجاعة النسوة : أَرَأَيْن .

قال : فإذا قالوا : أَرَيْتَ فلاناً ما كان من أمره ، أَرَيْتُكُمْ فلاناً ، أَرَيْتُكُمْ فلاناً ؛ فإن أهل الحجاز يَهْمِزونها ، وإن لم يكن من كلامهم الهمز .

فإذا عدوت أهل الحجاز فإن عامة العرب على ترك الهمزة ، نحو : أَرَيْتَ الذي يُكذِّبُ ، أَرَيْتُكُمْ . وبه قرأ الكسائي ، ترك الهمز فيه في جميع القرآن ؛ وأنشد لأبي الأسود :

أَرَيْتَ امْرَأً كَفْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَتَانِي فَقَالَ أُمَخِّذْنِي خَلِيلًا

فَتَرَكْتُ الْهَمَزَةَ .

وأخبرني المُنْذِرِيّ ، عن أَبِي طَالِبٍ ، عن
أَبِيهِ ، عن الْفَرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (قُلْ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَكْفُرُونَ)^(١) .

قال : العرب لها في « أَرَأَيْتَ » لغتان
ومعنيان :

أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ : أَرَأَيْتَ
زَيْدًا بَعِينُكَ ؟ فهذه مَهْمُوزَةٌ .

فإذا أَوْقَعْتَهَا عَلَى الرَّجُلِ مِنْهُ قُلْتَ : أَرَأَيْتَكَ
عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ؟ يُرِيدُ هَلْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ
عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ . ثُمَّ تُثَنِّي وَتَجْمَعُ ، فَتَقُولُ
لِلرَّجُلَيْنِ : أَرَأَيْتُمَا كَمَا ، وَلِلْقَوْمِ : أَرَأَيْتُمْكُمْ ،
وَلِلنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ ، وَلِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتِكَ ،
بِخَفَضِ التَّاءِ ، لَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ .

وَالْمَعْنَى الْآخَرُ ، أَنْ تَقُولَ : أَرَأَيْتَكَ ،
وَأَنْتَ تَقُولُ : أَخْبِرْنِي ، فَهَمْزُهَا وَتَنْصِبُ التَّاءَ

(١) الْأَنْعَامُ : ٤٠ و ٤١ .

مِنْهَا ، وَتَتْرَكُ الْهَمْزَ إِنْ شِئْتَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَتَتْرَكُ التَّاءَ مُوَحَّدَةً مَفْتُوحَةً
لِلوَاحِدِ وَالْوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ ، فِي مَوْثِقِهِ وَمَذْكُورِهِ ،
فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا ، هَلْ خَرَجَ ؟
وَلِلنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتِ كُنَّ زَيْدًا مَا فَعَلَ ؟

وَلَمَّا تَرَكْتَ الْعَرَبُ التَّاءَ وَاحِدَةً لِأَنَّهُمْ
لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا وَاقِعًا عَلَى نَفْسِهَا ،
فَاكْتَفَوْا بِذِكْرِهَا فِي الْكَافِ ، وَوَجَّهُوا التَّاءَ
إِلَى الْمَذْكُورِ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَاقِعًا .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي جَمِيعِ مَا قَالَ .
ثُمَّ قَالَ : وَأَخْتَلَفَ ، النَّحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ
الْكَافِ الَّتِي فِي « أَرَأَيْتَكُمْ » .

فَقَالَ الْفَرَاءُ وَالْكَسَائِيُّ : لَفْظُهَا لَفْظُ .
نَصَبَ ، وَتَأْوِيلُهَا تَأْوِيلُ رَفَعَ .

قال : ومثلها الكاف التي في « دونك
زيداً » ، لأن المعنى : خذْ زَيْدًا .

قال أبو إسحاق : وهذا القول لم يقله
النحويون القدماء ، وهو خطأ ، لأن قولك :
أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ ؟ يُصَيِّرُ « أَرَأَيْتَ » قَدْ
تَعَدَّتْ إِلَى « الْكَافِ » ، وَإِلَى « زَيْدٍ »

فَتَصِيرُ «أَرَأَيْتَ» اسْمَيْنِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى :
أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَا حَالَهُ ؟

قال : وهذا مُحَالٌ . والذي يَذْهَبُ إِلَيْهِ
التَّحْوِيلُونَ الموثوق بعلمهم أن «الكاف»
لا موضع لها ، وإنما المعنى : أَرَأَيْتَ زَيْدًا
ما حاله ؟ وإنما «الكاف» زيادة في بيان
الخطاب ، وهي المعتمد عليها في الخطاب . فتقول
للوّاحد المذكور : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا ما حاله ؟ بفتح
التاء والكاف ، وتقول في المؤنث : أَرَأَيْتِكَ
زَيْدًا ما حاله يا مَرَأَةً ؟ فتفتح التاء على أصل
خطاب المذكور وتكسر الكاف ، لأنها
قد صارت آخر ما في الكلمة وانبتة عن
الخطاب ، فإن عَدَّيت الفاعل إلى المفعول في
الباب صارت «الكاف» مفعولة ، تقول :
رَأَيْتُنِي عَالِمًا بِفُلَانٍ .

فَإِذَا سَأَلْتَ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ قُلْتَ لِلرَّجُلِ ،
أَرَأَيْتَكَ عَالِمًا بِفُلَانٍ ؟

وللأثنين : أَرَأَيْتُمَا عَالِمَيْنِ بِفُلَانٍ ؟

وللجميع : أَرَأَيْتُمْكُمْ ؟ لأن هذا في
تأويل : أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ؟

وتقول للمرأة : أَرَأَيْتِ عَالِمَةً بِفُلَانٍ ؟
بكسر التاء .

وعلى هذا قياس هذين البابين .

أخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن أبي العباس ثعلب .
قال : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا ؟ إِذَا اسْتَنْخَبَ عَنْ
زَيْدٍ تَرَكَ الهمز ، ويجوز الهمز .

وإذا استخبر عن حال المخاطب كان
الهمز الاختيار ، وجاز تركه ، كقولك :
أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ؟ أَى ما حَالُكَ ، ما أَمْرُكَ ؟
ويجوز : أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ؟

وذكر شمر حديثًا بإسناد له أن أبا
الْبَخْتَرِيِّ قال : تَرَأَوْنَا الهمال بذات عِرْقٍ فسالنا
أَبْنُ عَبَّاسٍ ، فقال : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّهُ إِلَى رُؤُوسِهِ ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ .

قال شمر : قوله : تَرَأَوْنَا الهمال ، أَى
تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ ، هل نَرَاهُ أَمْ لَا ؟

قال : وقال ابن شميل : أُنْطَلِقُ بِنَا حَتَّى
يُهْلَ الهمال ، أَى نَنْظُرُ أَنْزَاهُ ؟

وقد تراءينا الهلال : أى نظرناه .

وقال الفراء : العرب تقول : راءيت ، وراءيت .

وقرأ ابن عباس : (يُراؤون الناس) ^(١)

وقد رأيت ترثية ، مثل : رعيت ترعية .

قال : وقال ابن الأعرابي : أريت الشئ إراءة ، وإراية ، وإراءة .

قال : وقال أبو زيد : تراءيت في المرأة تراثيا .

ورأيت الرجل ترثية ، إذا أمسكت له للمرأة لينظر فيها .

واسترايت الرجل في رأى ، أى استشترته .

وراءيته ، وهو يرأيه ، أى يشاوره ؛ وقال عمران بن حطان :

فإن تكن حين شاورناك قلت لنا

بالنصح منك لنا فيما نراثيكاً

(١) النساء : ١٤٢ .

أى : نستشيرك .

قلت : وأما قول الله عز وجل : (يُراؤون الناس) ^(٢) وقوله : يُراؤون*وَيَمْنَعُونَ الماعون) ^(٣) فليس من المشاورة ، ولكن معناه : إذا أبصرهم الناس صلبوا ، وإذا لم يروهم تركوا الصلاة .

ومن هذا قول الله عز وجل : (بطراً وراثاً الناس) ^(٤) .

وهو الرأى ، كآفة يرى الذى يراه أنه يفعل ولا يفعل بالنية .

وأما قول الفرزدق يهجو قوماً ويرمى امرأة منهم بغير التحيل :

وبأت يراها حصاناً وقد جرت

لنا برتاها بالذى أنا شاكره

قوله . يراها : يظن أنها كذا . وقوله :

لنا برتاها ، معناه : أنها أمكنته من رجلها .

قال كثر : العرب تقول : أرى الله بفلان ،

أى أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك ،

(٢) النساء : ١٤٢ .

(٣) الماعون : ٧٠٦ .

(٤) الأفعال : ٤٧ .

ولا يقال ذلك : إلا في الشر ؛ وقال الأعشى :

وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ

سَدًّا خَسَّهَا وَأَرَىٰ بِهَا

قال ابن الأعرابي : أرى الله بها أعداءها
ما يسرهم ؛ وأنشد :

* أَرَانَا اللَّهَ بِالتَّعَمُّ الْمُنْدَى *

وقال أبو حاتم نحوه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا تَرَأَى نَارًا هَا .

قال أبو عبيد : معناه : أن المسلم لا يحلّ
له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم
بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه .

ويقال : تراءينا ، أى تلاقينا فرأيتُه
ورآنى .

وقال : أبو الهيثم في قوله : لا تراءى
ناراهما ، أى لا يتَّسم المسلم بِسَمَةِ الْمُشْرِكِ وَلَا
يَنْتَشِبُ بِهِ فِي هَذِهِ وَشَكْلِهِ ، وَلَا يَتَخَلَّقُ
بِأَخْلَاقِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا نَارُ بَعِيرِكَ ؟ أَى
حَاسِمَتِهِ ؟

ويقال : دارى ترى دار فلان ، أى
تقابلها ؛ وقال ابن مقبل :

سَلِّ الدَّارَ مِنْ جَنَّتِي حَبِيرِ فَوَاحِفِ

إلى ما رأى هَضْبَ الْقَلْبِ الْمَصْبُوحِ
أراد : إلى ما قابله .

قال الأصمعي : رأسٌ مُرَأَى ، بوزن
« مُرْعَى » ، إذا كان طويل اتلطم فيه شبيهه
بالتصويب ، كهيئة الإبريق .

وقال ذو الرمة :

وَجَذَبَ الْبُرَى أُمُرَاسَ نَجْرَانَ رُكِبَتْ

أَوَاحِشُهَا بِالْمُرَائَاتِ الزَّوَاحِفِ

يعنى : أواحقى الأمراس ، وهذا مثل .

والرأية : العلم ، لا تهمزها العرب ؛

وتجمع : رايات ؛

وأصلها الهمز .

ويقال : رأيت رأيتَه ، أى رَكَزْتُهَا .

وبعضهم يقول : أَرَأَيْتَهَا ، وهما لفتان .

وقال الليث : الرأية ، من رايات الأعلام ؛

وكذلك « الرأية » التى تجعل فى العنق .

وهما من تأليف يامين وراء .

وتصغير «الرأية» : رُيَّة .

والفعل : رَيتَ رَيتًا ، ورَيتَ تَريَّةً ؛

والأمر بالتخفيف «أريه» ، والتشديد

«رَيه» .

وعلمَ مَرِيٍّ ، بالتخفيف .

وإن شئتَ بَيَّنتَ الياءات فقلتَ : مَرِيٍّ ،

بَيَّانِ الياءات .

والعرب تقول : أرى اللهُ بفلانٍ ، أى

أَرَأى به ما يَشِمُّ به عدوُّه ؛ ومنه قول

الأعشى :

وعلمت أن الله عَمَّ

لدا حَمَّها وأرى بهما

يَعْنى قَبِيلَةَ ذَكَرَها ، أى أَرى الله عدوَّها

ما شِمَّتْ به ^(١) .

وقال النضر : الإراء : أتكاب خطم

للهمير على حلقه .

(١) مضى نحو من هذا .

يقال : جل مُرَأى ، وجَمالُ مُرَاة .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : إذا أَسْتَبَانَ

حَل الشاة من المِز والضأن وعَظُمَ ضَرعُها ،

قِيل : أَرأت ، تقديره «أَرَعَت» .

ورمَدَت تَرَمِيدًا ، مثله .

وروى ابن هانئ عنه : أَرأت العَنزُ

خاصَّةً ، ولا يُقال للنعجة : أَرأت ، ولكن

يُقال : أَثقلت ، لأنَّ حياءَها لا يَظهر .

وقال الليث : يقال من «الظن» : رَيتُ

فلانًا أَخاك .

ومن همز قال : رُؤيت .

فإذا قلت : أرى وأخواتها ، لم تهمز .

قال : ومن قلب الممزة من «رأى» قال :

راء ، كقولك : نأى ، وناء .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

بدأ بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ثم خطب

فرأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن ووعظهن .

وقال الفراء : قرأ بعض القراء : (وُرى

الناس سُكَارَى^(١) فنصب الرأى من
« ترى »

قال : وهو وجه جيّد ، يُريد مثل قولك :
رُئيتُ أنك قائم ، ورُئيتك قائماً ، فيجعل
« سكارى » فى موضع نصب ، لأن « ترى »
تحتاج إلى شيئين ، تنصبهما ، كما تحتاج
« ظنّ » .

قلت : رُئيت ، مقلوب ، الأصل فيه :
أريت ، فأخرت الهمزة ، وقيل : رُئيت ، وهو
بمعنى الظنّ .

وقال الليث : يقال : فلان يترأى برأى
فلان ، إذا كان يرى رأيه ويميل إليه
ويقتدى به .

ويقال : منازلهم رثاء ، على تقدير « رعاء » .
إذا كانت متعاضية ؛ وأنشد :

ليالى يلقى سربُ دَها سربنا

ولسنا بجبران ونحن رثاء

ابن بُزُرج : التَّريّة ، بوزن التَّريّة :
الرجُلُ الخُتال .

(٢) الحج : ٢ .

وكذلك : التَّرائية ، بوزن : « التَّراعية » .
الليث : التَّريّة ، مشددة الياء ، والتَّريّة ،
خفيفة الياء بكسر الراء ، والتَّريّة ، بمجرم الراء ،
كلها لغات ، وهى ما تراه المرأة من بقيّة
حيضها من مُصفرة أو بياض .

قلت : كأنّ الأصل فيه « تَريّة » ، وهى
« تفعلة » من « رأيت » خففت الهمزة ، فقيل :
تَريّة ، ثم أدغمت الياء فى الياء فقيل : تَريّة .
وقال : ويقال للمرأة : ذاتُ التَّريّة ، وهى
الدمُ القليل .

وقد رأت تَريّة ، أى دماً قليلاً .

وفى حديث النّبىّ صلى الله عليه وسلّم :
إنّ أهل الجنة ليتراءون أهلَ عليّين كما تَرَوْنَ
الكوكب الدرّى فى كبدِ السماء .

قال شمر : يتراءون : يتفاعلون ، من
« رأيت » كقولك : تراءى بنا الهلال .

وقال : معناه : يَنظُرُونَ .

وقال غيره : معنى « يتراءون » أى :
يرون ، يدلّ على ذلك قوله « كما تَرَوْنَ » .

رأى

— ٣٢٦ —

رأى

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يُقال لكل ساكن لا يتحرك : ساجِرٌ ورَّاءٌ ورَّاءٌ .

قال شمر : لا أعرف « راه » بهذا المعنى ، إلا أن يكون أراد « راه » فجعل بدل الماء ياء .

وقال ابن الأنباري : رِيٌّ من الجن ، يوزن « رِيٌّ » وهو الذي يفتاد الإنسان من الجن .

قال : الرُّيُّ ، يوزن « الرُّيُّ » بهمزة مُسَكَّنَةٌ : الثوبُ الفاخر الذي يُنشر ليُرى حُسْنُهُ ؛ وأنشد :

* بنى الرُّيُّ الجليل من الأثاث *

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَرَأَى الرجل ، إذا كثرت رؤاه ، يوزن « رُعاه » وهي أحلامه ، جمع « الرُّؤيا » .

اللَّحياني : على وجهه رأوة أُلحق ، إذا عرفت أُلحق فيه قبل أن تخبره .

ويُقال : إن في وجهه لرأوة ، أي نظرة ودَمَامَةٌ .

قال : وأَرَأَى ، إذا تَبَيَّنَتِ الرَّأوَةُ في وَجْهِهِ ، وهي الخِطَاة .

وأَرَأَى ، إذا تراءى في المِرْآة .

وأَرَأَى ، إذا صار له رِيٌّ من الجن .

ويقال : أَرَأَى الرجل ، إذا أظهر أعمالاً صالحاً رِيَاءً وَشُمْعَةً .

وأَرَأَى ، إذا اشتكى رِيئَهُ ؛

وأَرَأَى ؛ إذا اسودَّ ضَرْعُ شَاتِهِ ؛

وأَرَأَى : إذا حَرَكَ بعَيْنِهِ عند النظر تحريكاً كثيراً ، وهو يُرَأَى بعَيْنَيْهِ .

أبو الحسن اللّحياني : يقال إنه نَحِيْثٌ ولو ترى ما فلان ؟ ولو تَرَ ما فلان ؟ رَفَعٌ وَجَزَمٌ .

وكذلك : لا تر ما فلان ؟ ولا ترى ما فلان ؟

فيها جميعاً وجهان : الجزم والرفع . فإذا قالوا إنه نَحِيْثٌ ، ولم تر ما فلان ، قالوا بالجزم .

و « فلان » في كُله رَفَعٌ .

وتأويلها : ولا سيما فلان .

حُكِيَ ذلك كله عن الكسائي .

[رأى]

عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه : الرَّأْيَةُ :
تَقْلِبُ الْمَجُولَ عَيْنَيْهَا لَطَالِبًا .

يقال : رَأَرَات ، وَجَحَظَتْ ، وَمَرَمَشَتْ ،
بَعَيْنَيْهَا .

ورأيتُه جاحظًا مَرْمَاشًا .

وقال اللحياني : يقال : رَأَرَأَ ، وَرَأَرَأَ ،
إِذَا كَانَ يُكْثِرُ تَقْلِيبَ حَدَقَتَيْهِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : رَأَرَات بِالْغَنَمِ
رَأْرَاءَ ، تَقْدِيرُهُ «رَعَرَعَتْ رَعْرَعَةً» ، وَطَرَطَبَتْ
بِهَا طَرَطَبَةً ، إِذَا دَعَوَتْهَا .

وهذا في الضأن والمعز .

قال : والرأْرَاءُ ، مِثْلُهَا : إِشْلَاؤُكُمَا إِلَى الْمَاءِ .

قال : والطَرَطَبَةُ ، بِالشَّفَتَيْنِ .

ويقال : رَجُلٌ رَأَرَأَ ؛ وَأَمْرَأَةٌ رَأَرَأَ ،
بِغَيْرِ هَاءٍ ، مَمْدُودٌ ؛ وَقَالَ :

* سِنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأَرَأَ الْعَيْنَ *

وَيُقَالُ : رَأَرَاتِ الطُّبَّاءُ بِأَذْنَابِهَا ، وَلَالَاتُ ،
إِذَا بَصَبَصَتْ .

[راء]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : من نَبَاتِ
السَّهْلِ : الرَّاءُ ؛

وَالوَاحِدَةُ : رَاءَةٌ .

وقال أبو الهيثم : الرَّاءُ : زَبَدُ الْبَحْرِ .

وَالْمَظَّ : دَمُ الْأَخْوِينِ ، وَهُوَ دَمُ الْفِرْزَالِ
وَعَصَاةُ عُرُوقِ الْأَرَطِيِّ ، وَهِيَ حُمْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ بَنَحَرَهَا وَبِمِشْقَرِهَا

وَنَخَلَجَ أَنْفَهَا رَاءً وَمَظًّا

وَالْمَظَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

[آر]

الحِزَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ : آرُ الرَّجُلِ
حَالِيَتُهُ يَوُورُهَا .

وقال غيره ، آرُهَا يَشِيرُهَا أَيْرًا ؛ إِذَا
جَامَعَهَا .

وقال الفراء ، فيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَرَرْتُ الْمَرْأَةَ أَوْرُهَا أَرًا ، إِذَا نَكَحْتَهَا .

وفما أقرأني الإبادي ، عن شمر لأبي عبيد :
رَجُلٌ مَرَّرٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ .

مأخوذ من « الأير ». هكذا قرأت عليه .
وهو عندي تصحيف ، والصواب : رَجُلٌ
مِثْرٌ ، بوزن « مِيعر » فيكون حينئذ
« مِفعلا » من : آرها يثيرها أيرًا .

وإن جماعته من « الأَر » قلت : رجلٌ
مِثْرٌ ؛ وأنشد أبو بكر عماد بن دريد قولَ
الراجز^(١) :

بَلَّتْ بِهِ غُلَابِطًا مِثْرًا

ضَخَمَ الكراديس وأى زِيرًا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : آر
الرَّجُلُ ، إذا شَفَتَن ؛ وأنشد :

* وما الناس إلا آثِرٌ ومِثِيرٌ *

قلت : جعل « آر » و « آَر » بمعنى
واحد .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : من أسماء الصِّبَا :
إِير ، وهِير ؛ وإِير ، وهِير ؛ وإِير ، وهِير ،
على مثال « قَيْعِل » .

أبن السكيت ، عن الفراء في باب « فَعَلَ

وَفَعَلَ » يقال للشمال : إِير وإِير ، وهِير
وهِير .

قال : وقال غيره : هى الصِّبَا .

أبو العباس ، عن أبن الأعرابي ، قال :

الإِيرُ : رِيحُ الْجَنُوبِ ؛

وجمعهُ : إِيرَةٌ .

قال : والآرُ : العَارُ .

والإِثَارُ : اللُّوح ، وهو الهَوَاءُ .

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن سلمة ،
عن الفراء أنه قال : يُقال لريح الشمال :
الجِرْيَاءُ ، بوزن « رَجُلٌ نَفَرِجَاء » وهو
الجلبان .

ويقال للشمال : إِيرٌ ، وإِيرٌ ، وإِيرٌ ،
وأُور .

قال : وأنشد في بعض بني عُقَيْل :

* شَامِيَةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ أُورٌ *

وقال : الأور ، على « فعول » .

وقال الأصمعي : من أسماء الصِّبَا : إِير ،

(١) هو الأعلب . (السان : أرر) .

وأَيْر، وهِير وهَيْر، وأَيْر وهَيْر، على مثال
« قَيْعِل » .

الحياني عن أبي عمرو: ويقال للصبا: إِير
وهِير، وأَيْر وهَيْر، وأَيْر وهَيْر .

وقال الليث: إِير وهَيْر: موضعٌ
بالبادية؛ وقال الشاعر:

على أصلاب أخقب أخذريَّ

مِن اللَّائِي نَضَمْنَهُنَّ إِيرُ

ويقال: رجل أَيْرِيٌّ، إذا كان عظيم
الأَيْر .

ورَجُلٌ أَنَافِيٌّ: عظيم الأنف .

ورَوَى عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه تَمَثَّلَ يوماً فقال: من يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ
يَنْتَطِقُ بِهِ . معناه: أنه من كَثُرَتْ ذُكُورُ
وَلَدِ أَبِيهِ شَدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

ومن هذا المعنى قولُ الشاعر:

خَلَوْا شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرَ أَيْبِكُمْ

طويلاً كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ

وقال الليث: الإِرَار: شِبْهُ ظُؤْرَةٍ

يُؤَرُّ بِهَا الرَّاعِي رَحِمَ النَّاقَةِ إِذَا مَا رَنَتْ
فَلَمْ تَلْقَحَ .

وتفسير قوله « يُوَرُّ بِهَا الرَّاعِي » هو
أَن يُدْخِلَ يَدَهُ فِي رَحْمِهَا فَيَقْطَعُ مَا هُنَاكَ
وَيُعَالِجُهُ .

قال: والأَيْر: أَن يأخذ الرَّجُلُ إِرَارًا،
وهو غُصْنٌ مِنْ شَوْكِ الْقِتَادِ وَغَيْرِهِ، فيضربه
بِالْأَرْضِ حَتَّى تَلِينَ أَطْرَافُ شَوْكِهِ، ثُمَّ يَبْلُغُهُ
ثُمَّ يَذَرُّ عَلَيْهِ مِلْحًا مَدْقُوقًا فَيُوَرُّ بِهِ تَفْسِرُ
النَّاقَةُ حَتَّى يُدْمِيَهَا، وَذَلِكَ إِذَا مَا رَنَتْ
فَلَمْ تَحْمَلْ .

قال: والأَيْر: حكاية صوت الماَجِنِ
عند القِمار والغَلَبَةِ؛
يقال: أَرَّ يَارَّ أَرِيرًا .

أَبُو زَيْد: أُنْثَرَتِ الرَّجُلُ أُنْثَرَارًا، إِذَا
اسْتَعْجَلَ .

قلت: لا أَدْرِي أَهَلْ زَايٌ هُوَ أَمْ بِالرَّاءِ؟

[يرد]

وقال الليث: الْيَرَرُ، مصدر «الْأَيْر» .

يقال: صَخْرَةٌ يَرَاءُ، وَحَجَرٌ أَيْرٌ .

قال : وقال أبو الدقيش : إنه حارٌّ يارٌّ .
عنى رَغِيْفًا أخرج من التَّنُورِ .

وكذلك إذا حَمِيت الشمسُ على حَجَرٍ
أو شيءٍ غيره صُلِبَ فلزَمَتْه حرارةٌ شديدةٌ ،
يُقال : إنه حارٌّ يارٌّ .

ولا يُقال لماء ولا طين إلا لشيءٍ صُلِبَ .

والفعل منه : يَرَّ يَرَّرًا .

ولا يُوصف به على نعت « أفعل »
و « فعلان » إلا الصَّخْرَ والصِّفا ، يقال :
صِفَاةٌ يَرَاء ، وصِفَاةٌ أَيْرٌ .

ولا يُقال : إلا مَلَّةٌ حارَّةٌ يارَّةٌ .

وكل شيءٍ من نحو ذلك إذ ذكروا
« اليار » لم يذكروه إلا وقبله « حار » .

ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذكر الشَّهْرَمَ فقال : إنه حارٌّ يارٌّ .

قال أبو عُبيد : قال الكسائي :
حارٌّ يارٌّ .

قال : وقال بعضهم حارٌّ جارٌّ ، وحرَّان
يَرَّان ، إنباع ، ولم يخص شيئاً دون شيء .

وقال المعجاج يصف الغيث :

وإن أصاب كَدَرًا مَدَّ الكَدَرُ

سنايَكُ الخليلُ يَصَدُّغُ عن الأيرِ

قال أبو عمرو : الأيرُ : الصِّفا الشَّدِيدُ
الصَّلابة .

وقال بعده :

من الصِّفا القاسي وَيَذْهَسُنَّ القَدَرُ

عَزَازَةٌ وَيَهْتَمِرُنَّ ما أَتَمَرُ

يَذْهَسُنَّ القَدَرُ ، أى يَدَعُنَّ الجِرْفَةَ وما
تَعَادَى من الأرض دَهاسًا .

وقال بعده :

* من سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرُنَّ الأَكْرُ *

يعنى ، الخليلَ وَضَرْبَهَا الأرض العَزَازَ
بجوافرها .

أبو عُبيد ، عن الأموي : الحجر الأيرُ ،
على مثال « الأصم » : الصُّلْبُ .

[رير]

أبو عُبيد ، عن اليزيدي : مُخَرَّارٌ ،
وَرِيرٌ ، وِرِيرٌ ، للذَّائِبِ .

ورر

— ٣٣١ —

ورر

<p>وكذلك قال ابن الأعرابي .</p> <p>قال : والور : الورك .</p> <p>وقال في موضع آخر : الورة ، بالماء :</p> <p>الورك .</p> <p>[ومن ربايعه]</p> <p>الفريز ، وهو الفأر . قاله ابن الأعرابي .</p>	<p>وقال الفراء مثله .</p> <p>الشيحاني ، عن أبي عمرو : مُحَرِّرٌ ،</p> <p>وريز ، للرقيق .</p> <p>[ورر]</p> <p>سلمة ، عن الفراء : الـورـوري : الضعيف</p> <p>البصر .</p>
--	---

(آخر كتاب الراء)

كتاب اللام من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

وروى سيبويه عن الخليل : الأصل في
« لن » : « لا أن » ولكن الحذف وقع
استخفافاً .

قال : وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ،
ولو كان كذلك لم يميز : زيداً لن أضرب ،
وهو جائز على مذهب سيبويه عن الخليل
وجميع النحويين البصريين .

وحكى هشام عن الكسائي مثل هذا
القول الشاذ عن الخليل ، ولم يأخذ به سيبويه
ولا أصحابه .

الليث ، عن الخليل في « لن » أنه « لا
أن » فوصلت لكثيرتها في الكلام ، ألا ترى
أنها تشبه في المعنى « لا » ولكنها أؤكد ،
تقول : لن يُكرمك زيدٌ . معناه : كأنه

ل ن

لن — نل

[نل]

أهمه الليث .

ابن الأعرابي : الثنل : الشيخ الضعيف .

[لن]

قال التحويرن : « لن » تنصب المستقبل ،
وَأَخْتَلَفُوا فِي عِلَّةِ نَصْبِهَا لِإِيَّاهُ .

فقال أبو إسحاق : روى عن الخليل فيه
قولان :

أحدهما : أنها نصبت كما نصبت « أن » ،
وليس « ما » بعدها بصلة ، لأن « لن تفعل »
نفي « سيفعل » ، فيقدم ما بعدها عليها ، نحو
قولك : زيداً لن أضرب ، كما تقول : زيداً
لم أضرب .

كان يطعم في إكرامه ، فَتَقَيَّتْ ذَاكَ وَوَكَّدَتْ
الْفَنِي ؛ « لَنْ » فَكَانَتْ أَوْجِبَ مِنْ « لَا » .

ل ف

لف — فل

[ل ف]

الليث : اللَّفَّ : كَثْرَةُ لَحْمِ الْخَضِيذَيْنِ
وَالْفَخِذَيْنِ .

وهو في النساءِ نَعْتٌ ، وفي الرجالِ
عَيْبٌ .

تقول : رَجُلٌ لَفٌّ : ثَقِيلٌ .

وَاللَّيْفُ : مَا أَجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ
شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا .

يقال : جَاءُوا بَلَقَهُمْ وَلَفَّيْهِمْ .

صرو ، عن أبيه : اللَّفِيفُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ
مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى ، فَهُمْ الشَّرِيفُ وَالِدَنِيُّ ،
وَالْعَلِيعُ وَالْعَاصِي ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ .

الليث : اللَّفِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : كُلُّ كَلِمَةٍ
فِيهَا مُعْتَلَنٌ ، أَوْ مُعْتَلٌّ وَمُضَاعَفٌ .

قال : وَاللَّفَفُ مَا لَقَّوْا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ،
كَأَنَّ الْيَلْفَ الرَّجُلُ شَهَادَةُ الزُّورِ .

أبو العباس ، عن الأخفش ، في قوله جلَّ
وعزَّ : (وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا)^(١) واحدها : لَفَّةٌ .

وقال أبو العباس : لَمْ نَسْمَعْ شَجَرَةَ لَفَّةٍ ،
وَلَكِنْ وَاحِدَهَا : لَفَّاءٌ ؛

وجمعها : لُفٌّ ؛

وجمع « لَفَّ » : أَلْفَافٌ .

وقال أبو إسحاق « أَلْفَافًا » أَيْ : وَبَسَاتِينَ
مُتَلَفِّفَةً .

ابن الأعرابي ، عن الفضل : اللَّفَّ :
الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
وَاللَّفَّ : الْأَكْلُ .

وَاللَفَّ : الشَّوَابِلُ مِنَ الْجَوَارِي ، وَهِيَ
السَّيِّئَةُ الطَّوَالُ .

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَكَلَ لَفٌّ .

قال أبو عبيد : اللَّفُّ فِي اللَّطْعِ : الْإِكْثَارُ
مِنْهُ مَعَ التَّخْلِيطِ مِنْ مُصْنُوفِهِ ، لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْئًا .

(١) الباء : ١٦ .

ابن الأعرابي : اللَّفَّ : أن يلتوى عِرْقٌ
في ساعد العامل فيعطّله عن العمل .

غيره : الألف : عِرْقٌ يكون بين وظيف
اليد وبين المجاية في باطن الوظيف ؛ وأنشد :
يا ريّها إن لم تخنني كفتي

أو ينقطع عِرْقٌ من الألف
ابن الأعرابي : لَفَلَفَ الرَّجُلُ ، إذا
أضطرب ساعده من التواء عِرْقٍ فيه .
وهو اللَّفَفُ ؛ وأنشد :

الدّلو دَلَوِي إن نجت من اللّجف

وإن نجا صاحبها من اللّفف

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الألف :
السي .

قال الأصمعي : هو الثقل اللسان .

المبرد : اللَّفِيف : إدخال حرف في
حرف .

الليث : أَلَفَ الرجلُ رأسه ، إذا جعله
تحت ثوبه .

وَأَلَفَ الطائرُ رأسه ، إذا جعله تحت
جناحه .

وقال أمية بن أبي الصلت :

ومنهم مُلِفٌ رأسه في جناحه

يكاد لذكرى ربه يقفصدُ

ابن الأعرابي : لَفَلَفَ الرَّجُلُ ، إذا
استقصى الأكل واللف .

قال : وَلَفَلَفَ : موضع .

ويقال : تَلَفَفَ الرَّجُلُ بثوبه ؛

وَأَلَفَ به .

ومنه : لِفَافَةُ الرَّجُلِ .

وقيل في قوله جل وعزّ : (والتفت الساق
بالساق) ^(١) : إنه لف ساق الميت في كفنه .

وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا بشدة
الآخرة .

والميت يُلَفُّ في كفنه لفاً ، إذا أدرج
فيه إدراجاً .

(١) القيامة : ٢٩ .

واللّيفة : لحم المتن الذي تحته العقب من
البعير .

[فل]

الليث : الفلّ : المنهزمون ؛

والجميع : الفلّال .

قال : والتفليل : تفلل في حدّ السيف ،
أو في غروب الأسنان ونحو ذلك .

وفي سيفه فلول ؛ وقال النابغة يصف
السيوف :

* بهن فلول من قراع الكتائب *

وقوم فلول : منهزمون .

قال : والاستفلال : أن يُصيب من الموضع
العسر شيئاً قليلاً من موضع طلب حقّ
أو صلة ، فلا يستفّل إلا شيئاً يسيراً .

ابن السكيت : الفلّ : النلم في السيف ؛

وجمعه : فلول .

والفلّ : القوم المنهزمون ؛

وأصله من « الكسر » .

وأففلّ سيّته ؛ وأنشد :

* عَجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْقَلٌ *

قال : والفِلّ : الأرض التي لم يُصبها مطرٌ ؛

وجمعه : أفلال .

وقد أفللنا ، إذ وطئنا أرضاً فلا ؛ وقال
ابن رَواحة :

شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍ

وَأَنَّ الَّذِي مَالِجُزْعٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ

وَمَنْ دَانَهَا فَلٌّ مِنْ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ

وقال الراجز :

حَرَقَهَا خَضُّ بِلَادٍ فِلٌّ

وَعَثْمُ نَجْمٍ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أرضٌ فلٌّ :

لا شيء بها .

والقلاة ، منه .

شمر ، عن ابن شميل : القلاليّ ، واحداً منها :

قلّيةٌ : الأرض التي لم يُصبها مطرٌ طامها حتى

يُصيبها المطرُ من العام المقبل .

ويقال : أرض أفلال ؛ وقال الراجز :

* مَرَّتِ الصَّحَارَى ذُو مَهْوَبٍ أَفْلَانِ *
 الفراء : أَفَلَّ الرَّجُلُ : صار في أرضٍ فَلَّ
 لم يُصِبه مطرٌ ؛ وقال الشاعر :
 أَفَلَّ وَأَقْوَى فَهُوَ طَائِرٌ كَأَنَّمَا
 يُجَابِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلٍ
 عمرو ، عن أبيه : الفُلَى ، والفُرَى :
 السكتية المنهزمة .

وسيفُ أَفَلَّ : ذو فُلُول .

وقَرَّ مَفْلَل ، أى مُؤَثَّر .

أبو عبيد ، عن عمرو : القَلِيلَةُ : الشَّعْرُ
 المُجْتَمِعُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

وَمُطَرَّدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى

مِنَ الشَّعْرِ الْمُضْفَرِّ كَالْقَلِيلِ

قال : وَأَفَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مَالُهُ ، مَاخُذٌ
 مِنْ «أَرْضِ فَلٍّ» .

النضر : جاء فلان يَتَقَلَّلُ ، أى يقارب
 بين خَطَوِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، جاء مُتَقَلَّلًا ،
 أى جاء يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ .

وثوبٌ مُقَلَّل ، إذا كانت دَارَاتُ وَشْيِهِ
 تَحْكِي أَسْتِدَارَةَ الْقَلْفَلِ وَصِغَرَهُ .
 وقَلْفَل ، إذا أَسْتَاكَ ؛
 وقَلْفَل ، إذا تَبَخَّرَ .
 وَخَرَّ مَقْلَلٌ : أُلْتِيَ فِيهِ الْقَلْفَلُ ، فَهُوَ
 يَحْذِي اللِّسَانَ .
 والقَلْفَلُ : الخِطَامُ الكَيِّسُ .
 وشَعْرٌ مُقْلَلٌ ، إذا أَشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ .

ل ب

لب — بل

[ب]

سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِي
 الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ :
 لَبَّيْكَ .

قال : قال الفراء : معناه : إجابةٌ لك بعد
 إجابةٍ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وقال الأحرر : هو مَاخُذٌ مِنْ : لَبَّ
 بِالْمَكَانِ ، وَالْبَّ بِهِ ، إِذَا أَقَامَ ؛ وَأَنْشَدَ :
 * لَبَّ بِأَرْضِ مَا نَخَطَّاهَا الذَّمُّ * .

قال : ومنه قول طُفَيْل :

رَدَدَنْ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ

وَتَيْمٍ تَلَّيَ فِي الْعُرُوجِ وَتَحَلَّبُ

قال : كان أصل « لَبَّ بك » : لَبَّب بك ،

فاسْتَنْقَلُوا ثَلَاثَ يَأْتٍ ، فقلِّبُوا إِحْدَاهُنْ يَاءً ،

كَمَا قَالُوا : تَطَلَّيْتُ ، مِنْ « الظن » .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْخَلِيل : أَصْلُهُ مِنْ « أَلْبَيْت »

بِالْمَكَانِ ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَجَابَهُ :

لَبَّيْكَ ، أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ

بِلَبَّيْكَ ، أَيْ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ :

أُمُّ كَلْبَةٍ ، أَيْ مُقِيمَةٌ عَاطِفَةٌ .

فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَمَعْنَاهُ : إِقْبَالًا إِلَيْكَ ،

وَعِبَادَةٌ لَكَ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ كَلْبَةٍ ظَلَمْنَ أَبْنَاهَا

إِلَيْهَا فَادْرَأَتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قال : وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ :

دَارِي تَلَبَّ دَارَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : اتِّجَاهِي

إِلَيْكَ وَإِقْبَالِي عَلَى أَمْرِكَ .

الْمُنْذَرِي ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : كَبَيْكَ ، مِنْ :

لَبَّ بِالْمَكَانِ ، وَأَلَبَّ بِهِ ، أَيْ أَطَامَ .

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَّ : الطَّاعَةُ ،

وَأَصْلُهُ مِنْ « الْإِقَامَةِ » .

وقولهم : لَبَّيْكَ ، اللَّبَّ : وَاحِدٌ ، فَإِذَا

تَنَبَّيْتُ قُلْتَ فِي الرَّفْعِ : لَبَّانْ ، وَفِي النَّصَبِ

وَالْخَفْضِ : لَبَّيْنِ . وَكَانَ فِي الْأَصْلِ « لَبَّيْنِكَ » ،

أَيْ أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ حُذِفَتِ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ ،

أَيْ أَطَعْتُكَ طَاعَتَيْنِ مُقَامًا عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

الليث : لُبَّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّمَارِ : دَاخِلُهُ

الَّذِي يُطْرَحُ خَارِجَهُ ، نَحْوُ : لُبَّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ .

ولُبَّ الرَّجُلِ : مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ .

قال : وَلُبَّابُ الْقَمْحِ ، وَلُبَّابُ الْفُسْتَقِ .

ولُبَّابُ الْإِبِلِ : خِيَارُهَا .

ولُبَّابُ الْحَسَبِ : مَخْضُهُ .

واللُّبَّابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ

ذُو الرِّثْمَةِ يَصِفُ فَحْلًا مِثْنَانًا :

سَبَّحَلَا أَبَا شِرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيَتُهَا فَهِيَ اللَّبَّابُ الْحَبَائِيسُ

وقال أبو الحسن في « الفالوذج » : لُبَابُ
الْقَمَحِ بِلُبَابِ النَّحْلِ .

الليث : اللَّبَابَةُ ، مَصْدَرُ « اللَّيْبِ » ،
وقد لَبَّيْتُ .

ورَجُلٌ مَلْبُوبٌ ، إِذَا وُصِفَ بِاللَّبَابَةِ ؛
وقال حَسَنان :

وجارية مَلْبُوبَةٌ وَمُنَجَّسٌ

وطارقة في طَرَقِهَا لم تُشَدِّدِ

وقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : إِنَّ
اللهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُذَلِّجٍ لَصَلَّتْهُمُ الرَّحِمُ وَطَفَعْتُهُمْ
فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ .

ورُوي : فِي لَبَاتِ الْإِبِلِ .

قال أبو عبيد : من رَوَاهُ « فِي أَلْبَابِ
الْإِبِلِ » فَهُوَ مَعْنِيَان :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : جَمَعَ « اللَّبَّ » ،
وَلَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : خَالَصَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : خَالَصَ
إِلَهُمُ وَكَرَأَتْهَا .

والمعنى الثاني : أَنَّهُ أَرَادَ جَمَعَ « اللَّبَّ »
وهو مواضع النَّصْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَنَرَى أَنَّ « لَبَّ » الْفَرَسُ يُسَمَّى بِهِ ،
ولهذا قيل : لَبَّيْتُ فَلَانًا ، إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ
عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحَرَهُ ثُمَّ جَرَرْتَهُ .

وإن كَانَ الْمَحْفُوزُ « اللَّبَاتِ » فَهِيَ جَمْعُ :
اللَّبَةِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ النَّحْرِ .

قال : اللَّبَّبُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ قَرِيبًا
مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّيًا بِهِ ، أَيْ تَحَزَمَ بِثَوْبِهِ
عِنْدَ صَدْرِهِ .

وَكُلٌّ مِنْ جَمْعِ ثَوْبِهِ مُتَحَزَمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

وَتَمِيمَةٍ مِنْ قَانَصٍ مُتَلَبَّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَيْسَ السَّلَاحُ وَتَشَمَّرُ
لِلْقِتَالِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا

إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُسْفِهِينَ

وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بِتَلْبِيبِ فُلَانٍ ، إِذَا

جَمْعُ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ
وَقَبْضُ عَلَيْهِ يَجْرُهُ .

الليث : الصَّريخُ إِذَا أُنْذِرَ الْقَوْمَ
وَأُسْتَصْرَخَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلْبِيبِ نَفْسِهِ ؛
وَأُنْشِدَ :

* إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ أَعْتَزَى وَلَبَّيَّا *

وَيُقَالُ : تَلْبِيبُهُ : تَرُدُّدُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّلْبِيبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛
وَقَالَ الْكُمَيْتُ .

وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمَلْبِيبُ وَالْمُشْبِلُ

الليث : التَّلْبِيبَةُ : فَعْلُ الشَّاةِ بَوْلِهَا إِذَا
تَسَنَّاهُ بِشَفَتَيْهَا .

وَاللَّهْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا .

قَالَ : وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبِيبٌ ،
أَيُّ فِي سَمَةٍ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ .

وَحَكِي يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ

تَعَطَّفَ عَلَيْهِ : لَبَابٍ لَبَابٍ ، مِثْلُ حَذَامٍ ،
وَقَطَامٍ .

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ يَجْعَلُ مِنْهُ الْمِفْتَاحَ
مَا يَسَعُهُ فَيَضِيقُ صُنْبُورُهُ عَنْهُ مِنْ كَثَرَتِهِ
فَيَسْتَدِيرُ لِلْمَاءِ عِنْدَ فَمِهِ وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ يُبْذَلُ
أَنِيبَةً : لَوَلَبَ .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي أَعَرِيَّ أَمْ مَعَرَّبٌ ، غَيْرُ
أَنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَوَّلَعُوا بِاسْتِعْمَالِهِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : التَّلْبِيبَةُ : التَّفَرُّقُ .

[بل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ : بَلَلْتُ مِنْ
مَرْضَى ، وَأَبَلْتُ : بَرَأْتُ .

وَبَلَلْتُ بِفُلَانٍ بَلَلًا ، إِذَا مُنِيتَ بِهِ
وَعَلِقْتَهُ ؛ عَنْهُمَا .

وَبَلَلْتُ بِهِ ، أَيُّ ظَفَرْتُ بِهِ .

قَالَ شَمِرُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

الْأَصْمَعِيُّ : بَلَلْتُ أَبَلَ : ظَفَرْتُ بِهِ .

وَيُقَالُ : بَلَكَ اللَّهُ بَابِنِ ، أَيُّ رَزَقَكَ
اللَّهُ أَبْنًا .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : بَلَّ يَبِلُّ ، وَيَبِيلُ ،

إذا لزم إنساناً ودام على صُحبته ؛ ومنه قولُ
ابن أحر :
قَبْلِي إِنْ بَلَّتِ بَارِئِيَّ

من الفَتَيَانِ لَا يَمْنَى بِطَيْثَا

كسر : من أمثالهم : مَا يَلِّتُ مِنْ فُلَانٍ
بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ، أَيْ مَا ظَفِرْتُ بِسَهْمِ أَنْكَسَرِ
فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْمُجْزِئِ الْكَافِي ،
أَيْ ظَفِرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ غَيْرِ مُضِيعٍ وَلَا
نَاقِصٍ .

الأصمى : يُقَالُ لَا تَبْلُكْ عِنْدِي بَالَةً
وَبَلَالٍ ، أَيْ لَا يُصِيبُكَ مَتَى خَيْرٌ وَلَا أَنْفَعُكَ
وَلَا أَضْدُقُّكَ .

ويقال : لَا تُتَبَّلْ عِنْدِي لِفُلَانٍ بَالَةً
وَبَلَالٍ ، مَصْرُوفٌ عَنْ « بَالَةٍ » أَيْ نَذَى
وَحَيْرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَا وَأَبِيكَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ

تَبْلُكُ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالٍ

وفى حديث النبي الله صلى الله عليه وسلم :
بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ .

أبو عُبَيْد ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَغَيْرِهِ : بَلَّتْ رَحَى
أَبْلَهَا بَلًّا وَبَلَالًا ، إِذَا وَصَلَتْهَا وَنَذَّيْتَهَا ؛
وَقَالَ الْأَعَشَى :

إِنَّمَا لَطَالِبُ نِعْمَةٍ تَمْتَمُهَا

ووصالٍ رَحِيمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَاكُمَا
قَالَ : وَالبَلِيلُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ مَعَ نَذَى .

أبو عمرو : البَلِيلَةُ : الرِّيحُ الْمُفْجِرَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَمَزُّجُهَا الْكَفْرَةُ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ :

ثعلب ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُلْبُلَةُ :
الشَّجَرَةُ ، وَهِيَ الْهُودُجُ لِلْحَرَائِرِ .

قَالَ : وَالْبُلْبُلُ : التَّعْدِيلُ .

أبو عُبَيْد ، عَنْ الْكَسَائِيِّ : أَنْصَرَفَ
الْقَوْمُ بِبَلَّتِهِمْ ، أَيْ بِحَالِ صَالِحَةٍ وَخَيْرٍ ؛
وَمِنْهُ : بِلَالُ الرَّحْمِ .

وَبَلَلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ .

أبو عُبَيْد : الْمُبْلُ : الَّذِي يُغَيِّبُكَ أَنْ
يُقَابِعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْلَ فَا يَزْدَادُ إِلَّا سَمَاقَةً

وَنَوْكَاءَ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا تَخَارِجُهُ

قال : وقال الأصمى : الأبل : الرجل
الشديد الثلمة .

شمر ، عن ابن الأعرابي : الأبل :
الرجل الأطول الذي يمنع بالحلف ما عنده
من حقوق الناس ؛ وأقرأنا للمرار بن سعيد
الأسدي :

ذَكَرْنَا الدُّيُونَ جَادَلَعْنَا

جِدَاكَ فِي الدِّينِ بَلًّا حَلُوقًا

الأصمى : أبل ، إذا أمتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حلاًفاً قيل : أبل ؛
وقال الشاعر :

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ

وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْأَبْلُ الْمُصَمِّمُ

ويقال : ما في سقائه بلال ، أى ماء .

وما في الركية بلال .

ويقال : أطوى السقاء على بُلُكته ، أى
أطواه وهو ندى قبل أن يسكس .

ويقال : ألم أطوك على بُلُكتك وبُلُكتك ،
أى على ما فيك من عيب كما يطوى السقاء على

عَيبِهِ ؛ وأنشد :

وَأَلْبَسَ الْمَرْءَ أَسْتَقْبَتِي بُلُوكَتَهُ

طَى الرَّدَاءَ عَلَى أَنْفَانِهِ الْخَرِقِ

قال : وتميم تقول : البلولة ، من بلة
الثرى .

وأسد تقول : البَلَّة .

الليث : البَلل ، والبِلَّة ، الدُّثُون .

وبِلَّةُ اللسان : وقوعه على مواضع
الحروف واستمراره على المنطق ؛ تقول :
ما أحسن بِلَّةَ لسانه ! وما يَقَعُ لسانه إلا على
بِلَّتِهِ .

الأصمى : ذهبت بِلَّةُ الأوابل ، إذا ما ذهب
أبتلالُ الرطب ؛ وأنشد :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَا بِالْأَصَائِلِ

وَفَارَقْنَا بِلَّةَ الْأَوَابِلِ

سلمة ، عن الفراء : البِلَّة : بقية الكَلأ .

والبَلَّة : الفنى بعد الفقر .

والبِلَّة : المافية .

الليث وغيره : بَلَّ فلانٌ من مرضه ،
وأَبَلَ ، وأَسْتَبَلَ ، إذا برأ .

ويقال للإنسان إذا حَسُنَ حاله بعد
الهمال : قد أَبَتَلَ ، وَتَبَتَلَ .

والبَلْبلة : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِينِ فِي جَنْبِهِ
بُلبُلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ .

قال : والبَلْبلة : وسواسُ الهموم في
الصَّدر .

وهو : التَّبَلُّال ؛

وجمعُه : التَّبَلَالُ .

ابن الأعرابي : بَلْبَلٌ مَتَاعُهُ ، إذا فَرَّقَهُ
وَيَدَّدَهُ .

قال : والمُبَلَّلُ : الطَّائِفُ مِنَ الصَّراخِ .

قال : والبَلْبُلُ : السُّكْنَيْتُ .

سلمة ، عن الفراء : البَلْبلة : تَفْرِيقُ
الْأَرْاءِ .

أبو الهيثم : قال لي أبو ليلى الأعرابي :
أنت قُلْتُ بُلْبُلٌ ، أي أنت ظريفٌ خَفِيفٌ .

وَيُقَالُ : بَلَّتْ مَلِيَّةٌ عَلَى وَجْهِهَا ، إذا

هَمَّتْ ضَالَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قُلُوصِي عِنْدَ عَزَّةٍ قُبِدَتْ

بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتْ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا

وَكُنْ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ قَبِلْتُ

عَنِ النَّضْرِ : الْبَذَرُ وَالْبَلَلُ ، وَاحِدٌ .

يُقَالُ : بَلَّوا الْأَرْضَ ، إذا بَذَرُوا بِالْبَلَلِ .

ابن السَّكَيْتِ : لَهُ أَلِيلٌ وَبَلِيلٌ ، وَهُوَ
الْأَنِينُ مَعَ الصَّوْتِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

إِذَا مَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلَقْتُ

بِأَلْحَتِهَا لِأَجْرِ نَهْجِ بَلِيلٍ

أَرَادَ : إِذَا مَلْنَا عَنْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ
مَدَّتْ جُرْمَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ .

ابن السَّكَيْتِ : الْبَلُّ ، مَصْدَرٌ : بَلَّتْ
الشَّيْءُ أَبْلًا .

وَالْبَلُّ : الْمُبَاخُ .

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فِي زَمْرَمَ :

لَسْتُ أَحْلَاهَا لِمُتَنَسِّلٍ وَهِيَ لَشَرَابٍ حِلٌّ وَبَلٌّ .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي ، عن معمر :
بِلٌّ ، هو مُباح ، بلغة حِمْيَر .

قال : ويقال : بِلٌّ : شفاء ، من قولهم :
بَلَّ فلان من مرضه ، وأبَلَّ ، إذا برأ .

أبن السَّكَيْت ، وأبو عُبَيْد : لا يكون
« بِل » إنباع لـ « حِل » لمكان الواو .

أبو عُبَيْد ، عن الكسائي : رَجُلٌ أَبْلٌ ،
وأمرأة بَلَاءٌ : وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده
من اللُّوم .

وَرَجُلٌ بُلَابِلٌ : خَفِيفُ اليَدَيْنِ لا يَمْنَحِي
عليه شيء .

أبو تراب ، عن زائدة : ما فيه بُلَالَةٌ ولا
عُلَالَةٌ ، أي ما فيه بَقِيَّةٌ .

الليث : البَلْبَلَةُ : بَلْبَلَةُ الأَلْسُنِ .

وقيل : سُمِّيَتْ أَرْضُ بَابِلَ : بَابِلَ ، لأنَّ
الله تعالى حين أراد أن يُخَالَفَ بين أَلْسِنَةِ بَنِي
آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فحَشَرَتْهُمْ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ إِلَى بَابِلَ ،
فبَلَّلَ اللهُ بِهَا أَلْسِنَهُمْ ، ثم فرَّقَهُمْ تِلْكَ الرِّيحُ
فِي الْبِلَادِ .

أبو زيد : البَلَّةُ والفَتَلَةُ : نَوْرَةٌ بَرَمَةٌ
السَّمَرِ .

قال : وأول ما يخرج البَرَمَةُ ، ثم أول
ما يخرج من بَدْوِ الحُبْلَةِ كُتْمُورٌ نحو بَدْوِ
البُسْرَةِ ، فَعَيْكَ البَرَمَةُ ، ثم يَنْبُتُ فِيهَا زَعْبٌ
بِيضٌ ، هو نَوْرَتُهَا ، فإذا أُخْرِجَتْ تِيكَ
سُمِّيَتْ البَلَّةُ والفَتَلَةُ ، فإذا سَقَطْنَ عَنْ طَرَفِ
العُودِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ نَبَتَتْ فِيهِ الحُلْبَةُ فِي
طَرَفِ عُودِهَا وَسَقَطْنَ .

والْحُلْبَةُ : وعاءُ الحُبِّ ، كأنَّهَا وعاءُ الباقِلَاءِ .
ولا تكونُ الحُلْبَةُ إِلَّا لِلسَّمِّ والسَّمَرِ ، وفيها
الحبُّ ، وهنَّ عِرَاضُ كَأَنَّهُنَّ نِصَالُ ثَمَرِ
الطَّلَحِ ، فَإِنَّ وعاءَ ثَمَرَتِهِ لِلْفُلْفِ ، وهى سِنْفَةٌ
عِرَاضٌ .

ل م

لم — مل

[ل م]

الليث : اللَّمُّ : أَلْجَعُ الكَثِيرُ الشَّدِيدُ .
تقول : كَتَيْبَةٌ مَلْمُومَةٌ .

غير مُنَوَّنة ، فلها معانٍ في كلام العرب :

أحدها : أنها تكون بمعنى « الحين »
إذا أُبتدئ بها ، أو كانت معطوفة بواو أو فاء ،
وأجيب بفعل يكون جوابها ، كقولك : لما
جاء القوم قاتلناهم ، أي حين جاءوا .

ومنه قول الله عز وجل : (ولما وردَ
ماءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً ^(٣)) ،

وقوله تعالى : (فلما بلغ معه السعيَ
قال يا بُنَيَّ ^(٤)) .

معناه كله : حين .

وقد يُقدِّم الجواب عليها ، فيقال : استعدَّ
القوم لقتال العدو لما أحسوا بهم ، أي حين
أحسوا بهم .

وتكون « لما » بمعنى « لم الجازمة » ؛
قال الله تعالى : (بل لما يذوقوا عَذَابِ ^(٥))
أي : لم يذوقوه .

(٣) القصص : ٢٣ .

(٤) الصفات : ١٠٣ .

(٥) س : ٨ .

وحَجَر مَلُوم .

وطِين مَلُوم ؛ وقال أبو النجيم :

* مَلُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الْجُنُبِلِ *

وصف هامة جمل .

قال : والآكل يَلُمُ الثريد فيجعله لُقْمًا .

وفال الله جل وعز : (وتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ
أَكْلًا لَمًّا ^(١)) أي أكلا شديداً .

وقال الزجاج : أي تأكلون تراث اليتامى
لَمًّا ، أي تَلْمُونَ بجميعة .

قال الفراء : لَمًّا ، أي شديداً .

وروى عن الزهري أنه قرأ : (وإن
كُلًّا لَمًّا يُؤْفِينُهُمْ ^(٢)) ، أي : بجمعاً ؛ لأن
معنى « ألهم » : أجمع .

تقول : لَمْتُ الشيءَ أَلَمًا لَمًّا ، إذا جَمَعْتَهُ .

فأما قولهم : لمَّ الله شَعْنَكَ ، فتأويله : جمع
الله لك ما يُذْهِبُ شَعْنَكَ .

وأما « لَمَّا » مُرسلة الألف مشددة الميم

(١) النجر : ١٩ .

(٢) هود : ١١١ .

هى « لو » و « لا » جُمعتا فخرجت « لو »
من حدّها و « لا » من الجحد ، إذ جُمعتا
فصيّرتا حرفاً .

قال : وكان الكسائي يقول : لا أعرف
وجه « لما » بالتشديد .

قلت : ومّا يدلّك على أن « لما » يكون
بمعنى « إلا » مع « أن » التى تكون جحداً ،
قولُ الله عزّ وجلّ : (إن كلٌّ إلاّ كُذّب
الرُّسل)^(١) ، وهى قراءة مُقرأ الأُمصار .

وقال الفراء : وهى فى قراءة عبيد الله :
(إن كلّهم لما كُذّب الرُّسل)^(٢) .

والمعنى واحد ، والأولى قراءة الفراء .
وقال الخليل : « لما » تكون أنتظاراً
لشئٍ مُتوقّع .

وقد تكون أنقطاعاً لشيء قد مضى .
قلت : وهو كقولك : لما غاب قُمت .
الكسائي : « لما » تكون جحداً فى
مكان ، وتكون أنتظاراً لشيء متوقّع فى

وتكون بمعنى « إلاّ » ، تقول : سألتك
لما فعلت ، بمعنى : إلاّ فعلت .

وهى فى لغة هذيل بمعنى « إلا » إذا
أُجيب بها « إن » التى هى للجحد ؛ كقول
الله تعالى : (إن كلّ نفسٍ لما عليها حافظ)^(٣)
معناه : ما كل نفس إلاّ عليها حافظ .

ومثله قوله تعالى : (وإن كلٌّ لما جميعٌ
لدينا مُحضرون)^(٤) .

شدّتها عاصم ، والمعنى : ما كلٌّ إلاّ
جميعٌ لدينا .

وقال الفراء : « لما » إذا وضعت فى معنى
« إلا » فسكانها « لم » ضُمّت إليها « ما »
فصارا جميعاً بمعنى « إن » التى تكون جحداً ،
فضمّوا إليها « لا » فصارا جميعاً حرفاً واحداً
وخرجا من حدّ الجحد .

وكذلك « لما » .

قال : ومثل ذلك قولهم : « لولا » ، إنما

(١) الطارق : ٤ .

(٢) يس : ٣٢ .

(٣) س : ١٤ .

مكان ، وتكون بمعنى « إلا » في مكان .
تقول : بالله لما قت عنا ، بمعنى : إلا
قت عنا .

وأما قول الله عز وجل : (وإن كُلاً
لما ليؤفنيهم)^(١) فإنه قرئت محقة ومُشددة .
فن خففها جعل « ما » صلة ، المعنى :
وإن كُلاً ليؤفنيهم ربك أعمالهم .

واللام في « لما » لام « أن » و « ما »
زائدة مؤكدة ، لم تُغَيِّر المعنى ولا العمل .

وقال الفراء في « لما » ها هنا بالتخفيف
قولاً آخر ، جعل « ما » اسماً للناس ، كما جاز
في قوله تعالى : (فَاكْبَحُوا مَا طَاب لَكُمْ)^(٢)
والمعنى : من طاب لكم . والمعنى : وإن كلاً
لما ، أي لمن ليؤفنيهم .

وأما اللام التي في قوله « ليؤفنيهم » فإنها
لامٌ دَخَلَتْ على نية يمينٍ فيما بين « ما »
وبين صلتها ، كما تقول :

هذا من كَيْدِهِنَّ ، وعندى مَنْ لَغَيْرِهِ
خَيْرٌ مِنْهُ .

(١) هود : ١١١ .

(٢) النساء : ٣ .

ومثله قوله عز وجل : (وإن منكم لمن
كَيِّطُنَّ)^(٣) .

وأما من شدد « لما » في قوله : (وإن
كُلاً لما ليؤفنيهم)^(٤) .

فإن الزجاج جعل « لما » بمعنى « إلا » .
وأما الفراء فإنه زعم أن معناه : لمن ما ،
ثم قلبت النون ميماً ، فاجتمعت ثلاث ميّات ،
فحذفت إحداهن ، وهى الوسطى ، فبقيت
« لما » .

قال : وهذا القول ليس بشيء ، لأن « من »
لا يحوز حذفها ، لأنها اسمٌ على حرفين .

قال : وزعم المازني أن « لما » أصلها « لما »
خفيفة ، ثم شددت الميم .

قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء
أيضاً ، لأن الحروف نحو « رب » وما أشبهها
يُخَفَّف ، ولا يُثَقِّل ما كان خفيفاً ، فهذا
منتقض .

(٣) النساء : ٧٢ .

(٤) هود : ١١١ .

قال : وهذا جميع ما قيل في « لَمَّا »
مشددة .

وأما « لَمْ » فإنه لا يليها إلا الفعل النابر،
وهي تجزئه ، كقولك : لَمْ يَسْمَعْ .

الليث : « لَمْ » عزيمة فعل قد مضى ، فلما
جعل الفعل معها على جهة الفعل النابر جُزِمَ ،
وذلك قولك : لَمْ يَخْرُجْ زَيْدٌ ، وإنما معناه :
لا خَرَجَ زَيْدٌ ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام ،
فحملوا الفعل على بناء النابر ، فإذا أُعيدت
« لا » و « لا » مَرَّتَيْنِ أو أَكْثَرَ حَسُنَ
حينئذ ، لقول الله عز وجل : (فلا صدق
ولا صلى)^(١) أى : لَمْ يُصدق ولم يُصلِّ .

قال : وإذا لم يُعِدِ « لا » فهو في المنطق
قبيح ، وقد جاء : قال أمّية :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا
وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

أى : لَمْ يَلَمْ .

وأما « أَلَمْ » فالأصل فيها « لَمْ » أدخل
فيها ألف استفهام .

وأما « لِمَ » فإنها « ما » التي تكون

أستفهاماً وصلت بلام .

ابن السكيت : اللَّمَّ ، مصدر : لَمَّتْ
الشيء ، وهو جمعك الشيء وإصلاحه .

ومنه يقال : لَمَّ اللهُ شَعْنَكَ ، يُلِمُّهُ .

قال : واللَّمَّ : الجنون .

واللَّمَّ : دون الكبيرة من الذنوب ؛
قال الله تعالى : (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ)^(٢) .

وقال أبو إسحاق : قيل : اللَّمَمُ : نحو
القبلة ، والنظرة ، وما أشبه ذلك .

وقيل ، « إلا اللمم » : إلا أن يكون العبد
أَلَمَّ بفاحشة ثم تاب .

قال : ويدل قوله (إِنْ رَبَّكَ وَاسِعُ
الْمَغْفِرَةِ)^(٣) على أن « اللَّمَمَ » أن يكون الإنسان
قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها .

وإنما « الإلمام » في اللغة يُوجب أنك
تأتى في الوقت ولا تُقيم على الشيء ، فهذا معنى
« اللَّمَمَ » .

قلت : ويدل على صحة قوله قولُ العرب :
ألمت بفلان إلماً ، وما تَزُورنا إلّا إلماً .
قال أبو عبيد : معناه : الأحيان على غير
مواظبة ولا وقت معلوم .

وقال الفراء : في قوله « إلّا اللّم » يقول :
إلّا المتقارب من الذنوب الصغيرة .

قال : وسمعتُ العرب تقول : ضربته
مالمُ القتل . يريدون : ضرباً متقارباً للقتل .

قال : وسمعتُ آخر يقول : ألمٌ يفعل كذا ،
في معنى : كاد يفعل .

قال : وذكر الكلبي : إنها النظرة على
غير تعمّد ، فهي لَمٌ ، وهي مغفورة ، فإن أعاد
النظر فليس بلَمٌ ، وهو ذنب .

أخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي : اللّم من الذنوب : ما دون
الفاحشة .

أبو زيد : كان ذلك منذ شهر أو لَمَةٍ ،
ومنذ شهرين أو كميهما .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَجُلٌ مَلُومٌ

وتمسوس ، أى به لَمٌ ومسٌ من الجنون .
وفي الحديث : وإن مما يُنبئ الرّيح
ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُبَلِّغُ .

قال : معناه : يَقْرُبُ .

ومنه الحديث الآخر : فلولا أنه شيء قضاه
الله لألمٌ أن يذهب بصره .

يعنى ، لما يرى فيها ، أى لَقَرُبُ أن يذهب
بصره .

أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المَلَمُ
كذا وكذا ، وهو الذى قارب أن يتحمل .

وجيشٌ لَمٌ : كثيرٌ مُجْتَمِعٌ .

وحىٌ لَمٌ ، « كذلك » ؛ وقال ابن أحرر :

من دونهم إن جِئْتهم تَمَرًا

حىٌ حِلَالٌ لَمٌ عَسْكَرٌ

ويَلَمٌ ، وأَلَمٌ : مِيقَاتُ أهل اليمن

للإحرام بالحج ، موضعٌ بعينه .

ورجلٌ مَلَمٌ مَعَمٌ ، إذا كان يُصلح
الناس ويُعَمُّهم معروفه .

قال : واللَّمة : شعر الرأس إذا كان فوق
الوَفرة .

قال : وَلمة الوَيْد : ما تشعث من رأسه
المَوْتُود بالفهر .

شمر ، عن ابن شميل : ناقة مُلَمَّمة ، وهي
المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق .

الأصمى : رجل مُلَمَّم : يَجْموعُ بعضه
إلى بعض .

شمر ، عن ابن الأعرابي : المِلَمُّ من الرجال :
الذي يجمع بين أهل بيته يَلْمُهُم .

ولَمَّ الله شَعْنَكَ ، أى قارب بين شَتيت
أمرِك ؛ قال رؤبة :

* فابْسُط علينا كَنَفِي مِلْمٌ *

أى يُجَمِّع لَشَمَلنا ، أى يَلْمُ أَمْرنا .

قال : وقال أبو عدنان : اللَّمَمُ : طَرَفٌ
من الجنون يُلْمُ بالإنسان ، وهكذا كُلُّ ما أَلَمَ
بالإنسان طرفٌ منه ؛ وقال عُبَير السَّوَلِي :

وخالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَأَحَقَلَ قَيْدَهُ

بِحَيْثُ تَلَاقَى عَامِرٌ وَسَلُولُ

الليث : الإلْسام : الزَّيْارة غِيْبًا ؛

والفعل : أَلَمْتُ بِهِ ، وعليه .

قال : وأَلَمَّة : النازلة الشديدة ، من شدائد
الدَّهر .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
عوذَ أَبْنِيهِ من كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّة .

قال أبو عبيد : قال « لَأَمَّة » ولم يقل
« مُلَمَّة » ، وأصلها من : أَلَمْتُ بالشئ ، تأتية
وتلَمُّ به ، لأنه لم يُرَدَّ طريق الفعل ، ولكن
يُراد أنها ذات لَمَم ، فقل على هذا : لَأَمَّة ؛
كما قال النابغة :

* رَكِبْنِي لَهْمٌ يَا أُمَيْمَةَ ناصِبٌ *

أراد : لَهْمٌ ذى نَصَب ، ولو أراد الفعل
لقال : مُنْصَب .

قال الليث : هى العين التى تُنْصِب
الإنسان .

ولا يقولون : لَمْتُهُ العين ، ولكن حُلَّ
على النَّسبِ بَنَى وذات .

قال : وحَجَرٌ مُلَمَّمٌ : مُسْتَدِير .

وإذا قيل : بفلان كَلَمَةً ، فمعناه : أن الجن تلم به الأحيان .

وفي الحديث : إن امرأة شكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا بابتها .

قال : وقوله : للشيطان لَمَّةٌ ، أى دُنُوٌّ ، وكذا للملك لَمَّةٌ .

ابن شميل : لَمَّةُ الرَّجُلِ : أصحابه ، إذا أراد سَفَرًا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لَمَّةً ؛

والواحد : لَمَّةٌ ؛

والجماعة : لَمَّةٌ .

وكل من لقي في سفره ممن يُؤنسه أو يُزفده : لَمَّةٌ .

وأما « لَمَّةُ » الرجل : مثله ، فهو مُخْتَفٍ .

وقال الزجاج : « لما » جوابٌ لقول القائل : قد فعل فلان ، فجوابه : لَمَّا يفعل .

وإذا قال : فعل ، فجوابه : لم يفعل .

وإذا قال : لقد فعل ، فجوابه : ما فعل ، كأنه قال : والله لقد فعل ، فقال الجيب : والله ما فعل .

وإذا قال : هو يفعل ، يريد ما يستقبل ، فجوابه : لن يفعل ، ولا يفعل .

وهذا من كلام سيبويه .

[مل]

قال الليث : المَلَّةُ : الرماد ، والجَنَمُ .

يقال : مَلَلْتُ أُلْبِزَةَ في المَلَّةِ ؛

فهى تَمْلُولَةٌ .

وكذلك : كُلُّ مَشْوَى في المَلَّةِ من قَرِيسٍ وغيره .

وطريقٌ مُمَلٌّ : قد سَلَكَ حتى صار مُعَلَمًا ؛ وقال أبو دُوَادٍ :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا في

مُملٍّ مُعَمَّلٍ نَحْبِ

قال : والمَلَلُ : المَلَلُ ، وهو أن تَمَلَّ شيئًا وتُعْرِضَ عنه .

ورَجُلٌ مَلُولٌ ؛ وأنشد :

* وأقسم ما بي من حَفَاءٍ ولا مَلَلٍ *

وقد يُقال : مَلَلْتُه مَلَالَةً .

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ ، إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَهُ
سريعاً .

وَمَلَّلَ : اسْمُ مَوْضِعٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ،
بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

وَالْمُلْمُولُ : الْمِكْحَالُ .

أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الْمُلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ
وَتُسَبَّرُ بِهِ الْجِرَاحُ .

وَلَا يُقَالُ : الْمِيلُ ، إِنَّمَا « الْمِيل » : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)^(١) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمِلَّةُ ، فِي اللَّفْظِ :
سُنَّتُهُمْ وَطَرِيقَتُهُمْ .

وَمِنْ هَذَا أَخَذَ « الْمِلَّةُ » ، أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يُخْتَبَرُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُوَثَّرُ
فِي الطَّرِيقِ .

قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ
فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِهِ .

قُلْتُ : وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ : طَرِيقُ
مُمَلٍّ ، أَيْ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُفَضَّرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الْمِلَّةُ :
الدِّيَّةُ .

وَالْمِلَلُ : الدِّيَّاتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَنَائِمُ الْفَتَيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمِلَلِ
وَفِي حَدِيثِ مُعْمَرٍ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلَلٌ ،
وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنَّا نُقَوِّمُهُمُ الْمِلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَسَافاً مِنْ
الْإِبِلِ .

قُلْتُ : أَرَادَ نُقَوِّمُهُمْ كَمَا نُقَوِّمُ أَرْشَ
الدِّيَّاتِ وَنَذَرَ الْجِرَاحِ . وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ
مِنْهُمْ خَسَافاً مِنَ الْإِبِلِ تَضُمُّهَا عَشَائِرُهُمْ ، أَوْ
يَضُمُّونَهَا لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَلَّ يَمَلُّ ،
إِذَا أَخَذَ الْمِلَّةَ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ .

وَمَلَّ يَمَلُّ الْمِلَّةَ ، إِذَا خَبَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مُرَمِّدًا مَا مُلَا

مَا فِي آلِ خَمٍّ حِينَ أَلَى

(١) البقرة : ١٢٠ .

قال : ما مُلّا ، « ما » جَحَد . وما في ،
« ما » صلة . والآل : شخصه . وخَم : تغيرت
ريحه . وآلى : أبطأ . ومُلّ ، أى أنضج .

الأصمى : مرّ فلان يَمْعَلُ أَمْتِلًا ، إذا
مرّ مرّا سريعا .

وملّ ثوبه يَمْلَهُ ، إذا خاطه الخياطة
الأولى قبل الكف .

ويقال : هذا خُبز مَلّة .

ولا يُقال للخُبز : مَلّة ، إنما « المَلّة » :
الرماد الحار .

وأُظْهِز يُسَمَّى : اللَّيْل ، والمَمْلُول ؛ وأُشْد
أبو عبيد الجريز :

تَرَى الْقِنِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَى

إلى تَيْمِيَّةٍ كَمَصَا اللَّيْلِ

ويُقال : به مَلِيّة ومَلَال ، وذلك حرارة
يجدها ، وأصله من « المَلّة » .

ومنه قيل : فلان يَتَمَلَّم على فراشه .

أبو زيد : أَمَلَّ فلانٌ على فلانٍ ، إذا شَقَّ
عليه وأكثر في الطلب ،

يقال : أَمَلَّت على ؛ وقال ابن مقبل
الإيادي :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ السَّبْعَانِ

أَمَلَّ عليها بِالْبَلَاءِ الْمَلَوَانِ

قال شمر : أَلَقَى عليها .

وقال غيره : أَلَحَّ عليها حتى أُنز فيها .

وَيَعِيرُ مُمْلًا : أكثر رُكُوبه حتى أدبر
ظهره ؛ وقال المجاج :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأُظْلَلٍ

من طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ مُمْلَلٍ

أراد : تَشْكُو نَاقته وَجَى أَظْلَلِيهَا ، وهما
باطنا مَدَسَمِيهَا ، وتشكو ظهرها الذي أَمَلَّه
الركوب ، أى أدبره وحَسَر وَبَره .

وقال الفراء : أَمَلَّت عليه ، لغة أهل
الحجاز وبني أسد .

وَأَمَلَيْت ، لغة تميم وقيس .

ويُقال : أَمَلَّ عليه شيئا يَكْتَبه ، وأَمَلَى
عليه ، ونزل القرآن باللُّغَتَيْنِ ، قال الله جلّ

وعزّ : (فَلْيَمْلِكْ وَثِيهِ)^(١).

وقال : (تَمَلَّى عَلَيْهِ)^(٢).

وقال الليث : بعيرٌ مُلَمِلٌ ، أى سريع.

وقال في قوله :

* كأنه في مِلةٍ تَمْلُول *

الْمَلُول : من « المِلَّة » أراد كأنه مثال
مُتَمَلِّلٌ مما يعبد في مِلَلِ الْمُشْرِكِينَ .

غيره : ناقة مَلَمَلَى ، على « فَعَلَى » ،
إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

بَانَاقَتَا مَالِكٍ تَدَا لَيْنَا

أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى دَفُونَا

ابن بُزُرْج : إنه للمألولة ، ومألولة .

أبو عبيد : رجل مَلُونَةٌ من « المَلَالَةِ » .

وقول الشاعر^(٣) :

(١) البقرة : ٢٨٢ .

(٢) الفرقان : ٥ .

(٣) هو المرار . (اللسان : ملل) .

على صَرَمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

وَحَرِيْتُ الْقَلَاةِ بِهَا مَلِيلُ

أى نضجته الشمس وكوحت فكأنه
تَمْلُولٌ فِي الْمَلَّةِ .

الأصمعي : مَلٌ يَمْلَلُ مَلًّا ، مَرًّا مَرًّا
سريعًا .

أبو تراب ، عن مصعب : أَمْتَلَّ وَأَسْتَلَّ ،
وَأَتَمَلَّ وَأَنْسَلَّ ، بمعنى واحد .

شمر : إذا نبا بالرجُل مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ
أَوْ وَصَبٍ ، فَقَدْ تَمَلَّلَ ، وهو تَقَلَّبَهُ عَلَى
فِرَاشِهِ .

قال : وتَمَلَّلَهُ وهو جالس ، أن يتوكلًا مَرَّةً
عَلَى ذَا الشَّقِّ . ومرة على ذَا وَيْجُشٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .
وَأَنَاهُ خَيْرٌ فَسَلَّمَهُ .

والْحِرَاءُ تَقَمَلُّلٌ مِنَ الْحَرِّ ، تصعد رأس
الشَّجَرَةِ مَرَّةً ، وَتَبْطِنُ فِيهَا مَرَّةً . وتظهر فيها
أُخْرَى .

أَبْوَابُ الْبَشَلَانِ لِصَحِيحِ مَنْ حَرَفَ اللَّامَ

قال : وإذا سُمِّيَ به الإنسان لم يُحَسَّنَ فيه
الألف واللام .

يقال : هذا فلان آخر ، لأنه لا نكرة له .

ولكن العرب إذا سَمَّوْا به «الإمْلَ» قالوا :
هذا القُلان ، وهذه القُلانة .

فإذا نُسِبَت قلت : فلان القُلاني ، لأن
كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصَيِّرُهُ
نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في
كل شيء .

ابن السكيت : تقول : لقيت فلاناً ،
إذا كُنَّيت عن الأدميين قُلته بغير ألف ولام ،
وإذا كُنَّيت عن البهائم قُلته بالألف واللام ،
تقول : حلبت القُلانة ، وركبت القُلانة ؛
وأنشد في ترخيم «فلان» :

وهو إذا قيل له ونها فل

فإنه أخرج به أن يَنْكَلُ

ل ن ف

نفل - ففل - فلن .

[فلن]

قال الليثُ : قال الخليل : «فلان» ،
تقديره «قَالَ» .
وتصغيره : فُلَيْن .

قال : وبعض يقول : هو في الأصل
«فُعْلان» ، حُذِفَتْ منه واو .

قال : وتصغيره على هذا القول «فُلَيان» ،
وكالإنسان حُذِفَتْ منه الياء ، أصله : إِنْسيان ،
وتصغيره : أُنَيْسان .

قال : وحجهم في قولهم : فُل بن فُل ،
كقولهم : هَي بن هَي ، وهَيان بن بَيان .

وفلان وفلانة ، كناية عن أسماء
الأدميين .

وهو إذا قيل له وَهِيَ كُلُّ

فإنه مُوَاشَكٌ مُسْتَعِجِلٌ

أبو تراب، عن الأصمعي، يُقال : قُمْ
يافل، ويافلاه .

فمن قال « يا قُل » فمضى فرفع بغير تنوين،
فقال : قُمْ يا قُل ؛ وقال الكميت :

* يُقال لثلى وَهِيَ قُلُّ *

ومَن قال « يا فلاه » فسكت أثبت الماء،
فقال : قُلْ ذلك يا فلاه ، وإذا مَضَى قال :
يا فِلا قُلْ ذلك ، فطَرَحَ ونَصَبَ .

وقال المبرد : قولهم « يا قُل » ليس بترخيم،
ولكنها على حدة .

[نفل]

قال الليث : : النَّفْلُ : التُّنْمُ ؛

وجمه : الأنفال .

ونَفَلْتُ فلاناً : أَعْطَيْتُهُ نَفْلاً وَعُناً .

والإمام يُنْفِلُ الجُنْدَ ، إذا جَعَلَ لَهُمْ
حَاغِثِيًّا .

وقال الله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَنْفَالِ)^(١) الآية .

قال : الأنفال : الغنائم ؛

واحدُها : نفْل .

وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على
من كان قَبْلَهُمْ ، فَأَحَلَّهَا اللهُ لَهُمْ .

وقيل أيضاً : إنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَفْلٌ فِي السَّرَايَا ، فَكَرَهُوا ذَلِكَ .

وتأويله : كما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ
بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ،
كَذَلِكَ تُنْفَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا .

وكان النبي صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ جَعَلَ لِكُلِّ
مَنْ أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا ؛ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ :
يَبْقَى آخِرُ النَّاسِ بغير شيء .

قلت : وجماع معنى النفل والنفاة :
ما كان زيادةً على الأصل ، سُمِّيَتْ الْغَنَائِمُ
أَنْفَالاً ، لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ
الَّذِينَ لَمْ تَحِلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمُ .

وسُمِّيت صلاة التطوع : نافلةً ، لأنها زيادة
أَجْرَ لهم على ما كُتِبَ من ثواب ما فُرض
عليهم .

ونَفَلَ النبي صَلَّى وسلَّمَ السَّرايا في البدْءِ
الرَّبيع ، وفي القفلة الثَّلاث ، تفضيلاً لهم على
غيرهم من أهل العسكر بما عانَوْا من أمر العدو ،
وقاسَوْه من الدُّؤوب والتَّعب ، وبأشروه من
القتال والخوف .

قال الله عزَّ وجلَّ لِنَبِيِّهِ : (وَمِنَ اللَّيْلِ
فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ)^(١) الآية .

قال الفراء : معنى قوله « نافلة لك » :
ليست لأحدٍ نافلة إلاَّ للنبيِّ صَلَّى الله عليه
وسلَّمَ ، قد غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبه وما تَأَخَّرَ ،
فعمَّله نافلة .

وقال أبو إسحاق : هذه نافلةٌ زيادةً للنبيِّ
صَلَّى الله عليه وسلَّمَ خاصةً ليست لأحدٍ ؛ لأنَّ
الله أمره أن يزداد في عبادته على ما أمرَ به
الخلقُ أجمعين ، لأنَّه فضَّله عليهم ، ثمَّ وعده
أن يبعثه مقاماً محموداً ؛ وصَحَّح أنه الشفاعة .

والعرب تقول في ليالي الشَّهر : ثلاث
غُرَر ، وذلك أوَّل ما يَهِلُّ الهلالُ مُبِين :
« غُرَرًا » ، لأنَّ بياضها قليلٌ كُفْرَةُ الفرس ،
وهي أقلُّ ما فيه من بياض وجهه .

ويُقال لثلاثٍ بعد الغُرر : نَفْل ؛ لأنَّ الغُرر
كانت الأصل ، وصارت زيادة النفل زيادةً
على الأصل .

وكل عطيةٍ تَبَرَّعَ بها مُعطيها من صدقة ،
فهى نافلة .

والنافلة : ولدُ الولد ، لأنَّ الأصل كان
الولد ، فصار ولدُ الولد زيادةً على الأصل .

وقال الله جلَّ وعزَّ في قصة إبراهيم عليه
السلام : (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً)^(٢)
كأنه قال : وهبنا لإبراهيمَ إِسحاق ، فكان
كالقَرْض له ، لأنَّه دعا الله به ؛ ثمَّ قال :
« ويعقوب نافلة » ، فالنافلة ليعقوب خاصةً ، لأنَّه
وَلَدَ الولد ، أى وهبناه له زيادةً على القَرْض له ،
وذلك أنَّ إِسحاق وُهب له بدعائه ، وزِيدَ
يَعْقُوب تَفَضُّلاً . والله أعلم .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوْفِلِ ، وَهِيَ
الْمَعْطَايَا : نَوْفَلٌ .

قال : وقال كثر مثله .

قال : وقومٌ نَوْفَلُونَ ؛ وقال الكُيَيْتُ
بمَدَجِ رَجُلًا :

غِيَاثُ الْمَصُوعِ رِثَابُ الصَّدُو

عِ لَأَمَتِكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

الليث : النوفل : السيد من الرجال .

ويقال لبعض أولاد السباع : نَوْفَلٌ .

أبو عبيد : النوفل : العظيمة ، تُشَبَّهُ بِالْبَحْرِ ؛
وَأُنْشِدَ لِأَعْشَى بَاهِلَةً :

* يَا بِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ*^(١)

عمرو ، عن أبيه ، هو : اليم ، والقلمس ،
والنوفل ، والمهرقان ، والدأماء ، وخضارة ،
والأخضر ، والعليم ، والخصيف .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : النفل :
الغنائم ؛

والنفل : الهبة ؛

والنفل : التطوع ؛

والنفل : نبتٌ معروف .

وَأُنْتَفَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا أُعْتَدِرَ .

وَأُنْتَفَلَ : صَلَّى النَّوْفَلَ .

أبو عبيد ، وابن شميل : أُنْتَفَلَتْ مِنْهُ
وَأُنْتَفَيْتَ مِنْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الليث : قال لي فلانٌ قولاً قَانْتَفَلْتُ مِنْهُ ،

أَيَّ أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتَهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

أُمْنَتَفِلًا مِنْ نَصْرُهَا دَائِبًا

وَتَنْفُلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَيْئَسَمَا

ابن السكيت : تَنَفَّلَ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ ،

إِذَا أَخَذُوا كَثْرًا مَّا أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيمَةِ .

أبو سعيد : نَفَلْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ
فَضَّلْتُهُ .

وَنَفَلْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا ،
إِذَا نَضَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ .

والنوفلية : شيءٌ تَتَّخِذُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ
مِنْ صُوفٍ يَكُونُ فِي غِلَظٍ أَقْلٍ مِنَ السَّاعِدِ ،

(١) صدره :

* أَخُو رَغَابٍ بِطَيْهَا وَبِأَلْهَا *

ثم يُخَشَى وَيُعْطَف فتضعة المرأة على رأسها ،
ثم تَحْتَمِر عليه ؛ ومنه قولُ جِبران العود :

أَلَا لَا تَفْرَنْ أَمْرًا نَوْفَلِيَّةً

على الرأسِ بَعْدِي وَالتَّرَائِبُ وَضُحْ
وَلَا فَاحِمٌ يُسْتَى الدَّهَانُ كَأَنَّهُ

أَسَاوِدُ يَزْهَاهَا مَعَ الْإِيلِ أَبْطَحُ

الليث : النّوْفلة : للملحة ؛

وَلَا أَعْرِفُهُ .

[فعل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِرَقِبة

الْفَيْلِ : الْفَيْئِيلُ .

سَلَمَةٌ ، عن الفراء : الْفَيْئِيلُ ، بِالْهَمْزِ :

الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

ل ن ب

لبن — نبل

[نبل]

الليثُ : النَّبِيلُ ، فِي الْفَضْلِ ، وَالْفَضِيلَةِ .

وَأَمَّا النَّبَالَةُ ، فَهِيَ أَعَمُّ ، تَجْرَى تَجْرَى

النَّبِيلُ ، وَتَكُونُ مُصْدَرًا لِلشَّيْءِ النَّبِيلِ

الْجَسِيمِ ؛ وَأُنْشَدُ :

* كَعَثَبُهَا نَبِيلُ *

قال : وَهُوَ يَعِيبُهَا بِهَذَا .

وَالنَّبِيلُ ، فِي مَعْنَى جَمَاعَةِ « النَّبِيلِ » ،

كَأَنَّ « الْأَدَمَ » جَمَاعَةُ « الْأَدِيمِ » .

وَفِي بَعْضِ الْقَوْلِ : رَجُلٌ نَبِيلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ

نَبِيلَةٌ ، وَقَوْمٌ نِبَالٌ .

وَفِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ : قَوْمٌ نُبَلَاءُ .

قال : وَالنَّبِيلُ : اسْمٌ لِلْسَهَامِ الْعَرَبِيِّ .

وَصَاحِبُهَا : نَابِلٌ .

وَحِرْفَتُهُ : النَّبَالَةُ .

وَهُوَ أَيْضًا : نِبَالٌ .

وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى وَاحِدِهِ قَالُوا : سَهْمٌ .

قال : وَنَبِلْتُ فَلَانًا بِكُسُوةٍ أَوْ طَعَامٍ ،

أَنْبَلُهُ نَبَلًا ، إِذَا نَاوَلْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛

وَأُنْشَدُ :

* لَا تَجْفَوَانِي وَأَنْبُلَانِي بِكَسْرَةٍ *

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَقَوُا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوهُنَّ

النَّبِيلَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي ، قال : أراها
هكذا .

يقال : نَبِّلْنِي أَحْجَاراً لِّلْأَسْتَنْجَاءِ ، أَيْ
أَعْطِنِيهَا ؛

وَنَبِّلْنِي عُرْفًا .

لَمْ يُعْرِفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا .

قال : وسمعت محمد بن الحسن يقول :
النَّبِيلُ : هِيَ حَجَارَةُ الْأَسْتَنْجَاءِ .

قال أبو عبيد : وَالْحَدَّثُونَ يَقُولُونَ :
النَّبِيلُ .

وَنَرَاهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ «نَبْلًا» لِّصَغَرِهَا .

وهذا من الأضداد في كلام العرب ، يُقَالُ
لِلْعِظَامِ : نَبِيلٌ ، وَلِلصَّغَارِ : نَبِيلٌ .

قال : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
تَوَقَّى فَوْرَتَهُ أَخُوهُ ، فَعَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ
بِمَوْتِ أَخِيهِ ثُمَّ وَرَثَهُ ؛ فَقَالَ :

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنَتْنِي بِهَا كَذِبًا

جَزَاءُ فَلَاقَيْتُ مِثْلَهَا عَجَلًا

أَفْرَحَ أَنْ أَرَزَا الْكِرَامَ وَأَنْ

أُورِثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبْلًا

قال : وَالنَّبِيلُ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الصَّغَارُ
الْأَجْسَامُ .

فَنَرَى أَنَّ حَجَارَةَ الْأَسْتَنْجَاءِ سُمِّيَتْ «نَبْلًا» ،
لِّصِغَرِهَا .

قال أبو سعيد : كُلُّ مَا نَوَلْتُ شَيْئًا وَرَمَيْتَهُ ،
فَهُوَ نَبِيلٌ .

قال : وَفِي هَذَا طَرِيقٌ آخَرٌ : أَنْ تَقُولَ :
مَا كَانَتْ تُبْلِتُكَ مِنْهُ فِيمَا صَنَعْتَ ؟ أَيْ جَزَاؤُكَ
وَنَوَائِبُكَ مِنْهُ ؟

قال : وَأَمَّا مَا رَوَى أَبُو عَبِيد «نَبْلًا»
بِفَتْحِ النُّونِ نَحْطًا ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدُنَا : نَبْلًا ، بِضَمِّ
النُّونِ .

وَالنَّبِيلُ ، هَا هُنَا : عَوْضٌ مِمَّا أُصِيبَتْ بِهِ ،
وَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ : مَا كَانَتْ تُبْلِتُكَ مِنْ
فُلَانٍ ؟

أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، يَقَالُ : ضَبَدٌ
نَبِيلٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ .

وقالوا : النَّبِيل : الْخَسِيس ؛ وَأَنْشُد :

* شَصَائِصًا نَبَلًا *

بفتح النون .

قلت : أَمَا الَّذِي فِي الْحَدِيث : وَأَعْدُوا
النَّبِيل ، فَهُوَ يَضُمُّ النُّون ؛ جَمْع : النُّبَيْلَة ، وَهُوَ
مَا تَنَافَوْا مِنْ مَدَرٍ أَوْ حَجَرٍ .

وَأَمَا « النَّبِيل » فَقَدْ جَاءَ بِمَعْنَى : النَّبِيلِ
الْجَسِيم ، وَجَاءَ بِمَعْنَى : الْخَسِيس .

ومنه قيل للرجل القصير : نَبِيل ،
وَنَبِيل ؛ وَأَنْشُد أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ طَرْفَةَ :

* وَهُوَ بِسَمَلِ الْمُضَلَّاتِ نَبِيلٌ *

فَقَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَبِيلٌ ، أَيْ عَاقِلٌ ؛
وَقِيلَ : حَازِقٌ .

وَهُوَ نَبِيلُ الرَّأْيِ ، أَيْ جَيِّدُهُ .

وقيل : نَبِيلٌ : رَفِيقٌ بِإِصْلَاحِ عِظَامِ الْأُمُورِ .
أَبُو زَيْدٍ : تَقَابَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَتَنَبَلَهُ فُلَانٌ ،
إِذَا تَنَافَرَا أَيْهَمَا أَتَبَلُ ، مِنْ « النَّبِيلِ » ، وَأَيْهَمَا
أَصْدَقُ عَمَلًا ؛

ومنه قوله :

رَمَّصَ أَفْوَاظَهَا وَقَوْمَهَا
أَنْبِلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَمْعًا

ثَعَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَسَلَمَةٌ ، عَنْ
الْفَرَّاءِ : أَنْتَبَلُ ، إِذَا مَاتَ ، أَوْ قُتِلَ .

وَالنَّبِيلَةُ : الْجَيِّفَةُ .

وَتَنَبَّلَ الْبَعِيرُ : مَاتَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّبِيلَةُ : اللَّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَهِيَ الْمَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ « وَأَعْدُوا
النَّبِيلَ » .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَبَلَّتِ الْإِبِلَ أَنْبَلُهَا
نَبَلًا ، إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا شَدِيدًا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَرَّاءِ :
النَّبِيلُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشُد :

لَا تَأْوِيَا لِلْمَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا

لَبِئْسَمَا بَطُلًا وَلَا تَرْعَاكَا

شَمْرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّبِيلُ : حُسْنُ
السَّوْقِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنْبَلْتُهُ سَهْمًا : أَعْطَيْتُهُ

وَنَبِلْتَهُ بِالنَّبِيلِ أَنْبَلَهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبِيلِ .
وفلان نَابِلٌ ، أى حاذق بما يُمارسه من
عمل ؛ ومنه قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِجَالِ مُوتَقًا

شَدِيدَ الْوَصَاقَةِ نَابِلٌ وَأَبْنُ نَابِلٍ

شِعْرٌ : تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبْتُ بِمَا عِنْدِي .

قال : وَنَبِلْتُ : حَمَلْتُ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَصَابَتْنِي
خُطُوبٌ تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي ؛ وَقَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْعُدْمَ قَيَّدَ نَابِلِي

وَأُمْلَقُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وقال : نَابِلِي فُلَانٌ فَتَنَبَلْتُهُ ، أَيْ كُنْتُ
أَجُودَ مِنْهُ نَبَلًا .

وفلانٌ أَنْبَلُ النَّاسِ ، أَيْ أَعْلَمُهُمُ بِالنَّبِيلِ .
أَبُو زَيْدٍ : أَنْبَلُ بِقَوْمِكَ ، أَيْ أَرْفُقُ ؛
وقال الْهَذَلِيُّ^(١) :

فَأَنْبَلُ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتُ حَاشِرَ مِ
وَكُلُّ جَامِعٍ تَحْشُورٍ لَهُ نَبِيلُ
قال : وَالنَّبِيلُ ، فِي الْحِذْقِ .

وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِيلُ ، فِي الرَّجَالِ .

ويقال : ثَمَرَةُ نَبِيلَةٍ .

وَقَدْ حُجِّجَ نَبِيلٌ .

وَيُقَالُ : نَبَّلْنِي ، أَيْ هَبْ لِي نَبَلًا .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَتَانِي فُلَانٌ فَمَا
أَنْتَبَلْتُ تَبْلَهُ وَنُبْلَهُ وَنَبَالَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ .

يقال ذلك لِلرَّجُلِ يَنْفَعِلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي
وَقْتِهِ ثُمَّ يَنْتَبِهَ لَهُ بَعْدَ إِذْبَارِهِ .

غَيْرُهُ : النَّابِلُ : الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبِيلِ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَطْعَنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ

لَقَعَتِكَ لَأْمِينٍ عَلَى نَابِلِ

وقيل : النَّابِلُ ، هَاهُنَا : الَّذِي يُسَوِّي
النَّبِيلَ ؛

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَابِلٌ ، إِذَا كَانَ
مَعَهُ نَبِيلٌ ؛

(١) هُوَ صَخْرُ الْفَيْ . (الاسنان : نبيل) .

وَنَبَّالٌ ، مثله ؛

فَإِذَا كَانَ يَمْعَلُهَا قُلْتُ : نَابِلٌ .

وَأَسْتَعْبِلَنِي فَلَانٌ فَأَنْبَلْتُهُ ، أَيْ أُعْطِيْتُهُ
نَبْلًا .

[ابن]

ابن السَّكَيْتِ : يُقَالُ : هُوَ أَخُوهُ بِلْبَانٍ
أُمُّهُ ، بِكسر اللام ؛ وَلَا تَقُلْ : بَلْبَنٌ أُمُّهُ ، إِنَّمَا
« اللَّبَنُ » الَّذِي يُشْرَبُ مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ وَأَنْشُدْ
لَأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ

أَخُوهَا غَدَتُهُ أُمُّهُ بِلْبَانِهَا

قَالَ : وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُلْبِنُونَ ،
إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا ، أَيْ
نَسْقِيهِمُ اللَّبْنَ .

وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهُ
وَجَهْلٌ وَخِيَلَاءٌ ، يُصِيبُهُمْ مِنَ أَلْبَانِ الْإِبِلِ
مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ اللَّيْذِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ يَسْتَعْلِبُ ، أَيْ يَطْلُبُ
لَبَنًا لِعِيَالِهِ وَلِضَيْفَانِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ : يُقَالُ لِلشَّاةِ
إِذَا صَارَتْ ذَاتَ لَبَنٍ : شَاةٌ لَبِينَةٌ ، وَلَبُونٌ ،
وَمُلْبِنٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يُقَالُ كَمْ لَبْنُ
شَاتِكَ ؟ أَيْ كَمْ مِنْهَا ذَاتُ كَبَنٍ ؟

أَبُو زَيْدٍ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَاتُ اللَّبَنِ ،
غَرِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ بَكِيئَةً ؛
وَجَمْعُهَا : لَبَانٌ وَلَبْنٌ .

فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَزِيرَةِ قَالُوا : لَبِينَةٌ .

وَجَمْعُهَا : لَبِنٌ ، وَلِبَانٌ .

وَقَدْ لَبِنْتَ لَبْنًا .

شَمْرٌ : يُقَالُ : كَمْ لَبْنُ شَاتِكَ ؟

قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : شَاةٌ لَبِينَةٌ ؛ وَغَنَمٌ
لَبَانٌ ، وَلَبْنٌ وَلَبْنٌ .

قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ جَمْعٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْكَسَاؤِيُّ : إِنَّمَا سَمِعْتُ
« لَبْنًا » .

وَشَاةٌ لَبْنٌ ، بِمَنْزِلَةِ « لَبْنٍ » ؛ وَأَنْشُدْ :

رَأَيْتَكَ تَنْتَبِعُ الْحِمَالِ بُلْبُنَهَا

وَتَأْوِي بِطَيْدَا وَأَبْنِ عَمِّكَ سَاغِبُ

قال : واللبن : جمع اللَّبُونِ .

اللَّيْثُ : اللبن خِلاصُ الجسد ، ومُسْتِخْلَصُهُ
من بين الفَرْثِ والدَّمِ ، وهو كالغَرَقِ يَجْرِي
في العُرُوقِ .

وإذا أرادوا طائفةً قليلةً من اللبن ، قالوا :
كَبَنَةً .

وجاء في الحديث : إنَّ خديجةً بكت ،
فقال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبْكِيكِ ؟
فقلت : دَرَّتْ كَبَنَةُ الْقَاسِمِ ، فذَكَرْتُهُ . فقال
لها : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ فِي الْجَنَّةِ ؟
قلت : لَوِ دِدْتُ أَتَى عَلِمْتُ ذَلِكَ ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَدَّ إِصْبَعَهُ فَقَالَ : إِنْ
شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيكَ ذَاكَ .

فقلت : بلى أَصَدَّقَ اللهُ وَرَسُولَهُ .

قال : وناقَة كَبُون ، ومُذَلِّين .

وقد أَلْبَنْتُ ، إذا نَزَلَ كَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا .

وإذا كانت ذات لبن في كُلِّ أَحَائِنِهَا ،

فهي كَبُون .

وولدها في تلك الحال : أَبْنِ كَبُون .

الأصمى وغيره : يُقال لولد الناقة إذا

استكمل سنتين وطعن في الثالثة : ابن كَبُون ؛

والأُتَى : بنت كَبُون .

اللَّيْثُ : اللَّبَنِيُّ : شجرة لما لبَن كالتسل ،

يقال له : عَسَل لُبَيْي .

وَاللَّبَانُ : الكَنْدُرُ .

وَاللَّبَانَةُ : الحاجة ، لا مِنْ فاقَةٍ بل من

هَمَّة .

يقال : قَضَى فلانُ لُبَانَتَهُ .

قال : وَلُبَيْي : اسمُ ابنة إبليس .

وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ .

وَاللَّبِنَةُ : واحدة « اللَّبَنِ » .

وَاللَّبْنُ : لفة ، وهو اللَّضْرُوب من الطَّيْنِ

مُرَبَّعًا .

وَالْمِلْدَنُ : الذي يُضْرَب به .

وَالْمِلْدَنُ أَيْضًا : شِبْهُ المِخْلِ يُنْقَل فِيهِ

اللَّيْنُ ونحوه .

والتلبن : ففلك حين تضر به .

وكل شيء رُبَّته ، ففلك كبتته ؛
وأُنشد قيس :

* لا يحمل اللبن إلا اللبنون *

قال : اللبن : المحمل . والمَلَبون : الجمل
السمين الكثير اللحم .

نعلب : نلبن : المحمل ، وهو مطول
مُرَّبع . وكانت الحامل مُرَّبعة فغيرها الحجاج
لينام فيها ويُتسع ، وكانت العرب تسميها : المحمل ،
والمَلَبَن ، والسابل .

وقال : وقال ابن الأعرابي : قال رجل
من العرب لآخر : لى إليك حُويمة . فقال :
لا أقضيها حتى تكون لبنانية ، أى عظيمة
مثل لبنان ، وهو اسم جبل ؛

قال : ولبنان : فغلل ، ينصرف .

وتلبن : تمكث ؛ وقال رؤبة :

* فهل لبني من هوى التلبن *

قال أبو عمرو : التلبن ، من « اللبانة » ؛
يقال : لى لبانة تلبن عليها ، أى تمكث .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : كتبت ،
وتللت ، بمعنى : تلبت ، وتمكث .

ابن الأعرابي : اللبان : شجر الصنوبر ،
فى قوله :

* لها عُنق كسحوق اللبان *

الأصمى : التلينة : حياء يُعمل من
دقيق أو من نخالة ، ويُعمل فيها غسل ؛
سميت « تلينة » تشبيها لها باللبن ، لبيانها
ورقتها .

وقال الرياشى ، فى حديث عائشة : عليكم
بالمشينة النافعة التلبن .

قال : تعنى : « الحسو » .

قال : وسأت الأصمى عن « المشينة »
فقال : تعنى : البغضة .

ثم فسر « التلينة » كما ذكرناه .

أبو عبيد : كينة القبيص : بنيةته .

أبو عبيد ، عن الفراء : اللبن : الذى
يشكى عنقه من وسادة .

أَبْنُ السَّكَيْتِ ، نَحْوَهُ .

وَقَدْ كَبِنَ كَبْنًا .

وَقَالَ : اللَّبْنُ ، مَصْدَرٌ : كَبَنْتُ الْقَوْمَ
أَلْبَهُمْ ، إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ .

وَكَبَنَهُ بِالْقَصَا يَلْبِنُهُ كَبْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

يُقَالُ : كَبَنَهُ ثَلَاثَ كَبَنَاتٍ .

وَقَدْ كَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ .

وَقَالَ : رَجُلٌ لَا بِنَ ، ذُو لَبْنٍ ، وَتَامِرٌ :
ذُو تَمَرٍ .

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سُقِيَ اللَّبْنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

* مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِيكَ أُسْرَهَا *

وَبَنَاتُ اللَّبْنِ : مِعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ .

وَلَبْنٌ ، اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

* كَجَبَدَلٍ لَبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا * (١)

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّبْنُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ .

وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِي ، الْمَلْبَنَةُ : الْمَلْمَعَةُ .

(١) صدره : « سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمُسْتَهَات » .

ل ن م

[نمل]

نَمَلٌ ، عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَمَلٌ ثَوْبُكَ ،
وَالْقُطْعَةُ ، أَيْ أَرْفَاهُ .

وَرَجُلٌ نَمِيلٌ : حَاقِظٌ .

وَعِلَامٌ نَمِيلٌ ، أَيْ عَيْثٌ .

سَلَمَةٌ ، عَنْ الْفَرَاءِ : نَمِيلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْمَلُ
نَمَلًا ، إِذَا صَدَدَ فِيهَا .

شَمْرٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ : نَمِيلُ الرَّجُلِ ، وَأَنْمَلُ ،
إِذَا نَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَزْعِجُ الْكَلِمَ الْحَفِيفَ

تِ لِلْأَثَرَيْنِ وَلَا أَنْمِلُ (٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَلَّمَنِي حَفْصَةُ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قُرُوحٌ
تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا النَّمْلَةُ ، فَهِيَ النَّمِيمَةُ .

(٢) البيت للسكيت . (اللسان : نمل) .

ورجل نَمِل ، إذا كان نَمَامًا .

سلمة ، عن الفراء : النملة : قروح تخرج
بالجنب ؛

وجمعها : نَمَل .

قال : والنملة : النَمِيَّة ؛

وجمعها : نَمَل .

والنملة : المشية للقاربة .

وجمعها : نَمَل .

أبو نصر ، عن الأصمعي : تقول الجوس :
إن ولد الرجل إذا خرجت به النملة نَحَطَ عليها
ابنه من أخته أو بنته برأ ؛ وأنشد لبعض
العرب :

ولا قَيْبَ فينا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ

كرامٍ وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى النَّمَلِ

قال أبو العباس : وأنشدناه ابن الأعرابي
« لا نَحَطُ » بالخاء ، وفسره : إنا كرام ولا
نَأْيُ بُيُوتِ النَّمَلِ فِي الْجَدْبِ لِنَحْمَرِ عَلَى مَا جَمَعَ
لَنَا كُلَّهُ .

الليث : كتاب مُنَمَّل ، مكتوب ، هذليّة .

قال . والنمل : الرجل الذي لا ينظر إلى
شيء إلا عَمِلَهُ .

قال : وجمع « النمل » : نَمَال ؛ وقال الأخطل :

* دَيْبُ نِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ * (١)

وَرَجُلٌ نَمِلُ الْأَصَابِعِ ، إذا كان كثير
العَمَلِ ؛

أو كان خفيف الأصابع في العمل .

وفرس نَمِلُ القوائم ، لا يكاد يستقر .

والأنملة : المفصل الأعلى الذي فيه الظفر
من الإصبع .

وَرَجُلٌ مُؤَنَمِلُ الْأَصَابِعِ ، أى غليظ
أطرافها في قصر .

قال : والتأمل : مشى المقيّد .

والنملة : مشق في حافر الدابة .

أبو عبيد : النملة : مشق في الحافر من
الأشعر إلى طرف الشنيك .

(١) صدره :

* ندب ديبيا في العظام كأنه *

(الديوان : ٤) .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
قتل النحلة والنملة .

وأخبرني المنذرى عن الحرابي : النمل :
ما كان لها قوائم .

فأما الصغار ، فهي الذر .

قال : والنمل يسكن البراري والخرابات
ولا يؤذى الناس ، والذر يؤذى .

ويقال نمت فلانا ، أى أفلقته وأعجلته ؛
وأنشد الأصمى :

فإني ولا كُفران لله آيةٌ

لنفسى لقد طالبتُ غير مُتمل

أى : غير مُرهق ولا مُعجل عما أريد .

ل ف ب

مهم

ل ف م

فلم — لقم

[فلم]

رؤى عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال

فقال ، أقمر قَيْلِمِ هِجان .

قال شمر : القَيْلِم : العظيم الجثة من الرجال .

ورأيت قَيْلِمًا من الأمر ، أى عظيمًا .

وروى الخزاز ، عن ابن الأعرابي : يثر
قَيْلِم : واسعة القم .

وروى أبو العباس عنه : القَيْلِم : المشط .

والقَيْلِم : الجبان .

أبو عبيد : القَيْلِم : العظيم ، وقال البرقي
المهذلي :

ويحمي المضاف إذا ما دعا

إذا قرّ ذو الامة القَيْلِمُ

وأنشد غيره فى المشط :

* كما فرّق الامة القَيْلِمُ *

[لقم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : تميم تقول :
تلثمت على القم ؛ وغيرهم يقول : تلثمت .

قال : وقال الفرّاء : يُقال من « اللقام » :
لَقَمْتُ الْقَم .

قال : وإذا كان على طرف الأنف ، فهو اللِّثام .

فإذا كان على القم ، فهو اللثام .

ل ب م

بلم — ملب

[لم]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللَّيْثُ :
تُخْتَلَجُ الْكَتِفُ .

[ملب]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يُقَالُ
لِلزَّعْفَرَانِ : الشَّعْرُ ، وَالْقَيْدُ ، وَالْمَلَّابُ ،
وَالْعَبِيرُ ، وَالْمَرْدُ قَوْشُ ، وَالْجِسَادُ .

قال : وَالْمَلَبَّةُ : الطَّاقَةُ مِنْ شَعْرِ الزَّعْفَرَانِ ؛

وَتُجْمَعُ : مَلَبًا .

الليث : المَلَّابُ : نوعٌ مِنَ الْعِطْرِ^(١) .

(١) هذه المادة ذكرها ابن منظور في « لوب » .

[بلم]

ابن شميل ، عن أبي الهذيل : الإبلیم :
العنبر ؛ وَأُنْشِدَ :

وحرّة غير متفالٍ كَمَوْتُهَا
لو كان يَخْلُدُ ذُو نُعْمَى لِقَنَعِيمِ
كان فوق حشايها وتخبسها
صوائِرُ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِيلِيمِ
أى : تَخْلُوطًا بِالْعَنْبَرِ .

وقال بعضهم : الإبلیم : العسل . ولا
أَحْفَظُهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْبَيْلَمُ : الْقُطْنُ .

الأصمى : الْبَيْلَمُ : الْقُطْنُ الَّذِي فِي جَوْفِ
الْقَصَبَةِ .

أبو عبيد ، عنه : إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النّاقَةِ مِنْ
الضَّبْعَةِ قِيلَ : قَدْ أُبْلِمَتْ .

أبو عمرو ، مثله .

ويقال : بها بَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ .

الفرّاء : الْمِبْلَامُ : الَّتِي لَا تَرْتَوِعُ مِنْ شِدَّةِ
الضَّبْعَةِ .

وقال أبو الهيثم : إنما تُبلم البكرات
خاصة دون غيرها .

قال : وسمتُ نُصيراً يقول : البكرة
التي لم يضربها الفعل قط ، فإنها إذا ضُبت
أُبلمت ؛

فهى مُبلم ، وذلك أن يرم حياؤها عند
الضربة .

وكذلك قال أبو زيد : المُسليم : البكرة
التي لم تُنتج قط ولم يضربها فحل .

فذلك الإبلام .

فإذا ضربها الفعل ثم نتجوها فإنها

تَضْبَع ولا تُبْلِم .

والاسم : البلمة .

ابن السكيت : يُقال : لا تُبلم عليه
أمره ، أى لا تُقْبَح أمره ؛
. مأخوذ من « بلمة » الناقة ، إذا ورم
حياؤها من الضربة .

قال : وأبلم الرجل ، إذا ورمت شفتاه .
ورأيت شفتيه مُبلمتين .

أبو عبيد ، عن الكسائي : الأمر يئس
شقّ الأبلمة ، وهى الخوصة .

ابن السكيت : إبلمة ، وأبلمة .

وحكى لى : أبلمه ، وهى الخوصة .

أَبْوَابُ الشَّرَاحِ الْمَعْتَلِّ مِنْ حَرْفِ اللَّامِ

ل ن و ا ي

لان — نال — ولن

[لان]

الليث : يقال في «فعل» الشيء اللين : لانَ
يلين لينًا ، وليانًا .

غيره : اللين : نعمة العيش ؛ وأنشد :
بيضاء باكرها النعيمُ فصاغها
بليانة فادقها وأجلها
أى : أدق خصرها وأجل كفها ،
أى وره .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الكهم : العربُ
تقول : هين لين ، وهين كين .

قال : وحدثنى عمى سويد بن الصباح ،
عن عثمان بن زائد ، قال : قالت جدة سُفْيَانَ
سُفْيَان :
بني إن البرَّ شيء هين

المفرش اللين والطعم

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ كَيْنُ

قال : يأتون بالهم مع النون في القافية .

وأنشده أبو زيد :

بني إن البرَّ شيء هين

المفرش اللين والطعم

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ كَيْنُ

وقال : قال الكسيت :

هينون لينون في بيوتهم

سِنْخُ التَّقَى وَالْفَضَائِلِ الرَّثْبِ

وقال القراء في قول الله جل وعز :

(ما قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ^(١) : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ

سِوَى الْعَجْوَةِ ، فهو من اللين ؛

واحدته : لينة .

وقال أبو إسحاق : هي الألوان ؛

والواحدة : لونة ؛ فليل : لينة ، بالياء ،

لأنكسار اللام .

(١) الحشر : ٥٠ .

[نال]

قال الله تعالى : (ولا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا)^(٢).

أخبرني المُنذِرِيّ ، عن بعضهم : النَيْلُ ،
من ذوات الواو ، صُبْرٌ وأَوْهَا يَاءٌ ، لأنَّ أصله
« نَيْوِل » فَأَذْغَمُوا الواو في الياء ، فقالوا
« نَيْلٌ » ثم خَفَّفُوا فقالوا « نَيْلٌ » ، ومثله :
مَيِّتٌ ، ومَيِّتٌ .

الليث : النَيْلُ ، ما نِلْتَ من معروف
إنسان ؛

وكذلك : النَّوَالُ .

ويُقال : أنا له معروفٌ ، ونَوَلَهُ ، إذا أعطاه ؛
وقال طرفه :

إِنْ تُنَوِّلَهُ فَقَدْ تَمَنَعَهُ

وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

قال : والنَّوَلَةُ : اسمٌ لِلْقَبِيلَةِ .

قال : والنَّالُ ، والمَنَالَةُ ، والنَّالُ ، مَصْلُوبٌ ؛
نِلْتُ أَنَالَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عن الْأَسْمَعِيِّ : الْأَلْوَانُ :
الدَّقْلُ ؛ واحداها : لَوْنٌ .

وقال في قول مُجَمِّدِ الْأَرْقَطِ :

حَتَّى إِذَا أَغْنَسْتُ دُجَى الدُّجُونِ

وَشَبَّهَ الْأَلْوَانَ بِالتَّلَوِينِ

يقال : كيف تَرَكْتُمُ النَّخِيلَ ؟ فيقال : حين
لَوْنٍ . وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنِهِ الذي
يَصِيرُ إِلَيْهِ . فَشَبَّهَ ألوانَ الظَّلَامِ بِمَدِّ الْمَغْرَبِ -
يَكُونُ أَوَّلًا أَصْفَرَ ، ثُمَّ يَحْمَرُّ ، ثُمَّ يَسْوَدُ -
بَتَلَوِينِ الْبَشَرِ يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ ثُمَّ يَسْوَدُ .

ولينة : موضعٌ في بلاد نجد عن يسار
المُصَنَّدِ في طريق مكة بِحِذَاءِ الْحَبِيرِ ؛ ذكره
زُهَيْرٌ فقال :

* مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرِيقًا وَلَا رَنْقًا *^(١)

ويلينة ركاباً عَذْبَةً تُنْقَرُ فِي حَجَرٍ رَخْوٍ ،
وماؤها عَذْبٌ زُلَالٌ .

(١) صدره : « شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبَا »
(الديوان : ٣٦) .

(٢) التوبة : ١٢٠ .

ويقال: نلت له بشيء، أى جُذت.

ومائتة شيئاً، أى ما أعطيه.

غيره: يقال: نالني بالتغير يتولني تولاً،
ونوالاً ونَيْلاً.

وأنا نلى بخير إنالة.

وقوله جلّ وعزّ: (نَيْلاً) ^(١) من نلت
أنال، لا من: نلت أنول.

وفلان ينال من عرض فلان، إذا سبه.

وهو ينال من ماله، وينال من علوه،
إذا وتره في مالٍ أو شيء.

كل ذلك من: نلت أنال، أى أصبت.

ويقال: نالني من فلانٍ معروفٌ، ينالني،
أى وصل إليّ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ:
(لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دُمَاهَا وَلَكِنْ
يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ) ^(٢).

أى: لن يصل إليه ما يُليّلكم به ثواباً
غيرُ التقوى.

ويقال: ناولت فلاناً شيئاً مُناولاً، إذا
عاطيته.

وتناولتُ من يده شيئاً: تعاطيته.

ونيلته معروفًا، ونوّلته.

وأخبرني المنذرى، عن أبي العباس في

قولهم للرجل: ما كان تولك أن تفعل كذا؟

قال: «التول» من «النوال»، تقول:
ما كان فِعْلُكَ هذا حفظًا لك.

سلمة، عن القراء: يُقال: ألم يأن لك،
والم يثن لك، والم يذل لك، لغات كلها.

أحسنهنّ التي نزل بها القرآن: (الم يأن
للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) ^(٣).

ويقال: أنى لك أن تفعل كذا، ونال لك،
وأنال لك، وأن لك، بمعنى واحد.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: المنوال:
الخشبَةُ التي يُلَف الحائك عليها الثوب.

وهو النول؛

وجمه: أنوال.

(٣) الحديد: ١٦.

(١) التوبة: ١٢١.

(٢) الحج: ٣٧.

الليث : المِنوال : الحائِك الذي يَنْسُجُ
الوسائد ونحوها .

وأدأنه المنصوبة تسمى أيضاً : المِنوال ؛
وأنشد :

* كَيْفَ كَانَهَا هِرَواتُ مِئْوال *
وقال : أراد « النَّسَّاج » .

والنَّيل : نيلُ مصر ، وهو نَهْرُهُ .

قلت : ورأيت في سَواد الكوفة قرية
يُقال لها : النَّيل ، يَخْتَرِقُها خَليجٌ كبير
يَعْتَخِلُج من الفُرات الكبير ؛ وقال لبيد
يذُكِرُه :

* ما جاور النَّيل يوماً أهلُ إبْليلا *

أبو عمرو : رجل نالٌ ، بوزن « مال »
أى جَواد ؛

وهو في الأصل « نائل » .

قال شِمْر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول :
المِنوال : الحائِك نفسه ، يذهب إلى أنه
يَنْسُجُ بالنَّول ، وهو مَنْسُجٌ يُنْسَجُ به .

أبو عُبيد ، عن أبي زيد : يقال : هم على
مِنوال واحد ، إذا استوت أخلاقُهم .

ويقال : رَمَوْا على مِئْوالٍ واحد ، إذا
احتَقَنُوا في النَّضال ، أى استَقَوُوا .

كَلْب ، عن ابن الأعرابي : باحة الدَّارِ ،
ونائِها ، وقاعتُها ، واحد ؛ وقال ابن مقبل :
يُسْتَقَى بأجداد عادٍ هُمَلاً رَغَدًا
مِثْلَ الظُّبَاءِ التي في نالة الحَرَمِ

الأحمى : أى : ساحتُها وباحتُها .

الكسائي : لقد تَنَوَّل علينا فلانٌ بشيءٍ
يسير ، أى أعطانا ؛

و « تَطَوَّل » ، مثله .

أبو تراب ، عن أبي نُجَيج : التَّنَوُّل ،
لا يكون إلا في الخَير ؛ والتَّطَوُّل ، قد يكون
في الخَير والشر .

[ولن]

كَلْب ، عن ابن الأعرابي : التَّوَلَّن :
رفع الصَّباح عند المَصائب .

ل ف و ا ي

لاف - فلا - فال - فاف - الف - ولف -
أفل .

[فلا]

البيث : الفلاة : المفازة .

وجمعها : فلا ، وفلات .

قال : والفلا : الجحش والمهر ،

وقد فلاتناه عن أمه : أى فطمناه .

وأفقلناه لأنفسنا ، أى اتخذناه ؛ وقال

الشاعر :

نُفود جِيادُهُنَّ وتَقْتَلِيها

ولا تَغْدُو الثِيَّوسَ ولا القِهَادَا

وقال الأعشى :

مُلِمِّعٍ لَاعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَعَةٍ

يش فَلَاهَ عنها فَبِئْسَ الْقَسَالِي

أى حال بينها وبين ولدها .

والجميع : أفلاء .

قال : والفِلاية ، من « قلى » الرأس .

والتَّقلى : التكلف .

قال : وإذا رأيت الحجر كأنها تنحالك
دَقَقًا فإنها تنفالى ؛ وقال ذو الرمة :

ظَلَّتْ تَقَالِي وَظَلَّ الْجَوْنُ مُصْطَخِمًا

كأنه عن سَرارِ الأرضِ مَحْجُومٌ

أبو زيد : فَلَيْتَ الرجل في عقله أَفْلَيْه

فَلَيًْا ، إذا نظرت ما عقله .

ابن الأعرابي : فَلَى : قطع .

وفَلَى : انقطع .

أبو عبيد : فلو ت رأسه بالسيف ، وفَلَيْته ،

إذا صرَبته ؛ وأنشد :

أما تَرَانِي رابِطَ الْجَنَانِ

أَفْلِيه بالسَّيْفِ إذا اسْتَقْلَانِي

ابن الأعرابي : العربُ تقول : أَتَكْمِ

فَالِيَةَ الْأَفَاعِي .

يُضْرَبُ مثلاً لأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ .

وجمعها : الفوالى ، وهى هناة كالخنافس .

رُقُطٌ تَأَلَّفَ الْمُقَارِبَ وَالْحَيَاتِ .

والجميع : أفلاء ؛ ومنه قول أبي كبير
المذلي :

* مُسْتَعْنَةً سَنَنْ الْقُلُوبَ مُرْشَةً *

ابن الأعرابي : فَلَا الرَّجُلُ ، إذا سافر ؛
وفلا ، إذا عَقِلَ بعد جَهْل ؛
وفلا ، إذا قَطَعَ .

وفي الحديث عن ابن عباس : أمر الدَّمِ
بما كان قاطعاً من لِيْطَةِ فالية ، أى قصبة
وشُقَّة قاطعة .

قال : والسَّكِين يقال لها : الفالية .

ومرى دم نَسِيكته ، إذا استخرجه .

شمر ، عن ابن شمیل : الفلاة : التى لا ماء
فيها ولا أنيس ، وإن كانت مُكَلَّتة .

يقال : علونا فلاةً من الأرض .

أبو خيرة : هى التى لا ماء فيها ، فأقلها
للإبل رُبْع ، وللنَّعَم والجِرْغَب ، وأكثرها
ما بلغت بماء لا ماء فيه .

ابن السكيت : أَفْلَى القَوْم : صاروا
إلى الفلاة .

ويقال : فَلَيتَ فُلانةُ رَأْسَهُ تَغْلِيهِ فِلابةً ،
إذا بَحِثَتْ عن القَمَلِ والخطأ .

والنَّساء يُقال لهن : الفاليات ، والقوالى ؛
وقال عمرو بن معدى كَرَب :

رَأه كَالثَنَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً
يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَيْمَنِ

أراد : فَلَيْمَنِ ، بُنُونٍ ، خَذَفَ إحداها
أَسْتَنْقَالَ للجمع بينهما .

وَفَلَيْتَ الشَّعْرَ ، إذا تَدَبَّرْتَهُ وَأَسْتَخْرَجْتِ
مَعَانِيَهُ .

وَفَلَيْتَ الْأَمْرَ ، إذا تَأَمَّلْتَ وَجْهَهُ
وَنَظَرْتَ إِلَى عَوَاقِبِهِ .

ويقال : فَلَوتُ القَوْمَ ، وَفَلَيْتَهُمْ ، إذا
تَخَلَّلْتَهُمْ .

ابن السكيت : فَلَوتُ الْمُهْرَ مِنْ أُمِّهِ
أَفْلُوهُ ، وَأَفْلَيْتَهُ ، إذا فَصَلْتَهُ عَنْهَا وَقَطَعْتَ
رِضَاعَهُ مِنْهَا .

وقد فَلَيْتَ رَأْسَهُ .

ويقال للمُهْر : فُلُو ؛

وسمعت العرب تقول : نزل بنو فلان
على ماء كذا ، وهم يقتلون الفلاة من ناحية
كذا ، أى يرعون كلاً البلد ويردون الماء
من تلك الجهة .

وأقتلاؤها : رغيها وطلب ما فيها من
لمع الكلا ، كما يفلى الرأس

[قال]

قال ابن السكيت : رجل فيل الرأى ،
وقال الرأى ، وقيل الرأى ، وقيل الرأى ،
وقائل الرأى ، إذا كان ضعيفاً ؛ وقال
السكيت :

يبنى رب الجواد فلا تفيلاوا

فما أنتم فتعذروكم لفيل
ويقال : ما كنت أحب أن أرى في رأيك
قيالة ؛ وقال جرير :

رأيتك يا أخيطل إذا جرينا

وجربت الفراسة كنت فالاً

الليث : القول : حب يقال له : الباقل ؛

الواحدة : فولة .

والفيل ، معروف .

والتفيل : زيادة الشباب ومهكته ؛
وأُشد :

* حتى إذا ما خان من تفيله *

غيره : رجل قليل اللحم : كثيره .

وبعضهم يهزئه فيقول : فيئل .

أبو عبيد : الفائلان : عرقان يستبطنان
الفخذين .

وقال الأصمعي في قوله :

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا
له حجبات مشرفات على الفال

قيل : أراد : على الفائل ، فقلب ، وهو
عرق في الفخذ يكون في خربة الورك ينحدر
في الرجل . وليس بين الخربة والجوف عظم
إنما هو جلد وعظم ؛ وقال الأعشى :

* قد تخضب العير من مكنون فائله * (١)

وذلك أن الفارس إذا حذق الطعن
قصد الخربة ، لأنه ليس دون الجوف عظم .
ومكنون فائله : دمه الذى قد كُن فيه .

(١) عجزه : « وقد يشيط على أرماحنا البطل »
(الديوان : ٦٣) .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفَيْكَال : لعبة
للصَّبِيان ؛ وأنشد :

* كما قَسَمَ التُّرْبُ المَفَايِلُ بِالْيَدِ * (١)

الليث : يقال : فَيْكَال ، وفَيْكَال ؛

فمن فتح الفاء جعله اسماً ، ومن كسرها
جعله مصدرًا ؛

وهو أن يُخْبَأُ شَيْءٌ فِي التُّرَابِ ثُمَّ يُقَسَمُ
قِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَلَابِيُّ لِصَاحِبِهِ : فِي أَى
الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِنْ أَخْطَأَ ، قَالَ لَهُ : قَالَ رَأَيْتُكَ .

غيره : يقال لَهُمْ لِهَذِهِ اللَّعْبَةِ : الطُّنَيْنِ ،
وَالسُّدَّرُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* فَبَيْنَ يَلْعَبَنَّ حَوَالَى الطُّنَيْنِ *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفَائِلُ :
اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ .

وكان بعضهم يجعل « الفائل » عِرْقًا .

ابن السَّكَيْتِ : الْفَالُ : ضِدُّ الطَّيْرِ ؛

وقد تَفَاءَلَت .

(١) البيت لطرفة ، وهذا عجزه ، وصدره :

* يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حِزْمَهَا بِهِ *

قال : وَالْفَالُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضًا
فَيَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ : يَا سَالِمُ ؛ أَوْ يَكُونَ طَالِبًا
ضَالَّةً فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ : يَا وَاجِدُ ؛ فَيَتَوَجَّهَ
لَهُ فِي ظَنِّهِ ، لِمَا سَمِعَهُ ، أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ ، أَوْ يَجِدُ
ضَالَّتَهُ .

ورُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ يُحِبُّ الْفَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ .

وَالطَّيْرَةُ : ضِدُّ الْفَالِ .

الطَّيْرَةُ : فِيمَا يُتَشَاءَمُ بِهِ ؛ وَالْفَالُ : فِيمَا
يُسْتَحَبُّ .

قلت . ومن العرب مَنْ يجعل الْفَالَ فِيمَا
يُكْرَهُ أَيْضًا .

قال أبو زيد الأنصاري : تَفَاءَلَتَ تَفَاؤُلًا ،
وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ تُرِيدُ حَاجَةً
يَدْعُو : يَا سَعِيدُ ، يَا أَفْلَحَ ، أَوْ يَدْعُو بِاسْمِ
قَبِيحٍ .

وَالْفَالُ ، مَهْمُوزٌ .

وَفِي النَّوَادِرَ : يُقَالُ : لَا فَالَ عَلَيْكَ ،

بِمَعْنَى : لَا ضَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا طَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا
شَرَّ عَلَيْكَ .

[أفل]

يُقال : أَفَلَتُ الشمسُ تَأْفُلُ وتَأْفُلُ ،
أَفْلًا وَأَفُولًا .

فهي آفلة ، وآفل .

وكذلك القمر يأفل ، إذا غاب ؛ قال الله
تعالى : (فلما أَفَلَ)^(١) أى : غاب وغرب .

الليث : إذا استقرَّت اللقاح في قرار الرحم ،
قيل : قد أَفَلَ .

ثم يُقال للحامل : آفل .

ويقولون : لبؤة آفل وآفلة ، إذا
حملت .

والأفيل : الفصيل ؛

والجميع : الإقال .

وفي النوادر : أفل الرجلُ ، إذا نشط ؛
فهو أفل .

[ألف]

قال الله تعالى : (لإيلاف قُرَيْشٍ *
إِيلَافِهِمْ)^(٢) الآية .

(١) الأنعام : ٧٦ .

(٢) قريش : ٢٥١ .

قال أبو إسحاق : فيها ثلاثة أوجه :
لإيلاف قُرَيْشٍ ، ولإلاف قُرَيْشٍ ، ولإلف
قُرَيْشٍ .

وقد قرئ بالوجهين الأولين .

أبو عبيد : أَلَفْتُ الشيءَ ، وأَلَفْتُهُ .
بمعنى واحد ، أى أَلَمْتُه ؛

فهو مؤلف ، ومألوف .

وَأَلَفْتُ الظَّباةَ الرَّمْلَ ، إذا أَلَفْتَهَا ؛ وقال
ذو الرمة :

من المؤلفات الرملِ أَدَماءُ حُرَّةٍ

شُعاعُ الصُّحَى في مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : أَلَفْتُ الشيءَ : وَأَلَفْتُ فلانًا ،
إذا أَلَسْتَهُ به .

وَأَلَفْتُ بينهم تَأْلِيفًا ، إذا جَمَعْتَ بينهم
بعد تَفَرُّقٍ .

وَأَلَفْتُ الشيءَ : وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛
ومنه : تَأْلِيفُ الكُتُبِ .

وَأَلَفْتُ الشيءَ ، أى وَصَلْتُهُ .

وَأَلَفْتُ فلانًا الشيءَ ، إذا أَلَزَمْتَهُ إِيَّاهُ ،
أَوَلَفَهُ إِيْلَافًا .

ومن قرأ « لإيلافهم » فهو من « ألف
يؤلف » .

قال : ومعنى « يؤلفون » : يهيئون
ويجهزون .

وقال ابن الأعرابي : يؤلفون : يهيئون ؛
وأشدد ابن الأنباري :

زعمتم أن إخوانكم قريشاً
لهم ألف وليس لكم إلف^(٢)

وقال القراء : من قرأ « إلفهم » فقد
يكون من « يؤلفون » .

قال : وأجود من ذلك أن يُجعل من
« يالفون » رحلة الشتاء والصيف .

قال : والإيلاف من « يؤلفون » ، أي
يهيئون ويجهزون .

وأخبرني المُنذري ، عن أبي العباس ،
عن ابن الأعرابي : كان هاشم يؤلف إلى الشام ،
وعبد شمس يؤلف إلى الحبشة ، والمطلب إلى
اليمن ، ونوفل إلى فارس .

وقول الله عز وجل : (لإيلاف قريش*
إيلافهم رحلة الشتاء والصيف)^(١) المعنى : لتؤلف
قريش الرّحلتين فيّصلاً ولا ينفطعا .

وقيل : اللام مُتَّصِلَةٌ بالشّورة التي قبلها ،
أي أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش
رحلتها آمين .

وأخبرني المُنذري ، عن أبي الحسن
الطوسي ، عن أبي جعفر الخزاز ، عن ابن
الأعرابي ، أنه قال : أصحاب الإيلاف أربعة
إخوة : هاشم ، وعبد شمس ، والمطلب ، ونوفل ؛
بمؤ عبد مناف ؛ فكانوا يؤلفون الجوار
يتبعون بعضه بعضاً يهيئون قريشاً بميرهم ،
وكانوا يُسمّون المُجِيرين ، فأتا هاشم فإنه أخذ
حَبْلاً من ملك الرّوم ، وأخذ نوفل حَبْلاً
من كِسرى ، وأخذ عبدُ شمس حَبْلاً من
النجاشي ، وأخذ المطلب حَبْلاً من ملوك
خير ، فكان تجار قريش يمتثلون إلى هذه
الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة ، فلا يُتعرّض لهم .
ابن الأنباري : من قرأ « لإيلافهم »
و « إلفهم » فهما من « أَلِف يَألف » .

(٢) البيت لساور بن هند يهجو بني أسد .

(حاسة أبي تمام - اللسان) .

(١) قريش : ١ و ٢

قال : ويثاقون ، أى يستعجبون ؛ وأنشد
أبو عبيد لأبي ذؤيب :

توصل بالركبان حيناً وتولف الـ

جواراً ويُفشيها الأمان ذِمَامُهَا

يصفُ حمرًا أُجبرت حيال أقوام .

وقول الله عز وجل : (وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ) ^(١) :

هؤلاء قومٌ من سادة العرب أمر الله جلّ

وعزّ نبيّه في أوّل الإسلام بتألفهم ، أى بمقاربتهم

وإعطائهم من الصدقات ليرغبوا من وراءهم

في الإسلام ، ولئلا تحملهم الحمية مع ضعف

نيتهم على أن يكونوا إلبًا مع الكُفّار على

المسلمين ، وقد نقلهم الله يوم حنين بمئتين من

الإبل تألفًا لهم ، منهم : الأقرع بن حابس

التميميّ ، والعبّاس بن مرداس السلميّ ، وعُيَيْفَة

ابن حصن الفزاريّ ، وأبو سفيان بن حرب ،

وصفوان بن أمية .

وقال بعضُ أهل العلم : تألف النبيّ صلى

الله عليه وسلّم في وقت بعض السادة من

العرب بمالٍ أعطاهموه ، فلما دخل الناس في دين

الله أفواجًا وأظهر الله دينه على الملل كلها
أغنى - وله الحمد - أن يُتألف كافّة اليوم بمالٍ
يُعطاه . والله الحمد ولا شريك له .

والألف ، من العدد ، معروف .

وثلاثة الآلاف ، إلى العشرة .

ثم « ألف » جمع الجمع ؛ قال الله تعالى :
(وَمِ أَلُوفٍ حَدَّرَ الْمَوْتَ) ^(٢) .

ويقال : ألفٌ أقرع ، لأن العرب تذكّر
« الألف » .

وإن أنث على أنه جمع ، فهو جائز .

وأكثر كلام العرب على التقدير .

أبو عبيد : يقال : كان القوم تسعةً
وتسعةً وتسعين فألفتهم ، ممدود .

وقد ألفواهم ، إذا صاروا ألفًا .

وكذلك أمّأتهم ، فأماؤا ، إذا صاروا مئة .

ويقال : فلان أليفى وإلنى ؛

وم ألافى .

وقد نزع البعير إلى الألفه؛ وقال ذوالرمة:
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لَزْتَ كِرَاعَهُ

إلى أختها الأخرى وولّى صواحبه
ويجوز «الألف»، وهو جمع «آلف».

وقد اختلف القوم اختلفاً، فتألفوا تألفاً.

وألف الله بينهم تأليفاً.

وأوالف الطير: التي قد ألفت مكة.

وأوالف الحمار: دواجنها التي تألف
البيوت؛ وقال المبتاع:

* أوالفا مكة من ورق الحلى *

أراد: الحمار.

وقال رؤبة:

* بالله لو كنت من الألف *

أراد: الذين يأتون الأمصار؛

واحدهم: آلف.

[ولف]

الباهلي، عن الأصمعي، إذا تتابع لَمَّان
البرقي، فهو وليف وولاف؛.

وقد ولف يلف وليفاً، وهو يُخِيلُ للمطو
لا يكاد يُخِلُّ إذا ولف.

وقال بعضهم: الوليف: أن يلع مرتين
مرتتين؛ وقال صخر الغي:

لِشَّمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى

وقد بَتَّ أَخْيَلْتُ بَرَقاً وَلِيفاً

أى: رأيته يُخِيلُ.

الليث: الولف، والولاف، والوليف:

صَرَبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وهو أن تقع القوائم معاً،
وكذلك أن تجيء القوائم معاً؛

والفعل: ولف القرس بلف ولفاً، ووليفاً؛

وقال رؤبه:

* ويومَ رَكُضِ الغارةِ الوِلافِ *

قال ابن الأعرابي: أراد به «الولاف»:

الاعتزاء والاتصال.

قلت: كأنه أراد «الإلاف» فصيّر

المعزة واواً.

وكل شيء غطى شيئاً وألبسه، فهو

مُولِفٌ له؛ وقال المبتاع:

* وصار رَقْرَاقَ السَّرَابِ مُولِفاً *

لأنه غطى الأرض .

[لب]

الليف : ليف النخل ، معروف ؛

والقطعة : ليفة ؛

وقد لَبِنَه المَلِكُ تَلْبِينًا .

ابن السكيت : فلان يَلْأَفُ الطَّعامَ
لَأَفًا ، إذا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا^(١) .

[لفا]

أبو زيد : لَفَأْتُ اللحمَ عن العَظْمِ لَفْنًا ؛
جَلَفَعَهُ عَنْهُ .

قال واللَّفِيتَةُ : البَضْعَةُ التي لا عَظْمَ فيها ،
نحو النَّخْضَةِ ، والكَمْبَرَةِ ، والوَذَرَةِ .

ويقال : فلان لا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ ،
أى لا يَرْضَى بِدُونِ وِفَاءٍ حَقِّهِ .

أبو الهيثم : يقال : لَفَأْتُ الرَّجُلَ ، إذا
نَقَصْتَهُ حَقَّهُ فَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ ؛

يقال : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّعَاءِ .

(١) كلام ابن السكيت هذا مكانه « لاف » في
السان وغيره من كتب اللغة .

قال : وَجَمَعَ «الْفَيْتَةُ» مِنَ اللحم : لَفَايَا ،
مثل : خَطِيتُهُ وَخَطَايَا .

أبو عمرو : لَفَأَهُ بِالْعَصَا وَلَكَّاهُ ، إذا
ضَرَبَهُ بِهَا .

ولَفَأَهُ حَقَّهُ ، إذا أَعْطَاه كُلَّهُ .

قال : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ ، إذا أَعْطَاه أَقْلًا مِنْ
حَقِّهِ .

قال أبو سعيد : قال أبو ثُرَابٍ : أَحْسَبُ
هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

ل ب و اى

لاب - لبي - ولب - وبل - الب - ابل -
بال - يلب - لبأ .

[لاب]

قال أبو عُبَيْدٍ ، عن أَبِي زَيْدٍ : اللَّوَابُ :
الْمَعْطَشُ .

وقال ابن السكيت : لَابٌ يُلَوَّبُ لَوْبًا ،
إذا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْمَعْطَشِ .

الليث : نَخَلَ لَوْبًا ، وإِبْلٌ لَوْبٌ وَلَوَائِبُ ،
إذا عَطِشَتْ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : ما وجد
لباباً ، أى قدّر لُعَقَةً من الطعام يُلَوِّكُهَا .

قال : واللَّبَاب : أَفْلٌ من مِلءِ القَم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ؛
وجمعها : لَابٌ ، وَلُوبٌ .

وفي الحديث : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْنِهَا .

الأصمعي : اللَّابَةُ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ
أَلْبَسَتْهَا حَجَارَةٌ سَوْدُ ؛

وجمعها : لَا بَات ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى
الْعَشْرَةِ ؛

فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ اللَّابُ ، وَاللُّوبُ ؛
وقال بشر بن أبي حاتم يصف كَتِيبَةً^(١) :
مُعَالِيَةٌ لَا مَمَّ إِلَّا مُحَجَّجَرٌ

وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا فَلُوبُهَا

يريد : جمع « لابة » ، ومثله : قَارَةٌ وَقُورٌ ،
وسَاحَةٌ وَسُوحٌ .

(١) وكذا في الصحاح للجوهري . وقد خطأه
الصناني في التكملة وقال : « غلط » ولكنه يذكر امرأة
وصفها في صدر هذه القصيدة « .

شَمَرٌ ، عن ابن مُعْمِل : اللَّوْبَةُ تَكُونُ
عَقِبَهُ جَوَاداً أَطْوَلَ مَا يَكُونُ ، وَرَبِمَا كَانَتْ
دَعْوَةً .

قال : واللَّوْبَةُ : مَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَغُلُظُ
وَأَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ
فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ عَلَى مَا حَوَّلَهُ .

وَالْحَرَّةُ : أَعْظَمُ مِنَ اللَّوْبَةِ ،

وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا حَجَارَةً سَوْدَاً ،

وَلَيْسَ فِي الصَّمَّانِ لُوبَةٌ ، لِأَنَّ حَجَارَةَ
الصَّمَّانِ مُخَرَّةٌ .

وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا فِي أَنْفِ الْجَبَلِ ،
أَوْ سِقْطٍ ، أَوْ عُرْضٍ مِنْ جَبَلٍ .

وَأَرَادَ بِمَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ ، فِي الْحَدِيثِ :
الْمَدِينَةُ .

[لب]

ابن هانئ ، عن أبي زيد : أَوَّلَى الْأَلْبَانِ :
الْلَّبَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ
حَلَبَاتٍ ، وَأَقْلَهُ حَلْبَةٌ ؛

وَقَدْ كَبَّتِ النَّاقَةُ تَلْبِيئًا .

الليث : اللَّبَّاءُ ، مهموز مقصور : أول
حَلَبٍ عند وَضْعِ الْمَلَكِ .

وَلَبَّاتُ الشَّاةِ وَلَدَاهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَّاءُ ؛
وقد التَّبَاهَا ، إِذَا رَضِعَ لِبَّاءَهَا .

وَالْتَبَّاتُ ، إِذَا شَرِبَتْ .

أبو عبيد ، عن الأحرار ، يقال : بينهم
الْمُلْتَبِئَةُ ، أَيْ هُمْ مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وفي النوادر يقال : بنو فلان لَا يَلْتَبِئُونَ
فَتَاهُمْ ، وَلَا يَتَعَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ ، أَيْ لَا يُزَوِّجُونَ
الْغُلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ .

ابن السكيت : هِيَ اللَّبْوَةُ — وهذه اللغة
الفصيحة — وَاللَّبَّاءَةُ ، وَاللَّبَّاءَةُ ، وَاللَّبْوَةُ ،
وهي الْأَثَى مِنَ الْأَسْوَدِ .

ابن الأعرابي : اللَّبَابَةُ : شَجَرُ الْأَمْطِيِّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكُ .

وقال : اللَّوْبَاءُ ، مَذْكَرٌ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ،
يُقَالُ : هُوَ اللَّوْبِيَاءُ ، وَاللَّوْبِيَاءُ ، وَاللَّوْبِيَاءُ .

وَنَاقَةُ مُلَكِيٍّ : بوزن ، « مُلَكِيٍّ » ، إِذَا
وَقَعَ اللَّبَّاءُ فِي ضَرْعِهَا ؛

ثُمَّ الْفِصْحُ بَعْدَ اللَّبَّاءِ ؛

إِذَا جَاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبَّاءِ ؛ يُقَالُ :
قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ ، وَأَفْصَحَ كَبَنُهَا .

ويقال : كَبَّتُ اللَّبَّاءُ الْبُؤْهَ كَبَنًا ، إِذَا
حَلَبَتِ الشَّاةَ لِبَّاءً .

وَلَبَّاتُ الْقَوْمِ الْبُؤْهَ كَبَنًا ، إِذَا صَنَعَتْ
لَهُمُ اللَّبَّاءَ .

ويقال : اللَّبَاتُ الْجَدَى ، إِذَا شَدَّذَتْهُ إِلَى
رَأْسِ الْخَلْفِ لِيَرْضَعَ اللَّبَّاءَ .

وَأَسْتَلَبَا الْجَدَى ، إِذَا رَضِعَ مِنْ تِلْقَاءِ
نَفْسِهِ .

ابن الأعرابي : اللَّبَاتُ اللَّبَّاءُ ، أَصْلَحَتْهُ
وَحَلَبَتْهُ .

وَاللَّبَاتُ الْقَوْمُ : زَوْدَتُهُمُ اللَّبَّاءَ .

وَاللَّبَاتُ الْجَدَى : سَقِيَّتُهُ اللَّبَّاءَ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : كَبَاتَهُمْ مِنَ
اللَّبَّاءِ ، إِذَا أَطْعَمَهُمْ .

أبو داوود ، عن ابن شميل ، قال في تفسير
« كَبَيْك » قولاً خالف فيه أقاويل من ذكرنا :
كَبَا فلانٌ من هذا الطعام يَلْبَأُ لَبْئًا ، إذا
أَكْثَرَمَنهُ ؛

قال : و كَبَيْك ، كأنه أَسْتَرْزَقَ .

[الب]

أبو عبيد ، عن الفراء وأبي عمرو :
الأَلْب : الطَّرْد .

وقد أَلْبَتْهَا أَلْبًا ، بوزن : عَلَبَتْهَا عَلَبًا .
عمرو ، عن أبيه : الأَلْب : أَلْجَم الكثير
من الناس ؛

والأَلْب : نشاط الساق ؛ وأنشد :

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لَدَلُوهُ غَضُوبِ

والأَلْب : مَيَل النفس إلى الهوى ؛

والأَلْب : أبتداء بُرء الدَّمَل ؛

والأَلْب : العَطَش ؛

والأَلْب : التَّذْيِير على العدو من حيث
لا يعلم .

ابن الأعرابي : الأَلُوب : الذي يُسْرِع .
وقد أَلْب يَأْلِب ، وَيَأْلُب ؛ وأنشد :
ألم تريا أن الأَحَادِيث في غَدِ
وبعد غَدِ يَأْلِين أَلْب الطَّرَائِدِ
ابن بُرْزُج : المِثْلَب : السَّرِيع .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : هم عليه أَلْب
واحد ، وَوَعَلَ واحد ، وَصَدَّعَ واحد ، وَضَلَعَ
واحد ، يعنى اجْتَماعهم عليه بالعداوة .

الليث : صار القوم عليه أَلْبًا واحدًا
في العداوة .

وقد تَأَلَّبُوا عليه تَأَلَّبًا ، إذا تضافروا عليه .
ويقال : أَلْب فلانٍ معه ، أى صَفَوْهُ معه .
أبو زيد : أصابت القومَ أَلْبَةً وَجَلْبَةً ،
أى مجاعة شديدة .

الليث : الِيتَب والأَلْب : البَيْض من
جُلُود الإِبِل .

وقال بعضهم : هو الفولاذ من الحديد ؛
وأنشد لعمر بن كُثَيْل :

عليها البَيْض واليَتَب اليماني
وأسيافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا
(م ٢٥ - ج ١٥)

وقال ابن السكيت : سمعه بعضُ
الأعراب فظن أن « اليلب » أجود الحديد ؛
فقال :

* وَخَوِرٍ أَخْلَصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ *

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التوهم .

وقال ابن شميل : اليلب : خالص الحديد .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اليلب :
الدَّرَق ؛

وقيل : هي جلود تُلبس بمنزلة الدُّروع ؛
الواحدة : يَلْبَة .

وهي جلود يُخَرَز بعضها إلى بعض تُلبس
على الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد .

[ولب]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَلَبَ إِلَيْهِ
الشَّيْءُ يَلِبُّ وَيُؤَلَّبُ : وَصَلَ إِلَيْهِ كَأَنَّ مَا كَانَ .

ابن الأعرابي : الوالبة : نسل الإبل والغنم
والقَوم .

الليث : الوالبة : الزَّرْعَة التي تَنْبُتُ من
عُرُوقِ الزَّرْعَة الأولى ، تَخْرُجُ الوُسْطَى فهي
الْأُمُّ ، وتَخْرُجُ الْوَالِبُ بعد ذلك فَيَتَلَاخَقُ .

[وب]

ابن الأعرابي : الْوَابِلَةُ : طَرَفُ الْكَتِفِ .
وقال في موضع آخر : هي لَحْمَةُ الْكَتِفِ .

وقال أبو الهيثم : الْوَابِلَةُ : الْحَسَنُ ، وهي
طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي الْمَنْكِبَ ، سُمِّيَ
حَسَنًا لِكثَرَةِ لَحْمِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّهُ جَبِيَالٌ عَرَفَاءُ عَارِضَهَا

كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسَمَاءُ فِي فِيهَا

شَمَرُ : هي رَأْسُ الْعَضُدِ فِي حُقِّ الْكَتِفِ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : اسْتَوْبَلْتُ
الْأَرْضَ : اسْتَوَخَمْتُهَا .

أبو زيد : اسْتَوْبَلْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا لَمْ
تَسْتَمِرَّ بِهَا الطَّعَامُ وَلَمْ تُوَافِقْهُ فِي مَطْعَمِهِ ، وَإِنْ
كَانَ مُحِبًّا لَهَا .

قال : وَالْوَيْلُ : الَّذِي لَا يُسْتَمَرُّ .

وماء وَيِيل ، وَوَيْء ، وَوَخِيم ، إِذَا كَانَ
غَيْرَ مَرِيءٍ .

وقال الزجاج في قوله جلَّ وعزَّ : (أَخْذًا
وَيِيلًا) ^(١) هو التَّحْقِيلُ الْغَلِيظُ جَدًّا .

(١) المزمل : ١٦ .

ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر،
الغليظ العظيم : الوابل .
قال : وقال الكسائي : أرض موبولة ،
من « الوابل » .

والوَبْل ، مثل « الوابل » .

الليث : سحابٌ وابلٌ ؛

والمطر ، هو « الوَبْل » .

كما يُقال : ودق ، ووادي .

قال : والوَبْل من المرعى : الوخيم .

يقال : رَعَيْنَا كلاً وَبِلاً .

وفي (١) الحديث : أيما مالٍ أدبِت زكاته

فقد ذهبت أبلته ، أي : وبَلته ، فقلبت الواو
همزة .

قال شمر : معناه شره ومضرته .

والوَبَال : الفساد ، واشتقاقه من

« الوَبِيل » .

عمرو ، عن أبيه : الأبلّة : العاهة .

وفي الحديث : لا تبع الثمر حتى تأمن عليه

الأبلّة .

(١) الكلام من هنا إلى آخر مادة « وبل »
مكانه في اللسان « أبل » .

أبو نصر ، عن الأصمعي : الوَبِيل ،
والمَوْبِل : العصا الضخمة .

قال : والمَوْبِل أيضاً : الحزمة من الخطب ؛
وأنشد :

زَعمت جُوبةً أننى عبدٌ لها

أَسعى بمَوْبِلها وأَكْسبها أَخفنا

والإبيالة : الحزمة من الخطب ، ومثل

يُضرب : ضِفَتْ على إبيالة ، أي زيادة على
وَقَر .

الليث : الوَبِيل : خشبة القصار التي يدقّ
بها الثياب بعد الغسل .

وفي نواذر الأعراب : جاء فلانٌ في أبلته ،
وإبّالته ، أي في قبيلته .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أبلت الوحشُ
تأبُلُ أبلاً ، إذا جَزأت بالوطب عن الماء ؛
وقال لبيد :

وإذا حرّكت غَرَزِي أجرت

أو قرّابي عدوّ جَوْنٍ قد أبَل

الأصمعي : أبِل الرجلُ يَأبِلُ أبالةً ، إذا

حَذَقَ مصلحة الإبل والشاة .

وإن فلاناً لا يأتبل ، أى لا يثبت على
رعية الإبل ولا يُقيم عليها فيما يصلحها .
قال : وإبل مؤبلة : كثيرة .

وإبل أوائل : قد جزأت بالرطب عن
الماء .

غيره : أبل الرجل ، إذا كثرت إبله ،
بتشديد الباء ، ومنه قول طفيل الغنوى :
فأبل وأسترخى به انلطب بمد ما
أساف ولولا سعيئنا لم يؤبّل
شمر : لإبل أوائل : مهملة .

ورجل أبل بالإبل بين الأبلّة ، إذا
كان حاذقاً بالقيام عليها ؛ وقال الراجز :
إنّ لها راعياً جرياً
أبلاً بما ينفعهم قوياً
لم يرع مأزولاً ولا مرعياً
حتى علّا سنامها عالياً

وأخبرني ابن هاجك ، عن ابن جبلة ،
عن أبي عبيدة ، أنه أنشده :

يسنّها أبلّ ما إن يُجزّئها
جزءاً شديداً وما إن ترثوى كرعاً

سلمة ، عن الفراء : إنّه لأبل مال ، على
« فَعِل » ، وثرع عية مال ، وإزاء مال ، إذا
كان قائماً عليها .

ابن الأعرابي : الأبل : الرّاهب الرئيس ؛
وهم الأيّلون .

وقال غيره : هو الأيّل ؛ وقال
الأعشى :

وما أَيْبِلِي على هَيْكَل

بناءه وصَلَب فيه وصاراً

أبو نصر ، عن الأصمعي ، عن مُعتمر بن
سليان ، قال : رأيت رجلاً من أهل عُمان ،
ومعه أبلّ له كبير يمشى ، فقلت له : أحمله .
فقال : لا يأتبل ، أى لا يثبت على الإبل .

أبو نصر : لإبل مؤبلة ، إذا كانت
للقنية .

أبو زيد : سمعت رداً أدا الكلابي يقول :
تأبل فلان إبلاً ، وتغنم غنماً ، إذا اتخذها .

والعرب تقول : إنّه ليروح على فلان
إبلان ، إذا راحت إبل مع راع وإبل مع
راعي آخر .

وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة ،
وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ؛

ثم المنجمة ، أولها الأربعون إلى مازادت ؛

ثم هنيئة : مئة من الإبل .

وتجمع الإبل : آبال .

ابن الأعرابي : الإبل : طائر ينفر
من الرف ، وهو السطر من الطير .

قال الله جلّ وعزّ : (وأرسل عليهم
طيراً أبابيل)^(١) .

وقال أبو عبيد : لا واحد لها .

وقال غيره : إبالة ، وأبابيل ، وإبالة ،
كانها جماعة .

وقيل : إبول وأبابيل ، مثل : عجلول
وعجاجيل .

وقال الفراء في قوله : « أبابيل » لا واحد
لها ، مثل « الشمايط » .

قال : وزعم الرؤاسي أن واحدا
« إبالة » .

(١) النيل : ٣ .

وسمعت من القرب : ضفت على إبالة ،
غير ممدود ، ليس فيها ياء .

ولو قال قائل : واحدا « إبالة » كان
صواباً ، كما قالوا : دينار ودنانير .

وروى عن ابن عباس أنه قال لما قتل
ابن آدم أخاه : تأبل آدم ، أي ترك غشيان
حواء حزناً على ولده .

وأشدد أبو عمرو :

أوابل كالأوزان حوش نفوسها
يهدّر فيها فخلها ويرس

يصف نوقاً ، شبهها بالقصور سمناً .
أوابل : جزأت بالرطب .

وتأبل الوحش ، إذا أجزأ بالرطب
عن الماء .

وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ
(طيراً أبابيل)^(١) : جماعات من ها هنا
وجماعات من ها هنا .

وقيل : طيرا أبابيل : يتبع بعضها بعضا
إببلا إببلا ، أي قطيعا خلف قطيع .

ويقال : أبلاه الله يُبليه إبلاء حسنًا ، إذا صنع به صَنِيعًا جَمِيلًا .

والبلاء ، الاسم ؛ وقال زهير :

جَزَى الله بالإحسان ما فعلًا بكم
وأبلاهما خَيْرَ البلاء الذي يَبْلُو

أى : صنع بهما خير الصنيع الذي يَبْلُو به عِبَادَهُ .

ويقال : بَلَى الثوبُ بِلَى وبَلَاءً ؛ وقال
المعجاج :

* والذهر يُبليه بلاء السَّرْبَال *

إذا فَتَحَتِ الباء مددت ، وإذا كسرت
قَصَرَتْ ؛ ومثله : القِرَى والقَرَاء ، والصَّلَى
والصَّلَاء .

ويقال : أُبليت فلانًا ، إذا حَلَفْتَ له
فطَلَبْتَ بها نَفْسَهُ ؛ وقال أوسُ بن حَجَر :

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ
تَقَى الْيَمِينَ بِعَدِّ عَهْدِكَ حَالِفُ

يقول : كَانَ جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ ،
وَهُوَ وَجْهُهَا ، لَمَّا عَفَا مِنْ رُسُومِهَا وَائْتَحَى مِنْ

الْحَيَاتِي : أَبْنَتِ الْمَيِّتَ تَأْيِينًا ، وَأَبْلَاهُ
تَأْيِيلًا ، إِذَا أَتْنَيْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

ابن الأعرابي : الْأُبْلَةُ : الْفِدْرَةُ مِنَ
الْعَمْرِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

فَمَا كُلُّ مَارُضٍ مِنْ زَادِنَا
وَيَا بَنَى الْأُبْلَةَ لَمْ تُرَضِّضِ

وقال ابن السَّكَيْتِ : تقول : هِيَ
الْأُبْلَةُ ، لِأُبْلَةِ الْبَصْرَةِ ؛ وَالْأُبْلَةُ : الْفِدْرَةُ
مِنَ الْعَمْرِ .

أبو مالك : إِنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ مَا عَلَيْكَ فِيهِ
أُبْلَةٌ وَلَا أُبْنَةٌ ، أَيْ لَا عَيْبَ عَلَيْكَ فِيهِ .

ويقال : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ
أَبْلَتِهِ ، أَيْ مِنْ تَبِعَتِهِ وَمَذَمَّتِهِ .

[بلا]

الأصمعي : بَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، إِذَا
جَرَّبَهُ .

وبَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، إِذَا أَبْغَلَاهُ اللَّهُ
بِبَلَاءٍ .

يُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ
أَخْسَنُ .

آثارها ، حَالِفٌ تَقَى اليمين يحلف لك أنه
ما حَلَّ بهذه الدار أحدٌ لدُروس معاهدها
ومعالمها .

والْبَيْتِيَّة : الناقة تُعْقَل عند قبر صاحبها
فلا تُعْلَف حتى تَمُوت ؛
وجمعها : الْبَلَايَا .

وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك .

وَيُقَال : قامت مُبَلِّيات فلان يُنَحْن
عليه ، وهن النساء اللَّوَاتِي يَقُمْنَ حول راحلته
فَيُنَحْنَ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ وقال أبو زُبَيْد :
كالبَلَايَا رُؤُوسَهَا فِي الْوَلَاتِيَا

مَانِحَاتِ السُّمُومِ حُرَّ الْخُلُودِ
ويقال : نَاقَتُكَ بَلَوُ سَفَرٍ ، إِذَا أَبْلَاهَا
السَّفَرُ .

ابن الأعرابي : أَبْلَى فلانٌ ، إِذَا اجْتَهَدَ
فِي صِفَةِ كَرَمٍ أَوْ حَرْبٍ .

يُقَال : أَبْلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بِلَاءَ حَسَنًا .

ومثله : بَالَى يُبَالَى مُبَالَاةً ؛ وَأَنشَد :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا مُتْبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ قُمْتَ مِنَ الْمَزَالِ

قال : سَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ : أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا
وَفَعَلْنَا ، يُعَدُّ الْكَارَمَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ
كَاذِبٌ .

الليث : بَلَى : حَى مِنْ اليمين ؛

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ : بَلَوِي .

قال : وَيُقَال : بُلَى فلانٌ ، وَأَبْلَى ، إِذَا
امْتَحَنَ .

والبلاء ، فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَاللَّهُ يُبَلِي الْعَبْدَ بِلَاءَ حَسَنًا ، وَيُبْلِيهِ
بِلَاءَ سَيِّئًا .

وَأَبْلَيْتَ فَلَانًا عُذْرًا ، أَيْ بَيَّنْتَ لَهُ وَجْهَ
الْعُذْرِ لِأَزِيلِ عَنِّي اللَّوْمَ .

وَالْبَلَوَى ، اسْمٌ مِنْ بِلَاءِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ لَتَبْتَكُنْ لَهَا إِمَامًا
أَوْ لَتَصْصُنْ وَحْدَانًا .

شَيمِرٌ : يَقُولُ : لَتَخْتَارُنْ . وَأَصْلُهُ : بِلَاءُ
يَبْلُوهُ ، وَابْتِلَاءُ ، أَيْ جَرَّبَهُ .

وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْفِ هَي
أَحْسَنَ ، أَيْ لَا تَمْتَحِنْنَا ؛

والأسم : البلاء .

[بال]

تغلب ، عن ابن الأعرابي : بالى فلانٌ
فلاناً ، إذا فاخره .

وبالآه ، إذا ناقصه .

وبالى بالشيء ، إذا اهتم به ^(١) .

غيره : البال : بال النفس ، وهو
الاكتراث ؛

ومنه اشتق : باليت .

ولم يحظر بيالى ذلك الأمر ، أى لم
يكرهه .

والمصدر : البالة .

ومن كلام الحسن : لم يُباليهم الله بالة .

ويقال : لم أبال ، ولم أبهل ، على القصر .

والبال أيضاً : رخاء العيش ؛

لأنه رخت البال وناعم البال .

عمرو ، عن أبيه : البال : القلب .

والبال : جمع البالة ، وهى الجراب
الضخم .

ابن تيمية ، عن أبي زيد : من أسماء
النفس : البال .

ابن الأعرابي ، عن المفضل : بال الرجل
يُبول بولاً شريفاً فاخراً ، إذا ولد له ولد
يشبهه .

والبال : القلب ؛

والبال : الحال ؛

والبال : جمع « البالة » وهى عصاً فيها
زُج يكون مع صيادى أهل البصرة .

قال : والبال : جمع « البالة » وهى
الجراب الصغير .

شمر : البال : الحال والشأن ؛ قال عبيد :

* فبئنا على ما خيلت ناعى بال *

تجاهد ، عن ابن عباس فى قول الله عز
وجل : (وأصلح باهم) ^(٢) ، أى : حاكمهم
فى الدنيا .

(١) مكانه هذا الكلام من أول المادة إلى هنا
فى اللسان « بلا » .

(٢) عهد : ٢ .

والبال : الأمل ؛ يقال : فلانٌ كاسِفٌ
البال ؛

وكُوف باله : أن يضيق عليه أمله .

وهو رَخِيّ البال ، إذا لم يشتدّ عليه
الأمر ولم يكثر .

وروى عن خالد بن الوليد أنه قال : إن
صبر استعملني على الشام وهوله مُهمّ ، فلما ألقى
الشام بَوَانِيَه وصار بَشْنِيَه عَزَلِي وأستعمل
غَيْرِي . فقال رجلٌ : هذه والله الفِتنة ! فقال
خالد : أما وأبن الخطّاب حتى فلا ، ولكن
ذاك إذا كان الناس بذى بَلَى ، وذى بَلَى^(١) .

ألقي بَوَانِيَه ، أي قرّ قراره وأطمأن أمره .
وقوله : بذى بَلَى ، وذى بَلَى .

قال أبو عبيد : أراد تفرّق الناس وأن
يكونوا طوائف من غير إمام يجمعهم .
وكذلك كُـلٌّ من بُعد عنك حتى لا تعرف
موضعه ، فهو بذى بَلَى .

وفيه لغة أخرى : بذى بِلْيَان^(٢) .

قال وكان : الكسائي يُنشد هذا البيت
في رجل يُطيل النوم :

تنامُ ويذهب الأقدامُ حتى

يُقال أتوا على ذى بِلْيَان^(٣)

يعنى : أنه أطلّ النوم وذهب أصحابه
في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف
مكانهم من طول نومه .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : فلانٌ بذى بَلَى ، وذى بِلْيَان ،
إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله .

الليث : بَلَى ، جواب أستفهام فيه حرف
تنفى ، كقولك : ألم تفعل كذا؟ فيقول : بَلَى .
وقال البرّد : بل حُكِّمها الأستدراك ، أيما
وقعت ، في جَحْد أو إيجاب .

قال : و « بَلَى » تكون إيجاباً للنفى لا غير .
سلمة ، عن الفراء : « بل » تأتي بمعنيين :
تكون إضراباً عن الأول ، وإيجاباً
للثاني : كقولك ، له عندى دينار ، لا بل
ديناران .

(٣) البيت لا يستقيم إلا بتشديد اللام من « بليان » ،
ولي هذا ما ينقص ما جاء في القاموس عن ضبطها (انظر
الحاشية راجع : ٢ في هذه الصفحة) .

(١) ضبطها القاموس بالعبارة فقال :
« كفى ، وإلا ، ورعى ، ويكسر » .
(٢) في القاموس : « محرّكة ويكسر بن مشددة
الثالث » .

والمعنى الآخر : أنها تُوجب ما قبلها
وتُوجب ما بعدها، وهذا يُسمى : الاستدراك؛
لأنه أرادَه فَنَسِيه ثم استدركه .

قال الفراء : والعربُ تقول : بَلْ والله
لا آتيك ، وبِنْ والله لا آتيك ، يجعلون اللام
فيها نُوناً .

قال : وهي لغة بني سعد ولُغة كَلْب .

قال : وسمعتُ الباهليين يقولون : لا بَنْ ،
بمعنى : لا بَلْ .

وأُشَدَّ ابن الأعرابي في «الإبلاء» بمعنى،
اليمين .

ولمّا لأبلى في نساء سَواءها

فأما على ليلي فإني لا أبلى^(١)

يقول : أحلف على غير ليلي إني لا أحب
غيرها ، وأما على ليلي فإني لا أحلف .

وقال بعضهم : لا أباليه بالة ؛

هو في الأصل : لا أباليه بالية ، اسم على
« فاعلة » من البلاء ، كالعافية ، هي اسم من
عافاه الله^(٢) .

[بال]

الليث : البئيل : الصَّفير النَحيف
الضَّعيف ، مثل الضَّئِيل ؛
وقد بَوَّلَ يَبْوُلُ بِالَّة .

الحياني : هو ضَّئِيل بئيل .

وهي الضَّالَّة والبالَّة ، والضَّوْلة
والبَّوْلة .

أبو زيد : بَوَّلَ يَبْوُلُ ، فهو بئيل ،
إذا صَفَّرَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أنشد قول
أبي ذؤيب :

كَانَ عَلَيْهَا بِالَّةٌ لَطِيمَةٌ

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدُّأَيْتَيْنِ أَرْيُجُ

(١) رواية هذا البيت في اللسان (بلا) .

ولمّا لأبلى الناس في حب غيرها
فأما على ليلي فإني لا أبلى

(٢) الكلام من قوله « وروى عن خالد »
إلى هنا ، مكانه في اللسان مادة « بلا » .

وقال : البالة ، الجراب ، وهى بالفارسية
« بيلة » التى فيها المسك .

أبو سعيد : البالة : الرائحة والشمة .

وهى من قولهم : بلوته ، أى شتمته
وأخبرته .

ولمّا كان أصلها « بَلَوَة » ولكنه قدّم
الواو قبل اللام ، فصيرها ألفاً ، وهو كقولك :

قاعَ وقمّا ، ألا ترى قول ذى الرمة :

بأصفر وَرْدٍ آلِ حتى كأنّما

يَسُوفُ به البالى عَصَاةَ خَرْدَلٍ

ألا تراه جملة : يَبْلُوهُ^(١) .

ل م و ا ي

أمل - ألم - مال - لام - لوم - ملا -

أملى - ألما - لسا - ولم .

[أمل]

الليث . الأمل : الرجاء .

ويقال : أملت أمّله ، وأمّله يَأْمُلُهُ .

والتأمل : التثبت .

(١) الكلام من قوله «أبو عبيد عن الأصمى»
الى هنا ، مكّاه لى اللسان مادة « يول » .

والأَمِيل : حَبَل من الرَّمْل مُنْتَزِل عن
مُعْظَمِهِ ؛ على تقدير مِيل ؛ وأنشد :

* كَالْبَرْقِ يَحْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَافًا *

وجعه : أَمِل .

أبو عبيد ، عن الأصمى : الأَمِيل :

حَبَل من الرَّمْل يكون عَرَضُهُ نَحْوًا
من مِيل .

قلت : وليس قول مَنْ زعم أنهم أرادوا

بـ « الأَمِيل » من الرمل : الأَمِيل ، فُخْخَفَ ،

بشيء ، ولا نعلم فى كلامهم ما يُشبه هذا .

ويقال : ما أطول إملته ا من « الأمل » .

ابن الأعرابي : الأَمَلَة : أعوان الرّجل ؛

واحدهم . آمِل .

[مال]

الليث : المالُ ، معروف ؛

وجعه : أَمْوَال .

ومالُ أهل البادية : التَّمَم .

وَرَجُلٌ مَالَةٌ : ذو مال ؛

والفعل : تَمَوَّل .

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة :
أميال ؛ لأنها بُنيت على مقادير مدى البصر
من الميل إلى الميل ، وكل ثلاثة أميال منها
فرسخ .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : قول العامة
« للميل » لما نُكحل به العين ، خطأ ، إنما
هو المأمول .

الليث : الميل : المأمول .

قال : والأميل من الرجال : الجبار .

قال : وهو في تفسير الأعراب : الذي
لا تُرس معه في الحرب .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأميل : الذي
لا سيف له ؛

جمعه : ميل ؛ قال الأعشى :

* لا ميل ولا عزل * (١)

وهذا هو الصحيح .

(١) البيت بتمامه :

نحو الفوارس يوم العين ضاحية
جني فطيمة لا ميل ولا عزل
(الديوان : ٦ : ٦٥) .

أبو زيد : الميل ، معروف .

والميل ، مصدر « الأميل » ، وهو المائل .

والفعل : ميل يميل .

الليث : الميلاء من الرمل : عقدة ضخمة
مُنزلة .

قلت : لا أعرف « الميلاء » في صفة
الرمل ، وأخسبه أراد قول ذي الرمة :

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَتَبُ
وإنما أراد هاهنا بـ « المَيْل » : أرطاة ، ولها
حيثُثُ مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أنه أراد أن فيها أغوجاً .

والثاني : أنه أراد أنها مُنتَحِيَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ
من معدن بقر الوحش .

الليث : الميل : منارٌ يُبنى للمسافر في
أنشاز الأرض وأشرافها .

قلت : الميل ، في كلام العرب : قدر
مُنْتَهَى مَدِّ الْبَصَرِ مِنَ الْأَرْضِ .

وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس :
عُجِّلَت الدُّنْيَا وَغُيِّبَت الآخِرَةُ ، أما والله
لو عاينوها ما عدلوا ولا مَيَّلُوا . أى : لم يشكروا
ولم يترددوا .

تقول العرب : إني لأَمِيلُ بين ذَيْنِكَ
الأَمْرَيْنِ ، وأُمَايِلُ بينهما ، أيهما أركب ، وأُمَايِطُ
بينهما ، وإني لأَمَيِّلُ وأُمَايِلُ بينهما أيهما
أفضل ؟ وقال عِمْرَانُ بن حِطَّانَ :

لما رأوا نَحْرَجًا من كُفْر قَوْمِهِمْ
مَضَوْا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَمَا عَدُّوا
أى لم يشكروا .

وإِذَا مَيَّلَ الرَّجُلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، فهو
شَاكٌّ .

وقوله : ما عدلوا ، كما تقول : ما عدلوا
به أحداً .

أبو زيد : مَيَّلَ الحَائِطُ ؛ وَمَيَّلَ سَنَامُ
الْبَعِيرِ ؛ وَمَيَّلَ الحَوْضُ ، مَيَّلًا .
ومال الحائطُ يَمِيلُ مَيَّلًا .

ويقال : يَمْتَوِلُ فلانٌ مالاً ، إِذَا اتَّخَذَ قَنِيَّةً
من المال ؛ ومنه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
غَيْرُ مُمْتَوِّلٍ مالاً ، وَغَيْرُ مُتَأَثِّلٍ مالاً .
والمعنيان مُتَقَارِبَانِ .

ويقال : مال الرَّجُلُ يَمَالُ : كَثُرَ مَالُهُ .
وما أَمْوَلُهُ أى ما أكثر ماله !
عَمِرُوا ، عن أبيه ، هى العَنَكَبُوتُ ،
وَالْمَوْلَةُ ، وَالشَّبْتُ ، وَالْمِدَنَةُ .

وَالْمِشْطَةُ الْمَيَّلَاءُ : مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ
كَرَّهَهَا بَعْضُهُم لِلنِّسَاءِ .

وجاء في الحديث في ذكر النساء : مائلاتٌ
مُمِيلَاتٌ .

يقول : يَمِيلُنَ بِالْخِيَلَاءِ وَيُضَيِّبُنَ قُلُوبَ
الرِّجَالِ .

وقيل : مائلات الخُمرة ؛ كما قال
الراجز :

* مائلة الخُمرة والكَلَامُ *

وقيل : المائلات : المتبرِّجات .

وقيل : مائلات الرُّؤُوسِ إِلَى الرِّجَالِ .

لام

— ٣٩٨ —

لام

ابن السكيت : في فلان مِيلٌ علينا .
وفي الحائط مِيلٌ .

[لام]

الليث : اللّوم : اللّامة ؛

وقد لام يُلوم .

ورَجُلٌ مَلُومٌ ومَلِيمٌ : قد اسْتَحَقَّ
اللّومَ .

قال : واللّوماء : اللّامة .

واللّومة : الشّهادة .

قال : واللّامة ، بلا همز ، واللّام : الهول ؛
قال التّلمس :

* ويكاد من لَامٍ يَطِيرُ فُؤَادُهَا *

قال : وقال أبو الدّقَيْن : الـلّام :
القُرْب .

وقال أبو خيرة : اللّام ، من قول القائل :
لَامٍ ، كما يقول الصائتُ : أيا أيا ، إذا سمعت
الناقة ذلك طازت من حدة قلبها .

قال : وقول أبي الدّقَيْش أَوْفَقَ لِمَعْنَى
« المتنكّس » في البيت ؛ لأنه قال :

ويكاد من لَامٍ يَطِيرُ فُؤَادُهَا
إِذْ مَرَّ مُكَاهَ الضّحَى المتنكّسُ
ابن الأعرابي : اللّامُ : الشخص في بيت
المتنكّس .

يقال : رأيت لَامَهُ ، أى شخصه .

ثعلب ، عنه : اللّومُ : كثرة اللّوم .

وقال الفراء ، وأبو زيد : من العرب من
يقول « المَلِيم » بمعنى : المَلُوم .

ومن قال « مَلِيم » بناء على « لِيم » .

أبو عبيدة : مُت الرَّجُل ، وألغته .
بمعنى واحد ؛ ومنه قول مَعْقِل بن خُوَيْلِد
الهللي :

حَدَّثَ اللهُ أَنْ أَمْسَى رَيْبَحَ

بِدَارِ الْهُونِ مَلْحِيًّا مُلَامًا

ويقال : قضى القومُ لَوَامَاتِ لَهْمٍ ، وهى
الحاجات ؛

واحدُها : لُوامة .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : اللّامةُ :
الدّرع ؛

وجمعها : لَوَمَ ، مثال « فَعَلَ » .

وقال : وهذا على غير قياس .

كسر ، عن ابن الأعرابي : اللَّامَةُ : السِّلَاحُ كُتِلَ .

يقال للسَّيفِ : لَأَمَةٌ ؛ وللرَّمْحِ : لَأَمَةٌ .

وإنما سُمِّيَتْ : لَأَمَةٌ ، لأنها تُتَلَاثَمُ الجَسَدُ وتُتَلَازَمُ .

قال : ويُقال : أَسْتَلَامَ الرَّجُلُ ، إذا لبس ماعنده من عُدَّةٍ وِدْرَعٍ وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ وَنَبَلٍ ؛ وقال عَنَتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي

طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ

قال : وقال بعضهم : اللَّامَةُ ، الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ ؛

سُمِّيَتْ : لَأَمَةٌ ، لإحكامها وجودة حلقها ؛ وقال ابن أبي الحقيق فجعل « اللَّامَةُ » الْبَيْضَ :

بِفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الْأُخْبَالَ رُؤُوسَهَا

مُسْتَلَمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَائِيلِ

وقال الأَعَشَى ، فجعل « اللَّامَةُ » السِّلَاحُ كُتِلَ :

وَتَوَقَّافًا بِمَا كَانَ مِنْ لَأَمَةٍ
وَهُنَّ صِيَّامٌ يَلُكِّنُ اللَّجْمُ

وقال غَيْرُهُ ، فجعل « اللَّامَةُ » الدَّرْعُ وَفَرَّوَجَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا :

كَانَ فُرُوجُ اللَّامَةِ السَّرْدُ شَكَّهَا
عَلَى نَفْسِهِ عَبْلُ الدَّرَاعَيْنِ مُخَدِّرُ

أبو زيد : لَوَمَ الرَّجُلُ يَلُومُ لَوْمًا وَمَلَأَمَةً ؛ فهو لَتِيمٌ .

ويقال : قد أَلَامَ الرَّجُلُ ، إذا صَتَمَ مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَتِيماً ؛ فهو مُلْتَمٌ .

ويقال : هذا رجل مِلَامٌ ، وهو الذي يُعْذِرُ اللَّثَامَ .

ابن الأعرابي : الْمُلْتَمِ : الذي يَلِدُ اللَّثَامَ . قال : ويُقال للرجل إذا سُبَّ : يَا لَوَمَانُ ، وَيَا مَلَأْمَانُ ، وَيَا مَلَامَ .

قال : وأَسْتَلَامَ فلانٌ الأَبَّ ، إذا كان له أَبٌ سَوَاهُ لَتِيمٍ .

ويقال : هذا لثم هذا ، أى مثله .

والقوم أَلَام ؛ وأنشد :

أَتَقَعِدُ الْعَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ

مُجْتَمِدِينَ وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ

قال : وَاللَّامُ : الْأَتَّاق .

وَالْمَلْسِمُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ .

وَتَلَامُ الشَّيْثَانِ ، إِذَا اجْتَمَعَا وَاتَّصَلَا .

وَيُقَالُ : التَّامُ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ ،

إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيِّ

نَ أَنْهَمَا قَدْ أَلْتَمَا

فَإِنْ تَسَمَّعَ بَلَامَهُمَا

فَإِنَّ الْأَمَرَ قَدْ قَعِمَا

وَالتَّامُ الْجَرْحُ : التَّشَامَا ، إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَ .

وَهَذَا طَعَامٌ يُلَامَنِي ، أَيْ يَوَاقِفُنِي ؛

وَلَا تَقُلْ : يُلَاوَمُنِي .

وَلَا عَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، إِذَا أَصْلَحَتْ

بَيْنَهُمَا .

الليث : أَلَامْتُ الْجَرْحَ بِالذَّوَاءِ .

وَالْأَمْتُ الْقُعْمُ ، إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّؤْمَةُ : السَّنَةُ الَّتِي

تَحَرَّثَ بِهَا الْأَرْضُ .

فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ ، فَهِيَ الْعِيَانُ ؛

وَجَمْعُهَا : عُيُنٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : سَهْمٌ لَأَمٌ :

عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَطَعْنَهُمْ سُدْكَى وَنَخْلُوجُهُ

لَفَتَكَ لَأَمِينَ عَلَى نَابِلٍ

قال : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَأَمْتُ السَّهْمِ ،

مِثْلُ « فَعَلْتُ » : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا .

الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الرَّيشِ :

الْأُؤَامُ ، وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَبْلِي ظَهْرَ

الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى

بَطْنَانِ ، أَوْ ظَهْرَانِ ، فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ ؛ وَقَالَ

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبِ

ظَهَارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَاسِفٍ

ويقال : استلام الرجل إلى ضيفه ، إذا
فعل ما يُلام عليه ؛ وقال القطامي :
ومن يَكُنْ استلام إلى ثوى
فقد أحسنت يا زُفر المتاعا

[لمى]

أبو عبيد ، عن الكسائي : تزوج فلان
لُمته من النساء ، أى مِثْلَه .

وروى أن شيخاً تزوج جارية شابة زمن
عمر بن الخطاب ، ففَرَكَته وقلَّته ، فلما بلغ
عمر الخبر قال : يأبىها الناس ، ليتزوج كُلَّ
رَجُلٍ لُمته ، أى أمراته على قَدَرِ سِنِّه ، ولا
يتزوج الشيخ حدثاً يشقَّ عليها تزوجه .

وروى عن فاطمة البتول أنها خرجت
في لُمة من نساءها تتوطأ ذَيْلَها حتى دَخَلت
على أبي بكر الصديق ، أى : في جماعة من
نساءها .

وقيل : اللمة من الرجال : ما بين الثلاثة
إلى العشرة .

ويقال : لك فيه لُمة ، أى : أسوة ؛ وأنشد
أبن الأعرابي :

قضاء الله يغلب كُلَّ حَيٍّ
وينزل بالجزوع والصبور
فإن تغبر فإن لنا لُمات
وإن تغبر فحن على نُذور
أى : نَذَرنا أننا سنموت لا بُدَّ لنا من ذلك .
قال : واللُمات : المُتوافقون من الرجال .
يقال : أنت لى لُمة ، وأنا لك لُمة .
وقال في موضع آخر : اللتى : الأتراب .
قلت : جمل الناقص من « اللمة » واو
أو ياء ، فجمعها على « اللتى » .
قال : واللُمة : الشفاه السود .
وفي نوادر الأعراب : اللمة في المحراث :
ما يجرَّ به الثور يُثير به الأرض .
وهى : اللومة ، والثورج .
أبو زيد : تَلَمَّست الأرضُ على فلانٍ
تَلَمَّسُوا ، إذا هي استوت عليه فوارته ؛ وأنشد
في ذلك :

وللأرض كم من صالحٍ قد تَلَمَّست
عليه فوارته بَلَدًا قُفِرَ
(٢٦٦ - ١٥٣)

ويُقال : قد أَلأتُ على الشيء ، إذا احتويت عليه .

غيره : يُقال : ما أدرى أين أَلأ من بلاد الله ؟ أى ذَهَب .

ويقال : كان في الأرض مَرعى وَزَرَ فهاجت الرياح فألأَتْها ، أى تركتها صَعِيداً .

ابن كُثُوفَة : ما يَلأُ فَمُه بكلمة ، وما يَجْأى فَمُه ، بِمَعْنَاهُ .

وما يَلأُ فَمُ فلانٍ بكلمة ، معناه : لا يَسْتَعِظُ شيئاً نَكَلَّمَ به مِنْ قَبِيح .

الليث : أَلَمَى ، مَقْصُور ، من الشَّفَةِ اللَّيَاءِ ، وهى اللطيفة القليلة الدَّم .

والنعت : أَلَمَى ، وَلَيَاء .

وكذلك : لثة لَيَاء : قليلة اللحم .

وقال أبو نصر : سألت الأصمعى عن « أَلَمَى » مرة ، فقال : هى مُمَرَّة فى الشَّفَةِ ؛

ثم سأله ثانية ، فقال : هو سَوَاد يكون فى الشَّفَتَيْنِ ؛ وأنشد :

يَضْحَكُنْ عَنْ مَثْلُوجَةِ الْأَمْلَاجِ

فِيهَا أَلَمَى مِنْ لُغْسَةِ الْأَدْعَاجِ

وِظِلُّ أَلَمَى : كَثِيفٌ أَسْوَدٌ ؛ قال طرفة :
وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلَمَى كَانَ مُتَوَرِّأً
تَحْتَلُّ حُرَّ الرَّمْلِ دِفْصٌ لَهُ نَدَى
أراد : عن ثَغْرِ أَلَمَى اللَّسَّاتِ ، فَاكْتَفَى
بِالْتَّمَتِ مِنَ الْمَنَعُوتِ .

وقال أبو الجراح : إِنَّ فَلَانَةَ لَعَلَّمَى
شَفَتَيْهَا .

وقال بعضهم : الأَلَمَى : البارد الرِّيق .

وِظِلُّ أَلَمَى : بَارِد .

وجعل ابن الأعرابي « أَلَمَى » سَوَاداً .

[الم]

أبو عُبَيْد : عن ابن السَّكَيْتِ : أَلِمْتَ
بَطْنَكَ ، وَرَشَدْتَ أَمْرَكَ .

قال : وأنتصاب « بَطْنَكَ » و « أَمْرَكَ »
على التفسير . وهو مَعْرِفَةٌ ، وَالْمَفْسَرَاتُ نَكَرَاتُ ؛
كقَوْلِكَ : قَرَرْتُ بِهِ قَتِيلًا ، وَضَبَقْتُ بِهِ ذَرْعًا .
وقد مرَّ تَفْسِيرُهُ .

والأَلَم : الْوَجَعُ ؛

وقد أَلِمَ الرَّجُلُ يَأْلَمُ ، أَلَمًا ، فهو أَلِيمٌ ؛

<p>[ملا]</p> <p>أبو حاتم : حُبُّ مَلَّانٍ ؛ وَقَرْبَةُ مَلَّائِي ؛ وَحِبَابٌ مِلَّاء .</p> <p>وإن شئت خَفَفْتَ الهَمْزة فقلت : مَلَّا .</p> <p>والمِلَّة : ما أخذ الإِناء من الماء .</p> <p>وقد أُمْتُلَّ الإِناء .</p> <p>وإِناء مَلَّان .</p> <p>وشابٌّ مَالِيءُ العَيْنِ ، إِذَا كَانَ فُحْمًا حَسَنًا ؛ قال الراجز :</p> <p>* يَهْجُمَةُ تَمَلُّا عَيْنِ الحَاسِدِ *</p> <p>ويقال : أُمْتُلَّ فلانٌ فِي قَوْسِهِ ، إِذَا أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ .</p> <p>ومَلَّا فلانٌ فُروجَ قَرْسِهِ ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الحُضَرِ .</p> <p>أبو عُبَيْد : مُلِيَ فلانٌ ؛ فهو تَمْلَوْ .</p> <p>والاسم : المَلَاءَةُ ، وهو الزُّكَّامُ .</p>	<p>ويُجْمَعُ « الأَلْم » : آلاَمًا .</p> <p>فإذا قلت : عَذَابُ أَلِيمٍ ، فهو بِمعنى « مُؤَلِّم » ؛</p> <p>ومنه : رَجُلٌ وَجِيعٌ ، وَضَرْبٌ وَجِيعٌ ، أَيُّ مُوجِعٍ .</p> <p>وتَأَلَّمَ فلانٌ مِنْ فلانٍ ، إِذَا تَشَكَّى مِنْهُ وَتَوَجَّعَ .</p> <p>أبو زيد : يقال : ما أَجَدَ أَيْلَةً وَلَا أَلَمًا ، وهو الْوَاجِعُ .</p> <p>ابن الأعرابي : ما سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَةً ، أَيُّ صَوْتًا .</p> <p>ثَمَرٌ ، عَنْهُ : ما وَجَدْتُ أَيْلَةً وَلَا أَلَمًا ، أَيُّ وَجَعًا .</p> <p>وقال أبو عمرو : الأَيْلَةُ : الْحَرَكَةُ ؛ وَأُنْشِدَ :</p> <p>فما سَمِعْتُ بَعْدَ تلكِ النَّامَةِ مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَةً</p> <p>وَاللُّومَةُ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ صَفْوَ النَّيِّ :</p> <p>وَيَحْتَلِبُوا التَّلِيلَ مِنَ اللُّومَةِ أَوْ مِنْ بَطْنِ حَمِيٍّ كَأَنَّهَا البُجْدُ</p>
---	--

وقد أملاه الله ، إذا أَرَكَه .

الليث : المَلَأَ : ثَقَلْتُ بِأَخْذِي الرَّاسَ
كَأَنَّهُ كَامٌ مِنْ أَمْتَلَاءٍ لِلْعِدَّةِ .

والمَلَأَ ، مهموز مقصور : أشراف الناس
ووجوههم ؛ قال الله عز وجل : (أَلَمْ تَر إِلَى
لِلْمَلَأِ)^(١) و (قال للملأ من قومه)^(٢) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَرْجِعَهُ مِنْ غَزْوَةٍ
بَذَرَ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَمًا . قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ
قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لَأَحْتَقَرَتْ فِعْلُكَ .

والمَلَأَ أَيْضًا : أُنْخَلِقُ : يَقَالُ : أَحْسِنُ
مَلَأَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَأَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما تَكَاثَبُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
لِنَظْطِشِ نَاهِمٍ ، قَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ فَكَلَّكُمْ
مَيِّزُوكِ .

أَي : أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

(١) البقرة : ٢٤٦ .

(٢) الأعراف : ٥٩ .

ومنه قوله :

تَنَادَوْا آلَ بُهَيْثَةٍ إِذْ رَأَوْنَا
قَتَلْنَا أَحْسَنِي مَلَأَ جَبِينَنَا .

أَي : أَحْسَنِي خُلُقًا يَا جَبِينَةَ .

وَيُقَالُ : أَرَادَ : أَحْسَنِي مَمْلَأَةً ، أَيِ مَعَاوَنَةٍ .
مِنْ قَوْلِكَ : مَالَأْتُ فَلَانًا ، أَيِ عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرْتُهُ .

وفي حديث عمر أنه قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِصَبِيٍّ
قَتَلُوهُ غِيْلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَلَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ
لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ .

يقول : لَوْ تَضَافَرُوا وَأَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ حَتَّى
قَتَلُوهُ .

وقال أبو إسحاق : رَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ ؛
بَيِّنُ الْمَلَاءِ .

والمَلَأَ : الرُّؤْسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قال : وَالْمَلَأَ : أُنْخَلِقُ .

قال : وَهُمَا مَهْمُوزَانِ مَقْصُورَانِ .

وأما « المَلَأَ » : الْمُتَمَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهُوَ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ . وَالْبَصْرِيُّونَ

يكتبونه بالألف ؛ وأنشد :

أَلَا عَمِّيَانِي وَأَرْفَعَا الصَّوْتِ بِاللَّاءِ

فَإِنَّ الْمَلَأَ عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى بُعْدًا

أبو زيد : مَلَأَ الرَّجُلُ يَمْلَأُ مَلَاءَةً ؛

فهو : مَلَى .

الليث : الْمَلَاءَةُ : الرَّيْطَةُ .

والجمع : الْمَلَاءُ .

قال : وقوم مِلَاءَ .

قال : وَمَنْ خَفَّفَ قَالَ : قَوْمٌ مِلَى .

ابن الأعرابي : الْمَلَى : الرَّمَادُ الْحَارُّ .

والمَلَى : الزَّمانُ مِنَ الدَّهْرِ .

وقال ابن السكيت ، في قول الشاعر :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أَمْنَا

عُذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودُ

أى : تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مِمَّا لَيْسَ عَلَى ذَلِكَ

لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ فَصَبَحَ أَمْنَا كَالْعُذْرَاءِ الَّتِي

لَا وَلَدَ لَهَا .

أبو عبيد : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ

عَلْ أَمْرٍ : قَدْ تَمَالَّثُوا عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ
تَمَلَّؤًا .

مَلَاةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمَلَاةٌ ، وَمِلَاةٌ ، وَمَلَاوَةٌ ؛
وهذيل تقول : مَلَاوَةٌ ؛ وبعضُ العرب يقول :
مَلَاوَةٌ ، كله من الطُّول .

ابن الأعرابي : مَلَاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمَلَاوَةٌ ،
وَمِلَاوَةٌ ، أَى حِينَ مِنَ الدَّهْرِ .

الليث : إِنَّهُ لَفِي مَلَاوَةٍ مِنْ عَيْشٍ ، أَى
قَدْ أَمَلَى لَهُ .

والله يُمَلَى مِنْ بَشَاءٍ فَيُؤَجِّلُهُ فِي اتِّخَافِ
وَالسَّعَةِ وَالْأَمْنِ ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ :

مَلَاوَةٌ مُلَّتِيهَا كَأَنِّي

ضَارِبُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُغْنَى

الأصمعي : أَمَلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ ، أَى طَالَ
عَلَيْهِ .

وَأَمَلَى لَهُ ، أَى طَوَّلَ لَهُ وَأَمَهَلَهُ .

وَمَلَا الْبَعِيرُ يَمْلَأُ مَلَوًا ، إِذَا سَارَ سَيْرًا

شَدِيدًا ؛ وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيّ :

فَأَلْتَفُوا عَلَيْهِنَّ السَّيَاطُ فَشَرَّتْ

سَعَالَى عَلَيْهَا الْمَيْسُ تَمَلَّؤُوا وَتَقَذِفُ .

شمر : يقال : فلان أملاً لعيني من فلان،
أى أتم فى كل شىء منظرأ وحسناً .

وهو رجل مالى للمعين ، إذا أعجبك
حبسه وبهجتته .

ابن الأعرابي : مالأه ، إذا طأونه ؛ ولأماه ،
إذا صحبه أشباهه .

[مأل]

ابن الأعرابي : رجُلٌ مَثِلٌ ، وأمرأة
مَثِلَةٌ ، أى ضخمٌ تارٌ .

وقد مَثِلت تَمَال ، ومَوَلت تَمَوُل .

[ولم]

وقال أبو العباس : الوَلْمَةُ : تمام الشىء
وأجتماعه .

وأولَمَ الرَّجُلُ : أجمع خَلقه وعقله .
قال : والولْمُ : الخَبْلُ الذى يُشدُّ من
التصدير إلى السَّنَفِ لثلاثَ يَقلَعا .

والولْمُ : القيد .

أبو عُبَيْد ، عن أبى زيد : يُسَمَّى الطَّعامُ
الذى يُصَنَعُ عند العُرسِ : الوَلِيْمَةُ .

وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
ابن عوف ، وقد جمع إليه أهله : أولِم ؛

أى : أصنع وِلِيْمَةً .

وأصل هذا كله من الاجتماع .

ابن هانئ ، عن أبى زيد : رجلٌ وَليْمَةٌ :
داهيةٌ أى داهية .

باب لفيف صرف اللام

نبدأ أولاً بالحروف التى جاءت لمعانٍ من
باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها :

اللام التى توصل بها الأسماء والأفعال ،
ولها معانٍ شتى ، فمنها :

[لام الملك]

كقولك : هذا المَالُ لزيد ، وهذا الفرسُ
لِعَمرو .

ومن النحويين من يُسمِّيها «لام الإضافة»
سُمِّيَتْ «لام الملك» لأنك إذا قلت :
هذا لزيد ، علم أنه مِلْكُهُ .

وإذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنِيّ عنه
نُصِبَتْ ، كقولك : هذا المال له ، ولنا ،
ولك ، ولها ، ولهما ، ولكم .

وإنما فُتِحَتْ مع السِكَنايات لأن هذه
اللام فى الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع
الأسماء ليُفَصِّلَ بين لام القسم وبين لام
الإضافة ، ألا ترى أنك لو قلت : إن هذا المال

لزيد ، علم أنه مِلْكُهُ ، ولو قلت : إن هذا
لزيد ، علم أن المُشار إليه هو «زيد» ، فكُسِرَتْ
ليُفَرَّقَ بينهما .

وإذا قلت : المَالُ لك ، فتحت ؛ لأنَّ
اللبس قد زال .

وهذا قولُ الخليل والبصريين .

[لام كى]

هى كقولك : جئتُ لَتَقُومَ يا هذا .
سُمِّيَتْ «لام كى» لأن معناها : جئتُ
لكى تَقُومَ .

ومعناها : معنى «لام الإضافة» ، ولذلك
كُسِرَتْ ؛ لأن المعنى : جئتُ لِقِيَامِكَ .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (رَبَّنَا يُضِلُّوا
عن سَبِيلِكَ)^(١) : هى لام كى . المعنى : ياربِّ
أَعْطَيْتَهُمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ لِيُضِلُّوا عن سَبِيلِكَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار
أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل
اللفظ . المعنى : آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم .

وكذلك قوله تعالى : (فَالْعَقْلُ آلُ
هَرَمُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا)^(۱) معناه :
لِيَكُونَ ، لأنه قد آلت الحال إلى ذلك .

قال : والعربُ تجعل « لام كي » في معنى
« لام الخفض » ، و « لام الخفض » في معنى
« لام كي » لتقارب المعنى .

قال الله تعالى : (سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا
اقْتَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ)^(۲) . المعنى :
لإِعْرَاضِكُمْ عَنْهُمْ ، وهم لم يحلفوا لكي تُعْرِضُوا ،
ولما حلفوا لإِعْرَاضِهِمْ عَنْهُمْ ؛ وأنشد :

سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِّلَسْمُو
ولكنَّ الْمُضَيِّعُ قَدْ يُصَابُ

أراد : لم تكن أهلاً للسّمُو .

وقال أبو حاتم في قوله تعالى : (لِيَجْزِيَهم
الله)^(۳) : اللام في « لِيَجْزِيَهم » لام اليمين ،

كأنه قال : لِيَجْزِيَنَّهُمْ ، فحذف النون وكسر
اللام ، وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ
« لام كي » ، فنصبوا بها كما نصبوا بـ « لام
كي » .

قال : وكذلك قوله تعالى : (إِنَّا فَتَحْنَا
لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ)^(۴) المعنى :
ليغفرن الله لك .

وقال ابن الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم
غلط ، لأن « لام القسم » لا تُكسر ولا
يُنصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى « لِيَجْزِيَهم
الله » : لِيَجْزِيََنَّهُمْ ، قلنا : والله ليقوم زيد ،
بمعنى « ليقومن » ، وهذا معدوم في كلام
العرب .

وأحتج أبو حاتم بأن العرب تقول في
التعجب : أَظَرِفُ بَرِيدًا فَيَجْزِمُونَهُ لَشَبْهِهِ
بلفظ الأمر . وليس هذا بمنزلة ذلك ؛ لأن
التعجبُ عدل إلى لفظ الأمر ، و « لام اليمين »
لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ،
ولا في حال إضمارها .

(۱) القصص : ۸ .

(۲) التوبة : ۹۵ .

(۳) التوبة : ۱۲۱ .

(۴) الفتح : ۲۰۱ .

قال أبو بكر . سألت أبا العباس عن
« اللام » في قوله تعالى : (لِيُثَبِّرَنَّ لَكَ اللَّهُ)^(١) ،
فقال : هي « لام كي » . معناه : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ
فَتْحًا مُبِينًا لِكِي يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمَامُ
الْثَمَّةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ
حَادِثٌ وَقَعَ حَسُنَ مَعْنَى « كِي » .

وكذلك قوله تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)^(٢) هي : لام كي ،
تتصل بقوله تعالى : (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ)^(٣) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)^(٤)
أَحْصَاهُ عَلَيْهِمْ لِكِي يَجْزِيَ الْمُحْسِنَ بِأَحْسَانِهِ
وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ .

[لام الأمر]

وهو كقولك : لِيَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا .

قال أبو إسحاق : أصلها نَصَبٌ ، وَإِنَّمَا
كُسِرَتْ لِيَفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ التَّوَكُّيدِ ، وَلَا يَبَالِي
بِشَبْهِهَا بِلَامِ الْجَرِّ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْجَرِّ لَا تَقَعُ فِي
الْأَفْعَالِ ، وَتَقَعُ لَامُ التَّوَكُّيدِ فِي الْأَفْعَالِ ،

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لِيَضْرِبَ ، وَأَنْتَ
تَأْمُرُ ، لِأَشْبَهَ لَامَ التَّوَكُّيدِ ، إِذَا قُلْتَ : إِنَّكَ
لَتَضْرِبُ زَيْدًا .

وهذه اللام في الأمر أكثر ما تُسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ ، وَهِيَ تَجْزِمُ الْفِعْلَ ، فَإِنِ
جَاءَتْ لِلْمُخَاطَبِ لَمْ يُنْكَرَ .

وقال الفراء : رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ : لِتَأْخُذُوا
مَصَافِقَكُمْ . يَرِيدُ : خُذُوا وَمَصَافِقَكُمْ .

وقال الله تعالى : (فَيَذَلِّكَ فَلْيَقْرَءُوا)^(٥) .
أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا بِالْيَاءِ .

ورَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : (فَلْتَقْرَءُوا)^(٦) .
يَرِيدُ : أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُوَ
خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، أَيْ تَمَّا يَجْمَعُ الْكُفَّارَ .

وقَوَّى قِرَاءَةَ أَبِي « فَافْرَحُوا » وَهُوَ
الْبِنَاءُ الَّذِي خُلِقَ لِلْأَمْرِ إِذَا وَاجَهَتْ بِهِ .

قال الفراء : وَكَانَ الْكِسَاءِيُّ يَعْيبُ قَوْلَهُمْ
« فَلْتَقْرَءُوا » ، لِأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلًا فَجَعَلَهُ عَيْبًا .

(١) الفتح : ٢ .

(٢) سبأ : ٤ .

(٣) سبأ : ٣ .

(٤) يونس : ٨٥ .

وقرأ يعقوب الحضرمي ، بالتاء ، وهي جائزة .

[اللام التي هي للأمر في تأويل الجزاء]

من ذلك قول الله تعالى : (أَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(١) .

قال الفراء : هو أمر فيه تأويل الجزاء ، كما أن قوله تعالى : (ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُحِطُّ بِكُمْ)^(٢) نهى في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

قلقت أدعى وأدعُ فإن أندى .

ليصوت أن ينادي داعيان

أى : ادعى ولأدعُ ، فكأنه قال : إن دعوت دعوت .

ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال : يُقرأ قوله : (وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(١) بسكون اللام وبكسرهما ، وهو أمر في تأويل الشرط ؛

المعنى : إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم .

[لام التوكيد]

وهي تنصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب « إن » .

فالأسماء ، كقولك : إن زيداً الكريم .

والأفعال كقولك : إنه ليذنب عنك .

وفي القسم : والله لأصدين ، وربى لأصومن .

وقال الله تعالى : (وإن منكم لَن كَيِّبُطْن)^(٣) أى : ممن أظهر الإيمان لن يبطى عن القتال .

قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله « ليبطن » لام القسم ، و « من » موصولة بالجالب للقسم ، كأن هذا لو كان كلاماً قلقت : إن منكم لمن أخلف بالله والله ليبطن .

قال : والتحويون مجمعون على أن « ما » و « من » و « الذى » لا يوصلن بالأمر

(١) المنكيات : ١٢ .

(٢) النمل : ١٨ .

(٣) النساء : ٧١

والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ،
وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف
فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرٌ معها .
ومنها :

[اللامات التي تؤكد بها حروف المجازاة]

وتجاء بلام أخرى توكيدا ، كقولك :
لئن فعلت كذا لتندمن ، ولئن صبرت
لترجحن ،

ومنها قوله تعالى : (وإذ أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمه ثم
جاءكم رسولٌ مُصدقٌ لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه)^(١) الآية .

أخبرني المندري ، عن أبي طالب النحوي ،
أنه قال : اللفظ في قوله « لما آتيتكم » ،
« لهما آتيتكم » أي : أي كتاب آتيتكم
لتؤمنن به ولتنصرنه .

قال : وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش :
اللام التي في « لما آتيتكم » اسم ، والذي

(١) آل عمران : ٨١ .

بعدها صلة لها ، واللام التي في « لتؤمنن به
ولتنصرنه » لام القسم ، كأنه قال : والله
لتؤمنن ، فوكّدت في أول الكلام وفي آخره .
وتكون « من » زائدة .

وقال أبو العباس : هذا كله غلط . اللام
التي تدخل في أوائل الجزاءات تجاب بمجوابات
الآيمان ، تقول : لمن قام لآتيته . فإذا وقع في
جوابها « ما » و « لا » علم أن اللام ليست
بتوكيد ، لأنك تضع مكانها « لا » و « ما » ،
وليست كالأولى ، وهي جواب للأولى .

قال : وأما قوله « من كتاب » فأسقط
« من » فهذا غلط ، لأن « من » التي تدخل
وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ،
ولا تقع في الخبر ، إنما تقع في الجحد والاستفهام
والجزاء ، وهو قد جعل « لما » بمنزلة :
لعبد الله والله لقاتم ، ولم يجعله جزاء .

[ومن اللامات التي تصحب إن]

فمرة تكون بمعنى « إلا » ، ومرة تكون
صلة وتوكيدا ، كقول الله تعالى : (إن كان

وَعَدُّ رَبَّنَا مَفْعُولًا^(١).

فمن جعل « إن » جعلاً جعل « اللام »
بمعنى « إلا » .

المعنى : ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً .

ومن جعل « إن » بمعنى « قد » جعل
« اللام » توكيداً ،

المعنى : قد كان وعد ربنا مفعولاً .

ومثله قوله تعالى : (إِنْ كِدْتَ لِتُزْدِينَ)^(٢) ،
يجوز فيها المعنيان .

[لام التعجب ولام الاستغاثه]

أخبرني المنذرى، عن البرد: إذا استغث
بواحد وبجاعة ، فاللام مفتوحة ، تقول :
يا للرجال يا للقوم ، يا لزيد
وكذلك إذا كنت تدعوهم .

فأما « لام » الدعوى إليه فإنها تُكسر ،
تقول : يا للرجال للتعجب ! ويا للرجال للماء !
وأنشد :

يا للرجال ليوم الأربعاء أما

ينفك يُحدث بعد النهى لى طرباً

وقال الآخر :

تكفنى الوشاة فأزعجوني

فيا للناس للواشى المطاع

وتقول : يا للتعجب ، إذا دعوت إليه ،

كأنك قلت : يا للناس للتعجب ،

قال : ولا يجوز أن تقول : يا لزيد ،

وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعيد ،

كما لا يجوز أن تقول : يا قوماء ، وهم
مقبولون عليك .

فإن قلت ، يا لزيد ولعمرو ، كسرت

اللام في « عمرو » وهو مدعو ، لأنك إنما

فتحت اللام في « زيد » للفصل بين المدعو

والمدعو إليه ، فلما عطفت على « زيد »

أستغنيت عن الفعل ، لأن المعطوف عليه في

مثل حاله ؛ وأنشد :

* يا للكهول وللشبان للتعجب *

والعرب تقول : يا للعضية ،

ويا لللافية ، ويا للبهيمة .

(١) الاسراء : ١٠٨ .

(٢) الصافات : ٥٦ .

وفي اللامات التي في هذه الحروف وجهان:

فإن أردت بها الاستغاثَة نَصَبْتُهَا ؛

وإن أردت أن تدعوا إليها بمعنى التعجب كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل أعجب للعضية ، ويا أيها الناس اعجبوا للأفيكة .

ومن اللامات :

[لام التعقيب]

للإضافة ، وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم ، كقولك : فلان عابرُ الرُّوْيا ، وعابرُ للرُّوْيا ؛ وفلان رَاهِبُ رَبِّهِ ، ورَاهِبٌ لِرَبِّهِ .

ومن ذلك قول الله تعالى : (للذين هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)^(١) .

وقال عز وجل : (إن كنتم للرُّوْيا تَعْبُرُونَ)^(٢) .

قال أحمد بن يحيى : إنما دخلت اللام تعقيباً للإضافة .

(١) الأعراف : ١٥٤ .

(٢) يوسف : ٤٣ .

المعنى : الذين هم رَاهِبُونَ لِرَبِّهِمْ ، ورهَبُوا رَبَّهُمْ ، ثم أدخلوا اللام على هذا المعنى لأنها عَقِبَتْ الإضافة .

[اللام التي بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل »]

وقد تبيء اللام بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل » .

قال الله عز وجل : (أَوْحَىٰ لَهَا)^(١) أي ، أَوْحَىٰ إِلَيْهَا .

وقال عز وجل : (وَهُمْ لَهَا سَاقِبُونَ)^(٢) ، أي : وهم إليها سَاقِبُونَ .

وقيل في قوله تعالى : (وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا)^(٣) ، أي خَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجَّدًا ، كقولك : أَكْرَمْتَ فَلَانًا لَكَ ، أي : مِنْ أَجْلِكَ .

وقال الله تعالى : (فَلَنِكَ فَادْعُ)^(٤) ، أي : إلى ذلك فَادْعُ .

(٣) الزلزلة : ٥٥ .

(٤) المؤمنون : ٦١ .

(٥) يوسف : ١٠٠ .

(٦) الشورى : ١٥٠ .

[لام التعريف]

قال الزجاج وغيره : لام التعريف التي
تصحبها الألف ، كقولك : القومُ خارجون ،
والناس طاعنون الفرس والحمار ، وما أشبههما .

[اللام الزائدة]

ومنها : اللام الزائدة في الأسماء والأفعال ،
كقولك : « قَعَلْتُ » للفعل ، وهو المثل ،
وناقة « عَنَسَل » للعنس الصلبة .

وفي الأفعال ، كقولك « قَصَمَ » ، أى :
كسره ، والأصل : قصمه .

وقد زيدت في « ذاك » ، فقالوا : ذلك ،
وفي « أولاك » فقالوا : أولالك .

[اللام التي في « لقد »]

وأما اللام التي في « لقد » فإنها دخلت
تأكيداً لـ « قد » ، فاتصلت بها كأنها منها .
وكذلك اللام التي في « لَمَّا » مخففة .

[لو]

قال الليث : لو : حرف أمنيّة ، كقولك :

لو قدم زيد . (لو أن لنا كرة ^(١)) ، فهذا قد
يُكتفى به عن الجواب .

قال : وقد تكون « لو » موقوفة بين
نفي وأمنيّة ، إذا وصلت بـ « لا » .

وقال المبرد : « لو » تُوجب الشيء من أجل
وقوع غيره ؛

ولولا : تمنع الشيء من أجل وقوع غيره .

سلمة ، عن الفراء : تكون « لو » ساكنة
الواو ، إذا جعلتها أداة ، فإذا أخرجتها إلى
الأسماء شددت واوها وأعربت بها ؛ ومنه قوله :
عَلِقَتْ لَوْأ تُكَرَّرُهُ

إنَّ لَوْأ ذاك أحياناً

وقال الفراء : لولا ، إذا كانت مع الأسماء
فهي شرط ، وإذا كانت مع الأفعال ، فهي
بمعنى « هَلَّا » ، لَوْمٌ على ما مضى وتخصيص
لما يأتي .

قال : و « لو » تكون جحداً وتمنياً
وشرطاً .

(١) البقرة : ١٦٧ .

فإذا كانت شرطاً كانت تخويفاً، وتثويفاً،
وتمثيلاً، وشرطاً لا يتم.

وقال الزجاج: «لو»: يمتنع بها الشيء
لامتناع غيره، تقول: لو جاءني زيدٌ لجلتته.
والعنى: أن تجيئى أمتنع لامتناع مجيء زيد.

ابن الأعرابي: اللؤة: السؤاة،

تقول: لؤة فلان بما صنع، أى سؤاة.

قال: والتؤة: الساعة من الزمان.

والخوة: كلمة الخلق.

وقال: اللئى، واللؤ: الباطل.

والحو، والحي: الحق.

يقال: فلان لا يعرف الحو من اللؤ،
أى لا يعرف الكلام البين من الخفى.

[لا]

لا: حرف ينفى به ويُجحد به.

وقد تبي زائدة مع البين، كقولك:
لا أقسم بالله.

وقال أبو إسحاق فى قول الله تعالى:

(لا أقسم بيوم القيامة)^(١) وأشكأها فى
القرآن، لا أختلف بين الناس أن معناها:
أقسم بيوم القيامة.

واختلفوا فى تفسير «لا»:

فقال بعضهم: «لا» نفو، وإن كانت
فى أول السورة؛ لأن القرآن كله كالسورة
الواحدة، لأنه متصل ببعضه ببعض.

وقال الفرّاء: «لا» ردّ لكلام تقدّم،
كأنه قيل: ليس الأمر كما ذكر.

ثم قال: وكان كثير من النحويين
يقولون «لا» صلة.

قال: ولا يُبتدأ بجحد، ثم يُجعل صلة
يراد بها الطرح؛ لأن هذا لو جاز لم يُعرف
خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه، ولكن
القرآن نزل بالردّ على الذين أنكروا البعث
والجنة والنار، فجاء الإقسام بالردّ عليهم فى
كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ،
كقولك فى الكلام: لا والله لا أفعل ذاك،

(١) القيامة: ١.

جعلوا «لا»، وإن رأيتموها مبتدأة، ردّا للكلام
قد مضى .

فلو ألغيت «لا» مما يُنوي به الجواب
لم يكن بين اليمين، التي تكون جواباً، واليمين
التي تُستأنف، فرقٌ .

وقال الليث : العرب تطرح «لا» وهي
منوية ، كقولك : والله أضربك ، تريد :
والله لا أضربك ؛ وأنشد :

وَأَلَيْتُ آتَى عَلَى هَالِكٍ
وَأَسْأَلُ نَائِمَةً مَا لَهَا

أى : لا آتَى ، ولا أسأل .

وأفادني المنذرى ، عن اليزيدى ، عن
أبي زيد في قول الله عز وجل : (يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا) ^(١) قال : مخافة أن تضلوا ،
ولو كان : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَلَّا تَضِلُّوا ، لكان
صواباً .

قلت : وكذلك : أَلَّا تَضِلْ ، وأن تَضِلْ ،

معناها واحد .

وبما جاء في القرآن من هذا قوله جلّ
وعزّ : (إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
أَنْ تَزُولَا) ^(٢) يريد : أَلَّا تَزُولَا .

وكذلك : قوله تعالى : (أَنْ تَحْبُطَ
أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) ^(٣) ، أى : أَلَّا
تَحْبُطَ .

وقوله تعالى : (أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ
الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ) ^(٤) معناه : أَلَّا تقولوا .

قال : وقولك : أسألك بالله أَلَّا تقول ،
وأن تقول .

فأما : أَلَّا تقول ، فجاءت «لا» لأنك
لم تُرد أن يقول .

وقوله : أسألك بالله أن تقول : «سألتك»
هذا ، في معنى النهي .

ألا ترى أنك تقول في الكلام : والله
أقول ذاك أبداً ، والله لا أقول ذاك أبداً .

«لا» ها هنا طرَحُها وإدخالها سواء ،

(٢) طبر : ٤١ .

(٣) المجرات : ٢ .

(٤) الأنعام : ١٠٦ .

(١) النساء : ١٧٥ .

وقال في قوله تعالى : (لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ إِلَّا يَفْقَدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ)^(١) :

العربُ تجعلُ « لا » صلةً في كُلِّ كلامٍ
دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَعْدٌ ، أو في آخِرِهِ جَعْدٌ غَيْرُ
مُصْرَحٍ ، فهذا مما دَخَلَ آخِرُهُ الْجَعْدُ ، فجعلت
« لا » في أَوَّلِهِ صلةً .

قال : وأما الجعدُ السابق الذي لم يُصرَحْ
به ، فقولك : ما مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ، وقوله
تعالى : (وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ)^(٢) ، وقوله تعالى : (وَحَرَامٌ عَلَى
قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)^(٣) .

وفي « الحرام » معنى جَعْدٌ وَمَنَعٌ ، وفي
قوله : (وما يُشْعِرُكُمْ) مثله ؛

فلذلك جُعِلَتْ « لا » بعده صلةً ، معناها :
السُّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ .

قال : وقد قال بعض مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ :

(١) الحديد : ٢٩ .

(٢) الأنعام : ١٠٩ .

(٣) الأنبياء : ٩٥ .

وذلك أن الكلام له إِبَاءٌ وإِنْعَامٌ ، فإذا كان
مِنَ الْكَلَامِ ما يَجِيءُ مِنْ بَابِ الْإِنْعَامِ مَوَاقِعًا
لِلْإِبَاءِ ، كان سواءً ، وما لم يكن لم يكن ، ألا
ترى أنك تقول : آتِيكَ غَدًا ، وأقوم معك ،
فلا يكون إلا على معنى الإِنْعَامِ .

فإذا قلت : والله أقول ذاك ، على معنى :
والله لا أقول ذاك ، صَلَحَ .

وذلك لأن الإِنْعَامَ : والله لأقولته ، والله
لأذهبن معك ، ولا يكون : والله أذهب معك ،
وأنت تريد أن تفعل .

قال : وأعلم أن « لا » لا تكون صلةً
إِلَّا فِي مَعْنَى الْإِبَاءِ ، ولا تكون في معنى
الْإِنْعَامِ .

قلت : وافق قولُ أَبِي إِسْحَاقَ قولَ
الْفَرَّاءِ فِي تَفْسِيرِ « لَا أَقْسَمُ » .

وقال الفراء : العربُ تجعلُ « لا » صلةً
إِذَا اتَّصَلَتْ بِجَعْدٍ قَبْلُهَا ؛ قال الشاعر :

ما كان يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ
وَالْأَطْيَبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمرُ
أراد : أبو بكرٍ وعمرُ .

إنَّ معنى «غير» ، في قوله تعالى : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)^(١) معنى «سوى» ، وأن «لا» صلة في قوله تعالى : (ولا الضالين)^(١) .

وأحتج بقول المبتدع :

في بئر لا حورٍ سرى وما شعرٌ

يا فكه حتى رأى الصُّبحَ جَشَرَ

قال : وهذا جائز ، لأنَّ المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله ، فهو جحد مخض ، لأنه أراد : في بئر ما لا يُحير عليه شيئاً ، كأنك قلت : إلى غير رُشد توجه ، وما يذرى .

وقال القراء : معنى «غير» في قوله تعالى : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ)^(١) معنى «لا» ، ولذلك زِدَتْ عليها «لا» ، كما تقول : فلان غير مُحسِنٍ ولا مُجْمِلٍ .

فإذا كانت «غير» بمعنى «سوى» لم يَمُزَّ أن تَكُـرَّرَ عليها «لا» ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : عندي سوى عبد الله ولا زيدٍ .

(١) الفاتحة : ٧ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي في قوله «في بئر لا حور» : أراد : حُورٌ ، أى رُجوع .

والعنى : أنه وقع في بئرٍ هلكة لا رجوعَ فيها ، وما شعر بذلك ، كقولك : وقع في هلكة وما شعر بذلك .

قال أبو عبيد : أنشد الأصمعيّ لساعدة المذلّة :

أَقَعْنَكَ لا بَرَقَ كَأَنِّ مِيزُهُ

غَابَ تَسَنَّمُهُ ضِرَامٌ مُنْقَبُ

قال : يريد : أَمِنَكَ بَرَقٌ ، و «لا» صلة .

وهذا يخالف ما قاله القراء : إنَّ «لا» لا تكون صلة إلا مع حرف نفى تقدّمه ؛ وأنشد الباهلي للشماخ :

إذا ما أَدَلَّجْتَ وَضَعْتَ يَدَاها

لها الإِدْلاجُ لَيْلَةً لا هُجُوعَ

أى : حملت يداها حمل اللَّيْلَةِ لا يُهْجِعُ فيها .
يعنى : الناقّة ، ونَفَى بـ «لا» الهجوع ، ولم يُعْمِل «لا» ، وترك «الهجوع» مجروراً على ما كان

فيقول السامعُ : ما جاءك زيد وعمرُ ؛ فجاز
أن يكون جاء أحدهما ؛

فإذا قال : ما جاءني زيد ولا عمرو ، فقد
تبين أنه لم يأت واحد منهما .

قال : وقوله تعالى : (وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ
وَلَا السَّيِّئَةُ)^(٢) يقارب ما ذكرنا وإن لم
يَكُنْه .

[لا ، التي تكون للتعريئة]

النحويون يجعلون لها وجوهاً في نصب
المفرد والمكرر ، وتنوين ما ينون وما
لا ينون ؛

والأختيارُ عند جميعهم أن يُنصب بها
ما لا يُعاد فيه ، كقول الله تعالى : (الم * ذلك
الكتابُ لا ريبَ فيه)^(٣) .

أجمع القراء على نصبه بلا تنوين .

فإذا أعدت « لا » كقوله تعالى : (لا يَبِيعُ
فيه ولا خلة ولا شفاعَةً)^(٤) فأنت بالخيار ،

عليه من الإضافة ؛ ومثله قولُ رؤبة :

* لقد عرفت حين لا أعترف *

نفي بـ « لا » وتركه مجروراً .

ومثله :

* أمتى ببِلدةٍ لا عم ولا خال *

وقال المبرد في قوله عز وجل : (غير
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)^(١) : إنما جاز أن
تقع « لا » في قوله « ولا الضالين » ، لأن معنى
« غير » مُضمَّن معنى النفي .

والنحويون يميزون : أنت زيدا غيرُ
ضارب ، لأنه بمعنى : أنت زيدا لا ضارب .

ولا يميزون : أنت زيدا مثل ضارب ،
لأن « زيدا » من صلة « ضارب » فلا يتقدم
عليه :

قال : فجاءت « لا » تشدد من هذا النفي
الذي تضمنه « غير » ، لأنها تقارب الداخلة .

ألا ترى أنك تقول : جاءني زيد وعمرُ ،

(٢) فصات : ٣٤ .

(٣) البقرة : ١ و ٢ .

(٤) البقرة : ٢٥٤ .

(١) الفاتحة : ٧ .

إن شئت نصبت بلا تنوين ، وإن شئت
رَفَعْتُ ونَوَّنت .

وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت من
نصب بعض المكرر منوناً وغير منون ، ورفع
بعض منوناً ، وكل ذلك جائز .

وقال الليث : هذه لآء مكتوبة ، فَمَدَّها
لِقَعْمِ الكلمة أُنْثَمَا ،

ولو صغرت لَقِيل : هذه لَوِيَّةٌ مكتوبة ،
إذا كانت صغيرة الكِتْبة غيرَ جَلِيلَة .

وأما قوله تعالى : (فلا أفتَحِم العَقْبَة)^(١)
« فلا » بمعنى « فلم » ، كأنه قال : فلم يفتَحِم
العَقْبَة .

قال : ومثله : (فلا صدَّق ولا صَلَّى)^(٢) ،
إلا أن « لا » بهذا المعنى إذا كرَّرت أفصح
منها إذا لم تُكرَّر ؛ وقد قال أمية :
* وأى عَبْدٍ لك لا أَلْمَا *

وقال بعضهم في قوله تعالى : (فلا أفتَحِم
العَقْبَة)^(١) : معناها : فَمَا ، وقيل : فِهْلًا .

(١) البلد : ١١ .

(٢) القِيامة : ٣١ .

وقال أبو إسحاق : المعنى : فلم يفتَحِم
العَقْبَة ؛ كما قال تعالى : (فلا صدَّق ولا صَلَّى)^(٣) .

قال : ولم تذكر « لا » ها هنا إلا مرة
واحدة ، وقلما تتكلم العربُ في مثل هذا
المكان إلا « بلا » مرَّتين أو أكثر ؛
لا تكاد تقول : لا جئنِي ، تريد : ما جئنِي ،
فإن قلت : لا جئنِي ولا زُرْتَنِي ، صلَح .

والمعنى في « فلا أفتَحِم » موجود ؛ لأن
« لا » ثابتة ، فإنها في الكلام ، لأن قوله
(ثم كان من الذين آمنوا)^(٤) يدل على معنى
« فلا أفتَحِم » و « لا آمن » .
ونحو ذلك قال الفراء .

[لات]

أفادني المُنْذِرِيّ ، عن اليزيدي ، عن أبي
زيد : في قوله تعالى : (لاتٍ حين مناص)^(٥) ،
قال : « التاء » فيها صلة ، والعرب تصل هذه
التاء في كلامها وتنزعها ؛ وأنشد :

(٣) القِيامة : ٣١

(٤) البلد : ١٧ .

(٥) م : ٣ .

طَلَبُوا صَلَحْنَا وَلَاتِ أَوَانٍ

فَأُجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

قال : والأصل فيها « لا » ، والمعنى فيها
« ليس » .

والعربُ تقول : ما أَسْتَطِيعُ ، وما أَسْطِيعُ .

ويقولون : « ثُمْتُ » في موضع « ثم » ،
و « ربت » في موضع « رب » ، و « يا ويلتنا » ،
و « يا ويلتا » .

أبو الهيثم ، عن نصر الرّازي : في قولهم :
لات هَئِنَا ، أى : ليس حينَ ذلك ، وإنما هو :
لا هَئِنَا ، فَأَنْتَ « لا » فقيّل : لاة ، ثم أُضِيفَ
فَتَحَوَّلَتِ الهاءُ تاءً ، كما أَتَتْ « رب » : ربةً ،
و « ثم » : ثُمّة .

قال : وهذا قولُ الكسائي .

وقال الفراء : معنى : ولات حين مناص ،
أى ليس بحين فرار .

قال : وَتَنْصَبُ بِهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى « لَيْسَ » ؛
وَأُنْشِدَ :

* طَلَبُوا صَلَحْنَا وَلَاتِ أَوَانٍ *

وقال شمر : أَجْتَمَعَ علماء النّحويين على أن أصل
هذه التاء في « لات » هاء ، وَصَلَتْ بِـ « لا »
فَقَالُوا : « لاة » لغير معنى حادث ، كما زادوها
في « ثم » و « ثمة » ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمَّا وَصَلُوهَا
جَعَلُوهَا تاءً .

[أمالا]

قال الليث : قولهم إِمَالًا فَأَفْعَلُ كَذَا ، إِنَّمَا
هِيَ عَلَى مَعْنَى : إِنْ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فَأَفْعَلُ ذَا .

ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرف
فِيصِرْنَ فِي تَجْرِي اللَّفْظِ مُثْقَلَةً ، فَصَارَ « لا »
فِي آخِرِهَا كَأَنَّهُ عَجَزَ كَلِمَةً فِيهَا ضَمِيرٌ مَا ذَكَرْتَ
لَكَ فِي كَلَامٍ طَلَبْتَ فِيهِ شَيْئًا ، فَرَدَّ عَلَيْكَ
أَمْرُكَ ، فَقُلْتَ : إِمَالًا فَأَفْعَلُ ذَا .

قال : وتقول : الْقَى زَيْدًا وَإِلَّا فَلَا .

معناه : إِنْ لَمْ تَلْقَ زَيْدًا فَدَعْ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ

وَأَلَّا يَعْلُ مَفَرِّقُكَ الْحَسَامُ

فَأَضْرِبْ فِيهِ : وَإِلَّا تَطَلَّقَهَا يَعْلُ ، وَغَيْرِ
الْبَيَانِ أَحْسَنَ .

أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أَنَّ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم رأى جملاً ناداً فقال : لمن هذا الجمل ؟ فإذا فتية من الأنصار قالوا : استقمنا عليه عشرين سنة وبه سخيمة فأردنا أن ننحره فانفلت منا ؛ فقال : أتبيعمونه ؟ قالوا : لا بلى ، هو لك ؛ فقال : إمالا فأحسنوا إليه حتى يأتى أجله .

قلت : أراد : إلا تبيعوه فأحسنوا إليه .
وقال أبو حاتم : العامة ربما قالوا فى موضع : أفعل ذاك إمالا : أفعل ذاك بارى ، وهو فارسى مرذود .

والعامة تقول أيضاً : أمالي ، فيضمون الألف ويملون ، وهو خطأ أيضاً .

والصواب : إمالا ، غير مُمالٍ ؛ لأن الأدوات لا تُمال .

ويقال : خذ هذا إمالا ؛ والمعنى : إذا لم تأخذ ذاك تُخذ هذا .

وهو مثل المثل .

وقد يحى ، « ليس » بمعنى « لا » و « لا » بمعنى « ليس » ؛ ومن ذلك قول كبيد :

* إنما يجزى القتي ليس الجمل *
أراد : لا الجمل .

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التزل ، فقال : لا عليكم ، ألا تفعلوه فإنما هو القدر .

معناه : ليس عليكم ألا تفعلوه ، يعنى التزل ، كأنه أراد : ليس عليكم الإمساك عنه من جهة التحريم ، وإنما هو القدر ، إن قدر الله أن يكون ولد كان .

[ألا]

سلمة ، عن العراء ، عن الكسائي : « ألا » ، تكون تنبيهاً ويكون بعدها أمرٌ ، أو نهى ، أو إخبار ، تقول من ذلك : ألا بُم ، ألا لا تقم ، ألا إن زيدا قد قام .

وتكون عرضاً أيضاً ، ويكون الفعل بعدها جزمًا ورفعًا .

كل ذلك جاء عن العرب .

تقول من ذلك : ألا تنزل تأكل ؟

وتكون أيضاً تقريباً وتوبيخاً ، ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير .

وأما: «متى»، و«أنى»، فيجوز فيهما الإمالة
لأنهما محلان والحال أسماء .

و « بلى » يجوز فيها الإمالة ، لأنها « ياء »
زيدت في « بلى » .

وأما « إلا » التي أصلها : إن لا ، فإنها
تلى الأفعال المستقبلية فتجزمها ، من ذلك قول
الله تعالى : (إِيَّا تَتَعَلَّوْهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي
الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ)^(١) تجزئُم ، « تفعلوه »
و « تكن » بـ « إلا » ، كما تفعل « إن » التي
هي أمّ الجزاء .

وأما « إلا » التي هي للاستثناء فلها
معان :

تكون بمعنى « غير » ، وتكون بمعنى
« سوى » ، وتكون بمعنى « لكن » ، وتكون
بمعنى « لما » ، وتكون بمعنى الاستثناء
للخفض .

وقال أحمد بن يحيى : إذا أستخدمت
بـ « إلا » من كلام ليس في أوله جحد قانصِب
ما بعد « إلا » ،

تقول من ذلك : ألا تندم على فعالك ؟
ألا تستحي من جيرانك ؟ ألا تخاف ربك ؟

قال الليث : وقد رُدَفَ « ألا » بـ « لا »
أخرى ، فيقال : ألا لا ؛ وأنشد :

فقام يذود الناس عنها يستيفه

وقال ألا لا من سبيل إلى هدير

ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا ؟
فيقول : ألا لا ، جعل « ألا » تنبيهاً ، و« لا »
تفكيماً .

وأما :

[إلا]

تكون استثناءً ، وتكون حرف
جزاء .

أصلها : إن لا ، وهما معاً لا يُمالان ؛ لأنها
من الأدوات ، والأدوات لا تُمال ، مثل :
حتى ، وأما ، وإلا ، وإذا ، لا يجوز في شيء
منها الإمالة ، لأنها ليست بأسماء ، وكذلك :
إلى ، وعلى ، ولدى ، الإمالة فيها غير
جائزة .

وإذا أَسْتَنْثَيْتَ بها من كلام أوله جَعَدَ
فَارْفَعْ ما بَعْدَها .

وهذا أَكْثَرُ كلام العرب، وعليه العمل ،
من ذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ : (فَشَرِّبُوا مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(١) فَنَصَبَ لِأَنَّهُ لَا جَعَدَ
فِي أَوَّلِهِ .

وقال تعالى : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(٢)
فَرَفَعَ لِأَن فِي أَوَّلِهِ الْجَعْدَ .

وَقَسَّ عَلَيْهَا مَا شَا كُلُّهَا .

وقال :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ

قال الفَرَّاءُ : الكلام في هذا البيت في معنى
جَعَدَ ، ولذلك رَفَعَ بـ « إِلَّا » ، كَأَنَّهُ قال :
ما أَحَدٌ إِلَّا مُفَارِقُهُ أَخُوهُ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ ،
فَجَعَلَهُمَا مُتَرَجِّمًا عَنْ معنى « ما أَحَدٌ » ؛ وقال
كَبِيدَ :

لو كان غَيْرِي سُلَيْمِي الْيَوْمَ غَيْرَهُ
وَوَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ
جَعَلَهُ الْخَلِيلُ بَدَلًا مِنْ معنى الكلام ،
كَأَنَّهُ قال : ما أَحَدٌ إِلَّا يَتَغَيَّرُ مِنْ وَقَعِ الْحَوَادِثُ ،
إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ .

وقال الفَرَّاءُ ، في قول الله عَزَّ وَجَلَّ :
(لو كان فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)^(٣) :

قال : « إِلَّا » في هذا الموضع بِمَنْزِلَةِ
« سِوَى » ، كَأَنَّهُ قال : لو كان فِيهِمَا سِوَى
الله لَفَسَدَتَا .

قلت : وقد قال بَعْضُ النَحْوِيِّينَ : معناه :
ما فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ ، ولو كان فِيهِمَا سِوَى
الله لَفَسَدَتَا .

وقال الفَرَّاءُ : رَفَعَهُ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ لَا
الانْقِطَاعِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ .

وأما قوله تعالى : (لَقَلَّأَ يَكُونُ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا
تَخْشَوْنَهُمْ)^(٤) .

(٣) الأنبياء : ٢٢ .

(٤) البقرة : ١٥٠ .

(١) البقرة : ٢٤٩ .

(٢) النساء : ٦٦ .

قال الفراء : معناه : إلا الذين ظلموا فإنه لا حُجَّةَ لهم فلا تَحْشَوْهُمْ .

وهذا كقولك في الكلام : الناس كلهم لك حامدون إلا الظالم لك المعتدى ، فإن ذلك لا يُعْتَدَ بِتَرْكِهِ الحمد ، لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حُجَّةَ له ، وقد سُمِّيَ ظالماً .

قلت : وهذا صحيح ، وإليه ذهب الزجاج ، فقال بعد ذكره قول أبي عُبَيْدَةَ ، والأخفش : القولُ عندي في هذا واضحٌ ، المعنى : لئلا يكون للناس عليك حُجَّةٌ إلا مَنْ ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له ، كما تقول : مالك على حُجَّةٍ إلا الظالم ، وإلا أن تظلمني .

المعنى : مالك على حُجَّةٍ البتة ، ولكِنَّكَ تظلمني ، ومالك على حُجَّةٍ إلا ظلمني .

وإنما سُمِّيَ ظُلْمُهُ هاهنا حُجَّةً ، لأن المحتجَّ به سَمَاءُ حُجَّةٍ ، وحُجَّتُهُ داحِضَةٌ عند الله ، قال الله تعالى : (حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ)^(١) ، فقد سُمِّيت حُجَّةً ، إلا أنها حُجَّةٌ مُبْطِلٌ ، فليست بِحُجَّةٍ موجبة حقاً .

وهذا بيان شافٍ إن شاء الله .

(١) الشورى : ١٦ .

وأما قوله تعالى : (لا تَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)^(٢) ، فعنى « إلا » هاهنا بمعنى « سوى » . المعنى : لا يَذُقُونَ فيها الموت البتة ، ثم نوى تكرير « لا يَذُقُونَ » ، أي : لا يَذُقُونَ سوى الْمَوْتَةِ الْأُولَى .

وكذلك قوله تعالى : (ولا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ)^(٣) .

أراد : سوى ما قد سلف .

وأما قوله تعالى : (فلوْلا كانت قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ)^(٤) . معناه : فهلاً كانت قرية آمنت ، أي : أهل قرية آمنوا . والمعنى معنى النقي ، أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا . ثم قال : إلا قوم يونس ، استثناء ليس من الأول ، كأنه قال : لكن قوم يونس لما آمنوا ، وذلك أنهم انقطعوا من

(٢) الدخان : ٥٦ .

(٣) النساء : ٢٢ .

(٤) يونس : ٩٨ .

سائر الأمم الذين يتفعمهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم .

ومثله قولُ النابغة :

أُعَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا أَوَارِيَّ لَأَيَّا مَا أُبَيِّنُهَا

فنصب «أوارى» على الانقطاع من الأول .

وهذا قول القراء وغيره من خُذَاق النحويين:

وأجازوا الرفع في مثل هذا، وإن كان المستثنى ليس من الأول، وكان أوله منفيًا، يجعلونه كالبدل؛ ومن ذلك قوله :

وَيَلْدَقُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَيْسُ

ليست اليعافير والعيس من الأيس، فرفعهما، ووجه الكلام فيها النصب .

وأما «إلا» بمعنى «لما» مثل قول

الله تعالى : (إِنْ كُلُّ آلَا كَذَّبَ الرَّسُولَ) (١) .
وهي في قراءة عبد الله : « إِنْ كُتِّمَ لَنَا كَذَّبَ الرَّسُولَ » .

وتقول : أسألك بالله إِلَّا أُعْطَيْتَنِي ، وَلَمَّا أُعْطَيْتَنِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أحمد بن يحيى : وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب ، لفتان فصيحتان ، وهو قولك : أتاني إخوانك إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدًا ، وَزَيْدٌ .

فمن نصب أراد : إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ زَيْدًا ؛

ومن رفع به جعل «كان» هاهنا تامة ، مكتفية عن الخبر باسمها، كما تقول : كان الأمر، كانت القصة .

وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وقع بـ «إلا» مكرراً مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً ؛

فقال : الأول حَطٌّ ، والثاني زيادة ، والثالث حَطٌّ ، والرابع زيادة ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بَعْضُ

« إلا » إذا جُزئت الأول بمعنى الأول ،
فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير .

قال : وأما قول أبي عُبَيْدَةَ في « إلا »
الأولى : إنها تكون بمعنى « الواو » ، فهو خطأ
عند النحويين .

[إلى]

العرب تقول : إليك عني ، أي أمسك وكف .
وتقول : إليك كذا وكذا ، أي خذْه ؛
وقال القطامي :

إذا التَّيار ذو التَّضلات قُلنا

إليك إليك ضاقَ بها ذِراعاً

وإذا قالوا : أذهب إليك ، فمعناه :
أشتغل بنفسك وأقبل عليها ؛ وقال الأعشى
يُخاطب عاذلته :

فأذهبي ما إليك أدركني الحُد

مُ عَدَّاني من هَيِّجِك إشفاقِي

وقد تكون « إلى » انتهاء غاية ،
كقوله تعالى : (ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَّامَ إِلَى
الَّيْلِ)^(١) .

وتكون « إلى » بمعنى « مع » ، كقول
الله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ)^(٢) . معناه : مع أموالكم .

وأما قول الله تعالى : (فَانْصِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)^(٣) ، فإن أبا العباس
وغيره من النحويين جعلوا « إلى » بمعنى
« مع » ها هنا ، وأوجبوا غسل المرافق
والكعبين .

وقال محمد بن يزيد : وإليه ذهب
الزجاج : اليدُ من أطراف الأصابع إلى
الكتف ، والرجل من الأصابع إلى أصل
الفخذين ، فلما كانت المرافق والكعبان داخلةً
في تحديد اليد والرجل ، كانت داخلةً فيما
يُفصل وخارجةً مما لا يُفصل . ولو كان المعنى :
مع المرافق ، لم يكن في « المرافق » فائدة ،
وكانت « اليد » كلها يجب أن تُفصل ،
لكنه لما قيل : إلى المرافق ، اقتطعت في
الفصل من حدِّ « المرافق » .

(٢) النساء : ٢ .

(٣) المائدة : ٦ .

(١) البقرة : ١٨٧ .

وقد أشبعت القول بأكثر من هذا فى
تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت
زيادة فى البيان .

ابن كميل عن الخليل : إذا استأجر
الرجل دابة إلى مَرَوْ، فإذا أتى أدناها فقد أتى
مَرَوْ؛ وإذا قال : إلى مدينه مَرَوْ، فإذا أتى
باب المدينة فقد أتاها .

وقال فى قوله تعالى : (وأبديكم إلى
المَرافِقِ)^(١) أى : إن المرافق فيما يُغسل .

[لى]

وقال الليث فى قولك « لى » : هما حرفان
قُرْنَا، واللام لام الملك، والياء ياء الإضافة،
وكسرت اللام من أجل الياء .

[ألى]

قال : الألاء، شَجَرٌ وَرَقُهُ وَخَلْه دِ بَاغٌ؛
وهو لا يزال أخضر شتاءً وصيفاً؛
والواحدة : أَلَاءة .

وتأليفها من لام بين همزتين :

(١) المائة : ٦ .

يقال : أديم مألوء، أى مذبذوع بالألاء .
ابن الأعرابي : إهابٌ مَأَلَى، مذبذوع
بالألاء .

أبو عمرو : من الشَّجر الدَّفْلَى؛
والألاء، والآء، بوزن المعاء، والخبن،
كُلُّهُ الدَّفْلَى .

أبو زيد من الشجر : الألاء؛
الواحدة : أَلَاءة، بوزن أَلَاءة .

وهى شجرة تُشبه الرأس لا تتغير فى
القيظ، ولها ثمرة تُشبه سُنبُل الذَّرة، ومنبتُها
الرمْل والأودية .

قال : والسَّلامان نَحْوُ من الألاء، غير أنها
أصغر منها، تُتَخَذُ منها السَّوايِك، وثمرتها
مثل ثمرتها، ومنبتُها الأودية والصحارى؛
وقال عبد الله بن غنم يذكر قتل بسطام :
نُفِرَ عَلَى الأَلَاءة لم يُوسَّد

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وأما « الأء »، فالواحدة : آءة؛

وهو من مَرَاتِع النعام .

أبو^(١) عمرو : اللَّأَلَاءُ : الْقَرْحُ الْعَامُّ .
أبو عُبَيْد : اللَّأَى ، بوزن « اللَّعَا » :
الثور الوَحْشِيُّ .

ثَيْر ، عن أبي عمرو : اللَّأَى : الْبَقَر ،
وحكى : بِكَمْ لَأَكَ هَذِهِ ؟ أى بقرتك هذه ؟
وقال الطَّرْمَاح :

كَظَهَرَ اللَّأَى لَا يُبْتَنَى رِيَّةً بِهَا
لَعَنْتُ وَشَقَّتُ فِي بُطُونِ الشَّوَاكِجِ
وَاللَّأَى : بوزن « اللَّعَا » : الْإِبْطَاءُ .

يقال : لَأَى يَلَأَى لَأِيًا ، وَلَأَى ، وَلَتَأَى
يَلْتَأَى ، إِذَا أَبْطَأَ .

قال الليث : لم أسمع العرب تجعل « اللَّأَى »
مَعْرِفَةً ، يَقُولُونَ : لَأِيًا عَرَفْتُ ، وَبَعْدَ لَأَى
فَعَلْتُ ، أَى بَعْدَ جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ .

ويقال : مَا كَدْتُ أَحْمِلُهُ إِلَّا لَأِيًا .

قال أبو عُبَيْد : اللَّأَى : الْإِبْطَاءُ
وَالِاخْتِبَاسُ ؛ وَقَالَ زُهَيْر :

* فَلَأِيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَقُّمِ *

قال^(٢) : وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يَحْكِي عَنْ الْعَرَبِ
أَنَّهُ يَقُولُ لِصَاحِبِ اللَّؤْلُؤِ : لَأَاءُ ، بِوِزْنِ لَعَاءٍ ،
وَكَرِهَ قَوْلُ النَّاسِ : لَأَال .

الليث : اللَّؤْلُؤُ ، مَعْرُوفٌ ، وَصَاحِبُهُ :
لَأَال .

قال : وَحَذَفُوا الْمِزَّةَ الْأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقَامَ
لَهُمْ « قَعَال » ؛ وَأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرِّ

لَمْ تَحْنُفْهَا مَشَاقِبُ اللَّأَالِ

قال : وَلَوْلَا أَعْتِلَالُ الْمِزَّةِ مَا حَسَنَ
حَذْفُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِبَيْعِ السَّمْسِ :
سَمَّاسٌ ، وَحَذَفُوهُمَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدًا .

قال : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى هَذَا خَطَأً .

قال : وَاللَّثَالَةُ ، بِوِزْنِ « اللَّعَالَةِ » :
حِرْفَةُ اللَّأَالِ .

وَيُقَالُ : تَلَأَلَا التَّجِجُ ؛

وَتَلَأَلَاتِ النَّارُ ، إِذَا اضْطَرَمَتْ .

(١) مكان هذا في اللسان مادة « لَأَى » .

(٢) مكان هذا في اللسان مادة « لَأَلَا » .

يقال : لآلآت النارُ لآلآةٌ ، إذا توقّدت .

ويقال : لا أفعل ذاك مالا لآلآت الفور بأذناها ، وذلك كله من اللّنع .

ويقال للثور الوحش : لآلآ يذنبه .

الفراء^(١) : اللّياء - واحدته : لّياءه - : اللّوبياء .

ويقال للصّبيّة المليحة : كأنّها لّياءه ممشورة

والآلاء^(٢) : النّعم .

واحدتها لّلى ، وألّى ، وألّو ، وألّى ، ولّى ؛ وقال النابغة :

هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ

فَقُضِلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَلَاءِ وَالنَّعَمِ

وفي الحديث : وجماعهم الألوّة غير مُطرّاة .

(١) مكان هذه المسادة « اللّياء » في اللسان « لّيا » .

(٢) مكان هذا إلى آخر هذه المادة في اللسان « آلاء » .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعيّ : وهو العود الذي يُتبخّر به .

وأراها كلمة فارسيّة عربيّة .

قال أبو عُبيد : وفيها لُنتان : الألوّة ، والألوّة .

أبو عُبيد : الألوّة^(٣) ، والأليّة : اليمين . والفعل : آلى يؤلى إيلاء ، وتألّى يتألّى تألياً ، وتألّى يتألّى أثلاء .

قال الله تعالى : (ولا يتألّى أولو الفضل منكم)^(٤) الآية .

وقال الفراء . الأثلاء : الخلف .

وقرأ بعض أهل المدينة « ولا يتألّى » ، وهي مخالفة الكتاب ، من « تأليت » ، وذلك أن أبا بكر حلف ألا يُنفق على مسطح بن أثانة وقربائه الذين ذكروا عائشة ، فأنزل الله هذه الآية ، وعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليهم .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب ، في قولهم : لا دريت ولا أثعليت .

(٣) مثلية .

(٤) النور : ٢٢ .

قال الفراء : اثلتيت ، افعلت ، من : ألوت :
قَصَّرت ، فيقول : لا دَرَيْت ولا قَصَّرت في
الطلب ليكون أشقى لك ؛ وأنشد :
وما المرء مادامت حُشاشة نفسه

بمذكر أطراف الخُطوب ولا آلي
قال : وقال الأصمعي : هو من : ألوت
الشيء ، إذا استقطعت ، فيقول : لا دَرَيْت
ولا استقطعت أن تدري ؛ وأنشد :

فمن يَبْتَغِي مَسْعَاةَ قَوْمي فَلْيَرَمْ

صُعُودًا إلى الجوزاء هل هو مؤنث

وقال أبو عبيدة : (ولا يَأْتَلِ أُولُو
الْفَضْلِ)^(١) من : ألوت ، أى قَصَّرت .

قلت : والقول هو الأول .

ابن الأعرابي : الألو : التفتير ؛

والألو : المنع ؛

والألو : الأجهاد ؛

والألو : الاستطاعة ؛

والألو : العطية ؛ وأنشد .

أخالد لا ألوك إلا مَهْدًا

وجِلْدَ أَبِي عِجْلٍ وَثِيقَ الْقَبَائِلِ

أى : لا أعطيك إلا سيفًا وثرسًا من
جِلْدِ ثور .

قال : والعرب تقول : أتانى فلانٌ فما
ألوت رَدَّه ، أى ما استقطعت ؛

وأتانى فى حاجة فألوت فيها ، أى أجهدت
فيها .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : يُقال : ما ألوتُ
جَهْدًا ؛

والعامة تقول : ما آلوك جَهْدًا ، بالكاف ،
وهو خطأ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : قوله تعالى :
(لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا)^(٢) أى : لا يَقْصُرُونَ
فى فسادكم .

وأخبرنى المُنْذِرَى ، عن أبى الهيثم ، قال :
الألو ، من الأضداد ؛

يقال: أَلَا يَأْلُو، إِذَا فَتَرَضَعَفُ؛ وَكَذَلِكَ:
أَلِي وَأَنْعَلِي؛

وَأَلَا، وَأَلِي، وَتَأَلِي، إِذَا أُجْهَدَ؛
وَأَنْشَدَ:

* وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَلِيٌّ تَأَلَّتِ *

معناه: أَلِيٌّ جَهْدٌ جَهْدَتْ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: أَلِيْتُ، أَى
أَبْطَأْتُ.

قال: وسألني القاسم بن مَعْنٍ عن بَيْتِ
الرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيِّ:

* وَمَا أَلِيٌّ بَيْنِي وَلَا أَسَاءُوا *

قلت: أَبْطَأُوا. فقال: مَا تَدْعُ شَيْئًا.
وهو «فَعَلْتُ»، من: أَلَوْتُ، أَى: أَبْطَأْتُ.

وقال غيره: هو من «الأَلُو» ، وهو
التَّقْصِيرُ.

وقوله:

جَهْرَاءَ لَا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصَرًا وَلَا مِنْ عَنِيْلَةٍ تُفْنِينِي^(١)

(١) البيت لأبي العيال المذلى.

أَى: لَا تُطْلِقُ؛ يُقَالُ: هُوَ يَأْلُو هَذَا
الْأَمْرَ، أَى: يُطْلِقُهُ وَيَقْوَى عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ: إِنِّي لَا آؤُكَ نَصْحًا، أَى:
لَا أَفْتُرُ وَلَا أَقْصِّرُ.

اللَّحْيَانِي^(٢): جمع «اللأى»، وهو الثَّوَدُ -
وَيُقَالُ: الْبَقْرَةُ: - أَلَاءٌ، بوزن «أَلَاع».

ثعلب، عن ابن الأعرابي: لآة، وألأة،
بوزن كَلَاءَةٍ وَعَلَاءَةٍ.

اللحْيَانِي: يقال لضرب من العُود: أَلْوَةٌ،
وَأَلْوَةٌ، وَلِئِيَّةٌ، وَؤَوَةٌ.

وتجمع: أَلْوَةٌ: أَلَاوِيَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضَيْنٍ تَحْشُهَا

بَاعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةٍ شُمْرَا

الليث: يُقَالُ: أَلِيَّةُ الشَّاةِ، وَأَلِيَّةُ
الْإِنْسَانِ.

وقال ابن السكيت: هِيَ أَلِيَّةُ التَّنَجَّةِ،
مفتوحة الألف؛

(٢) هذه مكانها في اللسان «لأى».

ومن قال «إلية» فأصلها : ولية ،
فقلبت الواو همزة .

أبو زيد : هما أليان ، للأليتين ؛

وإذا أفردت الواحدة ، قيل : آلية ؛
وأنشد :

ظَمِينَةٌ واقفةٌ في رَكْبِ

ترتجُ ألياهُ أرتجاجَ الوَطْبِ

وكذلك : هما خُصيان ؛

الواحدة : خُصِيّة .

وأما «اللّية» بغير همز ، فلها معنيان ؛

قال ابن الأعرابي : اللّية : قرابة الرَّجُلِ
وخاصّته ؛ وأنشد :

فمن يَعَصِبُ بِلِيتِهِ اغْتِرَاراً

فإنك قد ملأت يداً وشاماً

قال : واللّية أيضاً : المُـود الذى

يُسْتَعَجَرُ به ؛

وهى الألوّة .

ويقال : لآى : أبطأ ؛

والآى ، إذا تَكَبَّرَ .

(٢٨٢ - ١٥٦)

والجمع : أليّات ؛

ولا تَقُلْ : ليّة ، ولا إلية ، فإنهما خطأ .

ويقال : كَبَشُ أليّان .

ونعجة أليّانة ، بيّنة الآلى ، مقصور .

وكبش أليّان .

ونعجة أليا .

وركباش ونعاج ألىّ ، مثل : عُنىّ .

الليث : أليّته الخنصر : اللّحمة التى تحتها ؛

وهى ألية اليد .

ابن الأعرابي : الإلية ، بكسر الهمزة :

القِبَلُ ؛ وجاء فى الحديث : لا يُقام الرَّجُلُ

من تجلسه حتى يقوم من إلية نفسه ، أى :

من قِبَلِ نفسه

قلت : وقال غيره : هام فلان من ذى

إليّة ، أى : من تلقاء نفسه .

وروى عن ابن مضر : أنه كان يقوم له

الرجلُ من إلية نفسه ، بلا ألف .

قلت : كأنه اسمٌ من : ولى يلى ، مثل :

الشّيه ، من : وشى يشى .

قلت : وهذا غريب .

ابن الأعرابي : الألي : الرجل الكثير الإيمان ؛

والألي : الإيمان .

والألي ، بمعنى « الدين » ؛ وأنشد :

* فإن الألي بالطف من آل هاشم *

[ال]

قال الله جلّ وعزّ : (لَا يَرْقُبُونَ
في مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ^(١)) .

رُوى عن مُجاهد والشَّعْبِيِّ : « إِلَّا وَلَا
ذِمَّةً » .

وقال أبو إسحاق : قال أبو عبيدة :
الإلّ : العهد . والذِّمَّة : ما يُتَدَمَّعُ به .

وقال القراء : الإلّ : القَرابة . والذِّمَّة :
العَهد .

وقال أبو إسحاق : وقيل : الإلّ :
الحِلف .

(١) التوبة : ١٠ .

وقيل : هو أسمٌ من أسماء الله .

قال : وهذا عندنا ليس بالوجه ، لأن
أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن
وتُليت في الأخبار ، ولم نسمع الداعي يقول
في الدعاء : يا إلّ ، كما يقول : يا الله ،
ويا رحمن .

قال : وحقيقة « الإلّ » عندي ، على
ما توجبه اللغة : تحديدُ الشيء ؛

فمن ذلك :

الآلة : الحربة ، لأنها محدّدة ؛

ومن ذلك : أذنٌ مؤلّلة ، إذا كانت
محدّدة .

فـ « الإلّ » يخرج في جميع ما فسر من
العهد والقربة والجوار ، على هذا ؛

إذا قلت في العهد : بينهما إلّ ، فتأويله :
أنه قد حدّد في أخذ العهد .

وإذا قلت في الجوار : بينهما إلّ ،
فتأويله : جوار يحادّ الإنسان .

وإذا قلته في القربة ، فتأويله : القربة
التي تحادّ الإنسان .

سَلَمَة ، عن القراء : الأَلَّة : الرَّاعِيَة
الْبَعِيدَة الْمَرْعَى مِنَ الرُّعَاة .

والأَلَّة : الْقَرَابَة .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ .

قال أبو عُبَيْد : الْمُحَدَّثُونَ رَوَوْهُ : مِنْ
إِيَّاكُمْ ، بِكسر الألف ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا :
مِنْ أَلَّكُمْ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَصَادِرِ ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ : مِنْ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ : أَلَّ يَتَلَّ
أَلَّا ، وَأَلَّلَّا ، وَأَلِيلًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ
صَوْتَهُ بِالذُّعَاءِ ، وَيَجَارُ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَيْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ

إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

فَقَدْ يَكُونُ « أَلَّيْهَا » أَنَّهُ يُرِيدُ « الْأَلَّ »
لِلْمَصْدَرِ ، ثُمَّ ثَنَاهُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ : صَوْتًا بَعْدَ
صَوْتٍ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ « أَلَّيْهَا » أَنْ يُرِيدَ
حِكَايَةَ أَصْوَاتِ النِّسَاءِ إِذَا صَرَخْنَ .

قال : وقال الأصمعي : « الأَل » في غير

هذا : الشَّرْعَةُ ؛ يُقَالُ : أَلَّ فِي السَّيْرِ يَتَلَّ ،
وَيَتَوَلَّ ، إِذَا أُسْرِعَ .

وكذلك : أَلَّ لَوْثُهُ يَتَوَلَّ أَلًّا ، إِذَا صَفَا
وَبَرَّقَ .

وقال أبو دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ وَالْوَحْشَ :
فَلَهَزْتُهُنَّ بِهَا يَتَوَلَّ فَرِيضَهَا
مِنْ لَمَحَ رَأَيْتُنَا وَهْنٌ غَوَادِي
ابْنُ السَّكَيْتِ : الأَلَّة : الْحَرْبَةُ ؛
وَجَمْعُهَا : الْأَلَّ .

قال : والأَلَّ ، مصدر : آله يَتَوَلَّه أَلًّا ،
إِذَا طَعَنَهُ بِالْأَلَّةِ .

والأَلَّ : الصَّبَاحُ ؛

يُقَالُ : أَلَّ يَتَلَّ أَلًّا وَأَلَّلًا ، وَأَلِيلًا ؛
وَأَنشَدَ :

* إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا ^(١) *

قال : تَنَبَّى الْمَصْدَرُ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

وقال : والأَلِيلَةُ : الدُّبَيْلَةُ .

(١) بيت الكُمَيْتِ السَّابِقِ .

قال : والألَّةُ : المودج الصَّغِير .

والإِلَّ : الحِقْد ؛

والإِلَّ : العَهْد .

والألَّ : الأول ؛ وأنشدني المفضل :

لَنْ زُحْلُوقَةً زُلَّ

بها العَيْنُ — ان تَهَلُّ

يُنَادِي الْآخِرَ الْأَلَّ

أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا

قال : وهذا يعنى لعبة للصِّبْيَانِ يَجْتَمِعُونَ

فِيأْخِذُونَ خَشَبَةً قَيِّضَعُونَهَا عَلَى قَوْزٍ مِنْ

الرَّمْلِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا جَمَاعَةٌ ،

وَعَلَى الْآخَرِ جَمَاعَةٌ ، فَأَيُّ الْجَمَاعَتَيْنِ كَانَتْ

أَوْزَنَ أَرْقَعَتْ الْآخَرَى ، فَيَنَادُونَ أَصْحَابَ

الطَّرَفِ الْآخَرِ : أَلَا حُلُوا ، أَيْ خَفِّقُوا مِنْ

عَدَدِكُمْ حَتَّى تُسَاوِيَكُمْ فِي التَّعْدِيلِ .

قال : وهذه التى تُسَمَّى الْعَرَبُ : الدَّوْدَاةُ ،

وَالزُّحْلُوقَةُ .

قال : وَتُسَمَّى : أَرْجُوحَةُ الْحَضَرِ الْمَطْوُوحَةِ .

غَيْرُهُ : أَلَالٌ : حَبْلٌ بِعَرَفَاتٍ .

وَالْأَلِيلُ : الْأَيْنِ ؛ وَأُنْشَدَ :

* أَمَا تَرَانِي أَشَقَّيْكَ الْإِلِيلَا *

قال : وَالْأَلَلُ ، وَالْأَلَلَانُ : وَجْهَا السَّكِينُ ؛

وَوَجْهَاهُ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

قال : وَإِيلٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

قلت : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَعْرَبُ فَقِيلَ :

إِسْرَائِيلُ ، وَأَسْمَاعِيلُ ، كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ ،

وَعُبَيْدُ اللَّهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : لَهُ الْوَيْلُ

وَالْإِيلِ .

قال : وَالْأَلِيلُ : الْأَيْنِ ؛ وَأُنْشَدَ :

* لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعَيُونِ أَلِيلٌ ^(١) *

أَيْ : تَوَجُّعٌ وَأَيْنٌ .

اللَّحْيَانِي : فِي أَسْنَانِهِ يَلَلُ وَأَلَلٌ ، وَهُوَ

أَنْ تُقْبِلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْقَمِّ .

غَيْرُهُ : الْأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ ؛

(١) عَجَزَ بَيْتُ لَابِنِ مِيَادَةَ ، صَدْرُهُ :

* وَقَوْلَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَاقِي *

(اللسان : زلل) .

والجمع : اليلُ ؛ وقال لبيد :

* يُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ ^(١) *

اللحياني : وهو الضَّلَالُ ابن الأُلَالِ
ابن التَّلَالِ ؛ وأنشد :

أَصْبَحْتُ تَنْهَضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا

إِنَّ الضَّلَالَ بْنَ الْأُلَالِ فَأَقْصِرْ

ابن الأعرابي : الْأَلَّانُ : الْأَحْمَتَانِ
الْمُعْطَا بَقَتَانِ فِي الْكَتِفِ ، بَيْنَهُمَا خِوَّةٌ عَلَى وَجْهِ
الْكَتِفِ ، يَسِيلُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَاءٌ إِذَا مِيزَتْ
إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى .

الأصمعي ، عن امرأة من العرب قالت
لَا بُنْتَا : لَا تَهْدِي إِلَى ضَرَّتِكَ الْكَتِفَ فَإِنَّ
الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْيَانِهَا ، أَيْ : أَهْدَى ضَرًّا مِنْهَا .

قلت : وإحدى هاتين الْأَحْمَتَيْنِ الرَّقَى ،
وهي كَالشَّحْمَةِ الْبَيْضَاءِ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ
الْكَتِفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا تَسْمَى : الْمَاتَى .

(٢) صدره :

* رَفِيتَ عَلَيْهَا نَامِضٌ *

(السان : روق ، يَلُّ) .

[آل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْأَوَّلُ :
الرُّجُوعُ .

وقد آل يؤول أولًا .

والأَوَّلُ : بُلُوغُ طَيْبِ الدُّهْنِ بِالْعِلَاجِ .

الأصمعي : آل القَطْرَانِ يؤول أولًا ،
إِذَا خَنَرُ .

قال : وآل مَالَهُ يؤولُ له إِيَالَةً ، إِذَا أَصْلَحَهُ
وَسَاسَهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

بِصْبُوحِ صَافِيَةٍ وَضَرْبِ كَرِينَةٍ

بِمُؤْتَرٍ تَأْتَالُهُ لِمَهَامُهَا

إِنَّمَا هُوَ « تَفْتَعْلُهُ » مِنْ « أَلَّه » ، أَيْ :
أَصْلَحَتْهُ .

قلت : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أُلْنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا ،
أَيْ سُسُنَا وَسَاسُونَا .

ويقال لأَبْوَالِ الْإِبِلِ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ
فِي آخِرِ جَزْئِهَا : قَدْ آلَتْ تؤولُ أولًا ، أَيْ :
خَنَرَتْ ؛

فَهِيَ آيَلَةٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحَ سُكُوبُهُ
مُتُونِ الْحَصَى مِنْ مُضْمَحِلٍّ وَيَابِسِ
وَيُقَالُ : طَبَخْتَ النَّبِيذَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلَاثِ ،
أَوْ الرَّبِيعِ ، أَوْ رَجَعِ .

عَمُرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْآلُ : الشَّخْصُ .

وَالْآلُ : الْأَحْوَالُ ؛ جَمْعُ : آلَةٍ .

قَالَ : وَالْآلُ : السَّرَابُ .

وَالْآلُ : الْخَشَبُ الْمَجْرَدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* آلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلًا *

فَالْآلُ ، الْأَوَّلُ : الرَّجُلُ ؛ وَالثَّانِي : السَّرَابُ ؛
وَالثَّلَاثُ : الْخَشَبُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
« الْآلِ » :

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : آلُ النَّبِيِّ : مَنْ أَتْبَعَهُ ،
قَرَابَةً كَانَ أَوْ غَيْرَ قَرَابَةٍ .

وَأَلَّهُ : دَوَّ قَرَابَتَهُ مُتَّبِعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ
مُتَّبِعٍ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : الْآلُ وَالْأَهْلُ ، وَاحِدٌ .

وَاحْتَجَّجُوا بِأَن « الْآلَ » إِذَا صُغِّرَ قَالُوا :
أَهِيلٌ ، فَكَانَ الْمَمْزَةُ هَاءٌ ، كَقَوْلِهِمْ : هَمَزَتْ
الثُّوبَ وَأَنْزَلَتْهُ ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عَلَمًا .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ فِي تَصْغِيرِ
« آلٍ » : أَوْيَلٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَقَدْ زَالَتْ تِلْكَ الْعَمَلَةُ
وَصَارَ الْآلُ وَالْأَهْلُ أَصْلَيْنِ لِمَعْنَيْنِ ، فَيَدْخُلُ
فِي الصَّلَاةِ كُلِّ مَنْ أَتْبَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَرَابَةً كَانَ أَوْ غَيْرَ قَرَابَةٍ .

وَرَوَيْنَا عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ؟

فَقَالَ : مِنْ قَائِلٍ : آلُهُ : أَهْلُهُ وَأَزْوَاجُهُ ،
كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ يُقَالُ لَهُ : أَلَاكَ
أَهْلٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
زَوْجَةٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا مَعْنَى يَحْتَمِلُهُ اللُّسَانُ ،
وَلَكِنَّهُ مَعْنَى كَلَامٍ لَا يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
سَبَبٌ مِنْ كَلَامٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُقَالَ
لِلرَّجُلِ : تَزَوَّجْتَ ؟ فَيَقُولُ : مَا تَأَهَّلْتُ ،

فيعرف بأول الكلام أنه أراد : ما تزوجت .
أو يقول الرجل : أجنبنت من أهلي ، فيعرف
ن الجنبانة إنما تكون من الزوجة .

فأما أن يبدأ الرجل فيقول : أهلي ببلد
كذا فأنا أزور أهلي ، وأنا كريم الأهل ،
فإنما يذهب الناس في هذا إلى : أهل البيت له .

قال : وقال قائل : آل محمد : أهل دين
محمد .

قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول :
قال الله لنوح عليه السلام : (أَخْلِلْ فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ)^(١) ، وقال
نوح : (رَبِّ إِنِّي أَبْنَى مِنْ أَهْلِي)^(٢) ، فقال
تبارك وتعالى : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)^(٣)
أى : ليس من أهل دينك .

قال الشافعي : والذي تذهب إليه في معنى
الآية أن معناه : إنه ليس من أهلك الذين
أمرناك بحملهم معك .

(١) هود : ٤٠ .

(٢) هود : ٤٥ .

(٣) هود : ٤٦ .

فإن قال قائل : وما دلّ على ذلك ؟
قيل : قوله : (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ)^(٤) فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من
أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ،
ثم بين ذلك فقال : (إِنَّهُ سَمِعَ غَيْرُ صَالِحٍ)^(٥) .
قال الشافعي : وذهب ناس إلى أن آل
محمد : قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من
قرابته .

قال : وإذا عدّ آل الرجل ولده الذين
إليه نسبهم ، ومن يؤوبه بيته من زوجة
أو مملوك أو مولى أو أحد ضمه عياله ، وكان
هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته
من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد
الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

فلما قال : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِحَمْدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، دلّ على أن آل محمد هم الذين حرّمت
عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس ، وهم

(٤) هود : ٤٠ .

(٥) هود : ٤٦ .

صَلِيْبَةُ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَنِي الْمَطَّلَبِ ، وَهَمَّ الَّذِينَ
أَصْطَفَاهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قلت : قد أخبرنا بجميع ذلك الأوزاعي
عن حَرَمَلَةَ ، عن الشافعي .

وأخبرني للنذري ، عن أبي الهيثم ، عن
الأصمعي : السَّراب ، والآل ، واحد .

وخالفه غيره ، فقال : الآل ، من الضحى
إلى زوال الشمس ؛ والسَّراب : بعد الزوال
إلى صلاة العصر .

واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى
يصير له آلٌ ، أى شخص ، وآل كل شيء
شخصه . وأن السَّراب يخفض كل شيء فيه
حتى يصير لاصقاً بالأرض لا شخص له .

وأخبرني للنذري ، عن الأعمى أبي بكر ،
عن ابن سلام ، عن يونس ، قال : قالت
العرب : الآل : مُذْغُودَةٌ إلى ارتفاع الضحى
الأعلى ، ثم هو سَراب سائر اليوم .

وأخبرني ، عن الحراني ، عن ابن السكيت :
الآل : الذى يرفع الشخص ، وهو يكون

بالضحى ؛ والسراب : الذى يجرى على وجه
الأرض كأنه الماء ، وهو يكون نصف النهار .
قلت : وعلى هذا رأيت العرب فى البادية .
وهو صحيح ؛ سُمِّيَ : سَراباً ، لأنه كالسَّاء
الجارى .

وقال هشام ، أخو ذى الرُّمة :

حتى إذا أَمْعَرُوا صَفَقَ مَبَاءَتِهِمْ

وجرد الخطب أثباج الجرائيم

آلوا الجمال هراميل العفاء بها

على المناكب ربيع غير تجلوم

آلوا الجمال : أى ردُّوها ليَرْتَحِلُوا عليها .

الليث : الإيال . على « فِعال » : وعاء

يؤال فيه شرابٌ أو عصير ، أو نحو ذلك .

يقال : ألت السَّراب أوْوله أولاً ؛

وأنشد :

فَقَتَّ الْخِتَامَ وَقَدْ أُرْزَمَتِ

وأحدثَ بعد إِيَالٍ إِيَالاً

قلت : والذى تعرفه : آل السَّراب ، إذا

خُتِرَ وأنتهى بُلُوغُهُ ومُنْتَهَاهُ مِنَ الْإِسْكَارِ .

ولا يقال : ألت الشراب .

والإيال ، مصدر : آل يؤول أولاً وإيالاً .

وقال الأصمعي : الآلة : سرير الميـت ؛ وأنشد بيت كعب بن زهير :

كل ابن أثني وإن طالت سلامته

يوماً على آلة خدباء محمول

غيره : آل فلان من فلان ، أى وأل منه ونجاً ، وهى لغة الأنصار ؛ يقولون : رجُلٌ آيل ، مكان « وائل » ؛ وأنشد بعضهم :

يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها

كما آل من حرّ النهار طريد

وآل لحم الناقة ، إذا ذهب ؛ وقال الأعشى :

أكلتها بعد اللرا

ح قال من أضلابها

أى : ذهب لحم صليبها .

الليث : الأيل : الذئكر من الأوعال ؛

والجميع : الأيائل .

قال : وإنما سُمي : أَيْلًا ، لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها ؛ وأنشد :

كان في أذناهنّ السؤل

من عبس الصيف قرون الأيل

وقال غيره : فيه ثلاث لفات : إيل ، وأيل ، وأيل .

ابن شميل : الأيل ، الذئكر ؛

والأثني : أيلة ؛

وهو الأروى .

أبو عبيد : هو الأيل ، وأنشد شمر للجعدى :

وبرذونة بل البراذين تغرها

وقد شربت من آخر الليل أيلًا

قال شمر : الأيل ، بوزن ، « فعل » ، وقال : شربت ألبان الأيائل .

وقال أبو نصر : هو البؤل الخائر .

وقال أبو الهيثم : هذا محال ، ومن أين

تُوجد ألبان الأيائل؛ والرواية:

* وقد شربت من آخر الليل أَيْلًا *

وهو: اللبن الخائر، من آل، إذا خثر.

قال أبو عمرو: أَيْل: ألبان الأيائل.

وقال أبو نصر: هو البول الخائر، بالفتح، من أبوال الأزوية، إذا شربته المرأة اغتلمت؛ وقال الفرزدق:

وكان خائره إذا أرستوا به

عسل لهم حلبت عليه الأيل

ابن شميل. الأيل: هو ذو القرن الأشعث

الضخم، مثل الثور الأهلي؛

وجمع: الأيائل.

قال: ويقال له: أَيْل، مثال «فعل».

[وأل]

الليث: المال والموتن: الملقأ.

يُقال من «الموتن»: وألت، مثل «وعلت».

ومن المال: «ألت»، مثل «علت»

مَالًا، بوزن «معلا»؛ وأنشد:

لا يستطيع مَالًا من حَبائله

طير السماء ولا عضم الذرى الودق

وقال الله تعالى: (لن يجد من دونه مؤثلاً^(١)).

قال الفراء: الموتل: المنجى، وهو الملقأ.

والعرب تقول: فلان مؤثل إلى موضعه. يريد: يذهب إلى موضعه وحِرْزه؛ وأنشد:

لا واءلت نفسك خلتها

للعاسرين ولم تُكلم

أبو الهيثم: وأل يئيل وألاً وؤالة، وؤائل مؤائل مؤالة وؤئالاً.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الوالة، مثل الوعة، أبعاد النعم والإبل وأبوالها جميعاً؛

يقال: قد أوأل المكان، فهو مؤثل؛

وهو: الوأل والوالة.

الليث: الوأل والوعل: الملقأ.

(١) الكهف: ٥٨.

[ليل]

الليث : اللَّيْل : ضِدُّ النَّهَارِ ؛

واللَّيْل : ظِلَامُ اللَّيْلِ .

والنَّهَار : الضَّيَاء .

فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت :
ليلة ، ويوم .

وتصغير « ليلة » : لَيْلِيَّة ، أخرجوا الياء
الأخيرة من مخرجها في « اللَّيَالِي » .

يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس
بنائها « ليلا » مقصور .

وقال الفراء : ليلة ، كانت في الأصل :
لَيْلِيَّة ، ولذلك صُغِّرَتْ : لَيْلِيَّة .

ومثلها : الكَيْكِيَّة : البَيْضَةُ ، كانت
في الأصل : كَيْكِيَّة ؛ وجمعها : الكَيْكَاكِي .

وقال الليث : العربُ تقول : هذه لَيْلَة
لَيْلَاء ، إذا أَسْتَدَّتْ ظِلْمَتَهَا ؛ وَلَيْلٌ أَيْل ؛
وقال الكُمَيْت :

* وليلم الأيل *

قال وهذا في ضرورة الشعر ، أما في
الكلام فـ « لَيْلَاء » .

النَّصْر : لَيْلٌ لَيْلٌ : طويل ؛

وَاللَّيْلُ : صِرَتْ فِي اللَّيْلِ .

وقال في قوله :

* لَسْتُ بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهْرٌ *

يقول : أسير بالنَّهَار ولا أُطِيقُ سُرَى
الَّيْلِ .

قال : وإلى نصف النهار تقول : فعلتُ
اللَّيْلَةَ .

فإذا زالت الشمسُ قلتُ : فعلتُ البارحة ،
لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ .

ابن جَبَّة ، عن أبي زيد : العرب تقول :
رأيت اللَّيْلَةَ في منامي ، مُذْ غَدَوْهُ إِلَى زَوَالِ
الشمس .

فإذا زالت الشمس قالوا : رأيت البارحة
في منامي .

قال : ويقال : تَقَدَّمُ الْإِبِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ
الَّتِي فِي السَّمَاءِ ؛ إِنَّمَا تَعْنِي : اقْرَبَ اللَّيَالِي مِنْ
يَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهِ .

وقال أبو مالك : الْهَلَالُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ

<p>وغارة بين اليوم والليل فَلَقَة</p> <p>تداركُهَا وَخَدَى بِسَيْدِ صَمَرْدِ</p> <p>قال : بين اليوم والليل ، وكان حَقُّه :</p> <p>بين اليوم والليلة ، لأنَّ اللَّيْلَةَ ضِدَّ اليوم ، واليوم</p> <p>ضِدَّ اللَّيْلَةِ ، ولَمَّا اللَّيْلُ ضِدَّ النهار ؛ كأنه قال :</p> <p>بين النهار وبين اللَّيْلِ .</p> <p>والعرب تَسْتَجِيزُ في كلامها : تَمَالَى النهارُ ،</p> <p>في معنى : تَمَالَى اليوم .</p> <p>أَبْنُ الْأَعْرَابِي : أُمُّ لَيْلَى ، هِيَ الْحَمْرُ ،</p> <p>ولَيْلَى : هِيَ النَّشْوَةُ ، وَهُوَ أَبْتِدَاءُ الشُّكْرِ .</p> <p>وَحَرَّةٌ لَيْلَى ، مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ إِخْدَى</p> <p>حِرَارِ يَلَادِ الْعَرَبِ .</p> <p>ولَيْلَى : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهَا</p> <p>ذَاتُ نَشْوَةٍ ، لَمَّا فِيهَا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْفُتُورِ .</p> <p>[لوى]</p> <p>قال الليث : لَوَيْتُ الْحَبْلَ أَلْوِيَةً لَيًّْا .</p> <p>قال : وَلَوَيْتُ الدِّينَ لَيًّْا وَلَيْتَانًا ؛ وَفِي</p> <p>الحديث : لَى الْوَاجِدُ .</p>	<p>الَّتِي فِي السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي : اللَّيْلَةَ الَّتِي تَدْخُلُهَا ،</p> <p>يُتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي النَّهَارِ .</p> <p>وَأَفَادَنَا الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : النَّهَارُ ،</p> <p>اسْمٌ ، وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ .</p> <p>وَالنَّهَارُ : اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ .</p> <p>وَاللَّيْلُ : اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ .</p> <p>لَا يُقَالُ : نَهَارٌ وَنَهَارَانِ ، وَلَا لَيْلٌ</p> <p>وَلَيْلَانِ .</p> <p>لَمَّا وَاحِدٌ « النَّهَارُ » : يَوْمٌ ؛ وَتَثْنِيَّتُهُ :</p> <p>يَوْمَانِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَيَّامٌ .</p> <p>وَضِدُّ « الْيَوْمِ » : لَيْلَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : لَيَالٍ .</p> <p>وَكَانَ الْوَاحِدَةُ « لَيْلَاةٌ » فِي الْأَصْلِ ، يُدَلُّ</p> <p>عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهَا إِيَّاهَا : اللَّيَالِي ، وَتَصْنِيفُهُمْ</p> <p>إِيَّاهَا : لَيْلِيَّةٌ .</p> <p>قال : وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ « النَّهَارَ » فِي</p> <p>مَوْضِعِ « الْيَوْمِ » ؛</p> <p>فَيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ : نُهُرًا ؛ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ</p> <p>الصَّمَّةِ :</p>
---	--

قال أبو عبيد : اللّوى : اللّطل ؛ وأنشد
للاّعشى :

يلوينى دَينى النهار وأفتضى
دَينى إذا وقَد النعاس الرُّقدا
وقال ذو الرّمة :

تُطيلن لياني وأنتِ مَلِيّة

وأحسنُ يا ذاتَ الوِشاح التّفاضيا
الأصمى : لوى الأمرَ عنه ، يلويه لَيّا .

ويقال : ألوى بذلك الأمر ، إذا
ذهب به .

ولوى عليهم : عطفَ عليهم وتحمّس .

ويقال : ما يلوى على أحد .

ويقال فى وجع الجوف : لوى يلوى
لوى ، مقصور .

ويقال : لوى ذنبُ الفرس ، يلوى لوى ،
وذلك إذا ما اعوجّ ؛ وقال العجاج :

* كالكرّ لا شخّث ولا فيه لوى *

يقال منه : فرس ما به لوى ولا عَصَل .

وقال أبو الهيثم . كَبُشَ ألوى ، ونَمَجَة
لَيّا ، من شاة لى .

وقال الأصمى : من أمثالم : أَيْنَهات
ألوت به العنقاء المُغرب كأنها داهية .
ولم يُفسر أصله .

وألوى بثوبه ، إذا لمع به .

وكذلك : ألوى البعير بذنبه .

أبو العباس : ألوى ، إذا جَفَ زَرْعُه ؛

وألوى : عطف على مُستغِيث ؛

وألوى : أكل اللّوية ؛

وألوى : خاط لواء الأمير ؛

وألوى : أكثَرَ التمنى .

الليث : ألوى بثوبه للصّريخ .

وألوت المرأة بيدها .

وألوت الحربُ بالسّوام ، إذا ذهبت بها
وصاحبها يَنْظُرُ إليها .

أبو عبيد : من أمثالم فى الرّجل الصّعب

الشديد اللجاجة : لتجدن فلاناً ألوى بعيد
المُسْتَحَر ؛ وأنشد فيه :

وجدتني ألوى بعيد المُسْتَحَرَّ
أحمل ما حُمِلْتُ من خيرٍ وشرِّ
وأخبرني للسندري ، عن أبي الهيثم :
الألوى : الكثير المَلَاوَى .

ويُقال : رَجُلٌ ألوى شديد انْخِصَومة
يَلْتَوِي على خَصْمِهِ بالحِجَّة ولا يَقَرَّ على شيء
واحد .

والألوى : الشديد الألتواء ، وهو الذى
يقال له بالفارسية : « شخانيون » .

قال : ولويت الثوبَ : عصرته حتى خرج
ما فيه من الماء .

الأصمعى : اللوى : مُنْقَطِع الرَّمْلَة .

يقال : قد ألويتهم فأنزلوا ، وذلك إذا
بَلَّغُوا لَوَى الرَّمْل .

واللوية : ما يُحْبَأ للضئيف ، أو يدخره
الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ؛

وجمعها : اللوايا ؛ ومنه قوله :

أَثَرَتْ ضَنْفِكَ بِاللَّوِيَةِ وَالَّذِى
كَانَتْ لَهُ وَلِثْلُهُ الْأَذْخَارُ

وسمعت أعرابياً من بنى كلاب يقول
لِقَعِيدَةٍ لَهُ : أَيْنَ لَوَايَاكَ وَحَوَايَاكَ ؟ أَلَا
تُقَدِّمِينَا إِلَيْنَا ؟

أراد : أين ما خبأت من شُحِيمة وقَدِيدَة
وتمرة وما أشبهها من شيء يدخر للحقوق .

واللوى : ما جَفَّ من البَقْل ؛

وقد ألوى البَقْلُ .

وجمع « لواء » الأمير : ألوية ، وألواء .

وجمع « لوى » الرَّمْل : ألوية ، وألواء .

ولوى خبره ، إذا كتمه .

والألوى : المُعْتَزِل لا يَزَال مُتَفَرِّداً ؛
وأنشد :

حَصَانٌ تُقْصِدُ الْأَلْوَى
بَعَيْنَيْهَا بِالْجَيْدِ

قال : والأشئ : لَيَاء .

ونسوة لَيَان ؛ وإن شئت : لَيَّاءات ؛

والرَّجَالُ الْوُون .

والنساء والنون في الجماعات لا يمتنع منها
شيء من أسماء الرجال ونعوتها ، وإن نعت^(١)
قيل : يلوى لوى ، ولكنهم أستمفوا عنه
بقولهم : لوى رأسه .

ومن جعل تأليفه من لام واو ، قال :
لوى ؛ وقال الله تعالى في ذكر المناقطين :
(لَوُوا رُؤُوسَهُمْ)^(٢) .

وقرىء «لَوُوا» .

الليث : يقال لَوِيتُ عن هذا الأمر ، إذا
التَوَيْتُ عنه ؛ وأنشد :

إذا التَوَيْتُ بى الأمرُ أَوَلَوِيتُ

من أين آتَى الأمرُ إِذْ أَيْتِ

ولوى بن غالب : أبو قريش .

ابن السكيت وغيره : هو عامر بن لوى ،
بالهمز .

وعوام الناس لا يهْمَزُونَ .

ويقال : لوى عليه الأمر ، إذا عَوَّضَهُ .

(١) اللسان : « وإن نعت » .

(٢) المناقون : .

ويقال : لوى الله بك ، بالهمز تَلَوَيْتُ ، أى
شَقَّ بك ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَكُنْتُ أَرْجَى بَعْدَ نَعْمَانٍ جَابِرًا

فَلَوَا بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهَ جَابِرُ

ويقال : هذه والله الشَّوْهَةُ واللَّوْءَةُ .

ويقال للرجل الشديد : مَلَّ يُلَوِّى ظَهْرَهُ ،
أى مَا يَصْرَعُهُ أَحَدٌ .

والملاوى : الثنايا التى لَا تَسْتَقِيمُ .

أبو عبيد ، عن اليزيدى : أَلَوْتُ الناقة
بذَنِّهَا ، ولَوْتُ ذَنِّهَا .

وألوى الرجلُ برأسه ، ولوى رأسه .

وأَصَرَ الفرسُ بأذنه ، وَصَرَ أَذَنَهُ .

[ولى]

أبو عبيد وغيره : الولى : القُرب ،
وأنشد :

* وَشَطَّ وَلِىُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ^(٣) *

(٣) صدره بيت ، عجزه :

* تباحة غربة بالدار أحيانا *

قال : وقال الأصمعي : الولي ، مثل
« الرثمي » : المطر الذي يأتي بعد المطر .

يقال : وليت الأرض ولياً .

فإذا أردت الاسم ، فهو الولي ، مثل
« المي » .

والنعي ، الاسم ؛ والنعي ، المصدر .

وقال ذو الرمة :

إني ولية تمرع جفائي فإني

لما نلت من وسمي نوماك شاكر

لني ، أمرت من « الولي » ، أي أمطرتني
وليّة منك ، أي معروفاً بعد معروف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الولي : التابع
الحبيب .

وقال في قول النبي صلى الله عليه وسلم :
من كنت مولاة فعلي مولاة ، أي من أحبني
وتولاني فليتولاه .

وقوله جل وعز : (أولي لك فأولي)^(١) .

(١) القيامة : ٣٤ ..

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : هو
تهكّد ووعيد .

قال : وقال أبو نصر : قال الأصمعي :
« أولى » معناه : قاربك ما تكره ، أي : نزل
بك يا أبا جهل ما تكره وقاربك .

وأشدد الأصمعي :

فصادى بين هاديتين منها

وأولي أن يزيد على الثلاث

أي : قارب أن يزيد .

قال أبو العباس : لم يقل أحد في « أولى
لك » أحسن مما قال الأصمعي .

قال : وقال غيرها : أولى ، يقولها الرجل
لآخر يحسره على ما فاتته ، ويقول : يا تحروم ،
أي شيء فأنك ؟

وقوله عز اسمه : (ما لكم من ولايتكم
من شيء)^(٢) .

قال الفراء : يريد : ما لكم من مواريتهم
من شيء .

(٢) الأنفال : ٧٢

قال : وكسر الواو ها هنا من « ولايتهم »
أعجبُ إلى من فتحها ، لأنها إنما تُفتح أكثر
ذلك إذا أريد بها النصرة .

وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها
إلى النصرة .

قلت : ولا أظنه علم التفسير .

قال الفراء : ويختارون في « ولايته ولاية » :
الكسر ، وقد سمعناهما بالفتح وبالكسر في
معنييهما جميعاً ؛ وأنشد :

دعهم فهم ألب على ولاية

وحفرهم أن يعلموا ذاك دائب

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء .

وقال الزجاج : يُقرأ : ولايتهم ،
وولايتهم ، بفتح الواو وكسر ها ، فن فتح
جعلها من : النصرة والنسب .

قال : والولاية ، التي بمنزلة الإمارة ،
مكسورة .

قال : والولاية على الإيمان واجبة ،
للمؤمنين بعضهم أولياء بعض .

وَلِىُّ يَبْنِى الْوَلَايَةَ .

ووالِ يَبْنِى الْوَلَايَةَ .

والولى : ولى اليتيم الذى يلى أمره ويقوم
بكفايته .

وولى المرأة : الذى يلى عقد النكاح
عليها ولا يدعها تستعبد بعقد النكاح دونه .

ويقال : فلان أولى بهذا الأمر من فلان ،
أى : أحق به .

وها الأوليان ، أى : الأحقان ؛ قال
الله عز وجل : (من الذين استحق عليهم
الأوليان)^(١) .

قرأ بها على رضى الله عنه ، وبها قرأ
أبو عمرو ونافع وكثير .

وقال الفراء : من قرأ « الأوليان »
أراد : ولى الموروث .

وقال الزجاج : الأوليان ، فى قول أكثر
البصريين ، يرتفعان على البدل متافى « يقرمان » .

(١) المائة : ١٠٧ .

المعنى : فليَقُم الأوليان بالبيت مقام هذين
الجالسين .

ومن قرأ «الأولين» ردّه على «الذين»،
وكان المعنى : من الذين استحقّ عليهم أيضاً
الأولين .

وهى قراءة ابن عباس، وبها قرأ
الكوفيون . وأحتموا بقول ابن عباس: أرايت
إن كان الأوليان صغيرين ؛ وأنشد أبو زيد:
فلو كان أولى يُطعم القومَ صيدهم

ولكن أولى يترك القومَ جوعاً

قال : «أولى» فى هذا حكاية ، وذلك
أنه كان لا يحسن أن يرمى ، وأحب أن يمتدح
عند أصحابه ، فقال : أولى ، وضرب يده على
الأخرى ، وقال : أولى ، فكى ذلك .

وقال الله تعالى : (ولأئى خفت للموالى
من ورائى)^(١)

قال الفراء : هم ورثة الرجل وبنو عمه .

قال : والولى والمولى ، واحد فى كلام
العرب .

قلت . ومن هذا قولُ النبيّ صلى الله عليه
وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاهما .
ورواه بعضهم «ولياها» ، لأنهما بمعنى
واحد .

وأخبرنى المنذرى ، عن ابن قهم ، عن
ابن سلام ، عن يونس ، قال : المولى ، له مواضع
فى كلام العرب :

منها : المولى فى الدين : وهو الولى ،
وذلك قولُ الله تعالى : (ذلك بأنّ الله مولى
الذين آمنوا وأنّ الكافرين لا مولى لهم)^(٢) ،
أى : لا ولى لهم .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : من كنت
مولاه ، أئى وليه .

قال : وقوله صلى الله عليه وسلم : مُزينة
وجُهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله ، أئى :
أولياؤها .

قال : والمولى : العَصَبَة ، ومنه قوله عز وجل : (وَلِأَنِّي خِفْتُ لَلْوَالِيِّ مِنْ وَرَائِي)^(١) .

وقال النبيُّ يُخَاطَبُ بِنِ أُمِّةٍ :

مَهْلًا يَبْنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

أَمْشُوا رُؤَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

قال : والمَوْلَى : الخَلِيف ، وهو من أنضم إليكَ فمَزَّ بِعِزِّكَ وَأَمْتَنَعَ بِمَنْعَتِكَ .

والمَوْلَى : المُعْتَقُ أَنْتَسَبَ بِتَسْبِكَ ، ولهذا قيل للمُعْتَقِينَ : لِلْمَوَالِي .

قال : قال أبو الهيثم : المَوْلَى على سِتَّةِ أَوْجِهٍ :

المولى . أبنُ العمِّ ، والعمُّ ، والأخُ ، والابنُ ، والعَصَبَاتُ كُلُّهُم ؛

والمَوْلَى : الناصر ؛

والمَوْلَى : الذى يَلِيُّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ .

قال : ورجلٌ ولاءٌ ، وقومٌ ولاءٌ ، فى معنى : وَلِيٍّ ، وَأَوْلِيَاءِ .

والوَلَاءُ ، مصدر .

والمَوْلَى : مولى للموالاة ، وهو الذى يُسَلِّمُ

على يدك ويُوَالِيكَ .

والمولى : مولى الثَّغْمَةِ ، وهو المُعْتَقُ أَنْتَمُ عَلَى عَبْدِهِ بِعَيْتِهِ .

والمولى : المُعْتَقُ ، لأنه ينزل منزلة ابن العمِّ ، يجب عليك أن تَنْصُرَهُ ، وتَرْثَهُ إِنْ مَاتَ وَلَا وَارِثَ لَهُ .

والتَّوْلِيَةُ ، تكون إقبالاً ، ومنه قوله جلَّ وعزَّ : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)^(٢) ، أى : وَجْهَكَ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَتَلْقَاهُ .

وكذلك قوله تعالى : (وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّئُهَا)^(٣) .

قال الفراء : هو مُسْتَقْبَلُهَا .

والتَّوْلِيَةُ ، فى هذا الموضع : إقبال .

قال : والتَّوْلِيَةُ ، تكون أنصرافاً ؛

قال الله تعالى : (ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مَذْيَبِينَ)^(٤) ؛

وقال فى موضع آخر :

(٢) البقرة : ١٤٤ .

(٣) البقرة : ١٤٨ .

(٤) التوبة : ٢٥ .

(١) مريم : ٥٠ .

(يُولَوْكُمْ الْأَذْبَارُ) ^(١).

هى ، هاهنا : أنصرف .

وقال أبو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : قد تكون
« التَّوَلَّى » بمعنى : التَّوَلَّى .

يقال : وَلَّيت وتَوَلَّيت ، بمعنى واحد .

قال : وسمعت العرب تنشد بيتَ ذى
الرُّمَّة :

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ
حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ
أراد : تموَّل الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ .

وقوله : (هُوَ مُوَلَّيَا) ^(٢) أى : متوَلَّيَا ،
أى مُتَّبِعَا وراضِيَا .

تَوَلَّيت فلانًا : اتَّبَعْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ .

ويقال للرُّطْبِ إِذَا أَخَذَ فِي الْمَنَيجِ : قد
وَلَّى ، وتَوَلَّى .

وتَوَلَّيْتُه : شُهِبْتُه .

والتَّوَلَّى فِي الْبَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِيَ سِلْعَةً بِشَمْنٍ

مَعْلُومٌ ثُمَّ تَوَلَّيَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الشَّمْنِ .

وتكون « التَّوَلَّى » مصدرًا ، كقولك :

وَلَّيت فلانًا حملَ نَاحِيَتَهُ ، إِذَا قَلَدْتَهُ وَلَايَتَهَا .

و « التَّوَلَّى » يكون بمعنى : الإعراض ،

ويكون بمعنى : الاتِّبَاعُ ؛ قال الله تعالى : (وَأِنْ

تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) ^(٣) ، أى : تُعْرَضُوا

عن الإسلام .

وأما قوله تعالى : (وَمَنْ يَقُولْكُمْ مِنْكُمْ) ^(٤) ،

معناه : مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَنْصَرِّمُ .

وتَوَلَّيت الأمرَ تَوَلَّيَا ، إِذَا وَلَّيْتَهُ ؛ قال

الله تعالى : (تَوَلَّى كِبْرَهُ) ^(٥) أى : وَلَّى وَزَرَ

الإفك وإشاعته .

ابن الأعرابي : المَوَالاة : أَنْ يَتَشَاجَرَا ثَنَانٌ

فِيخْلُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا لِلصُّلْحِ ، وَيَكُونُ لَهُ فِي

أَحَدِهِمَا هَوًى فَيُوَالِيهِ ، أَيْ يُحَابِيهِ .

قال : والى فلان فلانًا ، إِذَا أَحَبَّهُ .

والمَوَالاةُ مَعْنَى ثَالِثٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ

(٣) عم : ٣٨ .

(٤) التوبة : ٢٣ .

(٥) النور : ١١ .

(١) آل عمران : ١١١ .

(٢) البقرة : ١٤٨ .

تقول : وألوا حواشيَ تَمَكَّم من الجِلَّة ، أى
أعزلوا صغارها عن كبارها .

واليناها فتوالت ؛ وأنشد بعضهم :
وَكُنَّا خَلِيطَى فِي الْجَلَالِ فَأَصْبَحَتْ

جِهَالِي تُوَالِي وَلَهَا مِنْ جِهَالِكَا

ومنه قول الأعشى :

وَلَكِنَّا كَانَتْ تَوَى أَجْنَبِيَّةً

تَوَالِي رِبْنَى السَّقَابِ فَأَصْحَبَا^(١)

وربى السَّقَاب : الذى نُتِجَ فى أوَّل
الرَّيْع . وتوالية : أن يُفصل عن أمه فيشتد
وَلَهْهُ إليها إذا فَعَدَهَا أوَّل ما يُوَالَى ، ثم
يَسْتَمِرُّ على المُوَالاة . وَيُصْحَب ، أى يَنْقَاد
ويَصْبِر بعد شِدَّة وَلَهْ لِفَارِقَتِهِ أمه .

وفى نواحر الأعراب : توَالَيْتُ مَالِي ،
وَأَمْتَزْتُ مَالِي ، وَأَزْدَلْتُ مَالِي ، بمعنى واحد .

جملت هذه الأحرف واقعة ، والظاهر
منها أنها لازمة .

(١) رواية هذا البيت فى الديوان (١٤ : ٢)
على أنها كانت تأول جِها
تأول ربى السقاب فأصبحا
وبهذه الرواية سيجىء بعد قليل .

والوَلِيَّة : البرَزعة ؛

وجمعها : الولايا .

والمُوَالاة : المتابعة .

يُقال : والى فلانٌ برُمُحِهِ بين صَئِدَيْنِ ،
وعادى بينهما ، وذلك إذا تابع بينهما بطعنَينِ
مُتَوَالِيَتَيْنِ .

ويُقال : أصبته بثلاثة أسهم ولآء ،
أى تَبَاعًا .

وتوالت إلى كُتُبِ فلانٍ ، أى تَتَابَعَتْ ؛
وقد والاهما الكاتبُ .

ابن الأعرابي فى قول النمرِ بن تولب
يَصِفُ ناقةً سَمِينَةً نَحَرَهَا :

عن ذاتِ أولِيَّةِ أَسَاوِدَ رَبَّيَا

وَكُنَّ لَوْنِ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا

قال : الأولِيَّة : جمع لَوَلِيَّةٍ ، وهى البرَزعة .

شَبَّه ما تراكم عليها من الشحم بالوَلَايَا ، وهى
البراذع .

وقال الأصمعى نَحْوَهُ .

وقال ابن السكيت : وقال بعضهم :

أراد أنها أكلت ولياً بعد ولي من المطر .
أى: ربت ما نبت عنها فسميت .

قلت : «الولاي» إذا جعلتها جمع «الولية» ،
وهى البرذعة التى تحت الرّجل ، فهى أشهر ؛
ومنه قول أبى ذؤيب :

كالبلايا رؤوسها فى الولاي

مانحات السّموم حُرّ الخلدود

ويقال : استبق الفارسان على فرسيهما
إلى أمدٍ تسابقا إليه ، فاستولى أحدهما على
الغاية ، إذا سبق الآخر إليها ؛ وقال النابغة :

* سبق الجواد إذا استولى على الأمد *

وأستبلاه على الأمد : أن يقلب عليه
بسبقه إليه ؛

ومن هذا يُقال : استولى فلانٌ على مالى ،
إذا غلب عليه ؛

وكذلك : استقوى عليه ، بمعناه .

وهما من الحروف التى تعاقب فيها اللام
والليم ، ومنها قولهم : لولا فعلت كذا ، ولو ما
فعلت كذا ، بمعنى « هلا » ؛ قال الله تعالى :

(لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ)^(١) ؛ وقال عبيد :

لوما على حِجر ابن أم
قطّام تنبكي لا عَليّة
الأصمى : خالته وخالته ، إذا صادفته ؛
وهو خلى وخلى ،

أبو زيد : الرّوال ، والرّوام : اللّغام .

ويقال : أوليت فلاناً شراً ، وأوليته
خيراً ، كقولك : سئمته خيراً وشرّاً .
وأوليته معروفاً : أسديته إليه .

[ويل]

وقال الله تعالى : (وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ)^(٢)
و (وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : وَيَلِّ ، رفع للأبتداء ،
والخبر « للمطففين » .

قال : ولو كانت فى غير القرآن لجاز «ويلا» ،
على معنى : جعل الله لم ويلاً ، والرفع أجود

(١) الحجر : ٧ .

(٢) المطففين : ١ .

(٣) الهمزة : ١ .

في القرآن والكلام ؛ لأن المعنى : قد ثبت
لهم هذا .

قال : والويل : كلمة تقال لكل من وقع
في عذاب أو هلكة .

قال : وأصل « الويل » في اللغة : الهلاك
والمذاب .

وروى عن عطاء بن يسار أنه قال :
الويل : وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال
لماعت من حره قبل أن تبلغ قعره .

وقال الليث : الويل : حلول الشر .

والويلة : البلية والفضيحة .

وإذا قال القائل : يا ويلته ، فإنما يعنى :
يا فضيحتاه .

وكذلك يُفسر قوله تعالى : (يَا وَيْلَتَا
مَا لِهَذَا الْكِتَابِ)^(١) .

وقد تجمع العرب « الويل » : الويلات .

ويقال : ويلت فلاناً ، إذا كثرت له

من ذكر الويل ؛

وهما يتوايلان .

ويقال : ويلأله وائلأه ، كقولك : شغل شاغل .

وإذا قالت المرأة : واويلها ، قلت :
ولولت ؛ قال رؤبة :

كأنما عولته من التاق

عولة نكلى ولولت بعد التاق

وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب

النحوى : أن « ويلة » كان أصلها « وى »
وصلت بـ « له » .

ومعنى : وى : حزن ، أخرج مخرج

الثدبة .

قال : والموئل : البكاء ، في قولهم ، ويله
وقوله ، ونصبا على الذم والدعاء .

[أول]

قال^(٢) الليث : الأوائل : من « الأول » .

فمنهم من يقول : « تأسيس بنائه من

همزة وواو ولام ؛

(١) الكهف : ٤٩ .

(٢) كان هذا في اللسان «وأل» .

ومنهم من يقول : تأسيسه من واوين
بعدها لام .

ولكل حجة .

وقال في قوله :

* جَهَامٌ تَحْتِ الْوَائِلَاتِ أَوَاخِرُهُ *

قال: درواه أبو الدقيش «تحت الأولات» .

قال : والأول والأولى ، بمنزلة : أفل ،
وقُفِل .

قال : وجمع « الأولى » : الأوليات .

قلت : ويجمع « الأول » على « الأول »
مثل : الأكبر ، والكبير ، وكذلك الأولى .

ومنهم من شدد الواو من « أول »
مجموعاً .

الليث : من قال : تأليف « أول » من
همزة وواو ولام ، فينبغي أن يكون « أفل »
معه : أول ، بهزتين ؛ لأنك تقول : آب
يقوب : أوب .

وأحتج قائل هذا القول أن الأصل كان
«أأول» ، قلبت إحدى الهمزتين واواً ، ثم

أدغمت في الواو الأخرى ، فقل : أول .
ومن قال : إن أصل تأسيسه واوان ولام ،
جعل الهمزة ألف « أفل » ، وأدغم إحدى
الواوين في الأخرى وشددها .

ويقال : رأيت عالماً أول ، على بناء
« أفل » .

الليث : ومن نَوَّن حمله على النكرة ،
ومن لم يُنَوِّن فهو بابه .

ابن دريد : أول ، فَوَعَلَ .

قال وكان في الأصل « وَوَّل » فقلبت
الواو الأولى همزة ، وأدغمت إحدى الواوين
في الأخرى ، فقل : أول .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (إِنَّ
أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا)^(١)

قال : « أول » في اللغة ، على الحقيقة :
أبتداء الشيء .

قيل : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ،
وجائز ألا يكون له آخر .

فالواحد أول العدد ، والعدد غير مُتَنَامٍ ؛
ونعيم الجنة له أول ، وهو غير مُنْقَطِع .

(١) آل عمران : ٩٦ .

وقولك : هذا أول مالٍ كسبته ، جائز
ألا يكون بعده كسب ، ولكن أراد : بل
هذا ابتداء كسبي .

قال : ولو قال قائل : أول عبدٍ أملكه
حرٌّ ، فَمَلِكَ عَبْدًا ، لَعَتَقَ ذَلِكَ الْعَبْدَ ، لأنه قد
أبتدأ المَلِك .

فجائز أن يكون قول الله تعالى : (إِنَّ
أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ^(١)) هو البيت الذي
لم يكن الحج إلى غيره .

وجاء في خبر مرفوع إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، بإستاد حسن ، في تفسير « الأول » في
صفة الله عز وجل : إنه الأول ليس قبله شيء ،
والآخر ليس بعده شيء .

ولا يجوز أن نَعُدَّ هذا التفسير .

قلت : وقد قال بعض اللغويين في اشتقاق
« الأول » : إنه « أفعل » ، من : آل يؤول ؛
و « أولى » فُتلى منه ، فكان « أول » في
الأصل : الأول ، فقلبت الهمزة الثانية واوا ،

(١) آل عمران : ٩٦ .

وأدغمت في الواو الأخرى ، فقلب : أول .
وعزى هذا القول إلى سيبويه .

وكأنه من قولهم : آل يؤول ، إذا
نجا وسبق ؛

ومثله : وأل يثل ، بمعناه .

أبو زيد ، يُقال : كَفَيْتُهُ عامَ الأول ،
ويوم الأول ، جرَّ آخره .

وهو كقولك : أتيتُ مسجدَ الجامع .

قلت : وهذا من باب إضافة الشيء
إلى نفعته .

أبو زيد : يقال : جاء فلان في أولية الناس ،
إذا جاء في أولهم .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد : أول
يكون على شريين :

يكون اسماً ؛

ويكون نعتاً موصولاً به « من كذا » .

فأما كونه نعتاً ، فقولك : هذا رجلٌ
أولٌ منك ، وجاءني زيدٌ أولٌ من حيثك ، وجئتكَ
أولٌ من أمس

وأما كَوْنُهُ أَسْمًا ، فقولك : ما تركت
أَوَّلًا ولا آخِرًا ؛

كما تقول : ما تركت له قديمًا ولا حديثًا .

وعلى أى الوجهين سَمِّيتَ به رجلاً أنصرف
في النكرة ، لأنه في باب الأسماء بمنزلة
« أفعل » ، وفي باب الثَمُوت بمنزلة
« أحر » .

وقال أبو الهيثم : تقول العربُ : أولُ
ما أطلع ضَبَّ ذَنْبِهِ ؛

يُقال ذلك للرجل يصنع الخَيْرَ ولم يكن
صَفْعَةً قَبْلَ ذَلِكَ .

قال : والعرب ترفع « أول » ، وتنصب
« ذنبه » ، على معنى : أولُ ما أطلع ذَنْبَهُ .

قال : ومنهم من يرفع « أول » ويرفع
« ذنبه » ، على معنى : أولُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبُهُ .

قال : ومنهم من يَنْصِبُ « أول » وينصب
« ذنبه » ، على أن يجعل « أول » صفة .

قال : ومنهم مَنْ يَنْصِبُ « أول » ويرفع
« ذنبه » ، على مَعْنَى : في أول ما أطلع ضَبَّ

ذَنْبِهِ ، أى في أول ذلك .

وأما « التأويل » ، فقليل : من : أول
يُؤَوِّلُ تأويلًا .

وثلاثية : آل يؤول ، أى رَجَعَ وعاد .
وسئل أحمد بن يحيى عن « التأويل »
فقال : التأويل والتَّغْيِيرُ ، واحد .

قلت : ألت الشيءَ : جَمَعْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ ،
فكان « التأويل » جَمْعُ معانٍ مُشْكَلَةٍ بلفظ
واضح لا إشكال فيه .

وقال بعضُ العرب : أولُ الله عليك
أَمْرُكَ ، أى جَمَعَهُ .

وإذا دَعَوْا عليه قالوا : لا أولُ الله عليك
تَمَلَّكَ .

ويُقال في الدعاء للمُضِلِّ : أولُ الله
عليك ، أى رَدَّ الله عليك ضالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ .
ويُقال : تأوَّلت في فلانٍ الأجرَ ، أى
تَحَرَّيْتَهُ وَطَلَبْتَهُ .

الليث : التأوَّل والتأويل : تفسير الكلام
الذى تختلف معانيه ، ولا يصح إلا ببيان غير
لفظه ؛ وأنشد :

نحن ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
قَالِيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا
تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ)^(١).

قال أبو إسحاق : معناه : هل ينظرون
إِلَّا مَا يَبْذُلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُم مِّنَ الْبَئِثِ .

قيل : وهذا التأويل هو قوله جلّ وعزّ :
(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)^(٢) ، أى : لا يعلم
متى يكون أمر البعث وما يَبْذُلُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ
عند قيام الساعة إِلَّا اللَّهُ (وَالرَّاسِخُونَ فِي
الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ)^(٣) ، أى : آمَنَّا بِالْبَئِثِ ..
والله أعلم .

قلت : وهذا الذى قاله حسن .

وقال غيره : أعلم الله جلّ ثناؤه أن في
الكتاب الذى أنزله آيات مُحْكَمَاتٍ مِنْ أَمْرِ
الكتاب لا تشابه فيه ، فهو مفهوم معلوم ،
وأنزل آياتٍ أُخَرِ مُتَشَابِهَاتٍ تَكَلِّمُ فِيهَا الْعُلَمَاءُ
مُجْتَهِدِينَ ، وهم يعلمون أن اليقين الذى هو

(١) الأمراء : ٥٣ .

(٢) آل عمران : ٧ .

الصواب لا يعلمه إِلَّا اللَّهُ ، وذلك مثل
المشكلات التى اختلف المتأولون فى تأويلها
وتكلم فيها من تكلم ، على ما أدّاه
الاجتهاد إليه .

وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنباري .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم ، يقال :
إنما طعام فلان الققعاء والتأويل .

قال : والتأويل : نَبَتٌ يَعْتَلِفُهَا الْحِمَارُ ،
وَالْقَعَاءُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ . وَيُضْرَبُ هَذَا
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ قَهْمُهُ . وَشَبَّهَ بِالْحِمَارِ فِي
ضَعْفِ عَقْلِهِ .

وقال أبو سعيد : العرب تقول : أنت
في ضَعَائِكَ بَيْنَ الْقَعَاءِ وَالتَّأْوِيلِ . وَهِيَ نَبَتَانِ
يَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاغَى الْبَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ
يَنْسَبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُخَصَّبُ
مُوسَّعٌ عَلَيْهِ ، ضَرَبُوا لَهُ هَذَا الْمَثَلَ .

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْزَةَ :

عَزَبَ الْمَرَاتِعَ نَظَارًا أَطَاعَ لَهُ

مِنْ كُلِّ رَايَةٍ مَسْكُورٌ وَتَأْوِيلُ

ورأيت فى تفسيره أن « التأويل » اسم

وإلة ، حرف ناقص ، أصله : وِثْلَة ، مثل :
 «صِلَة» و«زِنَة» ، أصلهما : «وِصْلَة» و«وِزْنَة» .
 وأما : إيلة الرجل ، فهم أصله الذين يؤول
 إليهم ، وكان أصله : إولة ، فقلبت الواو ياء .
 أو يجوز أن يكون الأصل «إيلة» ، فخففت .
 وأيلة : قرية عربية ، كانها سُميت : أيلة ،
 لأن أهلها يؤولون إليها .

وأما : إيلة الرّجل ، فقراباته ؛
 وكذلك : وليته .

أبن السّكيت : في أسنانه يكل وأكل ،
 وهو أن تُقبل الأسنان على باطن اللّحم .

أبن الأعرابي : الأيلُ : الطويل الأسنان ؛

والأيلُ : الصّغير الأسنان ، وهو من
 الأضداد ؛ وقال أبيب :

* تُكَلِّح الأَزْوَاقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُ * (٣)

[لا]

ابن الأعرابي : لاواه ، إذا خالقه .

(٣) مر مثل هذا في «أل» .

بَقْلَة يُوْلِعُ بِهَا بَقَرُ الْوَحْشِ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ .

قلت : الْمَكْرُ وَالْقَفْعَاءُ ، معروفان ، قد
 رأيتهما في البادية ، وأما «التأويل» فما سمعته
 إلّا في شعر أبي وَجْزَة هذا ، وقد رَعاه .

وقال أبو عُبَيْدٍ في قول الله تعالى : (وما
 يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ) (١) :

التأويل : للرجع والمصير ، مأخوذ من :
 آل يؤول إلى كذا ، أي صار إليه .
 وأولته : صيّره إليه .

وكان أبو عُبَيْدٍ يُنشد بيتَ الأَعْشى :

على أنها كانت تَأُولُ حُبَّهَا

تَأُولُ رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

يعنى : أنّ حبها كان صغيراً فأل إلى
 العِظَم ، مثل السَّقَب يكون صغيراً ثم يشب
 حتى يصير مثل أمه .

(٢) قلت : إلة الرّجل : أهل بيته الذين
 يثل إليهم ، أي يلجأ إليهم .

(١) آل عمران ٧ .

(٢) الكلام على «إلة» مكانه في اللسان «وأل» .

قال : أراد : أبى جوده « لا » التى تُبْخَلُّ
الإنسان، كأنه إذا قيل له : لا تُسرف ولا تبذر
أبى جوده قول « لا » هذه ، واستعجلت به
« نعم » فقال : نعم أفعل ولا أترك الجود .

حكى ذلك الزجاج لأبى عمرو ، ثم قال :
وفيه قولان آخران ، على رواية من روى
« أبى جوده لا البخل » :

أحدهما : أن معناه : أبى جوده البخل ،
وتجمل « لا » صلة ، كقول الله تعالى :
(ما مَعَكَ إِلَّا تَسْجُدُ)^(١) ، ومعناه : ما معك
أن تسجد .

قال : والقول الثانى ، وهو عندى حسن ،
قال : أرى أن تكون « لا » غير نعو ، وأن
يكون « البخل » منصوباً بدلاً من « لا » .
المعنى : أبى جوده لا ، التى هى للبخل ،
فكأنك قلت : أبى جوده البخل ، وعجلت
به نعم .

[ايلول]

وأيلول : اسم الشهر ، أحسبه رومياً .

(١) الأعراف : ١١ .

سلمة ، عن الفراء : لا وُيت ، أى
قلت : لا .

قال : وقال ابن الأعرابى : لو وُيت ، بهذا
المعنى .

وقال غيره : العرب إذا أرادوا تقليل
مدة فعل ، أو ظهور شيء خفى ، قالوا : كان
فعله كلاً ؛

وربما كرّروا فقالوا : كلاً ولا ؛ ومنه
قول ذى الرمة :

أصاب خصاصةً فبدا كليلًا
كلاً وأنفل سائرُهُ أنفلًا

وقال آخر :

* يكون نزول القوم فيها كلاً ولا *

الليثيانى ، عن الكسائى : لو وُيت لاء
حسنة ، بالمد ، وموُيت ماء حسنة ، إذا
كتبتهما .

قال : وهذه لاء ملوأة ، أى مكتوبة .

وقال أبو عمرو بن العلاء فى قوله :

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم
به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

[إيلياء]

وإيلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم
من يقصر فيقول : إيليا ؛ وكأنهما رومتيان .

[بيليل]

ويَلِيل : اسم جبل معروف في البادية .

[ولول]

وولول : اسم سيف كان لعقاب بن أسيد ،
وأبنته القاتل يوم الجمل :

* أنا ابن عقاب وسيفي ولول *

[تلو]

وقوله عز وجل : (أن تَعْلَمُوا)^(١) .

قرأ عاصم وأبو عمرو : « وإن تَلُوا »
بواوين ، من : لوى الحاكم بقضيته ، إذا
دافع بها .

وأما قراءة من قرأ « وإن تلو » بواو

(١) النساء : ١٣٤ .

واحدة ، ففيه وجهان :

أحدهما : أن أصله « تلوا » بواوين ،
كما قرأ أبو عمرو وعاصم ، فأبدل من الواو
المضمومة همزة ، فصارت تلوا ، بإسكان اللام ،
ثم طُرحت الهمزة وطُرحت حركتها على اللام ،
فصارت : تلو ، كما قيل في أدور : أدور ، ثم
طُرحت الهمزة ، فقبل أدور .

والوجه الثاني : أن يكون « تلوا » من
الولاية ، لا من « اللي » . والمعنى : أن تلوا
الشهادة فتقيموها .

وهذا كله صحيح في قول البصريين .

[الألف واللام]

وقال ابن الأنباري : العرب تُدخل
الألف واللام على الفعل المُستقبل على جهة
الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :

ما أُنْتُ بالحكم التُّرَضَى شهادته

ولا الأصيل ولاذی الرأى والجَدَل

قال : وأنشد الفراء في مثله :

يَضْرِبُكَ . وهذا الوَضْعُ الشَّعْرُ ، يريد : الذى
وَضَعَ الشَّعْرُ ؛ وأنشد المفضل :
يَقُولُ اتْلُنَا وَأَبْضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا
إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحَارِ الْجَدَّعُ
يريد : الذى يُجَدِّعُ .

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي
لِنِي شُغْلٍ عَنْ ذَخْلِهَا الْيَتَقَبَعُ
فَادْخُلِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى « يَتَقَبَعُ » ، وهو
فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، لَمَّا وَصَفْنَا .
ابن هانئ ، عن أبي زيد ، يقال : هذا
الْيَضْرِبُكَ ، ورأيت الْيَضْرِبُكَ ؛ يريد : الذى

[آخر حرف اللام]

كتاب حرف النون أبواب المضاعف منه

ن ف

[نف]

أخبرني المنذرى ، عن أحمد بن محمد ،
عن محمد بن عمرو ، عن المثنى ، عن المؤرج :
نَفَقَتُ السَّوِيقَ وَسَفَفْتُهُ ، وهو النَّفِيفُ
وَالسَّفِيفُ ، لِسَفِيفِ السَّوِيقِ ؛ وأنشد لرجل
من أزد شُوءة :

وكان نصيري معسراً فطحاً بهم

نَفِيفُ السَّوِيقِ وَالْبُطُونُ النَّوَافِقُ

وقال : إذا عَظُمَ البطنُ وأرتفع المَعْدُ ،
قيل لصاحبه : نَاتِق .

الليث : النَّفْتَف : الهواء .

وكل شيء بينه وبين الأرض مَهْوَى ،
فهو نَفْتَف ؛ وقال ذو الرمة :

تري فُرْطَهَا من حُرّة اللّيث مُشْرِفَا
على هَلَاكِ فِي نَفْتَفٍ يَقطُوحُ
أبو عبيد ، عن الأصمعي : النَّفْتَف : مَهْوَاةُ
مَا يَبِينُ كُلَّ جَبَلَيْنِ .

ابن شميل : نَفَانِفُ الكَبِدِ : نَوَاحِيهَا ؛
وَنَفَانِفُ الدَّارِ : نَوَاحِيهَا .

شمير ، عنه : صُفْعُ الجبل ، الذي كأنه
جدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ : نَفْنَف .

قال : والنَّفْنَفُ أيضاً : أسناد الجبل التي
تَعْلُوهُ منها وَتَهْبِطُ منها .

قال : والركبة من شَقْنِهَا إلى قَعْرِهَا :
نَفْنَف .

ونَفَانِفُ الجبل لا تُنْبِتُ شيئاً ، لأنها
خَشنة غليظة بعيدة من الأرض .

ابن الأعرابي : التَّنْف : ما بين أعلى الحائط إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى أسفل .

[فن]

الليث : الفَن : الحال .

قال : والفنون : الضروب ؛ يقال : رَعَيْنَا فُنُونِ النَّبَاتِ ، وَأَصْبْنَا فُنُونِ الْأَمْوَالِ ؛ وَأَنْشُدْ :

قد لَبِستُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلْ فَنٌّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرٌ

قال : والرجلُ يَفْنُنُ الكلامَ ، أى يَشْتَقُّ فى فَنٍّ بعد فَنٍّ .

قال : والتفنن ، فِعْلَكَ .

قال : والتفنن : فِعْلُ الثوبِ إِذَا بُلِيَ فَتَقَرَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ .

قال : والفَنَن : الغُصْنُ الْمُسْتَقِيمُ طَوِيلًا وَعَرْضًا ؛ وَقَالَ الْمَجَاجُ :

* وَالْفَنَنُ الشَّارِقُ وَالْمَرْبِيَّةُ *

وقال عِكْرَمَةُ فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ :

(ذَوَاتَا أَفْنَانٍ)^(١) :

قال : ظَلَّ الْأَغْصَانُ عَلَى الْحِيطَانِ .

وقال أبو الهيثم : فَتَرَهُ بَعْضُهُمْ ، ذَوَاتَا أَغْصَانٍ ؛ وَفَتَرَهُ بَعْضُهُمْ : ذَوَابَا أَلْوَانٍ .

واحدها حَيْثُذ : فَنٌّ وَفَنٌّ ، كَمَا قَالُوا : سَنٌّ وَسَنٌّ ، وَعَنْ وَعَنْ .

وقال غيره : واحد « الأفنان » بمعنى « الألوان » : فَنٌّ .

وإذا أُرِدَتْ « الأغصان » ، فواحدها : فَنٌّ .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ : ذَاتُ أَفْنَانٍ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَكَانَ يَنْبَغِي فى التَّقْدِيرِ : فَنَاءٌ .

وأخبرنى المنذرى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : شَجَرَةٌ فَنَاءٌ وَفَنَوَاءٌ : ذَاتُ أَفْنَانٍ .

وأما : شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ ، بِالْقَافِ ، فَهى الطَّوِيلَةُ .

(١) الرحمن : ٤٨ .

وفي حديث أهل الجنة : مُرَدُّ مَكْحَلُونَ
أُولُو أَفَانِينَ .

يريد : أُولُو شُعُورٍ وَجَمِّم .

وأفانين : جمع أفنان ؛ وأفنان : جمع
فَنَن، وهو الخصلة من الشعر ، شبه بالنصن ؛
قال الشاعر :

* يَنْفُضُنْ أَفْنَانَ السَّيِّبِ وَالْعَذَرَ *

يصف الخيل و تَفْضُها خُصْلَ شَعْرٍ نَوَاصِيهَا
وأذناها .

وقال المرار :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ لِلْخُلَيسِ

يعنى : خُصْلُ بُجَّةِ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ .

أبو زيد : الْفَيْنَانُ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ
الْحَسَنُ .

قلت : هو « فيعال » من « الفن » ،
والياء زائدة .

ويقال : فَنَنٌ فَلَانٌ رَأْيُهُ ، إِذَا لَوْنُهُ وَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ مِغْنٌ مِغْنٌ : ذُو فُتُونٍ مِنْ

الكلام وأعتراض وعَنَن ؛ وأنشد أبو زيد :
إِنَّ لَنَا لَكَثْمَةً مِغْنَةً مِغْنَةً

أبو زيد : الْمَغْنَةُ : المرأة الكبيرة السَّيْثُ
المخلق ؛

وَرَجُلٌ مِغْنٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّفْنِينُ :
البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّجَّةُ فِي الثَّوْبِ الصَّغِيرِ ،
وهو عَيْبٌ .

وفي قول أبان بن عثمان : مَثَلُ اللَّحْنِ فِي
الرَّجُلِ السَّرِيِّ كَالْتَفْنِينِ فِي الثَّوْبِ .

ابن الأعرابي : الْأَفْنُونُ : الْحَيَّةُ .

والأفنون : المعجوز للمِسِنَّة ؛

والأفنون : ، النُّصْنُ الْمُتَفَتٌّ ؛

والأفنون : الْجَزِيُّ الْمُخْتَلَطُ ، مِنْ جَرَمِ
الفرس والناقة ؛

والأفنون : الكلام المُتَبَجِّجُ ، مِنْ كَلَامِ
الْمُهْلَبِاجَةِ .

والعرب تقول : كنت بحالة حسنة فَنَنٌ

من الدهر ، وقينة من الدهر ، وضربة من الدهر ، أى طرقة من الدهر .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الفن : العناء .
فَنَدْتُ الرَّجُلَ : أَفَنَّهُ فَنًّا ، إِذَا عَنَيْتَهُ ؛
وقال الراجز :

لَا جَمْعَ لِبْنَةِ عَمْرٍو فَنًّا

حتى يكون مَهْرُهَا دُهْنًا

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفن : الطرد .

وهو يَفْنُ الإبل .

ابن هاني ، عن أبي زيد : الفن : المثل .

ابن الأعرابي : فَنَنَ الرَّجُلَ : إِذَا فَرَّقَ
إِلَيْهِ كِسْلًا وَتَوَانِيًا .

أبو عبيد : اليفن : الكبير ؛ وقال
الأعشى :

وَمَا لِي أَرَى الدَّهْرَ فِيمَا مَضَى

يُغَادِرُ مِنِّي شَارِفٍ أَوْ يَفْنُ

ابن الأعرابي : من أسماء البقرة : اليفنة ،
والعجوز ، واللنت ، والطنيا .

الليث : اليفن : الشيخ القاني .

وقال : « الياء » فيه أصلية .

وقال بعضهم : بل هو على تقدير « يفعل » ،
لأن الدهر فَنَّهُ وأَبْلَاهُ .

ن ب

[ن ب]

الليث : نَبَّ التَّيْسُ يَنْبُ نَبِييًا .

وقال عُمرُ لَوْفِدِ أَهْلِ الكُوفَةِ ، حِينَ
شَكَاوِ اسْعِدَا : لِيَكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَنْبِثُوا
عِنْدِي نَبِيَّابَ الثُّيُوسِ .

عمرو ، عن أبيه : نَبَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ .

ونَبَّبَ ، إِذَا طَوَّلَ حَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

[بن]

الليث : البنة : رِيحُ مَرَابِضِ النَّمِّ وَالْبَقَرِ
وَالظَّبَاءِ .

تقول : أَجِدُ لِهَذَا الثَّوْبِ بَنَةً طَيِّبَةً مِنْ
عَرَفٍ تُفَاحٍ أَوْ سَقَرَجَلٍ .

أه عبيد ، عن أبي عمرو : البَنَّة : الرِّيح

بن الأصمى : « البَنَّة » ،

ريح الطَّيِّبة وَغَيْرِ الطَّيِّبة .

الليث : الإِبْنان : اللزوم .

يقال : أَبْنَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا لَزِمَتْ

ودامت .

أبو عبيد : أَبْنَنْتُ بِالْمَكَانِ : أَقْتَبَهُ ؛

وَقَالَ ذُو الرُّمَّة :

* أَبْنَّ بِهَا عَوْدُ الْمُبَاة طَيِّبٌ ^(١) *

ويقال : رَأَيْتُ حَيًّا مُبْنًا بِمَكَانٍ كَذَا ،

أَيُّ مُقِيمًا .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :

(وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) ^(١) .

قال : واحد « البنان » : بَنَانَةٌ .

(١) عجزه :

* لسيم البنان في الكناس المظلل *

(٢) الأنفال : ١٢ .

ومعناه ما هنا : الأصابع وَغَيْرُهَا مِنْ جَمِيعِ
الأعضاء .

قال : وَإِنَّمَا أُشْتَقِقَ « البنان » مِنْ قَوْلِهِمْ :

« أَبْنَّ » بِالْمَكَانِ .

والبَنانُ بِهِ يُعْتَمَلُ كُلُّ مَا يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ

وَالْحَيَاةِ .

الليث : البَنانُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ مِنْ

الْيَدَيْنِ وَالرُّجْلَيْنِ .

و « البنان » فِي كِتَابِ اللَّهِ : الشَّوْى ،

وَهِيَ الْأَيْدَى وَالْأَرْجُلُ .

قال : وَالبَنَانَةُ : الإِصْبَعُ الْوَاحِدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَاؤُمَّ أَكْرَمْتَ بَنَى كِفَانَهُ

لَيْسَ لِحَى فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ

أَيُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قِيسَ إِصْبَعٍ .

قال : وَبَنَانَةٌ : حَىٌّ مِنَ الْيَمِينِ .

عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : البَنَانَةُ : الرُّوضَةُ

الْمُغْشِيَةُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُسَدَّرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :

البَنَانَةُ : الإِصْبَعُ كُلُّهَا .

وَتَقَالَ لِلْعُقْدَةِ الْعُلْيَا مِنْ الإِصْبَعِ ؛
وَأَنْشُدْ :

* يُبَلِّغُنَا مِنْهَا الْبَنَانُ الْمَطْرَفُ *
وَالْمَطْرَفُ : الَّذِي طُرِفَ بِالْحَقَاءِ .

قَالَ : وَكُلُّ مَفْصَلٍ : بَنَانَةٌ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْبَنْبَنَةُ : صَوْتُ الْفُحْشِ
وَالْقَذَعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَيْنَ الرَّجُلُ ، إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الْفُحْشِ ، وَهِيَ الْبَنْبَنَةُ .
وَأَنْشُدْ شَمْرَ :

فَصَارَ ثَنَاهَا فِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ
عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بِبَنَبَانٍ عَيْرُهَا
يَعْنِي : مَاءُ لَبَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ : بَنَبَانٌ .

قَالَ : وَالتَّبْنِينَ : التَّثْنِيتُ فِي الْأَمْرِ .
وَالْبَبِينَ : التَّثْنِيتُ الْعَاقِلِ .

الْفَرَاءُ : الْبَنُ : الطَّرْقُ مِنَ الشَّحْمِ .
يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا تَمَنَّتْ : رَكَبَهَا طَرَقَ
وَبِنْ عَلَى بِنٍّ .

وَالْبِنُّ : الْمَوْضِعُ الْمُنْتَنِ الرَّاحَةُ .

وَرُوي عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى تَكُونُوا
بَقَانًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ : يَعْنِي
شَيْئًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عَمْرُو ،
وَلَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا فِي
هَذَا الْحَدِيثِ .

ن م

نم — من

[ن م]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّمِيمَةُ ، وَالنَّمِيمُ ، هُمَا الْأَسْمُ ؛
وَالنَّمْتُ : نَمَامٌ .

وَالْفِعْلُ : نَمَّمَ نَمِيمًا وَنَمِيمَةً .
قَالَ : وَالنَّمِيمَةُ : صَوْتُ الْكِتَابَةِ .

وَيُقَالُ : هُوَ وَسَوَاسُ هَمْسِ الْكَلَامِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(١) :

(١) الْقَائِلُ أَبُو ذُوَيْبٍ (اللسان . نم) .

ونَمِيمَة من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

: لِإِنَّهُ سَمِعَ مَا نَمَّ عَلَى

يَرَهُ : النَّمِيمَة : الصَوْتُ الْخَفِيُّ مِنْ

حَرَكَةِ شَيْءٍ أَوْ وَطْءٍ قَدَمٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَمَّ يَمِيمٌ وَيَمِيمٌ .

الْفَرَاءُ مِثْلُهُ .

وَالْأَصْلُ بِالْتَّصْمِ .

الليث : النَّمِيمَة : خَطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارًا

شَبِيهَةً مَا تُنَمِّمُ الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ .

قَالَ : وَلِسْكَلٌ وَشَيْءٌ نَمِيمَةٌ .

قَالَ : وَالتَّنْمِيمُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى

أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ .

الوَاحِدَةُ : نَمِيمَةٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا

رُصِّعَ مَقْبِضُهَا بِسُيُورٍ مُنَمَّمَةٍ .

* رَضَعَا كَسَاهَا شَيْئًا نَمِيمًا *

أَيُّ : نَقَشَهَا .

وَكِتَابٌ مُنَمَّمٌ : مُنَقَّشٌ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمَّةُ : الُّمَمَّةُ مِنْ بَيَاضٍ

فِي سَوَادٍ ، أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ .

وَالنَّمَّةُ : الْقَمَلَةُ .

[مِنْ]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ

الْمَنَّ) (١) .

. قَالَ اللَّيْثُ : الْمَنَّ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّمَاءِ ، إِذْ هُمْ فِي التَّيْسَةِ ، وَكَانَ

كَالْعَسَلِ الْحَامِسِ حَلَاوَةً .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : بُجَلَةٌ « الْمَنَّ » فِي اللُّغَةِ :

مَا يَمُنُّ اللَّهُ بِهِ تَمَّ لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

قَالَ : وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ : إِنْ أَلْمَنَ

شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلُوًّا يُشْرَبُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ التَّرْنِيمَةُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنَّ .

ومعنى «الْمَنِّ» ما وصفنا : أنه تَمَنَّيَ
الله به من غير تَعَب .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : المعنى في قوله صَلَّى
الله عليه وسلم «السَّكَاةُ مِنَ الْمَنِّ» : إنما
شَبَّهَ بِالْمَنِّ الذي كان يَسْقُطُ على بنى إِسْرَئِيلَ ،
لأنه كان يسقط على بنى إِسْرَئِيلَ عَفْوَاً بلا
عِلاجٍ ، إنما يُصْبِحُونَ وهم بِأَفْنِيَّتِهِمْ قَيْنَانَا وَلَوْنه ،
وكذلك السَّكَاةُ لَا مَوْؤَنَةَ فِيهَا بَيِّنَاتٍ
وَلَا سَفَى .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (لَا تُبْتَطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)^(١) فـ «الْمَنِّ»
ها هنا : أن تَمَنَّيَ بما أُعْطِيتَ وتَعَدَّ به ، كأنك
إنما تَقْصِدُ به الْأَعْتَادَ . وَالْأَذَى : أن تُؤَيِّجَ
الْمُعْطَى ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ الْمَنِّ وَالْأَذَى يُبْطِلَانِ
الصَّدَقَةَ .

قال الله تعالى : (وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)^(٢)
أى : لَا تُعْطِ شَيْئًا مُقَدَّرًا لِتَأْخُذَ بِهِ مَا هُوَ
أَكْثَرُ مِنْهُ .

وقوله تعالى : (لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)^(٣) ،

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) المدثر : ٦ .

(٣) فصلت : ٨ .

أى لَا يُمَنَّ بِهِ عَلَيْهِمْ .

وقيل : غير مُقْطُوع .

قلت : فَالْمَنِّ : الذي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ ؛

وَالْمَنِّ : الْأَعْتَادُ ؛

وَالْمَنِّ : الْعَطَاءُ ؛

وَالْمَنِّ : الْقَطْعُ .

ومن صفات الله تعالى : الْمَنَانُ . ومعناه :
الْمُعْطَى أَبْتَدَاءً . وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا مِنَّةَ
لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ .

عمر ، عن أبيه : الْمَنِينُ مِنَ الرِّجَالِ :
الضَّعِيفُ ؛

وَالْمَنِينُ : الْقَوَى ؛

وَحَبْلٌ مَنِينٌ ، أى أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ ؛
وَأَنْشُدَ :

* وَلَمْ تَحْشَى عُمْدُ الْمَنِينِ *

وَالْمَنِينُ : النُّبَارُ ؛

وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ الْأَخْلَقُ : مَنِينٌ .

وَالْمِنَّةُ : الْقُوَّةُ .

وَالْمِنَّةُ : الْعَطِيَّةُ ؛

وَالْمِنَّةُ : الْأَعْتَادُ .

أبو عمرو : المَنُون : الضَّعِيف ؛

والمَنُون : القَوِي .

غيره : المَن ، لغة في « المَنَّا » ، الذي يُوزن به ؛

وجمه : أَمْنَان .

ومن قال « مَنَّا » ؛

جمعه : أَمْنَاء .

سَلَمَة ، عن القراء ، عن الكسائي ، قال :
« من » تكون أسماء ، وتكون جَعْدًا ،
وتكون أَسْتَفْهَامًا ، وتكون شرطًا ، وتكون
معرفة ، وتكون نكرة ، وتكون للواحد ،
وتكون لل اثنين ، وتكون خصوصًا ، وتكون
لثلاث ، وللثلاثة ، ولجن ، وتكون للبهائم
إذا خُلِطت بغيرها .

وأُشْد القراء فيمن جعلها اسمًا :

فَصَلُوا الْأَنَامَ وَمَنْ بَرَا عُبْدَانَهُمْ

وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَمًا وَحَطِيمًا

قال : موضع « من » خَفِض ، لأنه قسم ،
كَأَنَّهُ قَالَ : فَصَّلْ بَنُو هَاشِمٍ سَائِرَ النَّاسِ ، وَاللَّهُ

الَّذِي بَرَى عُبْدَانًا م .

قلت : هذه الوجوه التي ذكرها الكسائي
مَوْجُودَة في الكتاب .

أما الاسم المعرفة : فكقولك : والسماء
وَمَنْ بَنَاهَا . معناه : والذي بَنَاهَا .

والجحد كقول الله تعالى : (وَمَنْ
يَقْتَضِ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ)^(١) ، والمعنى :
لا يَقْتَضِ .

والاستقمام كقولك : مَنْ تَعْنَى بِمَا تَقُولُ ؟
والشرط كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ)^(٢) فهذا شرط ،
وهو عام .

ومن الجماعة كقوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ
صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ)^(٣) ؛

وكقوله تعالى : (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
يَغْوُونَ لَهُ)^(٤)

(١) الحجر : ٥٦ .

(٢) الزلزلة : ٧ .

(٣) الروم : ٤٤ .

(٤) الأنبياء : ٨٢ .

وأما الواحد ، فقله تعالى : (وَمِنْهُمْ
مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ)^(١) .

وللأثنين كقله :

تعالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي

تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذِئْبُ بِصَطْحَانِ

قال الفراء : ثنى « بصطحبان » وهو

فعل لـ « مَن » ، لأنه نواه ونَفَسَه .

وقال في جميع النساء : (وَمَنْ يَقْنُتْ

مِنْكَنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)^(٢) .

سلمة ، عن الفراء : تكون « من » ابتداء

غاية ، وتكون بعضاً ، وتكون صِلَةً .

قال الله عز وجل : (وما يَغْزُبُ عَنْ

رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ)^(٣) ، أى : ما يَغْرُبُ عَنْ

عِلْمِهِ وَزَنُ ذَرَّةٍ ؛ وأنشد لداية الأحنف فيه :

والله لولاَ حَنَفٍ يَرْجُلِهِ

ما كان في فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قال الفراء : من « صلة » هاهنا .

قال : والعرب تدخل « مِِنْ » على جميع

الاحوال ، إلا على اللام والياء .

وتدخل « من » على « عن » ، ولا

تدخل « عن » عليها ؛ لأن « عن » أسم ،

و « من » ، أداة ؛ قال القطامي .

* مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّاءِ نَظْرَةٌ قَبْلُ^(٤) *

أبو عبيد : العرب تَضَعُ « مِنْ » موضع

« مُذْ » يُقَالُ : مارأيتَه من سنة ، أى مُذْ سنة ؛

وقال زهير :

لِئِنْ الدَّيَّارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ ذَهْرٍ

أى : مُذْ حِجَجٍ .

وتكون « من » بمعنى : اللام الزائدة ؛

قال الشاعر :

* أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتُ الدِّيَّارَا *

أراد : أَلِالَ لَيْلَى ؟

(٤) صدره :

* قفلت لاركب لما أن علا بهم *

(الديوان : ٥) .

(١) يونس : ٤٢ .

(٢) الأحزاب : ٣١ .

(٣) يونس : ٦١ .

من

— ٤٧٤ —

من

* أَمِنَ الْمَنُونُ وَرَبَّيْهَا تَتَوَجَّعُ * (٢)
 قال : والمَنُونُ : المرأة تَتَزَوَّجُ على ما لها ،
 فهي أبدأ تَتَمَنَّ على زوجها ؛
 وهي المَنانة أيضاً .
 وقال بعض العرب : لا تَتَزَوَّجَنَّ حَفَانَةً
 ولا مَنَانَةً .
 أبو عمرو : المِنَنَةُ : العَنَكَبُوتُ .
 ولم يَبْقَ لِلثَّلَاثِ الصَّحِيحُ كلمة مُسْتَعْمَلَةٌ
 في حَرْفِ النُّونِ .

(٢) عجزه :

* والذَّهْرُ ليس بِمَعْقَبٍ من يَجْزَعُ *

من « بمعنى التَّبدُّل ، قال الله
 بِكُمْ مَلَائِكَةً فِي
 فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ) . (١) مَعْنَاهُ : وَلَوْ شِئْنَا
 .
 وقال الفَرَاءُ : « الْمَنُونُ » تُذَكَّرُ وتُنْثَى ،
 فن ذَكَرَهُ أَرَادَ بِهَا الذَّهْرَ ، ومن أَنْثَى أَرَادَ
 بِهَا الْمَنِيَّةَ ؛ قال أبو ذؤَيْب :

(١) الزخرف : ٦٠ .

بَابُ الْمَعْتَلِّ مِنْ حُرُوفِ النُّونِ

ن ف و ا ي

نفي - ناف - فني - فان - انف -
بنف - افن .

[بنف]

يَنُوف : اسمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ .

[نفي]

الْيَيْث : نَفَيْتِ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ نَفْيًا ،
إِذَا طَرَدْتَهُ ، فَهُوَ مَنُفًى ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ)^(١) .

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ : مَنْ قَتَلَهُ قَدَمُهُ
هَدْرًا ، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِهِ .

وَقِيلَ : أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ : يُقَاتِلُونَ
حِينَئِذٍ تَوَجُّهُوا مِنْهَا لَا يُتْرَكُونَ فَارِّينَ .

وَقِيلَ : نَفَيْهِمْ ، إِذَا لَمْ يَثْبُتُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا
مَالًا ، أَنْ يُخْلَدُوا فِي السَّجَنِ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا

(١) المائدة : ٣٣ .

قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ .

وَنَفًى الزَّانِيَ الَّذِي لَمْ يُحْصَيْنِ : أَنْ يُنْفَى
مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً ؛

وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَنَفًى الْخُنْثَ : أَنْ يُطْرَدَ مِنْ مَدَنِ
الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِنَفْيِ هَيْتٍ وَمَانِعٍ ، وَهَاتَيْنِ اثْنَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ .
وَيُقَالُ : نَفَيْتُ الشَّيْءَ أَنْفِيَهُ تَفْيَاً وَنُفَايَةً ،
إِذَا رَدَدْتَهُ .

وَالنُّفَايَةُ : الْمَنْفَى الْقَلِيلُ ، مِثْلُ : الْبُرَايَةِ
وَالنُّحَاةِ .

وَنَفًى الْمَاءِ ، مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ
مِنَ الْبَثْرِ بِالْأَلْوِاقِ وَالْقِرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ مَغْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

وَهَذَا سَاقٍ كَانَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ يَسْتَقِي مِنْ

بئر ملح ، فكان يَبْيِضُ نَفْيُ الماء على ظهره
إذا تَرَشَّشَ ، لَمُوحته .

أبو زيد : النِّفْيَةُ ، والنَّفْوَةُ ، هما اسم
ما نُفِيَ من شيء لِرَدِّه .

ابن ثُمَيْل : يقال للدائرة التي في قُصَاصِ
الشَّعَر : النَّافِيَةُ ؛ وقُصَاصِ الشَّعَر : مُقَدِّمُهُ .

ابن الأعرابي : النِّفْيَةُ ، والنَّفْيَةُ : سُفْرَةٌ
مُدَوَّرَةٌ تُتَخَذُ من خُوصِ النَّخْلِ .

وعوام الناس بالحجاز يسمونها : النَّبْيَةُ ،
وهي النَّفْيَةُ .

الليثاني : النَّفْيُ والنَّثْيُ : هو ما نَفَاهُ
الرَّشَاءُ مِنَ الماء .

قال : والفَنَّا والفَنَّا : فَنَاءُ الدَّارِ .

الليث : نَفْيُ الرِّيحِ : ما نَفِيَ من التراب
في أصول الحيطان ونحوه .

وكذلك : نَفْيُ المَطَرِ ؛ ونَفْيُ القَدَرِ .

أبو عُبَيْد : نَفْيُ الرَّجُلِ عَنِ الأَرْضِ ؛
وَنَفْيَتُهُ أَنَا ؛ وقال القُطَامِيُّ :

فأصبح جارا كُ قَعِيلًا ونافيا
أَصَمَّ فَرَّادُوا في مَسَامِعِهِ وَقَرَا
وقال الليث نَحْوَهُ .

يُقال : نَفَى الشيءُ يَنْفِي نَفْيًا ، أى
تَنْحِي ؛

ومن هذا يُقال : نَفَى شَعْرُ فلان يَنْفِي ،
إذا ثار وأشمان ؛ ومنه قول محمد بن كعب
الْقُرْظِيُّ لعمر بن عبد العزيز حين استُخْلِفَ
فَرَّاهَ شَعْنًا ، فأدام النظر إليه ؛ فقال له عمر :
مالك تديم النظر إلى ؟ فقال : أنظر إلى ما نَفَى
من شَعْرِكَ ، أى ثار وشَعِثَ .

ويقال : انتفى فلان من ولده ، إذا نَفَاهُ
عن أن يكون له ولدًا .

وأنتفى فلان من فلان ، وأنتقل منه ،
إذا رَغِبَ عنه أَتَقًا .

وأنتفى شَعْرُ الإنسان ، ونَفَى ، إذا تساقط ؛
وأنتفى ورقُ الشجر ، إذا تساقط .

ونَفَيان السَّحَابِ : ما نَفَى من مائه
فَأَسَّاهُ ؛ وقال ساعدة المُهَذَلِيُّ :

يَقْرُو بِهِ نَفْيَانُ كُلُّ عَشِيَّةٍ

فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَنْصَبُ

وَأَمَّا نَفْيَانُ السَّيْلِ ، فَهُوَ مَا فَاضَ مِنْ

مُجْتَمِعِهِ كَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي الْأَنْهَارِ وَالْإِخَاذَاتِ ، ثُمَّ

يَفِيضُ إِذَا مَلَأَهَا ، فَذَلِكَ نَفْيَانُهُ .

الْأَصْحَى : النَّفْسُ مِنَ النَّبْتِ : الْقِطْعُ

الْمُتَفَرِّقَةُ ؛

وَاحِدَتُهَا : نَفْثَةٌ .

[ناف]

ناف ، وَأَنَاف ، إِذَا أَشْرَفَ .

وَمِنْ « نَاف » يُقَالُ : هَذِهِ مِثَّةٌ وَنَيْفٌ ،

بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، أَيْ زِيَادَةً .

وَعَوَامُ النَّاسِ يَحْتَفُونَ وَيَقُولُونَ : وَنَيْفٌ ،

وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَ الْقُصَّاصِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الَّذِي حَصَلْنَا مِنْ

أَقَاوِيلِ حُذَاقِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ أَنَّ

« النَّيْفُ » مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ .

قَالَ : وَالْبِضْعُ ، مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ .

وَيُقَالُ : نَيْفٌ فَلَانٌ عَلَى السَّيْتَيْنِ وَنَحْوَهَا ،

إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .

الْيَيْثُ : يُقَالُ : أَنَافَتْ هَذِهِ الدَّرَامُ عَلَى

مِثَّةٍ ، وَأَنَافَ الْجَبَلُ ؛ وَأَنَافَ الْبِنَاءُ ؛

فَهُوَ جَبَلٌ مُنِيفٌ ،

وَبِنَاءٌ مُنِيفٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

وَنَاقَةٌ نِيَافٌ ، وَجَلَّ نِيَافٌ ، أَيْ طَوِيلٌ

فِي ارْتِفَاعٍ .

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَلَّ نِيَافٌ ، عَلَى

« فَيَعَال » ، إِذَا ارْتَفَعَ فِي سَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* يَنْبَعِنُ نِيَافُ الضَّحَى عَزَاهِلًا *

وَيُرْوَى : زِيَافُ الضَّحَى ، وَهُوَ عِنْدِي

أَصَحُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْفُ : السَّنَامُ الْعَالِي .

رَبُّهُ سَمَى نَوْفًا الْبِكَالِيَّةِ .

قَالَ : وَالنَّوْفُ : بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ :

لِمَنَّهُ لَمْنِيفٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بِصَفِّ الْخَلِيلِ :

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ تُلَمُّ

كَجَذْوَعٍ شُدَّتْ عَنْهَا الْقُشُرُ

ومنه يُقال : عشرون ونَيْفٌ ، لأنه زائد على العَقد .

وكذلك : أَلْفٌ ونَيْفٌ .

ولا يُقال : نَيْفٌ ، إلا بعد كُلِّ عَقْدٍ .

قال : وقال الأحمسي : النَيْفُ ، الفضل ،

يُقال : ضَعَّ النَيْفَ في مَوْضِعِهِ ،

وقد نَيْفَ العددُ على ما تَقُول .

المُورَج : النُوف : المَصَّ من الثدي ؛

والنُوف : الصَّوت ؛

يقال : نافَتِ الضَّبَّةُ تَنُوفَ نَوْفًا .

قلت : وهذان الحرفان لا أحفظهما ، ولا أدرى من رواهما عنه .

أبو عُبيد ، عن الفراء : نَثِفَ يَنُوفُ ، إذا أَكَلَ ؛

ويَصْلُحُ في الشُّرب .

قال : وقال أبو عمرو : نَثِفَ في الشُّراب ، إذا أُرْتُوى .

[فان]

الكسائي وغيره : الفَيْئَةُ ، الوقت من الزَّمان .

قال : وإن أخذت قولهم ، شَمَرَ فَيَّان ، من « الفَنَن » ، وهو الفُصْن ، صَرَفْتَهُ في حَالِي المَعْرِفَةِ والنُّكْرَةِ ، وإن أخذته من « الفَيْئَةِ » ، وهو الوقت من الزَّمان ، ألحقته بباب : فَعْلان وفَعْلانة ، فصرَفْتَهُ في النُّكْرَةِ ، ولم تَصَرَفْهُ في المَعْرِفَةِ .

أبو زيد : يُقال : إني لآتي فلانًا الفَيْئَةَ بعد الفَيْئَةِ ، أي آتِيهِ : الحَيْنَ بعد الحَيْنِ ، والوقت بعد الوقت ، ولا أَرِيمُ الاختلاف إليه .

[فنا]

الليث : الفَنَاءُ : نَقِيضُ البَقَاءِ ؛

والفِعْلُ : فَنَى يَفْنَى فَنَاءً ؛

فهو قَانٍ .

غيره فَنَى الرَّجُلُ يَفْنَى ، إذا هَرَمَ وأشرف على المَوْتِ ؛ وقال لَبِيدٌ يَصِفُ الإنسانَ وفَنَاءَهُ :

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ

وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

أى : يَهْرَمُ فيموت ، لا بُدَّ منه ، إذا
أخطأته أسبابُ المَلَايا في شَبِيبَتِهِ وقَبْلَ هَرَمِهِ .

الفناء : سَعَة أَمَامَ الدَّارِ ؛

وجمعُه : الأَفْنِيَّةُ .

ابن الأعرابي : بهما أَفْنَاءُ من الناس
وَأَعْنَاءُ ، أَى أَخْلَاطُ ؛

الواحد : عِنْوٌ ، وَفِنْوٌ .

وقال أبو حاتم وأبو الهيثم : يُقال :
هؤلاء من أَفْنَاءِ الناسِ ؛

ولا يُقال في الواحد : رَجُلٌ من أَفْنَاءِ
الناسِ .

وتفسيره : قوم من هاهنا وهاهنا مُزَّاعٌ .
ولم نَعْرِفْ لها واحداً .

أبو عمرو : شجرة فَنَوَاءُ : ذات أَفْنَانٍ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الفَنَاءُ ، مَقْصُورٌ :
عَنْبُ الثَّعْلَبِ ؛

ويُقال : نَبَتَ آخِرُ ؛ وقال زهير :

كَانَ فَنَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ

ابن الأعرابي : أَذْشَدُّ قولَ الرَاجِزِ في
صِفَةِ راعِي غَنَمٍ :

صَلَبَ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا

يَقُولُ لَيْتَ اللَّهِ قَدْ أَفْنَاهَا

فيه مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أَنَّهُ جَعَلَ عَصَاهُ صَلْبَةً ، لَأَنَّهُ
يَحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمِهَا ، وَدَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ : لَيْتَ
رَبِّي قَدْ أَهْلَكَهَا وَدَمَّاهَا ، أَى سَيَّلَ دَمَهَا
بِالضَّرْبِ لِخِلَافِهَا عَلَيْهِ .

والوجه الثاني في قوله « صَلَبَ الْعَصَا » .
أَى لَا تُحَوِّجُهُ إِلَى ضَرْبِهَا ، فَعَصَاهُ بَاقِيَةٌ . وقوله
« بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا » ، أَى : كَسَاهَا السَّيْمَنَ ،
كَأَنَّهُ دَمَّمَهَا بِالسَّخْمِ ، لَأَنَّهُ يُرْعِيهَا كُلَّ ضَرْبٍ
مِنَ النَّبَاتِ .

وأما قوله « لَيْتَ اللَّهِ قَدْ أَفْنَاهَا » ، أَى :
أَنْبَتَ لَهَا الْفَنَاءَ ، وَهُوَ عَنْبُ الثَّعْلَبِ حَتَّى تَنْزُرَ
وَتَسْمَنَ .

قال : والأَفْنَانِي : نَبَتُ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ ؛

واحدته : أَمَانِيَّةٌ .

[أفن]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المأفون ،
والمأفوك ، جميعاً ، من الرجال : الذي لا زورَ
له ولا صَيُّور ، أى : لا رأى له يُرجع إليه .

وأخبرني أبو الحسن المزني ، عن أحمد
ابن يحيى ، أنه قال : وَجَدَانِ الرَّقِيقَيْنِ مُتَمَنَّى
على أَفْنِ الْأَفِينِ . معناه : أن الرقيقين يَسْتُرُ
مُحَقِّقُ الْأَحَقِّ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أَفْنَتُ الْإِبِلَ
أَفْنًا ، إِذَا حَلَبْتَ كُلَّ مَا فِي ضَرْعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
للسُّخْبَلِ :

إِذَا أَفْنَتِ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وإِنْ حُيِّنْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينَهَا
وَالْتَحَبَّيْنِ : أَنْ تَحْلُبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
مَرَّةً وَاحِدَةً .

قلت : ومن هذا قيل للأحقق : مأفون ،
كأنه نَزَعَ عَنْهُ عَقْلَهُ كُلَّهُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأفن : نَقَصَ
اللَّيْنِ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : وَإِذَا يَبِسَ
الْأَفَانِي ، فَهُوَ الْحَمَاطُ .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، لِأَنَّ « الْأَفَانِي » :
نَبَتٌ مِنْ ذُكُورِ النَّبْلِ ، وَإِذَا يَبِسَ تَنَاثَرَ
وَرَقُّهُ .

وأما الحماط ، فهو الحلمة ولا هَيِيجَ لَهَا ،
لأنها من الجنبية .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْقَنَاءَةُ :
الْبَقَرَةُ ؛

وجمعها : قَنَاتٌ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ : فَانَيْتُهُ ، أَيْ
سَكَّنْتُه .

غيره : الْقَنَاءَةُ : الدُّارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ رَائِدَهَا ^(١) *

أبو تراب ، عن أبي السَّمِيدِعِ : بَنُو فُلَانٍ
مَا يُعَانُونُ مَا لَمْ وَلَا يُفَانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ وَلَا يُضِلُّحُونَهُ .

(١) عجز بيت للكعبية ، صدره :

* نَفِيهِ تَارَةً وَتَفَعَّدَهُ *

قال : والأنف : السيد .

ويقال : ما في فلان أنفة ، أى خصلة
تأني عقله ؛ وقال الكُميت يمدح زياد
ابن مَعْقِل الأسدي :

ما حوَّلَكَ عن اسم الصَّدْقِ أنفةً

من العيوب وما تَبَرَّتْ بالسَّبَبِ

يقول : ما حوَّلَكَ عن الزيادة خصلة
تَنفَصَّكَ ، وكان اسمه زياداً .

أبو زيد : أفن الرجل يُؤفَنُ أنفاً ، فهو
مأفون ، وهو الذي لاخير فيه .

[أنف]

الابث : الأنف ، معروف ؛

وجمعهُ : أنوف .

ورجل حَمِيَّ الأنف ، إذا كان أنفاً
يأنف ، أن يضام ؛

وقد أنف يأنف أنفاً وأنفة .

وفي الحديث : كاتلجل الأنف .

قال أبو عبيد : هو الذي عقر أنفه
الخطام ؛

وإن كان من خَشَاش أو بُرة أو خِزامة
في أنفه ، فهو لا يمتنع على قائده في شيء ، للوجع
الذي به .

قال : وكان الأصل في هذا أن يُقال له :
مأنوف ، لأنه مفعول به ؛

كما يقال : مَصْدُور ومَبْطُون ، للذي
يَشْتَكِي صدره أو بطنه .

قال : وقال بعضهم : الأنفُ : الذُّكُولُ ؛
ولا أرى أصله إلا من هذا .

الفرّاء : أنفت الرجل : ضربت أنفه ؛
وأنفه الماء ، إذا بَلَغَ أنفه .

وقال بعض الكلابيين : أنفت الإبلُ ،
إذا وقع الذبابُ على أنوفها وطلبت أباكن
لم تكن تطلبها قبل ذلك .

وهو الأنفُ ، والأنفُ يؤذيها بالنهار ؛
وقال مَعْقِل بن رِيحان :

وقرّبوا كلَّ مَهْرَى ودَوْبَرَةٍ

كالقَحْلِ يقدِّعُها التَّقْفِيرُ والأنفُ

وقد أنف البعيرُ الكلاً ، إذا أجمه .

(٣١٢ - ١٥٠)

وكذلك المرأة ، والناقة والفرس ، تَأْنَفُ ، فَحَلَهَا ، إِذَا تَبَيَّنَ حَلُّهَا فَكَرِهَتْهُ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

حتى إِذَا مَا أُنِفَ التَّقْوَمَا
وَحَبَّطَ الْمِهْنَةَ وَالْقَيْصُومَا
ابن الأعرابي : أُنِفَ : أَجَمَ ؛ وَكَيْفَ :
كَرِهَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً
وَصَمَّمَاءَ حَتَّى آفَتْهَا نِصَالُهَا
أى : صَيَّرَتْ النِّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلَ إِلَى هَذِهِ
الْحَالَةِ تَأْنَفَ رَعَى مَا رَعَتْهُ ، أَى تَأْجَمَهُ .

وسمعتُ أعرابياً يقول : أُنِفْتُ فَرَسِي هَذِهِ
الْبَلْدَةَ ، أَى أَجَنَّتْ كَلَّأَهَا فَهَزَلَتْ .

ابن السكيت : رَجُلٌ أَنَا فِيْ : عَظِيمُ
الْأُنْفِ .

وقال : أُنِفْتُ الْإِبِلُ ، إِذَا وَطِئْتُ كَلًّا
أُنْفًا ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُرْعَ ؛
يقال : رَوْضَةٌ أَنْفٌ .

وكأسُ أَنْفٍ : لَمْ يُشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ ؛

كَأَنَّهُ اسْتَوْفَى الشَّرْبُ بِهَا .
وَأُنْفَعُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ .

ويقال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتَّى آفَتْ الرَّاغِيَةَ
نِصَالُهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْبَسَ سَفَاها فَلَا تَرَعَاهَا
الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرِّ ،
فَكَأَنَّهُا جَعَلَتْهَا تَأْنَفَ رَعِيهَا ، أَى تَكْرَهُهُ .
ويقال : أَتُنْفَتُ الْأَمْرَ ، وَأَسْتَأْنِفُ نَفْسَهُ ،
إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ .

وهو من : أَنْفُ الشَّيْءِ ؛
وَأَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ،
يُقَالُ : هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ ، أَى أَوَّلُهُ ؛
وَأَنْفُ الْبَرْدِ : أَوَّلُهُ ؛
وَأَنْفُ الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَتَيْتَ ؛ وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

قَدْ عَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
لَا حِقُّ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكُ مُمَرٍّ
وَأَنْفُ خُفِّ الْبَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسَمِهِ .

ابن السكيت : أَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ
يَشْخَصُ مِنْهُ .

وأنف الباب : طرفه حين يَطلُع ؛

وأنف البرد : أشده ؛

وأنف الشد : أشده .

والعرب يُسمي « الأنف » : أنفان ؛ وقال

ابن أحرر :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ

عن الرّوض من قرط النشاط كَعِيمُ

أبو زيد : أنفت من قولك أشدّ الأنف ،

أي كرهت ما قلت لي .

ابن الأعرابي : الأنف : السيد .

وقال في قول الله جلّ وعزّ : (ماذا قال

آنفًا)^(١) ، أي : مُذّ ساعة .

وقال الزجاج : أي : ماذا قال الساعة .

قال : ومعنى « آنفًا » ، من قولك :

استأنفتُ الشيء ، إذا أبتدأته .

فالمنى : ماذا قال في أوّل وقتٍ يقربُ منّا .

الليث : أتيت فلانًا آنفًا ، كما تقول : من

ذئ قُبِل .

(١) عهد : ١٦٠ .

وقال غيره : أنف فلان ماله تأنيفاً ،
وأنفها إيفاقاً ، إذا رعاها أنف الكلا ؛
وأنشد :

لستُ بذئ ثلّة مؤنفةٍ

أخط البانها وأسئلوها

وقال حيد الأرقط :

ضرائرٍ ليس لهنّ مهرُ

تأنيفنّ نفلٍ وأفرُ

أي : رعيهنّ الكلا الأنف ، هذان

الضربان من العدو والسير .

ويقال : أرض أنيفة ، إذا بكر نباتها .

وهذه آنف بلاد الله ، أي : أسرعها

نباتاً .

الأصمعيّ : رجُلٌ مِثْأَفٌ : يرعى ماله

أنف الكلا .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتدّ وَحْشُها

وتشّبت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها

لتتأنف الشهوات تأنفًا .

ويقال للحديد اللين : أنيفٌ وأنيث .

ويقال : فلان يتبع أنفه ، إذا كان
يتشم الرائحة فيتعبها .

وإذا نسبوا إلى بنى أنف الناقة ، وهم
بطن من بنى سعد بن زيد مناة ، قالوا : فلان
الأنفى ، ثموا : أنفيتين ، لقول الخطيئة لهم :
قومم الأنف والأذنان غيرهم
ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

[وفن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوفنة : القلة
في كل شيء .

والتوفن : النقص في كل شيء .

[فون]

وقال : التفون : البركة وحسن النماء .

[فو]

والفتوة : المرأة العربية .

وأفنى الرجل ، إذا صحب أفناء الناس .

[فو]

الفتوة : الخرجة من بلد إلى بلد .

[افن]

وقال أبو عمرو : أتيت على إقان ذلك ،

وقان ذلك ، وغقان ذلك ، أى على حين
ذلك .

قال : والنين ، فى بنى كلاب .

ن ب و اى

نبا — ناب — انب — وبن — بنى —

بان .

[ون]

الحياني : ما فى الدار وابن ، أى ما فيها
أحد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوبنة :
الأذى ؛

والوبنة : الجوع .

[أب]

وقال : الأناب : ضرب من العطر يضاهى
المسك ؛ وأنشد :

فعل بالعنبر والأناب

كرما تدلى من ذرى الأعناب

يعنى : جارية تعل شعرها بالأناب .

قال : والأنب : الباذنجان .

ابن السكيت : أنب فلان فلانا ، إذا
حنقه ، تأنيبا .

غيره : التأييب ، والتوييح ، والتزيب :
أشد العذل .

(١) الليث : الأنبوب : ما بين العقدين
في القصب والقناة .

وأنبوب القرن : ما فوق العقيد إلى
الطرف ؛ وأنشد :

* بسلب أنبوه مذكرى *

قال : ويقال لأشرف الأرض إذا كانت
رقاقا مرتفعة : أناييب ؛ وقال المعجاج يصف
ورود العير الماء :

* بكل أنبوب له أمثال *

وقال ذو الرمة :

إذا أحتقت الأعلام بالآل وألقت

أناييب تنبؤ بالعيون العوارف

أى : تسكرها عين كانت تعرفها .

الأصمى : يقال : الزم الأنبوب ، وهو
الطريق ؛

والزم المنحصر ، وهو القصد .

[با]

أبو زيد : نبا : أرتفع .

وربما انحراج ونبأ ، إذا ورم .

الليث : نبا بصره عن الشيء نبوا ؛

ونبوة ، مرة واحدة .

ونبا السيف عن الضريبة ، إذا لم يحك
فيها ؛

ونبا فلان عن فلان ، إذا لم يتفقد له .

ونبا بفلان منزله ، إذا لم يوافقه ؛
وأنشد :

* وإذا نبا بك منزل فتحوّل *

وإذا لم يستمكن السرج أو الرجل على
الظهر ، قيل : نبا ؛ وأنشد :

* عذافر يلبو بأخفاء القتب *

ابن بُرزج : أكل الرجل أكلة إن
أصبح منها لقايبا ؛

(١) مكان الكلام من هنا إلى آخر المسادة في
اللسان « ب » .

ولقد نَبُوت من أَكَلَةٍ أَكَلَهَا ، أَى
تَمِيتَ منها .

وأَكل أَكَلَةٌ ظَهَرَ منها ظَهْرُهُ ، أَى
تَمِينِ منها .

ابن شميل : نَبَأِي فلانٌ ، إِذا جَفَانِي .
والنَّبوة : الجَفوة .

ويُقال . فلانٌ لا يَتَلَبُّو في يَدَيْكَ إِن
سَأَلْتَهُ ، أَى لا يَمْتَعَكَ .

ونَبَت بى تلك الأَرْضُ ، أَى لم أَجد بها
قَرَارًا .

ثعلب ، عن ابن الأَعرابي : النَّبوة :
الارتِفاعُ ،

والنَّبوة : الجَفوة ؛
والنَّبوة . الإِقامة .

ابن السَّكيت : النَّبَى ، هو : مَنْ أَنبَأَ عن
الله ، فترك هَمَزَهُ .

قال : وإن أَخَذْتَهُ من « النَّبوة »
و « النَّبَاة » ، وهى الارتِفاع من الأَرْضِ
لارتفاع قدره ولأنه شَرَفَ ظَى سائر الخلق ،

فأصله غير الهمز .

وقال فى قول أوس بن حَجَر :

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى

مكانَ النَّبَى من الكائِبِ

قال : النَّبَى : المكان المُرتفع . والكائب :

الرمْل المُجْتَمع .

وقيل : النَّبَى : ما نَبَا من الحِجارة إِذا

تَجَلَّتْها الحِوافِرُ .

وقال الكسائى : النَّبَى : الطَّرِيقُ .

والأنبياء : طُرُق المَهدى .

وقال الزَّجاج : القراءة المُجْتَمع عليها فى

« النَّبِيِّين » و « الأنبياء » طَرَحَ الهمزة ، وقد

همز جماعة من أَهل المدينة جَميع ما فى القرآن

من هذا ، واشتقاقه من : « نَبَأ » و « أَنبَأ » ، أَى أَخبر .

قال : والأجود ترك الهمز ، لأن الاستعمال

يُوجب أن ما كان مهموزاً من « فَعِيل » فجمعه :

فعلاء ، مثل : ظَرِيف و ظُرَفَاء ،

فإذا كان من ذوات الياء فجمعه « أفعلاء » ،

نحو : غَنِيّ وأَغْنِياء ، ونَبِيّ وأنبياء ، بغير همز .

فإذا همزت ، قلت : نبيء ونُبَّاء ، كما تقول
في الصحيح ، وهو قليل .

قالوا : خيس وأخساء ، وتَصَيَّب وأنصباء .
فيجوز أن يكون « نبي » من « أنبأت »
بما ترك همزه لكثرة الاستعمال .

ويجوز أن يكون من : نبا ينبو ، إذا
ارتفع ، فيكون « فعيلًا » من « الرِّفْعَة »

قال أبو معاذ النحوي : سمعت أعرابيًا
يقول : من يدلني على النبي ؟ أي الطريق .

حدثنا ابن منيع : قال : حدثنا علي بن
سهل ، عن أبي سلمة التَّبُودَكِيِّ . قال : سَمِعْتُ
أبا هلال يقول : ما كان بالبصرة رجلٌ أعلم
من محمد بن هلال ، غير أن النبأوة أضرت به .

قلت : كأنه أراد : أن طلب الشرف
أضرَّ به .

والنبأوة : موضع بالطائف أيضًا ، معروف :
وفي الحديث : خطب النبي صلى الله عليه وسلم
يومًا بالنبأوة من الطائف .

[ومن يجوز]

قال أبو زيد : يقال : نَبَّأتُ على القوم
أنبأً نَبَّاءً ، إذا طلعت عليهم .

ويقال : نَبَّأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ
أخرى ، إذا خرجت منها إليها ؛ قال عدي بن زيد
يصف فرسًا :

وله النعجة المرى تجاه الر

كبٍ عدلاً بالقائى المخراق

أراد بـ « النابى » : الثور ، خرج من بلدٍ
إلى بلد .

الليث : النبأ : الخبر ؛

وإن لفلان نبأ ، أى خبرا .

والفعل : نَبَّأته ، وأنبأته ، وأسْتَنْبَأته ؛
والجميع : الأنباء .

قال الليث : والنبأ : الصَّوتُ ليس
الشديد ؛ وأنشد :

آنست نبأة وأفرعها القد

صصُ قَصْرًا وقد دنا الإمسا

أردت : آنست صاحب نبأة .

وَيُقَالُ : نَابَتْ الرَّجُلَ وَنَابَانِي ، إِذَا أَخْبَرْتَهُ وَأَخْبَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ يَهْجُو قَوْمًا :

زُرْقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَاتُهُمْ كَذَبُوا

وَقِيلَ : نَابَاتُهُمْ : تَرَكْتُ جِوَارِهِمْ وَتَبَاعَدْتُ عَنْهُمْ .

وَيُقَالُ : تَنَبَّأَ الْكَذَّابُ ، إِذَا ادَّعَى النَّبُوَّةَ . وَلَيْسَ نَبِيٌّ ، كَمَا تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِينَ الْكَذَّابِينَ الْمُنْتَبِئِينَ .

وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى : (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ)^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ)^(٢) كَيْفَ قَالَ هَاهُنَا : « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ : حَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ

يَوْمَئِذٍ فَسَكَتُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » .

قُلْتُ : الْحُجَجُ أَنْبَاءٌ ، وَهِيَ جَمْعُ « النَّبَا » ، لِأَنَّ الْحُجَجَ أَنْبَاءَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى .

[ناب]

الليث : النَّابُ : مُذَكَّرٌ ، مِنَ الْأَسْنَانِ ؛ وَالْجَمْعُ : أَنْيَابٌ ؛

وَالنَّابُ : الْفَاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

وَيُجْمَعُ : نَيْبًا وَأَنْيَابٌ .

وَالنَّابُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ وَكَبِيرُهُمْ .

وَالنَّائِبَةُ : النَّازِلَةُ .

يُقَالُ : نَابَ هَذَا الْأَمْرُ نَوْبَةً : نَزَلَ .

وَنَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ .

وَنَابَ عَنِّي فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

وَأَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ إِنَابَةً ، فَهُوَ مُتَّيِبٌ ، إِذَا تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَتَنَآوَبْنَا الْخُلُوبَ وَالْأَمْرَ تَنَآوَبَهُ ، إِذَا قُتِمَا بِهِ نَوْبَةٌ بَعْدَ نَوْبَةٍ .

(١) القصص : ٦٦ .

(٢) الصافات : ٢٧ .

وأَتَاب الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَتَاهُمْ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَيَقَالُ : الْمَلَايَا تَتَنَابَوْنَا ، أَيْ تَأْتِي كُلُّهَا
مَتَا لِنُؤَبِّقَهُ .

وَجَمَعَ النُّؤْبَةُ : نُؤَبٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُؤَبٍ عَوَاسِلٍ

لَمْ يَرْجُ : لَمْ يُبَالِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَالَ : وَالنُّؤُبُ : جَمْعُ نَائِبٍ ، مِنَ النَّحْلِ ،

لَأَنَّهَا تَعُودُ إِلَى خَلِيَّتِهَا .

وَقِيلَ : الدَّيْرُ يُسَمَّى : نُؤَبًا ، لِسَوَادِهَا ،

شَبَّهَتْ بِالنُّؤُبَةِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ الْقَدَى

وَفِي الْعَرَمِ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

قَالَ : أَنْيَابُهَا : سَادَاتُهَا ، أَيْ : رَمَى اللَّهُ

بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا ، إِذْ

حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي .

وَقَوْلُهُ :

* رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ الْقَدَى *

كَقَوْلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنِهَا !

وَنَحْوَهُ مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ ! وَهُوَ

أَمَّهُ مَا أَرْجَلَهُ !

وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَرَنُّي إِخْوَتَهَا :

هَوَتْ أَهْمُهُمْ مَا ذَامُهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا

بِنَيْسَانَ مِنْ أَنْيَابِ تَجْدٍ تَصَرَّعَا

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النُّؤُبُ :

مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلِيْلَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فِيمَا رَوَى شَمْرَعَةُ :

النُّؤُبُ : الْقَرَبُ يُنُؤِبُهَا بَعْدَ إِلَيْهَا يَنَالُهَا .

قَالَ : وَالْقَرَبُ ، وَالنُّؤُبُ ، وَاحِدٌ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَرَبُ ، أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ

أَيَّامٍ مَرَّةً .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّؤُبُ ، أَنْ يَطْرُدَ

الْإِبِلَ بَاكِرًا إِلَى الْمَاءِ فَيُمْسِي عَلَى الْمَاءِ يَنْتَابُهُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ لُبَيْدٍ :

إحدى بني جعفر كلفتُ بها

لم تَمْسِ نوبًا مِنِّي ولا قَرَبًا

وقال ابن السكيت : النوب ، القرب ؛
وأشد لأبي ذؤيب :

أرقتُ للكره من غير نوبٍ

كما يَهْتَاج مَوْشَى^١ تَقِيبُ

أراد به « الموشى » : الزمارة من القصب
المثقب .

قال : والنوب : النخل ؛ جمع : نائب .

ويقال : أصبحت لانونبة لك ، أى
لا قوة لك .

وكذلك : تركته لانونبة له ، أى
لا قوة له .

النضر : يُقال للمطر الجود : مُنيب .

وأصابنا ربيعٌ صدقٌ مُنيبٌ حسنٌ ،
وهودون الجود .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : ناب فلانٌ ،
إذا لزم الطاعة .

وأنا ، إذا تاب فرجع ؛ قال الله تعالى :

(وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ)^(١) .

ابن شميل : يقال للقوم في السفر : يتناوبون
ويتنازلون ، ويتطاعمون ، أى يأكلون عند هذا
نزلةً وعند هذا نزلةً . والنزلة : الطعام يصنعه
لهم حتى يشبعوا .

يقال : كان اليوم على فلانٍ نزلتنا ،
وأكلنا عنده نزلتنا ، وكذلك النوبة .

والنناب على كل واحد منهم نوبة
ينوبها ، أى طعام يوم .
وجمع ، النوبة ، نوب .

[بنى]

الليث : بنى البناء البناء بنيًا ، وبناءً ،
وربى ، مقصور .

والبنية : الكعبة ؛ يقال : لا ورب هذه
البنية .

قال : والبنوة ، مصدر « الأبن » .

ويقال : تنبئته ، إذا ادّعت بُنوته .

والنسبة إلى «الأبناء» : بنوى وأبناوى ،
نحو الأعرابي ، ينسب إلى «الأعراب» .
وقال أبو العباس ثعلب : العرب تقول :
هذه بنت فلان ، وهذه ابنة فلان ، لفتان ،
وهما لفتان جيدتان .

ومن قال : ابنة فلان ، فهو خطأ ولحن .
وقال الزجاج : «أبن» كان في الأصل :
بنو ، أو بنو ، والألف ألف وصل في
«الأبن» .

يقال : ابن بئ البئوة .

ويحتمل أن يكون أصله : بنياً .

قال : والذين قالوا : بنون ، كأنهم
جمعوا «بنياً» : بنون ؛ وأبناء ، جمع
«فعل» أو «فعل» .

قال : و«بنت» تدل على أنه يستقيم
«فعلًا» .

ويحوز أن يكون «فعلًا» نُقلت إلى
«فعل» كما نُقلت أخت من «فعل» إلى
«فعل» .

فأما «بنات» فليس بجمع «بنت»
على لفظها ، إنما رُدَّت إلى أصلها ، فجمعت :
بنات .

على أن أصل «بنت» : قتلَه ، محذوف
لامه .

قال : والأخفش يختار أن يكون
المحذوف من «أبن» الواو .

قال : لأنه أكثر ما يُحذف الواو لِثقلها ،
والياء تحذف أيضاً لأنها تنقل .

والدليل على ذلك أن «يداً» قد أجمعوا
على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع
على الإجماع ؛ يقال : يدبت إليه يدًا .
و «دم» محذوف منه الياء .

و «البئوة» ليس بشاهد قاطع للواو ،
لأنهم يقولون : الفتوة ، والتثنية : فتَيان .

ف «أبن» يحوز أن يكون المحذوف منه
الواو أو الياء ، وهما عندنا مُتساويان .

قال شمر : أنشدني ابن الأعرابي لرجلٍ

من بنی یرُبوع^(١) :

مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ فِي
تَرَكُ أَبْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ
ذَاكَ عَمْرَى فَأَغْلَمَنَّ لِلضِّيَّاعِ
قال : أبيني ، تصغير « بنين » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَبْنِي
لَا تَرْمُوا بَجَرَّةِ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البني :
الأبنية من المذَرِّ والصُّوفِ .

وكذلك : البني من الكَرَمِ ؛ وقال
الخطيئة يمدح قوماً :

أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنِي
وَلِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَلِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وقال غيره : يقال بنية وبني ، مثل
رِشوة ورِشا ، كأن البنية : الهيئة التي بُني
عليها ، مثل المشية والركبة .

(١) هو : السفاح بن بكير البرهمي . (اللسان :

بنی) .

أبو عُبَيْد ، عن الفراء : من القسي : البانية ،
وهي التي بَنَتْ على وترها ، وذلك أن يكاد
ينقطع وترها في بطنها من لصوقه بها .

وطيئة تقول : قوسٌ بانة ، يُريدون :
بانية ؛ وأنشد :

عَارِضُ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمِ

غَيْرَ بَانَةٍ عَلَى وَتَرِهِ^(٢)

قال الفراء : وأما « البانة » ، فهي التي
بانت من وترها ، وكلاهما عتيب .

والباني : العروس الذي بني على أهله ؛
وقال :

* يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانِي *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : والبواني :
أضلاع الزور .

قال أبو عبيد : ويُقال : ألقى فلان أزواجه .
وألقى بوانيهِ ، وألقى عصاه ، إذا أقام بالمكان
واطمأن .

(٢) البيت لأمرئ القيس . (اللسان : بني—والديوان)

قلت : والأزواق : جمع « رَوْق » البيت ، وهو رِوَاقه .

وأما « البواني » في قوله : « ألقى الشام بوانيه » ؛

فإن ابن جبلة : هكذا رواه عن أبي عبيد ، النون قبل الياء ، ولو قيل « بوائنه » الياء قبل النون ، كان حسناً .

والبوائن : جمع « البوان » ، وهو أسم كل عمود في البيت ماخلاً وسط البيت ، الذي له ثلاث طرائق .

ابن السكيت : يقال : بني فلان على أهله ، وقد زفها ، وازدقها .

والعامة تقول : بني بأهله ، وليس من كلام العرب .

ويقال : أبليت فلاناً بيتاً ، إذا أعطيته بيتاً يئنيه ؛ ومنه قول الشاعر :

لو وصل الغيثُ أبنينُ أمراً

كانت له قبة سحَقَ مجاد

قال ابن السكيت : قوله « وصل الغيث » ،

أي : لو أتصل الغيث لأبنين امرأاً سحَقَ مجاد ، بعد أن كانت له قبة .

يقول : يُغفرن عليه فيخربنه فيتخذ بناءً من سحَقَ مجاد ، بعد أن كانت له قبة .

وقيل : يصف الخليل فيقول : لو سمّتها الغيثُ بما يُنبت لها الكلاً لأغرّت بها على ذوى القباب فأخذت قبابهم حتى تكون البُجْد لهم أبنيةً بعدها .

والعرب تقول : إن الميزى تُبهي ولا تُبني .

المعنى : أنها لا تآلة لها حتى تُتخذ منها الأبنية .

وقيل : المعنى أنها تخرق البيوت بوثها عليها ، ولا تعين على الأبنية .

ومعزى الأعراب جرّد لا يطول شعرها فيُنزّل ، وأما معزى بلاد الصرد وأهل الرّيف فإنها تكون وافية الشعور ، والأكراد يُسوونُ بيوتهم من شعرها .

(١) والبانة : شجرة لها ثمرة تُربّب

(١) ذكرها السان في « ين » .

بأفواه الطَّيِّبِ ثُمَّ يُفْتَصِّرُ دُفْنَهَا طَيِّبًا ؛

وجمعها : البانُ .

أبو عُبيد . المِئْبَنة النَّطْعُ ؛

ويقال : مِئْبَنة .

قال : وقيل المِئْبَنة : العيبة .

وقال شُرَيْح بن هانئ : سألت عائشة عن

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت :

لم يكن من الصلاة شيء آخرى أن يؤخرها من

صلاة العشاء . قالت : وما رأيته مُتَقَيِّمًا الأرض

بشيء قط إلا أنى أذكر يومَ مَطَرٍ فإننا بَسَطْنَا

له بِنَاءً .

قال شَمِر : قولها «بناء» ، أى : نِطْمًا ، وهو

مُتَّصِلٌ بالحديث .

قال : وقال أبو عَدْنَانَ : يُقال للبيت :

هذا بِناء .

أخبرني عن المَوَازِنِ ، قال : المِئْبَنة : من

أدم كهَيْئَةِ القُبَّةِ تجعلها المرأة في كِسْرِ بَيْتِهَا

تسكن فيها ، وعسى أن يكون لها غم فتنقصر

بها دون الغم لنفسها وثيابها . ولها إزار في

وسط البيت من داخل يُكْنِها من الحرِّ ومن

واكِفِ المطر ، فلا تُبَلِّلْ هِي وثيابها .

قال شَمِر : وأقرأنا ابنُ الأعرابي للنابغة :

على ظَهرِ مِئْبَنةٍ جَدِيدِ سُيُورِهَا

يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمةِ بائِعُ

قال : المِئْبَنة : قُبَّةٌ من آدم .

وقال الأصمعي : المِئْبَنة : حصير ، أو نِطْعٌ

يُسْطَهِ التاجر على بَيْعِهِ . فكانوا يجعلون

الحَصِرَ على الأنطاعِ يَطُوفُونَ بِهَا ، وإنما

سُمِّيَتْ : مِئْبَنةً : لأنها تُتَّخَذُ من آدم يُوصل

بعضُها إلى بعض ؛ وقال جرير :

رَجَعْتُ وفودهمُ بَقِيَمٍ بعد ما

خَرَزُوا المَبَانِي في بَنِي زَدْهَامٍ

قال أبو الهيثم : في قولهم : المِعْزَى تُبْهِى

ولا تُبْنَى ، أى لا تعطى من الثَّلَّةِ ما يُبْنَى منها

يَبْتُ .

قال : وأبْنَيْتُ فلانًا بَيْتًا ، أى أعطيته

ما يَبْنَى بَيْتًا .

ورى شَمِر أن نُحْنَتًا قال لعبد الله بن أبي

أُمِيَّة : إن فتح الله عليكم الطائف فلا تُقْلَتَنَّ

منك بادية بنت غَيْلان ، فإنها إذا جَلَسَتْ

تَبَيَّنَتْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ تَفَنَّنْتُ ، وَإِذَا اضْطَجَعْتَ
تَمَنَّنْتُ ، وَبَيْنَ رَجُلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُكْفَأِ .

قال كهمر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول
في قوله « إِذَا قَعَدْتَ تَبَيَّنْتَ » ، أى : فَرَجَتْ
بَيْنَ رَجُلَيْهَا .

قلت : كأنه يجعل ذلك من « الْمَبْنَةِ » ،
وهى القُبَّة من الأدم ، إِذَا ضُرِبَتْ وَمُدَّتْ
الْأُطْنَابُ فَانْفَرَجَتْ .

وكذلك هذه إِذَا قَعَدْتَ تَرَبَّعَتْ
وَفَرَجَتْ رِجَالُهَا .

وقوله « بَيْنَ رَجُلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمُكْفَأِ » ،
يعنى : ضَخَمَ رَكَبُهَا وَنُهِودُهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ
مَكْبُوبٌ .

وقال أبو زيد : يقال بنى لَحْمَ فلانٍ
طَعَامَهُ ، يُبْنِيهِ بِنَاءً ، إِذَا عَظُمَ مِنَ الْأَكْلِ ؛
وَأُنْشِدَ :

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَهَا وَاللَّتْ

كَمَا بَنَى بُحْتِ الْعِرَاقِ الْقَتْ

قلت : وجائز أن يكون معنى قول الخنث
« إِنَّهَا إِذَا قَعَدْتَ تَبَيَّنْتَ » من قولهم : بَنَى

لَحْمَ فلانٍ طَعَامَهُ ، إِذَا سَمِنَ وَعَظُمَ .

وكان الرجل إِذَا جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ ضَرَبَ
عَلَيْهَا بَيْتًا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : بَنَى فلانٌ عَلَى أَهْلِهِ .

[مان]

يُقال : بان الحقُّ بَيِّنَ بَيِّنَاتًا ؛ فَهُوَ بَائِنٌ .
وَأَبَانٌ يُبَيِّنُ إِبَانَةً ؛ فَهُوَ مُبَيِّنٌ ، بِمَعْنَاهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (حَمَّ * وَالْكِتَابِ
الْمُبَيِّنِ)^(١) .

وقيل : « وَالْكِتَابِ الْمُبَيِّنِ » هُوَ مُبَيِّنٌ
كُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وقال الزجاج فى قوله تعالى : (تِلْكَ آيَاتُ
الْكِتَابِ الْمُبَيِّنِ)^(٢) .

يُقال : بان الشيء وأبان ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
قال : وَيُقَالُ : بان الشيء ، وَأَبْنَعُهُ .

فمعنى « مبين » مبين ، أى إنه مبين
خيره وبركته ، ومبين الحق من الباطل ،
والحلال من الحرام ، ومبين أن نبوة النبى

(١) الزخرف : ٢٥١ .

(٢) يوسف : ١ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا ، وَمُبِينٌ قِصَصِ
الْأَنْبِيَاءِ .

قلت : ويكون « المُسْتَبِين » أيضًا ، بمعنى
« المُبِين » .

يُقَالُ : بان الشيء ، وَبَيَّن ، وَأَبَانَ ،
وَأَسْتَبَانَ ، بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى :
(آيَاتُ مُبَيِّنَاتٍ)^(١) بكسر الياء وتشديد هاء ،
بمعنى : مُتَبَيِّنَاتٍ .

ومن قرأ « مُبَيِّنَاتٍ » بفتح الياء ، فالمعنى :
إن الله بَيَّنَّهَا .

ومن أمثال العرب : قد بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَدَى
عَيْنَيْ ، أَى تَبَيَّن .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (خَلَقَ
الْإِنْسَانَ عَظْمَ الْبَيَّانِ)^(٢) .

قيل : إنه عَنَى بـ « الإنسان » ها هنا :
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَظْمَ الْبَيَّانِ ، أَى :
عَظْمَ الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ .

وقيل : الإنسان ، ها هنا : آدم عليه
السلام .

ويجوز في اللغة أن يكون « الإنسان »
اسمًا لجنس الناس جميعًا ، ويكون على هذا
المعنى : عَظْمَ الْبَيَّانِ ، جعله مميزًا حتى انفصل
الإنسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان .

قلت : و « الاستبانة » يكون واقعًا .

يقال : أَسْتَبَنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَأَمَّلْتَهُ حَتَّى
تَبَيَّنَ لَكَ : قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ
الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ)^(٣) ،
المعنى : ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين ،
أى لتزداد استبانة ؛ وَإِذَا بَانَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ
فقد بَانَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ .

وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا « وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ
الْمُجْرِمِينَ » .

والاستبانة ، حينئذ ، تكون غير واقع .
ويقال : تَبَيَّنْتَ الْأَمْرَ ، أَى : تَأَمَّلْتَهُ
وَتَوَسَّمْتَهُ ؛ وَقَدْ تَبَيَّنَ الْأَمْرُ ، يكون لازمًا
وواقعًا .

وكذلك : بَيَّنَّتْهُ قَبَائِلُ ، أَى تَبَيَّنَ ، لازم
ومتعمد .

(١) النور : ٣٤ و ٤٦ .

(٢) الرحمن : ٤٣ .

(٣) الأنعام : ٥٥ .

وقوله جلّ وعزّ : (ونزلنا عليك الكتاب تبليانا لكل شيء)^(١) ، أى :
بُيِّن لك فيه كلّ ما تحتاج إليه أنت وأمتك
من أمر الدين .

وهذا من اللفظ العام الذى أريد به
الخاص .

والعرب تقول : بيّنت الشيء تبلييناً
وتبليانا ، بكسر التاء .

و « تفعال » بكسر التاء يكون اسماً
في أكثر كلام العرب .

فأما المصدر فإنه يجرى على « تفعال » ،
بفتح التاء ، مثل : التكذاب ، والتّصديق ،
وما أشبهه .

وجاء فى المصادر حرفان نادران ، وهما
تلقاء الشيء ، والتّبيان ، ولا يُقاس عليهما .

والبيّن ، فى كلام العرب ، جاء على
وجهين متضادين :

يكون « البين » بمعنى : الفراق ؛

ويكون بمعنى : الوصل .

قال الله تعالى : (لقد تقطع بينكم وصل
عنكم ما كنتم ترغمون)^(٢) .

قرأ نافع وحفص ، عن عاصم والكسائي :
« بينكم » ، نصباً .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر
وحمزة « بينكم » رفعاً .

وقال أبو عمرو : لقد تقطع بينكم ،
أى وصلكم .

ومن قرأ « بينكم » فإن أبا العباس
روى عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه : تقطع
الذى كان بينكم .

وقال الزجاج : من فتح فالمعنى : لقد
تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم .

وووى عن ابن مسعود أنه قرأ : « لقد
تقطع ما بينكم » .

وأعتمد القرآء وغيره من النحويين قراءة
ابن مسعود ، لمن قرأ « بينكم » .

(٢) الأنعام : ٩٤ .

(م ٣٢ - ج ١٥)

(١) النحل : ٨٩ .

وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول:
من قرأ « يينكم » لم يجز إلا بموصول ،
كقولك : ما يينكم .

قال : ولا يجوز حذف الموصول وبقاء
الصلة ، لا يُجيز العربُ : إن قام زيدٌ ،
بمعنى : إن الذي قام زيد .

قلت : أجاز القراء ، وأبو إسحاق النحوي
النَّصْب ، وهما أعلم بالنحو من أبي حاتم .

والوجه في ذلك أن الله خاطب بما أنزل
في كتابه قومًا مشركين ، فقال : (ولقد جئتمونا
فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ
مَآخِذَنَا كَمَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ
شُعْمًا كَالَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ
تَقَطَّعَ يَينُكُمْ) ^(١) .

أراد : لقد تقطع الشرك يينكم ،
فاضمِر «الشرك» لما جرى من ذكر الشركاء ،
فأفهمه .

ويقال : بين الرجلين يينٌ بعيد ،
ويؤنَّ بعيد .

وأما قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا يَينَهُمْ
مَوْبِقًا) ^(٢) .

فإنَّ الزجاج قال : معناه : جعلنا يينهم من
المذاب ما يُوبقهم ، أى يهلكهم .

وقال الفراء : معناه : جعلنا يينهم ، أى :
تواصلهم في الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة ، أى :
هلكا . وتكون « بين » صفة بمعنى : وسط ،
وخلال .

ويقال : بانت يد الناقة عن جنبها تبين
بُيُونًا ؛

وبان الخليط يبين بيننا وبُيُونَةٌ ؛ قال
الطَّرماح :

* أآذَنَ الثَّوَى بِبَيِّنُونَةٍ *

أخبرني المُنذرى ، عن أبي الهيثم ، أنه قال :
الكواكب البابائيات ، هى التى لا تنزل بها
شمس ولا قمر ، إنما يُهتدى بها فى البر
والبحر ، وهى شامية ، ومهبُّ الشمال منها ،
أولها القطب ، هو كوكب لا يزول ، والجلدى

والفرقدان ، وهو بين القطب ، وفيه بنات
نمش الصغرى .

وقال أبو عمرو : سمعت المبرد يقول : إذا
كان الاسم الذى يحىء بعد « بينا » اسماً حقيقياً
رفعته بالأبتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً
خفضته ، وتكون « بينا » فى هذه الحال بمعنى
« بين » .

قال : فسألت أحمد بن يحيى عنه أعلمه ،
قال : هذا الدر ، إلا أن من الفصحاء من يرفع
الاسم الذى بعد « بينا » وإن كان مصدرياً ،
فيلحقه بالاسم الحقيقى ؛ وأنشد بيت الخليل
ابن أحمد :

بَيْنَا غَنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ

ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجائز : وبهجهته .

قال : وأما « بينا » فالاسم الذى بعده
مرفوع ، وكذلك المصدر .

وقال الليث : البين من الرجال : الفصيح .

والبيان : الفصاحة .

كلام بين : فصيح .

وقال النبی صلی الله علیه وسلم : ألا إن
التبيين من الله والمجلة من الشيطان فتبينوا .

قال أبو عبيدة : قال الكسائى وغيره :
التبيين : التثبت فى الأمر والتأنى فيه .

وقرى قول الله تعالى : (إذا ضربتم فى
سبيل الله فتبينوا)^(١) .

وقرى : « فتثبتوا » ، والمعنىان متقاربان .
وكذلك قوله تعالى فى سجدة الحجرات
(إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)^(٢) ،
و « تثبتوا » ، قرى بالوجهين أيضاً .

شمير ، قال ابن كميل : البين من الرجال :
السمح اللسان ، الفصيح الطريف ، العالى
القليل الرتج .

وقوم أبناء ؛ وأنشد شمير :

قَدْ يَنْطِقُ الشَّعْرُ الْغَبِيُّ وَيَلْتَمِي

على البين السفاك وهو خطيب

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) الحجرات : ٦ .

قوله: يلتئى ، أى: يُبطىء ، من « اللأى » ، وهو الإبطاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن من البيان لَسِحْرًا .

قال أبو عبيد : البيان ، هو : الفهم وذكاء القلب مع اللسن .

قال : ومعناه: أنه يبلغ من بيان ذى الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وحبه ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه ، فكأنه سحر السامعين بذلك ، وهو وجه قوله : إن من البيان لَسِحْرًا .

وعَدَنُ أَيْن : أسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن .

ابن التسكريت : التبين : الفراق ؛

والبين : القطعة من الأرض قدر مد البصر ؛ وأنشد لابن مقبل :

من سَرَوِ خَهِرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا

وقال أبو مالك : البين : الفصل بين الأَرْضَيْنِ ، يكون المكان حَزَنًا وبُغْرَةً رمل وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البينُ : الناحية ؛

والبين : قَدَرُ مدِّ البصر من الطريق .

وقال الباهلي : وفصل بين كل أرضين يُقال له : بين .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الحياء والعِي شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، والبذاء والبيان شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ .

وقال غيره في قوله :

يَارِ بَحْ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جئتِ بِأَلْوَانِ الْمُصَفَّرِينَ

بَيْنُونَةُ: موضع بين عُمان والبحرين ، وبني .

وقال أبو مالك : بِرَّ بَيْنُونٍ ، وهى التى لا يُصِيبُهَا رِشَاوُهَا ، وذلك لأن جِرَابَ الْبِرِّ مُسْتَقِيمٌ .

وقال غيره: البئر الواسعة الرأس
الضيقة الأسفل؛ وأنشد:

إنك لو دعوتني ودؤني
زوراء ذات منزع بيون
لقلت كئيبه لمن يدعوني

فجعلها: زوراء، وهي التي في جرابها
عوج. والمنزع: الموضع الذي يصعد فيه الدلو
إذا نزع من البئر، فذلك الهواء هو المنزع.

وقال بعضهم: بئر بيون، وهي التي
يبين المستقي الخبل في جرابها لعوج في جوفها؛
قال جرير يصف خيلاً وصهيلها:

يشنفن للنظر البعيد كأنما

إرناؤها ببوائن الأشطان

أراد: كأنها تصهل في بئر دحول،
وذاك أغلظ لصهيلها.

أبو زيد، يقال: طلب فلان البائنة إلى
أبويه، وذلك إذا طلب إليهما أن يبيناه
بمال، فيكون له على حدة.

قال: ولا تكون البائنة إلا من الوالدين،
أو أحدهما؛

وقد أبانه أبواه إبانة؛

حتى بأن هو بذلك، يبين بيوناً.

حدثنا عبد الله بن عروة، عن يوسف،
عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي: قال:
سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وطلبت عمرة إلى
بشير بن سعد أن ينجحني فخلاً من ماله، وأن
ينطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيشهد به، فقال: هل لك معه ولد غيره؟ قال:
نعم. قال: فهل أبنت كل واحدٍ منهم بمثل
الذي أبنت هذا؟ فقال: لا. قال: فإني
لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا
غيري، أعدلوا بين أولادكم في النخل كما
تجهون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف.

قوله: هل أبنت كل واحد؟ أي:
هل أعطيت كل واحد مالا يُبين به، أي:
تفرده؛

والأسم: البائنة.

أبن شميل: يُقال للجارية إذا تزوّحت:
قد بانّت؛

وَمَنْ قَدِ بَنَ ، إِذَا تَزَوَّجَ .

وَبَيْنَ فُلَانٍ بِنْتُهُ ، وَأَبَاهَا ، إِذَا زَوَّجَهَا
وَصَارَتْ إِلَى زَوْجِهَا .

أَبُو الْمُبَاسِ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْنَةُ :
الْبَيْتُ الصَّغِيرُ ؛

وَالْبَوْنَةُ : الْفَصِيلَةُ ؛

وَالْبَوْنَةُ : الْفِرَاقُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسْتُ الْبَائِنِ أَعْرَفُ ؛
وَقِيلَ : أَعْلَمُ .

أَيُّ : مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَمَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ
مَنْ لَمْ يُمَارَسْهُ .

وَالْبَائِنُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا
حَلَبَهَا ؛

وَالْجَمِيعُ : الْبَيْنُ .

وَالْبَائِنُ وَالْمُسْتَعْلَى ، هُمَا الْحَالِبَانِ اللَّذَانِ
يَحْلَبَانِ النَّاقَةَ ، أَحَدُهُمَا حَالِبٌ وَالْآخَرُ مُحْلِبٌ .
وَالْمَعِينُ هُوَ الْمُحْلِبُ ؛

وَالْبَائِنُ ، عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمَسَّكُ الْمَلْبَةِ .
وَالْمُسْتَعْلَى : الَّذِي عَنْ شِمَالِهَا ، وَهُوَ الْحَالِبُ .

يَرْفَعُ الْبَائِنُ الْعُلْبَةَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ السَّكْمِيْتُ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ

مِنَ الْحَالَتَيْنِ بَأْنَ لَاغِرَارًا

[ابْن]

الليث : يُقَالُ : فُلَانٌ يُؤْبِنُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ ،
أَيُّ : يُزَنُّ بِهِ ؛
فَهُوَ مَأْبُونٌ .

قَالَ : وَالْأَبْنَةُ : عُقْدَةٌ فِي الْعَصَا ؛

وَجَمْعُهَا : أَبْنٌ .

وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أَبْنَةٌ ؛
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصْمَةٌ .

هَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يَقَالُ : فُلَانٌ يُؤْبِنُ
بِخَيْرٍ ، وَيُؤْبِنُ بِشَرٍّ .

فَإِذَا قُلْتُ : يُؤْبِنُ ، مَجْرَدًا ، فَهُوَ فِي
الشَّرِّ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ
وَحَيَاءٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْبِنُ فِيهِ

الحرم ، أى لا تُذكر فيه النساء ، ويُصان
مَجْلِسُهُ عن الرَّفَث وما يَقْبَح نَشْرُهُ .

وروى عن التّبيّ صليّ الله عليه وسلّم
أنه نهى عن الشّعْر إذا أُبْنِت فيه النساء .

قال ثمر : أُبْنِت الرجل بكذا وكذا ،
إذا أُرْنِلْت به .

وقال ابن الأعرابي : أُبْنِت الرجل آبنه ،
وآبنه ، إذا رَمَيْتَه بقبيح وقذفته بسوء .

قال : ومعنى « لا تؤن فيه الحرم » ، أى :
لا تُرمى بسوء ولا تُعاب ، ولا يُذكر منها
القبيح وما لا ينبغي مما يُستَحْيَا منه .

وقال ابن الأعرابي : الأبن ، غير ممدود
الألف ، على « فَعِل » من الطّعام والشراب :
الفَلِيط الثّخين .

والأبنة : القبيح فى الحسب والعُود .
وقول رُوْبَة :

* وأمدح بلالاً غير ما مؤبّن *

قال ابن الأعرابي : مؤبّن : معيب .
وخالفه غيره .

وقيل للمَجْبُوس : مأبون ، لأنه يُرَنّ
بالقبيح القبيح ؛

وكأن أصله من « أبنة » المصا ، لأنها
عَيَّبَ فيها .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : أُبْنِت الرجل
تأبيناً ، إذا مَدَحْتَه بعد موته ؛ وقال مُتَمِّم
ابن نويرة :

لعمري وما دهرى بتأبين هالكٍ

ولا جزعاً بما أصاب فأوجعاً

قال أبو عبيد : قال الأصمى : التأبين :
أقتفاء الأثر ؛ قال أوس :

يقول له الرّاؤون هناك راكبٌ

يؤبّن شخصاً فوق علياء واقِفُ

يَصِفُ العَبْرَ .

وقيل لمادح الميت : مؤبّن ، لا تُباعه
آثار فعّاله وصنّاعه .

وقال ثمر : التأبين : الثناء على الرجل
فى الموت والحياة .

ولبابان الشيء : وقته .

يقال : أتاننا فلان إبان الرطب ، وإبان
أختراف الثمار ، وإبان الحر أو البرد ، أى
أتانا في ذلك الوقت .

وقال ذو الرمة يصف عيرا وسجيلة :

تفتيه من بين الصبيين أبنه

نهوم إذا ما أرتد فيها سجيلها

تفتيه ، يعنى « العير » بين الصبيين ،
وهما طرفا اللحن . والأبنه : المقدسة ، وعنى
بها ها هنا : الغلصة . والنهوم : الذى ينحط ،
أى يزفر ؛ يقال : نههم ونأم فيها فى الأبنه .
والسجيل : الصوت .

وأبانان : جبلان فى البادية ، ذكرهما
مهلل ؛ وقال :

لو بأبانين جاء يخطبها

رمل ما أنف خاطب يد

وأبان : اسم .

[ما يعرف بالابن والبنات]

ابن الأعرابي :

أبن الطين : آدم عليه السلام .

وأبن ملاق : العصد .

وأبن مخدش : رأس الكتف ؛ ويقال :
لأنه الثفنض أيضا .

وأبن النعامة : عظم الساق ؛

وأبن النعامة : عرق فى الرجل ؛

وأبن النعامة : حجة الطريق ؛

وأبن النعامة : الفرس الفاره ؛

وأبن النعامة : الساق الذى يكون على
رأس البئر .

ويقال للرجل العالم هو :

أبن بجندتها ، وأبن بعمطها ، وأبن
سرسورها ، وابن ثراها ، وابن مدينتها ،
وابن زومتها ، أى العالم بها .

وأبن القارة : الدرس .

وأبن السطور : الدرس أيضا .

وأبن الناقة : البابوس . ذكره ابن أحر
فى شعره .

وأبن الخلعة : ابن تخاض .

وأبن عرس : الشرعوب .

وأبن الجرادة : السرو .

وأبن الليل : اللص ؛

وأبن الطريق : اللص أيضاً ؛

وأبن غبراء : اللص أيضاً .

وقيل في قول طرفة :

* رأيتُ بنى غبراء لا يُفكرُونى *

إن بنى غبراء اسمٌ للصماليك الذين لا مال لهم ، سُموا : بنى غبراء ، للزوقهم بغبراء الأرض ، وهو ترابها .

أراد أنه مشهور عند الفقراء والأغنياء .
وقيل : بنو غبراء : هم الرقيقة يتناهدون في السفر .

وأبن إلهة ، وألهة : ضوء الشمس ، وهو الضح .

وأبن المزنة : الهلال ؛ ومنه قوله :

* رأيتُ ابنَ مزنَتها جانحاً *

وأبن الكروان : الليل .

وأبن الحبارى : النهار .

وأبن تمرة : طائر . ويقال : التمرة .

وأبن الأرض : الغدير .

وأبن طامر : البرغوث ؛

وأبن طامر : الخسيس من الناس .

وأبن هيان ، وأبن بيان ، وأبن هي ،

وأبن بى ، كله الخسيس من الناس .

وأبن النخلة : الدجى ^(١) .

وأبن الينخة : السوط . والينخة : النخلة

الطويلة .

وأبن الأسد : الشئع ، والخفص .

وأبن القرد : الخودل ، والرهباح .

وأبن البراء : أول يوم من الشهر .

وأبن المازن : التمل .

وأبن الغراب : البج .

وأبن القوالى : الجان . يعنى : الحية .

وأبن القاوية : فرخ الحمام .

وأبن الفاسياء : القرني .

وأبن الحرام : السلا .

وأبن السكرم : القطف .

(١) اللسان : « الدجى » .

وَأَبْنُ الْمَسْرَةِ : مُغْنِ الرِّيحَانِ .

وَأَبْنُ جَلَا : السَّيِّدُ .

وَأَبْنُ دَأْيَةِ : الْغُرَابُ .

وَأَبْنُ أُذْبَرٍ : الْكَنْمَاءُ .

وَأَبْنُ قَفْرَةٍ : الْحَيَّةُ .

وَأَبْنُ ذُكَاةٍ : الصُّبْحُ .

وَأَبْنُ فَرْتَنِي ، وَابْنُ تَرْزَنِي : أَبْنُ الْبَيْتَةِ .

وَأَبْنُ أَحْذَارٍ : الرَّجُلُ الْخَذِرُ .

وَأَبْنُ أَقْوَالٍ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَأَبْنُ النَّقْلَةِ : الْحِرْبَاءُ .

وَأَبْنُ الطَّوْدِ : الْحَجَرُ .

وَأَبْنُ حَجِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَرَى فِيهَا

الْمِلَالُ .

وَأَبْنُ آوَى : سَبْعٌ .

وَأَبْنُ نَخَاضٍ ، وَأَبْنُ لَبُونٍ : مِنْ أَوْلَادِ

الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ : أَبْنُ الْأَدِيمِ .

فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ ، فَهُوَ : أَبْنُ أَدِيمَيْنِ ، وَأَبْنُ

ثَلَاثَةِ أَدِيمَةٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :

يُقَالُ : هَذَا ابْنُكَ ، وَيُزَادُ فِيهِ الْمِيمُ فَيُقَالُ :

هَذَا ابْنُكَ .

فَإِذَا زِيدَتْ فِيهِ الْمِيمُ أُعْرِبَ مِنْ مَكَائِنَ ،

فَقِيلَ : هَذَا ابْنُكَ ، فَضُمَّتِ النُّونُ وَالْمِيمُ ،

وَأُعْرِبَ بِضَمِّ النُّونِ وَضَمِّ الْمِيمِ ؛ وَمَرَرْتُ بِأَبْنِكَ

وَأَرَيْتُ ابْنَكَ ، تُتْبِعُ النُّونَ الْمِيمَ فِي الْإِعْرَابِ ؛

وَالْأَلْفُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ،

فَيُعْرِبُ الْمِيمَ لِأَنَّهَا صَارَتْ آخِرَ الْأِسْمِ ، وَيَدْعُ

النُّونَ مَفْتُوحَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَيَقُولُ : هَذَا

ابْنُكَ ، وَهَذَا ابْنُكَ زَيْدٌ ، وَمَرَرْتُ بِأَبْنِكَ

زَيْدٌ ، وَرَأَيْتُ أَبْنَكَ زَيْدٌ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَأَبْنَى مُحَرَّقِي

فَأَكْرَمَ بَنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بَنَا أَبْنَمَا

وَزِيَادَةُ الْمِيمِ فِيهِ كَمَا زَادُوها فِي : شَذَقَمْ ،

وَزُرُقَمْ ، وَشَجَعَمْ ، لِنَوْعٍ مِنَ الْحَيَّاتِ .

وَيُقَالُ فِيمَا يَعْرِفُ بَيْنَاتِ :

بَنَاتُ الدَّمِّ : بَنَاتُ الْأَنْحَرِ .

وَبَنَاتُ الْمُسْتَدِّ : مُصْرُوفُ الدَّهْرِ .

وَبَنَاتُ مَيْمَى : الْبَمَرِ .

وَبَنَاتُ اللَّبَنِ : مَا صَغُرَ مِنْهَا .

وَبَنَاتُ التَّنْقَا : هِيَ الْحُلُكَةُ ، تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنَاتُ
التَّذَارِي ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّة :

* بَنَاتُ التَّنْقَا تَخْفَى مِرَاراً وَتُظْهِرُ *

وَبَنَاتُ تَخْرٍ ، وَبَنَاتُ بَخْرٍ : سَحَابٌ
يَأْتِينَ قُبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٌ .

وَبَنَاتُ غَيْرٍ : الْكَذِبُ .

وَبَنَاتُ بَيْسٍ : الدَّوَاهِي ؛ وَكَذَلِكَ :
بَنَاتُ طَلْقٍ ، وَبَنَاتُ بَرَحٍ ، وَبَنَاتُ أَوْدَكٍ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الصَّدَى .

وَبَنَاتُ أَعْنَقٍ : النِّسَاءُ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ
نُسِبَتْ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ : أَعْنَقُ .

وَبَنَاتُ صَهَالٍ : الْخَيْلُ .

وَبَنَاتُ شَحَاجٍ : الْبِغَالُ .

وَبَنَاتُ الْأَخْدَرِيِّ : الْأُثْنُ .

وَبَنَاتُ نَعَشٍ : مِنَ الْكُؤَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ .

وَبَنَاتُ الْأَرْضِ : الْأَنْهَارُ الصُّغَارُ .

وَبَنَاتُ الْمَسَى : اللَّيْلُ .

وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : الْهُمُومُ .

وَبَنَاتُ الْمِثَالِ : النِّسَاءُ . وَالْمِثَالُ : الْفِرَاشُ .

وَبَنَاتُ طَارِقٍ : بَنَاتُ الْمُلُوكِ .

وَبَنَاتُ الدَّوَى : حَمِيرُ الْوَحْشِ ؛
وَهِيَ بَنَاتُ صَعْدَةِ أَيْضًا .

وَبَنَاتُ عُرْجُونٍ : الشَّارِبُخُ .

وَبَنَاتُ عُرْهُونٍ : الْغَطَرُ .

ن م و ا ي

نَمَى - نَامَ - نِمَ - نَمِيَ - مَانَ - يَمُنْ -
وَنَمَ - أَمِنَ - نَامَ - مَنَأَ - أَمَمَ .

[أَم]

الْإِثْمُ : الْأَنْامُ : مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ .

قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ : الْأَنِيمُ .

وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
(وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ)^(١) هَمْ : الْجِبْنَ
وَالْإِنْسَ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
بِعَقَبِ ذِكْرِهِ « الْأَنَامُ » إِلَى قَوْلِهِ :

(١) الرحمن : ١٠ .

(والرَّيحَانُ) ^(١) : (فَبَأَىٰ آلَاءَ رَبِّكُمَا
تُكْذَّبَانِ) ^(٢) ولم يَجْرِ لِلْجَنِّ ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ ،
إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بَعْدَهُ ، فقال : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) ^(٣) الآية .

والجنّ والإنس ، هما الثَّقَلَانِ .

وقيل : جاز مخاطبة الثَّقَلَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهِمَا
مَعًا ، لَأَمَّا ذِكْرُ بَعْضِ الْخَطَابِ ؛ كَمَا قَالَ
الْمُقَبَّبُ الْعَبْدِيُّ :

فَمَا أَدْرَى إِذَا يَمَسَّتْ أَرْضًا

أُرِيدَ الْخَيْرَ أَيُّهَا يَلِينِي

أَلْخَيْرَ الَّذِي أَنَا أَتَقْنِيهِ

أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَنْتَقِنِي

فَقَالَ : أَيُّهَا ، وَلَمْ يَجْرِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا

بَعْدَ تَمَامِ الْبَيْتِ .

[نَام]

أَبُو زَيْد : نَامَ الْأَسَدُ بَنِيَّ نَيْلًا ، وَزَارَ
يَزْعُورَ زَيْدًا .

(١) الرحمن : ١٢ .

(٢) الرحمن : ١٣ .

(٣) الرحمن : ١٤ و ١٥ .

وَالنَّسِيمَ ، أَهْوَنُ مِنَ الزَّيْتِ .

ابن السَّكَيْتِ ، يَقَالُ : أَتَسَكَّتْ نَامَتُهُ ،
مَهْمُوزَةٌ مَخْفُفَةٌ الْمِيمُ ، وَهُوَ مِنَ النَّسِيمِ ، وَهُوَ
الصَّوْتُ الضَّعِيفُ .

وَيَقَالُ : نَامَتُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، فَيَجْعَلُ مِنَ
الْمُضَاعَفِ ، وَهُوَ مَا يَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ .

وَيَقَالُ : نَامَ الْبُومُ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

* إِلَّا نَيْسِمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا *

[مَأْن]

أَبُو زَيْد : مَأْنَتُ الرَّجُلِ أَمَانَتُهُ مَأْنًا ، إِذَا
أَصَبَتْ مَأْنَتَهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ وَعَاقِبَتِهِ
وَشُرُوفِهِ .

وَيَقَالُ : مَا مَأْنَتُ مَأْنُهُ ، وَلَا شَأْنَتُ
شَأْنُهُ ، وَلَا أَتَنْبَلْتُ كَنْبَلُهُ ، أَيْ مَا أَتَنْبَلْتُ لَهُ
وَلَا احْتَفَلْتُ بِهِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَتَانِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَا شَأْنَتُ
شَأْنُهُ ، وَلَا مَأْنَتُ مَأْنِهِ ، أَيْ لَمْ أَجْعَلْ فِيهِ .
وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : أَيْ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ .

قال : ومثله : ما ربّات ربّاه .

أخبرني السندري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : ما شانت شأنه ، ولا مآلت مآله ، ولا هؤوت هؤأه ، ولا ربّات ربّاه ، ولا نَبَلت نَبَله ، ولا مآنت مآنه ، أى ما شعرت به .

قال : والمآنة : أسفل الشرة .

وقال أبو تراب : سمعت أعرابياً من بني سليم يقول : ما مآنت مآنه ، أى ما علّيت عليه .

وهو بمآنه ، أى بعلمه .

وقال كثر ، قال الفرّاء : أتانى وما مآنت مآنه ، أى : من غير أن تهيتأت ، ولا أعددت ، ولا عملت فيه .

ونحو ذلك قلت .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أنه أنشد قول المرّار :

فهامسوا شيئاً فقالوا عرسوا

من غير تمثّنة لغير معرس

قال ابن الأعرابي : تمثّنة : تهيئة ولا فِكرو ولا نَظر .

وقد ذهب أبو عبيدب « التمثّنة » في بيت المرّار إلى « المِثْنة » التي في حديث ابن مسعود . وقد ذكرته فيما تقدم وبَيّنت وجه الصواب فيه^(١) .

أبو عبيد ، عن الكسائي : مآنت القوم ، من : المَوْنَة .

ومن ترك الممز قال : مُنْتهم أُمُونهم .

قلت : وهذا يدل على أن « المَوْنَة » في الأصل مَهْمُوزَة .

وقيل : المَوْنَة « فَعُولَة » من : مُنْتَه أُمُونَه مَوْنًا ، ومُهمزت « مَوْنَة » لانضمام واوها ، وهذا حسن .

وقال الليث : المائنة : اسم ما يُمَوَّن ، أى يُتَكَلَّف ، من « المَوْنَة » .

قال : ومأنة الصدر : لجة مَعِينَة أسفل الصدر كأنها لجة فَضْل .

(١) بابه « أن » ، وسيأتي .

وكذلك : مائة الطَّفِظَةِ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : المائة :
ما بين السرة والمائة ؛

ويُجمع : مانات ، ومُون ؛ وأنشد :

يُشَبِّهُ السَّيْفِينَ وَهُنَّ بَحْتٌ

عِراضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُونُ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المائة : الطَّفِظَةُ ؛
وأنشد :

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنَ الْمَانَاتِ أَوْ قِطْعِ السَّامِ

[منا]

أبو عبيد وغيره : المَيْبَةُ ، على « فَعِيلَة » :
الْجِلْدُ أَوَّلُ مَا يُدْبَغُ ، ثُمَّ يَكُونُ أَفِيْقًا ، ثُمَّ
يَكُونُ أَدِيمًا .

ومناؤه : واقفؤه ، مثال « فعلته » .

وقال الأصمعي والكسائي : المَيْبَةُ :
الْمَدْبَغَةُ .

ابن السكيت ، عن الأصمعي : المَيْبَةُ
الْجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدَّبَاغِ .

وَبَعَثَتْ أَمْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ يَنْتَقِلُهَا إِلَى
جَارَتِهَا ، فَقَالَتْ : تَقُولُ لَكَ أُمِّي : أُعْطِنِي نَفْسًا
أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسَ بِهِ مَتَيْتُقِي فَلِي أَفْدَةٌ .

وأنشد ابن السكيت :

إِذَا أَنْتِ بَاكَرَتْ الْمَيْبَةَ بَاكَرَتْ

مَدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَلِإِمْدَا

[أمن]

قال اللحياني : أَمِنَ فُلَانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا ،
وَأَمَنًا ، وَأَمَانًا ، وَأَمَنَةً .

فهو آمِنٌ ؛ قال الله تعالى : (إِذْ يُغَشِّيكُمُ
النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ)^(١) .

نصب « أَمْنَةً » لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، كَقَوْلِكَ :
فَعَلْتُ ذَلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ .

قال ذلك الزجاج .

وقال اللحياني : رَجُلٌ أَمْنَةٌ ، لِلَّذِي يَأْمَنُهُ
النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ .

ويقال : رَجُلٌ أَمْنَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، لِلَّذِي
يَصْدُقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ .

(١) الأفعال : ١١ .

ورُجل أمانةً أيضاً : إذا كان يطمئن إلى
كُلِّ أحد .

قال : وسمعت أبا زياد يقول : أنت في
أمن من ذاك ، أى : فى أمان .

ويقال : آمن فلان العدو إيماناً ؛
فأمن يأمن ؛

والعدو مؤمن .

قال : وقرأ أبو جعفر اللدنى (لَسْتُ
مُؤْمِناً)^(١) أى : لا تؤمنك .

قال : ويقال : ما كان فلان أميناً .
ولقد أمن يأمن أمانةً .

وإنه لرجل أمان ، أى : له دين ؛
وأنشد أبو عبيد :

ولقد شهدت التاجر الأم

— أن موزوداً شرابه^(٢)

قال اللحياني : رجل أمن وأمين :
بمعنى واحد ، ومنه قول الله تعالى : (وهذا

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) البيت للأعمى (اللسان ، والديوان) .

البلد الأمين)^(٣) ، تأويله : الأمن ؛ وأنشد :
ألم تعلمى يا أئمةً وينحك أئمةً
حلقت يميناً لا أخون يميني
يريد : آمين .

قال شمر : قال أبو نصر فى قوله : « التاجر
الأمان » ، هو : الأمين .

وقال بعضهم : الأمان : الذى لا يكتب ،
لأنه أئمة .

وقال بعضهم : الأمان : الزراع .
وأنشد ابن السكيت :

شربت من أمن دواء المشى
يدعى المشو طعمه كالشرى

وقرات فى نوادر الأعراب : أعطيت فلاناً
من أمن مالى ، ولم يفسر .

قلت : كأن معناه : من خالص مالى ، ومن
خالص دواء المشى ؛ قال الخويزدة :

ونقى بأمين مالنا أحسابنا
ونجرت فى الهيجا الرماح وندعى

(٣) التين : ٣ .

قلت : وَتَقِي بَأْسَ مَالِنَا ، أَيْ : بِخَالِصِ
مَالِنَا .

الليث : نَاقَةُ أُمُون : وَهِيَ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ .

قال : وَهَذَا « فَعُول » جَاءَ فِي مَوْضِعِ
« مَفْعُول » ، كَمَا يُقَالُ : نَاقَةُ عَصُوبٍ وَحُلُوبٍ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِيءِ بَعْدَ الْفَرَاغِ
مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ « آمِينَ » : فِيهِ
لُغَتَانِ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : آمِينَ : بِقَصْرِ الْأَلْفِ .
وَأَمِينَ : بِالْمَدِّ ؛ وَأَنْشُدْ فِي لُغَةٍ مِّنْ قَصَرِ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحُلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ

أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا مُبَدَّأً

وَأَنْشُدْ فِي لُغَةٍ مِّنْ مَدِّ « آمِينَ » :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمْهُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

قال : وَمَعْنَاهَا : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ، وَهِيَ

مَوْضُوعَانِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْأَسْتِجَابَةِ ، كَمَا أَنَّ
« صَمَةً » مَوْضُوعٌ فِي مَوْضِعِ « سُكُوتًا » .

قال : وَحَقَّقَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ الْوَقْفُ ،

لأنهما بمنزلة الأصوات ، إذ كانا غير مشتقين
من فعل ، إلا أن النون فتحت لألتقاء
الساكنين ، ولم تكسر النون لثقل الكسرة
بعد الياء ، كما فتحوا : آمين ، وكيف .

قلت : يُرَوَّى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ .

وَلَيْسَ يَصِحُّ مَا قَالَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ
بِمَنْزِلَةِ : يَا اللَّهُ ، وَأَخْصَرُ : اسْتَجِبْ لِي ، وَلَوْ كَانَ
كَأَنَّ قَالَ لَرَفَعَ إِذَا أُجِرَى وَلَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا .

وَحَدَّثَنِي الْمُتَنَذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطَّابِيِّ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْمُضِيضِيِّ ، عَنْ الْمُؤَمِّلِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ : خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو بكر : فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ « آمِينَ

خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ طَائِعُ اللَّهِ عَلَى
عِبَادِهِ ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَالْبَلَاءَ ،
فَكَانَ خَاتَمَ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ

من إفساده ، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به ،
ووقوفه على ما فيه .

وروى حديث آخر عن أبي هريرة أنه
قال : آمين : درجة في الجنة .

قال أبو بكر : معناه : أنه حرف يكتسب
به فائده درجة في الجنة .

قال : وكان الحسن إذا سُئِلَ عن تفسير
« آمين » قال : هو : اللهم استجب .

وقيل : معنى « آمين » : كذلك تكون .

وأخبرني المُنْذِرِي ، عن الحرَّانِي ، عن
ابن السكيت ، قال : الأَمِين : المؤمن ؛
وأَنشد :

* حلفت يميناً لا أخون أَمِينِي *

أى : الذى يَأْمَنُنِي .

قال : وسمعت أحمد بن يحيى يقول : إذا
دعوت قلت : آمين ، بقصر الألف ، وإن
شئت طَوَّلْتُ ؛

وقال : وهو إيجاب ، رب أفعَل .

وروى من عدة طرق أن « الأَمِين »

أَسْم من أسماء الله تعالى .

وأما « الإيمان » فهو مصدر : آمَنَ
يُؤْمِنُ إِيْمَاناً ؛ فهو مُؤْمِن .

واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن
« الإيمان » معناه : التَّصْدِيق ؛ وقال الله
تعالى :

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا
وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)^(١) .

وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهمه ،
وَأَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وأَيْنَ
يَسْتَوِيَانِ ؟

فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما
آتى به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وبه يُحَقَّقُ
الدِّينُ ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد
وتصديق بالقلب فذلك الإيمان ، الذى يُقال
للموصوف به : هو مؤمن مسلم ، وهو المؤمن
بالله ورسوله ، غير مرتاب ولا شك ، وهو الذى
يَرَى أن أداء الفرائض واجب عليه ، وأن
الجهاد بنفسه وماله واجب عليه ، لا يدخله

(١) الحجرات : ١٤ .

في ذلك ريب ، فهو المؤمن وهو المسلم حقاً ؛
كما قال الله تعالى : (إنما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم
وأ أنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون)^(١)
أى : أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون ، فهم
الصادقون .

فأما من أظهر قبول الشريعة وأسلم لدفع
المكروه ، فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير
مصدق ، فذلك الذى يقول : أسلمت ، لأن
الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقاً ؛
لأن قولك : آمنت بالله ، أو قال قائل : آمنت
بكذا وكذا ، فعناه : صدقت ، فأخرج الله
تعالى هؤلاء من الإيمان ، فقال : (ولما يَدْخُلِ
الإيمانُ في قلوبكم)^(٢) ، أى : لم تصدقوا إنما
أسلمتم تموّذاً من القتل .

فالؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ،
والمسلم التام الإسلام مظهر الطاعة مؤمن بها ،
والمسلم الذى أظهر الإسلام تموّذاً غير مؤمن

(١) المجرات : ١٥ .

(٢) المجرات : ١٤ .

في الحقيقة ، إلا أن حكمه في الظاهر حكم
المسلمين .

وقال الله تعالى حكاية عن إخوة يوسف
لأبيهم : (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين)^(٣) .
لم يختلف أهل التفسير أن معناه : وما أنت
بمصدق لنا .

والأصل في الإيمان الدخول في صدق الأمانة
التي أئتمنه الله عليها ، فإذا اعتقد التصديق
بقلبه كما صدق بلسانه ، فقد أدى الأمانة
وهو مؤمن ، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه
فهو غير مؤدٍ للأمانة التي أئتمنه الله عليها
وهو منافق .

ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول
دون التصديق بالقلب ، فإنه لا يخلو من
وجهين :

أحدهما : أن يكون منافقاً يتضح عن
المنافقين تأييداً لهم .

أو يكون جاهلاً لا يعلم ما يقوله وما يقال

(٣) يوسف : ١٧ .

له ، أخرجهم الجهل واللجاج إلى عناد الحق وترك قبول الصواب .

أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا من علم فاستعمل ما علم ، أوجهل فتعلم من علم ، وسلمنا من آفات أهل الزينج والبدع . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي قول الله تعالى : (إيماناً المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون)^(١) ما يبين لك أن « المؤمن » هو المتضمن لهذه الصفة ، وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن ، لأن « إيماناً » في كلام العرب تجيء لتثبيت شيء ونفي ما خالفه . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقال النضر : قالوا للخليل : ما الإيمان ؟ فقال : الطمأنينة .

قال : وقالوا للخليل : تقول : أنا مؤمن ؟ قال : لا أقوله . وهذا تزكية .

(١) المجبرات : ١٥ .

والمؤمن : من أسما الله تعالى ، الذي وخذ نفسه بقوله : (وإلهكم إله واحد)^(٢) .

وبقوله : (شهد الله أنه لا إله إلا هو)^(٣) . وقيل : المؤمن في صفة الله : الذي آمن أنخلق من ظلمه .

وقيل : المؤمن : الذي آمن أولياءه عذابه . قال ابن الأعرابي : وقيل : المؤمن : الذي يصدق عباده ما وعدهم .

وكل هذه الصفات لله تعالى ، لأنه صدق بقوله ما دعا إليه عباده من توحيد ، ولأنه آمن أنخلق من ظلمه ، وما وعدنا من البعث ، والجنة لمن آمن به ، والنار لمن كفر به ، فإنه مُصدق وعده لا شريك له .

ويقال : استأمنني فلان ؟

فأمنتته أو منه إيماناً .

وقرى في سحرة براءة : (إنهم لا أيمان لهم)^(٤) .

(٢) البقرة : ١٦٣ .

(٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) التوبة : ١٢ .

فمن قرأ بكسر الألف ، فعناه : إنهم إذا أجازوا وآمنوا المسلمين لم يفوا وغدروا . والإيمان ، ها هنا : الإجازة والأمانة .

حدثنا السعدي ، حدثنا البكائي ، حدثنا عبد الله ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له .

ويقال : آمن الإمام والداعي تأميناً ، إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب : آمين . وأما قول الله تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(١) فقد روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ، أنهما قالوا : الأمانة ، ها هنا : الفرائض التي أقرضها الله على عبادِهِ .

وقال ابن عمر : عرضت على آدم الطاعة والمعصية ، وعرف ثواب الطاعة وعقاب المعصية ؛

والذي عندي فيه : أن الأمانة ، ها هنا : النية التي يعتقدها الإنسان ، لأن الله أئتمنه عليها ولم يظهر عليها أحداً من خلقه ، فمن

أضر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر ، فقد أدى الأمانة ، ومن أضر التكذيب وهو مصدق باللسان في الظاهر ، فقد حمل الأمانة ولم يؤدها ، وكل من خان فيما أؤتمن عليه فهو حامل .

والإنسان في قوله تعالى : (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ)^(٢) ، هو : الكافر الشاك الذي لا يصدق ، وهو المظلوم الجهول ، يدلك على ذلك قوله تعالى : (ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً)^(٣) .

الاحياني : يقال : ما آمن أن يجحد صحابة ، إيماناً ، أى : ما وثق .

والإيمان ، عنده : الثقة .

ابن الأنباري : رجل مؤمن : مصدق بالله ورُسُلِهِ .

وآمنت بالشيء ، إذا صدقت به ، قال الله تعالى : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)^(٤) .

(٢) الأحزاب : ٧٢ .

(٣) الأحزاب : ٧٣ .

(٤) التوبة : ٦١ .

(١) الأحزاب : ٧٢ .

وأنشد :

ومن قبل آمناً وقد كان قَوْماً
يُصَلُّونَ لِلأَوْثَانِ قَبْلُ مُحَمَّدَا

معناه : ومن قبل آمناً محمداً ، أى :
صدقناه .

قال : والمسلم : المُخلص لله العبادة .

[نمى]

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ،
فقال خيراً ونمى خيراً .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال :
نميت حديث فلان إلى فلان ، أنميته ، إذا
بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير .

قال : ومعنى قوله : ونمى خيراً ، أى
أبلغ خيراً ورفع خيراً ؛

وكل شيء رفَعته ، فقد نَمَيْتَه ؛ ومنه
قولُ النابغة الذبياني :

* وَأَنْتُمْ الْقَتُودُ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ ^(١) *

(١) صدره :

* فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له *

قال : ولهذا قيل : نَمَى الخَضَابُ في اليد
والشعر ، إنما هو أرتفع وعلا وزاد ، فهو
يَنْمَى .

وزعم بعض الناس أن « ينمو » لغة .

قال الأصمى : وأما التَّنْمِيَةُ ، فمن قولك :
نَمَيْتَ الحديثَ أَنْمِيَهُ تَنْمِيَةً ، بأن يُبَلِّغَ هذا
عن هذا على وجه الإفساد والتَّيْمِيَّة .

وهذه مذمومة ، والأولى محمودة .

والعرب تفرق بين « نَمَيْت » مخففة ،
وبين « نَمَيْت » مشددة ، بما وصفت ، ولا
اختلاف بين أهل اللغة فيه .

ويقال : انتمى فلان إلى فلان ، إذا ارتفع
إليه في النسب .

ونماه جدُّه ، إذا رَفَعَ إليه نسبه ؛ ومنه
قوله :

* نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلُّ تَمَيْدِعِ *

وكل ارتفاع : أنماء ،

يقال : أنتمى فلان فوق الوسادة ؛ ومنه
قولُ الجعدي :

إذا أنتميا فوق الفراش علاها

تضوُّعُ رِيَّا رِيحِ مِسْكِ وَعَنْبَرِ

ابن الأعرابي ، عن الفضل ، قال : يقال

الكرمة : إنها لكثرة النوامى ، وهى الأغصان ؛

واحدها : نامية .

وإذا كانت الكرمة كثيرة النوامى ،

فهى : عاطبة .

وفى حديث ابن عباس : إن رجلا أتاه

فقال له : إني أرى الصيِّد فأُصْنِي وأُنْمِي .

فقال : كُلْ ما أُصْنِيت ودَعْ ما أُنْمِيت .

والإصماء : أن يرمى فيه فيقتله على المكان

بعينه قبل أن يغيب عنه . والإماء : أن يرميه

فيغيب عن عين الرامى ويموت وهو لا يراه ،

فيجده ميتا ، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن

أن يكون قتله غير سَهْمه الذى رماه به .

يقال : أُنْمِيت الرَّمِيَّة .

فإن أردت أن تجعل الفعل للرَّمِيَّة ،

قلت : قد نَمَت نَمْنى ، أى : غابت وأرْتَفَعَتْ

إلى حيث لا يراها الرامى .

قلت : قال امرؤ القيس :

فَهو لا تَنْمِي رَمِيَّتَه

ما له لا عُدَّ مِنْ تَفَرِّه

وفال الليث : نَمِيتَ فلانا فى النسب ،

أى رَفَعْتَه ؛

فأتى فى نَسَبِه .

وتنمى الشئُ نَمْنِيًا ، إذا أُرْتَفِعَ ؛ قال

القطامي :

فأَصْبَحَ سَيْلٌ ذاك قد تَنْمَى

إلى مَنْ كان مَنْزِلُه يَفْصَحَا

قال : والأشياء كلها على وجه الأرض :

نام وصامت ،

فالنامي ، مثل : النبات والشجر ونحوه .

والصامت : كالجبل والجليل ونحوه .

والنامية من الإبل : السَّمينَة ،

يُقال : نَمَتِ الناقةُ ، إذا سَمِنَتْ .

سَلَمَة ، عن الفراء ، قال : النامية : اَخْلَقَ ؛

ومنه الحديث : لا تُمَثِّلُوا بِنامية الله ، أى

بمخلقه .

[نوم]

يُقال : نام الرَّجُلُ يَنَامُ نَوْمًا ، فهو نائم ،
إذا رَقَد .

ونامت الشاةُ وغيرُها من الحيوان ، إذا
ماتت .

وفي حديث علي : إنه حثَّ على قتال
الخوارج فقال : إذا رأيتهم فأنيمهم ، أى :
أقتلهم .

قال الفراء : النائمة : الميتة .

والنامية : الجنة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نامت الشوق
وسحقت ، إذا كسدت .

وقال غيره : نام الثوبُ والقروُ ، إذا
أخلق .

والمنامة : القطيفة .

والمنام ، مصدر : ينام نَوْمًا ومنامًا .

وجمع « النائم » : نيام ، ونوام ، ونووم .

ورجل نَوْمٌ ؛

وقوم نَوْمٌ ؛

وقال غيره : يقال : أنميتُ لفلان ،
وأمدبتُ له ، وأنصبتُ له ، وتفسير هذا :
تركة في قليل الخطأ حتى يبلغ به أقصاه ،
فيماقب في موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه
عذر .

(١) أبو عبيد ، عن الأصمعي : النُمى :
الفس ، بالرومية ؛ وقال النابغة الذبياني :

وقارفتَ وهى لم تجربَ وباعَ لها

من الفصافصِ بالنُمى سفيرُ

وقال شمر : النُمى : فُلوسٌ من رصاص .

وقال بعضهم : ما كان من الدرهم فيه
رصاص أو نحاس ، فهو نُمى .

وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر .

ونُمى الرَّجُلُ : نحاسه وطبعه ؛ قال

أبو جزة :

ولولا غيره لكشفتُ عنه

وعن نُمى الطبع اللعين

(١) الكلام من هنا إلى آخر المادة ساقه ابن

منظور في اللسان « ن » .

وامرأة نَوْمٌ .

وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ : كثير النوم .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ : ينام كثيراً .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، إذا كان خَامِلٌ الذَّكْرَ .

وفي الحديث : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزَّمان كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٌ ، أولئك مَصَابِيحُ
الْعُلَمَاءِ .

قال أبو عبيد : النَوْمَةُ : الخَامِلُ الذَّكْرُ

الغَامِضُ فِي النَّاسِ ، الذي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ
وَلَا أَهْلَهُ .

الليث : رجل نَوِيْمٌ وَنَوْمَةٌ ، أى :
مُسْقَلٌ .

ويقال : اسْتَنَامَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، إذا
أَنَسَ بِهِ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛

فهو مُسْتَقِيمٌ إِلَيْهِ .

وقال بعضهم : يقال : نَامَ إِلَيْهِ ، بهذا
الْمَعْنَى .

وأقرأني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي أَنَّهُ أَنَشَدَهُ :

فقلت تَمَلُّمٌ أَتَنَى غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْقَلٍ بِالْغِيَانَةِ أَتَيْبًا

قال : غير نَائِمٍ ، أى : غير واثق به .
والأَنْبِيبُ : اللَّطِيفُ النَّابِ ، يَخَاطَبُ ذُرْبًا .

وقال غيره : اسْتَنَامَ الرَّجُلُ ، بمعنى :
تَنَاضَا شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ؛ وَأَنَشَدَ :

* إِذَا اسْتَنَامَ رَاغِبٌ النَّجْمِ *

قال شمر : رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ
لَعَلَى : مَا النَّوْمَةُ ؟ فَقَالَ : الذي يَسْكُنُ فِي
الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ؛

قال : وقال ابن المبارك : هو الغافل
عَنِ الشَّرِّ ؛

وقيل : هو العاجز عن الأمور ؛

وقيل : هو الخامل الذَّكْرُ الغَامِضُ
فِي النَّاسِ .

قال شمر : وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ ، فقد نام .

وما نامت السماءُ اللَّيْلَةَ مَطْرًا .

وَاسْتَنَامَ أَيْضًا ، إِذَا سَكَنَ ؛ قال المعجَّاج :

* إذا أَسْتَنَامَ راعه النَّجِيَّةَ * (١)

ونام المساء ، إذا دام وقام ؛
ومنامه ، حيث يَقُوم .

[نيم]

عمرو (٢) ، عن أبيه : النَّيْمُ : النِّعْمَةُ
الناامة .

والنَّيْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِضَاءِ ؛ قال
المُهَلَّبِيُّ (٣) :

ثم يَنُوشُ إذا أَدَّ النَّهَارُ لَهُ

بعد التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ

والنَّيْمُ وَالْكَرَمُ : شَجَرَتَانِ مِنَ الْمِضَاءِ .

أبو عبيد ، عن أبي الحسن الأعرابي ،
قال : النَّيْمُ : الْفَرَوُ .

والنَّيْمُ أَيْضًا : الدَّرَجُ الَّذِي فِي الرَّمَالِ
إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ :

(١) مر هذا قبل ذلك بقليل . وفي مكانه الأول
أورده ابن منظور .

(٢) جمع ابن منظور بين « نوم » و « نيم »
وذكره كله في الأول .

(٣) هو ساعدة بن جؤية . (اللسان : نوم) .

حَتَّى أَنْجَلِيَ اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلَمَعَةٍ

مِثْلُ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نَيْمٍ

ويقال : أَخَذَهُ نَوَامٌ ؛

وهو مثل السَّبات يكون من داء به .

أبو نصر : النَّيْمُ : الْفَرَوُ الْقَصِيرُ إِلَى
الصَّدْرِ ؛

قيل له : نَيْمٌ ، أَيْ : نِصْفُ فَرَوٍ ، بِالْفَارْسِيَّةِ ؛
قال رُوْبَةُ :

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا

يُكْسَيْنِ مِنَ لَيْلِ الشَّبَابِ نَيْمًا

وُقُِّسَ أَنَّهُ الْفَرَوُ .

وقيل : النَّيْمُ : فَرَوٌ يَسْوِي مِنْ جُلُودِ
الْأَرَانِبِ ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ .

ويُقال : فَلَانٌ نَيْمِي ، إِذَا كُنْتَ تَأْنِسُ
بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ .

وقال الليث : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَإِذَا
يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا) (٤) . أَيْ : فِي
عَيْنِكَ .

(٤) الأنفال : ٤٣ .

وقال، الزجاج: رُوى عن الحسن أن
معناها: في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها.

كثير من أهل النحو ذَهَبُوا

عندهم: إذ يُرِيكُمُ اللهُ في موضع
، أى: في عَيْنِكَ، ثم حذف «الموضع»
وأقام «النَّام» مقامه.

وهذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ. ولكن قد جاء
في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم
في النوم قليلاً، وقص الرؤيا على أصحابه،
فقالوا: صدقت رؤياك يا رسول الله.

قال: وهذا المذهب أسوغل في العَرَبِيَّةِ،
لأنه قد جاء: (وإذ يُرِيكُمُ اللهُ إِذَ التَّقَاتُمْ في
أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ في أَعْيُنِهِمْ) ^(١) فدلَّ
هذا على أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك
رؤية النوم.

ابن الأعرابي: نام الرجل، إذا
تَوَاضَعَ لله.

[اليمين]

الليث: اليَمَنُ، نظير «البركة»؛

يقال: يَمَنُ الرَّجُلُ؛

فهو مَيِّمُون.

وأخبرني المُنْذِي، عن أبي الهيثم أنه قال:
روى سَعِيدُ بْنُ حُبَيْرٍ، عن ابن عباس أنه قال
في (كهيعص) ^(٢) هو: كافٍ هادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ
صَادِقٌ.

قال أبو الهيثم: فجعل قوله «كاف»
أول اسم الله «كاف»، وجعل «الهاء» أول
اسمه «هادٍ»، وجعل «الياء» أول اسمه
يَمِينٌ، من قولك: يَمَنُ اللهُ الإنسانَ يَمِينُهُ
يَمِينًا وَيَمِينًا، فهو مَيِّمُون.

قال: فاليمين واليامن، يكونان بمعنى
واحد، كالقدير والقادر؛ وأنشد قولَ رُؤْبَةٍ:
* يَمِينُكَ في اليامن يَمِينُ الأيمن *

فجعل اسم اليمين مشتقاً من «اليمين»،
والله أعلم.

وأما قوله تعالى : (إنا كنتم تأتوننا
عن اليمين)^(١) .

قال الزجاج : هذا قول الكفار الذين
أضلّوهم ، أى : كنتم تأخذوننا بأقوى الأسباب ،
فكنتم تأتوننا من قبل الدين فثروننا أن
الدين والحق ما تضلّوننا به .

وكذلك قيل فى قوله تعالى : (لا يمينهم
من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم
وعن شمائلهم)^(٢) : من قبل دينهم .

وقال بعضهم : لا يمينهم من بين أيديهم ،
أى : لا يؤمنونهم حتى يكذبوا بما تقدم من
أُمور الأئمة السابقة ، ومن خلفهم ، حتى
يكذبوا بأمر البعث ، وعن أيمنهم وعن
شمائلهم ، أى : لأضلّتهم فيما يعملون لأمر
الكسب ، حتى يُقال فيه : ذلك بما كسبت
يداك ، وإن كانت اليدان لم تتجنّيا شيئاً ، لأن
اليدَين الأصل فى التصرف ، مثلاً لجميع ما عمل
بغيرهما .

(١) الصفات : ٢٨ .

(٢) الأعراف : ١٧ .

قال : وجعل «اليمين» : عزيراً ، و«الصاد» :
صادقاً .

قلت : واليمين ، فى كلام العرب ، على
وجوه :

يقال لليد اليمى : يمين ؛

واليمين القوة ؛ ومنه قولُ الشماخ :

رأيتُ عرابةً الأوسى يسمو

إلى الخيبرات مُنقطع القرين

إذا ما رايةً رُفعت لِجَدٍ

تلقاها عرابةً باليمينِ

أى : بالقوة .

وقال : بمنزلة حسنة .

ويقال : قدّم فلانٌ على أيمن اليمين ،
يعنى : اليمين .

قال : وقوله «تلقاها عرابة باليمين» ، أراد :
باليمن .

وقيل : أراد : باليد اليمى .

وقيل : أراد : بالقوة والحق .

وأما قوله تعالى : (فراغ عليهم ضرباً باليمين)^(١) ، ففيه أقاويل :

أحدهما : بيمينه ؛

وقيل : بالقوة ؛

وقيل : وبيمينه التي حلف حين قال :
(وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين)^(٢) .

قال اليزيدي : ويمنت أصعابي : أدخلت عليهم اليمن .

وأنا أي يمنهم يمناً ويمنة .

وشامت أصعابي : أدخلت عليهم الشؤم ،

وأنا أشامهم شؤماً .

وشئمت عليهم ،

وأنا مشقوم عليهم .

قال : وشأ متهم : أخذت على شمائهم .

ويسرتهم : أخذت على يسارهم ، يسراً .

وفي حديث مضر حين ذكر ما كان فيه من القشف والقلة في جاهليته وأنه واختاله خراجاً يزعيان ناضعاً لهما ، وأن أمتها زودتها بيمينتيها من الهبيد كل يوم .

قال أبو عبيد : وجه الكلام : بيمينتيها بالتشديد ؛ لأنه تصغير « يمن » ، لكن قال : يمينتيها ، على تصغير الترخيم .

وإنما قال : يمينتيها ، ولم يقل : يديها ، ولا كفها ، لأنه لم يرد أنها جمعت كفها ثم أعطتها بجميع الكفين ، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كفاً واحدة بيمينها ، فهاتان يمينان .

وقال شمر : قال غير أبي عبيد : إنما هو يمينتيها .

قال : وهكذا سمعت من يزيد بن هارون .

قال شمر : والذي اختاره بعد هذا : يمينتيها ، لأن « اليمين » إنما هي فعل : أعطى يميناً ويسرة .

قال : وسمعت من لقيت من غطفان يتكلمون فيقولون : إذا أهويت بيمينك

(١) الصافات : ٩٣ .

(٢) الأنبياء : ٥٧ .

مَبْسُوطَةً إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتُ بِهَا مَا سَحَلْتُهُ مَبْسُوطَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَعْطَاهُ يَمِينَةً مِنْ الطَّعَامِ ؛ فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قَالَ : أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَإِنْ حَتَّى لَهُ بِيَدِهِ ، فَهِيَ الْحَثِيَّةُ ، وَالْحَفْنَةُ .

قلت : والصواب عندي ما رواه أبو عبيد : يُمَيِّنَتَسِيهَا .

وهو صحيح كما رَوَى ، وهو تصغير « يَمَيَّنَتَسِيهَا » أراد : أنها أعطت كُلَّ واحدٍ منهما بِيَمِينِهَا يَمِينَةً ، فَصَغَرَ « اليمين » : يُمَيِّنَةُ ، ثُمَّ ثَنَاهَا فَقَالَ : يُمَيِّنَتَيْنِ .

وهذا أحسن الوجوه مع السماع .

وفي حديث عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : كَيْفَ يُؤْمِنُكَ لَئِنْ كُنْتَ أَتَيْتُ لَقَدْ عَاقَيْتُ ، وَلَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبَقَيْتُ .

قال أبو عبيد : قوله : لَيْمُنُكَ ، وَأَيْمُنُكَ ، إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ ، وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ ، كَانَ يَحْلِفُونَ بِهَا .

قال امرؤ القيس :

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا
وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
خَلَفَ يَمِينِ اللَّهِ .

ثم تجمع « اليمين » أَيْمَنًا ؛ كما قال زهير :

فَتُجْمَعُ أَيْمَنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بِمُقَسَّمةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

ثم يحلفون بأَيْمَنِ اللَّهِ فيقولون : وَأَيْمَنِ
اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، وَأَيْمُنُكَ يَا رَبِّ ، إِذَا
خَاطَبَ رَبَّهُ .

فعلى هذا قال عُرْوَةُ : لَيْمُنُكَ .

هذا هو الأصل في « أَيْمَنِ اللَّهِ » ثم كثر
في كلامهم وخَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا
النُّونَ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ « لَمْ يَكُنْ » ، فَقَالُوا :
« لَمْ يَكْ » ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيْمِ اللَّهِ .

وفيها لغات سواها .

قلت : أحسن أبو عبيد في جميع ما قال ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ « أَيْمُنُكَ » ، لَمْ تُنَمِّتِ
النُّونَ .

قال : والعلّة فيها كالمعلّة في قولهم : لعمرك ،

كانه أضمر فيها يمين ثان ، فقيل : وأيمك
فلأيمك عظمة ، وكذلك : كتمرك فلتمرك
عظيم .

قال : قال ذلك الفراء والأحر .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : (الله
لا إله إلا هو ليجمعنكم)^(١) كانه قال :
والله الذى لا إله إلا هو ليجمعنكم .

وقال غيره : العرب تقول : أيم الله ،
وهيم الله .

الأصل : أيمين الله ، وقلبت الهمزة هاء ،
فقيل : هيم الله .

وربما اكتفوا باليم وحذفوا ساثر الحروف ،
فقالوا : م الله ليفعلن كذا .

وهى لغات كلها ، والأصل : يمين الله ،
وأيمين الله .

وقال بعضهم : قيل للحلف : يمين ،
بأسم : يمين اليد ، وكانوا يبتسطن أيمانهم
إذا حلفوا ، أو تحالفوا وتعاهدوا وتبايعوا ،

(١) النساء : ٨٧ .

ولذلك قال مضر لأبى بكر : أبسط يدك
أبايعك .

قلت : وهذا صحيح ، وإن صح أن
« يميناً » من أسماء الله ، كما روى عن ابن عباس ،
فهو الحلف بالله .

غير أنى لم أسمع « يميناً » فى أسماء الله إلا
ما رواه عطاء بن السائب ، عن ابن جبير ،
عنه ، والله أعلم .

والعرب تقول : أخذ فلان يميناً وأخذ
يساراً ، وأخذ يمينه وأخذ يسره .

وأصحاب اليمين فى كتاب الله : أصحاب
اليمين .

وتيامن فلان : أخذ ذات اليمين .

وتياسر : أخذ ذات اليسار .

الحرانى ، عن ابن السكيت ، يقال :
يامن بأصحابك ، وشائم بهم ، أى : خذ
بهم يميناً وشمالاً .

ولا يقال : تيامن بهم ، ولا تياسر بهم .

ويقال : تيامن القوم وأيمسوا ، إذا
أتوا اليمين .

ابن الأنباري : العامة تغلط في معنى « تيامن » فتظن أنه أخذ عن يمينه ، وليس كذلك معناه عند العرب ، إنما يقولون : تيامن ، إذا أخذ ناحية اليمين ، وتشام ، إذا أخذ ناحية الشام ، ويامن ، إذا أخذ عن يمينه ، وشام ، إذا أخذ عن شماله .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا نشأت بحريّة ثم تشاء مت فتلك عين غديقة .

أراد : إذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام .

ويقال : أشام الرجل وأيمن ، إذا أراد اليمين !

قال : ويامن وأيمن أيضاً ، إذا أراد اليمين .

ويقال : لناحية اليمين : يمين ، ويمن .

وإذا نسبوا إلى « اليمين » قالوا : يميني .

وإذا نسبوا إلى « اليمين » قالوا : يميني .

قال : واليمين ، واليمين : ضرب من

برود اليمين .

وقيل لناحية اليمين : يمين ، لأنها تلي يمين

الكمة .

كما قيل لناحية الشام : شام ، لأنها عن شمال الكعبة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل من تبوك : الإيمان يمان والحكمة يمانية .

قال أبو عبيد : إنما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة ، لأنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه ، ثم هاجر إلى المدينة .

ويقال : إن مكة من أرض تهامة ، وتهامة من أرض اليمين ، ولهذا سمي ما ولى مكة من أرض اليمين واتصل بها : التهام .

فكة على هذا التفسير يمانية ، فقال : الإيمان يمان ، على هذا .

وفيه وجه آخر : أن النبي صلى الله عليه وسلم عني بهذا القول الأنصار ، لأنهم يمانون ، وهم نصروا الإيمان ، فنسب الإيمان إليهم .

وهو أحسن الوجوه عندي .

قال : ومما يبين ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما وفد عليه وفد اليمين : أتاكم أهل اليمين ، هم ألين قلوباً وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية .

وقولهم : رَجُلٌ يَمَانٍ ، منسوب إلى
« اليمين » .

كان في الأصل ، يَمْنَى ، فزادوا أَلْفًا قبل
الفون ، وحذفوا ياء النسبة .

وتهامه ، كانت في الأصل ، تَهَمَة ، فزادوا
أَلْفًا ، فقالوا : تَهَام .

وهذا قول الخليل وسيبويه .

ويقال : فلانٌ يَتَيْمَنُ برأيه ، أى يُتَبَرِّكُ به .
والتَّيْمَنُ : الموت .

يقال : تَيْمَنَ فلانٌ تَيْمَنًا ، إذا مات .

والأصل فيه أنه يُوسَّدُ يمينه إذا مات
في قبره ؛ وقال الجعدى :

إذا ما رأيت الرء عَلى وَجِلْدِهِ

كفَضْرَحٍ قديمٍ فَالتَّيْمَنُ أَرْوَحُ

عَلى : أشتدَّ عِلْباؤه وأمتدَّ . والضرَحُ :
الجِلْدُ .

وجمع « اليمون » : مِيَامِين .

وقد يَمَنَّهُ الله يَمَنًا ؛

فهو مَيِّمُون .

والله اليامن .

وجمع الميمنة : مِيَامِن .

[ينم]

الْيَنَمَة : عَشْبَة .

والعرب تقول : قالت الينمة : أنا الينمة ،
أَغْبَقُ الصَّبِيَّ بعد العتمة ، وأَكْبُ الثَّمَالَ فوق
الأَكَمَة .

الينمة : عَشْبَة إذا رَعَتْها الماشية كَثُرَتْ
رَغْوَة ألبانها في قِلَّة .

[مان]

أبو سعيد : يقال أمان مَأْنَك ، أى :
أَعْمَلْ ما تَحْسَن .

ويقال : أنا أمانه ، أى : أحسنه .

وكذلك : أَشْأَنُ شَأْنُكَ ؛ وأنشد :

إذا ما عَلِمْتُ الأَمْرَ أَفَرَزْتُ عَلَيْهِ

ولا أَدْعَى ما لَسْتُ أَنَا لَهُ جَهْلًا

كفى بأمرىء يومًا يقول بعِله

وَيَسْكُتُ عما ليس يَعْلَمُه فَضْلًا

[مين]

المسكين : الكذب .

يُقال : مان يمين مئينا .

فهو مائن ، أى كاذب .

وفلان مأمين الوُدّ ، إذا كان غير صادق
أُخلّط ؛ ومنه قول الشاعر :

رُوِيَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدَى أُمِّهِمْ

إلينا ولكن وُدِّهم مَمَّائِنُ

ويروى : مُتَيَّامِن ، أى : مائل إلى اليمين .

(١) ويُقال : مان فلانُ أهله يَمُونُهُمْ مَوْنًا ،
إذا عالم .

ومين فلانٌ يَمَّانُ ؛

فهو مَمُون .

ابن الأعرابي : مان ، إذا شَقَّ الأرض
للزَّرع .

وقال أبو عمرو : المانُ : السَّكَّةُ التي
يُحْرَثُ بها .

وقال ابن الأعرابي : التَّوْنُ : كثرة
النَّفَقَةِ على العيال .

والتَّوْنُ : كثرة الأولاد .

وقال (٢) القراء : الميناء : جَوْهر الزَّجَّاج
الذي يُعْمَلُ الزَّجَّاجُ منه ، تَمْدُود .

والمينا : الموضع الذي تُرْفَأُ إليه السَّفِينُ ،
يُمدُّ وَيُقَصَّرُ ، والقصر فيه أكثر ؛ وأنشد
في اللدّ :

فلما أَسْتَعْلَمْتُ لِمَ لِلنَّاحِ جِالْمًا
وَأَشْرَفْتُ بِالْأَحْمَالِ قُلْتُ سَفِينُ
تَأْطُرُنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعُهُ
وَقَدْ حَلَّحَ مِنْ أَحْمَالِنَّ شُحُونُ

وقال القراء : والميني ، مقصور ، الموضع
الذي تُرْفَأُ إليه السفن ، يكتب بالياء .

[منا]

والمنا : بفتح الميم مقصور : الذي يُوزَنُ
به ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ؛
ويثنى ، فيقال : مَنَوَان .

(١) هذا من الواوى ، وكذا ذكره ابن منظور .

(٢) مكان هذا في اللسان « وئى » .
(م ٣٤ - ج ١٥)

قاله ابن السكيت .

قال : ويقال : هو مَنى . مَنى ميل ، أى
يقدر ميل .

وحكى الفراء : دارى . مَنى داره ، أى
يحذاها .

قال : ولانى ، بالياء : القدر .

وقد مَنى الله لك ما يسرك ، أى : قدر الله
لك ما يسرك ؛ قال صخر النعمي :

لعمرو أبى عمرو لقد ساقه المنى

إلى جدث يؤزى له بالأهاضب

أى ، ساقه القدر .

وقد مَنى الله لك الموت يمينيه ؛ وأنشد :

ولا تقولن لشيء سوف أفعله

حتى تلاقى ما يمينى لك المانى

أى : ما يقدر لك القادر .

وقال الآخر :

مَتَّ لك أن تُلاقينى المنابا

أحادَ أحادَ فى الشهر الحلالِ

أى : قدرت لك الأقدار .

ابن الأنبارى : أخبرنى ثعلب ، عن ابن
الأعرابي ، قال : قال الشرقى بن القطامي :

المنابا : الأحدث ؛

والجلم : الأجل ؛

والخنف : القدر ؛

والمنون : الزمان .

الليث : المنا : الموت ؛

وكذلك : المنيّة .

اللحياني : مناه الله بحبها يمينيه ويمنوه ،
أى : أبتلاه بحبها ، منياً ومنواً .

قال الرهماسى وأبو زيد : يقال : هو منا ،
ومنوان ، وأمناء ، للركيال الذى يكيلون به
السمن وغيره ؛

وقد يكون من الحديد أوزاناً .

وبنو تميم يقولون : هو : من ، ومنان ،
وأمنان .

الليث : منى ، مقصور : موضع معروف
بمسكة .

سُميت « مَنى » لما يُمنى بها من الدَّم ،
أى : يَرَأى .

قال الله تعالى : (مِنْ مَنَىٍّ يُمنَى)^(١) .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : المَنى ،
مُشدَّد .

يقال : مَنَى الرَّجُلُ وأَمْنَى ، من المَنَى ،
بمعنى .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
مَنَى الله الشيء : قَدَرَهُ ؛
وبه سُميت « مَنَى » .

وقال ابن شميل : سُمى : مَنى ، لأن
الكَبْشَ مَنَى به ، أى : ذَبَحَ .

وقال ابن عيينة : أخذ من « المنايا » .

وأما « المَنى » بضم الميم ، فجمع : للمَنى ،
وهو ما يَتَمَنَّى الرَّجُلُ .

والأُمْنِيَّة : أَقْوَلَةٌ ؛

وجمعها ، الأمانِيَّة .

(١) القيامة : ٣٧ .

وقال الليث : ربَّما طُرِحَت الألف قَليلاً :
مُنْيَةً ، على « فُعْلَةٌ » .

وجمعها : مَنَى .

ويقال : أُمْنِيَّة ، على : أَقْوَلَةٌ .

ويجمع أمانِيَّة ، مشددة الياء ، وأمانٍ ،
مُخَفَّفَةٌ ، كما يُقال : أُنْأَفٍ وَأُنْأَفِيَّة ، وأُضاحٍ
وأُضاحِيَّة ، لجمع الأُضْفِيَّة والأُضْحِيَّة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يقال للفاقة
أول ما تُضْرَب : هى فى مُنْيَتِها ، وذلك ما لم
يَعْلَمُوا أَبَها حَمْلٌ أم لا ؟

ومُنْيَةُ البِكْر : التى لم تحمل قبل ذلك
عشر ليال .

ومُنْيَةُ الثَّئِي ، وهو البطن الثانى خمس
عشرة ليلة .

قيل : وهى مُنْتَهَى الأَيَّام ، فإذا مَضَتْ
عُرِفَ الأَقْعُ هى أم غير لاقح ؟

وأخبرنى المُنْذَرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، قال : البِكْر من الإبل تُسْتَمْنَى
بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين ، ولِلنَّسَةِ
بعد سبعة أَيَّام .

قال : والأستعفاء : أن يأتي صاحبها
فيمضرب بيده على صلاها ، وينقربها ، فإن
اكتثرت بذنبا أو عقلت رأسها وجمعت
بين قطريها علم أنها لاقح .

وقال في قول الشاعر :

قامت تريك لقاحاً بعد سابعة

والعين شاحبة والقلب مستور

قال : مستور ، إذا لقت ذهب نشاطها .

كانها بصلاها وهي عاقدة

كوز خمار على عذراء معجور

وقال شمر ، قال ابن شميل : تمتق القلاص

لسبع خطأ ، إنما هو : تمتق القلاص ، لا

يجوز أن يقال : امتقت الناقة أمثنها ، فهي
ممتقة .

قال : وقرئ على نصير وأنا حاضر ،

يقال : امتت الناقة ، فهي تمنى إثناء ، فهي

ممنية وممن ، وامتنعت ، فهي ممثنية ، إذا

كانت في منيتها ، على أن الفعل لها دون

راعيا ؛ وأنشدنا في ذلك لذي الرمة :

تفوج ولم تعرف لما يمتنى له

إذا نجت ماتت وحتى سليلها

فرواه هو وغيره من الرواة : لما يمتنى ،

بالياء ، ولو كان كما روى شمر لكانت

الرواية : لما تمتنى له .

وقوله : لم تعرف : لم تدان لما يمتنى له ،

أى : لم تحمل الحمل الذى يمتنى له ؛

وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً :

وحتى استبان الفحل بعد امتنائها

من الصئيف ما اللاتي لقيحن وحولها

أى : بعد امتنائها هي .

وقال ابن السكيت ، قال الفراء : ممنية

الناقة ، ومنية الناقة : الأيام التى يستبرأ فيها

لقاحها من حيالها .

ويقال : الناقة في منيتها .

وقال أبو عبيدة : المنية : اضطراب الماء

وأنخاضه فى الرحم قبل أن يتغير فيصير مشيجاً .

وقوله : لم تعرف لما يمتنى له : يصف

البيضة أنها لم تعرف ، أى لم تجماع لما يمتنى له

فيحتاج إلى معرفة منيتها .

ابن السكيت : قال يونس : يقال : أمتنى القوم ، إذا نزلوا منى .

وقال ابن الأعرابي : أمتنى القوم ، إذا نزلوا منى .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المماناة : قلة الغيرة على الحرم ؛

والمماناة : المدارة ؛

والمماناة : الانتظار ؛

والمماناة : المماقبة في الركوب ؛

والمماناة : المكافاة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال للديوث : المماذل ، والممانى ، والمماذى .

وقال ابن السكيت : أنشدني أبو عمرو :

صُلِبَ عَصَاهُ لِمَطَى مِنْهُمْ

ليس يُمَانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ

قال : ويقال : قد مايتلك مذ اليوم ، أى : أنتظرتك .

والمماناة : المطاولة ؛ قال غيلان

ابن حرث :

فإن لا يكن فيها هُرَارٌ فإني
بِسلٍّ يُمَانِيهَا إلى الحولِ خَائِفٌ

وأنشد أيضا :

وَجُبْتُ لِمَاعًا يَبْعِدُ الْبَوْنَ
مِنْ أَجْلِهَا بِفَتْحٍ مَا نَوَى
أى : عاقبوني .

وقال أبو سعيد : المناوة ، والقناوة : المجازاة .

يقال : لأمنفونك منافونك ، ولأقنونك قفانونك .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : التمني : حديث النفس بما يكون وبما لا يكون .

قال : والتمنى : السؤال للرب في الخواص ، وفي الحديث : إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه .

قال أبو بكر : تمتيت الشيء ، أى : قدرته وأحببت أن يصير إلى ، من « ألتنا » وهو « القدر » .

وتمنى : إذا تلا القرآن .

وتمنى : كذب ووضع حديثاً لا أصل له.
وقال رجل لابن دأب ، وهو يحدث :
هذا شيء رويته أم شيء تمنيت ؟

معناه : أفتعلته وأخترته ولا أصل له .

قال : والتمنى : التلاوة ؛ قال الله تعالى :
(وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته)^(١) ،
أى : في تلاوته ما ليس فيه .

قال : والتمنى : الكذب .

يقول الرجل : والله ما تمنيت هذا
الكلام ولا اخترته .

وقال تعالى : (ومنهم أميون لا يعلمون
الكتاب إلا أمانى)^(٢) .

قال أبو اسحاق : قالوا فيه قولين :

قيل : معناه : لا يعلمون الكتاب إلا
تلاوة .

وقد قيل : إلا أمانى ، أى : إلا أكاذيب .

والعرب تقول : أنت إنما تمنى هذا
القول ، أى : تخترته .

قال : ويجوز أن يكون « أمانى » نسب
إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما
يتمناه ، وهذا أستعمل في كلام الناس ،
فيقولون للذى يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه ،
هذا منى ، وهذه أمنية .

قلت : والتلاوة سُميت : أمنية ، لأن
تلى القرآن إذ مرّت بآية رحمة تمنّاها ، وإذا
مرّت بآية عذاب تمنّى أن يوقاه .

منّة : اسم صمّ كان لأهل الجاهلية ؛ قال
الله تعالى : (ومنّة الثالثة الأخرى)^(٣) .

وقيل فى قول ليبيد :

* دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالَعِ فَأَمَانَ *

إنّه أراد « بالمتأ » : للتلّ ، فرسخها ؛
كما قال العجاج :

* قَوَّاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الْحَمَا *

أراد : الحما .

ونم

— ٥٣٥ —

إنما

<p>[إنما]</p> <p>قال النحويون : « إنما » أصلها : ما ، منعت « إن » من العمل .</p> <p>ومعنى « إنما » إثبات لما يُذكر بعدها ونفي لما سواه ؛ كقوله :</p> <p>* وإنما * يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى *</p> <p>المعنى : ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا ، أو من هو مثلى .</p>	<p>ويقال : مُنى ببلية ، أى : ابتلى بها ، كأنما قُدِّرَتْ له وقُدِّرَ لها .</p> <p>ويقال : مَنيت الرجل ، ومَنوته ، أى أختبرته .</p> <p>[ونم]</p> <p>أبو عبيد : وَنَمَ الذَّبابُ ، وذَقَطَ ؛ وَأَنشَدَ :</p> <p>لَقَدْ وَنَمَ الذَّبابُ عَلَيْهِ حَتَّى كَانَ وَنِيمُهُ نُقْطَ الْمِدَادِ</p>
---	---

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ الْهَوْنِ

وَأَنْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ كُلِّهَا مَعَ
أَنْقِضَاءِ السَّنَةِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النِّجْمِ الْأَوَّلِ
مَعَ اسْتِثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا
نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرٌ قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ
ذَلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِيَّاحٌ ، فَيَنْسُهِبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ
عِنْدَ ذَلِكَ النِّجْمِ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بِنَوءِ الثَّرِيَا
وَالدَّبْرَانِ وَاللَّهْمَاكَ .

فَهَذِهِ الْأَنْوَاءُ ، وَاحِدُهَا : نَوءٌ .

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوءًا ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ
السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءُ الطَّالِعِ بِالْمَشْرِقِ ، يَنْوُءُ
نَوءًا ، أَيْ : نَهَضَ وَطَلَعَ ، وَذَلِكَ النَّهْوضُ هُوَ
النَّوءُ ، فَسُمِّيَ النِّجْمُ بِهِ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ نَاهِضٍ بِثَقَلٍ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ
يَنْوُءُ عِنْدَ نَهْوضِهِ .

وَقَدْ يَكُونُ « النَّوءُ » : السَّقُوطُ .

نَاءٌ - نَائِي - أُنَى - أَنْ - وَان - نَوَى -
فِي - أَوْن - نَانَا - إِنْ - أَيْن - أَيْان - الْآن -
إِيوان - أَوَان - نُون - وِين - - وَنَا .

[ناء]

نَاءٌ ، بِوزن « نَاع » .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : نُؤْتُ بِالْحِجْلِ ، وَأَنَا
أَنْوَاءُ بِهِ نَوءًا ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُثْقَلًا .

وَيُقَالُ : أَنْوَأَ فِي الْحِجْلِ ، أَيْ : نُؤْتُ بِهِ .

وَنَاءُ النِّجْمِ يَنْوُءُ نَوءًا ، إِذَا سَقَطَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ، ثَلَاثُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ :
الطَّمَنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالْأَنْوَاءُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَنْوَاءُ ، ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ
نَجْمًا مَعْرُوفَةً لِلطَّالِعِ فِي أَزْمَنَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا مِنْ
الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ ، يَسْقُطُ مِنْهَا
فِي كُلِّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَطْلُعُ آخَرُ يُقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ
سَاعَتِهِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْلُومٌ مَسْمًى .

قال : ولم أسمع أن « النوء » السقوط ،
إلا في هذا الموضع ؛ قال ذو الرثمة :

تنوء بأخرها فلأيا قيامها

وتمشى الهويبي عن قريب فتبهر

قال شمر : هذه الثمانية والعشرون ، التي

أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ، وهي معروفة
عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند ،
لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون .

قال : وقد رأيتها بالهندية والرومية

والفارسية مترجمة .

قال : وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن

الأعرابي :

الشرطان ، والبطين ، والنجم ، والدبران ،

والهقعة ، والهنعة ، والذراع ، والنثرة ،

والطرف ، والجبهة ، والنحران ، والصرفة ،

والقواء ، والسمك ، والغفر ، والزباني ،

والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعام ،

والبلدة ، وسند الداج ، وسعد بلع ، وسعد

السعود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الدلو المقدم ،

وفرغ الدلو المؤخر ، والحوت .

قال : ولا تستنيء العربُ بها كلها ، إنما
تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في
أشعارهم وكلامهم .

وكان ابن الأعرابي يقول : لا يكون نوء
حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا نوء .

قال : وجمع « النوء » : أنواء ، ونُوآن ،
مثل : نُوعان ؛ قال ابن أحر :

الفاضلُ العادلُ الهادي نقيته

والاستثناء إذا ما يَحْطَطُ المطرُ

المُستثناء : الذي يُطلب نَوؤه .

قلت : معناه : الذي يُطلب رِقْدُهُ .

ابن هاني ، عن أبي زيد : أول المطر
الوسمي ؛ وأنواؤه : العرقوتان المؤخرتان .

قلت : هما الفرغ المؤخر .

ثم الشرط ، ثم الثريا ، ثم الشقوى ،
وأنواؤه : الجوزاء ؛ ثم الذراعان ونثرتهما ،
ثم الجبهة ، وهي آخر الشقوى وأول الدق
والصيفي ؛

ثم الصيفى ، وأنواؤه السماكان ، الأول الأعزل
والآخر الرقيب ؛

وما بين السماكين صيف ، وهو نحو من
أربعين يوماً ؛

ثم الحميم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند
طلوع الدبران ، وهو بين الصيف والخريف ،
وليس له نوء ؛

ثم الخريفى ، وأنواؤه : الذئران ؛ ثم
الأخضر ، ثم عرقوتا الدلو الأوليان .

قلت : وما : الفرج المقدم .

قال : وكل مطر من الوسمى إلى الدقى
ربيع .

أبو عبيد : سئل ابن عباس عن رجل
جعل أمر امرأته بيدها ، فقالت له : أنت طالق
ثلاثاً . فقال ابن عباس : خطأ الله نوءها
ألا طلقت نفسها ثلاثاً .

أى : أخطأها المطر .

ومن قال : خط الله نوءها ، جملة من
« الخطيطة » .

قال أبو سعيد : معنى « النوء » : النهوض ،
لا نوء المطر .

والنوء : نهوض الرجل إلى كل شيء
يطلبه ، أراد : خطأ الله منزهها ونوءها إلى
كل ما تنويه ، كما تقول : لا سد الله فلا
لما يطلب .

وهى امرأة قال لها زوجها : طلق نفسك .
فقال له : طلقتك ، فلم ير ذلك شيئاً ، ولو
عقلت لقلت : طلقت نفسى .

وقال الزجاج فى بعض أماليه : وذكر قول
النبي صلى الله عليه وسلم : من قال : سقينا بالنجم
فقد آمن بالنجم وكفر بالله ، ومن قال سقانا الله
فقد آمن بالله وكفر بالنجم .

قال : ومعنى : مطرنا بنوء كذا ، أى :
مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر .

والنوء ، على الحقيقة : سقوط نجم فى المغرب
وطلوع آخر فى المشرق ،

فالساقطة فى المغرب هى الأنواء ، والطارئة
فى المشرق هى البوارح .

قال : وقال بعضهم : النوء ، ارتفاع نجم

من المشرق وسُقوط نظيره في المغرب ، وهو
تَظِير القول الأول .

فإذا قال القائل : مُطَرْنَا بنوء الثريا ، فإنما
تأويله : أنه ارتفع نجم من المشرق وسقط نظيره
في المغرب ، أى : مُطَرْنَا بما ناه به هذا النجم .

قال : وإنما غَلَطَ النبي صلى الله عليه وسلم
فيها ، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر
الذى جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، ولا
يجعلونه سُقْيَا من الله ، وإن وافق سُقُوطَ ذلك
النجم ، يجعلون النجوم هي الفاعلة ، لأن في
الحديث دليلاً على هذا ، وهو قوله : من قال
سُقِينَا بالنجم فقط آمن بالنجم وكفر بالله .

وقال أبو إسحاق : وأما من قال : مُطَرْنَا
بنوء كذا وكذا ، ولم يرد ذلك المعنى ، ومراده :
أنا مطرنا في هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل
النجم ، فذلك - والله أعلم - جائز ، كما جاء
عن عمر أنه أَسْتَسْتَيْ مَالِصَلَّى ثم نادى العباس :
كم بقي من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء
بها يزعمون أنها تَمُتُضُ في الأفق سُبْعًا بعد
وُقُوعِهَا ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى
غِيثُ الناس .

فإنما أراد : كم بقي من الوقت الذي جرت
به العادة أنه إذا تم آتى الله بالمطر .

قال : ورؤى عن علي رضي الله عنه ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في قوله
تعالى : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ
تُكَذِّبُونَ)^(١) .

قال : تقولون : مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا .
قلت : وتجعلون شكر رزقكم الذي
يرزقكموه الله التكذيب أنه من عند الرزاق ،
وتجعلون الرزق من عند غير الله ، وذلك كفر ؛
وأما من جعل الرزق من عند الله جل وعز ،
وجعل النجم وقتاً وقته الله تعالى للغيث ، ولم
يحمل الغيث الرزاق ، رجوت ألا يكون
مكذّباً ، والله أعلم .

وهو معنى ما قاله أبو إسحاق وغيره من
ذوى التمييز .

وقال أبو زيد : هذه الأنواء في غيبوبة
هذه النجوم .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (ما إنَّ مَفَاتِحَ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ)^(١) .

قال : نَوَّوْها بِالْعُصْبَةِ : أَنْ تُثْقِلَهُمْ .
والمعنى : أن مَفَاتِحَ تُنْفِىءُ الْعُصْبَةَ ، أَيْ : تُبْمِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا .

فإذا أدخلت « الباء » قلت : تنوء بهم ، كما قال الله تعالى : (آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)^(٢) .

والمعنى : آتُونِي بِقِطْرِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ .

فإذا حذف « الباء » زدت على الفعل ألفاً في أوله .

قال الفراء : وقد قال رَجُلٌ من أهل العربِيَّةِ : ما إنَّ الْعُصْبَةَ لَتَنُوءَ بِمَفَاتِحِهِ ، فحول الفعل إلى « المَفَاتِحِ » ؛ كما قال الراجز :
إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهو الذى يَحَلَّى بِالْعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ سَمْعٌ « آتَوْا » بهذا ، فهو وَجْهٌ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرَّجُلَ

(١) القصص : ٧٦ .

(٢) الكهف : ٩٦ .

جَبَلٍ الْمَعْنَى ؛ وقد أنشدنى بعضُ العرب :
حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مَوَاصِلُهُ

وناء فى شِقِّ الشَّامِلِ كَاهِلُهُ

يعنى : الراى لما أخذ القوس ونزع مالَ عليها .

قال : ونرى أن قول العرب : ما ساءك وناءك ، من ذلك ، إلا أنه أُلْقِيَ الألف ، لأنه مُتَّبِعٌ لـ « ساءك » ؛ كما قالت العرب : أَكَلْتُ طَعَامًا فِينَانِي وَمَرَّانِي .

معناه ، إذا أفرد : أَمَرَانِي ، فحذف منه الألف لما أُتْبِعَ ما ليس فيه الألف ، ومعناه : ما ساءك وأناك .

قلت : وأرى الفراء عَنِ الرَّجُلِ الذى قال إنه من أهل العربِيَّةِ : أبا الحسن الأخفش .

قلت : وأصل « النوء » : اللَّيْلُ فى شِقِّ .

وقيل لمن نَهَضَ بِحِمْلِهِ : ناء به ، لأنه إذا نَهَضَ به وهو ثَقِيلٌ أُنَاءَ النَّاهِضِ ، أَيْ : أَمَالَهُ ؛ وكذلك النِّجَمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَقْبِيبِهِ الذى يَغِيبُ فِيهِ .

وقول ذى الرّمة فى وصف الجارية :

* تنوء بأخراها ... البيت^(١) *

معناه : أن أخراها ، وهو صَجيّزتها ،
تُنِيئُهَا إلى الأرض لِضخمتها وكثرة لحمها
فى أردافها ؛

وهذا تحويل للفعل أيضاً .

[ناء يَنْ]

أبو زيد : يقال : ناء اللحم يَنْىء نِيئًا ؛

وأنائته أنا إناءة ، إذا لم تُنَضِجْهُ ؛

وكذلك : نَبَىء اللحم ؛

وهو لحمٌ بَيْنَ الثَّوَى والثَّيْوَى ، بوزن
« الثَّيْوَى » .

قلت : والعرب تقول : لحمٌ نِيءٌ ،

فيحذفون الهمزة ، وأصله الهمز .

والعرب تقول : اللبن المَحْضُ : نِيءٌ .

فإذا حُضِّصَ فهو نَضِيجٌ ؛ وأنشد

الأصمى :

إذا ما شئتُ بأكرنى غلامٌ

بِرِزْقٍ فيه نِيءٌ أو نَضِيجٌ

قال : أراد « بالنِيءِ » : خمرًا لم تَمَسَّسْهَا
النَّارُ ، و « النَضِيجِ » : المطبوخ .

وقال كثر : النِيءُ من اللبن : ساعة يُجْلَبُ
قبل أن يُجْعَلَ فى السَّقاء .

قاله ابن الأعرابى .

قال كثر : وناء اللحمُ يَنْوَىءُ نَوَاءً ، ونِيَاءً ،
لم يَهْتَمِزْ « نِيَاءً » .

فإذا قالوا : النِيءُ ، بفتح النون ، فهو الشحم
دون اللحم .

(٢) وأما الثَّوَى ، بوزن الثَّغَى ، فهو
الحاجز حول الخليمة .

وجمعها : أنَاءٌ .

ويقال : إنَّ نُوَيْكَ ، كقولك : أنع
نُعَيْك ، إذا أمرته أن يُسوَّى حول خبائه
نُوَيًّا مُطِيفًا به ، كالطَّوْفِ بِصرف عنه ماء
المطر .

(٢) مكان هذا فى اللسان : « ناي » .

(١) من هذا البيت (س : ٥٣٧) .

والنهيء: الذي دون النوى، هو: الآتي.

ومن ترك الهمز قال: نَ نُؤْيَك؛

وللائئين: نَيَا نُؤْيَكَا.

وللجماعة: نَوَا نُؤْيَكُم.

وأنا: نَأَى يَنَأَى، بوزن: نَعَى يَنَعَى،
فَمَعْنَاهُ: بَعْدَ.

وقد: أَنَايَتُهُ إِثْنَاءً، إِذَا أَبْعَدْتَهُ.

وَالنَّأَى: الْبَعْدُ.

ويقال للرجل إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بَوَجْهِهِ:
نَأَى بِجَانِبِهِ.

ومعناه: أَنَّهُ أَنَاى جَانِبَهُ مِنْ وَرَاءَ، أَيْ:
نَحَاهُ.

قال الله تعالى: (وَإِذَا أَتَمَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
أَعْرَضْ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ^(١))، أَيْ: أَنَاى جَانِبِهِ
عَنْ خَالِقِهِ مُتَعَانِيًا عَنْهُ مُعْرِضًا عَنْ عِبَادَتِهِ
وَدُعَائِهِ.

وأخبرني المنذرى، عن اللبرّد، أَنَّهُ أَنْشَدَ:

(١) الإسراء: ٨٣.

أَعَاذَلْ إِنْ يُصْبِحُ صَدَاىِ بِقَفْرَةٍ

بَعِيدَا نَأَى زَائِرِي وَقَرِيْبِي

قوله: نَأَى، فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ بِمَعْنَى: أَبْعَدْنِي، كَقَوْلِكَ:
زِدْتَهُ فَزَادَ، وَتَقَصَّصْتَهُ فَتَقَصَّصَ.

وَالْوَجْهَ الثَّانِي فِي «نَأَى» بِمَعْنَى: نَأَى
عَنِّي.

وقد قال الليث: يُقَالُ: نَأَيْتَ الدَّمْعَ عَنْ
خَدَيَّ بِإِصْبَعِي نَأْيًا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا
شَأْيِبُ يُنْغَى سَتِيلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قل: وَالْإِنْتِيَاءُ، بوزن «الابتغاء»،
أَفْتَعَالَ مِنْ «النَّأَى».

ويُجْمَعُ نُؤَى الْخِلَاءِ: نُؤَى، عَلَى قُعْلٍ؛
وَقَدْ أَتَيْتَ نُؤْيَا.

وَالْمُنْغَى: مَوْضِعُهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

* مُنْغَاىِ كَالْقَرَوِ رَهْنَ أَنْثَلَامٍ *

ومن قال: النُّؤَى: الْآتِي الَّذِي هُوَ دُونَ
الْحَاجِزِ، فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

* ونؤى كجذم الحوض أنلم خاشع*
ولما ينظم الحاجز الآتي.

وكذلك قوله :

* وسفع على آس ونؤى معشك*
والمعشك : المهذوم ، ولا ينهدم إلا
ما كان شاخصاً.

والعرب تقول : نأى فلان ينأى ، إذا
بعد ، وناء عني ، بوزن «باع» ، على القلب ؛
ومثله : رآني فلان ، بوزن «رعاني» ،
وراءني ، بوزن «راعي» .

ومنهم من يميل أوله فيقول : نأى
ورأى^(١) .

ابن السكيت : يقال ، ناوات الرجل
مناواة ونواءً ، إذا عاديته .

وأصله الهمز ، لأنه من : ناء إليك ،
ونؤت إليه ، أي : نهض إليك ، ونهضت إليه ؛
وأنشد غيره :

إذا أنت ناوات الرجال فلم تنؤ
بقرة نين غرتك القرون الكوايل
ولا يستوى قرن الطاح الذي به
تنوء وقرن كلما نؤت مائل
والنواء والمناواة : للمعادة .

وفي الحديث في الخليل :

ورجل ربطها فخرأ ورياء ونواء لأهل
الإسلام ، أي : معادة لهم .
[نأنا]

رؤى عن أبي بكر الصديق أنه قال :
طوبى لمن مات في النأاة .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : هي النأاة ،
مهموزة ، ومعناها : أول الإسلام ؛

لأنما سئى بذلك لأنه كان قبل أن يقوى
الإسلام ويكثر أهله وناصره ، فهو عند الناس
ضعيف ، وأصل « النأاة » الضعف .

ورجل نأنا : ضعيف ؛ قال امرؤ
القيس :

لعمرك ما سعدت بخلة آثم

ولا نأنا عند الحفاظ ولا حمير

(١) إلى هنا ينتهي ماورد في اللسان « نأى »

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولُ عليّ
رضي الله عنه لسُكَيَّانَ بنِ صُرَدَ ، وكان تخلف
عنه يومَ الجمل ثم أتاه ، فقال له عليّ رضي الله
عنه : تَسْأَلُنَا وَتَرَخَيْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ
صُنْعَ اللَّهِ ؟

قوله « تَسْأَلُنَا » ، يريد : ضَعُفْتَ
وَأَسْتَرْخَيْتَ .

وقال الأُمَوِيُّ : نَائِمَاتُ الرَّجُلِ نَائِمَةٌ ، إِذَا
نَهْنَهَتْهُمَا يُرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ : إِنِّي
سَحَلْتُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَخَى .

وقال اللُّحَيَّانِيُّ : رَجُلٌ نَائِمٌ ، وَنَائِمَةٌ ،
بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ .

(١) وقال الكسائي : نَائِمَةٌ عَنْكَ الشَّرُّ ،
عَلَى « فاعلت » ، أَيْ : دَافَعْتَ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَأَحْلَفَاتُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ وَقَدَعَلَتْ
وَنَائِمَتُ عَنْهُمْ حَرَبُهُمْ فَتَقَرَّبُوا
قَالَ : وَالنَّائِمُ ، لُغَةٌ فِي : نُؤْمِي الدَّارَ .

وَكَذَلِكَ : النَّئِيُّ ؛

(١) مكانه في اللسان : « نَائِي » .

وَيُجْمَعُ « النَّؤْمَى » نُؤْمَانًا ، بِوزن
« نُعْمَانًا » ، وَأَتَاءً .

[آن يثون]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : آن يثون
أُونًا ، إِذَا اسْتَرَّاحَ ؛ وَأُنْشِدَ :

غَيْرُ يَا بِنْتَ الْخَلِيسِ لَوْنِي
مَرُّ اللَّيَالِي وَأَخْتِلَافُ الْجَوْنِ
وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَنْتُ أَوُونُ
أُونًا ، وَهِيَ الرَّفَاهِيَّةُ وَالِدَّاعَةُ .

وهو رَجُلٌ أَيْنَ ، مِثْلُ « قَاعِد » ، أَيْ :
وَادِع .

ابن السَّكَيْتِ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرُ
لَيَالٍ آثِنَاتٍ ، أَيْ : وَادِعَاتٍ .

وَيُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ : أَرْفُقْ
بِهَا فِي السَّيْرِ .

وتقول له أيضًا إِذَا طَاشَ : أَنْ عَلَى
نَفْسِكَ ، أَيْ : أُنْدِغْ .

ويقال : أَوْنٌ عَلَى قَدْرِكَ ، أَيْ : أَتْتَدُ
عَلَى نَحْوِكَ ؛

وقد أَوْن تَأْوِينَا .

وقال الأصمعي : يُقال للعِدْلين يُتَكَمَن :
الأُونان .

قال ابن الأعرابي : شَرِبَ حَتَّى أَوْن ،
وَحَتَّى عَدْن ، وَحَتَّى كَأَنَّهُ طِرَافٌ ؛ قال
رُؤْبَةُ :

* سِرًّا وَقَدْ أَوْن تَأْوِينِ الْعُقُق *

وَصَفَ أَتْنًا وَرَدَّتْ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى
أَمْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأَوْنين
إِذَا عُدِلَا عَلَى الدَّابَّةِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّأْوُن : أَمْتَلَاءُ
البَطْنِ .

والتَّوَوْن : ضَعْفُ الْبَدَنِ وَالرَّأْيِ ، أَيْ
ذَلِكَ كَانَ .

قلت : التَّوَوْن : مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ
وَأَنَّ ، وَهُوَ الْآتَمُّ .

رواه أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ .

يقال : أَوْنُوا فِي سَيْرِكُمْ ، أَيْ : اقْتَصِدُوا ؛

من « الأَوْن » ، وهو : الرِّفْقُ .

وقد أَوْنَتْ ، أَيْ : اقْتَصَدَتْ .

ويقال : رِبْعٌ آتَنٌ خَيْرٌ مِنْ عَبٍّ
حَصْحَاصٍ .

قلت : الوَأْنَةُ ، بِالْبَاءِ : مُقَابَرَةُ الْخَلْقِ .

وَالْوَأْنَةُ ^(١) ، بِالنُّونِ : الْحَقَاءُ .

ابن السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ وَأَنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ
مُقَابَرَةً لَخَلْقٍ .

وقال الليث : الوَأْنَةُ ؛ سَوَاءٌ فِيهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ ، يَعْنِي : الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقَ .

وَالْإِيَّانُ : شَبَهَ أَزْجَ غَيْرِ مَسْدُودِ الْوَجْهِ .

وَالْإِيَّانُ ، لَفَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

* إِيَّانُ كَسْرِي ذِي الْقِرَى وَالرَّيْحَانِ *

وجماعة « الإِيَّان » أَوْنٌ ، مِثْلُ : خِيَّانٌ
وَحُؤُنٌ ؛

وجماعة « الإِيَّان » : أَوَاوين ،
وإِيَّوانات ؛ وَأُنْشِدَ :

(١) مكانه في اللسان « نأي » .

[الآن]

سلمة^(١)، عن الفراء ، قال : الآن ،
حرف بُنى على الألف واللام ، ولم يُخلعاً منه
وَتُرِكَ على مذهب الصنعة ، لأنه صفة في المعنى
واللفظ ، كما رأيتهم فعلوا بـ «الذى» و«الذين»
فتركوها على مذهب الأداة ، والألف واللام
لهما غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

* فإنّ الألاء يعلمونك منهم *

فأدخل الألف واللام على «أولاء» ،
ثم تركها مخفوضة في موضع النصب ، كما
كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله
قوله :

ولمّا نى حُبِسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَهُ

ببَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تُقَرَّبُ

فأدخل الألف واللام على «أمس» ثم
تركه مخفوضاً على جهة «الألاء» ، ومثله
قوله :

* وَجُنَّ الْخَلَايَ بِإِزٍ بِهِ جُنُونًا *

* شَطَّتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيْوَانِ *

قال : وجماعة إيوان اللجام : إيوانات .

وقال غيره : الإوان : من أعمدة الخلباء .

قال : وكل شيء عمدت به شيئاً فهو :

إِوَانٌ ؛ قال الراعي يَذْكُرُ أَمْرًا :

تَبَيَّيتُ وَرِجْلَاهَا إِوَانَانِ لَأَسْتَهَا

عَصَاهَا أَسْتَهَا حَتَّى يَكُلَّ قَعُودُهَا

أى : رَجَلَاهَا سَفْدَانِ لَأَسْتَهَا تَعْتَمِدُ

عليهما . وقوله : عَصَاهَا أَسْتَهَا ، أى : تُحْرَكُ
أَسْتَهَا عَلَى الْبَعِيرِ .

الليث : الأوان : الحين والزمان :

تقول : جاء أوانُ البرد ؛ قال العجاج :

* هَذَا أَوَانُ الْجِلْدِ إِذْ جَدَّ عُمرُ *

وجمع ، الأوان : آونة .

ابن السكيت ، عن الكسائي ، قال :

قال ابن جامع : هذا إوان ذلك .

والكلام : أوان ذلك ، بالفتح .

وقال أبو عمرو : أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ ،

بمعنى : آونة .

(١) ساق ابن منظور الكلام على «الآن» في «أين» .

فمثل « الآن » بأنها كانت منصوبةً قبل أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتهما فلم يُعَيَّرَها .

قال : وأصل « الآن » إنما كان « أوان » فحذف منه الألف ، وغُيِّرَتْ واوها إلى الألف ، كما قالوا في « الراح » : الرِّيح ؛ وأنشد أبو القمقام :

كان مَكَارِكِي الجِسْواء غُدَيَّةً

نَشَاوِي تَسَاقُوا بِالرِّيحِ الْمُغْلَقِلِ

فجعل « الرِّيح » و « الأوان » مرةً على جهة « فَعَلَ » ، ومرةً على جهة « فَعَالٌ » كما قالوا : زَمَنَ ، وزَمَانٌ .

قالوا : وإن شئت جعلت « الآن » أصلها من قولك : آن لك أن تفعل ، أدخلت عليها الألف واللام ، ثم تركتها على مذهب « فَعَلَ » فأثارتها النصب من نَصَب « فَعَلَ » ، وهو وجه جيّد ؛

كما قالوا : نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقيل ، فكانت كالاسمين ، وهما منصوبتان .

ولو خَفَضْتُمَا ، على أنهما أخرجتا من نِثْيَةِ الفعل إلى نِثْيَةِ الأسماء ، كان صواباً .

وسمعت العرب يقولون : من شُبَّ إلى دُبٍّ ، وبعضٌ : مِن شُبٍّ إلى دُبٍّ .

ومعناه : فَعَلَ مذ كان صغيراً إلى أن دَبَّ كبيراً .

وقال الخليل : الآن ، مبنًى على الفتح ، تقول : نحن من الآن نصبرُ إليك ؛

فنفتح « الآن » لأن الألف واللام إنما يَدْخُلَانِ لَمُهِدٍ ، و « الآن » لم تَمْهَدْ قبل هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت ، والمعنى : نحن من هذا الوقت نفعل . فلما تَضَمَّنَتْ معنى هذا وَجَبَ أن تكون مَوْقُوفَةٌ ، فَتُفْتَحُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وهما الألف والنون .

قلت : وأنكر الزجاج ما قال الفراء أن « الآن » إنما كان في الأصل « آن » ، وأن الألف واللام دخلت على جهة الحكاية ؛

وقال : ما كان على جهة الحكاية ، نحو قولك « قام » إذا سميت به شيئاً ، فجعلته مبنياً

على الفتح ، لم تدخله الألف واللام .

ثم ذكر قول الخليل « الآن » مبنى على الفتح ، وذَهَبَ إليه ، وهو قولُ سيبويه .

وقال الزجاج في قوله عز وجل : (الآن جِئْتُ بِالْحَقِّ)^(١) فيه ثلاث لغات :

قالوا : الآن ، بالهمزة واللام ساكنة .

وقالوا : أَلآن ، متحركة اللام بغير همز ، وتُفَصَّل ، قالوا : مِن لَّآن .

ولغة ثالثة : قالوا : لَانَ جِئْتُ بِالْحَقِّ .

قال : والآن : منصوبة النون ، في جميع الحالات ، وإن كان قبلها حرف خافضٌ ، كقولك : مِن الآن .

وذكر ابن الأنباري « الآن » فقال : وأنتصاب « الآن » بالضمير ، وعلامة النصب فيه فتحُ النون ، وأصله : « الأوان » فاستقطعت الألف التي بعد الواو ، وجعلت الواو ألفا ، لانفتاح ما قبلها .

قال : وقيل : أصله : آن لك أن تفعل ،

فسمي الوقت بالفعل الماضي ، وترك آخره على الفتح .

قال : ويقال على هذا الجواب : أنا لا أكلمك من الآنَ يا هذا ، وعلى الجواب الأول : من الآنِ ؛ وأنشد لأبي صخر :

كأنهما مِلَّانِ لم يَتَغَيَّرَا

وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْر

وقال ابن شميل : هذا أوان الآنَ تعلم ، وما جئت إلا أوانَ الآنَ ، أى : ما جئت إلا الآنَ ، بنصب « الآن » فيهما .

وسأل رجلٌ ابن عمر عن عُثْمَانَ ، قال : أنشدك الله هل تعلم أنه فرَّ يوم أحد ، وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان ؛ فقال ابن عمر : أما فراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول : (ولقد عَفَا اللهُ عَنْهُمْ)^(٢) ، وأما غيبته عن بدر ، فإنه كانت عنده بنت رسول الله عليه وسلم وكانت مريضةً ، وذكر عذره في ذلك ، ثم قال : اذهب بهذه تَلَّانَ مَعَكَ .

قال أبو عبيد : قال الهموي : قوله

« تَلَّان » يريد : الآن ، وهى لغة معروفة ،
يَزِيدُونَ التَّاءَ فى « الآن » ، وفى « حين » ،
ويحذفون الهمزة الأولى ، فيقال : « تَلَّان » ،
و « تَحِين » .

قال : وأنشد لأبى وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ

وقال آخر :

* وَصَلَيْنَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَّانَا *

قال : وكان الكسائى والأحر وغيرهما
يَذْهَبُونَ إلى أن الرِّوَايَةَ : العاطفونه ،
فيقولون : جعل الماء صلة ، وهو فى وسط
الكلام ، وهذا ليس يُوجَد إلا على السَّكْتِ .
قال : فحدثت به الأُمَوِيَّ فَأَنْكَرَهُ .

قال أبو عُبَيْد : وهو عندى على ما قال
الأُمَوِيَّ ، ولا حُجَّةَ لِمَنْ أَحْتَجِجَ بِالْكِتَابِ فى
قوله : (ولات حين مناص)^(١) لأن التَّاءَ
مُتَفَصِّلَةٌ مِنْ « حين » ، لأنهم كتبوا مثلها

(١) س : ٣ .

مفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يفصل كقوله :
(يَا وَيَلَتْنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ)^(٢) وَاللَّامُ
مُتَفَصِّلَةٌ مِنْ « هذا » .

قلت : والنَّحْوِيُّونَ على أن التَّاءَ فى قوله
تعالى : (ولات حين)^(٣) فى الأصل هاء ،
وإنما هى : وَلَّاه ، فصارت تاءَ لِلْمُرُورِ عليها ،
كالتَّاءِآتِ الْمُؤَنَّثَةِ .

وقد ذكرت أقاويلهم فى باب « لا » من
كتاب اللام ، بما فيه الكفاية إن شاء الله
تعالى .

أبو زيد : العرب تقول : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ
الآن ، تنقل اللام وتكسر الدال وتُدْغَمُ
التَّنْوِينُ فى اللام .

[أَيْان]

قال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (وما
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)^(٤) أَيْ : لا يَعْلَمُونَ
مَتَى الْبَعْثُ ؟

وقال القراء : قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِى

(٢) الكهف : ٤٩ .

(٣) س : ٣ .

(٤) النحل : ٢١ .

« إِيَّان يُبْعَثُونَ » بكسر الألف ، وهى لغة
لسليم .

قال : وقد سمعت العرب تقول : متى
إِوان ذلك ؟ والكلام : أَوَان .

قلت : ولا يجوز أن تقول : إِيَّان فعلت
هذا ؟ أى : متى فعلت ؟

وقال تعالى : (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ
الَّذِينَ)^(١) لا يكون إلا أستفهاماً عن الوقت
الذى لم يَجِئْ .

[أين]

الليث : أين ، وقت من الأمكنة .

تقول : أين فلان ؟ فيكون مُنتصباً فى
الحالات كلها ، ما لم تدخله الألف واللام .

وقال الزجاج : أين ، وكيف : حرفان
يُستفهم بهما ، وكان حقهما مَوْقُوفِينَ خَرًّا كما
لا اجتماع الساكنين ، ونُصباً ولم يُخَفِّضَا من
أجل الياء ، لأن الكسرة مع الياء تَنْثَقِلُ
والفَتْحة أخَفَّ .

وأخبرنى المُنذرى ، عن ثعلب أنه قال :
قال الأخفش فى قول الله تعالى : (ولا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)^(٢) : فى حرف ابن مَسْعُود :
أين أتى ؟

قال : وتقول العرب : جئتُك من أين
لا تعلم .

قال أبو العباس : أما ما حُكي عن
العرب : جئتُك من أين لا تعلم ، فإنما هو
جواب مَنْ لم يفهم فاستفهم ، كما يقول قائل :
أين للماء والعُشب ؟

أبو عبيد ، عن أبى زيد : الأَيْن : الإعياء .
وليس له فِعل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : آن يثين أَيْناً ،
من الإعياء ؛ وأنشد :

* إِنَّا وَرَبِّ الْقُلُوصِ الضَّوَامِرِ *

إِنَّا ، أى : أَعْيَيْنَا .

الليث : الأَيْن : الإعياء ، ولا يُشتق منه
فِعل إلا فى الشعر .

شمر ، عن أبي خزيمة ؛ والحرائى ، عن
ابن السكيت : الأئى والأئيم : الذكر من
الحيتات .

وقال ابن شميل : كل حية : أئيم ، ذكرأ
كان أو أئنى .

وربما شدد فقيل : أئيم ؛ قال الهذلى :

* بالليل مؤرد أئيم متغصف^(١) *

وقال العجاج :

* وبطن أئيم وقواما عسلجأ *

وقال أبو خيرة : الأئون ، والأئوم :
جماعة .

[أنى]

قال^(٢) بعضهم : أنى : أداة ، ولها
معنيان :

أحدهما : أن تكون بمعنى : متى ، قال

الله تعالى : (قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا)^(٣) أى : متى
هذا ؟ وكيف هذا ؟

وتكون « أنى » بمعنى : من أين ؛ قال
الله تعالى : (وَأَنى لَهُم التَّناوُشُ مِنْ مَّكَانٍ
بَعِيدٍ)^(٤) .

يقول : من أين لهم ذلك .

وقد جمعها الشاعر تأكيذا فقال :

* أنى ومن أين أبك الطرب *

وقال الله تعالى : (أَوَلَمْأ أَصَابَكُمُ نَصِيبَةٌ
قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا)^(٥) .

يَحْتَمِلُ الوجهين :

قُلْتُمْ : من أين هذا ؟

ويكون : قُلْتُمْ كيف هذا ؟

وقوله تعالى : (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ

هَذَا)^(٥) أى : من أين لك هذا ؟

وقال الليث : أنى ، معناها : كيف ؟

ومن أين ؟

(١) يجوز بيت لأبى كبير الهذلى ، وسدره :

* إلا عواسر كالمراط معيدة *

(٢) أورد ابن منظور الكلام على « أنى » مع
الحروف اللينة فى آخر كتابه اللسان .

(٣) آل عمران : ١٦٥ .

(٤) سبأ : ٥٢ .

(٥) آل عمران : ٣٧ .

ومن قال: إني، فهو مثل: معى وأمعاء؛
قال الشاعر:

* بكّل إني قضاؤه الله ينقعل *

كذا رواه ابن الأنباري؛

وقال: واحد: آناء الليل، على ثلاثة
أوجه:

إني، بسكون النون؛

وإني، بكسر الألف؛

وأنى، بفتح الألف.

وقوله:

* فوردت قبل إني صحابها *

يُروى: إني، وأنى.

وقاله الأصمعي.

وقال الأخفش: واحد «الآناء»: إناؤ.

وأنشد ابن الأعرابي في «الإني»:

أتمت حملها في نصف شهر

وحمل الحاملات إني طويلاً

قال أبو بكر في قولهم: تأنيت الرجل،

أى: انتظرت وتأخرت في أمره ولم أعجل.

من أنى شئت؟ من أين شئت؟

وقال في قول علقمة:

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه

أنى توجه والخروم تخروم

أراد: أينما توجه؟ وكيفما توجه؟

قال ابن الأنباري: وقرأ بعضهم (أنا
صَبَبْنَا الماءَ صَبًّا) ^(١).

قال: من قرأ بهذه القراءة قال: الوقف

على «طعامه» تام، ومعنى: أنى: أين؟

إلا أن فيها كناية عن الوجوه،

وتأويلها: من أى وجه صَبَبْنَا الماء؟ وأنشد:

* أت ومن أين أبك الطرب * ^(٢)

وقول الله تعالى: (ومن آناء الليل) ^(٣).

قال أهل اللغة: آناء الليل: ساعاته؛

واحداه: إني، وإني؛

فمن قال «إني» فهو مثل: نحى وأنحاء.

(١) عيس: ٢٥.

(٢) مر هذا الصامد (س: ٥٥١).

(٣) طه: ١٣٠.

ويقال : إن خير فلان لِبَطْءِ أُنَى ؛
قال ابن مقبل :

ثم أحملن أُنَىً بعد تَضْحِيَةٍ
مثل الحارِيف من جيلان أو هجر
قال : ورجل متأن ، أى متمكث متلبث ،
أُنَيْت ، وآنيت .

قال ابن الأنبارى : الأُنَى ، من بلوغ
الشيء مُنتَهَاهُ ، مقصور يكتب بالياء .

وقد أُنَى يَأْنَى ؛ وقال :

* يَوْمَ أُنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ *
أى : أدرك وبلغ .

وقوله تعالى : (غير ناظرين إناه)^(١) أى :
غير مُنتظرين نُضْجَهُ وُبلوغه .

تقول : أُنَى يَأْنَى ، إذا نضج .

وقال تعالى : (وبين حميم آن)^(٢) .

قيل : هو الذى أنهى فى الحرارة .

وكذلك قوله تعالى : (تُسْقَى مِنْ عَيْنِ
آنِيَةٍ)^(٣) أى : مُنتاهية فى شدة الحرارة .

وأما قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ
آمَنُوا)^(٤) هو من : أُنَى يَأْنَى ، وفيه لغات :
يُقال : أُنَى لك يَأْنَى ، وآن لك يَثْنُ ،
ونال لك ، وأنال لك أن تفعل كذا ، كله
بمعنى واحد ، وأجودها : أُنَى لك .

قال الزجاج : ومعناها كلها : حان لك
يَحِين .

ونحو ذلك قال الفراء فى اللغات الثلاث .
الليث ، يقال : أُنَى الشيء يَأْنَى أُنَىً ،
إذا تأخر عن وقته ؛ ومنه قوله :

* والزاد لا آن ولا قفأر *

أى : لا بطيء ولا جَسِبٍ غير مَأْدُوم .

ومن هذا يُقال : تَأْنَى فلان يَأْنَى ، إذا
تمكث وانتظر .

قال : والآنَى ، من : الأناة والثؤدة ،

(١) الأحزاب : ٥٣ .

(٢) الرحمن : ٤٤ .

(٣) الناشية : ٥ .

(٤) الحديد : ١٦ .

قال العجاج ، فجعله الأناة :

* طال الأناة وزايل الحق الأثر *

وهى : الأناة .

ابن السكيت : الإنى من الساعات ،
ومن بلوغ الشيء منتهاه ، مقصور ، يكتب
بالياء ، ويفتح فيمد ؛ قال الخطيئة :

وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

أو الشعرى قطال بن الأناة

روى أبو سعيد بيت الخطيئة :

* وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ *

بتشديد النون .

قال : ويقال : أَنَيْتُ الطَّعَامَ فِي النَّارِ ،
إِذَا أَطْلَتْ مُكْنَهُ .

وَأَنَيْتُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا قَصَّرَتْ فِيهِ .

وفى الحديث : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِرَجُلٍ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطِي رِقَابَ النَّاسِ :
رَأَيْتُكَ أَتَيْتَ وَأَذَيْتَ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أَنَيْتُ ،
أَيَّ أَخَرْتُ الْجِيءَ وَأَبْطَأْتُ ؛

ومنه قيل للمُتَمَكِّثِ فِي الْأُمُورِ : مُتَأَنٍّ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : تَأَنَّى ، إِذَا
رَفَقَ .

وَأَتَيْتُ ، وَأَتَيْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الليث : يقال : أَسْتَأْتَيْتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ :
لَمْ أُعْجِلْهُ .

ويقال : اسْتَأْنُ فِي أَمْرِكَ ، أَيْ : لَا تَعْجَلْ ؛
وَأَنْشُدَ :

أَسْتَأْنُ تَنْظُرُ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

وإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَنَوَكُلِ

والأناة : التثؤدة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الأناة من
النساء : التي فيها فتور عن القيام ؛
والوهفانة ، نحوها .

الليث : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُبَارَكَةِ الْحَكِيمَةِ
الْمُؤَاتِيَةِ : أُنَاةٌ ؛

والجمع : أُنَوَاتُ .

قال : وقال أهل الكوفة : إِنَّمَا هِيَ الْوَنَاةُ ،
مِنَ الضَّعْفِ ، فَهَمْزُوا الْوَاوَ .

وقال أبو الدُّقَيْش : هى المَبَارَكَة .

والإناء ، ممدود : واحد : الآنية ؛ مثل :
رداء وأردية .

ثم تجمع الآنية : الأوانى ، على فواعل ،
جمع « فاعلة » .

ويقال : لا تُؤْنُ فُرْصَتَكَ ، أى : لا تؤخرها
إذا أمكنتك .

وكل شئ أخرته ، فقد آذنته .

وقيل : امرأة أناة ، أى رزينة لا تصخب
ولا تُفحش ؛ قال الشاعر :

أناةٌ كأن المسك تحت ثيابها

وريح خزانى الطلّ فى دمّ الرّمل

[ونى بنى]

الليث الونى : الفترة فى الأعمال والأمور
والتّوائى .

تقول : فلان لا ينى فى أمره ، أى :
لا يفترو ولا يمجيز .

يقال : ونى بنى ونياً ، فهو وانٍ .

ويقال : فلان لا ينى بفعل كذا وكذا ،

بمعنى : لا يزال ؛ وأنشد :

فأينون إذا طافوا بحجّهم
يهتكون لبئيت الله استاراً

وناقة وانية ، إذا أعيت ؛ وأنشد :

* ووانية زجرت على وجأها *

قال ابن الأنبارى : قال أبو العباس :
الونى : واحدة : ونية ، وهى اللؤلؤة .

قلت : واحدة « الونى » : وناة ، لا :-
ورنية .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الورنية :-
الدرة ؛ قال أوس بن حنجر :

خطت كما حطت ورنية تاجرٍ

وهى نظمها فارفض منها الطوائف

عمرو ، عن أبيه : هى الورنية والوناة ،
للدرة .

وقال ابن الأعرابى : سُميت : ورنية ،
لثقلها .

وقال غيره : جارية - وناة ، كأنها ،
الدرة .

وَالْوَنَاءُ : التى فيها فُتُورٌ لِنَعْمَتِهَا .

[نوى]

الليث : النوى : التحوّل من دارٍ إلى دارٍ غيرها ، كما تنقوى الأعرابُ فى باديتها .
وَأَنْتَوَى القومُ ، إذا اتفعلوا من بلدٍ إلى بلد .

وَالنَّيَّةُ ، والنوى ، واحد .

والعزْبُ تَوْنَتْ : النوى ؛ وأنشد :

* عَدَنَهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَذُوفٌ *

وقال الطُّرَّاحُ :

أَذَنَ النَّوَاوِي بَيْنُونَةَ

ظَلَّتْ مِنْهَا كَصَرِيحٍ ^(١) اللَّدَامِ

النَّوَاوِي : الذى أُرْمِعَ على التحوّل .

وَالنَّوَى : البعد ؛

وَالنَّوَى : النِّيَّةُ .

وهى : النِّيَّةُ ، مُخَفَّفَةٌ ، ومعناها : الْقَصْدُ

لبلد غير البلد الذى أنت فيه مُقِيمٌ .

(١) السان : « كَرِيمٌ » .

وَفُلَانٌ يَنْوَى وَجْهَ كَذَا ، أى يَقْصِدُهُ ، من سَفَرٍ أو حَمَلٍ .

وَالنَّوَى : الوجه الذى يَقْصِدُهُ .

وَفُلَانٌ نَوَاكُ ، وَنَيْتُكَ ، وَنَوَاتُكَ ؛ قال الشاعر :

صَرَمْتُ أَمِيمَةً خُلَّتْ وَصِلَاتِي

وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَقَوِ كَنَوَاتِي

وَيُقَالُ : لى فى بنى فلانٍ نَوَاءٌ ، وَنِيَّةٌ ، أى حَاجَةٌ .

وقال القراء : نَوَاكَ اللَّهُ ، بمعنى : حَفِظَكَ اللَّهُ ؛ وأنشد :

يَا حَمْرُو أَحْسِنِ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ

وأقر السَّلامَ على الأَنْقَاءِ وَالنَّمَدِ

قال : وقال أعرابى من بنى سُلَيْمٍ لَأَبْنٍ لَهُ سَمَاءُ « إِبْرَاهِيمَ » : نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، أى : قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتُ بِاسْمِهِ .

وفى الحديث : نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ .

وليس هذا بمخالف لقول النبى صلى الله

عليه وسلم : من نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ

له حسنة ، ومن عملها كتبت له عشرة .

واللعن في قوله : نية المؤمن خير من عمله : أنه يتنوى الإيمان ما بقي ، ويتنوى العمل لله بطاعته ما بقي ، وإنما يخلده الله جل وعز بهذه النية لا بعمله ، ألا ترى أنه إذا آمن وتنوى الثبات على الإيمان وأداء الطاعات ما بقي ، ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله ، فهو في النار .

والنية : عمل القلب ، وهي تنفع النوى وإن لم يعمل الأعمال ، وأداؤها لا ينفعه دونها .

فهذا معنى قوله : نية الرجل خير من عمله .

قال أبو عبيد : ومن أمثال العرب في الرجل يُعرف بالصدق يضطر إلى الكذب ، قولهم : عند النوى يكذبك الصادق .

وذكر قصة العبد الذي خوطر صاحبه على كذبه .

والنوى : هاهنا . مسير الحى متحولين من دار إلى أخرى .

وأخبرني المنذرى ، عن الحراني ، عن ابن السكيت ، قال : النية والنوى : الوجه الذي تريده وتنويه .

قال : ونوئك : صاحبك الذي نيتة نيتك ؛ وأنشد :

وقد علمت إذ دُكِين لي نوى

أن الشقي ينفعني له الشقي

قال : وحكى القراء : نواه الله ، أى : صحبه الله ؛

ويكون : حفظه الله .

قال : ورجلٌ منوى ، ونيةٌ منوية ، إذا كان يُصيب النجعة المَخمودَة .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه وَضراً من صُفرة فقال : مَهْم . فقال : تزوجت امرأة من الأنصار على نواةٍ من ذهب . فقال : أولم ولو بشاة .

قال أبو عبيد : قوله : على نواة ؛ يعنى : خمسة دراهم ، فسئى «نواة» ، كما سئى الأربعون : أوقية ، والعشرون نشأ .

وقال غدير واحد : نَوَيْتِ النَّوَى ،
وَأَنْوَيْتِهِ ، وذلك إذا أكلت التمر وجمعت
نَوَاه .

الليث : نَوَتْ البُسرة ، وَأَنْوَتْ ، إذا
عَقَدَتْ نَوَاتِهَا .

وثلاث نَوَايَات ؛

والجميع : النَّوَى .

قال : والنَّوَى : تَخْفِضُ الجارية ، وهو
الذى يَبْقَى من بَطَرِهَا إذا قُطِعَ الْمُتَكِّ .

وقالت أعرابية : ما تَرَكَ النَّخْجُ لَنَا
مِنْ نَوَى .

أبو عبيد ، عن الأعمى : إذا تَمَيَّنْتَ
الناقة ، فهى نَاوِيَةٌ ؛

وقد نَوَتْ تَغْوَى نِيًّا .

وهُنْ نُوْقٌ نَوَا ؛ قال أبو التَّجَم :

أَوْ كَالْمَكْسَرِ لَا تُؤُوبُ جِيَادَهُ

إِلَّا غَوَانِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاه

قال أبو الدَّقِيش : النَّى ، الأسم ، وهو
الشَّخْمُ .

وقال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن
سُفْيَانَ ، عن مَنْصُور ، عن مجاهد ، قال :
الأوقية أربعون ، واللش عشرون ،
والنَّوَاة خمسة .

قلت : ولفظ حديث عبد الرحمن يدلُّ
على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة
دراهم ، ألا تراه قال : على نواة من ذهب .

ورواه جماعة عن حميد ، عن أنس . ولا
أدرى لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْد ؟

وقال إسحاق : قلت لأحمد بن حنبل :
كَمْ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟ قال : ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ .
قال : وقال لى إسحاق : النِّسْوَاة :
خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ .

وقال المبرد فى تَفْسِيرِ « النِّسْوَاة » مثلَ
قول أبي عُبَيْد سِوَاهُ ،

وقال : العربُ تعنى بالنَّوَاةِ خَمْسَةَ
دَرَاهِمٍ .

قال : وأصحاب الحديث يَقُولُونَ : على
نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيَمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، وهو
خطأٌ وغلط .

والنَّيَّ ، هو الفعل .

يقال : نَوَتْ الناقة نَيًّْا ، إذا كثرت نَبْها .

وقال الليث : النِّيَّ ، والنَّيَّ .

وقال غيره : النِّيَّ : اللحم ، بكسر النون .

والنِّيَّ : الشحم .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : النوى : الحاجات .

والوَنَى : ضَعَفَ البدن .

وَأَنوَى الرَّجُلُ ، إذا كثرت أَشْفارُهُ ؛

وَأَنوَى ، إذا تباعد ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، إذا أَلْتَمَسَ النَوَى ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، من النِّيَّة ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، في السَّفَر .
وَأَنشُدْ (٢) :

لِمَنكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ

حَيٍّ فَإِنْ تَنَوَيْتَهُمْ تُقِيمُ

قال ابن الأعرابي ، قلت للمفضل :
ما تقول في هذا البيت ؟ قال : فيه معنيان :

أحدهما : يقول : قد تَوَوَّأُوا فِرَاقَكَ فَإِنْ
تَنَوَّكَامَا تَوَوَّأُوا تُقِيمُ فَلَا تَطْلُبُهُمْ .

والثاني : قد تَوَوَّأُوا السَّفَرَ ، فَإِنْ تَنَوَّكَامَا
تَوَوَّأُوا تُقِيمُ صُدُورَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِهِمْ ؛ كما قال
الآخر :

* أَقِيمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ *

وقال ابن الأعرابي : الوَنَوَةُ : الأسترخاء
في العقل .

والوَنَى : الضَّعْفُ .

والنَّيَّ : الشعر الضعيف .

والوَنَ : الصَّنَجُ الذي يُضْرَبُ بالأصابع ،
وهو الونج ، مشتقٌّ من كلام العجم .

أبو عبيد (٢) : وَنَيْتٌ في الأمر : فَتَرَتْ ؛

وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ نَوَى القوم ،

(٢) هنا مكانه « ونى » .

(١) البيت السابقة الجمدى . (اللسان : ونى) .

ونواويهم ، ومُنْتَوِيهم ، أى صاحب أمرهم
ورأيهم .

[نون]

قال الله جلّ وعزّ : (ن والقلم وما
يسطرون)^(١) .

قال القراء : لك أن تُدْغِمَ النون وتُظْهِرها ،
وإظهارها أعجب إلّى ، لأنها هِجَاءٌ وَهَجَاءٌ
كالموقوف عليه وإن اتَّصَلَ .

ومن أخفاها بنها على الاتصال .

وقد قرأ القراء بالوَجْهِين جميعاً .

قال أبو إسحاق : جاء فى التفسير أن
«ن» الحوت الذى دُحِيت عليه سَبْعُ أَرْضِينَ .

وجاء فى التفسير ، أن «ن» : الدَّوَاةُ .

ولم يَحْجِءْ فى التفسير كما فُسرَت حروف
الهجاء .

قلت : «ن والقلم» لا يحوز فيه غير
الهجاء ، ألا ترى أن كُتِّبَ المصحف كُتِبَوه

«ن» ، ولو أريد به : الدَّوَاةُ والحوت ،
لَكُتِبَ : نون .

وقال ابن الأنباريّ فى باب إخفاء النون
وإظهارها :

النون ، تَجْهَوُرة ذات غُفَّة ، وهى تخفى
مع حروف النون خاصة ، وتبين مع حروف
الحلق عامة ، وإنما خفيت مع حروف النون
لُقُربها منها ، وبانت مع حروف الحلق
لُبُعدها منها .

وكان أبو عمرو يَخْفِى النون عند الحروف
التي تُقَارِبُهَا ، وذلك أنها من حُرُوفِ النون ،
كقولك : من قال ؟ ومن كان ؟ ومن جاء ؟
قال الله تعالى : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ)^(١) على
الإخفاء .

وأما بيانها عند حروف الحلق الستة ،
فإن هذه الستة تَبَاعَدَت من تَخْرِجِهَا ولم تكن
مِنْ قَبِيلَتِهَا ولا مِنْ حَيْزِهَا ، فلم تَخَفْ فيها كما
أنها لم تُدْغَم فيها .

وكما أن حروف اللسان لا تُدغم في حروف الخلق لُبْعُهَا مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أُخْفِيتْ مَعَ حروف النغم كما أدغمت اللام وأخواتها ، كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ، من حرم زينة الله ، من على ، من عليك .

قال : ومن العرب من يُجرى العين والحاء بجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما .

وقد حكاه النضر عن الخليل .

قال : وإليه ذهب سيبويه .

قال الله تعالى : (ولن خاف مقام رَّبِّهِ جَنَّاتُكَ)^(١) إن شئت أخفيت ، وإن شئت أبنت .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَّوْنَةُ : الكلمة مِنَ الصَّوَابِ .

والثَّوْنَةُ : الثَّقْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي ذَقْنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ .

وفي حديث عثمان أنه رأى صَبِيًّا مَدِيحًا

فقال : وَسَمُوا نُوتَهُ ، أَيْ : سَوَّدُوهَا لِثَلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ .

وذو النون : سيفٌ كان لمالك بن زهير ، أخى قيس بن زهير ، فقتله سَحْلُ بْنُ بَدْرٍ وأخذ منه سيفه « ذا النون » ، فلما كان يوم المهادة قتل الحارث بن زهير سَحْلُ بْنُ بَدْرٍ وأخذ منه ذا النون ، وفيه يقول الحارث :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانُ الثُّونِ مَنَى

وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقُ الْخِلَالِ

أى : ما أُعْطِيَتْهُ مَكافأة ولا مَوَدَّة ، ولكنى قتلت سَحْلًا وأخذته منه قَسْرًا .

وقول الله تعالى : (وذا النون إذ ذهب مُغَاضِبًا)^(٢) هو : يونس عليه السلام ، سَمَّاهُ اللهُ « ذا النون » لأنه حَبِسَهُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ الَّذِي التَقَمَهُ .

والثُّونُ : الْحُوتُ .

(٢) الأنبياء : ٨٧ .

(٣٦ م - ١٥ ج)

(١) الرحمن : ٤٦ .

أن

— ٥٦٢ —

أن

ويقال للمرأة : إني ، كما يُقال للرجل :
أقرِرْ ، وللهِ رَأَة : قرَى .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أن الماء
يؤْتُهُ ، إذا صَبَّه .

وفي بعض أخبار العرب : أن ماء ثم
أَغْلِه ، أى : صَبَّه وأَغْلِه .

ابن السكيت : يُقال : ماله حائَة ولا
آئَة ، أى ماله ناقة ولا شاة .

قال : ويقال : لا أفلِه بما أن في السماء
نَجْمٌ ، أى : ما كان في السماء نجم ؛ وما عَن
في السماء نجم ، أى : ما عَرَض ؛ وبما أن في
الفرات قطرة ، أى : ما كان في القُمرات
قطرة . .

وفي حديث ابن مسعود : إن طول
الصلاة وقَصَر الطَّلْبة مَثْنَة من فقه الرجل ،
أى : بيان منه .

قال أبو زيد : إنه لَمَثْنَة أن يفعل ذلك ،
ولمّا ولمن لَمَثْنَة أن يفعلوا ذلك ، بمعنى :

ويقال للسيف القريض المملوف طَرَفِي
الغلبة : ذو الثَوْنين ؛ ومنه قوله :

قَرَيْتُكَ في الشريط إذا التَقَيْنَا
وذو الثَوْنين يوم الحرب زَيْفِي
والتنوين : تنوين الاسم إذا أُجْرِيَتْهُ .

[أن]

قال أبو زيد : أن الرجل يَنْ أَيْنَا ،
وَأَنْتَ يَأْنِتَ أَيْنَا ، وَأَنْتَ يَنْثِتَ تَيْنَا ،
بمعنى واحد .

الليث : رَجُلٌ أَئَنَّة : كثير الكلام
والبَثّ والشكوى ؛

ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ .

ومن « الأئين » يُقال : أن يَشْنِ أَيْنَا ،
وَأَنَّا ، وَأَنَّة .

وإذا أَمَرْتُ قُلْتَ : إِيَّانَ ، لأن المهمزتين
إذا التقيا فسكنت الأخيرة أُجْتَمِعَا على
تَلْيِينِهَا .

وأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت
المهمزة بقى الثون مع المهمزة وذهبت المهمزة
الأولى .

تخليق أن يفعلوا ذلك ؛ وأنشد :

ومَنْزِل من هَوَى بُجْلِ نَزَلَتْ به

مَثْنَةٍ من مَرَاصِيدِ الْمَثْنِيَّاتِ

به تَجَاوَزْتُ عن أُولَى وَكَائِدِهِ

إِنِّي كَذَلِكَ رَكَّابُ الْحَشِيَّاتِ

أُولَى ، حكاية عمرو ، عن أبيه .

الأُتَى ، وَالْمَثْنَةُ ، وَالْعَدَقَةُ ، وَالشَّوْزَبُ ،

واحد ؛ وقال دُكَيْن :

يَسْتَقِي على دَرَاجَةِ خَرُوسٍ

مَنْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ

مَثْنَةٍ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يقال : مكان من هلاك النفوس . وقوله :

مكان من هلاك النفوس : تفسيرٌ لِمَثْنَةٍ ، ودلَّ

ذلك على أنه بمنزلة « مَظْلِيَّة » . وأنلجروس :

البُكَرَةُ التي ليست بصافية الصَّوْتِ والجُروسُ ،

بالجيم : التي لها صوت .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : سألني

شُعْبَةُ عن « مَثْنَةٍ » ، فقلت : هو كقولك :

علامة ، وخليق .

قال أبو زيد : هو كقولك : تَخْلُقُهُ ،

وَمَجْدَرُهُ .

وقال أبو عبيد : يعنى أن هذا مما يُعْرَفُ

به فقه الرجل ويُستدلُّ به عليه .

قال : وكل شيء ذلك على شيء فهو

مَثْنَةٌ له ؛ وأنشد للَرَّار :

قَمَامَسُوا سِرًّا قَالُوا عَرَّسُوا

من غَيْرِ تَمَثُّنَةٍ لغير معرَّين

قلت : الذي رواه أبو عُيَيْدٍ ، عن

الأصمعي ، وأبي زيد ، في تفسير . لِمَثْنَةٍ ،

صَحِيحٌ ، وأما احتجاجه برأيه بيتَ الرَّارِ في

الْمَثْنَةِ لِلْمَثْنَةِ ، فهو غلط وسهوَ ؛ لأنَّ اليم في

« المَثْنَةُ » أصلية ، وهي في « مَثْنَةٍ » مفعلة ليست

بأصلية .

وقد فسرت بيتَ الرَّارِ في باب

« مَأْن » .

وأما « مَثْنَةٍ » فإنَّ الاحتمالَ قال : هو

مَثْنَةٌ أن يفعل ذلك ، وَمَظْلِيَّةٌ أن يفعل ذلك ،

وأنشد :

إِنْ أَكْثَحَالَا بِالنَّقِيِّ الْأَبْلَجِ

وَنَظَرَا فِي الْحَاجِبِ الْمُرْجَجِ

مَتْنِيَّةً مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

فكان « مَتْنِيَّة » عند اللحياني مُبدل

الهمزة فيها من الظاء في « المظنة » ، لأنه ذكر

حروفاً تُعاقب فيها الظاء الهمزة ، منها قولهم :

يَتِ حَسَنُ الْأَهْرَةِ وَالظُّهْرَةِ ، وقد أفر وظفر ،

أى : وثب .

[إن]

قال الليث : قال الخليل « إن » الثقيلة

تكون منصوبة الألف ، وتكون مكسورة

الألف ، وهى التى تُنصب الأسماء .

قال : وإذا كانت مُبتدأة ليس قبلها

شئٌ يُعتمد عليه ، أو كانت مُستأنفة بعد كلام

قديم ومضى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة

يُعتمد عليها ، كسرت الألف ، وفيما سوى ذلك

تُنصب الألف .

وقال الفراء في « أن » إذا جاءت بعد

القول وما تصرف من القول ، وكانت حكاية

لم يقع عليها القول وما تصرف منه ، فهى
مكسورة ، وإن كانت تفسيرا للقول نصبتها ،
وذلك مثل قول الله تعالى : (ولا يَجْزُكَ
قولهم إنَّ العِزةَ لله جميعاً)^(١) .

وكذلك المعنى أستاذنا ، كأنه قال :

يا محمد ، إن العِزةَ لله جميعاً .

وكذلك (وقولهم إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى

ابن مَرْيَمَ)^(٢) كسرتها ، لأنها بعد القول على

الحكاية .

قال : وأما قوله تعالى : (ما قلتُ لهم

إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ)^(٣) فإنك

فتحت الألف ، لأنها مُفسرة لـ « ما » ،

و « ما » قد وقع عليها القول فنصبها ،

وموضعها نُصب .

ومثله في الكلام : قد قلت لك كلاماً حسناً

أَنْ أَبَاكَ شَرِيفٌ ، وَأَنْكَ عَاقِلٌ ، فتحت

« أَنْ » لأنها فَسَّرَتِ الكلام ، والكلام

مَنْصُوب .

(١) يونس : ٦٥ .

(٢) النساء : ١٥٧ .

(٣) المائدة : ١١٧ .

ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها.
قال : وقد تكون « إن » بعد القول
مفتوحة ، إذا كان القول يُرافعها ؛ من ذلك
أن تقول : قولُ عبد الله مُذَ اليوم أن الناس
خارجون ، كما تقول : قولك مُذَ اليوم كلامٌ
لا يُفهم .

وقال الليث : إذا وقعت « إن » على
الأسماء والصفات فهي مُشددة .

وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن
في صفة أو تصريح بخففتها ، تقول : بلغني أن
قد كان كذا وكذا ، تخفف من أجل « كان » ،
لأنها فعل ، ولولا قد لم تخسن على حال من
الفعل حتى تعتمد على « ما » أو على « الهاء » ،
كقولك : إنما كان زيدٌ غائباً ، وبلغني أنه
كان أخو بكر غيباً .

قال : وكذلك بلغني أنه كان كذا
وكذا ، تشدها إذا اعتمدت .

ومن ذلك قولك : إن رُبَّ رجلٍ ، فتخفف .

فإذا اعتمدت قلت : إنه رُبَّ رجلٍ ،

شدت .

وهي مع الصفات مشددة : إن لك ،
وإن فيها ، وإن بك ، وأشباها .

قال : وللمرب لغتان في « إن » المشددة :

إحداها التثقيب ، والأخرى التخفيف .

فأما من خفف فإنه يرفع بها .

إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخففون
وينصبون على توثم الثقيلة .

وقرىء : (وإن كلاً لما كيؤفهم)^(١)
خففوا ونصبوا .

وأنشد القراء في تخفيفها مع المضمَر :

فلو أنك في يومِ الرِّخاء سألتني .

فراقك لم أنجل وأنت صديقُ

وأنشد القول الآخر :

لقد علم الضيفُ والمُرملون

إذا أغبرَ أفقٌ وهبتَ شمالاً

بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ

وقدماً هناك تكون النّالاً

وقال أبو طالب النحوي ، فيما روى عنه
المُذَرِّي ، قال : أهل البصرة غير سيبويه
وذويه يقولون : إن العرب تخفف « أن »
الشديدة وتعملها ؛ وأنشدوا :

ووجهٌ مُشرق النّحر

كانَ تَدْيِيه حُفَانِ

أراد « كان » تخفف وأعمل .

وقال القراء : لم نسمع العرب تخفف
« أن » وتعملها إلا مع المكثي ، لأنه لا يثبت
فيه إعراب ، فأما في الظاهر فلا .

ولكن إذا خففوها رَفَعُوا .

وأما من خفف : « وإن كُلاًّ لما
ليوفّينهم » فإنهم نصبوا « كلاً »
بـ « ليوفّينهم » ، كأنه قال : « وإن ليوفّينهم
كلاً » .

قال : ولو رُفِعَتْ « كل » لصلح ذلك ،
تقول : إن زيدٌ لِقَامٌ .

وأما قول الله تعالى : (إن هذان لساحران)^(١)

فإن أبا إسحاق النحوي استقصى ما قال فيه
النحويون ، فحكيتُ كلامه .

قال : وقرأ المدنيون والكوفيون ، إلا
عاصماً : « إن هذان لساحران » .

وروى عن عاصم أنه قرأ « إن هذان »
بتخفيف « إن » .

وروى عن الخليل « إن هذا لساحران » .

قال : وقرأ أبو عمرو : « إن هذين
لساحران » ، بتشديد « أن » ونصب « هذين » .

قال أبو إسحاق : والحجة في « إن »
هذان لساحران » بالتشديد والرفع ، أن
أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة
لِكِنَانَةٍ ، يعملون ألف الاثنين في الرفع
والنصب والخفض على لفظ واحد ، يقولون :
رأيت الزيدان .

وروى أهل الكوفة والكسائي والقراء
أنها لغة لبني الحارث بن كعب .

قال : وقال النحويون القدماء : ها هنا
هاء مُضمرة ، المعنى : إنه هذان لساحران .

قال : وقال بعضهم : « إن » في معنى
« نعم » ، المعنى : نعم هذان ساحران ؛
وأنشد :

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتَ إِنَّهُ^(١)

وقال الفراء في هذا : إنهم زادوا فيها
النون في التثنية ، وتركوها على حالها في
الرفع والنصب والجر ، كما فعلوا في « الذين »
فقالوا : الذين ، في الرفع والنصب والجر .

فهذا جميع ما قال النحويون في الآية .

قال أبو إسحاق : وأجودها عندي أن ،
« أن » وقعت موقع « نعم » ، وأن اللام
وقعت موقعها ، وأن المعنى : نعم هذان لهما
ساحران .

والذي يلي هذا في الجودة مذهب بنى
كنانة وبلحارث بن كعب .

فأما قراءة أبي عمرو فلا أجيزها ، لأنها
خلاف المصحف .

قال : وأستحسن قراءة عاصم والخليل :
« إن هذان لساحران » .

(١) البيت لابن قيس الرقيات .

وقال غيره : العرب تجعل الكلام مختصرا
ما بَعَدَهُ على « إِنَّهُ » ، والمراد : إنه كذلك ،
وإنه على ما تقول .

فأما « إن » الخفيفة ، فإن المذري روى
عن ابن الزيدى ، عن أبي زيد ، أنه قال :

« إن » تقع في موضع من القرآن
مَوْضِعَ : « ما » ، ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَإِنْ مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)^(٢) ،
معناه : ما من أهل الكتاب .

ومثله : (لَا تَحْذَرُوا مِنَ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا
فَاعِلِينَ)^(٣) أى : ما كنا فاعلين .

قال : وتجيء « إن » في موضع « لقد » ،
ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَمَفْعُولًا)^(٤) ، المعنى : لقد كان من غير شك
من القوم .

ومثله : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ)^(٥) ،
(وَإِنْ كَادُوا لَيَسْخَرْنَكَ)^(٦) .

(٢) النساء : ١٥٩ .

(٣) الأنبياء : ١٧ .

(٤) الإسراء : ١٠٨ .

(٥) الإسراء : ٧٣ .

(٦) الإسراء : ٧٦ .

وتجىء «إن» بمعنى «إذ»، صَرَّبُ قوله تعالى:
(اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ
مُؤْمِنِينَ)^(١)، المعنى: إذ كنتم مؤمنين .

وكذلك قوله تعالى: (فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)^(٢) معناه:
إذ كنتم .

قال: و «أن» بفتح الألف وتخفيف
النون، قد تكون في موضع «إذ» أيضاً .

و «إن» بخفض الألف تكون موضع
«إذا»، من ذلك قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا)^(٣) .

من خفضا جعلها في موضع «إذا» ؛
ومن فتحها جعلها في موضع «إذ» .

ثعلب، عن ابن الأعرابي في قوله تعالى:
(فَذَكَرْ إِن نَفَعْتَ اللَّهُ كَرْيً)^(٤) .

قال: «إن» في معنى «قد» .

وقال أبو العباس، للمربُّ تقول: إن

قام زيد، بمعنى: قد قام زيد .
وقال الكسائي: سمعته يقولونه فظننته
كشرطاً، فسألهم فقالوا: زُريد: قد قام زيد،
ولانريد: ما قام زيد .

وقال الفراء: «إن» الخفيفة أمّ الجزاء،
والعرب تُجَازِي بحروف الأستفهام كَلِمَا
وتجزم الفعلين: الشرط والجزاء، إلا «الألف»
و «هل»، فإنهما يرفعان ما يليهما .

وسئل ثعلب: إذا قال الرجل لامرأته:
إن دخلت الدار، إن كلمت أخاك، فأنت
طالق، متى تطلق؟ فقال: إذا فعلتهما جميعاً .
قيل له: لم؟ قال: لأنه قد جاء بشرطين .
قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن أحررت
البُسر . فقال: هذه مسألة محال، لأن البُسر
لا بُدَّ من أن يَحْمَرَّ . قيل له: فإن قال: أنت
طالق إذا أحررت البُسر . قال: هذا شرط
صحيح، تطلق إذا أحررت البُسر .

وقال الشافعي، فيما أثبت لنا عنه: إن
قال الرجل لامرأته: أنت طالق إن لم أطلقك،
لم يَحْنُثْ حتى يُعلم أنه لا يُطلقها بموته
أو بموتها .

(١) البقر: ٢٧٨ .

(٢) النساء: ٥٩ .

(٣) التوبة: ٢٣ .

(٤) الأمل: ٩ .

وهو قول الكوفيين .

ولو قال : إذا لم أطلقك ، ومتى ما لم أطلقك ، فأنت طالق ، فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق ، طَلقت .

[أنا]

للعرب في « أنا » لُفَات ، وأجودها : أنك إذا وَقَّفت عليها قلت : أنا ، بوزن « عَنَّا » ؛

وإذا مَضَيْت عليها قلت : أَنْ فَعَلْتَ ذلك ، بوزن : عَنْ فَعَلْتَ ذلك .

تُحَرِّك النون في الوصل وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتمكِّنة ، مثل : « من » و « كم » إذا تحرك ما قبلها .

ومن العرب من يقول : أنا فعلت ذلك ، فيثبت الألف في الوصل ولا يُنَوِّن .

ومنهم من يسكن النون ، وهي قليلة ، فيقول : أَنْ قَاتَ ذلك .

وقضاعة تَمَدُّ الألف الأولى : أَنْ قُلْتَهُ ؛ قال عدي :

يَا لَيْتَ شَعَرِي أَنْ ذُو عَجَبَةٍ

مَتَى أَرَى كَثْرَبًا حَوَالَى أَصِيصِينَ

وقال العذيل فيمن يُثَبِّت الألف :

أنا عَذْلُ الطَّعْمَانِ لِمَنْ بَقَسَانِي

أنا العَذْلُ الْمُبِينُ طَاعِرْفُونِي

و « أنا » لا تثنى له من لفظه إلا بـ « نحن » ، ويصلح « نحن » في التثنية والجمع .

فإن قيل : لَمْ تَنْتَوِ « أنت » فقالوا : أنتما ، ولم يَنْتَوِ « أنا » .

قيل : لما لم تجز : أنا وأنا ، لرجل آخر ، لم يَنْتَوِ .

وأما « أنت » فتَنَوِّه « بَأَنْتَا » لأنك تجيز أن تقولَ لرجل : أنت وأنت ، لآخر معه ، فلذلك مُنِّي .

وأما « إِنِّي » فتثنى « إِنَّا » ، وكان في الأصل : إِنْنَا ، فكثرت النونات ، لحذفت إحداها ، وقيل : إِنَّا .

[النون]

الليث : النون حرف فيه نونان بينهما واو ، وهى مدّة .

ولو قيل فى الشعر : نن ، كان صواباً .

وقرأ أبو عمرو « نون » جزءاً ؛

وقرأ أبو إسحاق « نون » : جرّاً .

وقال الفراء (ن والقلم)^(٢) : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى . لأنها هجاء ، والمهجاء كالوقوف عليه ، وإن أنصل .

ومن أخفاها بداها على الاتصال .

وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً .

وكان الأعمش وحمة يُبينانها ، وبعضهم يترك البيان .

وقال النحويون « النون » تزداد فى الأسماء والأفعال ؛

أما فى الأسماء فإنها تزداد أولاً فى : تفعل . إذا سُمى به ؛

وقوله عز وجل : (وَإِنَّا أُوتِينَاكُمْ)^(١) .
المعنى : إِنَّا وَإِنَّا وَإِنَّا ، فُعطف « إِنَّا » على الاسم فى قوله « إِنَّا » على النون والألف ، كما تقول : إِنى وإِنَّا . معناه : إِنى وإِنَّا ، فافهمه ؛ وقال :

إِنَّا أَقْتَسَمْنَا خُطْبَيْنَا بِمَدِّكُمْ

فحلت بَرَّةٌ وَأَحْتَمَلْتُ فُجَارِ

« إِنَّا » تثنية « إِنى » فى البيت .

[نبنوى]

أسم قرية مَعْرُوفَةٌ تُتَاخَمُ كَرَبْلَاءَ .

[وين]

الْوَيْنَةُ : العنبة السوداء ؛

وجمعها : الوَيْنُ ؛ وأنشد :

* كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذْ يُجْنَى الْوَيْنُ *

يَصِفُ شَعْرَ أَسْرَاءَ .

[ين]

قال أبو عمرو : يَن : أسم موضع .

وتُزاد ثانية في : جُنْدَب ، وَجَنْدَل ؛

وتُزاد ثالثة في : حَبَنْطَى ، وَسَرَنْدَى ،
وما أشبهه ؛

وتُزاد رابعة في : خَلْبَن ، وَضَيْفَن ،
وَعَلْجَن ، وَرَعَشَن ؛

وتُزاد خامسة في : مَثَل : عَمَّان ، وَسُلْطَان ؛

وتُزاد سادسة في : زَعْفَران ، وَكَيْدُبَان ؛

وتُزاد سابعة في مَثَل : عُبَيْثِرَان ؛.

وتُزاد علامة للصَّرف في كل اسم منصرف ؛

وتُزاد في الأفعال ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً ؛

وتُزاد في الثَّنِيَّة والجمع ، وفي الأسماء في جماعة
النِّسَاء .

حدثنا عبد الله ، عن حمزة ، عن عبد الرزاق ،
عن معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي
خلبيان ، أن ابن عباس قال : أول ما خالق
الله خلق القلم فقال له : اكتب ، فقال : إني
رَبٌّ ، وما أكتب ؟ فقال : القدر . قال : فكُتِبَ

في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة .

ثم خلق النون ، ثم بسط الأرض عليها .
فاضطربَ الثَّوْن فادت الأرض ، فخلق الله
الجبال فأثبتها بها .

ثم قرأ ابن عباس : (ن والقلم
وما يسطرون)^(١) .

وبالإسناد عن الحسن وقتاده في قوله :
(ن والقلم)^(٢) قالوا : الدَّوَاة والقلم .
وما يسطرون : ما يكتبون .

قال أبو تراب : وأنشدني جماعة من
فصحاء قيس وأهل الصدق منهم :
حاملةٌ دَلوك لا تَحْمُولُهُ
مَلأى من الماء كعينِ الثَّوْنَةِ

فقلت لهم : رواها الأصمعي « كمين المولة »
فلم يَعرَفوها ، وقالوا : النونة : السمكة .
وقال أبو عمرو : المولة : التَّنَكُّبوت .

(١) القلم : ١ .

(٢) القلم : ١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الفاء

وأزهد قارئ الميِّجاً إذا ما
تَقَعَّرَتِ الشَّجَرُ بِالْفَيْثَامِ
وقال غيره : هَوْدَجٌ مُفْأَمٌ ، وَطْئٌ
بِالْفَيْثَامِ ؛ وأنشد قول زهير :

* عَلَى كُلِّ قَيْفٍ قَشِيبٌ مُفْأَمٌ *^(١)

ورواه غيره : قَشِيبٌ مُفْأَمٌ :

والتَّفْنِيمُ : تَوْسِيعُ الدَّلْوِ .

يُقَالُ : أَفَامْتُ الدَّلْوَ ، وَأَفْعَمْتُهُ ، إِذَا
مَلَأْتَهُ .

ومَزَادَةُ مُفْأَمَةٍ ، إِذَا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ .

الْحَرَّائِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : عِنْدَ فُلَانٍ

فَيْثَامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : فَيْيَامٌ ، وَهِيَ
الْجَمَاعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قال ابن المظفر : قال الخليل بن أحمد :
ذهبت العربية مع الحروف التي مرت فلم يَبْقَ
للفاء إلا اللّيف وأحرف قليلة من المعتل ، وهي :
فَمَ - فَامَ - فَوْمَ - فَمَمَ .

[فم]

ومن المضاعف : فَمَ وَفَمَمَ ، فِي النَّسَقِ .

يُقَالُ : رَأَيْتُ عَمْرًا فَمَمَ زَيْدًا ، وَفَمَمَ زَيْدًا ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال القراء : فَمَمَ وَفَمَمَ ، مِنْ حُرُوفِ
النَّسَقِ .

[فام]

أبو عبيد ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْفَيْثَامُ : وَطْأٌ
يَكُونُ لِلشَّجَرِ .

وجمعه : فُؤُمٌ ، عَلَى وَزْنِ « فُعْمٌ » ؛ قَالَ
لَيْبِدٌ :

(١) صدره :

* خَرَجَنَ مِنَ السَّوِيَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ *
(الأسنان . الديوان) .

* فَنَامَ يَنْهَضُونَ إِلَى فَنَامَ * (١)

وقال أبو عمرو: فَأَمْتُ وصَامْتُ ، إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ .

وروى ابن الفرج لابن الأعرابي في باب الصاد والقاء: قَتَبْتُ وَصَتَبْتُ، إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ .

قال أبو عمرو: التَّفَاوُمُ: أَنْ تَمْلَأَ الْمَاشِيَةَ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْمُسْبِ؛ وَأَنْشُدَ:
ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عَالِجٍ تَسْتَمُّهُ
فِي صِلْيَانٍ وَنَعَى تَفَامُّهُ

وقال أبو تراب: سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِيعِ يَقُولُ: قَتِمْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَتِمْتُ، إِذَا كَرَعْتَ فِيهِ نَفْسًا .

قلت: وَكَأَنَّهُ مِنْ: فَأَمْتُ الْإِنَاءَ، إِذَا أَفْعَمْتَهُ وَمَلَأْتَهُ .

وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: قَتَبْتُ وَصَتَبْتُ، إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ .

(١) صدره:

* كَانَ إِجْمَاعُ الرِّبْلَاتِ مِنْهَا *

(اللسان) .

قلت: وهى كُلُّهَا لَنَاتٌ، الْقَافُ وَالْقَاءُ وَالْمِيمُ .

[فأم]

ابن شميل، يُقَالُ: قَبَطُوا الشَّاةَ قُومًا قُومًا، أَيْ قِطْعًا قِطْعًا .

الليث: الْفَائِي: الشُّكْرَى .

قلت: مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا .

وقال الفراء في قول الله تعالى: (وَقُومُوا وَعَدَسَهَا) (٢) .

قال: الْقُومُ، فَمَا يَذْكُرُونَ: لَفَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ وَالْخُبْزُ، جَمِيعًا قَدْ ذُكِرَ .

قال: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ قُومُوا لَنَا، بِالتَّشْدِيدِ، يُرِيدُونَ: اخْتَبَزُوا لَنَا .

قال: وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ «وَقُومُوا» بِالثَّاءِ .

وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ الْمَعْنِينَ بِالصَّبَابِ، لِأَنَّهُ مَعَ مَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الْعَدَسِ وَالْبَصْلِ .

(٢) البقرة: ٦١ .

والعرب تُبدل الفاء ثاء فيقولون : جَدَفَ
وجدث ، للقَبرِ ؛ ووقَعَ في عافور ثَر ،
وعاثور ثَر .

وقال الزجاج : القوم : الحِنطة .

ويقال : الحبوب .

لا اختلاف بين أهل اللغة أن « القوم » :
الحِنطة ، وسائر الحبوب التي تُخْتَبَر يَلْحَقُهَا
اسمُ القوم .

قال : ومن قال « القوم » ها هنا :
الثوم ، فإن هذا لا يُعرف . ومُحال أن يطلب
القوم طعاماً لا بُرَّ فيه ، وهو أصلُ الغداء .
وهذا يَقْطَعُ هذا القول .

وقال اللحياني : هو الثوم والقوم ،
للحِنطة .

قلت : إن كان قرأ ابن مسعود بالشاء
فَعَنَاه : القوم ، وهو الحِنطة .

[فم]

(١) ابن السكيت . قال القراء : يُقال :

(١) أورد اللسان هنا كلمة مادني « فم » ،
« ونوه » .

هذا فَمٌ ، مفتوح الفاء مخفف الميم .

وكذلك في النَّصَبِ والتَّخْفِضِ : رأيتُ
فَمًا ، ومررت بِفَمٍ .

ومنهم من يقول : هذا فُمٌ ، ومررت
بِفُمٍ ، ورأيت فُمًا ؛

فَيَضُمُ الفاء في كل حال ، كما يَفْتَحُهَا في
كل حال .

وأما تشديد الميم فإنه يَجُوزُ في الشعر ؛
كما قال (٢) :

* يا ليتها قد خَرَجَتْ من فَمِهِ * (٣)

ولو قال : من فَمِهِ ، لجاز .

قال : وأما : فُو ، وفِي ، وفا ، فإنما يقال
في الإضافة ، إلا أن المَجَاجَ قال :

* خالط من سَلَمَى خياشيم وفا *

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة ،
وهو قليل .

(٢) هو محمد بن ذؤيب العمالي الفقيمي ، (اللسان) .

(٣) عجزه :

* حق يسود الملك في اسطمه *

الليث : أَمَا : فو ، وفا ، وفي ، فإن أصل
بنائها « الفَوَّه » حذفت الهاء من آخرها .
وَحَلَّت الواو على الرفع والنصب والجر ،
فاجترت الواو صُرُوفَ النحْوِ إلى نفسها ،
فصارت كأنها مدَّة تتبع الفاء .

ولمَّا يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة ،
أما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تُجْعَلُ عماداً للفاء ،
لأن الياء والواو والألف يستقطن مع التنوين ،
فكروها أن يكون اسم بحرف مغلوق ، فعمدت
الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى
إفراد ذلك بلا ميم ، فيجوز في القافية ؛
كقوله :

* خالط من سَلَى خياشيمَ وفا *

قلت : ومما يَدُلُّ على أن الأصل في : فم ،
وفو ، وفا ، وفي ، « هاء » حُذِفَتْ من آخرها :
قولُهم للرجُل الكثير الأكل : قَيَّهْ ، وأمرأة
قَيَّهَةٌ .

ابن السكيت : رَجُلٌ أَفَوه : عظيم الفم
طويل الأسنان .

وكذلك : تحالَّة فوهاء ، إذا طالت

أسنانها التي يجرى الرشاء فيها .

وَرَجُلٌ مَفَوَّهٌ ، وقِيَّةٌ : حسن الكلام .

سَلَمَةٌ ، عن القراء : أَلْقَيْت على الأديم
دَبَغَةً ، والدَّبَغَةُ : أن تُتْلَى عليه فَمَا من دباغ
خَفِيفَةٍ ، أَى : فَمَا من دِباغٍ ، أَى نَفْسًا .

وَدَبَغْتُهُ نَفْسًا ، ويُجْمَع : أَنْفُسًا ، كَأَنْفُسِ
النَّاسِ ، وهي المرَّة .

أخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن ثعلب عنه ، قال
أبو زبيد يصف شبليين :

ثم استغناها فلم يقطع رَضَاعَها

عن التَّصَبُّبِ لا شَعْبٌ ولا قَدْعُ

أَسْتَفَاها : أَشْعَدَ أَكْلَها . والتَّصَبُّبُ :
اكتساء اللحم للسِّنِّ بعد العظام . والتَّحْلُمُ ،
مثله . والقَدْعُ : أن تُدْفَعَ عن الأمر تُريدُه ؛
يقال : قَدَعْتُهُ قَدْعًا قَدْعًا .

وَرَجُلٌ فَيَّه : جَيِّدُ الأكل .

وقد أَسْتَفَاها .

وهو مُسْتَفِيه .

فم

— ٥٧٦ —

فم

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : من أمثالهم
في الدُّعاء على الرَّجُل قولهم : فَاها لَفيك ؛ تريد :
فَا الدَّاهية .

قال : ومعناه : انْخِيبةُ لك .

قال أبو عبيد : وأصله أنه يُريد : جَعَلَ
الله بَفيك الأرض ؛

وكما يقال : بَفيك الأرض ، يُقال : بَفيك
الأثلب والحجر ؛ وأنشد :

قلْتُ لِمَا فَاها لَفيك فَاها

قلُوص أُمري قاريك ما أنت حاذِرُهُ

وقال سيبيويه : فَاها لَفيك ، غير مُنَوَّن ،

إنما يريدون : الدَّاهية ، وصار بدلا من اللفظ ،

بقوله : دَهاك الله ، يدلُّك على ذلك قوله :

وداهية مِن دَواهي النَّو

ن يَرهَبها النَّاسُ لا فَاها

فَجعل للدَّاهية : فَا .

وقال آخر :

لئن مالَكَ أَمسى ذليلاً لَطالما

سَعَى لَتى لا فَاها غَير آثِبِ

أراد : لا قَم لها ، أى : للداهية .

وأنشد شمر للكميت :

ولا أقول لَدى قُرْبى وأَميرة

فَاها لَفيك على حالٍ من العَطَبِ

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : فَاها بَفيك ،

منوَّنة ، أى : ألصق الله فاك بالأرض .

قلت : وقد مرَّ الحرف مشبعا في كتاب

الماء .

بَابُ حُرُوفِ اللَّفِيفِ مِنَ الْفَاءِ

أربعة أشهر بعد إيلائه ، فإن جامعها هي في الأربعة الأشهر فقد فاء ، أي : رجع عما حلف عليه من ألا يُجامعها إلى جامعها ، وعليه لحنته كفارة يمين ، وإن لم يُجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلى ، فإن ابن عباس وجاعة من الصعابة أوقعوا عليها تطليقة ، وجعلوا عزيمة الطلاق أنقضاء أربعة أشهر . وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا : إذا أنقضت أربعة أشهر ولم يُجامعها وقف المولى ، فإما أن ينفى ، أي يجامعها ويكفر ، وإما أن يُطلق .

فهذا هو النفي من الإيلاء ، وهو الرجوع إلى ما حلف عليه ألا يفعله .

وأما قول الله تعالى : (يتقيئوا ظلالة عن اليمين والشمالك)^(١) فإن التقيؤ ، تفاعل من « النفي » ، وهو الظل بالعشي .

(١) النحل : ٤٨ .

فاء - فأى - فأفأ - فيف - فوف -
- فو - فى - وفا - آف - أف - .

[فاء]

قال الله تعالى : (فإن فاهوا فإن الله غفور رحيم)^(١) .

وقال الله تعالى : (يتقيئوا ظلالة عن اليمين)^(٢) .

وقال الله تعالى : (ما أفاء الله على رسوله)^(٣) .

« فالفاء » في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان ، مَرَجَمَها إلى أصل واحد ، هو الرجوع : قال تقدس ذكره في المولين من نساءهم ، (فإن فاهوا فإن الله غفور رحيم)^(١) وذلك أن المولى حلف ألا يعطأ امرأته ، فجعل الله له مدة

(١) البقرة : ٢٢٦ .

(٢) النحل : ٤٨ .

(٣) الحشر : ٧ .

وَتَقِيُوْا الظَّلَالَ : رُجوعها بعد اتّصاف
النّهار ، وأتعال الأشياءِ ظلّالها .

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب النحوي،
أنه قال : التقيؤ لا يكون إلّا بالعشى ، والظلّ
بالغداة ، وهو ما لم تنله الشمس .

والنبيّ بالعشى : ما أنصرفت عنه الشمس .

قال : وقد بيّنه الشاعر فقال :

فلا الظلّ من برّد الضحى تستطيعه

ولا النّبيّ من برّد العشيّ تدوقُ

وأخبرني المنذري ، عن الحراني ، عن
أبن السكيت نحوه .

قال : وجمع « النّبيّ » : أفياء ، وفُيؤء ؛
وأنشد :

لمرى لأنت البيت أكرم أهله

وأقعد في أفيسائه بالأصائل

قال : والظلّ : ما نسخته الشمس .

والنّبيّ : ما نسخ الشمس .

ابن الأعرابي ، عن المفضل ، يقال للقطة

من الطّير : فَيّء ، وعريّة ، وصفت .

وأما قول الله تعالى : (ما أفاء الله على
رَسُولِهِ من أَهْلِ الْقُرَى)^(١) .

فإن « النّبيّ » : ما ردّ الله تعالى على أهل دينه
من أموال من خائف أهل دينه بلا قتال ،
إمّا بأن يُجْلَوْا عن أوطانهم ويُخْلَوْا للمُسلمين ،
أو يُصالحوا على جزية يُؤدّونها عن رؤوسهم ،
أو مال غير الجزية يفتقدون به من سفك
دمائهم .

فهذا المال ، هو « النّبيّ » في كتاب الله .
قال الله تعالى : (وما أفاء على رَسُولِهِ مِنْهُمْ
فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ من خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ)^(٢) أي :
لم تُوجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً .

نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا
العهد وجلّوا عن أوطانهم إلى الشام ، فقسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل
وغيرها في الوجوه التي أراه الله أن يقسمها
فيها .

(١) الحشر : ٧ .

(٢) الحشر : ٦ .

وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْفَنِيمَةِ ، الَّتِي
أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ .

وَقَدْ بَيَّنَّتْ جَمَاعَ ذَلِكَ فِيمَا مَرَّ مِنْ
الْكِتَابِ .

وَأَصْلُ « الْفَيْءِ » : الرُّجُوعُ ، كَمَا أَعْلَمْتِكَ ،
سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ : فَيْئًا ، لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقُوقًا بِلَا قِتَالٍ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ
(حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) ^(١) أَيُ : تَرْجِعْ إِلَى
الطَّاعَةِ .

وَيُقَالُ لِنَوَى التَّمَرِّ ، إِذَا كَانَ صُلْبًا :
ذُو قَيْئَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُنْتَلَفُهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ،
ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا كَمَا كَانَ نَدِيًّا ؛ وَقَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ يَصِفُ فَرَسًا :

سُلَّامَةٌ كَمَصَا النَّهْدِيِّ تُغْلَى لَهَا

ذُو قَيْئَةٍ مِنْ نَوَى مُقَرَّانٍ مَمَجُومُ

وَيَفْسِّرُ قَوْلَهُ « تُغْلَى لَهَا » ذُو قَيْئَةٍ

تَفْسِيرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى
نَخِيلٍ مُقَرَّانٍ حَتَّى اشْتَدَّ لِحْمُهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ خُلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا
مُسُورٌ صِلَابٌ كَأَنَّهَا نَوَى مُقَرَّانٍ .

وَيُقَالُ : تَفِيَّاتُ الْمَرْأَةِ لَزُوجِهَا ، إِذَا
تَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
تَفِيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ
لِعَابِسٍ جَانِي الدَّلَالِ مُقَشَّعِرِ

^(٢) قَالَ النَّضَرُ : الْإِثْفَى : الْقِطْعُ مِنَ الْفَيْءِ ،
وَهِيَ الْفِرْقُ يَجْنُنُ قِطْعًا كَمَا هِيَ .

قُلْتُ : الْوَاحِدَةُ : أَفَاةٌ .

وَيُقَالُ : هَفَاةٌ ، أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَفَاتُ فُلَانًا عَلَى
الْأَمْرِ ، إِفَاءَةً ، إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَعَدَلَتْهُ إِلَى أَمْرٍ
غَيْرِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَفْيُوءَةُ ، هِيَ الْمَقْنُوءَةُ ، مِنْ
الْفَيْءِ .

(١) المجهزات : ٩ .

(٢) مكان ما قاله النضر في اللسان « ألي » .

وقال شمر : والقول في « الفيف »
و « الفيفاء » ما ذكره المؤرج من مختلف
الرياح .

[فوف]

الليث : الأفواف : ضرب من عصب
البرود .

يقال : برؤ أفواف ، وبرؤ مفوف .

قال : والفوف ، مصدر : الفوفة .

يقال : ما فاف عني بخير ولا زنجير .

وذلك أن تسأل رجلا فيقول بظفر إبهامه
على ظفر سبابه : ولا مثل ذا .

والاسم منه : الفوفة .

وأما « الزنجرة » فما يأخذ بطن الظفر من
طرف الثنية إذا أخذتها به .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الفوفة :
القشرة الرقيقة تكون على الثواة .

قال : وهي القطمير أيضا .

قال : والفوف ثياب رفاق من ثياب
اليمين موشاة .

ونحو ذلك حكى شمر عنه .

وعن أبي حاتم : الفوف ، بضم الفاء ،
وبرؤ مفوف .

قلت : وروى أصحاب أبي عبيد عنه ،
عن الفراء : الفوف : البياض الذي يكون
في أظفار الأحداث .

ومنه قيل : برؤ مفوف .

وقال شمر : هو الفوف ، بالضم .

قال : وسألت ابن الأعرابي عن « الفوف »
فلم يعرفه ؛ وأنشد :

* وأنت لا تغنين عني فوفا *

[فو]

الليث : الفوة : عروق تُستخرج من
الأرض تُصنع بها الثياب .

يقال لها بالفارسية : روين .

ولفظها على تقدير : خوة ، وقوة .

ولو وصفت بها أرضا لا يزرع فيها غيره ،
قلت : أرض مفواة ، من المفاوى .

وَكُتُوبٌ مُفَوَّيْ ، لَأَنَّ الْمَاءَ الَّتِي فِي
« الْفَوَّةِ » لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، بَلْ هِيَ هَاءُ التَّأْنِيثِ .

[ف]

الليث : « في » : حرفٌ من حُرُوفِ
الصِّفَاتِ .

وقال غيره : « في » تأتي بمعنى « وسط » ،
وتأتي بمعنى « داخل » ، كقولك : عبدُ الله
في الدار ، أي : داخل الدار ، ووسط الدار .
وتجيء « في » بمعنى : على ، قال الله
جَلَّ سِعْوُهُ (وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ
النَّخْلِ)^(١) .

المعنى : على جُدُوعِ النخل .

وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : (وَجَعَلَ
الْقَمَرَ فِيهِ نُورًا)^(٢) ، أي : مظهر .

وقال ابن السكيت : جاءت « في »
بمعنى « مع » ؛ قال الجعدي :

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ

إِلَى جُجُوٍّ رَهْلٍ الْمُنْكَبِ

(١) طه : ٧١ .

(٢) نوح : ١٦ .

وقال أبو النجم :

يَذْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَذْفَعٍ
تَحْسُونَ بُسْطًا فِي خِلَايَا أَرْبَعٍ

أراد : مع خلايا .

وقال الأصمعي في قول عنترة :

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ
يُحْدِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قال : معناه : كأن ثيابه على سرحَةٍ .
وقال الفراء في قول الله تعالى : (يَذَرُوكُمْ
فِيهِ)^(٣) أي : يكثركم به ؛ وأنشد :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ عُبَيْدٍ وَرَهْطِهِ
وَلَكِنْ بَهَا عَنِ سِنِينَ لَسْتُ أَرْغَبُ

أي : أَرْغَبُ بِهَا .

وقيل في قوله تعالى : (بُورِكُ مَنْ فِي النَّارِ
وَمَنْ حَوْلَهَا)^(٤) أي : بُورِكُ مَنْ عَلَى النَّارِ ،
وهو الله جَلَّ وَعَزَّ .

[وفا]

الليث : يُقَالُ : وَفَاً يَفِي وَفَاءً ؛

(٣) الصورى : ١١ .

(٤) النمل : ٨ .

فهو وافي .

ووفى ريشُ الجناح ، فهو وافي .

وكل شيء بلغ تمام الكمال ، فقد وفى وتم .

وكذلك : درهم وافي ، بمعنى : أنه درهم يزن مثقالاً .

وكَيْلٌ وافي .

وقال سمر : بلغنى عن ابن عيينة ، قال : الوافي : درهمٌ ودانقان .

وقال غيره : هو الذى وفى مثقالاً .

ورَجُلٌ وافيٌّ : ذو وفاء .

قال أبو بكر : قولهم : لزم الوفاء :

معنى « الوفاء » فى اللغة : الحلق الشريف العالى الرفيع من قولهم : وفى الشعرُ فهو وافيٌّ ، إذا زاد .

قال ذلك أبو العباس .

قال : وَوَفَّيْتُ لَهُ بِالْمَهْدِ أَفِي ، ووافيت أوافي .

وارضى من الوفاء بالفاء ، أى : بدون الحق ؛ وأنشد :

* ولا حَظَى اللِّفَاءَ ولا اتَّخِيسَ *

والمُوافاة : أن تُوفى إنساناً فى الميعاد .

تقول : ووافيته .

ويقال : أوفينه حقّه ، ووفيته أجره .

وأوفيت على شرف من الأرض ، إذا أشرفت عليه ؛ فأنا موفٍ .

والمِيفاة : الموضع الذى يُوفى فوقه البازي ، لإيناس الطير أو غيره .

وإنه لميفاء على الأشراف ، إذا لم يزل يُوفى على شرف ؛ قال رؤبة .

* أباغ ميفاء رؤس فوره *

والوفاء : المنية .

وتُوفى فلان .

وتوفاه الله ، إذا قبض نفسه .

وقال غيره : تَوَفَّى الميت ، بمعنى : أُستيفاء

مُدَّتْهُ الَّتِي كُتِبَتْ مِنْ عَدَدِ أَيَّامِهِ وَشُهُورِهِ
وَأَعْوَامِهِ فِي الدُّنْيَا .

وَيُقَالُ : تَوَفَّيْتُ الْمَالَ مِنْهُ ، وَأَسْتَوْفَيْتُهُ ،
إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

وَتَوَفَّيْتُ عَدَدَ الْقَوْمِ ، إِذَا عَدَدْتَهُمْ
كُلَّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِنَظِيرِ الْوَبْرِيِّ :

إِنَّ بَنِي الْأَذْرَمِ ^(١) لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ

وَلَا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْعَدَدِ

أَيُّ : لَا تَجْعَلُهُمْ قُرَيْشًا تَمَامَ عَدَدِهِمْ ،
وَلَا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهُمْ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (اللَّهُ
يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ^(٢)) أَيُّ : يَسْتَوْفِي
مُدَدَ آجَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا .

وَقِيلَ : يَسْتَوْفِي تَمَامَ عَدَدِهِمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا تَوَفَّى النَّائِمَ ، فَهُوَ اسْتِيفَاءُ وَقْتِ
عَقْلِهِ وَتَمْيِيزِهِ إِلَى أَنْ نَامَ .

(١) اللسان : « الأذرد » .

(٢) الزمر : ٤٢ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
(قُلْ يَتَّقُوا كَمَا مَلَكَ لِلْمَوْتِ) ^(٣) هُوَ مَنْ :
تَوَفَّيْتُ الْعَدَدَ .

تَأْوِيلُهُ : أَنْ يَتَّقِبُ أَرْوَاحَكُمْ أَجْمَعِينَ
فَلَا يَنْقُصُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ ؛

كَأَقُولُ : قَدْ أَسْتَوْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ ،
وَتَوَفَّيْتُ مِنْهُ مَا لِي عَلَيْهِ ؛

تَأْوِيلُهُ : لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ :
وَفَّيْتُ بِالْمَهْدِ ، وَأَوْفَيْتُ بِهِ ، سَوَاءً .

وَقَالَ كَثِيرٌ : يُقَالُ : وَفَى ، وَأَوْفَى .

مَنْ قَالَ « وَفَى » فَإِنَّهُ يَقُولُ : تَمَّ ،
كَقَوْلِكَ : وَفَى لَنَا فُلَانٌ ، أَيُّ : تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ
وَلَمْ يَنْفَدِرْ .

وَوَفَّى هَذَا الطَّعَامُ قَفِيرًا ، أَيُّ : تَمَّ قَفِيرًا ؛

وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ :

* وَفَى كَنْيَلٌ لَا يَنْبِي وَلَا بَكْرَاتٌ *

أَيُّ : تَمَّ .

(٣) السجدة : ١١ :

قال : وأما قولهم : وَفَى لِي فلانٌ بما
ضَمِنَ لِي .

فهذا من باب : أوفيت له بكذا وكذا ،
وَوَفَّيتُ له بكذا ؛ قال الأعشى :

* وقبلك ما أوفى الرِّقَادُ بِجَارَةٍ *

وقال الفرَّاء في قول الله تعالى : (وإبراهيم
الذي وَفَّى)^(١) ، أى : بَلَّغَ .

يريد : بَلَّغَ أن لَيْسَتْ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَى ، أى : لا تحمل الوزرة ذَنْبَ غيرها .

وقال الزجاج : وَفَى لإبراهيم ما أُمِرَ به ،
وما أُمْتُعِنَ به من ذَبْحٍ ولده ، فعزم على ذلك
حتى قَدَّاهُ الله بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ، وأُمْتُعِنَ بالصَّبْرِ
على عَذَابِ قَوْمِهِ ، وأُمِرَ بالاختِتانِ فَاخْتَتَنَ .

قيل : وَفَّى ، وهى أَبْلَغَ من « وَفَى » ، لأن
الذى أُمْتُعِنَ به من أعظمِ الحَسَنِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الوَفَى :
الذى يأخذ الحقَّ وَيُعْطِي الحقَّ .

قال : المِيقَى : طَبَقُ التَّنْثُورِ .

وقال رَجُلٌ من العرب لطَبَّاخِهِ : خَلْبُ

ثم قال : ومن قال : « أوفى » فعناء :
أوفانى حقَّه ، أى : أَتَمَّمَهُ ولم يَنْقُصْ منه شيئاً .

وقال أبو الهيثم فيما رَدَّ على شمر : الذى
قال شمر فى « وفى » و « أوفى » باطلٌ لا
معنى له ، إنما يُقال : أوفيت بالعهد ، وَوَفَّيتُ
بالعهد .

وكل شيء فى كتاب الله تعالى من هذا
فهو بالآلف ؛ قال الله تعالى : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)^(١)
و (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ)^(٢) .

ويقال : وَفَى الكَيْلُ ، وَوَفَّى الشَّيْءُ ،
أى : تَمَّ .

وأَوْفَيْتُهُ أنا : أَتَمَّمْتُهُ ؛ قال الله تعالى :
(أَوْفُوا الْكَيْلَ)^(٣) .

قال : وَيُرْوَى عن النبي صَلَّى الله عليه
وسلم أنه قال : « إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ
خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ » ، أى : تَمَّتِ الْعِدَّةُ
سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ .

(١) المائدة : ١ .

(٢) الإسراء : ٣٤ .

(٣) الشعراء : ١٨١ .

مِيفَاكَ حَتَّى يَنْصَجَ الرَّوْدَقُ .

قال : خَلَّبَ ، أَيْ : طَبَّقَ . وَالرَّوْدَقُ :
الشَّوَاءُ .

وقال أبو الخطَّاب : البيت الذي يُطْبَخُ
فيه الْأَجْرُ يقال له : المِيقَى .
قال ذلك ابن شُتَيْل .

وأما «المُوافاة» التي يَكْتُبُهَا كِتَابُ دَوَاوِينِ
الْخَرَاجِ فِي حِسَابِهِمْ ، فَهِيَ عِنْدِي مَأْخُوضَةٌ مِنْ
قَوْلِكَ : أَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ .

وقد جاء « فاعلت » بمعنى : أفعلت ،
وَفَعَلْتُ ، فِي حُرُوفٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

يُقَالُ : جَارِيَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ .

وَضَاعَفْتُ الشَّيْءَ ، وَأَضْعَفْتُهُ ، وَضَعَّفْتُهُ ،
بِمَعْنَى .

وَتَعَاهَدْتُ الشَّيْءَ وَتَعَاهَدْتَهُ ؛

وَبَاعَدْتُهُ ، وَبَعَّدْتُهُ ، وَأَبْعَدْتُهُ .

وَقَارَبْتُ الصَّبِيَّ ، وَقَرَّبْتَهُ .

وَهُوَ يُعَاطِلُنِي الشَّيْءَ ، وَيُعْطِلُنِي .

قال بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ الْأَتْخَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا
لِحَسَنِ دَلَالِهَا رَشَاءً مُوَافِي

قال الباهليّ : مُوَافٍ ، مِثْلُ « مُفَاجِئٌ » ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا وَافَاكَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا

مِنْ وَخْشٍ وَجَرَةٍ عَاقِدٍ مُتَرَبِّبٍ

وقيل : مُوَافٍ : قَدْ وَافَى جِسْمَهُ جِسْمَ امْرَأَةٍ ،
صَارَ مِثْلَهَا .

[آف]

الليث : الْآفَةُ : عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ
مِنْ شَيْءٍ ؛

ويقال : آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ
الْعِلْمِ النَّسْيَانُ .

قال : وَإِذَا دَخَلْتَ الْآفَةَ عَلَى قَوْمٍ ، قِيلَ :
قَدْ لُفُوا .

وَيُقَالُ فِي لُفَةٍ : لُفُوا .

ابن بُرْزُج : إِيْفُ الطَّعَامِ ، فَهُوَ مَتِيفٌ ،
مِثْلُ : مَعِيفٌ .

قال: وعيه، فهو معوه، ومعيه،
ومعهوه.

قلت: وقول الليث «إفوا» الألف مُمالة
بينها وبين الفاء ساكن يُبَيِّنُه اللفظ لا اَلْخَطَّ.
الكسائي: طعم مؤوف، أي:
أصابته آفة.

[أب]

قال الله تعالى: (فلا تَقُلْ لِمَا أَفَّ
ولا تَنْهَرْهُمَا) ^(١).

أخبرني: المنذرى، عن أبي طالب، عن
أبيه، عن القراء، قال: في «أف» ست
لغات:

يُقال: أف لك، وأفَّا لك؛ وأف لك،
وأف لك؛ وأف لك، وأف لك.

وزاد غيره: آفة وإافة.

قال القراء: ولا تقل في «آفة» إلا
الرفع والنصب.

قال القراء: فأما القراءة فُقرىء: أف،

(١) الإسراء: ٢٣.

بالكسر بغير تنوين؛ وأف، بالتثنية.

فمن خَفَضَ ونَوَّنَ ذَهَبَ إلى أنها صوت
لم يُعرف معناه إلا بالانطق به، فَخَفَضُوهُ كما
تُخَفَضُ الأصوات، ونَوَّنُوهُ كما قالت العرب:
سمعت طاقٍ طاقٍ، لصوت الضرب؛ ويقولون:
سمعت تغٍ تغٍ، لصوت الضحك.

والذين لم يُنَوَّنُوهُ وخَفَضُوا قالوا: أف،
على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات على
حرفين، مثل صه، وتغ، ومه، فذلك الذي
يُخَفَضُ وينون، لأنه متحرك الأول، ولستنا
بمُضْطَرِّين إلى حركة الثاني من الأدوات
وأشباهاها، نخفض بالنون.

وشبهت «أف» بقولم: مد، وزد،
إذ كانت على ثلاثة أحرف.

قال: والعربُ تقول: جمل فلانٌ
يُخَافُ من رِيحٍ وجَدَها.

معناه: يقول: أف أف.

وحكى عن العرب: لا تقولنَّ له أفًا
ولا قفًا.

وقال ابن الأنباري: من قال أفًا لك،

نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : وَيَلَا
لِلْكَافِرِينَ .

وَمَنْ قَالَ : أَفٌ ، رَفَعَهُ بِاللَّامِ ، كَمَا يُقَالُ :
وَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ .

وَمَنْ قَالَ أَفٌّ لَكَ ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْأَصْوَاتِ ، كَمَا يُقَالُ : صَدِّ وَمَدِّ .

وَمَنْ قَالَ : أَفِيَّ لَكَ ، أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ .

وَمَنْ قَالَ : أَفٌ لَكَ ، شَبَّهَهُ بِالْأَدْوَاتِ ،
بِـ « مِنْ » ، وَـ « كَمْ » ، وَـ « بَل » ، وَـ « هَل » .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَفٌ لَكَ وَتُفٌ ؛ وَأَفَّةٌ
وَتُفَّةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ؛
وَالْتُفُّ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ .

يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِغْذَارِ الشَّيْءِ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى اسْتَعْمَلُوهُ فِي كُلِّ مَا يَتَأَذُّونَ بِهِ .

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفٌ ، مَعْنَاهُ : قَلَّةٌ ،
وَتُفٌ ، إِمْتِنَاعٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ « الْأَفْفِ » ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

أَبُو الْهَيْثَمِ بِخَطِّهِ لِابْنِ بُرْزُجٍ ، يُقَالُ : كَانَ

فُلَانٌ أَقُوفَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِبَعْضِ
أَمْرِهِ : أَفٌ لَكَ ، فَذَلِكَ الْأَقُوفَةُ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (فَلَا
تَقُلْ لَهَا أَفٌ) ^(١) أَيْ : لَا تَسْتَنْقِلْ شَيْئًا مِنْ
أَمْرِهَا وَتَضْيِيقَ صَدْرَآ بِهَ ، وَلَا تُنَافِظَ لَهَا .

قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ لِمَا يَكْرَهُونَ
وَيَسْتَنْقِلُونَ : أَفٌ لَهُ .

وَأَصْلُ هَذَا تَفْحُكُ الشَّيْءِ يَسْقُطُ عَلَيْكَ
مِنْ تَرَابٍ أَوْ رَمَادٍ ، وَلِلْمَكَانِ تَرْيِدُ إِمَاطَةِ
الْأَذَى عَنْهُ ، فَقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَنْقَلٍ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى « أَفٌ » : الْقَتْلُ .

وَمَعْنَى الْآيَةِ : لَا تَقُلْ لَهَا مَا فِيهِ أَدْنَى
تَبَرُّءٍ إِذَا كَبُرَ وَأَسْنَأَ ، بَلْ تَوَلَّ حِدْمَتَهُمَا .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَفْفُ :
الضَّجَرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْيَأْفُوفُ ،
وَالْيَهْفُوفُ : الْحَدِيدُ الْقَلْبُ مِنَ الرِّجَالِ .

أف

— ٥٩٠ —

أف

وقال الأصمعي : واليافوف : المَيِّ
الخلوّار ؛ وأنشد للراعي :

مُعَمَّر العَيْشِ يَا فُوفُ شِمَائِلُهُ

يَا بِي المودّة لَا يُعْطَى وَلَا يَصِلُ^(١)

قوله : مُعَمَّر العَيْشِ ، أى : لَا يَسْكَدُ
يُصِيبُ مِنَ العَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا ، أَخَذَ مِنْ « النمر » .

(١) اللسان : « يسل » .

وقيل : هو المُغْفَل عن كُلِّ عَيْشٍ .
ويقال : جئت على إِفَانِ ذَاكَ ، وعلى تَثِفَةِ
ذَاكَ ، وعلى أَفَفِ ذَاكَ ، وعلى تَثِفَةِ ذَاكَ ، كل
ذلك مُقِيدٌ .

وأخبرني المُنْذِرِي ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، يقال : أَتَانِي على إِفَانِ ذَاكَ ،
وَأَفَانِ ذَاكَ ، وَأَفَفِ ذَاكَ ، وَعِدَانِ ذَاكَ ،
وَتَثِفَةِ ذَاكَ ، وَتَثِفَتِهِ ، بمعنى واحد .

(آخر حرف الفاء)

حرف الباء

[ينيم]

وذكر مُحمَّد بن ثور « يَبْنِم » :

إِذَا شِئْتَ غَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ يَشْةٍ

أَوْ النَّخْلِ مِنْ تَثْلِيثِ أَوْ مِنْ يَبْنِمَا

[ب.]

و « بَم » : مدينة بكرمان، ذكرها الطُّرَّاح

قَالَ :

* أَلَيْتُنَا فِي بَم كَرَمَانَ أَصْبَحِي *

وأما « بَم » العود ، الذي يُضْرَبُ بِهِ ،

فهو أحد أوتاره ، وليس بعربي .

ابن المُظَفَّر ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَدْ
مَضَتْ الْعَرَبِيَّةُ مَعَ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، فَلَمْ يَبْقَ
لِلْبَاءِ مَضَاعِفٌ ، وَلَا صَحِيحٌ وَلَا مَعْتَلٌ وَلَا رُبَاعِيٌّ ،
وَبَقِيَ مِنْهُ اللَّفِيفُ وَأَحْرَفٌ مِنَ الْمَعْتَلِ مُعَرَّبَةٌ ،
مِثْلُ : الْبُومِ ، وَلَيْبَةٍ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ ؛ وَبَمَ
الْعُودِ ، وَيَبْنِمَ ، مَوْضِعٌ .

[البوم]

قُلْتُ : أَمَا « الْبُوم » ، فَهُوَ الذِّكْرُ مِنَ الْهَامِ ،
وَهُوَ عَرَبِيٌّ .

يُقَالُ : بُومٌ بَوَامٌ بِاللَّيْلِ ، إِذَا كَانَ
يَصْبِيحُ .

بَابُ الْفَيْفِ مِنْ حُرُوفِ الْبَاءِ

قال : فالْمَعْنَى : لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي التَّعْطَاءِ ،
فَلَا أَفْضَلَ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ .

قلت : بَبَاءٌ ، بَبَاءَيْنِ ، حَرْفٌ رَوَاهُ هِشَامُ
ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
أَبِيهِ : سَمِعْتُ عُمَرَ .

وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ الرُّوَاهُ لَا يُخَطِّثُونَ فَيُصَحِّحُونَ ،
و« بَبَانٌ » وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا تَحْضًا فَهُوَ صَحِيحٌ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بَبَانٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ « فَعْلَانٌ » ،
وَيُقَالُ عَلَى تَقْدِيرِ « فَعَالٌ » ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ،
وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ .

قال : وهو «البَّاج» في معنى واحد.

قلت : وَكَانَ رَأْيُ عُمَرَ فِي أُعْطِيَةِ النَّاسِ
التَّفْضِيلَ عَلَى السَّوَابِقِ ، وَكَانَ رَأْيُ أَبِي بَكْرٍ
التَّشْوِيَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ،
وَالْأَصْلُ فِي رَجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثُ .

بب - بي - باء - باى - بو - باب -
بيا - أب - آب - ابى - واب - وبا .

[ب ب]

رَوَى زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ،
أَنَّهُ قَالَ : لَنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحَقَنَّ آخِرَ
النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَبَانًا وَاحِدًا .

قال أبو عبيد ، قال عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ :
يَعْنَى : شَيْئًا وَاحِدًا .

قال أبو عبيد : وَذَاكَ الَّذِي أَرَادَ . وَلَا
أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا
الْحَدِيثِ .

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ ، لَا تَعْرِفُ
« بَبَانًا » فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا :
بَبَانًا وَاحِدًا .

قال : وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرِفُ : هَذَا هَيَّانُ
ابْنُ بَيَّانٍ ، كَمَا يُقَالُ : طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ .

[بي]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
البيّ : الخسيس من الرجال .

وكذلك ، ابن بتيان ، وابن هتيان ، كله
الخسيس من الناس ونحو ذلك .

قال الليث في كتابه : هيّ بن بتي ،
وهتيان بن بتيان .

قال : ويُقال : إن «هيّ بن بتي» من ولد
آدم ، ذهب في الأرض كما تفرّق سائر ولد
آدم ، فلم يُحسّ منه عيّن ولا أثرٌ وفقد .

أخبرني المنذرى ، عن أبي طالب ، أنه
قال في قولهم : حَيّاك الله وبَيّاك :

قال : قال الأصمعيّ : معنى «بَيّاك» :
أضحَكَكَ .

وذكر أبو عبيد أن آدم لما قُتل أبوه
مَكَثَ مائة سنةٍ لا يضحك ، فقيل له : حَيّاك
الله وبَيّاك ؛ فقال : وما بَيّاك ؟ فقال :
أضحَكَكَ .

رواه بإسناد له عن سَمِيد بن جُبَيْر .

(م ٣٨ - ج ١٥)

سمعت محمد بن إسحاق السعدي يَقُولُ
ذلك .

قلت : وبَيّان ، كأنها لغة يمانية .

الليث : بَيّة ، يُوصف به الأحمق .

وكان رَجُلٌ من قُرَيْشٍ يقال له : بَيّة ،
وكان في صِفَرِه كثير اللحم ، فلذلك تُسمّى :
بَيّة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ،
قال : البَبّ : الغلام السائل ، وهو السمين .

وروى عمرو، عن أبيه ، يُقال : تببب ،
إذا سَمِنَ .

وقال ابن الأعرابي : يُقال للشاب المتلىء
البدن نَعْمَةً وشَبَابًا : بَيّة ؛ وأنشد لامرأة
رُقِصَ أبنها :

لَا نَكِيحَنَّ بَيّة

جارية خِدَبَة

مُكْرَمَة مُحَبَبَة

تَجِبُّ أَهْلَ الكَمْبَةِ

قال أبو طالب : وقال الآخر في «بياك» :
معناه : بَوَّأَكَ مَنْزِلًا ، فقال : «بَيَّاكَ» لأزدواج
الكلام .

قال : وقال ابن الأعرابي : بَيَّاكَ : قصدك
بالصحبة ؛ وأنشد :

لما تَبَيَّنَّا أَخَا تَمِيمٍ
أعطى عطاء اللّحز اللّثيم

وقال آخر :

بانت تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفًا

مثل الصُّفوف لاقت الصُّفُوفًا
أى : تعتمد حَوْضَهَا .

وقال أبو مالك : بَيَّاكَ : قرَّبَكَ ؛
وأنشد :

يَيَّا لهم إذ نزلوا الطَّامَا

الكِبْدَ والمَلْحَاءَ والسَّنَامَا

ويقال : بَيَّيتُ الشَّيْءَ وَبَيَّنْتُهُ ، إذا
أَوْضَحْتُهُ .

والتَّبْيِي : التَّيْنِينِ من قُرب .

[باء]

الليث : الباءة والمبائة : منزل القوم حيث
يَتَّبِعُونَ من قَبْلِ وادٍ أو سَنَدٍ جَبَلٍ .

ويقال : كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ القوم ؛ قال
طرفة :

طَيِّبُوا الباءة سَهْلٌ وَلَهُم
سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِير

قال : والمبائة أيضا : مَعْنَى القوم للإبل
حيث تُفَاعُ في المَوَارِدِ .

يقال : أَبَانَا الإبل إِبَاءَةً ، أى : أَتَخَذُهَا
بعضها إلى بعض ؛ وأنشد :

حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِـِيرة

يُبَيِّانُ فِي عَطَنِ ضَيْقِي

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اللَّبَاءَةُ :
المنزل .

وقال أبو حاتم ، عنه : يقال : تَبَوَّأَ فلان
مَنْزِلًا ، إذا اتَّخَذَهُ .
وبَوَّأْتَهُ مَنْزِلًا .

قال : وقال أبو زيد : أَبَاتُ القَوْمِ
مَنْزِلًا .

وَأَبَاتِ الْإِبِلَ ، فَأَنَا أُيَسُّهَا إِبَاءَةً ، إِذَا
رَدَدْتُهَا إِلَى اللَّبَاءَةِ ، وَهِيَ الْمَرَاحُ الَّذِي
كُنَيْتُ فِيهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كُنُوبُهُمْ عَنْهُمْ مِنَ
الْجَنَّةِ غُرَفًا)^(١) .

يُقَالُ : بَوَاتُهُ مَنْزِلًا ، وَأَثْوَيْتُهُ مَنْزِلًا ،
سَوَاءً ، مَعْنَاهَا : أَنْزَلْتُهُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَبَاتُ بِالْمَكَانِ :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَبَوَاتُكَ بَيْنَنَا : اتَّخَذْتَ لَكَ بَيْنَنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (أَنْ تَبَوَّءَ الْقَوْمُ مَكَامًا بِمَصْرٍ
بُيُوتًا)^(٢) أَيْ : اتَّخَذُوا .

أَبُو زَيْدٍ : أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا ، وَبَوَاتُهُمْ
مَنْزِلًا ، تَبَوَّيْنَا ، إِذَا نَزَلْتَ بِهِمْ إِلَى سَدِّ جَبَلٍ
أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ .

قَالَ : وَالاسْمُ : الْمِبَاءَةُ ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ .

تَمِيرُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، يُقَالُ : تَبَوَّأَ فُلَانٌ
مَنْزِلًا ، إِذَا نَظَرَ إِلَى أَسْفَلِ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ
اسْتَوَاءً وَأَمْكَلَهُ لِمَبِيتِهِ فَاتَّخَذَهُ .

قَالَ شَمْرٌ : وَقَدْ قَالُوا : تَبَوَّأَ : هِتًّا
وَأَصْلُحَ .

وَتَبَوَّأَ : زَلَّ وَأَقَامَ .

قَالَ : وَالْمَعْنَى قَرِيبَانِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
اسْتَطَاعَ مِنْكَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ .

أَرَادَ بِ« الْبَاءَةِ » : النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فُلَانٌ حَرِيصٌ
عَلَى الْبَاءَةِ ، أَيْ : عَلَى النِّكَاحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُدُسًا
أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةً إِذَا عَرَسَا
قُلْتُ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعِ نَفْسُهُ : بَاءَةٌ .

وَالْأَصْلُ فِي « الْبَاءَةِ » : الْمَنْزِلُ ، ثُمَّ قِيلَ
لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ : بَاءَةٌ ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً
بَوَّأَهَا مَنْزِلًا .

(١) الضُّكْبُوتُ : ٥٨ .

(٢) يُوَاسُ . ٨٧ .

سَلَمَة ، عن الفراء : الباءة : النكاح ،
والهاء فيه زائدة .

والناس يقولون : الباه .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الباء ، والباءة ، والباه : مقولاتٌ كُلُّها .

ابن الأنباري : الباء : النكاح .

يُقال : فلانٌ حريصٌ على الباء ، والباءة ،
والباه ، بالهاء والقصر ، أى : على النكاح .

والباءة : الواحدة .

والباء : الجمع .

قال : وتُجمع «الباءة» على «الباءات» ؛
وأنشد :

يأيها الزاكِبُ ذو الثِّباتِ

إن كنتَ تَبْغِي صاحبَ الباءاتِ

* فاعِدِ إلى هاتيكِ الأبياتِ *

وقال أبو زيد : يقال : باء فلانٌ ببيئته
سَوَاءً ، أى : بحال سَوَاءً

وَيُقال : فى أرض فلان فلاةٌ تُبْى فى
فلاة ، أى : تذهب .

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (فبأهوا
بنفسٍ على غَضَبٍ)^(١) .

قال : بأهوا ، فى اللغة : أحتملوا .

يُقال : بُؤت بهذا الذَّنْب ، أى :
أحتملته .

وقيل : بأهوا بِنَفْسٍ ، أى : بِأَمِّ
استحقوا به النار ، على لَأَمِّ تقدَّم استحقوا به
أيضاً الدار .

وقيل : بأهوا : رجعوا .

وقال الأصمى : باء بِأَمِّه ، وَيُؤْو به بَوَّاه ،
إذا أقرَّ به .

قال : وباء فلانٌ بفلانٍ ، إذا كان كُفْتًا
له يُقتل به ؛ ومنه قول المهلهل لابن الحارث بن
عباد حين قتله : بُؤِشِيعَ نَعْلِ كَلْبٍ .

معناه : كن كُفْتًا لِشِيعَ نَعْلِهِ لا لِأَمِّه .

قال الزجاج : معنى : باء بذَنبه : أحتمله ،
وصار المذنب مأوى الذَّنْب .

وبَوَّأته منزلاً ، أى : جعلته ذا منزل .

وقال أبو زيد : بُوتُ بالدَّنبِ أبوء به
بِوَاءٍ ، إِذَا اعْتَرَفَتْ بِهِ .

وباء الرجلُ بِصاحبه ، إِذَا قُتِلَ بِهِ .

قال صخر النقيّ يمدح سيفًا له :

وصاريمُ أَخْلَصَتْ خَشِيبُهُ

أبيضُ مَهْوٍ فِي مَنَافِئِهِ رُبْدُ

الْخَشِيبَةُ : الطَّيْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُضْقَلَ
وَيُهَيَّأَ .

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفَ أَزْ

يَحَ حَتَّى بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْدِ أَجِدُ

فلوت : اُنْتَفَيْت . أَزِيح ، من الين .
باء كَفَى ، أَيْ : صَارَ كَفَى لَهُ مِبَاءَةٌ ، أَيْ :
مَرْجَمًا .

قال أبو بكر : قال أبو العباس ، قال

أبو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : الْقَوْمُ بَوَاءٌ ، أَيْ سَوَاءٌ .

ويقال : مَا فُلَانٌ لِفُلَانٍ بِبَوَاءٍ ، أَيْ :

مَا هُوَ بِكَفٍّ .

وقال الأخفش : يُقَالُ بَاءَ فُلَانٍ بِفُلَانٍ ،

إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ .

والبَوَاءُ : السَّوَاءُ .

يقال : الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ .

وَقَسَمَ الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ ، أَيْ : عَلَى
سَوَاءٍ .

وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلْتُهُ بِهِ .

وفي الحديث أنه كان بين حَيَّينِ مِنَ
العَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ طَوْلٌ عَلَى
الْآخَرِينَ ، فَقَالُوا : لَا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ
مِنَّا الْحُرُّ مِنْهُمْ ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ . فَأَمَرَهُمُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَوْا .

قال أبو عُبيد : هَكَذَا رَوَى لَنَا يَتَبَاءَوُا ،
بِوزْنِ « يَتَبَاءَعُوا » .

وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا يَتَبَاءَوُوا ، بِوزْنِ

« يَتَبَاءَعُوا » مِثْلَ : يَتَقَاوَلُوا ، مِنْ « الْقَوْلِ » .

وفي حديث آخر أنه قال : الجراحات

بَوَاءٌ ، يَعْنِي : أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ ، وَأَنَّهُ

لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ جَارِحِهِ الْجَانِي

عَلَيْهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِمِثْلِ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً ،

وَذَلِكَ : التَّوَاءُ ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ

تُوبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ

فَقِيَ مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

قال : وأنشدني الأحمر لرَجُلٍ قَاتِلَ

أَخِيهِ :

فَقُلْتُ لَهُ بُؤْ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وَلِنْ كُنْتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ

يَقُولُ : أَنْتَ وَلِنْ كُنْتَ فِي حَسْبِكَ

مَنْعَمًا لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِثَأْرِ فَلَسْتُ مِثْلَ

أَخِي .

وإذا أقصى السلطانُ رجلاً رجُلًا ، قيل :

أَبَاءَ فَلَانًا بفلان ؛ قال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأحمر : فَإِنْ قَتَلَهُ

السُّلْطَانُ بِقَوْدٍ ، قيل : قَدْ أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا ،

وَأَقَصَّهُ ، وَأَبَاءَهُ ، وَأَصْبَرَهُ .

وفد أبانة أبيته إباءة .

وقال ابن السَّكَيْتِ فِي قول زُهَيْرِ بْنِ

أَبِي سُلَيْمَى :

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرْ جَارَ يَنْتِ يُسْتَبَاءُ

قال : الْهَدِيُّ : ذُو الْحُرْمَةِ . وقوله :

يُسْتَبَاءُ ، أَيْ : يُتَبَوَّأُ ، تُتَّخَذُ أَمْرَانَهُ أَهْلًا .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاءُ ،

مِنْ « الْبَوَاءِ » ، يُرِيدُ « الْقَوْدَ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

أَتَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ

بِرَجُلٍ مِنْهُمْ .

الليث : يقال : بَوَّأتِ الرُّمَحَ نَحْوَ الْفَارَسِ ،

إِذَا سَدَّدَتْهُ قَصْدَهُ وَقَابَلَتْهُ بِهِ .

ويُقال : هُم بَوَاءٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ :

أَكْفَاءٌ وَنُظَرَاءُ .

وقال أبو الدُّثَيْشِ : كَلَّمْنَاهُمْ فَأَجَابُوا

عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ ، أَيْ : أَجَابُوا كُلَّهُمْ جَوَابًا

وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلتَّغْلِي :

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُكَ وَتَنْتَقِي

حِمَارِ مَنَا لَا يُبْنَاهُ الدَّمُ بِالْدَّمِ

ويُروى : لَا يَبْنِؤُ الدَّمُ بِالْدَّمِ ، أَيْ :

حِذَارًا أَنْ تَبْوَءَ دِمَاؤُهُمْ بِدِمَائِهِمْ قَتْلَهُ .

[بو]

الليث : البوّ ، غير مهموز : جلد حُوار
يُحشى تَبْنًا تُطَار عليه ناقة فترأمه .

قال : والرّماد : بَوّ الأمانيّ .

وقال ابن الأعرابي : البَوّى : الرَّجُلُ
الأحمق .

[وب]

الوبّ : التهيؤ للحملة في الحرب .

يقال : هَبّ ، ووبّ ، إذا تهيأ للحملة .

قلت : الأصل فيه : أب ، فقلبت الهمزة
واوًا .

[اب]

وقال أبو عبيدة : أببت أوبّ أبا ، إذا
عزمت على المسير ونهتات ؛ قال الأعشى :

صَرَمْتُ ولم أَصْرِمْكُمْ وكصاريم

أخ قد طوى كشعا وأبّ ليذهبها

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن

ابن الأعرابي ، قال : يُقال للطّباء : إن أصابت

الماء فلا عباب ، وإن لم تُصب الماء فلا

أباب ، أى : لم تأتّب له ولم تتهيأ لطلبه .

وقوله تعالى : (وفاكهة وأبًا)^(١) :

قال القرّاء : الأبّ : ما تأكله الأنعام .

وقال الزجاج : الأبّ : جميع الكلاء
الذى تتعلّفه الماشية .

وقال عطاء : كل شيء يثبت على وجه
الأرض ، فهو الأبّ .

وقال مجاهد : الفاكهة : ما أكله الناس ؛
والأبّ : ما أكلت الأنعام ؛ وأنشد بعضهم :

جَذَمْنَا قَيْسٌ وَنَجَدْتُ دَارُنَا

ولنا الأبّ به والمكرعُ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أبّ ، إذا
حرّك .

وأبّ ، إذا هزم بحمّلة لا مكذوبة فيها .

الليث ، يُقال : أبّ فلان يده إلى سيفه ،
أى : ردّ يده لِيَسْتَلَّهُ .

[بأى]

أبو زيد ، بأوت على القوم أبأى بأوا ،

إذا فخرت عليهم .

[بأبأ]

الليث : البأبأة : قول الإنسان لصاحبه :
بأبأ أنت ، ومعناه : أفديك بأبأ ، فُيشتق
من ذلك فعل ، فيقال : بأبأ به .

قال : ومن العرب من يقول : وأبأبأ
أنت ، جعلوها كلمة مبهمة على هذا التأسيس .
قلت : وهذا كقوله : يا وَيَلْتَا ، معناه :
يا ويلى ، فقلبت الياء ألفا ، وكذلك : يا أبأ ،
معناه : يا أبتي .

وعلى هذا توجه قراءة من قرأ : « يا أبأ
لأ رأيت » :

أراد : يا أبأ : وهو يريد يا أبتي ، ثم
حذف الألف .

ومن قال : يا يَيْبأ : حول المهمة ياء ،
والأصل : يا أبأ ، معناه : يا أبتي .

والفعل من هذا : بأبأ يُبأبأ بأبأ .

عمرو ، عن أبيه : البأبأ : ممدود : ترقيص
للرأة ولدها .

والبأبأ : زجر السُّتور ، وهو الغِس :
وأنشد ابن الأعرابي لرجل في الخيل :

وقال اللحياني : بأوت أبأى بأوأ ،
وبأيت أبأى بأيا ، لفتان .

سلمة ، عن الفراء : البأواء ، يُمد ويُقصر ،
وهي العظمة .

والبأو ، مثله .

أبو عبيد ، عن الكسائي : بأى يَبأى ،
مثال : بئى يَبئى ، بأوأ ، مثل « بئوأ » ؛
وأنشد أبو حاتم :

فإن تَبأى يَبئتك من مَعَدَّة

يَقُل تصديقك العلماء جَيْر

وقال بعضهم : بأوت أبئو ، مثل « أبئو » ،
وليس بجيدة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : بأى ، أى :
شق شيئا .

ويقال : بأى به ، بوزن : بئى به ، إذا
شق به .

سلمة ، عن الفراء : باء ، بوزن « باع » ،
إذا تكبر ، كأنه مقلوب من « بأى » ، كما
قالوا : راء ، ورأى ،

وَمَنْ أَهْلُ مَا يَتَازِنُ

وَمَنْ أَهْلُ مَا يُبَايِنُ

أى : يقال لها : يا بى فرسى ، نجاتى يوم
كذا ، و « ما » فيها صلة ، معناه : أنهن -
يعنى الخيل - أهل للمناغاة بهذا الكلام ، كما
يُرْقَص الصَّبِي ، وقوله : يتأزِن ، أى :
يتفاضَلن .

أبو عبيد ، عن الأموى : تَبَايَات تَبَا بُوَا ،
إِذَا عَدَوْتَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يُبَايِئُهُ بُؤْبُؤُ
وَيُبَاوُهُ حَجَّاءُ أَحْجُؤُ

وقال ابن السكيت : يُبَايِئُهُ : يُفَدِّيهِ .
بؤبؤ : سيّد كريم . وببؤؤه : تفديته . وحجاء ،
أى : فرح . أحجؤه ، أى : أفرح به .

والبؤبؤ : لإنسان العين الذى به تُبَصَّر .

وفلان فى بؤبؤ صديق ، أى : فى أصل
صديق .

[أبا]

قال ابن السكيت : يُقَالُ : أَبَوْتُ
الرَّجُلَ آبُوهُ ، إِذَا كُنْتُ لَهُ أَبَا .

وَيُقَالُ : مَالَهُ أَبٌ يَأْبُوهُ ، أَى يَغْذُوهُ
وَيُرَبِّيهِ .

قال : وَأَبَيْتُ الشَّيْءَ أَبَاهُ إِبَاءً : كَرِهْتَهُ .
أبو عبيد : تَأَبَّيْتُ أَبَا ، أَى اتَّخَذْتُ أَبَا ،
وَتَأَمَّيْتُ أُمًّا ، وَتَعَمَّمْتُ عَمًّا .

وأخبرنى المذرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابى : فلان يأبوك ، أى يكون لك
أبًا ؛ وَأَنشَدَ لَشَرِيكِ بْنِ حَيَّانَ الْعَنْبَرِيَّ يَهْجُو
أَبَا نَخْلَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمُدَّعَى شَرِيكَ
بَيْنَ لَنَا وَحَلٍّ عَنْ أَبِيكَ
إِذَا انْتَفَى أَوْشَكَ حَزَنٌ فَيْكَ
وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا
إِلَى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ
فَاطْلُبْ أَبَا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا

* وادَّع فى فصيلة تُؤْوِيكَ *

الليث : يُقَالُ : فلان يأبُو هذا اليثيم
إِبَاوَةً ، أَى : يَغْذُوهُ كَمَا يَغْذُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ .
أبو عبيد ، عن اليزيدى : ما كنتُ
أبًا ، وَلَقَدْ أَبَيْتُ أَبَوَةً .

وما كنت أُمًّا ، ولقد أُنِمت أُمومة .
وما كنت أخًا ، ولقد أُخِيت وتأخيت .
وقال غيره : ما كنت أبا ، ولقد
أبوت .

وما كنت أخًا ، ولقد أخوت .

وما كنت أُمًّا ، ولقد أموت .

ويقال : ما أبواه ، لأبيه وأمه .

وجائز في الشعر : ما أباه .

وكذلك : رأيت أبنيه .

واللغة العالية : رأيت أبويه .

قال : ويجوز أن يُجمع « الأب » بالنون .

فيقال : هؤلاء أبونكم ، أي : آباؤكم ، وهم
الأبون .

قلت : والكلام الجيد في جمع « الأب » :

هؤلاء الآباء ، بالمد .

ومن العرب من يقول : أبوتنا أكرم

الآباء ، يجمعون « الأب » على « فعولة » ،

كما يقولون : هؤلاء همومتنا وخُولتتنا ؛

وقال الشاعر فيمن جمع « الأب » أيين :

أقبل يَهْوِي من دُونِ الطَّرْبَالِ

وهو يُقَدِّى بالأبين والحال

رَوَى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أنه

قال : تُدَكِّح المرأة لَمَلِّها وحسبها، عليك بذات

الدين تَرَبَّت يدك .

قال أبو عُبيد : هذه كلمة جارية على لسان

العرب يقولونها ولا يريدن وقوع الأمر .

قال : وزعم بعض العلماء أن قولهم :

لا أبالك ، ولا أب لك ، مدح ؛ ولا أم

لك ، ذم .

قال أبو عُبيد : وقد وجدنا « لا أم لك »

وُضِع موضع المدح أيضًا ، واحتج بيت كعب

ابن سعد الغنوي يرى أخاه :

هوت أُمّه ما يبعث الصُّبْحُ غادياً

وماذا يؤدي الليل حين يؤوبُ

ولما رد أبو الهيثم به على أبي عُبيد قوله

وقال : إنما معنى هذا كقولهم : ويح أُمّه ،

وويل أُمّه ، وليس للرجل في هذا من المدح

ما ذهب إليه ، وليس يشبه هذا قولهم ، في :

لا أم لك .

قال أبو الهيثم : إذا قال الرجل للرجل ،
لا أم لك ، فمعناه : ليس لك أم حرة ،
وهو شتم ؛

وذلك أن بنى الإمام ليسوا بمرضىين
ولا حقيقين يبنى الأحرار والأشراف .

قال : ولا يقول الرجل لصاحبه :
لا أم لك ، إلا في غضبه عليه وتقصيره به
شامكاً له .

وأما إذا قال : لا أباك ، فلم يترك له من
الشتم شيتاً .

وإذا أراد إكرامه قال : لا أبا لشانيك .
ولا أباً لشانيك ، وما أشبه ذلك .

روى إسحاق بن إبراهيم ، عن ابن شميل
أنه سأل الخليل عن قول العرب : لا أباك .
فتال : معناه : لا كافي لك .

وقال غيره : معناه : أنك تجزى أمرك ،
وهذا أحمد .

قولهم : لا أم لك ، أى : أنت لقيط لا
تعرف لك أم .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
سلمة ، عن الفراء ، قال : قولهم : لا أباك ،
كلمة تفصل بها العرب كلامها .

وقال المبرد : يقال : لا أب لك ،
ولا أبك ، بغير لام .

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، قال : استتب أبا ، واستأب
أبا ، وتاب أبا ، واستتم أمّا ، واستأمم أمّا ،
وتأتم أمّا .

قلت : وإنما شدد « الأب » والفعل
منه ، وهو في الأصل غير مشدد ، لأن « الأب »
أصله : أبو ، فزادوا بدل « الواو » ياء ، كما قالوا :
قن ، للعبد ، وأصله : قنى .

ومن العرب من قال لـ « اليد » : يدّ ،
فشدد الدال ، لأن أصله : يدى .

ومن المكّي بالأب قولهم ؛

أبو الحارث : كنية الأسد ؛

وأبو جعدة : كنية الدّئب .

وأبو حصّين : كنية الثعلب ؛

وأبو ضوطرى : الأحمق ؛

وأبو حُباحب : للنار التي لا يُلتفت بها ؛

وأبو جُخادب : للجراد ،

وأبو برأقش : لطائر مُبرَقش ؛

وأبو قلمون ، لثوب يتلون ألواناً .

وأبو قبيس : جبل بمسكة ؛

وأبو دارس : كنيته الفرَج ، من
« الدَّرس » ، وهو : الخنيز .

وأبو عمرة : كنيته الجُوع ؛ قال :

* حلَّ أبو عمرة وَسط حُجرتي *

وأبو مالك : كنية الهرم ؛ وقال :

أبا مالكٍ إنَّ القَواني هَجَرَنِي

أبا مالكٍ إِنِّي أَظُنُّكَ دائِباً

[أبي يابى]

أبو زيد : يُقال : أبا القيس ، وهو
يابى أباى ، مَنقوص .

وتيس : آبى ؛

وعَنزُ أبواء ، فى ثيوس أبو .

وأعْزُ أبو ؛

وذلك أن يَشم القيس من المعزى الأهلية
بَول الأروية فى مواطنها فيأخذُه من ذلك
دالا فى رأسه وُفناخ فيَرم رأسه ويقتله الداءُ
فلا يكاد يُقدر على أكل لحمه من مرارته .

وربما أُبيت الضأن من ذلك ، غير أنه
قلما يكون ذلك فى الضأن ؛ وقال ابن أحر
لراعى غنم له أصابها الأباء :

أقولُ لِسَكَنائِ تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ

أبى لا أظنَّ الضأنَ منه نَواجِياً

فيا لكِ من أروى تَعادَيْتِ بالعمى

ولا قَيْتِ كَلَّاباً . طِلاً ورامياً

أبو عبيد ، عن أبي زياد السكلابى
والأحر : أخذ النعم الأباى ، مقصور ، وهو
أن تشرب أبوال الأروى فيصيبها منه داء .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبي الهيثم ، قال :
إذا شمت الماعزة الشهلية بول الماعزة الجهلية ،
وهى الأروية ، أخذها الصُداع فلا تكاد تبرا ،
فيقال : أبيت تآبى .

قلت : قوله « تشرب أبوال الأروى »
خطأ ، إنما هو تشم ؛ كما قال أبو زيد .

وكذلك سمعتُ العرب .

الحرثاني ، عن ابن السكيت ، في قول
العرب : إذا حَيَّا أحدُهم الملك ، قال : أَيْت
اللَّعن ؛

قال : أَيْت أن تأتي من الأمور ما تُتلعن
عليه .

قال : وقال الفرَّاء : لم يحىء عن العرب
حرفٌ على « قَتَلَ يَفْعَل » مفتوح العين
في الماضي والغابر ، إلا وثانيه أو ثالثة أحد
حُرُوف الحلق ، غير : أ ب ي يَابى ، فإنه جاء
نادراً .

قال : وزاد أبو عمرو : رَكَنَ يَرَكُنُ ،
أيضاً .

وخالفه الفرَّاء فقال : إنما يُقال : رَكَنَ
يَرَكُنُ ، ورَكَنَ يَرَكُنُ .

وقال أحمد بن يحيى : لم يُسمع من العرب
« قَتَلَ يَفْعَل » مما ليس لامه أو عينه من
حُرُوف الحلق إلا : أ ب ي يَابى ، وقَلَّاه يَقْلَاه ،
وغَشَى يَغْشَى ، وشَجَى يَشْجَى .
وزاد المبرد : جَبَى يَجْبَى .

قلت : وهذه الأحرف أكثر العرب فيها
على : قَلَى يَقْلَى ، وغَشَى يَغْشَى ، وعَشَى الليل
يَعْشَو ، إذا أظلم ، وشَجَاه يَشْجُوهُ ، وشَجَى
يَشْجَى ، وجَبَا يَجْبَى .

ويُقال : رجلٌ أَيْى ، ذو إباء شديد ، إذا
كان يَابى أن يُضام .

ورَجُلٌ أَبْيَان : ذو إباء شديد .

ويُقال : تَابى عليه تأبياً ، إذا أمتنع عليه
ورَجُلٌ أَبَاء ، إذا أباى الضيم .

ويُقال : أخذهُ أَبَاءاً ، إذا كان يَابى
الطَّعام فلا يشتهيه .

وقال بعضهم : آبى الماء ، أى أمتنع أن
ينزل فيه إلا بتغريز .

وإن نزل في الركبة ماتحٌ فأَسِنَ ، فقد
غَرَّرَ بنفسه ، أى خاطر بها .

وقال أبو عمرو : آبى ، أى : نقص .

رواه عن المفضل ؛ وأنشد :

وما جُنُبَتْ خَيْلى ولكنْ وَزَعَتْها

تُسَرَّ بها يوماً فَأَبَى قَتَالُها

[وبأ]

أبو زيد : يُقال : وَبِئْتُ الأَرْضُ تَوْباً
وَبْأ ؛

وهى أرض مَوْبُوءة ، وأرض وَبِئَة ،
إذا كثر مَرَضُها .

وقال القشيريون : وَبِئْتُ الأَرْضُ تَيْباً ،
وأوبأت إبياء .

وهو فصيل مُوبَى ، إذا سَنِقُ لَأَمْتِلَانِه .
وقال اللحياني : ماء مُوبِء ، أى وَبِء ،
مَنْ شَرِبَهُ مَرَضَ .

قال سمر : وقال ابن شميل : أرض وَبِئَة ،
على فعلة ، ومَوْبُوءة .

وقد وَبِئْتُ ، إذا كثر مَرَضُها .

ويقال : وَبِئَة ، على « فعيلة » .

والباطل وبِء لا تُحمد عاقبته .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أرض وَبِئَة ،
على « فعلة » ، ووبِئَة : على « فعيلة » .

ابن بُرْزُج : أَوْمَاتُ التَّيْنِينِ وَالْحَاجِبِينَ ،
وَوَبَاتُ الْيَدَيْنِ وَالثَّوْبِ وَالرَّأْسِ .

وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فَأَنْتَى
فَقَالَهَا ، أَيْ : مِنْ أَنْتَى فَقَالَهَا .

وروى أبو عمر ، عن أحمد بن يحيى ، عن
عمر ، عن أبيه ، قال : الْأَبْيَى : السَّنِقِ مِنْ
الْإِبِلِ ؛

وَالْأَبْيَى : الْمُتَمَتِّعَةُ مِنَ الْعَلَفِ لِسَنَقِهَا ،
وَالْمُتَمَتِّعَةُ مِنَ الْفَحْلِ لِقَلَّةِ هَدَمِهَا .

قال : وقال بعضهم : الْمُؤَبِّي : الْقَلِيلُ
مِنَ الْمَاءِ .

وحكى : عندنا مَاءٌ مُؤَبِّيٌّ ، أَيْ : مَا يَقِلُّ .

سمر ، عن ابن الأعرابي : يقال للماء إذا
أَنْقَطَعَ : مَاءٌ مُؤَبِّيٌّ .

ويقال : عنده دَرَاهِمٌ لَا تُؤَبِّي ، أَيْ
لَا تَنْقَطِعُ .

وركية لَا تُؤَبِّي : لَا تَنْقَطِعُ .

وأوبى الفصيلُ عن لبن أمه ، أَيْ اتَّخَمَ
عَنْهَا لَا يَرْضَعُهَا .

وقال ابن الأعرابي : الْمُؤَبِّي : الْقَلِيلُ .

قال : ووبأت المتاع ، وعَبَّأته ، بمعنى واحد .

أبو عبيد ، عن الكسائي : وبأت إليه ، مثل : أومأت إليه .

[آب]

يقال : آب الغائب يؤوب إياباً .

قال الفراء : وأوبة ؛ وأيبة ؛ ومآبا ، إذا رَجَعَ .

ويقال : لَهَيْتُكَ أوبة الغائب ، أى : إِيَّاه .

والمآب : المَرَجع .

وآبت الشمس تؤوب مآباً ، إذا غابت في مآبها ، أى : في مغيبها ؛ وقال مُتَعَمِّد :

فرأى مغيب الشمس عند مآبها

في عَيْن ذِي خُلْبٍ وَنَاطِئِ حَرَمَدٍ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

كان إذا أقبل من سفر قال : أَيُّون تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

وقال تعالى : (وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى

وَحُسْن مَّآبٍ)^(١) أى : حُسْن المَرَجع الذي يَصِيرُ إليه في الآخرة .

ويقال : جاء الناس من كل أوب ، أى : مِن كُلِّ وجه .

ويقال : ما أحسن أُوْبَ ذراعِي هذه الناقة ، وهو رَجْعها قوائِمها في السَّيْرِ .

وقال ثمر : كل شيء يَرْجِعُ إلى مكانه فقد آب يؤوب إياباً ، إذا رجع .

وقال الله تعالى : (يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ)^(٢) :

وقرأ بعضهم : « يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ » .

فمن قرأ « أَوِّبِي مَعَهُ » ، فعناه : رَجَّعِي معه التَّسْبِيحَ .

ومن قرأ « أَوِّبِي مَعَهُ » ، فعناه : عَوَّدِي معه في التَّسْبِيحِ كُلِّمَا عاد فيه .

قال أبو بكر : في قولهم « رجل أَوَّاب » سبعة أقوال :

(١) ص : ٤٠ و ٢٥ .

(٢) سبأ : ١٠ .

قال قوم : الأواب : الراحم ؛

وقال قوم : الأواب : التائب ؛

وقال سَمِيد بن جُبَيْر : الأواب : المسبِّح ؛

وقال ابن المسيَّب : الأواب : الذى يُذنب ثم يتوب ، ثم يُذنب ثم يتوب .

وقال قتادة : الأواب : المطيع ؛

وقال عُبَيْد بن عُصَيْر : الذى يَذْكُر ذَنْبَهُ فى الخلاء فَيَسْتَغْفِر الله مِنْهُ .

وقال أهل اللغة : الأواب : الرجاء الذى يَرْجِع إلى التوبة والطاعة ؛

من . آبَ يُووب ، إذا رجع : قال الله تعالى : (لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٌ)^(١) .

قال عُبَيْد :

وَكُلَّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ

وغائبُ الموت لا يُوُوبُ

وقال : تأوَّبه منها عَقَابِيل ، أى :

راجعهُ .

وقال غيره : يُقال للرجل يَرْجِع بالليل إلى أهله : قد تأوَّبهم واثَّابهم ، فهو مؤتاب ومُتأوَّب .

والتأوَّب ، فى كلام العرب : مَسِير النهار كُلَّهُ إلى الليل ؛

يُقال : أَوَّبَ يُؤَوِّبُ تَأْوِيًّا .

والمعنى : يا جبال أوبى النهار كُلَّهُ بالتسبيح إلى الليل ؛ قال سلامةُ بن جَنْدَل :

يَوْمَانُ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةُ

ويَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبُ

أبو عُبَيْد ، عن أبي عمرو : التأوَّب : أن يسير النهار وينزل الليل .

وقال أبو مالك : أَوَّبَ القومُ تَأْوِيًّا ، أى : سارُوا بالنهار .

قال : وَأَسَادُوا ، إذا سارُوا بالليل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال أنا عُدِّيْقُهَا لِرَجَبٍ وَحُجَيْرِهَا لِمُؤَوَّبٍ .

قال : الْمُؤَوَّبُ : الدَّوْرُ الْمُقَوَّرُ الْمُسَلَّمُ .

وكلَّها أمثال .

قال : والأوب : رَجَعَ الأيدي والقوائم في
السَّير ؛ قال كعب بن زهير :

كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
أَوْبٌ يَدَيَّ نَاقَةٍ شَمَطَاءُ مُنْعُولَةٌ
نَاحَتْ وَجَاوِبَهَا نُسُكًا مَثَاكِيلُ

قال : والمؤاوبة : تَبَارَى الرَّكْبُ فِي
فِي السَّير ؛ وأنشد :

* وَإِنْ تُؤَاوِبُهُ تَجِدُهُ مِثْلَ—وَبَا *

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إِنْ
إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ)^(١) .

قال : هو بَتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، والتشديد فيه
خطأ .

وقال الزجاج : قرئ « إِيَابُهُمْ » بالتشديد .

قال : وهو مصدر : أَيْبَ إِيَابًا ، على
معنى : قَتَلَ فَيَعَالَا ، من : آبَ يُوُوبُ .

والأصل : إِيَوَابًا ، فأدغمت الياء في

(١) الناشية : ٢٥ .

الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سُبِقَتْ
بُسُكون .

قلت : ولا أدري مَنْ قرأ « إِيَابُهُمْ »
بالتشديد ، والقراء على « إِيَابُهُمْ » مخففا .

قال : ومآبة البئر ومثابتها : حيث يجتمع
إليه الماء فيها .

وقال أبو زيد : يقال : آبك الله ، أى :
أبعدك الله ، دعاء عليه ، وذلك إذا أمرته
بخطئه فمصاك ثم وقع فيما بكره ، فأنتاك فأخبرك
بذلك ، فعند ذلك تقول له : آبك الله ؛
وأنشد :

فَآبِكَ هَلَا وَاللَّيَالَى بَغْرَةً
تَلِمَ وَفِي الْآيَامِ عَنْكَ غُفُولُ
وقال آخر :

فَآبِكَ أَلَا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفَةً
عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتَ الرِّتَاجَ الْمُضَبِّبَا
أبو عبيدة : هو سريع الأوبة ، أى :
الرجوع .

وقوم يحولون الواو ياء ، فيقولون :
سريع الأَيْبَةِ .

وقال الله تعالى : (داود ذا الأيد إنه
أَوَّاب)^(١) .

حدثنا أبو زيد ، عن عبد الجبار ، عن
سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن حمير ،
قال : الأَوَّاب : الحفيظ الذي لا يقوم عن
مجلسه حتى يستغفر .

وقال الزجاجُ : الأَوَّاب : الكثيرُ
الرجوع ؛

والأَوَّاب : التَّوَّاب .

ويُقال : جاء التَّوْمُ من كل أَوَّاب ، أى :
من كل ناحية .

ورمينا أوباً أو أوزين ، أى رشقاً أو
رشقين ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

طوى شخصه حتى إذا ما تودّفت

على هيلة من كل أوب نفالها

على هيلة ، أى : على قزع وهول لا مرّة
بها من الصائد مرة بعد أخرى . من كل
أوب ، أى : من كل وجه ؛ لأنه لا يمكن لها

(١) س : ١٧ .

من كل وجه ، عن يمينها وعن شمالها ومن
خلفها .

[وَاب]

الليث : وَاب الحافرُ يَثِبُ وَأَبَةً ، إذا
انضمت سنابكه .

ولأنه لوَّاب الحافر .

وحافرٌ وَّابٌ : شديد^(٢) .

ابن السكيت : حافرٌ وَّابٌ ، إذا كان
قَدْرًا ، لا واسعاً عريضاً ولا مضروباً .

وقدِّرٌ وَّثِيبٌ ، من : الحافر الوَّاب .

وقدِّرٌ وَّثِيبٌ ، بباءين ، من : الفرس
الوَّاء .

أبو عبيد : الإبَّة : العيب ؛ وأنشد :

* عصَّين برأسه إبَّةً وعاراً *^(٣)

وقال أبو عمرو الشَّيباني : الثَّوبَةُ :

الاستحياء ، وأصلها : وَأَبَةُ ، مأخوذ من
« الإبَّة » ، وهو العيب .

(٢) اللسان : « حفيظ » .

(٣) صدره :

* إذا المرئى شب له بنات *

قال أبو عمرو : تَغْدَى عندى أعرابى
فَصِيح من بنى أَسَد ، فلما رَفَعَ يَدَهُ قُلْتُ له :
أَزْدَد ؛ فقال : والله ما طعامك يا أبا عمرو بذى
تُؤَبِّة ، أى : لا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ .

وقد أَتَى الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَتَّقِبُ ،
فهو مُتَّقِبٌ ، وهو أَتَمَّال ، من « الإِبَةِ » ،
و « الوَاب » .

وقد وَابَّ يَبُّب ، إِذَا أَرَفَ .

وأَوَابَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً
يُسْتَحْيَا مِنْهُ ؛ وَأَنشَدَ شَمْر :

وإِنِّ لَكِنِّ ١ عَنْ الْمُؤَثِّيَاتِ

إِذَا مَا الرَّطِيءُ أُنْمَأَى مَرَّتُوهُ

ابن شميل : رَكِيَّةُ وَأَبَةُ : قَعِيرَةٌ .

وَقَصْعَةُ وَأَبَةُ : مُفْلَطَةٌ وَاسِعَةٌ .

[باب]

الليث : البابُ : معروف ، والفعل منه :

التَّبْوِيبُ .

والبابة ، فى الحدود والحساب ونحوه :

الغاية .

والبابة : تَفَرُّ من تُغُور الرُّوم .

وباب الأبواب : من تُغُور الْخَزَر .

والبواب : الحاجب .

ولو أَشَقَّقَ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى « قِطَالَةٍ » ثَقِيلٌ :

يَوَابَةٌ ، بِإِظْهَارِ الْوَاوِ ، وَلَا يُقْلَبُ يَاءٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ تَخْفُضُ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ .

قال : وأهل البَصْرَةِ فى أسواقهم يُسَمُّونَ

السَّاقِ الَّذِى يَطُوفُ عَلَيْهِم بِالْمَاءِ بَيَّابًا .

ثعلب : باب فلان ، إِذَا حَفَرَ كَوَّةً ،

وهو الْيَيْبُ .

وقال فى موضع آخر : الْيَيْبُ : كَوَّةٌ

الحَوْضُ ، وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَالضُّنْبُورُ ،
وَالثُّغْلَبُ ، وَلِلثُّغْلَبِ وَالْأَسْكَوبِ (١) .

أبو عُبَيْدٍ : تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ، أى : أَتَخَذْتُ

بَوَّابًا .

وقال أبو مالك : يُقَالُ : أَتَانَا فَلَانٌ

بِبَابِيَّةٍ ، أى : بِأَعْجُوبَةٍ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

(١) السَّانُ : « الأسلوب » .

ولكن بابية فاعجبوا
حديث قشير وأفعالها
بابية : عجيبة .

الليث : البابية ^(١) : هدير الفحل في
في ترجيعه تكراره ؛ قال رؤبة :

* بَنَمَةً مَرًّا وَمَرًّا بَابِيًّا *

وقال أيضا :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَذَارٍ بَبِيبٍ
إذا دعاها أَقْبَلَتْ لَا تَقْبَلُ
وبَيْبَة : أَسْم ؛ وأنشد :

* وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارٍ يَيْبَة نَائِع * ^(٢)

وبالبحر من موضع يُعرف ببابين ، وفيه
يقول قائلهم :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَمٍّ
وَالْخَيْلُ تَنْعَاهُ إِلَى قُطْرِ الْأَجَمِّ
وَضَبَّةُ الدُّغْمَانِ فِي رُؤُوسِ الْأَكَمِّ
مُخَصَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمِّ

(١) التكملة : « الباباة » .

(٢) مجزيت لجرير ، وصدره :

* نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْقَيْنِ بِالْقَنَا *

همرو ، عن أبيه : وَبَوَّبَ الرَّجُلُ ، إذا
حَمَلَ عَلَى الْقَدْوِ .

والبوابة : الفلاة ، وهي المومة .

قال ابن الأنباري في قولهم : هذا من
بابتي .

قال يعقوب بن السكيت وغيره : البابة ،
عند العرب : الوجه الذي أُرِيدَهُ وَيَصْلُحُ لِي .

وقال أبو التميمي : البابة : الخصلة .

وقيل : بابات الكتاب : سُطُورُهُ ؛

بابة ، وبابات ، وأبواب ؛ وأنشد لـتسيم
ابن مُقْبَل :

* تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيًّا *

قال : معناه : تَخَيَّرَ هِجَائِيٍّ مِنْ وَجُوهِ
الْكِتَابِ .

فإذا قال الناس : من بابتي ، فمعناه : من
الوجه الذي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

قال ابن دُرَيْد : البَيْبَة : المَشْعَب الذي
يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا أَفْرَغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي
الْحَوْضِ ؛

وهو اليبب، والبيبة .

[ييب]

قال أبو بكر، في قولهم : خراب ييباب :
الييباب، عند العرب : الذى ليس فيه أحد ؛
قال ابن أبي ربيعة :

ما على الرّسم بالبليّن لو بيّـ

ن رَجَعَ السّلام أو لو أجابا

فإلى قصر ذى العشرة فالصّا

إف أمسى من الأنيس ييبابا

معناه : خالياً لأحد به .

وقال شمر : اليباب : الخالى الذى

لا شيء به .

يقال : خراب ييباب ، إتباع لـ « خراب » ؛

قال الكميّ :

ييباب من التّنائف مرّت

لم تُمخّط به أنوف السّخال

لم تُمخّط ، أى : لم تُمسح . والمُخيط :

مسح ما على الأنف من السّخلة إذا ولدت .

[وب]

سلمة ، عن القراء ، قال الكسائي : من
العرب من يقول : وَيَبْكَ ، وَيُوبَ غَيْرُكَ .
ومنهم من يقول : وَيَبّاً لزيد ، كقولك :
ويلاً لزيد .

وقد مرّ تفسيره .

[الباء]

وقال النّحويون : الجالب للباء فى
« بسم الله » معنى الابتداء ، كأنه قال : أبتدىء
باسم الله .

وقال سيبويه : « الباء » معناها : الإلصاق ؛
ودخلت « الباء » فى قول الله تعالى :
(أشركوا بالله)^(١) لأن معنى « أشرك بالله » :
قرن بالله غيره ، وفيه إضمار ، والباء للإلصاق
والقران .

ومعنى قولهم : وَكَلْتُ بفلان ، معناه :
قرنت به وكيلاً .

وروى مجاهد عن ابن عمر أنه قال :

(١) آل عمران : ١٥١ .

بين المَدَقَيْنِ في قَيْصٍ فإذا أَصَابَ

: أَنَا بِهَا ، أَمَا بِهَا - يَعْنِي : إِذَا

، - ثُمَّ يَرْجِعُ مَتَسَكِّبًا قَوْسَهُ حَتَّى

..

ر ، قَوْلُهُ : أَنَابَهَا ، يَقُولُ :

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا ظَاهِرَ مِنْ

أَمْرَاتِهِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَ لَكَ بِذَلِكَ يَا سَلَمَةُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ،

أَنَا بِذَلِكَ .

يَقُولُ : لِمَ لَكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ ،

فَقَالَ لَهَا : مَنْ بِكَ ؟

يَقُولُ : مِنْ صَاحِبُكَ ؟

قَالَ شَمْرٌ : وَيُقَالُ : لَمَّا رَأَى بِالسَّلَاحِ

هَرَبَ .

مَعْنَاهُ : لَمَّا رَأَى أَتَيْتُ بِالسَّلَاحِ ، وَلَمَّا

رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ :

* رَأَيْتُنِي بِجَبَائِهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً *

أَرَادَ : لَمَّا رَأَيْتُنِي أَتَيْتُ بِجَبَائِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ

بِظُلْمٍ)^(١) أَدْخَلَ « الْبَاءَ » فِي قَوْلِهِ « بِإِلْحَادٍ »

لَأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُلْحِدَ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)^(٢) ،

قِيلَ : ذَهَبَ « بِالْبَاءِ » إِلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى :

يَرَوْنِي بِهَا عِبَادُ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)^(٣) .

أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : سَأَلَ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَسَتُبْصِرُ

وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ)^(٤) الْبَاءُ ، بِمَعْنَى

« فِي » ، كَأَنَّهُ قَالَ : فِي أَيْكُمُ الْمَفْتُونُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَكَفَى

بِاللَّهِ شَهِيدًا)^(٥) : دَخَلَتْ « الْبَاءُ » فِي قَوْلِهِ

« كَفَى بِاللَّهِ » لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَذْحِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى

(١) الْحَج : ٢٥ .

(٢) النمر : ٦ .

(٣) المطارج : ١ .

(٤) القلم : ٥ .

(٥) النساء : ٧٩ و١٦٦ .

قَصِدَ سَبِيلَهُ ، كَمَا قَالُوا : أَظَرَفَ بَعْدَ اللَّهِ !
وَأَنْبَلَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ ! فَأَدْخَلُوا « الْبَاءَ » عَلَى
صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالنَّبْلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاهِيكَ بِأَخِينَا ! وَحَسْبُكَ
بِصَدِيقِنَا ! أَدْخَلُوا « الْبَاءَ » لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَوْ
أَسْقَطْتَ « الْبَاءَ » لَقُلْتَ : كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا .
قَالَ : وَمَوْضِعُ « الْبَاءِ » وَقَعَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)^(١) .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُنْتَصَابُ قَوْلِهِ « شَهِيدًا »
عَلَى الْحَالِ مِنْ « اللَّهِ » أَوْ عَلَى الْقَطْعِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ
مَعْنَاهُ : كَفَى بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، فَيَجْرِي مِنَ
الْمَنْصُوبَاتِ تَجْرِي « الدَّرْهُمِ » فِي قَوْلِهِمْ : عِنْدِي
عَشْرُونَ دِرْهَمًا .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَاسْأَلْ بِهِ
خَبِيرًا)^(٢) ، أَيْ : سَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يُخْبِرُكَ ؛
وَقَالَ عُلُقَمَةُ :

(١) النساء : ٧٩ و ١٦٦ .
(٢) الفرقان : ٥٩ .

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
بَصِيرٌ بِأَذْوَانِ النِّسَاءِ طَلِيبٌ
أَيْ : تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَالَ تَعَالَى : (مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ
الْكَرِيمِ)^(٣) ، أَيْ : مَا خَدَعَكَ عَنْ رَبِّكَ
الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانَ بِهِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ)^(٤)
أَيْ : خَدَعَكُمْ عَنِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَالطَّاعَةَ لَهُ
الشَّيْطَانُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ
سَلَمَةَ ، عَنْ الْفَرَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : أَرْجُو بِذَلِكَ . فَسَأَلْتُهُ ؛ فَقَالَ :
أَرْجُو ذَاكَ .

وَهُوَ كَمَا تَقُولُ : يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ قَائِمٌ ،
وَأُرِيدُ لِأَذْهَبَ ، مَعْنَاهُ : أُرِيدُ أَذْهَبَ .

(٣) الانقطار : ٦ .
(٤) الحديد : ١٤ .

حَرْفُ الْمِيمِ

قال : والميم من الحروف الصَّحاح الستة
المُدْلَقَة التي هي في حَيِّزَيْن : حَيِّزُ الْفَاءِ ، وَالْآخِرُ
حَيِّزُ اللَّامِ .

وجعلها في التَّأْلِيفِ الحرف الثالث للفاء
والباء ، وهي آخر الحروف من الحيز الأول ،
وهذا الحيز شَفَوِيٌّ .

[موم]

الليث وغيره : الموم : البرسام .
يُقال : رجلٌ مُموم .
وقد ميمُ يمام مومًا ومومًا .

ولا يكون « يموم » لأنه مفعول به ،
مثل بُرِّمِمْ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزاً مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ

ومعناه : أَنْ الصَّيَّادَ يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
وَيَفْغُرُ إِلَيْهَا أَبْدَاً لثَلَا بِجِدِّ الْوَحْشِ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ ،

ميم - موم - موا - ميا - مأي -
ماء - وأم - أم - ما - أما ، إتما - أم -
يم - أما - مأ - آم - يوم - ويم - للماء

قال الليث : قال أبو عبد الرحمن : قد
فَنِيتُ الْعَرَبِيَّةَ فَلَمْ يَبْقَ لِلْمِيمِ إِلَّا اللَّفِيفُ .

[ميم]

قال الليث : الميم : حرف هجاء ، لو
قُصِرَتْ فِي أَضْطِرَارِ شِعْرِ جَازٍ .

زعم الخليل أنه رأى يمانياً سئل عن
هجائه ، فقال : بابا ، مِمَّ مِمَّ .

قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ،
ولكن الذين مدّوا أحسنوا الحكاية بالمدّة .

قال : والليمان ، هما بمنزلة الثونين من
« الْجَلَمَيْنِ » .

قال : وكان الخليل يُسَمِّي الْمِيمَ مُطْبِقَةً ،
لأنك إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطْبَقْتَ .

وَشَبَّهَهُ بِالْمَبْرَمِ ، وَالزَّكُومِ ، لِأَنَّ الْمَبْرَمَ
مُغْفِرُ الزَّكَامِ مُغْفِرٌ .

الحراني ، عن ابن السكيت : ميم ، فهو
تموم ، من « الموم » .

قال كثر ، قال ابن شميل : المومة : الفلاة
التي لا ماء بها ولا أنيس بها .

قال : وهي جماع أسماء الفلوات .

والمواي : الجماعة .

ويقال : علونا مومة .

وأرض مومة .

وقال أبو عبيد : المواي ، مثل السباب .

وقال أبو خيرة : هي المومة ، والمومة .

وبعضهم يقول : المومة ، والمومة .

وهو أسم يقع على جميع الفلوات .

وأخبرني المغدري ، عن المبرد ، أنه قال :

يُقال لها : المومة والبوبة ، بالميم والباء .

ومامة : أسم أم عمرو بن مامة .

[موا]

الأصمعي : الماوية : المرأة ، كأنها نسبت

إلى الماء .

وقال الليث : الماوية : البلور .

ويقال : ثلاث ماويات .

ولو تكلف منه فعل ، لقيل : مومة .

قلت : ماوية ، كانت في الأصل « مائية » ،

فقلبت المدّة واواً فقيل : ماوية .

ورأيت في البادية على جادة البصرة منهلة

بين حقر أبي موسى وينسوعة ، يقال لها :

ماوية .

وماوية : من أسماء النساء ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

ماوي يارتبها غارة

شعواء كاللذعة بالميسم

أراد : ماوية ، فرخم .

[ميا]

الليث : مية : أسم امرأة .

وزعموا أن القردة الأنثى تسمى : مية .

ويقال : مئة .

ويقال في الاسم : تحي .

[مأى]

أبو زيد ؛ يقال : مأوت السقاء مأواً ،
ومأيته مأياً : إذا وسعته فجعلته واسعاً .

وكذلك : الوعاء .

ويقال : تمأى السقاء .

فهو يتمأى تمئياً وتمؤاً ، إذا ما مددته
فأتسع .

وقال الليث : المأى : النخلة بين القوم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : مأيت بين
القوم : أفسدت .

الليث : مأوت بينهم ، إذا ضربت بعضهم
ببعض .

ومأيت ، إذا دببت بينهم بالنخلة ؛
وأُنشد :

ومأى بينهم أخو نكراتٍ

لم يزل ذا نخيلةٍ ماءٍ

وامرأة ماءة : نخامة ، مثل : مناعة .

ومُسْتَقْبَلُهُ : يَمْنَأى .

الليث : المائة ، حذفت من آخرها « واو » .

وقيل : حرف لين لا يُدْرى : أ « واو »
هو أو « ياء » ؟

والجميع : المئنون .

ابن السكيت : أمأت الدراهم ، إذا
صارت مائة .

وَأَمَأَيْتُهَا أَنَا .

قال : وتقول : ثلثائة .

ولو قلت : ثلاث مئتين ، مثال « معين »

كان جائزاً ، أو ثلاث مئى ، مثال « مع » ؛
قال مُزَرَّد :

وما زودُونى غَيْرَ سَحَقِ عِمَامَةٍ

وَخَمْسِيٍّ مِنْهَا قَسِيٍّ وَزَائِفُ

قال : ولو قلت : مئتان ، بوزن « معاة » ، لجاز .

كثير ، عن ابن الأعرابي : إذا تَمَمَّت
القوم بنفسك مئة ، فقد مأيتهم .

وهم تَمْتِئُونَ .

وَأَمْثَاهُمْ ، فهم مُمْنُؤُونَ .

فإن أَمْتَمْتَهُمْ بِغَيْرِكَ ، فقد أَمَأَيْتَهُمْ .

فهم مُمْنَأُونَ .

أبو عُبَيْد ، عن الكَسَائِي : كان القوم
تِسْمَةً وَتِسْعِينَ فَأَمَّا يَتُهُمْ ، بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ :
أَفْعَلْتَهُمْ .

وكذلك في «الألف» : آَلَفْتَهُمْ .

وكذلك إذا صاروا هم كذلك ، قلتُ :
قد أَمَأَوْا ، وَأَلْفَوْا ، إذا صاروا مائةً وَأَلْفًا .

[ماء]

اللحياني : مَاءَتِ الْهَرَّةُ تَمُوءُ ، مِثْلُ :
مَاعَتِ تَمُوعُ .

وهو الضَّغَاءُ ، إذا صَاحَت .

وقال : هِرَّةٌ مَوْوءٌ ، بوزن «مَمُوع» .

وصوتها : المَوَاءُ ، على «فُعَال» .

عرو ، عن أبيه : أَمُوءٌ : إذا صاح صِيَّاحُ
السَّتُورِ .

وقال ابن الأعرابي : هي المَائِيَّةُ ، بوزن
«المَاعِيَّة» .

يقال ذلك للسَّتُورِ .

[وأم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
الْوَأْمَةُ : الْمُوَافَقَةُ ؛

والوَيْمَةُ : التَّهْمَةُ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَاِئْمَتُهُ وَثَامًا ،
وَمُؤَاعِمَةٌ ، وهي المُوَافَقَةُ ، أَنْ تَفْعَلَ كَمَا
يَفْعَلُ .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في اللياسة :
لَوْلَا الْوِثَامُ لَهَلَكَ اللَّثَامُ .

قال : والوِثَامُ : الْمُبَاهَاةُ .

يقول : إِنْ اللَّثَامُ لَيْسُوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنْ
الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا
مُبَاهَاةً وَتَشَبُّهًا بِأَهْلِ الْكِرَمِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ
لَهَلَكُوا .

هذا قول أبي عبيدة .

وأما غَيْرُهُ مِنْ عُلَمَائِنَا فَيَقْسِرُونَ
«الوِثَامَ» : الْمُوَافَقَةَ ، يَقُولُونَ : لَوْلَا مُوَافَقَةُ
النَّاسِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي الصُّحْبَةِ وَالْعِشْرَةِ
لَكَانَتِ الْهَلَكَةُ .

قال أبو عبيد : وَلَا أَحْسَبُ الْأَصْلَ كَانَ
إِلَّا هَذَا .

(١) ابن السكيت : يُقال لهما : تَوَأْمَانُ ؛

وهذا تَوَأْم ؛

وهذه تَوَأْمَةٌ ؛

والجميع : تَوَأْمٌ ، وتَوَأْمٌ .

وقد أتأمت المرأة ، إذا ولدت اثنين في

بَطْنٍ واحد ؛

فهى مُتَّئِمٌ .

الليث : التَّوَأْم : ولدان معاً .

ولا يُقال : هما تَوَأْمَانُ ، ولكن يُقال :

هذا تَوَأْمٌ هذه ، وهذه تَوَأْمَتُهُ .

فإذا جُما ، فهما تَوَأْمٌ .

قلتُ : أخطأ الليث فيما قال ، والقولُ

ما قال ابن السكيت .

وهذا قول القراء والنحويين الذين يوثق

بِعلمهم .

قالوا : يُقال للواحد : تَوَأْمٌ ؛

وهما تَوَأْمَانُ ، إذا ولدا في بطن واحد ؛

قال عنترة .

(١) أورد هذا ابن منظور في «تأم» . وإلى هذا

أشار الأزهري بعد قليل .

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْذَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَأْمٍ
قلتُ : وقد ذكرتُ هذا الحرف في كتاب
النَّاءِ ، فأعدتُ ذِكْرَهُ لأَعْرِفَكَ أَنَّ النَّاءَ مُبْدَلَةٌ
مِنَ الْوَاوِ ؛

فهذا «التَّوَأْم» : وَوَأْمٌ ، في الأصل ، وكذلك :

«التَّوَلَّج» ، في الأصل : وَوَلَّجٌ ، وهو الكِنَاسُ .

وأصل ذلك من «الْوِئَام» ، وهو الْوِفاقُ .

ويُقال : فلانٌ يُفَسِّنِي غِنَاءً مُتَوَأِّمًا ،

إذا وافق بعضُهُ بعضًا ولم تختلف أَلْحَانُهُ ؛

قال ابنُ أَحمَر .

أَرَى نَاقَتِي حَنَّتْ بَلِيلٍ وَسَاقَهَا

غِنَاءَ كَمَوْجِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَأِّمِ

(٢) وقال أبو عمرو : كَيْلَالٌ أَوَّامٌ ، أى :

مُنْكَرَةٌ ؛ وَأُنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ آخِرَ اللَّيْلِ غَنَمٌ

وَأَنَّهَا لِمَحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوَّامِ

أبو عُبَيْد : الْمَوَّامُ ، مثل «المعوَّم» :

العظيم الرَّأْسُ .

(٢) أورد هذا ابن منظور في «أوم» .

(١) وأخبرني المنذرى ، عن الطوسي ،
عن أنحرّاز ، عن ابن الأعرابي : «يَوْمٌ» :
قبيلة من الحبش ؛ وأنشد :
وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمٍ
جاءت بكم سَفِينَةٌ مِنْ الْيَمِّ
قال المَوَاقِفُ : نلشوة الخلق .
وَأَمَّهَ اللَّهُ ، أَيْ : شَوَّهَ خَلْقَهُ .
وقوله « مِنْ يَوْمٍ » ، أَيْ : لَكُمْ سُودَانِ
فَخَلَقَكُمْ مَشَوَّهًا .

[آم]

أبو عبيد : الأَيْمُ والأَيْنُ ، جَمِيعًا :
الحَيَّةُ .

قال شمر : قال أبو خَيْرَةَ : الأَيْمُ والأَيْنُ
والثُّنْبَانُ : الذِّكْرَانِ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَهِيَ الَّتِي
لَا تَضُرُّ أَحَدًا .

قال : وقال ابن مُسَمِّيلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ،
ذَكَرًا كَانَتْ أَوْ أُنْثَى .

وربما شدد قفيل : أَيْمٌ ، كما يُقال : هَيْنَ
وَهَيْنَ .

(١) هذا بما أورده ابن منظور « وأم » .

وقال الله تعالى : (وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ
مِنْكُمْ) (٢) .

قيل في تفسيره : الحرائر .

والأَيَّامُ : الْقَرَابَاتُ : الْأَبْنَةُ وَالْخَالَةُ
وَالْأَخْتُ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ،
عن ابن الأعرابي ، يُقال للرجل الذي لم يتزوج :
أَيْمٌ ، وللرَّأَةِ أَيْمَةٌ ، إِذَا لَمْ تَنْزُوجَ .

قال : والأَيْمُ : الْبَيْكُورُ وَالْثَّيِّبُ .

قال : ويقال : آم الرَّجُلُ يَيْثِمُ أَيْمَةً ،
إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ .

وكلُّك المرأة ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .

وفي الحديث إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقْعُوذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ ، وَهِيَ طَوْلُ
الْعُرْبَةِ .

ابن السَّكَيْتِ : فَلَانَةُ أَيْمٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا زَوْجٌ ؛ وَرَجُلٌ أَيْمٌ ، لَا أَمْرَأَةَ لَهُ ؛
وَالْجَمْعُ : الْأَيَّامُ .

(٢) النور : ٣٢ .

والأصل : أَيْامٍ ، فُقِلَتْ الياءُ وجُعِلَتْ
بعد الميم .

وقد آتت المرأةُ تَيْمِمْ أَيْمَةً وَأَيْمًا ؛

وتأَيَّم الرجلُ زمانًا ، وتأَيَّمَت المرأةُ ،
إذا سَكَنَّا أَيْامًا وزمانًا لا يَتَزَوَّجان .

والحَرْبُ مَأْيَمَةٌ ، أَيْ : تقتلُ الرجالُ
وتَدَعِ النِّسَاءَ بلا أزواج .

أَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ أَيْمٌ ، وَرَجُلَانِ
أَيْمَانٌ ، وَرَجَالٌ أَيْمُونَ ، وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ .

وَأَيْمٌ : بَيْنَ الْأَيُّومِ وَالْأَيْمَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ؛
وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَّامِ تَحَيَّزَتْ

نُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُها وَاكْتِثَابُها

يُقَالُ : آمُ الدُّخَانُ يُتَيْمَمُ إِطَامًا .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَيَّامُ ، فَهِيَ شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛

وَقَدْ آمَ الرَّجُلُ يَوْمًا أَوْ مَرَّةً .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَوَامُ :

الْعَطَشُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا .

وَالْأَيَّامُ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ : أَيْامٍ ، جَمْعُ
« الْأَيْمِ » فُقِلَتْ الياءُ جُعِلَتْ بعد الميم .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : مَالُهُ آمٌ وَعَامٌ ، أَيْ :
هَلَكَتْ أَمْرَاتُهُ .

وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : أَيْمٌ ، فَجُعِلَتْ
الياءُ أَلْفًا .

وَقَدْ آمَ يَتَيْمَمُ أَيْمَةً .

وَمَعْنَى « عَامٌ » : هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ حَتَّى
يَعِيبَ إِلَى اللَّبَنِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ أَيْمَانٌ ،
وَعَيْمَانٌ أَيْمَانٌ : هَلَكَتْ أَمْرَاتُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَتَأَيَّمِ
الرَّجُلُ زَمَانًا ، إِذَا مَكَّنَّا لَا يَتَزَوَّجان .

قَالَ : أَلَأَمْتُ الْمَرْأَةَ ، مِثْلُ : أَعْمَتُها ، فَأَنَا
أَتَيْمِها ، مِثْلُ أُعَيْمِها .

وَالْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ ، أَيْ : تَقْتُلُ الرِّجَالُ
وَتَدَعِ النِّسَاءَ بلا أزواج .

الليث : يُقال امرأة أيّم ، وقد تأيّم ،
إذا كانت بغير زوج .

وقيل : ذلك إذا كان لها زوج فأت
عها ، وهي تصلح للأزواج ، لأن فيها سُورَة
من شباب ؛ قال رؤبة :

* مغيراً أو يرهب التأيماً *

وقوله ^(١) :

وكأتما ينأى بجانب دفها الـ
وَحْشَى مِنْ هَزَجِ الْعَشَى مُؤَوِّمٍ
أراد : من حادِ هَزَجِ الْعَشَى بِجُدَانِهِ .
الليث : المواءمة : المِباراة .

قال : ويُقال : فلانة تُؤايم صواحباتها ،
إذا تكلفت ما يتكلفن من الزينة ؛ قال
المرار :

يَتَوَأَمْنَ بَنَوَاتُ الضُّحَى

حَسَنَاتُ الدَّلِّ وَالْأُنْسِ الْخَفِرِ

[أم]

قال الفرّاء : أمّ ، في المعنى تكون ردّاً

(١) القائل : عترة (السان : أوم) .

على الاستفهام على جهتين :

إحداها : أن تُفارق معنى « أم » .

والأخرى : أن تستفهم بها على جهة
النسب الذي يُنوي بها الابتداء ، إلا أنه أبتداء
مُتَّصِل بكلام .

فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام ، ثم
أستفهمت لم يكن إلا بـ « الألف » أو بـ « هل » ،
من ذلك قوله جلّ وعزّ : (ألم * تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من ربّ العالمين *
أم يَقُولُونَ أَفْقَرَاه) ^(٢) فجاءت « أم » وليس
فيها استفهام ، فهذا دليل على أنه استفهام مبتدأ
على كلام قد سبقه .

قال : وأما قوله تعالى : (أم تريدون أن
تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ) ^(٣) .

فإن شئت جعلته استفهاماً مبتدأً قد سبقه
كلام ، وإن شئت قلت : قبله استفهام فرّد
عليه ، وهو قوله تعالى : (ألم تعلم أن الله على
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ^(٤) .

(٢) السجدة : ٣١ و ٣٠ .

(٣) البقرة : ١٠٨ .

(٤) البقرة : ١٠٦ .

وكذلك قوله تعالى : (ما لنا لا نرى
رجالاً كُنَّا نَعُدُّهم مِنَ الْأَشْرَارِ * أَتَمْنَاهُم
سَخِرِيَّا)^(١) .

فإن شئت جعلته استفهاماً مُبتدأً على كلام
[قد سبقه كلام .

وإن شئت جعلته مَرْدُوداً على قوله :
(ما لنا لا نرى)^(٢) .

ومثله قوله تعالى : (أليس لي مُلك مصر
وهذه الأنهار تجري مِن تَحْتِي)^(٣) ثم قال :
(أم أنا خير)^(٤) .

فالتفسير فيهما واحد .

قال الفراء : وربما جعلت العرب « أم »
إذا سبقها استفهام ، ولا يصلح فيه « أم » على
جهة « بل » ، فيقولون : هل لك قبلنا حق
أم أنت رجل معروف بالظلم ؟ .

يريدون : بل أنت رجلٌ معروف بالظلم ؛
وأنشد :

فوالله ما أذرى أسلى تنفّلت
أم القوم أم كلٌ إلى حبيبٍ
يريد : بل كلٌ .

قال : ويفعلون مثل ذلك بـ « أو » ،
وسند كره في موضعه .

وقال الزجاج : أم ، إذا كانت معطوفة
على لفظ الاستفهام ، فهي معروفة لا إشكال
فيها ؛ كقولك : أزيد أحسن أم عمرو ؟ و :
أ كذا خير أم كذا ؟

وإذا كانت لا تقع عطفاً على ألف
الاستفهام ، إلا أنها تكون غير مبتدأة ،
فإنها تؤذن بمعنى « بل » ، ومعنى « ألف »
الاستفهام .

ثم ذكر قول الله تعالى : (أم تريدون
أن تسألوا رسولكم)^(٥) .

قال المعنى : بل أريدون أن تسألوا .

وكذلك قوله تعالى : (ألم * تنزيل

(١) ص : ٦٢ و ٦٣ .

(٢) الزخرف : ٥١ .

(٣) الزخرف : ٥٢ .

(٤) البقرة : ١٠٨ .

الكتاب لا رَبِّب فيه مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ^(١).

المعنى : بل يقولون افتراه .

وقال الليث : أَمْ ، حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله ، فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام .

قال : ويكون « أَمْ » بمعنى « بل » .

ويكون « أَمْ » بمعنى « أَلَف الاستفهام » ، كقولك : أَمْ عِنْدَكَ غَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وهى لغة حسنة من لغات العرب .

قلت : وهذا يجوز إذا سبقه كلام .

قال الليث : وتكون « أَمْ » مبتدأة للكلام في الخبر ، وهى لغة يمانية ، يقول قائلهم : أَمْ نَحْنُ خَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ، أَمْ نَطْعِمُ الطَّعَامَ ، أَمْ نَضْرِبُ السَّهَامَ ؟ وهو يُخْبِر .

وروى ابن اليزيدى ، عن أبي حاتم ، قال : قال أبو زيد : « أَمْ » تكون زائدة ، لغة لأهل اليمن ؛ وأنشد :

(١) السجدة : ١-٣ .

يَا دَهْنُ أَمْ مَا كَانَ مَشِيَّ رَقَصَا
بل قد تكون مِشِيَّ تَرْقَصَا

أراد : يادُهْناء ، فَرْخَم ، و « أَمْ » زائدة ؛ أراد : ما كَانَ مَشِيَّ رَقَصَا ، أى : كنت أترقص وأنا فى شَيْبَتِي واليوم قد أَسْنَنْتُ حَتَّى صارَ مَشِيَّ رَقَصَا .

وقال غيره : تكون « أَمْ » بلغة أهل اليمن بمعنى : الألف واللام .

وفى الحديث : ليس من أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فى أَمْسَقَر .

أى : ليس من البرِّ الصيام فى السَّفر .

قلت : والألف فيها أَلَف وصل ، تُكْتَب ولا تُنْظَر إذا وُصِلَتْ ، ولا تُنْقَط كما تُنْقَط أَلَف « أَمْ » التى قدَّمنا ذكرها ؛ وأنشد أبو عُبَيْد :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي
يَرْمِي وَرَأَى بِأَمْسِيفٍ وَأَمْسِلَةٍ
أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ وَصَلَ الْمِمْ بِاللَّامِ ، فَافْهَمْ .
قلت : والوجه ألا تثبت الألف فى الكتابة ، لأنها مِمْ جُعِلَتْ بَدَلَ الألف واللام ، للتعريف .
(م ٤٠ - ج ١٥)

[ما]

قال أهل العربية: «ما» إذا جُمِلتُ اسماً هي لغير المُيَازين من الجن والإنس؛ و «من» تكون للميَازين.

ومن العرب من يستعمل «ما» في موضع «من»، من ذلك قوله تعالى: (ولا تَنكحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ) ^(١) التَّنْذِير: لا تَنكحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ.

وكذلك قوله تعالى: (فانكحوا ما طابَ لكم) ^(٢)، معناه: من طابَ لكم. وروى سلمة، عن القراء، قال الكسائي: تكون «ما» اسماً، وتكون جَعْداً، وتكون استغهاً، وتكون شَرْطاً، وتكون تعجباً، وتكون صِلَةً، وتكون مَصْدرًا.

قال محمد بن يزيد: وقد تَأَنَّى «ما» تمنع العاملَ حمله، وهو كقولك: كأنما وجهك القمر، وإنما زِيدَ صديقنا.

(١) النساء: ٢١.

(٢) النساء: ٣.

قلت: ومنه قوله تعالى: (رُبَّما يَوَدُّ الذين كَفَرُوا) ^(٣) ربّ: وضعت للأسماء، فلما أُدْخِلت فيها «ما» جُعِلت للفعل.

وقد توصل «ما» بـ «رب» و «رَبَّت» فتكون صلة؛ كقوله:

ما وِىَّ يا رُبَّما غارةٍ

شَعواء كاللذعةِ باليَاسِمِ

يُريد: يا رَبَّت غارة.

وتجىء «ما» صلة يُراد بها التأكيد، كقوله تعالى: (فَبِمَا تَقْضِيهِمْ مِيثاقَهُمْ) ^(٤). المعنى: بِتَقْضِيهِمْ مِيثاقَهُمْ:

وتكون مصدرًا؛ كقوله تعالى: (فاصدع بما تُؤْمَرُ) ^(٥) أى: فاصدع بالأمر؛

وكقوله تعالى: (ما أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وما كَسَبَ) ^(٦) أى: وكسبه.

(٣) الحجر: ٢.

(٤) النساء: ١٥٥.

(٥) الحجر: ٩٤.

(٦) تبت: ٢.

قَلِيلٌ مِنْهُمْ^(٤) .

وتجىء « ما » بمعنى « أى » ؛ كقوله تعالى : (قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا)^(٥) المعنى : يبين لنا أى شىء لونها ؟ و « ما » فى هذا الموضع رفع ، لأنه ابتداء ، ومُرافعها قوله « لونها » .

الفراء : (وَمَا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا)^(٦) تجعل « ما » صلة فيما تنوى به مذهب الجزاء ؛ كأنه : من خطيئتهم ما أغرقوا .

وكذلك رأيتها فى مصحف عبد الله ، وتأخرها دليل على مذهب الجزاء .

ومثلها فى مصحفه : « أى الأجلين ما قضيت » .

ألا ترى أنك تقول : حيثما تكن أكن ، ومهما تقل أقل .

وقوله تعالى : (أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)^(٧) وُصل الجزاء بـ « ما » ، فإذا كان

و « ما » التَّعَجُّب ؛ كقوله تعالى : (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ)^(١) .

والاستفهام بـ « ما » كقولك : ما قولك فى كذا ؟

والاستفهام بـ « ما » من الله لعباده على وجهين :

هو المؤمن تقرير ؛

وللكافر تقرير وتوبيخ .

فالتقرير ، كقوله تعالى لموسى عليه السلام : (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ)^(٢) قرَّره الله أنها عصا كراهية أن يخافها إذا حوَّ لها حية .

والشرط ؛ كقوله تعالى : (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ)^(٣) .

والجحد ؛ كقوله تعالى : (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا

(٤) النساء : ٦٦ .

(٥) البقرة : ٦٩ .

(٦) نوح : ٢٥ .

(٧) الإسراء : ١١٠ .

(١) البقرة : ١٧٥ .

(٢) طه : ١٧ و ١٨ .

(٣) فاطر : ٢ .

أستفهماً لم يوصل بـ « ما » ، وإنما يوصل إذا
كان جزاء ؛ أنشد ابن الأعرابي قولَ حسان :

إن يكن غث من رقاش حديثٌ

فما يأكل الحديثُ السميناً

قال : فما ، أى : ربما .

قلت : وهو معروف فى كلامهم قد جاء
فى شعر الأعشى وغيره .

[أما]

وقال الليث « أما » أستفهام جحد ؛
كقولك : أما تستحى من الله ؟

قال : وتكون « أما » تأكيد للكلام
ولليمين ، كقولك : أما إنه لرجل كريم .

وفى اليمين كقولك : أما والله لئن سهرت
كُل ليلة لأدعئك نادماً ؛ أما لو علمتُ بمكانك
لأزعجتك منه .

[إما وإما]

وافترقاها

أبو العباس ، عن سلمة ، عن الفراء ، قال
قال الكسائى فى باب « إما » و « أما » .

إذا كنت آمراً ، أو ناهياً ، أو مخبراً ، فهى
« أما » مفتوحة .

وإذا كنت مُشترطاً أو شاكاً أو مخيراً
أو مختاراً ، فهى « إما » بكسر الألف .

قال : وتقول من ذلك فى الأول : أما
الله فاعبد ، وأما انخر فلا تشربها ، وأما زيد
فقد خرج .

قال : وتقول فى النوع الثانى ؛ إذا كنت
مُشترطاً : إما تشتمن زيداً فإنه يحلمُ عنك .

وتقول فى الشك : لا أدرى من قام إما
زيدٌ وإما عمرو .

وتقول فى التخيير : تعلم إما الفقه : وإما
النحو .

وتقول فى الاختار : لى بالكوفة دارٌ وأنا
خارج إليها فلما أن أسكنها وإما أن أبيعها .

قال : ومن العرب من يجعل « إما »
بمعنى : إما الشرطية . قال : وأنشد الكسائى
لصاحب هذه اللغة ، إلا أنه أبدل إحدى
اليمين ياءً :

يا ليت ما أمتا شالت نعماتها

إيما إلى جنة إيما إلى نار

وقال المبرد : إذا أتيت بـ « إمتا » ،

و « أما » فافتحها مع الأسماء واكسرهما مع
الأفعال ؛ وأنشد :

إمتا أمت وأمتا أنت ذا سفر

فالله يحفظ ما تأتي وما تذر

كسرت « إمتا أمت » مع الفعل ، وفتحت

« وأمتا أنت » لأنها وليها الاسم .

وقال :

* أبا خراشه إمتا أنت ذا نفر^(١) *

المعنى : إذ كنت ذا نفر .

قاله ابن كيسان .

وقال الزجاج : « إمتا » التي للتخيير

شُبهت بـ « إن » التي ضُمت إليها « ما » ، مثل

قوله تعالى : (إمتا أن تُعَذَّب وإمتا أن تُنَجِّد)

فيهم حسنا^(٢) .

(١) عجزه .

* فان قوى لم تأكلهم الضبع *

(٢) الكهف : ٨٦ .

كتبت بالألف لما وصفنا ، وكذلك
« إلا » كتبت بالألف ، لأنها لو كتبت بالياء
لأشبهت « إلى » .

قال البصريون : « أمتا » هي « أن »
المفتوحة ضُمت إليها « ما » عوضاً من الفعل ،
وهي بمنزلة « إذ » ، المعنى : إذ كنت قائماً فإني
قائم معك ؛ ويُنشدون :

* أبا خراشة إمتا أنت ذا نفر *

قالوا : فإن ولي هذه الفعل كُسرت ،
فقليل : إمتا انطلقت أنطلقت معك ؛ وأنشدوا :

* إمتا أمت وأمتا أنت مُرتحلا *

فكسر الأولى وفتح الثانية .

فإن ولي هذه المكسورة فعل مُستقبل
أحدثت فيه النون ، فقلت : إمتا تذهبن فإني
معك .

فإن حذفت النون جُزمت ، فقلت : إمتا
يأ كلك الذئب فلا أبكيك .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إمتا
هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إمتا شاكرًا وإمتا كفُورًا)^(٣) .

أُم

— ٦٣٠ —

أُم

وقال غيره : تُجمع « الأم » من الأدميات :
أمّيات ؛

وتجمع من البهائم : أمّات ؛ قال :
قد آليتُ أعذر في خداع

ولم مّيت أمّاتٍ الربّاع

الليث : يقال : تأمّ فلان أمّا ، أى : اتخذها
لنفسه أمّا .

وتفسير « الأم » في كل معانيها : أمّة ،
لأن تأسيسه من حرفين صحيحين ، والهاء فيه
أصلية ، ولكن العرب حذفّت تلك الهاء
إذا أمّنوا اللبس .

قال : ويقول بعضهم في تصغير « أمّ » :
أمّيمة .

والصواب : أمّية ، تُرد إلى أصل
تأسيسها .

ومن قال « أمّيمة » صغرها على لفظها ،
وهم الذين يقولون « أمّات » ؛ وأنشد :

إذا الأمّيات قَبَحْنَ الوُجُوهَ

فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأَمَانِكَ

قال « إمّا » ها هنا تكون جزاء ، أى :
إن شكر وإن كفر .

قال : ويكون على « إمّا » التى فى قوله
تعالى : (إمّا يُعَذِّبُهُمْ وإمّا يُثَوِّبَ عَلَيْهِمْ)^(١)
فكأنه قال : خَلَقْنَاهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا .

[أُم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الأم :
امرأة الرجل المُسِنَّة .

والأم ، الوالدة من كل الحيوان .

ويقال : ما أمّى وأُمّه ؟ وما شكلى
وشكله ؟ أى : ما أمرى وأمره لبعده منى ،
فلم يترعّض لى ؟ ومنه قول الشاعر :

فما أمّى وأمّ الوحش لما

تفرّع في ذؤابتي الشَّيْبُ

وقال ابن بُرْزُج : قالوا ما أمّك وأمّ ذات
عرق ؟ أى : أيّاه منك ذات عرق ؟

قال الليث : الأم ، هى الوالدة ؛

والجمع : الأمّيات .

(١) التوبة : ١٠٦ .

قال ابن كيسان : يُقال : أمّ ، وهي الأصل ؛

ومنهم من يقول : أمة ؛

ومنهم من يقول : أمّية ؛ وأنشد :

تَقَبَّلْتُهَا عَنْ أُمِّ لَكِ طَالَمَا

تُنَوِّزِعُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خَارُهَا
يُرِيدُ : عن أم لك ، فألقها هاء التانيث.

وقال آخر^(١) :

* أُمّهِي خَنْدَفُ وَالْيَاسُ أَيْ *

فأما الجمع فأكثر العرب على «أمّهات» .

ومنهم من يقول : أمّات .

وقال المبرّد : الهاء من حروف الزيادة ،

وهي مزيدة في « الأمّهات » والأصل « الأم »
وهو : القَصْدُ .

قلت : وهذا هو الصواب ، أن « الهاء »

مزيدة في « الأمّهات » .

(١) هو : قصي ، وصدر هذا السجّز :

* عند تناحيهم بهال وهي *

وقال الليث : من العرب مَنْ يَحْذَفُ
ألف « أم » ، كقول عدى بن زيد :

* أَيُّهَا الْعَائِبُ عِنْدِي مَ زَيْدُ *^(٢)

وأعلم أن كل شيء يُضم إلى ما يليه
فإن العرب تسمّى ذلك الشيء : أمّا ، من
ذلك : أم الرأس ، وهو الدماغ ؛

وَرَجُلٌ مَأْمُومٌ ؛

والشجرة الأمّة : التي تبلغ أم الدماغ .

والأميم : المأْموم .

قال : والامّيمة : الحجارة التي تُشدخ بها
الرؤوس ؛ قال :

وَيَوْمَ جَلَيْنَا عَنْ الْأَهَاتِمِ

بِالْمَنْجَنِيْقَاتِ وَالْأَمَامِ

[المكفّى بالأم]

قال : وأمّ التّنائف : المغازة البعيدة .

وأم القرى : مَكَّة .

وكل مدينة، هي أم ما حولها من القرى.

(٢) عجزه :

* أنت تفدى من أراك تعيب *

وأُم الكتاب : كُل آية محكمة من آيات
الشرائع والأحكام والفرائض .

وجاء في الحديث : إن أُم الكتاب هي
فاتحة الكتاب ، لأنها هي المقدمة أمام كُل
سُورة في جميع الصلوات ، وأبتدىء بها
في المصحف قدّمت ، وهي القرآن العظيم .

وأما قوله تعالى : (وإِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ
لَدَيْنَا)^(١) .

فقال : هي اللوح المحفوظ .

قال قتادة : أُم الكتاب : أصل الكتاب .

وعن ابن عباس : أُم الكتاب ، القرآن
من أوله إلى آخره .

وقوله تعالى : (فَاِنَّهُ هَاوِيَةٌ)^(٢) أَى :

أُمّه التي يأوى إليها ، كما يأوى الرجل إلى أُمّه ،
هاوية ، وهي النار يهوى فيها من يدخلها ،
أَى : يهلك .

وقيل : فأَم رأسه هاوية فيها ، أَى :
ساقطة .

وأُم الرُمح : لواؤُهُ وما لُفَّ عليه من
خِرقة ؛ ومنه قول الشاعر :

وَسَلَّيْنَا الرُّمَحَ فِيهِ — أُمّه

مِنْ يَدِ الْعاصِي وَمَا طَالَ الطُّوْلُ

وأخبرنا عبد الملك ، عن الربيع ، عن
الشافعي ، قال : العربُ تقول للرجل يلي طعام
القوم وخدمتهم : هو أُمهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَتَفَهَتْ وَأَقَلَّتْ

قال : ويُقال للمرأة التي يأوى إليها
الرَّجُلُ : هي أُم مَنَوَاهُ .

وفي الحديث : اتقوا الخمر فإنها أُم
الخبائث .

وقال شمر : أُم الخبائث : التي تجمع كُل
خبث .

قال : وقال : النصيح في أعراب قيس :
إِذَا قِيلَ : أُمُّ الشَّرِّ ، فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ شَرٍّ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ؛

وإِذَا قِيلَ أُمُّ الْخَيْرِ ، فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ
خَيْرٍ .

(١) الزخرف : ٤ .

(٢) اللّاعنة : ٩ .

أم

— ٦٣٣ —

أم

قال: وقال ابن شميل: الأم لكل شيء،
هي المجمع له والمضم.

وأم الرأس، هي الخريطة التي فيها الدماغ.

وأم النجوم: المجرة.

وأم الطريق: معظمها، إذا كان طريقاً
عظيماً وحوله طرق صغار، فالأعظم أم الطريق.

وأم اللهم، هي المنية.

وأم خنور: الخصب.

وأم جابر: الخبز.

وأم صبار: الحرّة.

وروى عن حمرو، عن أبيه، أنه قال:

أم عبيد، هي الصّعاء.

وأم عطية: الرّحى.

وأم شملة: الشمس.

وأم الخلف: الدّاهية.

وأم ربيق: الحرب.

وأم ليلي: الخمر. وليلى: النّسوة.

وأم دزز: الدنيا.

وأم بحنة: النّخلة.

وأم سرياح: الجراد.

وأم عامر: المقبرة.

وأم جابر: السنبلة.

وأم طلبة: المقاب.

وكذلك: أم شعواء.

وأم حباب، هي الدنيا؛ وهي أم وافرة.

وأم زافرة: التبن.

وأم سمحة: العنز.

ويقال للقدر: أم غياث، وأم عتبة،

وأم بيضاء، وأم دسمة، وأم العيال.

وأم جردان: النخلة، وإذا سميت رجلاً

بأم جردان لم تعرفه.

وأم خبيص، وأم سويد، وأم عقاق،

وأم عازمة، وأم طبيخة، وهي أم

تسعين.

وأم جلس: الأمان.

وأم حمرو، وأم عامر: الضبع.

ابن هانيء، عن أبي زيد، يقال: إنه

لحسن أمة الوجه، يعنون: سفته وصورته.

ولأنه لقب بـ أمة الوجه .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال للرجل العالم : أمة .

قال : والأمة : الجماعة .

والأمة : الرجل الجامع للخير .

والأمة : الطاعة .

وأمة الرجل : وجهه وقامتته .

وأمة الرجل : قومه .

والإمة ، بالكسر : العيش الرخي .

وقال أبو الهيثم : فيما أخبرني عنه المنذرى ، قال : الأمة : الحين .

وقال الفراء في قوله تعالى : (وأذكر بعد أمة)^(١) .

قال : بعد حين من الدهر .

قال أبو الهيثم : والأمة : الدين .

والأمة : المعلم .

وقال الفراء في قوله تعالى : (إن إبراهيم

(١) يوسف : ٤٥ .

كان أمة قانتاً)^(٢) .

قال : أمة معلماً للخير .

وروى سلمة ، عن الفراء : (إنا وجدنا آباءنا على أمة)^(٣) ، وهي مثل : السنة والملة . وقرئ « على إمة » ، وهي الطريقة ، من : أتمت .

يقال : ما أحسن إمتته !

قال : والإمة أيضاً : الملك والنعيم ؛ وأنشد لعدى بن زيد :

ثم بعد الفلاح والملك والإمة

مة ورائهم هناك القبور

قال : أراد : إمامة الملك ونعيمه .

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين)^(٤) ، أى : كانوا على دين واحد .

قال : والأمة : في اللغة أشياء ، فمنها :

(٢) العمل : ١٢٠ .

(٣) الزخرف : ٢٢ .

(٤) البقرة : ٢١٣ .

(١) النحل : ١٢٠ .

ومن قال : ذو إِمَّة ، فمعناه : ذو نعمة
أسديت إليه .

قال : ومعنى « الأُمَّة » : القامة ، سائر
مَقْصِد الجسد .

فليس يخرج شيء من هذا الباب عن
معنى « أمت » ، أى : قصدت .

ويقال : إمامنا هذا حسن الإِمَّة ، أى :
حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا .

وقال أبو إسحاق ، قالوا فى معنى الآية
غير قول .

قال بعضهم : كان الناس فيما بين آدم
ونوح كُفَّارًا فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مَنْ
أَطَاعَ بِالْجَنَّةِ وَيُنذِرُونَ مَنْ عَصَى بِالنَّارِ .

وقال آخرون : كان جميع مَنْ مع نوح فى
السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا نَمَّ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِهِ عَنْ كُفْرٍ ،
فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ .

قال : وقال آخرون : الناس كانوا كُفَّارًا
فَبَعَثَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ؛
قلت : و« الأُمَّة » فيما فسروا ، يقع على
الكفار وعلى المؤمنين .

وقال الله تعالى : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيً) (١) .

قال أبو إسحاق : معنى « الأمي » فى
اللغة : المنسوب إلى ما عليه جَبَلَقَهُ أُمُّهُ ، أى :
لا يكتب ، فهو فى أنه لا يكتب على ما ولد
عليه . وأرتفع « أميون » بالأبتداء ، و« منهم »
الخبير .

وقال غيره : قيل للذى لا يكتب : أمي ،
لأن الكتابة مكتسبة ، فكأنه نُسِبَ إِلَى
ما وُلِدَ عَلَيْهِ ، أى : هو على ما ولدته أُمُّهُ عَلَيْهِ .
وكانت الكتابة فى العرب فى أهل
الطائف تملسوها من رجل من أهل الحيرة ،
عن أهل الأنبار .

قال أبو زيد : الأمي من الرجال : العيى
القليل الكلام الجافى الجلف ؛ وأنشد :
ولا أعود بعدها كَرِيًّا

أمارس الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا

* والعزب المنفقه الأُمِّيَّا *

قيل له : أُمّى ، لأنه على ما ولدت له أُمّه عليه
من قلة الكلام وعُجْمَة اللسان .

وقيل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم :
الأُمّى ، لأن أمة العرب لم تكن تكتب
ولا تقرأ المكتوب ، بعثه الله رسولا وهو
لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه
الخلقة إحدى آياته المعجزة ، لأنه صلى الله عليه
وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوماً مع أميته
بآيات مفصلات ، وقصص مؤتلفات ، ومواعظ
حكيمات ، تارة بعد أخرى ، بالنظم الذى أنزل
عليه ، فلم يغيره ولم يبدّل ألفاظه .

وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل
خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فحفظه الله
جلّ وعزّ على نبيه كما أنزله ، وأبانه من سائر
من بعثه إليهم بهذه الآية التى باين بينه وبينهم
بها ، وفى ذلك أنزل الله تعالى : (وما كُنت
تتلون من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك
إذا لا ترتاب المبطون)^(١)

يقول جلّ وعزّ : لو كنت تتلو من

الكتاب ، أو تخط لأرتاب المبطون الذين
كفروا ، ولقالوا إنه وجد هذه الأقاصيص
مكتوبة لحفظها من الكتب .

الليث : كل قوم نُسبوا إلى نبي فأضيفوا
إليه ، فهم : أُمّته .

وقيل : أمة محمد : كل من أرسل إليه
بمن آمن به أو كفر .

قال : وكل جيل من الناس ، فهم : أمة على
حدة .

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير
بنى آدم أمة على حدة ؛ قال الله تعالى : (وما
من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه
إلا أمم أمثالكم)^(٢) الآية .

ومعنى قوله « إلا أمم أمثالكم » فى معنى
دون معنى .

يريد : والله أعلم : أن الله خلقهم وتعبّد لهم
بما شاء أن يتعبّد لهم به من تسبيح وعبادة علمها
منهم ولم يُفقهها ذلك .

وجاء في الحديث : لولا أن الكلاب
أمة تُسَبَّحُ لأمرتُ بقتلها ، ولكن أقتلوا
منها كُلَّ أسود بهم .

الليث : الإمامة : الائتمام بالإمام .

يُقال : فلان أحقَّ بإمامة هذا المسجد من
فلان ، أي : بالإمامة .

قلت : الإمامة : الهيئة في الإمامة والحالة .

يُقال : فلان حسن الإمامة ، أي : حسن
الهيئة إذا أمَّ الناس في الصلاة .

والإمام : كل من أتمَّ به قومٌ كانوا
على الصراط المستقيم أو كانوا ضالِّين .

والنبي صلى الله عليه وسلم إمام أُمته ،
وعليهم جميعا الائتمام بسُنَّته التي مَضَى عليها .

والخليفة : إمام رعيته .

والقرآن : إمام المسلمين .

وإمام الفُلام في المكتب ، ما يتعلَّمه
كُلُّ يوم .

وقال ابن الأعرابي في قول الله تعالى :

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) ^(١) .

قالت مخائفة ، بإمامهم .

وقالت طائفة : دينهم وشرعهم .

وقيل : بكتابهم الذي أحصى فيه عملهم .

وقول الله تعالى (فقاتلوا أئمة الكفر) ^(٢)

أي : قاتلوا رؤساء الكفار وقادتهم الذين
ضُعمُقواؤهم تَبِع لهم .

وقرىء قوله تعالى : (أئمة الكفر) ^(٣) على
حَرْقِين ؛

فأكثَر القراء قرءوا : أئمة ؛ بهمزة
واحدة .

وقرأ بعضهم : أئمة ، بهمزتين .

وكل ذلك جائز .

وقال أبو إسحاق : إذا فَضَّلنا رجلاً في
في الإمامة قلنا : هذا أَوْمٌ من هذا .

وبعضهم يقول : هذا أَيْمٌ من هذا .

(١) الإسراء : ٧١

(٢) التوبة : ١٢

قال : والأصل في « أئمة » : أئمة ، لأنه جمع « إمام » مثله : مثال وأمثلة .

ولكن الميمين لما اجتمعوا أدغمت الأولى في الثانية ، وألقيت حركتها على الهمزة ، ففعل : أئمة ، فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء .

قال : ومن قال هذا أئمة من هذا ، جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياءً .

والذي قال : فلان أؤم من هذا ، كان عنده أصلها « أؤم » ، فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً لاجتماع الساكنين ، فجعلها واواً مفتوحة ؛ كما في جمع « آدم » : أوادم . وهذا هو القياس .

قال : والذي جعلها ياء قال : قد صارت الياء في « أئمة » بدلاً لازماً . وهذا مذهب الأخفش .

والأول مذهب المازني ، وأظنه أقيس المذهبين .

فأما « أئمة » باجتماع الهمزتين ، فإنما يُحكى

عن أبي إسحاق : فإنه كان يميز اجتماعهما ، ولا أقول إنها غير جائزة .

والذي بدأنا به هو الاختيار .

وقال الفرّاء في قوله تعالى (وإِنَّهَا لِيَأْتِيَنَّكُمْ)^(١) يقول : في طريق لهم يَمُرُّون عليها في أسفارهم . فجعل الطريقَ إماماً ، لأنه يُؤمُّ ويُتبع .

الليث : الإمام ، بمعنى : القُدّام .

وفلان يؤم القوم ، أى : يقدّمهم .

ويقال : صدرك أمامك ، بالرفع ، إذا جعلته أماماً .

وتقول : أخوك أمامك ، بالنصب ، لأنه صِفَة .

وقال لبيد ، فجعله أئمةً :

فعلت كلا الفرّجين تحسب أنه
مولى الخفاة خلفها وأمامها
يصف بقرّة وحشية غرها القناص فعّلت ،
وكلا فرّجيهما ، وهما أمامها وخلفها ، تحسب

(١) الحجر : ٧٩ .

أنه ألهاء عماد مولى مخافتها ، أى : ولّى
مخافتها .

قال أبو بكر : معنى قولهم : فلان يؤمّ
أى : يتقدّمهم .

أخذ من « الأمام » ، يقال : فلان إمام
القوم ، إذا تقدّمهم .

وكذلك قولهم : فلان إمام القوم ،
معناه : هو المتقدّم لهم .

ويكون الإمام رئيساً ، كقولك : إمام
المسلمين .

ويكون : الكتاب ؛ قال الله تعالى :
(يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)^(١) .

ويكون « الإمام » : الطريق الواضح ،
قال الله تعالى : (وإلهما ليأمام مُبين)^(٢) .

ويكون « الإمام » : المثال ؛ وأنشد :

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ

بَنَوْا نَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

(١) الأسراء : ٧١ .

(٢) الحجر : ٧٩ .

معناه : على مثال ؛ وقال لبيد :

* وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا *

الحراني ، عن ابن السكيت ، قال :
الأُمّ ، هو القصد .

يقال : أمتته أو أمّه أُمّا ، إذا قصّدت له .

وأمتته أُمّا : إذا شجّجته .

وشجّة أمة .

قال : والأُمّ ، بين القريب والبعيد .

ويقال : ظلمت ظلماً أُمّاً ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَجِيْدَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَمٌ

ويقال : هذا أمر مُؤامٍ ، أى : قصدٌ

مُقارب .

وأنشد الليث :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا

لَوْ أَنَّهُمَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

أراد : لو طلبت شيئاً يقرب مُتناوله

لَأَطْلَبْتُهَا ، فأما أن تطلب بالبلد القفر السَّليج ،

فلأنه غير مُقيّسر ولا أُمّ .

ويقال : أُمَّتُهُ أُمَّا ، وَتَيْمَمَتُهُ تَيْمَمًا ،
وَتَيْمَمَتُهُ يَمَامَةً .

قال : وَلَا يَعْرِفُ الْأَصْمَعِيُّ « أُمَّتُهُ »
بِالتَّشْدِيدِ .

وَيُقَالُ : أُمَّتُهُ ، وَأُمَّتُهُ ، وَأُمَّتُهُ ،
وَتَيْمَمَتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ : تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ .
وَالْتَيْمَمُ بِالصَّعِيدِ ، مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا .

وصار « التَّيْمَمُ » عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ الْمَسْحُ
بِالْتُّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ، الْقَصْدُ وَالتَّوَخُّيُ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

تَيْمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ

الْحَيَّانِي ، يَقَالُ : أَمَّوْا ، وَيَمَّوْا ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ .

الليث : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : لَا أُمَّ
لَكَ ، فَإِنَّهُ مَدَّحٌ عِنْدَهُمْ .

وقال أبو عبيد : زَعَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ
قَوْلَهُمْ : لَا أَبَالَكَ ، وَلَا أَبْ لَكَ : مَدَحٌ ؛
وَأَنَّ قَوْلَهُمْ : لَا أُمَّ لَكَ : ذَمٌّ .

قال أبو عبيد : وقد وجدنا قولهم : لَا
أُمَّ لَكَ ، قَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَدْحِ ؛ قَالَ كُتُبُ
الْغَنَوَى :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبْحُ غَادِيًا

وماذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

قال أبو الهيثم : وَأَيْنَ هَذَا مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ : وَيَح
أُمُّهُ ، وَيَلْ أُمُّهُ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَالْوَيْلُ لَهَا ،
وَلَيْسَ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ
يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلَهُمْ : لَا أُمَّ لَكَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : لَا
أُمَّ لَكَ ، فِي مَذْهَبٍ : لَيْسَ لَكَ أُمَّ حُرَّةً ، وَهَذَا
السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ عِنْدَ
الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يَلْحَقُونَ بِبَنِي الْحُرَّاءِ ،
وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : لَا أُمَّ لَكَ ، إِلَّا فِي
غَضَبِهِ عَلَيْهِ مُقَصِّرًا بِهِ شَاتِمًا لَهُ .

قال : وَأَمَّا إِذَا قَالَ : لَا أَبَالَكَ ، فَلَمْ يَتْرَكْ
مِنَ الشَّتِيمَةِ شَيْئًا .

[م]

الليث : الْيَمُّ : الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَفْرَهُ
وَلَا شَطْأَهُ .

ويقال : اليم : تجلته .

ويُمّ الرّجل ، فهو ميموم ، إذا وقع في
البحر وغرق فيه .

ويقال : يمّ الساحل ، إذا طما عليه
البحر فغلب عليه .

قلت : اليم : البحر ، وهو معروف ،
وأصله بالشريانية ، فمرّبه العرب ، وأصله :
« يما » .

ويقع أسم « اليم » على ما كان ماؤه ملحا
زُعافاً ، وعلى النهر الكبير العذب الماء .

واثمرت أم موسى حين ولدته وخافت
عليه فرعون أن يجعله في تابوت ثم تقذفه في
اليم ، وهو نهر النيل بمصر ، وماؤه عذب ؛
قال الله تعالى : (فَلْيُلْقِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ) ^(١) فجعل
له ساحلاً ؛ وهذا كله دليل على بطلان قول
الليث في « اليم » : إنه البحر الذي لا يدرك
قعره ولا شطاه .

وأما « اليمام » من الطير ، فإن أبا عبيد

(١) طه : ٣٩ .

قال : سمعتُ الكسائي يقول : اليمام : من
الحمام التي تكون في البيوت ، والحمام :
البرسي .

قال : وقال الأصمعي : اليمام : ضرب من
الحمام ؛ برسي .

وأما « الحمام » فكل ما كان ذا طوق ،
مثل القمري والفاخته .

وقال غيره في « اليمامة » وهي القرية التي
قصبها : حَجَر ، يقال : إن اسمها فيما خلا كان
« جوا » فسميت : يمامة باسم امرأة كانت
تسكنها ، وأسمها « يمامة » ، والله أعلم .

[أما]

قال الليث : الأمة : المرأة ذات العبودية .
وقد أقرت بالأمومة .

وقال غيره : يُقال لجمع « الأمة » : إماء ،
وإموان ، وثلاث آيم ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بِهَا رُبْدُ الدَّمِ

مِ تَمَشَّى الْآمِ الزَّوْافِرِ ^(٢)

(٢) البيت للكميت . (السان) .

وقال أبو الهيثم : الأم : جمع الأمة ،
كالنخلة والنخل ، والبقرة والبقل .

وأصل « الأمة » أموة ، حذفوا لامها
لما كانت من حروف اللين ، فلما جمعوها على
مثال : نخلة ونخل ، تزمهم أن يقولوا : أمة وآم ،
فكروها أن يجعلوها على حرفين ، وكرهوا
أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت في آخر
الاسم ، لاستئثارهم السكوت على « الواو » ،
فقدموا « الواو » فجعلوها ألفاً ، فيما بين الألف
والميم :

وقال الليث : يُقال : ثلاث آم .

وهو على تقدير « أفعل » .

قلت : لم يزد الليث على هذا ، وأراه
ذهب إلى أنه كان في الأصل : ثلاث أموي .

والذي حكاه لي المنذرى أصح وأقرب ،
لأنني لم أرى في باب القلب حرفين حوَّلاً ، وأراه
يُجمع على « أفعل » على أن الألف الأولى من
« آم » ألف « أفعل » ، والألف الثانية فاء
« أفعل » وحذف « الواو » من « أمو »
فانكسرت « الميم » كما يقال في جمع « جزو »

ثلاثة أجبر ، وهو في الأصل : ثلاثة أجرو ،
فلما حذفت الواو جرت الراء .

والذي قاله أبو الهيثم قول حسن .

قال المبرد : أصل « أمة » : قملة ،
متحركة العين ، وليس شيء من الأسماء على
حرفين إلا وقد سقط منه حرف يُستدلّ عليه
بجمعه أو تثنيته ، أو بفعل إن كان مُشتقاً
منه ، لأن أقلّ الأصول ثلاثة أحرف ، فـ « أمة »
الناهب منها « واو » لقولهم : إِمَوان .

قال : و « أمة » : قملة ، متحركة .

ويُقال في جمعها : آم ، ووزن هذا « أفعل » ،
كما يقال : أكمة وأكم ، ولا يكون « قملة »
على « أفعل » . ثم قالوا : إِمَوان ، كما قالوا :
إِخوان .

وقال ابن كيسان : تقول : جاءني
أمة الله .

وإذا تثبت قلت : جاءني أمتا الله .

وفي الجمع على التفسير : جاءني إماء
الله ، وإموان الله ، وأموات الله ، ويموز :
أمات الله . على النقص .

وما

— ٦٤٤ —

وما

ويقال : هن أمّ يزيد، ورأيت أمّا يزيد،
ومررت بأمّ يزيد .

فإذا كثرت : فهي الإمام ، والإموان ،
والأُموان .

أبو عبيد : ما كنت أمة ، ولقد أموت
أموّة .

وما كنت أمة ، ولقد تأميت ، وأميت ،
أموّة .

[وما]

أبو عبيد ، عن الفراء : ومات إليه أماً
ومثناً ، مثل : أومأت .

قال : وأنشدني القناني :

* ما كان إلّا ومثوها بالحوّاجب *^(١)

الليث : الإيماء : أن تُوميء برأسك
أو بيدك ، كما يُوميء المريض برأسه للرّكوع
والسّجود .

(١) صدره :

* فقلت السلام فافتت من أميرها *

وقد تقول العرب : أوما برأسه ، أي قال :
لا ؛ قال ذو الرّمة :

قيماً تذبّ البقّ عن نُخراتها
بهزّ كليماء الرّؤوس الموانع
وأنشد ابن شميل :

قد كنت أحذر ما أرى
فأنا الفداة مواميئة
قال النضر : وزعم أبو الخطّاب : مواميته:
معاينه .

وقال الفراء : أستولى على الأمر ،
وأستومى ، إذا غلب عليه .

ابن السّكيت : يُقال : ذهب ثوبى فما
أدرى ما كانت واميته ، وما أدرى من
أئماً عليه .

وهذا قد يُتكلّم به غير جحد .

وقال الفراء : أومى يومى ، وومى يئى ،
مثل : أوحى يوحى ، ووحى .

ويقال : وما بالشيء ، إذا ذهب به .

[آم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الآمة ،
على مثال العامة : الإمة ، وهي الخصب .

وقال شمر : الآمة : العيب ؛ وأنشد :

مَهْلًا أُكَيْتَ اللَّعْمُ

من إنَّ فيما قُلت آمة

الليث : الآمة من الصَّبِيّ : ما يعلّق
بسُرته حين يُولد .

ويقال : ما لُفّ فيه من خِرقة وما خرج

معه ؛ قال حسان :

ومَوْهودة مَقْرورة في مَعَاوِزِ

بآمتها مَرَسُومة لم تُوسِدِ

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الآمة :

العيب .

والآمة : العُزَاب ، جمع آم . أراد :

أيّمْ ، فقلب .

(١) وقول النابغة :

أَمْوَرِنَ أَرْمَاحًا وَهَنَ بَآمَةٌ

أَعْجَلْنَهُنَّ مَظَانَةَ الإِعْذَارِ

(١) مكان هذا في اللسان « أرم » .

يريد : أنهن سُبَيْن قبل أن يُخْفَضْنَ ، فجعل
ذلك عَيْنِيَا .

ودعا جريرٌ رَجُلًا من بني كَلْبٍ إلى
مُهاجراته ، فقال الكلبى : إنَّ نَسَائِي بَآمَتُهُنَّ ،
وإنَّ الشُّعْرَاءَ لم تدع في نَسَائِكَ مَقَرَّقًا .

أراد : أن نساءه لم يَهْتِك سِتْرَهُنَّ ، ولم
تذكر سَوَآتَهُنَّ بِسُوءٍ ، وأنهن بمنزلة التى
وُلدت وهى غير مَخْفُوضَةٍ ولا مُفْتَضَّةٍ .

[يوم]

الليث : اليوم ، مقدار من طُلُوع الشمس
إلى غُرُوبها ؛

والجميع : الأيام .

واليوم : الكون ؛

يقال نِعم الأخ فلان في اليوم ، إذا نزل
بنا ، أى : في الكائنة من الكون إذا
حدثت ؛ وأنشد :

* نِعم أَخُو المَيْجَاءِ في اليَوْمِ الَّتِي *

قال : أراد أن يشقّ من الاسم نعتًا فكان
حدّه أن يقول : في اليوم اليَوْم ، فقلبه كما
قلبوا « العشي » و « الأينق » .

وتقول العرب لليوم الشديد : يوم ذو أيام ، ويوم ذو أياميم ، لطول شره على أهله . قال : و « الأيام » في أصل البقاء : أيّام ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة « ياء » و « واو » في موضع واحد ، والأولى منهما ساكنة ، أدغموا إحداهما في الأخرى ، وجعلوا الياء هي الغالبة ، كانت قبل الواو أو بعدها ، إلا في كلمات شواذ تروى ، مثل : الفتوة ، والمهوة .

قال ابن كيسان : وسئل عن « أيام » لم ذهب « الواو » ؟ فأجاب : إن كل « ياء » و « واو » سبق أحدهما الآخر بسكون ، فإن « الواو » تصير « ياء » في ذلك الموضع . وتُدغم إحداهما في الأخرى ، من ذلك « أيام » أصلها : أيّام ، ومثلها : سيّد ، وميت ، الأصل : سيّود ، وميّوت .

فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين : صَيُوبٌ وحَيَوةٌ ، ولو أعلمهما لقالوا : صَيِبٌ ، وحَيّةٌ .

وأما الواو إذا سبقت فقولك : لويته ليًا ، وشويته شيًا ؛ والأصل : شويًا ، ولويًا .

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب : اليّوم اليّوم ؟

فقال : يُريدون : اليوم اليوم ، ثم خففوا « الواو » فقالوا : اليّوم اليّوم .

وقال القراء في قوله تعالى (وذَكّرهم بأيّام الله)^(١) يقول : خوّفهم بما نزل بآدٍ وتمود وغيرهم من العذاب ، وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولهم : خذم بالشدة واللّين .

الحمراني ، عن ابن السكيت : العرب تقول : الأيام ، في معنى « الوقائع » .

يُقال : هو عالم بأيّام العرب ، يريد : وقائنها ؛ وأنشد :

وقائع في مُضَرِّرِ تِسْعَةٍ

وفي وائل كانت العاشرَة

فقال : تسعة ، وكان ينبغي أن يقول : تسع ، لأنّ الوقعة أثنى ، ولكنه ذهب إلى « الأيام » .

(١) إبراهيم : ٥٠ .

وقال شمر : جاءت « الأيام » بمعنى :
الوقائع والتَّعَمُّ .

قال : وإنما قصّوا الأيام دون ذكر الليالي
في الوقائع ، لأن حروبهم كانت نهاراً ، وإذا
كانت ليلاً ذكروها ؛ كقول لبيد :

ليلة العُرْقوب حتى غامرت

جَمْفَرُ يَدْعَى وَرَهْطُ ابْنِ شَكَل

وقال مجاهد في قول الله تعالى : (للذين
لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ)^(١) .

قال : نَعَمَ .

وقال شمر في قولهم :

* يوماء يَوْمَ نَدَى وَيَوْمُ طَمَان *

ويوماء : يوم نعيم ويوم بُؤْس .

فالْيَوْم ، هاهنا : بمعنى الدهر ، أى : هو
دَهْرَه كذلك .

وحدثنا المنذرى ، عن مكين ، عن
عبد الحميد بن صالح ، عن محمد بن أبان ، عن

أبى إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس ، عن أبى بن كعب ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى : (وَذُكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ
اللَّهِ)^(٢) قال : أيامه : نَعَمَ .

وأما قول عمرو بن كلثوم :

* وَأَيَّامٌ لَنَا غُرَّةٌ طَوَال *

فإنه أراد أَيَّامَ الوقائع التي تُصَرِّفُ فيها
على أعدائهم .

وقوله :

شَرَّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتَ عَنَزُ بِحَدَجٍ بَجَلَا

أراد : شرَّ أَيَّامٍ دَهْرَهَا ، كأنه قال : شرَّ
يَوْمَي دَهْرَهَا الشَّرَّيْنِ .

وهذا كما يقال : إن في الشر خياراً .

[وى]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَيْئمة :
الْتَهْمَة .

[الماء]

الليت : الماء : مدَّته في الأصل زيادة ،
ولمّا هي خلف من « هاء » محذوفة .

ويبان ذلك أنه في التصغير : « مَوِيّه » ،
وفي الجمع : مِيَاه .

قال : ومن العرب من يقول : هذه ماءة ،
كبنى تميم ، يعنون : الركبة بمائها .

فمنهم من يرويها ممدودة ، ومنهم من
يقول : ماءة ، مقصورة ، وماء كثير ، على
قياس : شاة وشاء .

قلت : أصل « الماء » : ماه ، بوزن
« تاه » ، فنقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا
الهاء مدّة ، فقالوا : ماء ، كما ترى .

والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم :
أماه فلان رَكِيّة ، وقد ماهت الركبة ، وهذه
مَوِيّه عذبة .

ويُجمع : مياهاً .

وقد ذكرت هذا في معتل « الهاء »
بأكثر من هذا الشرح .

والماء^(١) ، الميم مُمالة والألف مملودة :
حكاية أصوات الشاء والظباء ، قال ذو الرمة :
* داع يُناديه باسم الماء مَبْنُومٌ^(٢) *
وقال السكّاني : مَوِيّت ماءٌ حسنة ، إذا
كتبها .

وحكى اللحياني عن الرؤاسي ، يقال :
هذه قصيدة مَوِيّة : قافيتها « ما » ، وَوِيّة ،
إذا كانت على « لا » .

وقال غيره : قصيدة مائية وماوية ،
ولائية ولاوية ، ويائية ويأوية .
وهذا أقيس .

والماوية : المرأة ، أصلها مائية ، فقلبت
للدة واوا ؛ كما يقال : شاويّة .

وقال : « الماوية » بتشديد الياء ، هي
المرأة ، نُسبت إلى الماء لصفائها ، وأن الصور
ترى فيها كما ترى في الماء الصافي ، والميم
أصلية فيها .

(٢) أورد ابن منظور هذا الكلام على « ما »
في آخر كتاب اللسان .

(١) صدره :

* لا ينش الطرف إلا ما تخونه *

(اللسان : ما) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحروف الجوف

يقال للياء والواو والألف : الأحرف
الجوف .

وكان الخليل يُسمّيها الحروف الضعيفة
الهوائية .

سُميت جوفاً لأنه لا أحياز لها ، فسببت إلى
أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنما
تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرة جوفاً ،
ومرة هوائية .

وسُميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال
عند التصرف باعتلال .

قلت : وأنا أبدأ بتفسير ما يأتلف منها ،
ويكون لها أفعال ، أو يكون أسماء وأدوات ،
ثم أذكر هجاءها منفردة ومعروفة بمعاينها ،
لتقف عليها إن شاء الله تعالى .

[أبنية أفعالها وأسمائها]

أوى - وأى - وى - أئ - أئ - إى

أؤ - أؤ - وا

[الواو]

ومعناها فى العطف وغيره .

« فعل » ، الألف مهموزة وسا كنة .

« فعل » ، الياء .

[أوى]

تقول العرب : أوى إلى منزله ياوى
أويًا .

وأويته أنا إيواء .

هذا الكلام الجيد .

ومن العرب من يقول : أويت فلاناً ،

إذا أنزلته بك .

وأويت الإبل ، بمعنى : آويتها .

وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد ؛
يقال : أويته ، بالقصر ؛ وآويته ، بالمد ، على
أفمته ، بمعنى واحد .

قال : وأويت إلى فلان ، بالقصر لا غير .

وأخبرني المنذري ، عن أبي الهيثم أنه
أنكر أن يقال : أويت ؛ بقصر الألف ، بمعنى
آويت .

قال : ويقال : أويت فلانا ، بمعنى :
أويت إليه .

قلت : ولم يحفظ أبو الهيثم - رحمه الله -
هذه اللغة ، وهي صحيحة .

وسمعت أعرابياً فصيحاً من بني ثُمير كان
استُرعى إبلاً جرباً ، فلما أراحها ملكت الظلام
نحاًها عن مأوى الإبل الصحاح ، ونادى
عريف الحى وقال : ألا أين آوى هذه الإبل
الموقسة ؟ ولم يقل : أوى .

وروى الرواة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال : لا يَأْوِي الضالّة إلا ضالّ .

هكذا رواه فصحاء المحدثين ، بفتح الياء .

وهو عندى صحيح لا أرتياب فيه ، كما
روه أبو عبيد عن أصحابه .

وسمعتُ الفصيح من بني كلاب يقولُ
لماوى الإبل : مأواة ، بالهاء .

وأخبرني المنذري ، عن المفضل ، عن
أبيه ، عن الفراء ، أنه قال : ذكر لي أن بعض
العرب يُسمي مأوى الإبل : مأوى ، بكس
الواو .

قال : وهو نادر ، ولم يجرى في ذوات
الياء والواو : مَفْعِلٌ ، بكسر العين ، غير
حرفين : مَأْقِي العين ، ومَأْوِي الإبل ، وهما
نادران .

واللغة العالية فيهما : مأوى ، ومَوْقٌ
ومَأْقٌ .

ويُجمع « الآوى » مثال « العاوى » : أَوِيّاً ،
بوزن « عَوِيّاً » ؛ ومنه قولُ المعجاج :

* كما يُدَانِي الحِدا الأوى *

شبه الأثافي وأجتماعها بحداء انضمت
بعضها إلى بعض ، فهي متأويّه ومتأويات .

قلت : ويجوز: تَأَوَّتْ ، بوزن «تعاوت»
على «تفاعلت» .

وقرأت في نوادر الأعراب : تَأَوَّى
الجرح ، وأَوَّى ، وتَأَوَّى ، وآوَّى ، إذا تقارب
للبرء .

وفي الحديث : إن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يُخَوِّى في سُجُوده حتى كُنَّا
تَأَوَّى له .

قلت : معنى قوله « كنّا نأوى له » بمنزلة
قولك : كنّا نرثى له ، ونرقّ له ، ونُشفق
عليه من شدة إقلاقه بطنه عن الأرض ومدّه
ضُبعيه عن جنبيه .

يقال : أَوَّيت له آوَى له أَوِيَّةً ، وأَيَّةً ،
ومَأوِيةً ، ومأواةً ، إذا رثيت له .

واستأويته ، أى استرحمته ، استيواء ؛
وقال :

* ولو أنى استأويته ما أوى ليا^(١) *

(١) عجز بيت لدى الرمة ، وصدره :

* على أمر من لم يشؤنى ضم أمره *

وقال الآخر :

أرأى ولا كفرانَ لله أَيْةً

لِنَفْسِي لقد طالبتُ غيرَ مُنِيلٍ

أى : غير مُقلق من الفزع . أراد :
لا أ كفر الله أَيْةً لنفسى ، نصبه لأنه مفعول له .

وأَيَّةُ الشمس ، وآياتها : ضوءها ؛ قال :

* سَقَّتْهُ إِيَّاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِيثَاتِهِ *

ويقال : الإِيَاءُ ، بالمد ؛ والإِيَا ، بالتقصير .
ولم أسمع لهما فعلا .

وأخبرنى المنذرى ، عن أحمد بن يحيى
أنه قال : الأَيَاءُ : مفتوح الأول بمدود ؛ والإِيَاءُ ،
مكسور الألف مقصور ، وإِيَاءُ ، كله واحد :
شُعاع الشمس وضوؤها .

رَوَى ذلك الفراء ، عن الكسائى ؛
وأنشد :

سَقَّتْهُ إِيَّاءُ الشَّمْسِ الْإِثَاتِ

أُصِفْتُ ولم يُكْتَمِدْ عليه بِأَمْدٍ
وروى ابن شميل عن العرب : أَوَّيتُ
بالخيل تَأَوِيَّةً ، إذا دَعَوْتَهَا : آوَوْه ، لترجع إلى
صوتك ؛ ومنه قول الشاعر :

وأى

— ٦٥٢ —

وأى

في حاضِرٍ لِحَبِّ قاسٍ صواهلُه
يُقال للخيل في أسلافه آوُو
قلت : وهو معروف من دعاء العرب
خَيْلُهَا .

[وأى]

الأسمى وغيره ، يُقال : وأيت أني
وأيا ، إذا ضمنت ووعدت ؛ وأنشد أبو عبيد:
وما خُفْتُ ذا عهدٍ وأيتَ بعهده
ولم أحرِمِ المضطرَّ إذ جاء قائمًا
الليث ، يقال : وأيت لك به على نفسى
وأيا .

والأمر : أه .

والاثنين : أيا .

والجميع : أوا .

تقول : أه ، وتسكت ؛ ولاتأه ، وتسكت .
وهو على تقدير : عه ، ولا تعه .

وإن مررت قلت : إيا وعدت ، إيا بما
وعدت ، كقولك : ع ما يقال لك ، في
للرور .

والوأى : الفرس السريع المُتَعَدِّد الخلق .
والنَّجِيبَة من الإبل يقال لها : الواة ،
بالهاء ؛ وأنشد :

ويقول ناعتها إذا أعرضتها
هذى الواة كصخرة الوعل

وقال القتيبي : قال الرِّياشي : الوثيئة :
الدُّرة ، مثل : وثيئة القدر .

قلت : ولم يضبط القتيبي هذا الحرف ،
والصواب الوَثِيَّة ، بالنون : الدُّرة ، وكذلك
الوَنَاة ، وهى الدُّرة المَثقوبة .
وأما « الوثيئة » فهى القدر الكبيرة .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : من
القدور : الوَثِيَّة ، على « فَعِيلَة » ، وهى الواسعة .

وقال الأصمى مثله ؛ وأنشدنا :

وقد كَرَأل الصَّحَّصَحان وَثِيَّة
أنحت لها بعد الهدوء الأثافيا

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، أنه
قال : قَدَر وَثِيَّة ، وَوَثِيَّة .

فإن قال « وثيئة » ، فهى من الفرس الوأى ،
وهو الضخم .

ومن قال : وَيَيْبَسُ ، فهو من الخافِر
الْوَابِ .

والْقِدَحُ الْمُتَعَبُّ يُقال له : وَابٌّ ؛ وأنشد :

* جاء بِقِدْرِ وَابَّةٍ التَّصْنِيدِ *

والأفعال من : وأى يئى : أنائى يئئى ،
فهو مُئئى .

والاستفعال منه : أستوأى يستئوى ، فهو
مُستئوئ .

[وى]

الليث : وى : يكنى بها عن « الويل » .
وقد تدخل « وى » على « كَأَنَّ »
الْخَفَّةِ والمشددة ؛ وقال الله تعالى : (وَيَكُنْ
اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ) ^(١) .

قال الخليل : هى مَفْصُولَةٌ ، تقول : وى ،
ثم تبدى فتقول : كَانَ .

وقد ذكر القراء قول الخليل هذا ، وقال :
« ويكأن » : « وى » مُفْصَلَةٌ من « كَأَنَّ » ،

(١) القصص : ٨٢ .

كقولك للرجل : وى أما ترى ما بين يديك !
فقال : وى ، ثم استأنف « كَأَنَّ الله يبسط
الرزق لمن يشاء » ، وهو تعجب ؛ و « كَأَنَّ »
فى المعنى : الظن والعلم .

قال القراء : وهـذا وجه يستقيم ، ولو
تكتبها العرب مُفْصَلَةٌ .

ويحوز أن يكون كثر بها الكلام
فوصلت بما ليست منه ، كما أجمعت العرب
على كتاب « بابنؤم » فوصلوها لكثرتها .

قلت : هذا صحيح ، والله أعلم .

[أى ووجوها]

رؤى عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالوا :
لـ « أى » ثلاثة أصول :

تكون أستفهاماً ، وتكون تعجباً ،
وتكون شرطاً ؛ وأنشد :

أَيَّا فعلت فإننى لك كاشِحٌ

وعلى أنتقاصك فى الحياة وأزدد

وقالا معاً : جزم قوله « وأزدد » على
النسق ، على موضع الناء التى فى « فإننى » ،
كأنه قال : أَيَّا تفعل أبغضك وأزدد .

من قرأ : (فَأَصْدَقَ

: إن تُؤَخِّرْنِي أَصْدَقَ

: وإذا كانت «أى» استفهاماً لم

يعمل فيها الفعل الذى قبلها ، وإنما يرفعها
أو ينصبها ما بعدها ؛ ومنه قوله تعالى : (لِنَعْلَمَ
أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا) (٣).

قال المبرد : فـ «أى» رفعٌ ، و «أحصى»
رفع بخبر الابتداء .

وقال ثعلب : «أى» ، يرافقه «أحصى» .

وقالا : عمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ ،
كأنه قال : لنعلم أيًا من أى ، ولنعلم أحدَ
هذين .

قالا : وأما المنصوبة بما بعدها ، فقوله
تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ) (٣) ، نَصَبَ «أَيًّا» بـ «يَنْقَلِبُونَ» .

وقال القراء : أى ، إذا أَوْقَعْتَ الفعل
المتقدّم عليها خَرَجْتَ من معنى الاستفهام ،
وذلك إن أردته جائز ، يقولون : لأُضْرِبَنَّ
أَيُّهُمْ .

يقول ذلك لأنّ الضرب لا يقع على اسمٍ
يأتى بعد ذلك استفهام ، وذلك أن الضرب
لا يقع على اثنين .

قال : وقول الله عزّ وجلّ : (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ
مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ
عِتْيًا) (٤) .

من نصب «أيا» أوقع عليها النزع ،
وليس باستفهام ، كأنه قال : لنستخرجن العاتى
الذى هو أشدّ .

ثم فسر القراء وجه الرفع ، وعليه القراء ،
على ما قدّمنا ذكره من قول ثعلب والمبرد .

وقال القراء : و «أى» إذا كانت جزءاً
فهى على مذهب الذى قال : وإذا كانت
«أى» تعجباً لم يُجَازَ بها ؛ لأنّ التعجب لا

(١) المنافقون : ١٠ .

(٢) الكهف : ١٢ .

(٣) الشعراء : ٢٢٧ .

(٤) مريم : ٦٩ .

يُجَازَى بِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَيْ رَجُلٌ زَيْدٌ ؛
وَأَيْ جَارِيَةٌ زَيْنَبٌ ؟

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَيْ ، وَأَيَّانَ ،
وَأَيَّوْنَ .

إِذَا أَفْرَدُوا « أَيَّا » ثَنَوْهَا وَجَمَعُوهَا
وَأَنَّثُوهَا ، فَقَالُوا : أَيَّةٌ ، وَأَيَّتَانِ ، وَأَيَّاتٌ .

وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا
وَذَكَرُوهَا ، فَقَالُوا : أَيْ الرَّجُلَيْنِ ؟ وَأَيْ
الْمَرَاتَيْنِ ؟ وَأَيْ الرِّجَالِ ؟ وَأَيْ النِّسَاءِ .

وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى الْمَكْنَى لِلْوُثْنِ ذَكَرُوا
وَأَنَّثُوا ، فَقَالُوا : أَيُّهُمَا ، وَأَيَّتُهُمَا ، لِلْمَرَاتَيْنِ .

وَقَالَ تَعَالَى : (أَيَّا مَا تَدْعُوا)^(١) .

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي لُغَةٍ مِنْ أُنْثَى :

* وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاقًا أَيَّةً سَلَكَوْا *

أَرَادَ : أَيَّةَ وَجْهَةٍ سَلَكَوْا ، فَأَنَّثَهَا حِينَ
لَمْ يُضْفِئْهَا .

قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ : أَيَّا سَلَكَوْا ، بِمَعْنَى :
أَيْ وَجْهَةً سَلَكَوْا ؟ كَانَ جَائِزًا .

(١) الْإِسْرَاءُ : ١١٠ .

وَيَقُولُ لَكَ قَائِلٌ : رَأَيْتُ ظُلَيْمًا ؛ فَتُجِيبُهُ :
أَيَّا ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظُلَيْمَيْنِ ؛ فَتَقُولُ : أَيْنِ ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظُلَمًا ؛ فَتَقُولُ : أَيَّاتِ ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظُلِيمَةً ؛ فَتَقُولُ : أَيَّةَ ؟

قَالَ : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ قَبِيلَتِهِ ،
قُلْتَ : الْمَيِّ .

وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ كُورَتِهِ ، قُلْتَ : الْأَيُّ .

وَتَقُولُ : مَيِّ أَنْتَ ؟ وَأَيِّ أَنْتَ ؟ بَيَّازٍ
شَدِيدَتَيْنِ .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي لُغَتِهِمْ :
أَيُّهُمْ مَا أَدْرَكَ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يُرِيدُ .

وَقَالَ سَيْبَوِيَّةٌ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ :

فَأَيُّ مَا وَأَيْلِكَ كَانَ شَرًّا

فَسِيقَ إِلَى الْقَامَةِ لَا يَرَاهَا

فَقَالَ : هَذَا بِنَزْلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ : الْكَاذِبُ
مَيِّ وَمِنْكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْكَ شَرٌّ ، وَلَكِنَّهُ

دَعَا عَلَيْهِ بِلَفْظٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّصْرِيحِ ، كَمَا

قال الله تعالى : (وإنا أو إيانا كم لعلى هدى
أوفى ضلالٍ مُبين)^(١) .
وأنشد الفضل :

لقد علم الأقوامُ آتى وأتىكم
بنى عاميرٍ أوفى وفاءً وأظلمُ
معناه : علموا أنى أوفى وفاءً وأنتم أظلم .
قال : وقوله : فأتى ما وأيك ، « أى »
موضع رفع ، لأنه اسم « كان » ، وأيك ، نسق
عليه ، و « شر » ، خبرها .

قال : وقوله :

* فسيق إلى المقامة لا يراها *
أى : سمى ، دعاء عليه .

أبو زيد : صحبه الله أيًا ما توجه .
يريد : أينما توجه .

وقال الليث : أيتان ، هى بمنزلة : متى .

قال : ويختلف فى نونها ، فيقال : أصليّة ،
ويقال : زائدة .

وقال الفراء : أصل « أيتان » : أى أوان ،
تخففوا « الياء » من « أى » ، وتركوا همزة

(١) سبأ : ٢٤ .

« أوان » فالتقت ياء ساكنة بعدها واو ،
فأدغمت « الواو » فى « الياء » .
حكاه عن الكسائى .

وأما قولهم فى النداء : أيها الرجل ، وأيتها
المرأة ، وأيتها الناس .

فإن الزجاج قال : أى : اسم مُبهم مبنى
على الضم ، من : أيها الرجل ، لأنه منادى
مُفرد ، و « الرجل » صفة لـ « أى » لازمة ،
تقول : بأيها الرجل أقبل ، ولا يجوز :
يا الرجل ، لأن « يا » تنبيه بمنزلة التعريف
فى « الرجل » ، فلا يجمع بين « يا » وبين
« الألف واللام » فتصل إلى « الألف واللام »
بـ « أى » ، و « ها » لازمة لـ « أى » للتنبيه ،
وهى عوض من الإضافة فى « أى » ، لأن
أصل « أى » أن تكون مضافة إلى الاستفهام
والخبر ، والمنادى فى الحقيقة « الرجل » ،
و « أى » وُصلت إليه .

وقال الكوفيون : إذا قلت : أيها
الرجل ، فـ « يا » نداء ، و « أى » اسم
منادى ، و « ها » تنبيه ، و « الرجل »
صفة ، فـ « الواو » وُصلت « أى » بالتنبيه ،

فصار أسماً تاماً ، لأن « أيا » و « ما » و « من »
و « الذى » أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلوات .
ويقال : « الرجل » تفسير لمن نودى .

[أى ساكنة الياء]

قال أبو عمرو : سألت المبرّد عن « أى »
مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها ؟
فقال : يكون الذى بعدها بدلاً ، ويكون
مستأنفاً ، ويكون منصوباً .

قال : وسألت أحمد بن يحيى ، فقال :
يكون ما بعدها مترجماً ، ويكون مستأنفاً ،
ويكون نصباً بفعل مضمر .

تقول جاءنى أخوك ، أى : زيدٌ .

ورأيت أخاك ، أى : زيدا .

وسررت بأخيك ، أى : زيدٍ .

وتقول : جاءنى أخوك ، فيجوز فيه :

أى : زيدٌ ، وأى : زيدا .

وسررت بأخيك ، فيجوز فيه : أى زيدٍ ،

وأى زيدا ، وأى زيدٌ .

ويقال : رأيت أخاك ، أى زيدا ، ويجوز :

أى زيدٌ .

[أى ، بمعنى نعم]

الليثُ : أى : يمين ؛ قال الله تعالى :
(قُلْ إِي وَرَبِّ إِنَّهُ الْحَقُّ)^(١) للمعنى :
إى والله .

وقال الزجاج في قوله جَلَّ وعزَّ : (إى
وربِّ إِنَّهُ لَخَلْقٌ)^(١) ، للمعنى : نعم وربِّ .

ونحو ذلك رَوَى أحمد بن يحيى ، عن
أبن الأعرابي .

وهذا هو القول الصحيح .

[أو ومعانيها]

قال أبو العباس ثعلب : « أو » تكون
تخييراً ، وتكون شكاً ، وتكون بمعنى
« بل » ، وتكون بمعنى « متى » ، وتكون
بمعنى « الواو » .

وقال الكسائى وحده : وتكون شرطاً .

وأشدد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى
« الواو » :

وقد زعمت لى بأئى فاجرٌ

لنفسى تُقاها أو عليها فحورها

معناها : وعليها .

(١) يونس : ٥٣ .

وأنشد الفراء :

إِنْ بِهَا أَكْتَلْ أَوْ رَزَامَا

خُورِبَانِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

وقال أبو زيد في قول الله جلّ وعزّ :

(إلى مئة ألف أو يزيدون) ^(١) إنما هي :

ويزيدون .

وكذلك قال في قوله تعالى : (أَصْلَاتِكَ

تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ) ^(٢) .

قال : تفسيره : وأن نفعل .

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : (وَأَرْسَلْنَاهُ

إِلَى مِثْرَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) ^(٣) أو يزيدون عندهم ،

فيجعل معناها للمخاطبين ، أي : هم أصحاب

شارة وزيّ وجمال رائع ، فإذا رآهم الناس

قالوا : هؤلاء مائتا ألف .

وقال أبو العباس المبرد : «إلى مائة ألف» ،

فهم قرّضه للذي عليه أن يؤدّيه .

وقوله « أو يزيدون » يقول : فإن زادوا

بالأولاد قبل أن يُسَلِّمُوا فادْعُ الأولاد أيضاً ،

فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون عليك فريضاً .

قلت : وأما قوله تعالى في آية الطهارة :

(وإن كنتم مرضى أو على سفرٍ أو جاء أحدٌ

منكم من النائط أو لمستم النساء) ^(٣) فهو

بمعنى « الواو » التي تُعرف بواو الحال .

المعنى : وجاء أحد منكم من النائط ،

أي : في هذه الحالة .

ولا يجوز أن يكون تخفيفاً .

وأما قوله تعالى : (أو لمستم النساء) ^(٣)

فهى معطوفة على ما قبلها بمعناها .

وأما قوله تعالى (ولا تُطع منهم آئماً

أو كفّوراً) ^(٤) .

فإن الزجاج قال : « أو » هاهنا أوكد

من « الواو » ، لأن « الواو » إذا قلت :

لا تُطع زيداً وعمرأ ، فأطاع أحدهما كان غير

عاصٍ ، لأنه أمره ألا يُطِيع الاثنين ، فإذا

قال : ولا تُطع منهم آئماً أو كفّوراً ، فـ«أو»

قد دلّت على أن كل واحد منهما أهل لأن ينصى .

(٣) النساء : ٤٢ .

(٤) الدهر : ٢٤ .

(١) الصافات : ١٤٧ .

(٢) هود : ٨٦ .

وقال الفراء : «أو» إذا كانت بمعنى «حتى» فهو كما تقول : لا أزال مُلازمك أو تُعطيني ، وإلا أن تُعطيني .

ومنه قول الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يُعذِّبهم)^(١) .

معناه : حتى يتوب عليهم ، وإلا أن يتوب عليهم ؛ ومنه قولُ امرئ القيس :
* يُحاول مُدسكاً أو يَمُوت فَيُعذرا *

معناه : إلا أن يَمُوت .

وأما الشك ، فهو كقولك : خرج زيد أو عمرو ؟

وقال محمد بن يزيد : «أو» من حروف العطف ، ولها ثلاثة معان :

تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده :

أحدهما ، وذلك كقولك : أتيتُ زيداً أو عمراً ، وجاءني رجل أو امرأة ؛ فهذا شك .

فأما إذا قصد أحدهما ، فكقولك : كل السمك أو أشرب اللبن ، أي : لا تجمعهما ،

ولكن اختر أيهما شئت ؛

وكذلك : أعطني ديناراً أو أكنى ثوباً .

وتكون بمعنى الإباحة ، كقولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وأت المسجد أو السوق ، أي : قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس ؛ وإن نهيته عن هذا قلت : لا تجالس زيداً أو عمراً ، أي : لا تجالس هذا الضرب من الناس .

وعلى هذا قوله تعالى : (ولا تُطع منها آتماً أو كفوراً)^(٢) أي : ولا تُطع واحداً منهما ، فافهمه .

وقال الفراء في قوله : «أو لم يَرَوْا» و «أو لم يَأْتهم» إنها «واو» مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على «الفاء» و «ثم» و «لا» .

وقال أبو زيد : يُقال : إنه لفلان أو ما بنجد قرظلة ، ولأيتنك أو ما بنجد قرظلة ، أي : لأيتنك حقاً ، وهو توكيد .

[أو]

قال النحويون : إذا جعلت « أو » اسماً ،
ثقلت واوها ، فقلت : هذه أو حسنة .

وتقول ، دع الأو جانباً .

تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه : أفعل
كذا أو كذا ، وكذلك تفعل « لو » إذا
جعلته اسماً ؛ قال أبو زيد :

* إن ليثاً وإنّ لوّا عناء *

وقول العرب : أوّ من كذا ، بواو ثقيلة ،

هو بمعنى : تشكى مشقة أو هم أو حزن ؛
وأنشد بعضهم :

فأوّ من الذّكرى إذا ما ذكرتها

ومن بُعد أرضي بيننا وسماء

وقال أبو زيد : أنشدني أبو الجراح :

* فأوّ من الذّكرى إذا ما ذكرتها *

قال : ويجوز في الكلام لمن قال : « أوّة »
مقصوراً ، أن يقول في « يتفعل » : يتأوى ،
ولا يقولها بالهاء .

وَاللّٰمَازِنِ : أوّةٌ ، من الفعل ، وأصله :

أَوَوّةٌ ، فأدغمت الواو في الواو وشُدّدت .

وقال أبو حاتم : هو من الفعل : فَعَلّةٌ ،
بمعنى : أوّة ، زِيدت هذه الألف ، كما قالوا :
ضرب حاقّ رأسه ، فزادوا هذه الألف .

قال : وليس « أوّة » بمنزلة قول الشاعر :

* تأوّه آهة الرّجل الحزين *

لأن الهاء في « أوّة » زائدة ، وفي « تأوّه »
أصلية .

ألا ترى أنهم يقولون : أوتا ، فيقبلون
الهاء تاءً .

قال أبو حاتم : وقومٌ من العرب يقولون :
آووّه ، بوزن : عاووه ، وهو من الفعل :
فاعول ؛ والهاء فيه أصلية .

وقال أبو طالب : قول العاتكة : أوّة :
ممدود ، خطأ ؛ إنما هو : أوّة من كذا ، أو : أوّة
منه ، بقصر الألف .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي
إذا قال الرجل : أوّة من كذا : ردّ عليه
الآخر : عليك أوّهتكَ .

وقال الفراء : أنشدني أبو ثروان :

أو من الهجران يوم لقيتها

ومن طول أرض دونها وسماء

قال: ويروى: « فأوه »، و « فأوه ».

وقال غيره: أوة: فَعْلَة، هاؤها للتأنيث،

لأنهم يقولون: سمعت أوتك، فيجلونها تاء.

وكذلك قال الليث: أوة، بمنزلة:

« فَعْلَة »، أوة لك.

وقال أبو زيد: يُقال: أوه على زيد،

كسروا الهاء ويبتنوها.

وقالوا: أوّ تاعليك، بالتاء؛ وهو

التلف على الشيء عزيزاً كان أو هيناً.

قال أبو عمرو الشيباني: فيما روى ثعلب

عن عمرو، عن أبيه: الأوة: الداهية، بضم

الهمزة.

قال: ويقال: ما هي إلا أوة من الأوت

يا فتى، أى: داهية من الدواهي.

قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين

جَمَعُوا « الواو » كالحرف الصحيح في موضع

الإعراب؛ فقالوا: الأوت، بالواو الصحيحة.

[وا]

قال الليث: وا: حرف نُدْبَة، كقول

النادبة: وافلاناها

باب الألفات ومعانيها

قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة :
تكون بين الأدميين ، يقولها بعضهم
لبعض استفهاماً .

وتكون من الجبار لوليّه تقريراً ؛
ولعدوّه توبيخاً .
فالتقرير ، كقوله تعالى للمسيح عليه
السلام : (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ) ^(١) .

قال أحمد بن يحيى : إنما وقع التقرير
لعيسى ، لأنّ خصومه كانوا حضوراً ، فأراد الله
من عيسى أن يكذبهم بما أذعوا عليه .

وأما التوبيخ لعدوّه ، فكقوله تعالى :
(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) ^(٢) ، وقوله تعالى :
(أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ) ^(٣) و (أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَا) ^(٤) .

روى أبو عمرو ، عن أحمد بن يحيى ،
ومحمد بن يزيد ، أنهما قالا : أصول الألفات
ثلاثة وتنبعها الباقيات :

ألف أصلية ، وهي في الثلاثي من الأسماء ؛
وألف قطعية ، وهي في الرباعي ؛

وألف وصلية ، وهي فيما جاوز الرباعي .
قالا : فالأصلية مثل : أَلِفٍ أَلِفٍ ، وإِلَفٍ
إِلَفٍ ؛ وما أشبهه .

والقطعية ، مثل : ألف « أحمد »
و « أحر » وما أشبهه .

والوصلية ، مثل ألف « استنباط »
و « استخراج » .

وهن في الأفعال إذا كانت أصلية مثل
ألف « أكل » ، وفي الرباعي إذا كانت قطعية
مثل ألف « أحسن » ، وفيما زاد عليه مثل
ألف « استكبر » و « استدرج » ، إذا كانت
وصلية .

(١) المائدة : ١١٦ .

(٢) الصافات : ١٥٣ .

(٣) البقرة : ١٤٠ .

(٤) الواقعة : ٧٢ .

قلت : فهذه أصول الألفات .

وللتحويين ألقاب لألفات غيرها ، وأنا
ذاكرها لك فتقف عليها :

فنها : الألف الفاصلة ، وهي في موضعين :

إحداها : الألف التي يُثبتها الكتبة بعد
« واو » الجمع ليُفصل بها بين « واو » الجمع
وبين ما بعدها ، في مثل : كفروا ، وشكروا .
وكذلك الألف التي في مثل : يغزوا ،
ويدعوا .

وإذا استغنى عنها ، لاتصال المكثي بالفعل ،
لم تثبت هذه الألف الفاصلة .

والأخرى : الألف التي فصلت بين
النون ، التي هي علامة الإناث ، وبين النون
الثقيلة ، كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل
قولك للنساء ، وأنت تأمر : أفعلائن ، بكسر
النون وزيادة ألف بين النونين .

ومنها : ألف العبارة ، لأنها تعبر عن
التكلم ، مثل قولك : أنا أفعل كذا ، وأنا
أستغفر الله ، وتسمى : العاملة ، وقد مر ذكر
اللغات التي فيها ، فيما تقدم من الكتاب .

ومنها : الألف المجبولة ، مثل ألف
« فاعل » و « فاعول » وما أشبهها ، وهي
كل ألف تدخل في الأفعال والأسماء ، مما
لا أصل لها ، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل
والأسم .

وهي إذا كزمتها الحركة تعبير واوا ،
كقولك : خاتم وخواتم ، صارت « واوا »
لما كزمتها الحركة لسكون الألف بعدها ،
والألف التي بعدها هي ألف الجمع ، وهي
مجبولة أيضا .

ومنها : ألف العوض ، وهي المبدلة من
التنوين المنصوب ، إذا وقفت عليها ، كقولك :
رأيت زيدا ، وفعلت خيرا ، وما أشبهها .

ومنها : ألف الصلة ، وهي ألف توصل
بها فتحة القافية وفتحة هاء المؤنث :

فأما فتحة القافية ، فمثل قوله :

* بانت سعاد وأمسى حبلى أُنْقَطعا *

فوصل فتحة العين بألف بعدها .

ومنه قوله تعالى : (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ

الظُّنونا^(١) : الألف التي بعد النون الأخيرة
هي صلة لفتحة النون :

ولها أخوات في تواصل الآيات ، كقوله
تعالى : (قواريرا)^(٢) و (سلسبيلا)^(٣) .
وأما فتحة هاء المؤنث ، فقولك : ضربتها ،
ومررت بها .

والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة ،
أن ألف الوصل إنما أُجتلبت في أوائل الأسماء
والأفعال ، وألف الصلة في أواخر الأسماء
كما ترى .

ومنها ألف النون الخفيفة ، أصلها الثقيلة
إلا أنها خففت ؛ ومن ذلك قول الأعشى :
* ولا تحمد المثرين والله فأنحدا *
بالنون الخفيفة ، فوقف على الألف .

وقال آخر :

وَقَتِيرَ بَدَأْنِ تَحْسَ وَعِشْرِيـ

من فقالت له الفقتاتان قوماً

أراد : قومن ، فوقف على الألف .

وقال :

يَحْتَسِبُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْتَمًا

فنصب « يعلم » لأنه أراد : ما لم يعلمن .

بالنون الخفيفة ، فوقف بالألف :

وقال أبو عكرمة الضبيّ في قول أُمِّ

القيس .

* قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِل *

أراد : قفن ، فأبدل الألف من النون

الخفيفة ، كقولك : قومًا ، أراد : قومن .

قال أبو بكر : وكذلك قوله تعالى :

(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)^(٤) .

أكثر الرواية أن الخطاب للمالك خازن

جهنم وحده ، فبناء على ما وصفناه .

وقيل : هو خطاب للمالك وملاك معه ،

والله أعلم .

ومنها : ألف الجمع ، مثل : مساجد ،

وجبال ، وفُرسان ، وفواجل .

ومنها : ألف التفضيل والتصغير :

كقولك : فلان أكرم منك ، والأأم منك ،

وفلان أجهل الناس .

(٤) ق : ٢٤ .

(١) الأحزاب : ١٠ .

(٢) الإنسان : ١٥ .

(٣) الإنسان : ١٨ .

ومنها : ألف النداء ، كقولك : أزيد ،
تريد : يا زيد .

ومنها : ألف التدبئة ، كقولك :
وازيده .

أعني « ألف » التي بعد « الدال » ؛

وتشاكلها ألف الاستنكار ، إذا قال
الرجل : جاء أبو عمرو ، فيجيب الجيب :
أبو حمراء ، زيدت الهاء على المدة في الاستنكار ،
كما زيدت في : وافلانه ، في التدبئة .

ومنها : ألف التأنيث ، نحو مدة : حمراء
ونفساء .

ومنها : ألف : سكرى ، وحُبلى .

ومنها : ألف التعمي ، وهو أن يقول
الرجل : إن عمر ، ثم يرتج عليه كلامه ،
فيفق على « عمر » ويقول : إن حمرا ، فيمدها
مُستمدًا لما يفتح له من الكلام ، فيقول :
مُنطلق . المعنى : إن عمر مُنطلق ، إذا لم يتعمى .

ويفعلون ذلك في الترخيم ، كقولك :
يا حمرا ، وهو يريد « عمر » ، فيمد فتحة الميم
بالألف ليمتد الصوت .

ومنها : ألفات اللدات ، كقول العرب
لـ « الكلكل » : الكلكال ، ويقولون
لـ « الخاتم » : خاتم ، ولـ « الدائق » :
دائاق .

قال أبو بكر : العرب تصل الفتحة
بالألف ، والضممة بالواو ، والكسرة بالياء .

فمن وصلهم الفتحة بالألف قولُ الراجز :
قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكلكال
يا نائقي ما جُلْتُ عن بحالي

أراد : على الكلكل ، فوصل فتحة
الكاف بالألف .

وقال آخر :

* لها مَتْنَتان خَطَّاتَا كما *

أراد : خَفَّطَتَا .

وَمِنْ وَصَلَهُم الضَّمَّةُ بِالْوَاوِ : ما أنشده
الفراء :

لو أن حمرا هم أن يرُقودا

فأنهض فشد الميزر المَعْقُودَا

أراد : أن يرُقُد ، فوصل ضمة القاف
بالواو .

وأنشد أيضاً :

الله يعلم أنا في تلفتت

يومَ الفراق إلى إخواننا صُورُ

وأننى حينما يَنبني الهوى بَصْرِي

من حينما سَلَكُوا أَدْنُو فأنظور

أراد : فأنظر .

وأنشد في وصل الكسرة بالياء :

لا عهد لي بنفضال

أصبحت كالشَّنَّ البالي

أراد : بنضال .

وقال :

* على عَجَل مَنى أطايطي شِيالي *

أراد : شمالي ، فوصل الكسرة بالياء .

ومنها : الألف المحوالة ، وهي كل ألف

أصلها الياء والواو المتحرَّكتان كقولك :

قال ، وباع ، وقضا ، وغزا ، وما أشبهها .

ومنها : ألف التثنية ، كقولك :

يجلسان ، ويذهبان .

ومنها : ألف التثنية في الأسماء ، كقولك :

الزَّيدان ، والقمران .

قال أبو زيد : وسمعتهم يقولون : أيا أياه

أقبل ، وزنه : عَيَا عَيَاه .

وقال أبو بكر الأنباري : ألف القطع

في أوائل الأسماء على وجهين :

أحدهما : أن تكون في أوائل الأسماء

المفردة .

والوجه الآخر : أن تكون في أوائل

الجمع .

فالتي في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها

في التصغير ، بأن تتمتعن الألف فلا تجدها

فاء ، ولا عيناً ، ولا لاماً ؛ من ذلك قوله

جلّ وعزّ : (فَعَبَّارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)^(١)

الألف في « أحسن » ألف قطع ، وتصغيره :

أَحْسِن .

وتقول في مثاله من الفعل : أفعل ، فتجد

الألف ليست فاءً ، ولا عيناً ، ولا لاماً .

وكذلك قوله تعالى : (لَحْيُوا بِأَحْسَنِ

مِنْهَا)^(٢) .

(١) المؤمنون : ١٤ .

(٢) النساء : ٨٦ .

والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل «فاء» من الفعل، وألف القطع ليست : فاء، ولا عيناً ، ولا لاماً ، وتدخل عليها الألف واللام التي هي للتعريف ، تقول : الأبوان والأزواج ، وكذلك ألف الجمع في السَّقه .

وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة ، ألف :

أبن ، وأبنة ، وأبنين ، وأبنتين ، وأمرىء ،

وأمرأة ، وأسم ، وأست .

فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتُحذف في الوصل .

والتاسعة : الألف التي تدخل مع اللام للتعريف ، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل ، كقولك : الرحمن ، والقارعة ، والحاقة ، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء .

بَابُ الْيَاءِ وَالْقَوَائِمِ

التي تعرف بها

ومنها : ياء « مسكين » و « عَجِيب » .
أرادوا ببناء « مَفْعِل » ، وبناء « فَعِل »
فأشبهوا بالياء .

ومنها : الياء المحوطة ، مثل « ياء » الميزان ،
والميعاد ، وقيل ، ودُعِي ، وهي في الأصل
« واو » فقلبت ياء لكسر ما قبلها .

ومنها : ياء النداء ؛ كقولك : يا زيد ،
ويقولون : أزيد .

ومنها : ياء الاستنكار ، كقولك :
مررت بالحسن ، فيقول الحبيب مُسْتَنَكراً
لقوله : الْحَسَنِيَّة ، مدَّ النون بياء ، وألحق بها
هاء الوقف .

ومنها : ياء التعالي ، كقولك : مررت
بالحَسَنِيَّة ، ثم تقول : أَخِي بَنِي فلان .

ومنها : ياء مدَّ اللنادي ، كقدهاتهم :
يَابِّشْر ، يَمْدُون ألف « يا » ، وَيُشْدُّون « باء »

فنها : ياء التأنيث في مثل : أَضْرِبِي ،
تَضْرِبِي .

في الأسماء : « ياء » حُبْلِي ، وَعَطْشِي ؛
يقال : هَا حُبْلِيَان ، وَعَطْشِيَان ، وَجَادِيَان ،
و « ياء » ذِكْرِي ، وَسِيَا .

ومنها : ياء التثنية والجمع ، كقولك :
رَأَيْتَ الزَيْدَيْنِ .

ومنها : ياء الصلّة في القوافي ؛ كقول
النايف :
*

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِي *

فوصل كسرة الدال بالياء .

ومنها : ياء الإشباع في المصادر والتعوت ؛
كقولك : كاذِبُهُ كِيْذَا بَا ، أَرَادَ : كِذَّابَا .
أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ الألف التي في ضارِبَتِهِ في المصدر ،
فجعلوها ياء ، لكسرة ما قبلها .

«بشر»، ويمدونها . ياء «يايشر»، يمدون
كسرة الباء بالياء ، فيجمعون بين ساكنين ؛
ويقولون : ياءٌ مُنْذِر ، يريدون : ياءٌ مُنْذِر .

ومنهم من يقول : يا بشر ، فيكسرون
الشين ويُتبعونها الياء يمدونها بها ، يريدون :
يا بشر .

ومنها : الياء الفاصلة في الأبنية ، مثل :
« ياء » صَيْقِل ، و « ياء » بَيْطَار ، وما
أشبهها .

ومنها : ياء الممزة ، في الخط مرة ، وفي
اللفظ أخرى .

فأما الخط : فمثل « ياء » : قائم ، ومائل ،
صورت الممزة ياء ، وكذلك من : شركائهم ،
وأولئك ، وما أشبهها .

وأما اللفظ فقولهم في جمع « الخطيئة » :
خطايا ؛ وفي جمع « المرأة » : مرايا ، أجمعت
همزتان فليّنوها وجعلوا أحدهما ألفاً .

ومنها : ياء التصغير ، كقولك في تصغير
« عمرو » : مُحْمَر ، وفي تصغير « ذا » : ذِيّا ،
وفي تصغير « شيخ » : شَيْخ .

ومنها : الياء المُبدلة من لام الفعل ،
كقولك : انلخى ، والسادى ، للخامس
والسادس ، يفعلون ذلك في القوافي وغير
القوافي .

ومنها : ياء الثمالي ، يريدون : الثمالي ؛
وأنشد :

* لِضَفَادِي جَمَّه نَقَانِقُ *

يريد : لِضَفَادِع .

وقال الآخر :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِيسَالُ

فَزَوْجِكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

ومنها : الياء الساكنة تُترك على حالها
في موضع الجزم في بعض اللغات ؛ وأنشد
الفراء :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنُ ذِيَادٍ

فأثبت الياء في « يأتيك » وهي في موضع

جزم .

ومثله قوله :

* هُزِّيْ إِلَيْكَ الْجُدْعَ يَنْجِيكَ الْجَنَى *

ووجه الكلام : يُجَنِّكَ .

وقد نقلوا مثل ذلك في « الواو » ؛
وأنشد :

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا

مَنْ هَجَوَ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ

ومنها : ياء النداء ، وحذف اللام

والضماره ، كقول الله تعالى ، على قراءة مَنْ
قرأ : (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) ^(١) ، المعنى : ألا ياهؤلاء
أسجدوا ؛ وأنشد :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيانًا تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْمُتَيْنَتَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَاوَارِي

كأنه أراد : يا قوم ، قاتل الله صبيانًا .

ومثله قوله :

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكَه

بَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

كأنه دعا : يا قوم ، يا إخوتي ، فلما

أقبلوا عليه قال : من رأى ؟

ومنها : ياء نداء ما لا يجيب تنبيهًا لمن

يَقْعَل ؛ من ذلك قول الله تعالى : (يَا حَسْرَةَ عَلَى
الْعِبَادِ) ^(٢) و (يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ) ^(٣)
والعنى : أن استهزاء العباد بالرُّسل صار حَسْرَةً
عليهم ، فنُوديت تلك الحسرة تنبيهًا للمُتَحَسِّرِينَ .
المعنى : يا حسرة على العباد ، أين أنت فهذا
أوانك ، وكذلك ما أشبهه .

ومنها : ياءات تدل على أفعال بعدها في
أوائها ياءات ؛ وأنشد بعضهم :

مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأِ

يَنْقَدُّ عَنْهُ جَلْدُهُ إِذَا يَأِ

يُذَرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذَا رَأِ

أراد : كيف لا ينقذ جلدُه إِذَا يُذَرَى
التُّرَابُ خَلْفَهُ .

ومنها : ياء الجزم المُرسَل والجزم
المُنْبَسِط .

فأما ياء الجزم المُرسَل فكقولك : أَقْضَى
الْأَمْرَ ، وتحذف لأن قبل الياء كسرة
تَحْتَلِفُ مِنْهَا .

(٢) يس : ٣٠ .

(٣) هود : ٧٢ .

(١) النمل : ٢٥ .

وأما ياء الجزم المنبسط فكقولك: رأيت
عبدى الله؛ ومررت بعبدى الله، لم تكن قبل
الياء كسرة تكون عوضاً منها، فلم تسقط
وكسرت لالتقاء الساكنين، ولم تسقط لأنه
ليس منها خلف.

أخبرني المنذرى، عن الحرّاني، عن ابن
السكيت، قال: إذا كانت الياء زائدة في
حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي، فالرباعي:
كالقَهْقَرى، والخلوّزلى، وبمير جَلْعَبى، فإذا
ثَنّته العربُ أسقطت الياء، فقالوا: الخلّوزلان،
والقَهقران، ولم يثبتوا الياء فيقولوا: الخلّوزليان،

ولا القَهقران، لأن الحرف كرّر حروفه،
فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف، وذلك
أنهم يقولون في نصبه لو مُنّى على هذا:
الخلّوزليين، فنُقل وسقطت الياء الأولى.

وفي الثلاثي إذا حُرّكت حروفه كلها:
الجزمى والوَثْبى، ثم ثَنّوه فقالوا: الجزان،
والوَثبان، ورأيت الجزين والوَثبين.

قال الفراء: ما لم يجتمع فيه ياءان كتبت
بالياء للتأنيث، فإذا اجتمع الياءان كتبت
إحداهما ألفاً لثقلها.

باب الواوات

الله تعالى : (والطور * وكتابٍ مسطور)^(١)
 فـ « الواو » التي في « الطور » هي واو القسم ،
 والواو التي هي في « وكتاب » هي واو العطف ،
 ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزاً ، و « الفاء »
 لا يقسم بها ، كقوله تعالى : (والذاريات
 ذروا * فالخاملات وقرا)^(٢) غير أنه إذا كان
 بالفاء فهو متّصل باليمين الأولى ، وإذا كان
 بالواو فهو شيء آخر أقيم به .

ومنها : واو الأسنكار ، إذا قلت :
 جاءني الحسن ، قال الأسنكر : الحسَنوه .
 وإذا قلت : جاءني عمرو ، قال : أعمروه ،
 يمدّ بواو ، والهاء للوقفة .

ومنها : واو الصلّة في القوافي ؛ كقوله :
 * قِفْ بالدَّيَّارِ التي لم يَعِفْها القِدْمُو *
 فوصلت ضمة اليم بواو تتمّ بها وزن
 البيت .

الواوات ، لها معان مختلفة ، لكل معنى
 منها اسم تُعرف به .

فمنها : واو الجمع ، كقولك ، اضربوا ،
 ويضربون .

وفي الأسماء : المسلمون .

ومنها : واو العطف ، والفرق بينها وبين
 « الفاء » في المعطوف ، أن الواو يُعطف بها جملة
 مُجمل ، ولا تدلّ على الترتيب في تقديم المُقدّم
 ذكره ، وتأخير المؤخّر ذكره .

و « أما » الفاء فإنها يُوصل بها ما بعدها بالذي
 قبلها ، والمقدّم هو الأول .

قال القراء : إذا قلت : زُرتَ عبد الله
 وزيدا ، فأيهما شئتَ كان المبتدأ بالزيارة .

وإذا قلت : زرتَ عبد الله فزَيْدًا ، كان
 الأول هو الأول والآخر هو الآخر .

ومنها : واو القسم تخفّض ما بعدها ؛ قال

(١) الطور : ٢٥١ .

(٢) الذاريات : ٢٥١ .

ومنها : واو الإشباع ؛ مثل قولهم :
الْبُرْقُوعُ ، وَالْمُخْلُوقُ .

وحكى الفراء : أنظور ، فى موضع « أنظر » ؛
وأنشد غيره :

* لو أن حمزاً هم أن يرقدوا *

أراد : أن يرقد ، فأشبع الضمة بالواو ،
ونصب « يرقودا » على ما ينصب به الفعل .

ومنها : واو التمايى ، كقولك : هذا
عمرو ، فيستمد ، ثم يقول : منطلق .

وقد مضى بمضى أخواتها فى باب الألفات
واليات .

ومنها : واو مدّ الاسم بالنداء ؛ كقولهم :
أَيَا قُورَط ، يريد « قُرطاً » ، فمدوا ضمة القاف
ليمتدّ الصوت بالنداء .

ومنها : الواو المحوالة ، نحو ، طُوبَى ،
أصلها : طِيبى ، فقلبت الياء واوا ، لأنضم
الطاء قبلها ، وهى من : طاب يطيب .

ومنها : واو : الموقنين ، والموسرين ،
أصلها : الميقينين ، من : أيقنت ، والميسرين ،
من : أيسرت .

ومنها : واو الجزم المرسل ؛ مثل قوله
تعالى : (وَلَتَمْلُنَّ عُلُوقاً كَبِيرًا)^(١) فأسقط الواو
لالتقاء الساكنين ، لأن قبلها ضمة تحذفها .

ومنها جزم الواو المنبسط ؛ كقوله تعالى :
(لَتَقْبَلَنَّ فى أموالكم)^(٢) فلم يسقط الواو
وحركتها لأن قبلها فتحة ، ولا تكون
عوضاً منها .

هكذا أخبرنى المنذرى به ، عن أبى طالب ،
وقال : إنما يسقط أحد الساكنين إذا كان
الأول من الجزم المرسل أنكسر ولم يسقط .
والجزم المرسل كل واو قبلها فتحة ، وياء قبلها
كسرة ، أو ألف قبلها فتحة .

فالألف كفولك للثنين : أضربا الرجل ،
سقطت الألف عند التقاء الساكنين ، لأن
قبلها فتحة فهى خلف منها .

ومنها : واوات الأبنية ، مثل : الجورب ،
والتورب ، للتراب والجورب ، وما أشبهها .
ومنها : واو الهمزة فى الخط واللفظ .

(١) الإسراء : ٤ .

(٢) آل عمران : ١٨٦ .

فأما الخط ، فقولك : هذه شاةٌ ، صوّرت
الهمزة واواً لضمّها .

وأما اللفظ فقولك : حمروان ، وسوداوان .
ومثل قولك : أعينك بأسماء الله ،
وأبناء سعد ، ومثل « السماوات » وما أشبهها .
ومنها : واو النداء ، وواو الندبة .

فأما النداء ، فقولك : وازيد .

وأما الندبة ، فقولك ، وازيداء ، والهفاه ،
وأغربتاه .

ومنها : واو الحال ، كقولك : أتيتُ
والشمس طالعة ، أى : فى حال طلوعها ؛ قال
الله تعالى : (إذ نادى وهو مكظوم)^(١) .

ومنها : واو الوقت ، كقولك : اصل
وأنت صحيح ، أى : فى وقت صِحَّتِكَ ، والآن
وأنت فارغ .

فهذه واو الوقت ، وهى قريبة من واو
الحال .

ومنها : واو الصّرف .

(١) القلم : ٤٨ .

قال الفراء : الصّرف أن تأتى « الواو »
معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم
إعادتها على ما عطف عليها ؛ كقوله :

لا تنه عن خلقٍ وتأتى مثله

عارٌ عليك إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة « لا » على :
« وتأتى مثله » ، فلذلك سُمى صَرَفًا ، إذ كان
معطوفًا ولم يستقم أن يُعاد فيه الحادث الذى
فيا قبله .

ومنها : التى تدخل فى الأجوبة فتكون
جوابًا مع الجواب ، ولو حُذفت كان الجواب
مكتفياً بنفسه ؛ وأنشد الفراء :

حتى إذا قَمِيتُ بَطُونَكُمْ

ورأيتمُ أبناءكم شَبَّوا

وقلبتمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لى

إنَّ اللّثيمَ العاجزُ انْخَبُ

أراد : قلبتم .

ومثله فى الكلام : لما أتانى وأئب عليه .

كأنك قلت : وبئت عليه :

قال : وهذا لا يجوز إلا مع « لـ »
و « حق » و « إذا » .

الأصمعي قال : قلت لأبي عمرو بن
العلاء : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ما هذه الواو ؟

فقال : يقول الرجل للرجل : بِمَنْفَى هذا
الثوب ، فيقول : وهو لك .

أصله يريد : هو لك ؛ وقال أبو كبير
الهذلي :

فإذا وذلك ليس إلا حِيَمَه

وإذا مَضَى شيء كان لم يُقْتَلِ

أراد : فإذا ذلك ، يعني شَبَابَه وما مضى
من أيام تتمعه .

ومنها . واو النسبة .

حكى أبو عبيد ، عن اليزيدي ، عن
أبي عمرو بن العلاء ، أنه كان يقول : يُنْسَبُ
إلى « أخ » : أخوى ، وإلى « الرَّبَّاء » : رَبَّوِي ،
وإلى « أخت » : أَخَوِي ، وإلى « ابن » :
بَنَوِي ، وإلى « عالية » الحجاز : عَلَوِي ،

وإلى « عَشِيَّة » : عَشَوِي ، وإلى « أب » :
أَبَوِي .

ومنها : الواو الدائمة ، وهي كل واو
تُلبس الجزاء ، ومعناها : الدوام ؛ كقولك :
زُرْنِي وَأَزُورُكَ ، وَأَزُورُكَ ، بالنصب والرفع .
فالنصب على المجازاة ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَمَاهُ :
زيارتك على واجبة أديمها لك على كُلِّ حال .
ومنها : الواو الفارقة ، وهي كُلُّ واو
دَخَلَتْ في أحد الحرفين المُشْتَبِهين لِيُفْرَقَ بينه
وبين المُشَبَّه له في الخط ، مثل واو « أولئك »
وواو « أولى » ؛ قال الله تعالى : (غَيْرِ أُولَى
الْإِزْبَةِ)^(١) : زيدت فيها الواو في الخط لِيُفْرَقَ
بينها وبين ما شاكلها في الصورة ، مثل : إلى ،
وإليك .

ومنها : واو « عمرو » فإنها زيدت لتفريق
بين « عمرو » و « عمر » . وزيدت في « عمرو »
دون « عُمر » ، لأن « عُمر » أثقل من
« عمرو » .

(١) النور : ٣١ .

باب تصريف أفعال حروف اللين وغيرها

فإذا كُنَّيت قلت : ياءً ، بوزن :
« ياعى » .

وقال الكسائى : جائز أن تقول : ييئت
ياءً حسنةً ، إذا كتبتها .

وكذلك : وويت واواً حسنةً .

وأما الألف فتأليفها من : همزة ، ولام ،
وألف .

وقيل : لأنها سُئِيت « أَلْفَا » ، لأنها تألف الحروف ،
وهى أكثر الحروف دُخُولاً فى المنطق .
ويقولون : هذه أَلِفٌ مؤنثة .

وقد جاء عن بعضهم فى قوله تعالى :
(الم) ^(١) أن « الألف » من أسماء الله تعالى ،
والله أعلم بما أراد .

وقال الخليل : وجدتُ كُلَّ « ياء »
و « واو » فى الهجاء لا تعتمد على شئٍ بعدها
تَرَجع فى التصريف إلى « الياء » ، نحو : يا ،
وفا ، وطا ، ونحوه .

اللَّحْيَانِى عن الكسائى : ما كان من
ثلاثة أحرف وسطه « ألف » فى فعله لثان :
الواو والياء ، كقولك : دَوَلت دالا ،
وقَوَّفت قافا ، أى كتبتهما : إلا « الواو »
فإنها بالياء لا غير ، لكثرة « الواوات » ، فتقول
فيها : وَيَّيت واواً حسنةً ، وغيره يقول :
أَوَّيت ، وبعضهم يقول : وَوَّيت .

الكسائى : تقول العرب : كلمة مُؤَوَّاة ،
مثل « مُعَوَّاة » ، أى : مَبْتَنِيَّة من بنات
« الواو » .

غيره كلمة : مُؤَيَّاة ، من بنات « الواو »
وكلمة مُيَوَّاة ، من بنات « الياء » .
وإذا صَغُرَت « الواو » قلت : أَوِيَّة ؛
وإذا صَغُرَت « الياء » قلت : أُيِّيَّة .

غيره : هذه قصيدة واوية ، إذا كانت
على « الواو » ، ويائية ، على الياء .
ويقال : أشبهت يَأُوك يائى ، وأشبهت
يَاءَك ، بوزن « ياعك » .

(١) البقرة : ١ .

باب مَآجَاءِ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ

روى عن ابن عباس في الحروف المقطعة ،
مثل : الم ، المع ، المر ، وغيرها : ثلاثة أقوال :
أحدها : أن الله تعالى أقسم به هذه
الحروف ، وأن هذا الكتاب الذي أنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذي عند
الله لا شك فيه .

قال هذا في قوله تعالى : (الم * ذلك
الكتاب لا ريب فيه)^(١) .

والقول الثاني : أن : الر ، حم ، ن ،
اسم « الرحمن » مقطع في اللفظ موصول في
المعنى .

والقول الثالث : الم ، معناه : أنا الله أعلم
وأرى .

ودرى عن عكرمة : « الم * ذلك الكتاب » :
قسم .

وحدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزعفراني ،

(١) البقرة : ٢١ .

عن يحيى بن عباد ، عن شعبة ، عن السدي ،
عن ابن عباس : الر : اسم من أسماء الله ، وهو
الاسم الأعظم .

وقال قتادة : الم : اسم من أسماء الله .

وحدثنا محمد : حدثنا ابن قنبر ، عن علي
ابن حسين بن واقد ، قال : أخبرني أبي ،
عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : الر ،
الم ، حم : حروف معرفة .

قال أبي : فحدثت به الأعشى ، فقال :
عندك مثل هذا ولا تُحدثنا به .

وحدثنا ابن هاجك ، عن عبد الرزاق ،
عن معمر ، عن قتادة ، قال : الم : اسم من
أسماء القرآن ، وكذلك : حم ، ويس ، وجميع
ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل
السور .

وحدثنا محمد ، قال : حدثنا عبيد الله
ابن حُرَيْث العتكي ، قال : حدثنا موسى

ابن إسماعيل ، عن أبي عوانة ، عن إسماعيل
ابن سالم ، قال : سئل عامر عن فوائج القرآن ،
نحو : حم ، ونحو : صاد ، وألم ، والر ، فقال :
هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء ، إذا
وصلتها كانت أسما من أسماء الله .

ثم قال عامر : الرحمن ، هذه فائجة ثلاث
سور ، إذا جمعتن كانت أسما من أسماء الله .

وحدثنا أبو الإصبع المصري ، عن شبيب
ابن حفص ؛ عن بشر بن بكر ، عن أبي بكر
ابن أبي مرثم ، عن ضمرة بن حبيب ، وحكيم ،
وراشد بن سعد ؛ قالوا : إن : المر ، والمص ،
والم ، وأشباه ذلك ، وهي ثلاثة عشر حرفا ،
إن فيها أسم الله الأعظم .

وروى ابن نجيم ؛ عن مجاهد : الم : اسم
من أسماء القرآن .

قال أبو عبد الله : وحدثنا إبراهيم
ابن هاني ؛ حدثنا آدم بن أبي إياس : حدثنا
أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن
أبي العالية في قوله « الم » قال :

هذه الأصول الثلاثة من التسعة والعشرين

حرفا ، ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم
من أسماء الله تعالى .

قال : وليس فيها حرف إلا وهو في
آلائه وبلائه ؛ وليس فيها حرف إلا وهو في
مدة قوم وآجالهم .

قال : وقال عيسى بن عمر : أعجب أنهم
ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف
يَكْفُرُونَ به ؛ فالألف مفتاح اسمه « الله » ،
ولام مفتاح اسمه « لطيف » ، وميم مفتاح اسمه
« مجيد » . فالألف آلاء الله ، واللام لطف
الله ، والميم مجد الله ؛ والألف واحد ، واللام
ثلاثون ، والميم أربعون .

قال محمد : وحدثنا عبيد الله بن جَرِير :
حدثنا ابن كثير ، عن الثوري ، عن عبد الأعلى ،
عن أبي عبد الرحمن السلي ، قال : ألم : آية ،
وحم . آية .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي فهم ، عن
الأثرم ، عن أبي عبيدة ، أنه قال : هذه
الحروف المقطعة حروف الهجاء ، وهي أفتتاح
كلام .

وقال الأخفش نحوه .

ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل
السورة قد تَمَّ .

وزعم قطرب أن «الر» و «المص»
و «الم» و «كهمص» و «ص» و «ق»
و «يس» و «ن» حروف المعجم لتدل أن
هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة ،
التي هي حروف : ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، هـ ،
بعضها منقطعاً وجاء تمامها مؤلف ليدل القوم
الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التي
يعقلونها لا ريب فيه .

ولقطرب قول آخر في «الم» : زعم أنه
يجوز أن يكون لما نلف القوم في القرآن فلم
يتفهّموه حين قالوا : لا تسمعوا لهذا القرآن
والغوا فيه ، أنزل عليهم ذكر هذه الحروف ،
لأنهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف ،
فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعاً في الظفر بما
يجبون ، ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه ،
فكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد
تفهم وتعلم .

وقال أبو إسحاق : المختار من هذه
الأقاويل ما روى عن ابن عباس ، وهو أن
معنى «الم» : أنا الله أعلم ، وأن كل حرف
منها له تفسير .

قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق
بالحرف الواحد تدلّ به على الكلمة التي هو
منها ؛ وأنشد :

* قُلْتُ لَهَا قِي قَالَتْ ق *

فنطق بقاف فقط ، يريد : قالت أقف .

وأنشد أيضاً :

ناديتهم أن أَلْجُوا إلانا

قالوا جميعاً كلمهم أَلَا قَا

قال : تفسيره : نادوهم أن أَلْجُوا ، أَلَا
تركبون ؟ قالوا جميعاً : أَلَا فَارَكَبُوا .

فإنما نطق بـ «تا» و «قا» ، كما نطق
الأول بـ «قاف» .

قال : وهذا الذي اختاره في معنى هذه
الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .

وروى عن الشعبي أنه قال : لله في كل

كتاب سرية، وسره في القرآن حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور.

وأجمع النحويون أن حروف التهجى، وهى الألف والباء والتاء والثاء، وسائر ما فى القرآن منها، أنها مبنية على الوقف وأنها لا تُعرب.

ومعنى « الوقف » أنك تقدّر أن تسكت على كل حرف منها، فالتطوق بها: ألف لام ميم.

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت كما بُنى المدد على السكت، أنك تقول فيها بالوقف مع الجمع بين الساكنين، كما تقول إذا عدت: واحد، إثنان، ثلاثة، أربعة، فقطع ألف « اثنين » وألف « اثنين » ألف وصل، وتذكر الهاء فى « ثلاثة »، و « أربعة ». ولولا أنك تقدّر السكت لقلت: ثلاثة، كما تقول: ثلاثة يا هذا. وحقها من الإعراب أن تكون سواكن الأواخر.

وشرح هذه الحروف وتفسيرها أن هذه

الحروف ليست تجرى مجرى الأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة التى يجب لها الإعراب، وإنما هى تقطع الاسم المؤلف الذى لا يجب الإعراب إلا مع كماله، فقولك: جعفر، لا يجب أن تُعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء، دون تكميل الاسم.

ولأنما هى حكاية وُضعت على هذه الحروف، فإن أجريتها مجرى الأسماء وحدثت عنها قلت: هذه كافٌ حسنة، وهذا كافٌ حسن.

وكذلك سائر حروف المعجم.

فمن قال: هذه كاف، أنت لمعنى الكلمة؛ ومن ذكر فلمعنى الحرف.

والإعراب وقع فيها لأنك تُخرجها من باب الحكاية؛ قال الشاعر:

* كافاً وميمين وسيناً طاسماً *

وقال آخر:

* كما بُيّنت كافٌ تلوح وميمها *

المقطعة الحروف

— ٩٨١ —

الحروف المقطعة

<p>أعربت بها : ققلت : ألف وباء وتاء وثاء ، إلى آخرها .</p>	<p>فذكر « طاسما » لأنه جملة صفة للسّين ، وجعل السّين في معنى الحرف .</p>
<p>وكذلك العدد إذا عطفت بعضها على بعض أعربت بها ، ققلت : واحد ، واثنان ، إلى آخرها .</p>	<p>وقال : كاف تلوح ، فأنت « الكاف » لأنه ذهب بها إلى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض</p>

أَبْوَاءُ الرَّمَضَانِ

اعلم أن الهمزة لا هجاء لها، إنما تكتب
مرة ألفاً، ومرة ياءً، ومرة واوًا .

والألف اللينة لا حَرَف لها إنما هي جزء
من مدّه بعد فتحة .

والحروف ثمانية وعشرون حرفًا ، مع
الواو والألف والياء ، وتم بالهمزة تسعة
وعشرين حرفًا .

والهمزة كالْحَرْف الصحيح ، غير أن لها
حالات من التّعليين والحذف والإبدال
والتّحقيق، تعتلّ فيها ، فأُلحقت بالأحرف الممتلئة
أَلْجُوف ، وليست من الجوف إنما هي حلقية
في أقصى الخلق .

ولها ألقاب كألقاب الحروف :

فتها : همزة التّأنيث ، كهمزة العُشراء ،
والتّفساء وأُنْخَشَاء .

ومنها : الهمزة الأصليّة في آخر الكلمة ،
مثل : الحفاء ، والبواء ، والوطاء ، والطّواء ؛

ومنها : الوصاء ، والباء ، والواء ، والإيطاء
في الشعر . هذه كلّها همزها أصليّة .

ومنها : همزة المدّة المُبدلة من الياء والواو ،
كهمزة : السماء ، والبكاء ، والكساء ،
والدعاء ، والجزاء ، وما أشبهها .

ومنها : الهمزة المُجَلبة بعد الألف الساكنة ،
نحو : همزة : وائل ، وطائف ؛ وفي الجمع ، نحو :
كتائب ، وسرائر .

ومنها : الهمزة الزائدة ، نحو همزة : الشمال ،
والشّامل ، والفرق .

ومنها : الهمزة التي تُزاد لئلا يجتمع
ساكنان ، نحو : اطمأنّ ، واشتأز ، وأزبأر ،
وما شا كلّها .

ومنها : همزة الوقفة في آخر الفعل ، لغة
لبعض دون بعض ، نحو قولهم للمرأة : «قولي» ،
وللرجلين : قولاً ، وللجميع : قولو ، وإذا
وصلوا الكلام لم يهمزوه ، ولا يهمزون إلا إذا
وقفوا عليها .

ومنها : همزة التوهم ، كما روى الفراء
عن بعض العرب أنهم يهمزون مالا همز فيه
إذا ضارع المهموز .

قال : وسمعت امرأة من غني تقول :
رئأت زوجي بأبيات ، كأنها لما سمعت :
« رئأت اللين » ذهبت إلى أن مرثية
الميت منها .

قال : ويقولون : لبأت بالحج ، وحلأت
السويق ، فيغلطون ، لأن « حلأت » يقال في
دفع العطشان عن الماء ، و « لبأت » يذهب
بها إلى اللبأ .

وقالوا : استنشأت الريح ، والصواب :
استنشيت ، ذهبوا به إلى قولهم : نشأ
السحاب .

ومنها : الهمزة الأصلية الظاهرة في اللفظ ،
نحو همزة : الخبء ، والدفء ، والكفء ،
والعبء ، وما أشبهها .

ومنها : اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ،
نحو همزتي : الرئاء ، والحاوئاء .

وأما « الضياء » فلا يجوز همز يائه ،
واللدة الأخيرة فيه همزة أصلية ، من ضاء

يضوء ضوئاً ؛ وأنشد أحمد بن يحيى فيمن همز
ما ليس بهموز :

وكننت أرجى بئر نعمان حائراً
قلواً بالعينين والأنف حائراً
أراد : لوى ، فهمز .

قال : والناس كلهم يقولون : إذا كانت
الهمزة طرفاً وقبلها ساكن حذوها في الخفض
والرفع وأثبتوها في النصب ، إلا الكسائي
وحده فإنه يثبتها كلها .

قال : وإذا كانت الهمزة وسطي أجمعوا
كلهم على ألا تسقط .

قال : واختلف العلماء بأي صورة تكون
الهمزة ؟

فقال طائفة : تكتبها بحركة ما قبلها ،
وهم الجماعة .

وقال أصحاب القياس : تكتبها بحركة
نفسها .

وأحتجت الجماعة بأن الخطأ ينوب عن
الأسان ، وإنما يلزمنا أن نتوهم بالخطأ ما نطق
به اللسان .

قال أحمد بن يحيى : وهذا هو الكلام .

باب اجتماع الهمزتين

لما معنيان

قال الله تعالى : (أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)^(١) .

من القراء من يُحقق الهمزتين ، فيقرأ : « أُنذَرْتَهُمْ » قرأ به عاصم وهمزه والكسائي .

وقرأ أبو عمرو : « أُنذَرْتَهُمْ » بهمزة مطولة .

وكذلك جميع ما شاكله نحو قوله تعالى : (أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)^(٢) ، (أَلَدِ)^(٣) ، (أَلِهَ)^(٤) .

وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهمزة مطولة .

وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق : « أُنذَرْتَهُمْ » بألف ساكنة بين الهمزتين ، وهي لغة سائرة بين العرب ؛ قال ذو الرمة :

(١) البقرة : ٦ .

(٢) المائدة : ١١٦ .

(٣) هود : ٧٢ .

(٤) النمل : ٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ .

أي ظلية الوعاء بين حلال
وبين النفا آنت أم أم سالم

وقال آخر :

تطاللت فاستشرفته فعرته
فقلت له آنت زيد الأرنب

وانشد أحمد بن يحيى :

خرق إذا ما القوم أجرأ فكاها
تذكر آلياتهم آمنون أم قردا

وقال الزجاج : زعم سيديوه أن من
العرب من يحقق الهمزة ولا يجمع بين همزتين ،
وإن كانتا من كلمتين .

قال : وأهل الحجاز لا يخففون واحدة
منهما .

قال : وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ،
فيجعل الثانية بين الهمزة والألف ، ولا يجعلها
ألفاً خالصة .

قال : ومن جعلها ألفاً خالصة فقد أخطأ
من جهتين :

إحداها : أنه جمع بين ساكتين .

والأخرى : أنه أبدل من همزة متحركة
قبلها ألفاً ، والحركة الفتح .

قال : وإنما حقّ الهمزة إذا تحرّكت
وأُنتَحِص ما قبلها أن يُجْعَلَ بين الهمزة وبين
الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في :
« سأل » : سأل ؛ وفي « رؤف » : روف ؛
وفي « يئس » : ييس .

وهذا في الخط واحد ، وإنما تحكمه
المُشافهة .

قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله
تعالى : (فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)^(١) أن تخفف
الأولى .

وقال سيبويه : جماعة من العرب يقرؤون
« فقد جا أشراطها » يحذفون الثانية ويخففون
الأولى .

قال : وهذا مذهب أبي عمرو بن العلاء .
قال : وأما الخليل فإنه يقرأ بتحقيق الأولى
وتخفيف الثانية .

قال : وإنما اخترت تخفيف الثانية ،
لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم ،
وآخر ، لأن الأصل في « آدم » : أدم ، وفي
« آخر » : أخر .

قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول
أبي عمرو جيد أيضاً .

قال : وأما الهمزتان إذا كانتا مكسورتين
نحو قوله تعالى : (على البغاءِ إن أَرَدْنَ
تَحَصُّنًا)^(٢) ، وإذا كانتا مضمومتين ، نحو
قوله تعالى : (أولياء أولئك)^(٣) ، فإن أبا عمرو
يُخَفِّف الهمزة الأولى منهما ، فيقول « على
البغا إن أردن » ، و « أوليا أولئك » فيجعل
الهمزة الأولى في « البغاء » بين الهمزة والياء
ويكسرهما ؛ ويجعل الهمزة في قوله تعالى :
« أولياء أولئك » الأولى بين الواو والهمزة
وبضمها .

(٢) النور : ٣٣ .

(٣) الأحقاف : ٣٢ .

(١) عهد : ١٨ .

قال: وجلة ما قال النحويون في مثل هذا
ثلاثة أقوال:

أحدهما: وهو مذهب الخليل، أن يجعل
مكان الهمزة الثانية همزة بين، بين أعنى: بين
الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، فإذا
كان مضموماً جعل الهمزة بين الواو والهمزة،
فقال: أولياء أولئك.

وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا.

وأما ابن أبي إسحاق وجماعة من القراء
فإنهم يجمعون بين الهمزتين.

وأما اختلاف الهمزتين، نحو قوله تعالى:

(الشفاء ألا)^(١) فأكثر القراء على تحقيق
الهمزتين.

وأما أبو عمرو فإنه يحقق الهمزة الثانية
في رواية سيبويه، ويخفف الأولى فيجعلها بين
الواو والهمزة، فيقول «الشفاء ألا» ويقرأ
«من السماء إن» فيحقق الثانية.

وأما سيبويه والخليل فيقولون «الشفاء
ولا» يجعلون الهمزة الثانية واوا خالصة؛ وفي
قوله تعالى: (أأمنتم من في السماء أن)^(٢) ياء
خالصة.

فهذا جميع ما جاء في هذا الباب.

(١) البقرة: ١٣.

(٢) الملك: ١.

باب

ما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلويينه وتحويله وحذفه

قال أبو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق ، والتخفيف ، والتحويل .

فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع ، فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل « العين » في موضعها ، كقولك من « الخب » : قد خبأت لك ، بوزن « خبعت » ، وقرأت ، بوزن « قرعت » ، فأنا أخبع وأقرع ، وأنا خابي وقاري ، نحو : خابع ، وقارع .

تُنفذ تحقيق الهمز بالعين كما وصفت لك .

قال : والتخفيف من الهمز ، إنما سموه تخفيفاً لأنه لم يُعط حقه من الإعراب والإشباع ، وهو مُشرب همزا تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبأت وقرأت ، فجعل الهمزة ألفاً ساكنة على سُكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً .

وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يخبها الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فيكسر الألف من « يخبها » و « يقرأ » ، لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت : لم يخبِرْ جُل ، ولم يَقرْ يَلْقرآن ، وهو يخبو ويقرؤ ، فيجعلها واواً مضمومة في الإدراج .

فإن وقفها جعلتها ألفاً ، غير أنك تهيمها للضمة من غير أن تظهر ضمها ، وتقول : ما أخباه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة ، كما وصفت لك .

قال : وأما التحويل من الهمز فأن تحول الهمزة إلى « الياء » و « الواو » ، كقولك : قد خبيت المتاع ؛ فهو مخبي ، وهو يخباه ، فأعلم .

فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة ، نحو ألف : بسما ، و : يشا ؛ لأن ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول : رفوت الثوب رفوا ،
فحوت الهمزة واوا ، كما ترى .

وتقول : لم يجب عنى شيئاً ، فتسقط
موضع اللام من نظيرها من الفعل ؛ للإعراب ،
وتدع ما بقى على حاله متحركاً ، وتقول :
ما أخباه ؛ فتسكن الألف المحوالة كما أسكنت
الألف من قولك : ما أخشاه .

قال : ومن محقق الهمز قولك للرجل :
يلوّم ، كأنك قلت : يلم ، إذا كان بخيلاً ؛
والأسد يزئر ، كقولك : يزعر .

فإذا أردت التخفيف قلت للرجل : يلم ،
وللأسد : يزّر ؛ على أن ألقيت الهمزة من
قولك : يلوّم وزئر ، وحركت ما قبلها بحركتها
على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً .

فإذا أردت تحويل الهمزة منهما قلت
للرجل : يلوّم ، فجعلتها واواً ساكنة ، لأنها
تبعت الضمة ؛ وللأسد : يزير ، فجعلتها ياء
للكسرة قبلها ، نحو : يبيع .

وكذلك كل همزة تبعت حرفاً ساكناً
عدلتها إلى التخفيف ، فإنك تلقى وتتحرك

بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك
للرجل : يسل ، فتحذف الهمزة وتحرك موضع
الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، لأنه
ساكن ؛ كقولك في الأمر : سل ، فتتحرك
ما قبل الهمزة بحركتها ، وأسقطت ألف الوصل
إذا تحرك ما بعدها .

ولأنما يحتلبونها للإسكان ؛ فإذا تحرك
ما بعدها لم يحتاجوا إليها .

ومن المحقق باب آخر : وهو قولك من
« رأيت » ، وأنت تأمر : أرا ، كقولك :
أزّع زيدا .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَ زَيْدًا ،
فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت من العرب من
يقول : يا فلان نُويك ، على التخفيف ،
 وتحقيقه : انا نُويك ، كقولك : أُنع نعيمك ،
إذا أمره أن يعمل حول خبائه نُويًا كالطوق
يعصرف عنه ماء المطر .

ومن هذا الباب قولك : رأيت الرجل ،
فإذا أردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت

الألف بغير إشباع همز ، ولا تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك .

وتقول للرجل : ترى ذلك ، على التحقيق .

وعامة كلام العرب في : يرى ، وترى ، وأرى ، ويرى ، على التخفيف .

قال : وتقول : رأب القدر ، فهو مرءوب ، بوزن : مرعوب ، ومروب ، على التخفيف ، لم تزد على أن ألقى الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها .

قال أبو زيد : واعلم أن واو « فعمل » و « مفعول » ويا « فعمل » ويا « التصغير » لا يعتقن الهمز في شيء من الكلام ، لأن الأسماء طوت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، بوزن « خطيئة » ، فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها ياء للكسرة ، وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك : خبوع ، فإذا خففت قلت : رجل خبو ، فجعلت الهمزة واواً للضمة التي قبلها ،

وجعلتها حرفاً ثقيلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ، وتقول هذا ، متاع خبوء ، بوزن خبوع ، فإذا خففت قلت : متاع خبو ، فقلت الهمزة واواً للضمة قبلها .

أبو زيد : تقول : رجل براء من الشرك ، كقولك : براء ، فإذا عدلتها إلى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهمزة واواً ، لأنها مضمومة .

وتقول : مررت برجل براى ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً برايا ، فتصير ألفاً لأنها مفتوحة .

ومن تحقيق الهمز قولك : هذا غطاء ، وكساء ، وخباء ، قهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل ، لأنها غاية وقبلها ألف ساكنة ، كقولك : هذا غطاء ، وهذا كساء ، وهذا خباء ، فالعين موضع الهمزة .

فإذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق قلت : هذان غطاء ، وكساآن ، وخبأآن ، كقولك غطاءان وكساءان وخبأان ، قهمز الاثنين على سنة الواحد .

وإذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو ، وكساو ، وخباو ، فتجعل الهمزة واواً لأنها مضمومة .

وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد ، قلت : هذان غطاآن ، وكساآن ، وخبأآن ، فتحرك الألف التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل بغير إشباع ، لأن فيها بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة .

فإذا أردت تحويل الهمزة ، قلت : هذا غطاو ، وكساو ، وخباو ، لأن قبلها حرفاً ساكناً وهي مضمومة ، وكذلك : القضاء ، هذا قضاو ، على التحويل ، لأن ظهور الواو هاهنا أخف من ظهور الياء .

وتقول في الاثنين إذا جمعتما على سنة تحويل الواو : هما غطاوان ، وكساوان ، وخبأوان ، وقضاوان .

قال أبو زيد : وقد سمعت بعض بني فزارة يقول : هما كسايان ، وخبأيان ، وقضايان ، فيحول الواو إلى الياء .

قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

ومن تحقيق الهمز قولك : يا زيد من انت ؟ كقولك : من عنت .

فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف قلت : يا زيد من نت ، كأنك قلت : نعمت ؛ لأنك أسقطت الهمزة من « أنت » وحركت ما قبلها بحركتها ، ولم يدخله إدغام لأن النون الأخيرة ساكنة والأولى متحركة .

وتقول : من أنا ، كقولك : من عنا ، على التحقيق .

فإن أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ، كأنك قلت : يا زيد منا ، لأنك أسقطت الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها .

فاذا أردت الإسكان قلت : يا زيد منا ، أدخلت النون الأولى في الأخيرة ، وجعلتهما حرفاً واحداً ثقيلين في وزن حرفين ، لأنهما متحركان في حال التخفيف ، ومثله قول الله تعالى : (لكننا هو الله ربّي)^(١) خففوا الهمزة من : لكن أنا ، فصارت « لكن نا » ،

(١) الكهف : ٣٨ .

كقولك ؛ لكننا ، ثم أسكنو ، بعد التخفيف
فقالوا : لكننا .

قال : وسمعت أعرابياً من قيس يقول :
يا أب أقبل ، وباب أقبل ، وبأ أبة أقبل ،
وبأبة أقبل ، فألقى الهمزة من كل هذا .

ومن تحقيق الهمزة قولك : أفوعلت ،
من « رأيت » : إبا وأيت ، كقولك :
أفوعيت .

فإذا عدلته إلى التخفيف قلت : إبيوت
وحدها ، وويت ، والأولى منهما في موضع الفاء
من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ،
فحركاتها بحركة الهمزتين قبلها ، وثقل ظهور
الواوين مفتوحتين ، فهمزوا الأولى منهما .

ولو كانت الواو الأولى واو عطف لم يثقل
ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد
ووافد ؛ وقدم عمرو ووراهب .

قال : وإذا أردت تحقيق « مُفعول »
من « وأيت » قلت : مُوأؤي ، كقولك :
مُوعوي .

فإذا عدلت إلى التخفيف قلت : مُواوي ،

فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهمزة التي
في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو
الثانية ، وهي الزائدة ، بكسر الهمزة التي بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت بعض بني عجلان
ابن قيس يقول : رأيت غلاميّيك . ورأيت
غلاميّسد . تحول الهمزة التي في « أسد » وفي
« أبيك » إلى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في
« الغلامين » التي هي نفس الإعراب فيظهر ياء
ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت : رأيت
غلاميّيك ، ورأيت غلاميّسد .

قال : وسمعت رجلاً من بني كلب يقول :
هذه وأبة ، وهذه امرأة شابة ، فهمزوا الألف
منهما ، وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين
معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحرّكاً ؛
وأنشد القراء :

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا

حَارَقَبَانِ يَسُوقُ أَرْثَبًا
وَأَمَّا خَاطِبُهَا أَنْ تَذْهَبَا

وقال أبو زيد : أهل الحجاز إذا اضطروا

نَبَرُوا .

قال : وقال أبو عمرو المذلي : قد
توضّيت ، فلم يهمز وحوّ لها ياء .
وكذلك ما أشبه هذا .

قلت : وقد ميّزتُ في معتلات كل كتاب
ما يهمز بما لا يهمز ، تمييزاً لا تتمدّر عليك
معرفة ، وحققت ما يجب لتحقيقه في مواضعه
من أبواب المعتلات ، وفصلت ما لا يهمز بما
يهمز تفصيلاً يقف بك على الصواب إذا أتت
بك القراءة عليها .

وأما الليث بن الظفر فإنه خلط في كتابه
المهموز بما لا يهمز ، حتى يفسر على الناظر
فيه تمييز ما لا يهمز بما لا يهمز ، لاختلاط
بعضه ببعض .

ولله الحمد على حسن توفيقه وتسديده .

* * *

وهذا آخر الكتاب الذي سميته «تهذيب
اللغة» وقد حرصت ألا أودعه من كلام العرب
إلا ما صح لي سماعاً ، من أعرابي فصيح ،
أو محفوظاً لإمام ثقة ، حسن الضبط ، مأمون
على ما أدى .

وأما ما يقع في تضاعيف الكتاب

لأبي بكر محمد بن دُرَيْد الشاعر ولّيث ، بما لم
أحفظه لغيرهما ، فإنني قد ذكرت في أول
الكتاب أني واقف بحروف كثيرة لها ،
وأنه يجب على الناظر فيها أن يفحص عنها ،
فإن وجدها محفوظة لإمام من أئمة اللغة ، أوفى
شعر جاهلي ، أو بدوي إسلامي ، عليم أنها
صحيحة ؛ وإذا لم تصح من هذه الجهة توقّف
عن تصحيحها .

وأما النوادر التي رواها أبو عمر الزاهد
وأودعها كتابه ، فإنني قد تأملتُها ، وما عثرت
منها على كلمة مصحّفة ، أو لفظة مُزّالة عن
وجهها ، أو محرفة عن معناها .

ووجدتُ عظم ما رواه لأبي عمرو الشيباني ،
وأبن الأعرابي ، وأبي زيد ، وأبي عبيدة ،
والأصمعي ، محفوظاً من كتبهم المعروفة لهم ،
والنوادر التي رواها الثقات عنهم .

وليس يخفى ذلك على من درس كتبهم
وعنى بحفظها والتفقد لها .

ولم أذهب أنا فيما ألفت وجمعت في كتابي
هذا مذهب من تصدّى للتأليف فجمع ما جمع
من كتب لم يحكم معرفتها ، أو لم يسمعها من

أَتَقْنَهَا ، وَحَمَلَهُ الْجَهْلُ وَقَلَّةُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى تَحْصِيلِ
مَا لَمْ يَحْصُلْهُ ، وَلَمْ كَالِ مَا لَمْ يَكْمُلْهُ ، حَتَّى أَفْضَى بِهِ
الْحَالُ إِلَى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ ، وَغَيَّرَ فَأَخْطَأَ .

وَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَلْفَنَ هَذِهِ الطَّبَقَةُ ، وَجَنَائِبَهُمْ
عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ
وَوَرَدَتْ السَّنَنُ وَالْأَخْبَارُ ، وَإِزَالَتُهُمْ لُغَاتِ
الْعَرَبِ عَنْ صِيغَةِ أَلْسِنَتِهَا ، وَإِدْخَالِهِمْ فِيهَا
مَا لَيْسَ مِنْهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ الْمُمِيزِينَ مِنْ عُلَمَاءِ
اللُّغَةِ قَدْ قَلَوْا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَأَنَّ مِنْ دَرَسِ
تِلْكَ الْكُتُبِ رُبَّمَا أَغْتَرَبَهَا وَاتَّخَذَهَا أَصُولًا
فَبَنَى عَلَيْهَا ؛ فَالَقْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَأَعْيَيْتُهُ مِنْ
الْحَشْوِ ، وَبَيَّنْتُ فِيهِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ ، بِقَدْرِ
مَعْرِفَتِي ، وَنَقَيْتُهُ مِنَ التَّصْحِيفِ الْمَغْيَرِ ، وَالْخَطَأِ
الْمُسْتَفْحَشِ وَالتَّغْيِيرِ الْمَزَالِ عَنْ جِهَتِهِ .

وَلَوْ أَنِّي كَثُرْتُ كِتَابِي هَذَا وَحَشَوْتُهُ بِمَا
حَوَتْهُ دِفَاقَتِي ، وَأَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ الَّتِي
أَفْسَدَهَا الْوَرَقُونَ . وَغَيْرَهَا الْمَصْحُفُونَ ، لَطَالَ
الْكِتَابُ وَتَضَاعَفَ عَلَى مَا أَتَيْتُ ، وَكَفْتُ
أَحَدَ الْجَانِبَيْنِ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَاللَّهُ يُعِينُنَا مِنْ ذَلِكَ ، وَيُوقِنُنَا لِلصَّوَابِ ،
وَيُؤْمِنُنَا بِمَا سَمِعْتُ الْحَقَّ ، وَيَتَعَمَّدُ بِرَأْفَتِهِ زَلَّلَنَا
بِمَنَّةِ وَرَحْمَتِهِ .

وَأَعْلَمُ أَيُّهَا النَّازِرُ فِي كِتَابِي هَذَا أَنِّي
لَا أَدْعِي أَنِّي حَصَلْتُ فِيهِ لُغَاتِ الْعَرَبِ كُلِّهَا ،
وَلَا طَمَعْتُ فِيهِ ، غَيْرَ أَنِّي أَجْتَهَدْتُ أَنْ يَكُونَ
مَا دَوَّنْتُهُ مَهْدَبًا مِنْ آفَةِ التَّصْحِيفِ ، مُنْقًى مِنْ
فَسَادِ التَّغْيِيرِ .

فَمَنْ نَظَرَ فِيهِ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ فَلَا يَمَجِّلُنَ
إِلَى الرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ ، وَلْيَتَنَبَّثْ فِيمَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ ،
فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَانَ لَهُ الْحَقُّ وَانْتَفَعَ بِمَا
أُسْتَفَادَ .

[وَمِمَّا قَصَرْنَا عَنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ لِمَجْزِ الْإِنْسَانِ
عَنِ الْكَمَالِ ، وَمَا كَانَ مِنْ إِحْسَاسٍ فَبِتَوْفِيقِ
اللَّهِ وَتَسْدِيدِهِ ، وَالْيَسِيَّةِ فِي كُلِّ ذَلِكَ مِنْهَا
الْاجْتِهَادُ فِي بُلُوغِ الْحَقِّ] (١) .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ أَنْ يَعِظُمَ لِي الْأَجْرُ
عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ ، وَلَا يَحْرِمَنِي ثَوَابَ مَا تَوَخَّيْتُهُ
مِنَ النَّصِيحَةِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ
مُبْدِيًا وَمُعِيدًا أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ
الطَّيِّبِينَ أَطِيبَ الصَّلَاةَ وَأَزْكَاهَا ، وَأَنْ يُحْلِلَنَا
دَارَ كَرَامَتِهِ ، وَمُسْتَقَرَّ رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ أَكْرَمُ مُسْتَوْدَعٍ ،
وَأَقْرَبُ مُجِيبٍ .

(١) التكملة من نسخة دار الكتب .

[كلمة الناسخ]

قال كاتب الأصل المنقول منه هذه النسخة المباركة :

والق الفراخ من كتابه صبيحة الجمعة الثامن من ذى الحجة سنة ست عشرة وستائة للهجرة المباركة ، على يد
العبد الضعيف ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل ، البغدادي الملقب بالحموي المولى. تجاوز الله عن سيئاته وغفر له خطيئاته.
وكتب منه خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبي منصور ، جزاء الله خيرا ، ثم أحيل بيته وبين الباقي ،
فأتمه من نسخ له فزمت على المصنف ، أو قوبلت بأصله .

وقد كتب على لفظات كانت بخط المصنف : كذا ، وصح ، لتلا يظن أنها من وهم الكاتب ، وعلى لفظات بغير
صح لتعرف صحتها .

وكان ينظر حال الكتبة من خط المصنف والنسخ المقابلة بها في نسخ ، فوجد فيها زوائد كثيرة جيدة مفيدة ،
فكتب بعضها في المتن ، وأعلم عليه علامة الزيادة ، وكتب بعضها على طرر الكتاب طلبا لتكملة العائدة .

ورجا من الله الثواب والدعاء ، ممن ينظر في هذا الكتاب ، وهو حامد لله شاكر لآلائه ، مبتهل إليه أن يصلى
على خيرته من خلقه ، وصفوته من عباد : محمد النبي الأكرم ، والرسول المبجل الأعظم ، وعلى آله وسلم ، ويكثر من
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . والحمد لله حمدا كثيرا ، دائما أبدا .

تعقيب

كان مرجعى فى هذا الجزء إلى مخطوطتين :

إحداهما : مخطوطة المدينة .

وهذه وإن بدت سليمة فى أجزاءها الأولى فقد غدت سقيمة فى أجزاءها الأخيرة ، لاسيما هذا الجزء الخامس عشر .

ولقد كفنا الناسخ لهذه المخطوطة مؤونة الاستقصاء ، وذلك حين يقول فى كلمته التى ختم بها عمله ، والتى أثبتنا أنا حيث أثبتنا : « وكتب ياقوت منه - يعنى التهذيب - خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبى منصور جزاه الله خيراً ، ثم أحيل بينه وبين الباقى فأتته من نسخ قد قرئت على المصنف أو قوبلت بأصله » .

ومن هذه نعرف كيف استوت الأجزاء الأولى واضطربت الأجزاء الأخيرة اضطراباً لقي منه ياقوت عتقاً ، ولقى منه الناسخ لها هو الآخر عتقاً ثانياً ، فانضم هذا إلى ذاك ، فإذا هذا الجزء لا يكاد يستقيم منه إلا القليل .

وثانيتها : مخطوطة دار الكتب .

وهذه قد انضم إلى ما فيها من تلفيق أمحاء لكثير من صفحات وكثير من عبارات وكلمات ، فإذا الباقى الذى يقرأ منها قلّ من كثر .

لهذا كان لابد من لقاء لكل ما نقل عن الأزهري فى كتب اللغة لاسيما لسان العرب لابن منظور ، ليعارض نص بنص . وما يتفق عرض ابن منظور وعرض الأزهري فتهون المعارضة ، ولكن المساقين يختلفان ، وليس كل ما نقل ابن منظور عن الأزهري بسليم فيزول الشك وتحل الثقة ، فكان لى مع كل نص وقفة لا أتركها إلى غيره إلا بعد الاطمئنان إلى سلامته .

ولقد أثار هذا بين يدي خواطر حول مناهج التحقيق :

ترى هل تستوى كلها طريقة وأسلوباً ؟
أم لكل فرع بذاته منهج بذاته ؟
ولقد انتهيت عن رأى وثبتت إلى أن كتب اللغة ذات منهج خاص ، وأن هذا المنهج يختلف
عنه في كتب أخرى ذات لون آخر .

. وفرق بين التخريج لنص أدبي يستلزم الاستقصاء في ذكر الروايات المختلفة ؛
وبين إقامة النص اللغوي على السلامة التي لا تحتل التخريج والتأويل ؛
والتون اللغوية تكاد تكون وحدة تدور حول مخالفات محدودة تحددها روايات محفوظة ؛
والخروج عن هذا مما تحمله بعض النسخ . نتيجة تشويه أو زلل أو جهل ناسخ ، يجب ألا يلقى
إليه بال ؛

لهذا كان النص اللغوي ، لتحقيق بعضه بمضا ، يكاد يغنى في الأكثر عن أن يضاف إليه
ما يضاف إلى غيره من نصوص أدبية أو تاريخية أو غيرها .

بهذا ألزمت نفسى وجعلت النص يقيم النص ، لا ألقى بالاً لزلالات الناسخ ، بعد أن تبينت قساد
قله وفساد علمه ، ولم يكن من المقبول أن أضيف من جهل الناسخين إلى اللغة ، ولو كان هذا رأياً
من تلك الآراء التي تتسع لها النصوص التي تحتل رأى لقبلة ، ولكنها لغة دونت وانضبطت ، ولم
تعد تحتل المزيد على قديمها الرسوم بما يشكك فيه أو يذم منه .

وغاية ما أحببت أن قوله ، كيلا يلتبس القول : إنى لم ألتفت إلى عبث الناسخ فأثقل الهوامش
به ، ولكنى لم أهمل جده ، ولم أنفض يدي من هذا الجزء إلا بعد أن وفيت حقه من معارضات كثيرة
أقامته على الطريق السوى ، وردته إلى أصله الذي تركه عليه الأزهرى فيما أرجو .

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما أردت ؟

ابراهيم الإيبارى

ربيع الأول
١٣٧٨
يونيه
١٩٦٧

فهرست الأبواب والمواد البغوية

للجزء الخامس عشر

أولا - فهرس الكتب والأبواب :

س		س	
٤٠٧	باب لفيف حرف اللام	٣	باب الثلاثي المعتل من حرف الدال
٤٦٤	كتاب حرف النون - أبواب المضاعف منه	٣٢	» لفيف حرف الدال
٤٧٥	باب المعتل من حرف النون	٤٤	» ذو و ذوى مضافان إل الأفعال
٥٣٦	» اللفيف من حرف النون	٤٧	تفسير إذ وإذا وإذن
٥٧٢	حرف القاء	٥٥	باب الرباعي من الدال
٥٧٧	باب حروف اللفيف من القاء	٥٦	كتاب التاء - باب المضاعف منه
٥٩١	حرف الباء	٧٣	باب الثلاثي الصحيح من حرف التاء
٥٩٢	باب اللفيف من حرف الباء	٨٩	» التاء واللام
٦١٦	حرف الميم	١٠٢	» » والنون
٦٤٩	كتاب الحروف الجوف	١١٥	أبواب الثلاثي المعتل من حرف التاء
٦٦٢	باب الألفات ومعانيها	١٦٤	باب اللفيف من حرف التاء
٦٦٨	» الآآت وألقابها التي تعرف بها	١٦٨	الرباعي من حرف التاء
٦٧٢	» الواوات	١٦٩	كتاب الراء - أبواب المضاعف من حرف الراء
٦٧٦	» تصريف أفعال حروف اللين وغيرها	٢٠١	باب الثلاثي الصحيح من حرف الراء
٦٧٧	» ما جاء في تفسير الحروف المقطعة	٢٠٨	» الراء والنون
٦٨٢	أبواب الهمز	٢٢٣	أبواب الثلاثي المعتل
٦٨٤	باب اجتماع همزتين لهما معنيان	٣٠٣	باب اللفيف من حرف الراء
	» ما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلبيسه	٣٣٢	كتاب اللام - أبواب المضاعف منه
٦٨٧	ونحوه وحذفه	٣٥٤	أبواب الثلاثي الصحيح من حرف اللام
		٣٧٥	» » المعتل من حرف اللام

ثانياً - فهرس المواد اللغوية :

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
		أرن	٢٢٧	إنا	٥٣٥
آب	٦٠٧	أرم	٣٠٠	أو	٦٥٧
آر	٣٢٧	أف	٥٨٨	أول	٤٥٥
آف	٥٨٧	أفل	٣٧٨	أوى	٦٤٩
آل	٤٣٧	أفن	٤٨٤ و ٤٨٥	لوى	٦٥٧
آم	٦٤٥ و ٦٢١	ألا	٤٢٢	أى	٦٥٣
آن	٥٤٤	ألب	٣٨٥	أبان	٥٤٩
الآن	٥٤٧	ألف	٣٧٨	أيلول	٤٦١
أبا	٦٠١	أل	٤٣٤	لويليا	٤٦٢
أبي	٦٠٤	الا	٤٢٣	أين	٥٥٠
أب	٥٩٩	ألم	٤٠٢		
أبر	٢٦١	ألى	٤٢٧	[ب]	
أبن	٥٠٢	أم	٦٢٣	الباء	٦١٣
أنا	١٦٥	أما	٦٤٢ و ٦٢٨	باء	٥٩٤
أث	١٦٥	أمر	٢٨٩	بأى	٥٩٩
أثر	١١٩	أمل	٣٩٥	بأبأ	٦٠٠
أفل	١٣١	أم	٦٣٠	باب	٦١١
آم	١٦٠	أ.ا. لا	٤٢١	بات	١٥٩
آن	١٤٤	أما وأما	٦٢٨	باذ	٢٥
إذ	٤٧	أمن	٥١٠	بار	٢٦٥ و ٢٦٣
إذا	٤٧	أنا	٥٦٩	بال	٣٩٤
اذلوى	١٢	أنب	٤٨٤	بال	٣٩٢
أذن	١٦	أنت	١٤٥	بان	٤٩٥
اذن	٤٧	أنف	٤٨١	بب	٥٩٢
أذى	٥٤ و ٥١	أنم	٥٠٧	بت	٦٧
أرب	٤٥٥	أن	٥٦٢	بنا	١٥٩
أرث	١١٨	إن	٥٦٤	بشر	٨١
أرف	٢٤٦	أنى	٥٥١	بشل	٩١
				بشن	١٠٥

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
بلأ	٢٤	ببن	١٠٣	ذاف	٢٠
برأ	٢٦٩	ثر	٥٦	ذاك	٣٣
برث	٨٣	ثرب	٧٨	ذال	١٤
برخون	٥٥	ثرم	٨٥	ذال	١٢
بر	١٨٤	ثرمذ	١٦٨	ذام	٢٥
البرثن	١٦٨	ثرمل	١٦٨	ذام	٢٥
برل	٢٠٣	ثرن	٧٣	ذان	١٩
برم	٢٢٠	ثرى	١١٤	ذان	١٩
برن	٢١٣	ثفا	١٤٨	ذأى	٥٢
برى	٢٦٧	ثفر	٧٦	ذبر	١٠
بلا	٣٩٠	ثقل	٩٠	ذبي	٢١
بل	٣٣٩	ثفن	١٠٢	ذرا	٣
بلر	٢٠٤	ثل	٦٣	ذرا	٥
بم	٥٩١	ثلب	٩١	ذرمل	٥٥
بن	٤٦٧	ثلت	٥٩	ذلك	٣٣
بنى	٤٩٠	ثلم	٩٢	ذمى	٢٦
بو	٥٩٩	ثمم	٦٩	ذو	٤٤ و ٤٤
البوم	٥٩١	ثمأ	١٦٢	ذوى	٥٣ و ٤٤
بى	٥٩٣	ثمر	٨٣	ذيا	٥٣ و ٥٢
البيليت	١٦٨	ثمة	١٦١	ذيب	٢٤
		ثمل	٩٣	ذبة	٥٣
		ثمن	١٠٦	ذبت	٥٣
تا	٣٧	ثن	٦٥		
تفت	١٠٣	ثني	١٣٣	[ر]	
تلو	٤٦٢	ثول	١٢٥	راء	٣٢٧
		ثوم	١٦٢	راب	٢٥٠
		ثوى	١٦٦	راث	١٢٤
تاب	١٥١			راث	١٢٥
تأثأ	١٦٦			راذ	١١
تأر	١١٣			رأأ	٣٢٧
تار	١١٠	دا	٤٦٣ و ٣٢٧ و ٤٦٣	رأأ	٣٢٧
تأن	١٤٨	ذأب	٢٢	ران	٢٢٤
تأى	١٦٤	ذاب	٢١	رأى	٣١٦
تب	٦٩	ذات	٤١	رب	١٧٦
تبر	٧٩	ذأذا	٥٤	ربا	٢٧٢
تبل	٩١	ذأر	٩	ربت	٨٢

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٦١٣	وب	٣٠٣	ورى	١٢٦	ولل
٤٥٤	ول	٥٨٣	ولا	١٦٢	ولم
٦٤٧	وم	٢٤٩	وفر	١٤٤	ولن
٥٧٠	ون	٤٨٤	وفن	٥٢	وذا
[ى]		٣٨٦	ولب	٥٣	وذا
		١٣٠	ولك	٥٤	وذذ
	ينم	٣٨١	ولف	١٠	وذر
	يرر	٤٠٦	ولم	٢٠	وذف
٥٩١	يرن	٣٧٣	ولن	١٤	وذل
٣٢٩	يفث	٤٦٢	ولول	٢٧	وذم
٢٢٦	يليل	٦٤٤	وما	٢٦٠	ورب
١٥٠	يم	٤٤٧	ولي	١١٧	ورث
٤٦٢	يمن	٣١	ومذ	٣٣١	ورر
٦٤١	ينف	٥٣٥	ونم	٢٢٣	ورك
٥٢٢	ينم	٥٥٥	ونى	٣٠٢	ورم
٤٧٥	يون	٦٥٣	وى	٢٣٧	ورن
٥٢٨	ين				
٦٤٥					
٥٧٠					

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

المكتبة العربية

— ٦٠ —

التراث (١٥)

الأدب [٣٦]

القاهرة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

